

ديوان الخليل الميني

بشرح أبي البقاء العكبري
المسمى بالبيان في شرح الديوان

ضبطه و صححه ووضع فهرسه

عبد الحفيظ شلبي

المدرس بالمدارس
الأميرية

أبراهيم الأبياري

المدرس بالمدارس
الأميرية

مصطفى السقا

المدرس بكلية الآداب
بالجامعة المصرية

المنبع

جميع الحقوق محفوظة

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٦٣٦

٢٦٨٩٥
دواوين
١٤٥٦

وقال يمدحه ويودعه إلى إقطاع له

وهي من الطويل، والقافية من التدارك

أَيَارَامِيًّا يُضْمِي فُوَادَ مَرَامِيهِ تُرَبِّي عِدَاهُ رِيَشَهَا لِسِهَامِيهِ^(١)

أَسِيرٌ إِلَى إِقْطَاعِهِ، فِي نِيَابِهِ عَلَى طِرْفِهِ، مِنْ دَارِهِ، بِحُسَامِيهِ^(٢)

١ - الغريب - الإصماء : إصابة المقتل في الرمي . أصماء : إذا قتله . والمرام : للطلب .
المعنى - يقول : إذا طلب شيئاً أصاب حاص ماطلبه . ويربي عداه ريشها : هو مثل ، وذلك
أن السهام إنما تنفذ بريشها ، وأعداؤه يجمعون الأموال والعدد له ، لأنه يأخذها ، فيقوى بها على
قتالهم ، فكأهم يربون الريش لسهامه ، حيث يجمعون المال له ، فالريش مثل لأموالهم ،
والسهام مثل له .

وقال أبو العتخ : يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون يربون الريش ، فإذا تكامل رماه الممدوح
بسهامه ، أي أن الطائر يكون فرخاً ، فلا يكمل حتى يتم ريشه ، فهم يربونه إلى أن يصلح أن
يصاد ؛ والآخر أن الأعداء يربون ريشهم ليأخذوه ، فيريش به سهامه ، فيكون فعلهم قوة له .
والعرب تكنى بالريش عن حسن الحال ، ريش فلان فلانا : كأنه جعل له ريشاً ينهض به .
٢ - الغريب - الإقطاع : ما أقطعه من البلاد . والطرف : الفرس . والحسام : السيف القاطع .
المعنى - يقول : كل ما أنافيه من مواهبه وإعامه ، فيخبر عن نفسه : أي أسير إلى ما أقطعتني
من الأرض ، فيما خلعه عليّ من الثياب ، ممتطياً لما حياى عليه من الخيل ، خارجاً مما أسكننيه من
المازل ، ممتنعاً بما قلدنيه من السلاح . وهذا للمعنى قد أجله السابغة في قوله :

لَمَّا أَغْمَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصِحْنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي ؟

وقد فصله السابغة بقوله أيضا :

وَإِنَّ تِلَادِي إِنْ دَكْرْتُ وَشِكْتِي وَمُهْرِي وَمَا ضَمْتُ إِلَيَّ الْأَنَامِلُ
حِدَاؤِكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا هِجَانُ لَمَّا تَرَدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

قال أبو نواس :

* وَكُرُّ حَيْرٍ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ *

وَمَا مَطَرَتْ نِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا وَرُومِ الْعَبْدَى هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ (١)
 فَتِي يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقُرَى وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ (٢)
 وَيَجْعَلُ مَا خُوِّلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ جَزَاءً لِمَا خُوِّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ (٣)
 فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ مُطْلِعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِثَامِهِ (٤)
 وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ تَعَجَّبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ (٥)

١ — الفريب — البيض : السيوف والقنا : الرماح ، والروم : جمع رومي ، كزنجي وزنج . والعبدى : العبيد . والغمام : السحاب . والهاطل : المنسكب .

المعنى — أسير فيما أمطرتني سحاب جوده ، وعوائد فضله ، من بيض السيوف ، وسمير الرماح ، يحمل ذلك روم العبيد ، والجريح مما أفادته مواهبه ، وسهلت السبيل إليه مكارمه .

٢ — الفريب — الإقليم : القرى المجتمعة ، والبلايا المجتمعة ، فالعراق إقليم ، والشام إقليم ، والفسطاط إقليم ، والغرب إقليم ، وأندلس إقليم ، وخراسان إقليم ، واليمن إقليم ، والهند إقليم .
 المعنى — يقول : هو كريم ، يهب البلاد بما فيها من الأموال والرجال ، والضمير في « فرسانه وكرامه » للإقليم .

٣ — الفريب — التحويل : التملك . والنوال : العطاء .

المعنى — يجعل عظيم ما يملكني من ماله ، جزاء لعظيم ما منحوني من علمه . وأشار بالكلام إلى الشعر ، وأن سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله ، إلى بديع ما قيل فيه من شعره . وهو أغرب من قول حبيب :

* نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ *

٤ — الفريب — اللثام : ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة ، وأضاف السماء إليه ، قال أبو الفتح : لإظلالها وإشرافها عليه ، كما أنشد أبو علي :

إِذَا كَوَّكَبُ أَنْخَرَفَاءَ لَاحَ بِسُحْرَةٍ مُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ

أضاف الكوكب إليها ، لجدها في العمل عند طلوعه .

المعنى — فلا زالت الشمس المنيرة في السماء تراقب من وجهه المستتر باللثام شمسا لا تقاوم حسنها ، ولا تمائل نورها ، فهي تطالعها متهيبة لحسنها ، مستعظمة لأمرها .

٥ — المعنى — يقول : ولا زالت بدور الشهور مجتارة بوجهه ، متعجبة من نقصانها عن بلوغ رتبته ، وتصاغرها عن مماثلة بهجته . فدعا له بالبقاء وطوله ، دالا على منزلته من الرفعة والبهاء ، وجمع البدور لأنه أراد بدر كل شهر ، وإوانه أكل منها ، فهي تعجب من نقصانها عند تمامه .

وانشد سيف الدولة متمثلاً بقول النابغة :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ

فقال أبو الطيب مرتجلاً

وهي من الوافر، والقافية من المتواتر

رَأَيْتَكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيمَا^(١)
فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيماً وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرْفًا عَظِيماً^(٢)
سَمِعْتُكَ مُنْشِداً يَنْتَى زِيَادَ نَشِيداً مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيماً^(٣)

١ - الغريب - النيل : العطاء . والحديث من الشعراء : هم الذين خالطوا الحضرة ، وتربوا في البلاد ، كسلم ، ومروان ، وأبي نواس ، وبشار ، وسلم [الناصر] ، ودعبل ، وحبيب ، والوليد ، وأقرانهم . والقدماء ، كشعراء الجاهلية ، مثل : زياد هذا ، وزهير ، وولديه ، ولييد ، وعمرو بن كاثوم وعنترة ، وطرفة ، وامرئ القيس ، وأقرانهم .

المعنى - - يقول : رأيتك تكثر للشعراء العطاء ، للقدماء منهم والمحدثين ، فذكرك للقدماء هونيلهم منك ، ثم بين ذلك بقوله [أنبت بعده] :

٢ - الغريب - الجسيم : العظيم الكبير . وقوله « بقى » هي لغة طي ، يقال : بقى وبقيت : مكان بقى وبقيت ، وقرأ الحسن في إحدى رواياته « وذرروا ما بقى من الربا » ، وطي « تقول في المعتل » كله مثل هذا ، تقول في بنيت بنت . قال البولاني :

تَسْتَوَقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَتَصْطَادُ نَفُوساً بُنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

وانشد زيد الخيل :

أَعْمَرَكَ مَا أَخَشَى التَّصَّؤُكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا

المعنى - يقول : تعطي للماضين شرفاً عظيماً بإشادك شعرهم ، فيكون شرفاً لهم ، وتعطي

الباقيين عطاء جزيل لمن جاء يقصدك .

٣ - المعنى - يقول : سمعتك تنشد بيتين هما للنابغة ، واسمه زياد ، والبيتان هما :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْزَمَانِ يَوْمِ حَاطِمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرُّنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

فَأَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيًّا^(١)

وقال في صباه

سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة

وهي من الكامل ، والقافية من التواتر

ذِكْرُ الصَّبَا وَمَرَابِعِ الْأَرَامِ جَلَبْتُ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي^(٢)

١ - الغريب - الغبطة: أن تمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه . وليس بحسد ، غبطته أغبطه غبطا وغبطة . والرمة (بالكسر) : العظام البالية . والجمع : رمم ورمام . رمّ العظم يرمّ (بالكسر) رمة ، أي بلى ، فهو رميم . وقوله « أعظمه الرميم » وصفها وهي جمع بالمرء ، لأن فعلا وفعولا يستوي فهما للذكر والمؤنث ، والفرد والجمع ، مثل : رسول ، وصدق ، وعدو . قال الله تعالى : « قال من يحيي العظام وهي رميم » .

المعنى - يقول : لم أنكر موضع زياد من الشعر ، وأنه أهل أن ينشد شعره ، ولكنني غبطت أعظمه البالية في التراب ، حيث أنشدت شعره . ومثل هذا يحكى عن المعتز^(١) ملك مصر : أنه دخل عليه بعض شعرائه وهو ينشد قول أبي الطيب :

وَمَا الْحُسَيْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا نُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَأَخْلَاقِهِ

وهو يكرّره استحسانا ، فقال :

لَيْنٌ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا بِقَدْرِ الْعَطَايَا ، وَاللَّهِ تَنْفِخُ الْإِلَهَا
تَنْبَأُ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ نَبَأَهَا

٢ - الإعراب - من روى « مرابع » بالجرّ عطلة على الصبا ، ومن رفعه عطاه على ذكر الغريب - الأرام : جمع ريم ، وهنّ الطباء البيض ، وأراد بهنّ النساء . والمرابع : جمع مربع ، وهو المكان الذي يربعون فيه ، ومن روى بالتاء المنثاة فوقها : أراد جمع مراتع ، وهو للرعى رعت الماشية ترعرتوعا : أكلت ماشاءت . وخرجنا نرتع وناعب ، أي ناهو وننعم ولابل رتاع : جمع راتع ، مثل نيام ونائم . والحمام : الموت .

(١) كذا بالأصل ، وليس في ملوك مصر من اسمه المعتز . وذكر ابن خلكان هذه القصة بصورة أخرى فقال :

ويحكى أن المعتد بن عباد الأحمي صاحب قرطبة وإشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت النبي :

إذا ظفرت منك العيون بنظرة أناب بها معي المظي ورازه

وجعل يردده استحسانا له ، وفي مجامع أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الأندلسي ، فأنشد ارتجالا :

لَيْنٌ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا تَجِيدُ الْعَطَايَا وَاللَّهِ تَنْفِخُ الْإِلَهَا

تَنْبَأُ عَجْبًا بِالْقَرِيضِ ، وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ نَبَأَهَا

دِمْنٌ تَكَاثَرَتْ اَلْهُمُومُ عَلَيَّ فِي عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثُرِ اللُّوَامِ (١)
فَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَكَفَيْتُ بِهَا تَبْكِي بَعِيْنِي عُرْوَةَ بِنِ حِزَامِ (٢)
وَلَطَّالَمَا أَفْنَيْتُ رِيْقَ كَعَابِهَا فِيهَا ، وَأَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي (٣)
قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً وَتَجْرُهُ ذَيْلِي شِرَّةً وَعُغْرَامِ (٤)

= المعنى — يقول : ذكر الصبا ، وهو جمع ذكوة ، كسدره وسدر . ومراتع النساء : اللاتي أهيمن بهن ، جلبا موتى قبل وقته . يريد : من شدة وجده بهن ، وشوقه لفراقهن ، فكأنه مات قبل موته .
١ — الغريب — الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار القوم بعد رحيلهم . والعربات : جمع عرصة ، وهي نواحي الدار .

المعنى — يقول : آثار دار المحبوب لما وقفت بها ، تكاثرت همومي ، شوقا إلى من كان بها ، كتكاثر لوامى في حبيبتى .

٢ — الغريب — عروة بن حزام : أحد العشاق المشهورين ، صاحب عفرأ .
المعنى — يقول : كل سحابة أمطرت في تلك الدمن ، كأنها تبكى بعيني هذا العاشق على فراق عفرأ . قال الواحدي : وهو من قول حبيب :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْفُرَّ غَيَّبْنَ نَحْمَتَهَا حَبِيْبًا فَمَا تَرَقَّا لَهَا مَدَامِعُ

ومثله لمحمد بن أبي زرة :

كَأَنَّ صَبِيْنَ بَاتَا طَوْلَ آيِلِهِمَا يَسْتَمْطِرَانِ قَلَى غُدْرَانِهَا الْمُقْلَا

٣ — الغريب — الكعاب (بالفتح) : الكاعب ، وهي الجارية التي قد كعب نهدها .
المعنى — يقول : طالما رشفت ريق كعاب تلك الدمن ، وأطلت الحديث مع جواري ذلك الموضع ، وأطالت عتابي ، أى أطالت محبوبي عتابي ، حتى قطعني وأخفمتني ، فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارتمل عنها ، فيزيد وجدى وشوقى .

٤ — الغريب — الهزء : الضحك . والمجاة : الخلاعة . والماجن : الذي لا يبالي بما يتكلم به .
والشرّة : الحدة والنشاط . والعرام : أصله شرس الخلق ، يقال : صبي عارم بين العرام ، أى شرس .
وقد عرم يعرم ويعرم عرامة (بالفتح) . وقيل : العرام الخبث . وأنشدوا لشيب بن البرصاء :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ

أى خبيثاتها .

المعنى — يخاطب نفسه ، يقول : حين كنت شابا مرحا لم تبطل بالفراق ، وما كنت تدري شدته ولا مضضه ، فكنت غافلا تضحك منه ، لاهيا بشرتك ، وقوة شبابك .

لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرَّكَّابِ وَإِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ (١)
 لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى خِيفَةً مَفَاصِلِي وَعِظَامِي (٢)
 مُتَلَاخِظِينَ نَسَحَ مَاءٌ شُؤُنَنَا حَذْرًا مِنَ الرَّقْبَاءِ فِي الْآكَامِ (٣)
 أَرْوَاحُنَا انْهَمَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ (٤)

١ - الإعراب - من روى القباب (بالنصب) ، جعله خبر ليس ، ويكون المعنى : ليس الذي تعانیه القباب ، ومن رفع ، وهو الأشهر ، كان اسم ليس ، وخبره في الجار والمجرور ، وموضعه نصب .
 الفريب - القباب : الهوارج . والركاب : الإبل .

المعنى - يقول : هذا الذي تراه فوق الإبل من هوادجهن ليس هو الهوارج ، وإنما هي الحياة ترحلت عنا ، فلا نبقى بعدها . وقوله « بسلام » ، أى بالتسليم ، يشير إلى أنه لا يبقى بعد الرحيل ، وهو معنى كثير .

٢ - الفريب - النوى : البعد . والخف : يستعمل للإبل ، ويستعار للنعام ، ويقال (أيضا) للجمل للسنخ . قال الراجز :

أَعْطَيْتَ عَمْرًا بَعْدَ بَيْكْرِ خُفًّا وَالذَّلْوُ قَدْ يُسْمَعُ كِيَّ يَخْفًا (١)

يسمع : أى يجعل له مسمع ، بأن يشد في أسفله عروة ، والضمير في « خفافهن » للإبل .
 المعنى - يقول متمنيا : ليت الذي خلق الفراق جعل عظامي لاخفاف الإبل التي تحمل عليها الحصى ، حتى تطأني بأخفافها .

٣ - الإعراب - متلاخطين ، نصب على الحال ، من فعل محذوف ، تقديره : سرنا أو بقينا متلاخطين . ومثله قوله تعالى : « بلى قادرين » حال من ضمير فعل محذوف ، تقديره نجتمعها قادرين .
 وقال الواحدى : قدم الحال على العامل ، وهو قوله « نسح » ، ورواه متلاخطين على التثنية .
 الفريب - السح : السكب . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع . والآكام : جمع أكمة ، وهى التل من القم ، من حجارة واحدة .

المعنى - يقول على رواية الواحدى : تنظر إلى وأناظر إليها ، وكلانا قد غلبه البكاء ، وستره خوفا من الرقباء .

٤ - الفريب - الانهمال : الانصباب .

المعنى - يقول : الدموع التي أجريناها ليست بدموع ، وإنما هي أرواحنا جرت على أرجلنا . وهو منقول من قول الآخر :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءٌ هَا وَلَكِنَّهَا رُوحِي تَدُوبٌ فَتَقَطُرُ

(١) رواية اللسان : سأت عمرا بعد بكر خفا والذلو قد تسمع كي تخفا

لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنَ كُنَّ كَصَبْرِنَا عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَامٍ^(١)
 لَمْ يَتْرُكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى وَذَمِيلَ دِعْبِلَةَ كَفَحَلِ نَعَامٍ^(٢)
 وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارِ صَيْرَ ظَهْرَهَا إِلَّا إِلَيْكَ عَلَيَّ فَرَجَ حَرَامٍ^(٣)
 أَنْتِ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وَوَلِدَتِ مَكَارِمَهُمْ لَغَيْرِ نَعَامٍ^(٤)

١ - الإعراب - التقدير: لو كنت كصبرنا، وكنت الثانية زائدة، والعرب تجعل الـكون زائداً في الكلام. وقد حمل قوله تعالى: «كيف نكاه من كان في المهدي صيباً؟» على زيادة كان. وأشدوا قول الفرزدق:

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانِ الْمُسْوَمَةِ الْعِرَابِ
 الغريب - السجام: الغزيرة الكثيرة.

المعنى - يقول: لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكانت قليلة، لكنها كانت غزيرة. ينجر عن قلة صبره وكثرة دموعه.

٢ - الغريب - الأسى: الحزن. والذميل: ضرب من السير سريع. والدعبلة: الناقة السريعة، وأراد بفحل النعام الذكر لسرعته.

المعنى - لما رحلوا خلفوني وحيداً، صاحب حزن وفكر، وجذا بهم، وصاحبت ناقة تشبه الظليم في عدوها وسرعته.

٣ - المعنى - تعذّر وجود الأحرار وقتلهم، صير ظهر هذه الناقة عليّ في ركوبها إلى قصد سواك حراماً، كركوب الفرج الحرام، يريد: الزنا وهو منقول من قول الحكمي:

وَإِذَا اللَّطِيءُ بِنَا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
 ولقد جوت هذا المعنى في أخذه مهيار بقوله:

يَا نَاقُ وَيُحْكُ! عَجَلِي تَصِيلِي هُنَذَا لَنِي فَلِيَهْنِكِ الطَّلَبُ
 فَإِذَا وَصَلْتِ بِنَا قِبَابَ قُبَا لَا مَسَّ ظَهْرِكَ بَعْدَهَا قَتَبُ

٤ - الغريب - قال أبو الفتح: أنت الغريبة: أراد الحال أو الحصلة أو السلعة.

قال الواحدى: أخطأ في هذا، لأنه لا يقال للرجل: أنت الحال الغريبة. والصحيح أن يقال: الهاء للمبالغة لا للتأنيث، كما يقال راوية وعلامة، ويجوز أن يقال: أنت الفائدة الغريبة في زمان أهله كلهم ناقصوكم، لم تتم مكارمهم، ويقال: ولد للولود لتمام وتمام (بالكسر وبالفتح) اه كلامه. =

١ - إن كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْهُوَ كَأَنَّ
 فَبَرِئْتُ حِينَئِذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ (١)
 ٢ - مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ
 حَتَّى افْتَخَرَنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ (٢)
 ٣ - وَتَمَخَّلهُ سَلَبَ الْوَرَى أَحْلَامَهُمْ
 مِنْ حِلْمِهِ ، فَهَمُّ بِلَا أَحْلَامِ (٣)
 ٤ - وَإِذَا امْتَحَنَتْ تَكشَفَتْ عَزَمَاتُهُ
 عَنِ أَوْ حَدِيٍّ النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ (٤)
 ٥ - وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ تَيْلِهِ
 لَمْ يَرْضَ بِالْدُّنْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ (٥)
 ٦ - مَهْلًا ! أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا
 فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْتَامِ (٦)

١ - المعنى - يقول : ما كان ولا يكون مثلك . وهذا يدل على رقة دينه ، إلا أنه من شعر الصبا ، وقد رفع القلم عن الصبي حتى يبالغ ، والنائم حتى يستيقظ ، والمجنون حتى يفتق .
 ٢ - الإعراب - قال أبو الفتح : أراد زهيت ، فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفا ، ثم حذفت لالتقاءها مع الياء الساكنة ، على لغة طي ، كقولهم : بنت على الكرم ، أى بنت ، ولا يمكن أن يقال : رعت ، لأنه لا يستعمل هذا إلا غير مسمى الفاعل ، كما قالوا فى رضى : رضى ، وفى هذى : هذى . وحكى قوم زها ، فقالوا : زها يزهو ، فهو زاه . وهو ضعيف ، أو قول مردود .
 الفريب - زها : تكبر وافتخر . وزها : لغة غريبة ، حكاه ابن دريد . ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زهى . لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه . وأنشد خلف الأجر :
 لَنَا صَاحِبٌ مُوَأَعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَاةِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
 أَلِجْ لِبَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَأَزْهِى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

وقيل لأعرابي : ما معنى زهى الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه .

المعنى - يقول : افتخرت بك الأيام على الأيام التى مضى ، ولم تكن فيها .
 ٣ - المعنى - يقول : لرجاحة حلمه على أحلام الناس ، كأنه أخذوا - لامهم إلى حلمه . والأحلام : العقول .
 ٤ - الفريب - أصل الإبرام : القتل فى الحبل والحيط . والنقض : ضقه .
 المعنى - تكشفت عزماته عن رجل لانظيره فى عزماته إن أبرم أمرا أو نقضه .
 ٥ - الفريب - البنان : الأصابع والنيل : العطاء . والذمام هنا : الحق .
 المعنى - يقول : إذا سأله عطاء ، لم يرض جميع الدنيا لو أعطها قضاء حق لسائله .
 ٦ - الإعراب - أراد : عمرو بن حابس ، مرخم فى غير النداء .
 قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : لا يجوز الترخيم فى غير النداء ، لأن الترخيم حذف يلحق أواخر الأسماء فى النداء تخفيفا ، والكوفيون يجيزونه فى غير النداء ، وأنشدوا :

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ جَارَتْ وَهْنًا يَجْرُنَ فِي الْأَحْكَامِ (١)

فَتَرَكَتَهُمْ خَلَّ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا غَضِبَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ (٢)

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ

والبصريون ينكرون هذه الرواية ، ويقولون : أبا عرو على النداء ، اه كلامهما . ذهب أصحابنا إلى جواز ترخيم المضاف ، وأوقعوا الترخيم في آخر الاسم المضاف إليه ، ووجهتهم : أنه قد جاء في أشعار العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاحْفَظُوا أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ

أراد : يا آل عكرمة ، خذوا للتخيم ، وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، أبو قبائل كثيرة من قيس ، وكقول الآخر :

إِنَّمَا تَرَبَّنِي الْيَوْمَ أُمُّ حَمَزٍ قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَّتِي وَجَمْرِي

أراد : أم حزة والشواهد كثيرة ، وقد جاء الترخيم في قول جرير .

أَلَا أَضَحَّتْ خِيَامُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَائِبَةٌ أَمَامًا

فهذا ترخيم في غير النداء على من قال : يا حار (بالكسر) .
الفريب - الأغمام : وصف توصف به الأغبياء الجهال ، من قولهم : يوم غتم ، إذا كان شديد الحر . قال الراجز :

حَارَّهَا حَمَضُ بِلَادِ فِلٍّ وَغَمُّ بَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِيلٍ

أى غير مرتفع ، لثبات الحر المنسوب إليه ، والحر يشتد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء ، والغمة : العجمة . والأغمم : الذي لا يفصح شيئا . والجمع : غتم وأغمام .

المعنى - يقول : هؤلاء الذين عصوك أهلكنهم ، لقله رأيهم ، وكثرة جهلهم حين عصوك .

١ - الفريب - يروى : المنية بدل الأسنة . والمنية : الموت ، والجور : حلاف العدل . وجمع المنية : منايا ، وليس بشيء . والأصح : الأسنة ، ولهذا قال : وهن ، جمع الضمير في المبتدأ والخبر ، ومن روى المنية أراد بها المنايا ، وليس هو بشيء ، إلا أتى وجدتها في بعض النسخ فذكرتها ، حتى لأخل بشيء ، على حسب الطاقة .

٢ - الفريب - خلل البيوت : هوحشو ، أوفيه التفيه على غزومهم في خلال دورهم .
المعنى - يقول : لما عصوك غزوتهم في دورهم ومواطنهم ، وفرقت بين رؤوسهم وأجسامهم .

أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ وَنُجُومٌ يَبْضُ فِي سَمَاءٍ قَتَامٍ^(١)
 وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةٌ حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ^(٢)
 عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ فِي النَّقْعِ مُحْجَمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ^(٣)
 يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ يَلْقَى مَنَالِكَ رَامَ غَيْرِ مَرَامٍ^(٤)

١ - الغريب - البيض : الغافر . والقنم : الغبار .

الإعراب - رفع أحجار على الابتداء ، أي ثم أحجار ناس ، فهو ابتداء محذوف الخبر .
 المعنى - يصف المعركة وكثرة القتلى . يقول : مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك الأرض ،
 والأرض دماء ، وصارت البيض نجوما لامعة ، في سماء من الغبار .

٢ - الإعراب - نصب «كنية» على الحال من أبي فلان .

قال أبو العتخ : ويجوز نصبها بأعنى . وقال الواحدي : على الحال ، تقديره : كلّ أب لفلان ،
 لأن ما بعد كلّ إذا كان واحدا في معنى جماعة لا يكون إلا نكرة ، كما تقول : كلّ فرس ، وكلّ
 عبد ، كقولك : ربّ واحد أمه لقيت ، وعبد بطنه رأيت ، على تقدير : ربّ واحد لأمه ، وعبد
 لبطنه ، والإضافة يراد بها الانفصال . و «ذراع» عطف على «أحجار ناس» أي وتمّ ذراع أبي فلان ،
 وقيل : أبو فلان ، ليس تقديره كلّ أب لفلان ، لأنه لم يرد بهذا اللفظ هنا حقيقة معناه ، وأنه
 أب لفلان ، وإنما هذا بمنزلة العلم ، كما إذا كان قوم يسمى كلّ واحد منهم يزيد ، فنقول : ذراع
 كلّ زيد علما ، ثم جعلت زيدا نكرة ، وأخرجته عن كونه معرفة ، كذا ههنا ، أخرجت الكنية
 عن كونها معرفة .

المعنى - يقول : ثم في ذلك الموضع كلّ ذراع أبي فلان يكنى ، حالت كنيته بعد أبي بكر
 أو أبي عمرو أو أبي خالد ، ورجعت إلى أبي الأيتام ، فصار يكنى أبا الأيتام ، لأن ولده يتيم بهلاكه .
 ٣ - الإعراب - من روى وخيله بالجرّ ، عطفه على المعركة ، و «محجمة» بالنصب على الحال ،
 ومن رفعه فهو على الاستئناف ، والواو واو الحال .

الغريب - المعركة : موضع الحرب . والنقع : الغبار . والإحجام : التأخر . أحجم : تأخر .
 وأحجم بتقديم الجيم : تأخر (أيضا) . والإقدام : خلاف الفرار .

المعنى - يقول : لم أر معركة إلا وخيله متقدمة متأخرة عن الإحجام ،

٤ - المعنى - يقول : من طلب أن ينال مطلبك ، فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد ، وسماه
 سيف دولة هاشم ، لأنه سيف للدولة العباسية ، وبها يصول على الأعدى .

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ وَسَقَى ثَرَى أَبَوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ (١)
 وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيكَ الْقَمَقَامِ (٢)
 فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ فِي رَوْقِ أُرْعَنْ كَالنَّعِطِ لِهَامٍ (٣)
 قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ (٤)
 تَأَلَّهَ مَا عَلِمَ أَمْرًا لَوْلَا كُمْ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ (٥)

١ - الفريب - قوله غير مودع ، أى أنا معك قلبا ، وإن فارقت شخصا ، ويجوز أن يكون من جهة الفأل ، ويجوز أن يكون إن روحى صحبتك ، فأنت مشيع غير مودع ، وسقى وأسقى : لغتان فصيحتان نطق القرآن بهما . قال الله تعالى : « لَأَسْقِيَنَّكُمْ مَاءً غَدَقًا » . وقال الله تعالى : « وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا » ، وقرأ نافع وأبو بكر : نسقيكم (بفتح النون) فى النحل وقد أفلح . وصوب الغمام : المطر .

المعنى - يقول : لازلت سالما نسلم عليك غير مودعين لك . ويدعو لقب أبويه بالسقيا .
 ٢ - الفريب - يقول : كساك ثوب المخافة حتى يخافك الناس . والقمام : أصله البحر : لأنه مجتمع الماء ، من قولهم : قمم الله عصبه ، أى جمعه وقبضه ، وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة .
 المعنى - يدعو له بأن يلبسه ثوب الهيبة ، حتى يهابه أعداؤه ، وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة .
 ٣ - الفريب - الروق : القرن ، فاستعاره ، لأول العسكر ، والأرعن : الجيش المضطرب لكثرتة .
 والنعتم : الكثير الماء . واللهم : الذى يلتم كل شئ .

المعنى - يقول : إن أخاك قدرمى بلد العدو بنفسه . يريد : وحده لشجاعته ، ولم يكن معه من أهله أحد ، فهو قائد جيش يلتم كل شئ ، ولا يخشى من شئ .
 ٤ - الفريب - تفرست : تأملت . والمنايا : جمع منية ، وهى الموت .

المعنى - يقول : أتم قوم تأملت المنايا فيكم ، واختبرتكم ، فرأيتكم صابرين فى الحرب لا تفرّون ، وإذا صبروا فى الحرب كانت المنايا أقرب إليهم . وكان الوجه أن يقول فيهم : فرأت لهم ، كما تقول : أتم قوم لهم وفاء ، ولكنه جمه على المعنى ، لأنه إذا خاطبهم بالكاف كان أمدح .

٥ - المعنى - يريد : منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة ، فأتم عرفتموها الناس ، ولولا أتم ماعرفا ، لأنكم كرام شجعان ، فتعلم الناس ذلك منكم .

وقال يمدحه

سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ، وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف

الدولة الأمير

وهي من البسيط ، والقافية من المتراكب

عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمٌ ماذا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ (١)
وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ ما دَلَّ أَنَّكَ فِي الْمَيْمَادِ مَثَمٌ (٢)
آلِي الْفَتَى ابْنُ شَمْشَقِيقٍ فَأَحْنَتْهُ فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ (٣)
وَفَاعِلٌ مَا أُشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمُ (٤)

١ - الغريب - الإقدام : الشجاعة . والقسم : اليمين .

المعنى - يقول : إذا حلفت أنك تأتي من هو ليس من أقرانك ندمت ، ولم يزدك قسمك شجاعة ؛ يعني : أنه من حلف على الظفر فإنه يندم لاحالة ، لأنه ربما لم يظفر ، وفي المثل : اليمين حنت أو مندمة . فعقبى يمين الحالف على الحرب إنما تعقبه ندما ، لأن فعل الإنسان ما يريد لا يفتر إلى يمين ، فإنه إذا حلف أنه يفعل ، فإنه لا يعلم بأى شيء يجري القضاء . وهذا إشارة إلى تكذيب البطريق الذي حلف لملك الروم أنه لا بد أن يلقى سيف الدولة في بطارقه ، ويجهتد في لقائه بالبطارقة ، ففعل ، غيب الله ظنه ، وأنعس جدّه ، فذكر ذلك أبو الطيب يردّ عليه ويهجوّه . ويريد : لو كنت ممن إذا قال وفي ، لم تحتج إلى اليمين .

٢ - المعنى - يقول : إذا حلفت على ما تعده من نفسك ، دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده ، لأن الصادق لا يحتاج إلى اليمين .

٣ - الغريب - آلي : حلف . ومنه الإيلاء ، وقوله تعالى : « للذين يؤلون ، ولا يأتل أولوا الفضل » . وابن شمشقيق : بطريق الروم . والكلم : الكلام .

المعنى - أقسم بطريق الروم أنه يلقى سيف الدولة فأحنته فتى ، يريد سيف الدولة ، تنسى عنده ، أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين ، فلا يذكر الحالف أنه حلف أنه يلقاه .

٤ - الإعراب - فاعل : عطف على قوله « فتى الأخير » ، والضمير في « يغنيه » له .
المعنى - يقول : وأحنته فاعل يفعل ما يريد ، ولا يحتاج إلى يمين ، لأنه ملك لامعارض له ، ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه ، فلا يحتاج إلى قسم عما يربى بده .

كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا يَمَسُّهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ^(١)
 لَوْ كَلَّتِ الخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ تَحْمَلْتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الهِمِّمِ^(٢)
 أَيْنَ البَطَارِيقُ وَالخَائِفُ الَّذِي حَلَفُوا يَمْفِرِقِ المَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا؟^(٣)
 وَلى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ فَهِنَّ ألسِنَةٌ أَفْوَاهُهَا القِمَمِ^(٤)
 نَوَاطِقُ تُخْبِرَاتُ فِي جَمَاجِمِهِمْ عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَامُوا^(٥)

١ - الغريب - السام : الضجر .

المعنى - يقول : كل السيف إذا ضرب بها كلت ونبت إلا هذا السيف ، فإنه لا يضجر ، ولا يسأم من قراع الأبطال .

٢ - الإعراب - من روى تحمله رفعا ، وهو المشهور والمختار ، أراد فعل الحال ، أى حتى هي غير محتملة ، ومن نصب أراد إلى أن لا تحمله .

الغريب - كلت : ضعفت . والهميم : جمع همة ، وهي العزيمة .

المعنى - يقول : لو عجزت الخيل عن تحمله إلى أعدائه لساير إليهم بنفسه . لأن همة لاتدعه يترك القتال .

٣ - الغريب - البطاريق : جمع بطريق ، وهو القائد من الروم . وجمعه : بطارقة وبطاريق ، وهو معرب وللك : لغة في الملك . ومفرق الملك : رأسه .

المعنى - يقول : أين ذهبت البطارقة ؟ وأين مضت أيمانهم برأس ملكهم ؟ وأين ما وعدوا من القتال ؟ وقوله « الزعم » : هو كناية عن الكذب .

٤ - الإعراب - فى (ولى) ضمير سيف الدولة .

الغريب - الصوارم : السيوف القواطع . والقمم : جمع قمة ، وهى الرأس .

المعنى - يقول : ولى سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على الملاقاة ، وجعلها كالألسنة تعبر عن كذبهم ، ولما جعلها ألسنة جعل رؤوسهم كالأفواه ، لأنها تتحرك فى تلك الرؤوس تحرك اللسان فى الفم .

٥ - المعنى - قال الواحدى : هذا البيت تفسير للمصراع الأخير من البيت الذى قبله . يريد : أن سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا منه من إقدامه وشجاعته وصبره فى الحرب ، وما جهلوا منه ، لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة .

الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلِهَا إِرْمًا^(١)
 كَتَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا بَانَ دَارَكَ قَنَسْرُونَ وَالْأَجْمَ^(٢)
 وَظَنَّهُمْ أَنَّكَ الْمِصْبَاحُ فِي حَلَبٍ إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمَ^(٣)

١ - الغريب - محفاة ، أى قدحفت من الطراد . مقودة : أى يقودها من بلد إلى بلد . ووبار : مدينة قديمة الخراب ، وهى من مساكن الجن . قال أبو الفتح : وهى مبنية على الكسر ، مثل حذام وقطام ، وربما أعربروها ولم يصرفوها ، وإرم : جيل من الناس يقال : إنهم عاد . وقال جماعة من أهل التفسير فى قوله تعالى : « ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم » إن إرم : بدل من عاد . وقال قوم : عطف بيان ، فعلى هذا يكون عاد إرم .

المعنى - قال الواحدى : هو الذى ردّ الميل عن غزواته ، وقد حفت من كثرة المشى ؛ يقودها من كل بلد مثل وبار فى الهلاك ، وأهلها : باروا ، وهلكوا هلاك إرم ، وليس يريد : أن وبار أهلها إرم ، بل يريد : أن الديار التى ردّ عنها خيله كانت كوبر خرابا ، وأهلها كإرم هلاكا .
 ٢ - الغريب - تلّ بطريق : موضع ببلاد الروم ، بقرب ملطية . وقنسون : مدينة من أعمال حلب ، وكذلك الأجم : موضع بالشام .

الإعراب - من روى ساكنها على تأنيث الضمير فإنما أنت ، وهو مذكر على إرادة البلدة أو المدينة ، ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ ، لأن تلّ بطريق مذكر اللفظ ، وقنسون الأجود فيه فتح النون ، كأنه جمع قنسر ، ومثاله فعلل بوزن علكد وهلقف . ويقال بكسر النون ، ولا يعرف فى الكلام فعلل بكسر العين . وأنشد أحمد بن يحيى ثعلب :

سَقَى اللَّهُ فِتْيَانًا وَرَأَى تَرَكَتَهُمْ^(١) بِحَاضِرِ قَنَسْرِينَ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ

المعنى - هذا تفسير لقوله « من كل مثل وبار » ، أى كتل بطريق الذى غرّ أهله أنك بعيد عنهم ، لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة ، لأن قنسرين بالشام ، والأجم بقرب الفرات ، وبينهما وبين تلّ بطريق مسافة بعيدة .

٣ - الإعراب - ظنهم (بالجر) : عطفا على ما دخلت عليه الباء ، من قوله « بأن دارك » ، أى واغتروا بظنهم ، وقد روى (بالرفع) ، فىكون فاعلا تقديره : وغرّهم ظنهم .

المعنى - يقول : اغتروا بظنهم أنك كالمصباح فى حلب ، ومتى ما فارقتها أظلمت ، لأنك إن ارتحلت عنها وبعدت ، انتقضت عليك ولايتها .

(١) فى لسان العرب : وأنشد ثعلب - بالفتح - هذا البيت لعكرشة الضبي يرثى بنه . قال ابن برّى : صواب إنشاده : * سقى الله أجدانا ورأى تركتها *

وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهُمْ^(١)
فَلَمْ تُتَمَّ سُرُوجٌ فَتَحَ نَاطِرِهَا إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَحِمٌ^(٢)
وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَانًا وَبَقَعَتَهَا وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِ^(٣)
مُحِبٌّ تَمْرٌ بِحِصْنِ الرَّانِ مُنْسِكَةٌ وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا تَقِمُ^(٤)
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ فَأَلْأَرْضُ لَا أُمَّمٌ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّمٌ^(٥)

١ - المعنى - يريد : إنما أنت كالشمس تعلم الأماكن بالضياء ، وإن كانت بعيدة ، وغلطوا ولم يعرفوا أنك للموت الذي لا يتعدّر عليه . كان .

٢ - الغريب - سروج : موضوع بالقرب من الفرات ، وهو من أول الشام .

المعنى - يقول : لم تصبح سروج إلا وجيشك مزدحم عليها ، وجعل الصباح لها ، نزلة فتح الناظر .

٣ - الإعراب - صرف حران ضرورة ، لأن فيه العلتين ، فلا ينصرف إلا في ضرورة الشعر .

الغريب - حران : موضع يعد من الجزيرة والبقعة ، قال أبو الفتح : هي المكان الواسع

من الأرض ، ورواه بضم الباء أبو الفتح وجماعة ، ورواه أبو العلاء العرّابي بفتح الباء ، وقال :

هي مكان أفصح كالبطحاء . قال : ولا يجوز أن تضم الباء في هذا الموضع ، لأن القع وهو الغبار

إذا أخذ حران . فقد أخذ بقعتها ، فلا يحتاج إلى ذكره .

المعنى - يقول : حران على بعد من سروج ، والغبار قد وصل إليها لعظم الحرب ، وكثرة الجيش .

٤ - الغريب - سحب : جمع سحاب ، ككتاب وكتب ، في لغة من سكن العين . وحصن

الران : موضع من بلاد سيف الدولة : والقم : جمع نقمة ، كنعمة ونعم .

المعنى - يقول : ليس إمساك هذه السحب بخلا ، وإعما هو إشفاق على بلاده ، والقم

إنما تصب على بلاد الأعداء .

٥ - الإعراب - الضمير المرفوع في « تطاوله » للأرض ، والضمير المفعول للجيش . يريد :

تطاول الأرض جيشك .

الغريب - الأمم : بين القريب والبعيد ، وهو من القاربة . والأمم : الشيء اليسير ، يقال :

ما سألت إلا أمما ، وما أخذته من أمم ، أي من قريب . قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَأَلَ السَّائِلُ بِهِمْ وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمٌ

يريد : أي جيرة كانوا ، لو أنهم بالقرب مني .

المعنى - يقول : بعدت الأرض قطالت ، فكأنها تطاول جيشك البعيد أطرافه ، وكلاهما

كان طويلا ، ثم فسره فيما بعده .

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ (١)
 وَشُرْبٌ أَهْمَتِ الشُّعْرَى شَكَاةًهَا وَوَسَمَتْهَا عَلَى آنَافِهَا الْحَكَمَ (٢)
 حَسَى وَرَدَّنَ بِسِمِينٍ بُحَيْرَتَهَا تَنَشُّ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمَ (٣)

١ - الإعراب - الضمير للذكر للجيش ، والمؤنث للأرض .

الفريب - العلم للأرض هو الجبل ، وللجيش هو الراية . وجع علم : أعلام في القلعة . وقالوا علم ، كجبل وحبال .

المعنى - يقول : الأعلام من الأرض ومن الجيش كثيرة ، فإذا مضى جبل بدا جبل ، وإذا مضى علم بدا علم ، فلا الجبال تنفى ، ولا الأعلام تنفى . قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد ابن حمزة الشجري في الأمالي له : قال الخطيب : لو قال وإن مضى عالم لكان أحسن ، لأن تكرار العلم كثير في البيت . ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا ، لكان قبيحا في صناعة الشعر ، لأنه أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين ، فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين ، وإذا قال : مضى عالم دل على كثرة الجيش ، فكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش ، لأن العلم يكون تحته أمير معه جماعة ، وأما كراهيته لتكرار العلم ، فقول من جهل ما في التكرار من التوكيد والتبيين إذا تعلق التكرار بعبارة بعض بحرف عطف ، أو شرط أو غيرها من العلاقات ، وقد جاء في الكتاب العزيز : « وإن منهم لهريقا يلون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ، ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله » ، وأيضا فيه : « فاستمعوا بخلافهم ، فاستمعتم بخلافكم كما استمع الذين من قبلكم بخلافهم » والتكرار في هذا النحو حسن مقبول ، وإذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت أن التكرار في بيت المتنبي غير معيب ، وإنما يعاب التكرار إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة وللمعنى واحد .

٢ - الإعراب - من روى شرب بالرفع ، عطفه على قوله علم الأخير ، ومن جرته خفضه برب المقدرة في القول البصري ، وبالواو في القول الكوفي .

الفريب - الشرب : جمع شارب ، وهي الفرس الضامر . وشرب الفرس شروبا . وخيل شرب : ضوامر . ومكان شارب : أي خشن . والشعري : نجم يطلع في فصل الصيف ، وفيه يكون شدة الحر ، والشكائم : جمع شكيمة : وهي رأس اللجام . والحكم : جمع حكمة ، وهو ما على أنف الفرس . المعنى - حيث : الشكائم من حر الشمس حتى وسمت الحكمة الخيل على آنفها . يصف شدة الحر ، وأن الشمس قد أجمت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الوسم .

٣ - الفريب - سمين : موضع من أقاليم بلاد الروم . والنشيش : صوت الماء وغيره إذا غلا . ونش الغدير ينش شيئا : إذا أخذ ماؤه في النضوب . واللجم : جمع لجام . وهو الحديد التي تجعل في شدق الدابة .

وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيْطَ جَائِلَةً تَرَعَى الظُّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ اللَّمَمُ (١)
 فَمَا تَرَكَنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصْرٌ تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ (٢)
 وَلَا هَزْبَرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لِبَدٌ وَلَا مَهَاءً لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ (٣)

= المعنى - يقول : حتى وردت هذه الخيل بحيرة هذا اللوضع وكرعت الماء ، فسمع للجمها نشيش في أشداقها ، من شدة حرارة الحديد . يريد : أنها كانت محماة ، فلما أصابها الماء نشت ، ويشير الى أنها وردت للماء بلجمها لسرعتها ، حتى لم يقدرُوا أن ينزعوا عنها اللجم للسرعة ، بل كرت في الماء بلجمها .

١ - الإعراب - الضمير في «ترعى» للخيل . والظبا : منقول لترعى .

الفريب - هنزيط : من بلاد الروم . والظبا : جمع ظبة ، وهي ظبة السيف . والخصيب : المكان الكثير النبات . واللمم : جمع لمة ، وهو ما ألمّ بالمسك من الشعر . وجائلة تجول : للغارة .
 المعنى - يقول : أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للغارة والقتل ، والسيوف ترعى في مكان خصيب من رؤوسهم ، إلا أن نبتة الشعر .

قال الواحدى : والمعنى أن السيوف تصل من الرؤوس إلى مكان مثل ما يصل إليه المال الراعى في البلد الخصيب ، أى إن الرؤوس تنبت الشعر ، كما ينبت البلد الحصب الكلا ، وهو قول أبى الفتح . ونقله حرفا حرفا .

٢ - الفريب - الخلد : ضرب من الفأر ، ليست له عيون .

المعنى - قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ؛ يعنى : أن الروم كانوا قسمين : قسما دخلوا المطامير والأسراب ، كالفأر إذا فزعت من شئ ، دخلت جحرها . وقسما صعدوا الجبال واعتصموا بها ، كالبازى يطير علوا من الأرض ، فجعل من دخل الأسراب خلدا ذات أعين ، ومن تحصن بالجبال بزاة لها أقدام ، والمراد بالفريقين الناس . قال : والمعنى ما تركت السيوف إنسانا دخل تحت الأرض فصار كالخلد ، ولا من تعلق برأس الجبل كالبازى ، إلا أهلكنه .

وقال ابن القطاع : ما تركن من هو في ضعفه ، وخفاء مكانه كالخلد ، إلا أنه ذو بصير ؛ يعنى إنسانا ، ولا تركن من هو كالبازى في ارتفاعه ، إلا أنه ذو قدم ؛ يعنى إنسانا .

٣ - الفريب - الهزبر : الأسد ، واللبد : جمع لبدة ، وهي ما على كتفى الأسد من شعره . والمهاة : بقرة الوحش . والحشم : الخدم ، وهي حاشية الإنسان العظيم .

المعنى - يقول : ولا تركت السيوف هزبرا ؛ يعنى فارسا بطلا ، وجعل درعه له ؛ كان اللبد للأسد ، ولا تركت امرأة حسناء ، كأنها في حسن عينيها بقرة وحشية ، ولها من حشمها وشكها خدم يخدمونها .

تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ بِهِمْ
وَجَاوَزُوا أَرْضَانَا مُعْصِمِينَ بِهِ
وَلَا تَصُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَهْمٍ سَعَةٌ
ضَرْبَتُهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً
تَجْفَلُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ
عَبْرَتَ تَقْدُمِهِمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ
مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالنَّيْطَانُ وَالْأَكْمُ (١)
وَكَيفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ (٢)
وَلَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمٌ (٣)
قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمَا فَقَدْ سَلِمُوا (٤)
كَأَنَّ تَجْفَلَ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعْمُ (٥)
سُكَّانُهُ رِمَمٌ مَسْكُونُهَا حَمَمٌ (٦)

١ - الغريب - الشفرات: جمع شفرة، وهي حد السيف. والباترات: القاطعات. ومكامن الأرض: الخفيات منها. والنيطان: جمع غائط، وهو اللطم من الأرض. والأكم: جمع أكمة. وجمع الأكم: إكام، كجبل وجبال: وجمع الإكام أكم، ككتاب وكتب. وجمع الأكم: آكام، كعنق وأعناق. المعنى - يقول: لقرب حينهم، وحاول آجالهم، لم ينفعهم الحرب، حتى كأن مهاربهم من الفيضان والجبال، تلقيهم على حد السيوف.

٢ - الإعراب - صرف أرسناس، لضرورة الوزن. أرسناس: نهر معروف ببلادهم المعنى - يقول: قطعوا هذا النهر هاربين، وظنوا أنه يمنعهم، وكيف يعصم من لا يعصم نفسه؟ وأراد أنه لا يعصم، لأنه يقطعه إليهم بالسيوف والسفن.

٣ - الغريب - الطود: الجبل. والشمم: العلو. المعنى - يقول: لا يمنعك من عبور بحر إليهم سعته، ولا يردك عن صعود جبل إليهم علوته، لأنك تقطع البحور، وإن اتسعت، وتعلو الجبال وإن شمت، وهذا إشارة إلى أنهم لا يعصمهم منه شيء.

٤ - الإعراب - الضمير للمفعول في «ضربته» للنهر، وهو أرسناس. المعنى - يقول: ضربت هذا النهر بصدور خيل حاملة فرسانا، يرون تلافهم سلامة في إقدامهم على العدو، وفيه نظر إلى قول حبيب:

يَسْتَعْدُونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَيَأْسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

٥ - الغريب - التجفل: الإسراع في الذهاب. والغارة: الخيل الغائرة على العدو. والنعم: واحد الأنعام، وهي لللال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل.

قال الفراء: هو ذكر لا يؤث. يقولون: هذا نعم وارد، ويجمع على نعمان، كحمل وجلان. المعنى - يقول: الموج تبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم السابحة فيه، كما تبسط النعم متفرقة عند الغارة إذا جفلت وأسرعت في الذهاب.

٦ - الغريب - الرمم: البالية من العظام. والحمم: جمع حمة، وهي ما احترق بالنار. ومنه قول طرفة: =

وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرِمُ^(١)
 هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغَّرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا بِحَدِّهَا أَوْ تُعْظَمَ مَعْشَرًا عَظُمُوا^(٢)
 قَاسَمَتَهَا تَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا أَبْطَالُهَا وَلَكَ الْأَطْفَالُ وَالْحُرْمُ^(٣)

= أَشَّجَاكَ الرَّبِيعُ أَمْ قَدِمَهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ مُمُوسُهُ

المعنى - يقول : عبرت تقدم الجيش إلى بلد ، أى تقدم فرسانك ، وقد قتلت أهل البلد ، فصاروا عظاما بالية ، وأحرقت مساكنهم ، فصارت جما .

١ - الإعراب - الضمير المجرور عائد على قوم سيف التتولة ، الذين ذكروا في قوله حاملة قوما ، التقدير : وفي أكف القوم .

المعنى - قال أبو الفتح : يريد سيوفا كالنار في الصفاء والجوهرفيل المجوس . يريد أنها عتيق قديمة ، وقال الخطيب : يريد بالنار السيوف ، شبهها بالنار اضطراما وإهلاكا ، وعبادتهم السيوف اشتغالهم بها ، كما يشتمل المسامون بالصحف ، والنصارى بأعصاب .

وقال الواحدي : يعنى السيوف التى كانت مطاعة فى كل وقت ، قل أن عبت المجوس النار ، وهى نار تضطرم إلى هذا اليوم ، أى توقد وتبرق .

٢ - الفريب - هندية : منسوبة إلى الهند .

الإعراب - جزم الشرط ، ولم يأت له بجواب مجزوم ، ولا بما يقوم مقامه ، والأولى فى الشرط ، والجواب إذا كانا فعلين أن يكونا مستقبلين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، ويجوز أن يكون الشرط ماضيا ، والجواب مضارعا ، وبالعكس كهذا ، وهو أضعفها ، لأن الشرط إذا أثر فى الشرط يريد أن يؤثر فى الجواب ، وذكر عبد القاهر أن الشرط إذا كان ماضيا والجواب مضارعا ، جار فيه الجزم والرفع . وأنشد بيت زهير :

وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وهذا قول مردود لأن سبويه يجعله لدا ضرورة فى الشعر ، والشرط معترض ، ويقول خبر لاجواب ، وموضع الضرورة يؤخر الخبر إلى موضع الاعتراض ، ويقدم الاعتراض إلى موضع الخبر . وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ، ووجه التأخير أن المعنى : يقول لا غائب . مالى إن أنا خليل . المعنى - يقول : هذه السيوف من صغرت صغر ، ومن عظمت عظم .

٣ - المعنى - يريد : أن سيوفك لما قاسمتها هذه اللدة أعطيتها الأبطال فأهلكتهم ، وأخذت أنت النساء والصبيان سبيا ، فكانت هذه المقاسمة بينكما .

تَلَقَى بِهِمْ زَبَدَ التِّيَّارِ مُقْرَبَةً ١
 عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْحِهِ رِثْمٌ (١)
 دَهْمٌ فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطُنُهَا (٢)
 مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَابِهَا الْأَلْمُ (٢)
 مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَتْ الْعُدُوُّ بِهَا (٣)
 وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمٌ (٣)
 تَبَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ (٤)
 كَلَفَظَ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهَمٌ (٤)
 وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَجَبٍ (٥)
 أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمَّوْا (٥)
 صَدَمَتْهُمْ بِجَمِيسٍ أَنْتَ غُرَّتُهُ (٦)
 وَسَمَّهَرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ نَعْمٌ (٦)

١ - الفريب - التيار : الموج . والمقربة في الأصل : الخيل المدناة من السيوت لكرمها وإعدادها للغارة . والجحافل : جمع جحمة ، وهي لدى الحافر ، كالشفة للإنسان . والرثم : بياض في شفة الفرس العليا . والنضح . أكثر من النضح ، وهو أغلظ جسما منه .

المعنى - يريد بالمقربة : السفن ، جعلها كاخيل للمقربة . يريد : أنه عبر بالسفن الماء ، وهم في زوارق ، ولما سماها مقربة جعل مالصق من زبد الماء كالرثم في جحافل الخيل . يريد أن الزبد قد باغ إلى أعاليها ، فصار كالرثم للفرس .

٢ - الإعراب - رفع «دهم» على البدل من مقربة «فوارسها» : مبتدأ ، «وركاب» خبره . والألم ابتداء ، وخبره مقدم عليه ، وهو الجار والمجرور .

المعنى - يقول : هي سود مقربة ، يركب بطنها لآظورها ، بخلاف المركوب من الدواب ، والتعب يلحق من يسومها ، وهم الملاحون ولا يلحقها .

٣ - الفريب - الجياد : جمع جواد . والشيم : جمع شيمة ، وهي ما يظهر من خلق الإنسان . المعنى - يقول : هذه السفن من الخيل التي جعلتها كيدا لأعدائك ، وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها .

٤ - المعنى - يقول : هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدة ، كددة فهم كلمة في فهم سامع ، فكانت مدة عملها كددة من وعى كلمة وكان ذا فهم .

قال الواحدى : ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم ، ماله معنى كع ، من وعيت ، وود ، من وديت .

٥ - الفريب - الدرب : موضع واللجب : اختلاف الأصوات ، وبكسر الجيم : نعت للجيش .

المعنى - يقول : تمنوا أن يبصروك ، فلما أبصروك غضت هيبتك عيونهم ، فكانتهم عموا .

وقال أبو الفتح : فيه وجهان : أحدهما هلكوا ، وزالت أبصارهم ، والانى عموا عن الرأى

والرشد ، أى تحيروا .

٦ - الفريب - الخيس : الجيش . والغرة الوجه . والسهمرية : الرماح . وأصل الاسمهرار :

فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومَهُمْ يَسْقُطُنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزِمُ^(١)
 وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِثْلَ الطَّرْقِ خَلْفَهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِثْلَ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ^(٢)
 إِذَا تَوَاقَفَتِ الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً تَوَاقَفَتِ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تَضْطَدِمُ^(٣)
 وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشِقِيقِ الْيَتَةِ إِلَّا أَنْتَنِي فَهُوَ يَبْنَى وَهِيَ تَبْتَسِمُ^(٤)
 لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِهَجَّتِهِ فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَغْتَمُ^(٥)

== الشدة ، من قولهم : اسمهر الظلام اشتد ، وقيل سمهر: رجل كان يصنع الرماح ، فهي تنسب إليه .
 والغمم : كثرة الشعر وإسباله على الوجه .

المعنى — أنه جعل الرماح في هذا الجيش ، كالغمم في وجه الإنسان ، وهو من قول الآخر :

فَلَوْ أَنَا شَهِيْدٌ لَنَا كُمْ نَصِرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَرْبٌ مِنَ الْعَوَالِي

١ — المعنى — كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك ، وأرواحهم منهزمة .

٢ — الأعراب — نصب مل على الحال من الضمير في الظرف ، ويجوز أن يكون بإضمار فعل .
 يريد : والأعوجية ترقص في حال ملتها الطرق .

الغريب — الأعوجية : خيل منسوبة ، إلى أعوج ، فل كان الكندة ، ما كان في فحول العرب
 أكثر ذكرا منه ، وكانوا يفتخرون به . والمشرقية : السيوف ، وجعل السيوف ملء اليوم ، لأنها
 تعلق في الجوّ ، وتنزل عند الضرب في الهواء ، فأثما كان النهار كانت السيوف ، وهذا مألوف
 في القول ، وإغراق في الوصف .

٣ — الغريب — تضطدم : تفتعل ، من الصدم ، وهو ضرب الشيء بالشيء .

المعنى — يقول : إذا تواقفت الضربات من الأبطال صاعدة في الهواء ، لأن اليد ترفع للضرب
 اتفقت رؤوس مقطوعة فذلك الضربات متصادمة في الهواء ، يريد : أنهم لا يضربون ضربة إلا قطعوا
 بها رأسا ، فالرؤوس المتطوعة على قدر تلك الضربات لا تخطف لهم ضربة عن قطع رأس . والمعنى :
 إذا تواقفت الضربات في حال الصعود ، قطعت الرؤوس واصطدمت .

٤ — المعنى — يقول : ترك ابن شمشقيق ، وهو بطريق من بطارقة الروم ، وقد آلى أنه يذم
 ولا يفر ، فهرب حينئذ ، وترك يمينه التي حلف بها على الثبات ، وأن لا ينهزم ، فانهزم وأبعد في
 الهزيمة ، فأليتة ، وهي يمينه ، تسخر منه وتضحك .

٥ — الغريب — الأقصى : الأبعد ، وهو ضد الأدنى ، وطابق بينهما .

المعنى — يقول : لئاسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيد ، فيغتتم نفسه الأدنى في
 الحال ، وأراد ، فهو يسرق ، فرفعه .

تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً^(١) صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمٌ^(٢)
 تَخُطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفِذُهَا كَانَ كُلُّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ^(٣)
 فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَاوَرَاهُ مِنْ شَجَرٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارِي شَخْصَةَ الرَّخَمِ^(٤)
 أَلْهَى الْمَمَالِكَ عَنْ نَعْرِ قَفَلَتْ بِهِ شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأُوتَارُ وَالنَّعْمِ^(٥)
 مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النَّعْمِ^(٥)

١ - الإعراب - الضمير في « عنه » لابن شمشيق .

الغريب - سابغة ، أى درع سابغة . والصوب : المطر . والديم : جمع ديمة ، وهو المطر الدائم في سكون . وأثنائها : مطاويها .

المعنى - يقول : يمنع عن ابن شمشيق الرماح من النفوذ فيه درع سابغة قد تلطخت بالدماء التي تمطرها عليه الأسنة .

وقال أبو الفتح : وقع الأسنة في هذه الدرع كديعة للمطر تتابعا .

٢ - الغريب - العوالى : الرماح .

المعنى - أن الرماح تؤثر فيها ولا تنفذها ، حتى كأنها قلم في كاغد .

٣ - الغريب - واره : أخفاه . والرخم : جمع رخة ، وهو طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة .

المعنى - يقول : إنه لما هرب دخل في الشجر ، فاخفى عن أعين القوم ، ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ، ودعا على الشجر الذي أخفاه بأن لا يسقى الماء .

٤ - الغريب - ألهاء : شغاه . والممالك : جمع ملكة ، وهى جمع ملك ، كالمشايع : جمع مشيخة ،

وهو جمع شيخ ، ويجوز أن يريد : أرباب الممالك ، حذف للمضاف .

المعنى - يقول : شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والغنيمة في هذه الغزوة ، اللهم

بالمدامة والغناء بالأوتار .

٥ - الإعراب - مقلدا حال العامل فيها قفلت ، أى رجعت مقلدا ، والضمير في « منهما »

لشكر والسيف ، أى من الشكر والسيف . وقوله « لا تستدام » هواسة تناف ، وليس بوصف

لشكر الله ، وذا شطب ، لأن أحدهما معرفة ، والآخر نكرة ، والمعرفة لا توصف بالجملة ، ولا يجمع

بين وصف المعرفة والنكرة ، فجرى مجرى قولك : صهرت يزيد ، وجاءنى رجل عاقلان ، أى هما

عاقلان ، لأنك استأنفت الجملة .

الغريب - ذاشطب ، أى سيفا فيه طرائق . والنعم : جمع نعمة .

المعنى - يقول : جعلت الشكر شعارك ، وقلدت فوقه سيفا تجاهد به أعداء الله ، ولا شيء

في استدامة النعم مثلهما .

أَلْقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا
 قَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ^(١)
 يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ^(٢)
 نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَن مَحَاجِرِهِ^(٣)
 النَّفْسُ يُفْرَجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلْمُ^(٤)
 الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ^(٥)
 ابْنُ الْمُعَفَّرِ فِي نَجْدِ فَوَارِسِهَا
 بِسَيْفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمِ^(٥)
 لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَيْتِهِ
 إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَا خُتَمُوا^(٦)
 وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ
 قَدْ أَفْسِدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَتَمَّ الصَّمَمُ^(٧)

- ١ - المعنى - يقول : لكثرة ما قتلت منهم أطاعوك ولم يخالفوك ، فهم يطيعونك بغير قتل .
 ٢ - الفريب - الحادثة : ما يصيب الإنسان من مرض أو زمالة أو غيرها . والهرم : العجز عند الكبر .
 المعنى - يقول : إنك تفنيهم بالقتل ، فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم ، فما ترك منهم أحدا حتى يموت حتف أنه ، ولا تدعه حتى يكبر فيهم .
 ٣ - الفريب - عن محاجره : عن محاجر عينيه . والحلم : النوم .
 المعنى - نفي رقاده عن عينيه كبرهته ، وقوة عزمه ، ونفس يفرج عن غيرها النوم والدعة واللهو . وعلى : هو سيف الدولة .
 ٤ - الإعراب - رفع القائم على خبر الابداء المحذون ، أي هو القائم ، وروى بالخرى بدلا من على .
 المعنى - يقول : هو القائم بالأمور يدبرها ويضعها على وجهها ، الهادي إلى دين الله ، الذي حضرت العرب والمعجم قيامه بالأمور والحروب ، وهداه في الدين .
 ٥ - الفريب - للعفر : الذي عفر الفرسان في العفر ، وهو التراب يريد : أباه أبا الهيثم . لما حارب القرامطة نجد . ونجد : ما بين الكوفة والحجاز ، أرض كبيرة ، وأنته على إرادة الجهة . ويجوز أن يكون الضمير في فوارسها لفرسان العرب ، وهو أجود من أن يعود على نجد . وكوفان : الكوفة . والحرم ، أراد : مكة .
 المعنى - هو ابن الذي عفر فوارس العرب ، وألقاهم في التراب ، وولايته الكوفة وطريق مكة ، وهو الذي أفي القرامطة
 ٦ - المعنى - إذا رأيت فلاتطاب بعده كريما ، فهو خاتم الكرماء ، ونصب (يداه) على التمييز
 ٧ - المعنى - يقول : لا تبالي ألا تسمع شعرا بعد شاعره ؛ يعني : نفسه ، فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد ، فالأولى أن لا يسمع ، فالصمم حينئذ قد جد ، حتى لا يسمع شعر هؤلاء ، وهذه القصيدة آخر ما قال فيه .

وقال يمدح إنسانا

وأراد أن يستكشفه عن مذهبه . وهى من قوله فى صباح

وهى من الكامل ، والقافية من المتدارك

كُنِّي أَرَانِي وَبِكَ لَوْمَكَ الْوَمَا هَمُّ أَقَامَ عَلَي فُؤَادِ أُنْجَمًا^(١)

١ - الإعراب - قال الخطيب : يحتمل المصراع الأول وجهين : أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه ، أى كفى لومك ، فإني أراى ألوم منك ، أى أكبر منك لوما لنفسى . والآخر أن يكون متعلقا بالثانى . فيكون همّ فاعل «أراى» ، وإذا حل على الأول كان همّ مرفوعا بإبتداء مضمّر ، أى هذا همّ ، أو بعمل ، يريد : أصابى هم .

قال أبو الفتح : وفى «أنجم» ضمير يعود على الفؤاد ، أى ذهب به ، كما يذهب السحاب النجم ، وألوم بمعنى أحقّ باللامّة منى .

وقال الواحدى : قال ابن جنى : أراى هذا همّ لومك إياى ، أحقّ بأن يلام منى . وعلى ما قال ، ألوم مبنى من اللوم ، وأفعل لا يبنى من المفعول إلا شاذا

وقال قوم : ألوم من الليم ، وهو الذى يستحقّ اللوم . يقول : همّ أراى لومك أبلغ فى الإلامّة واستحقاق اللوم ، وهذا أبلغ فى الشذوذ كما ذكر ابن جنى ، انتهى كلامه . وليس كما قال إنه مبنى من اللوم ، لأنه قال : فى معناه أحقّ بأن يلام ، فيكون من الإلامّة ، وابن جنى أعرف منه بالتصريف .

الغريب - كفى : دعى واتركى . وأراى . عرفنى : وأبجم : أققع ، يقال : أنجمت السماء : إذا أقلعت من المطر .

وقال الواحدى : ألوم فعل ماض من اللام ، وأجراه على الأصل ، كقول الآخر :

صَدَدْتِ فَأَطَوَّلتِ الصُّدُودَ وَقَلَمًا وَصَالَتِ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

أراد : فأطلت . وقال : لا يقال فؤاده منجم ، ولا أبجم فؤاده ، ولكنه استعمل فى مقابلة أقام ، على الضد . المعنى - يقول للعاذلة : اتركى عذلى ، فقد أراى لومك أبلغ تأثيرا أو أشدّ على همّ مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب ، والمحزون لا يطبق استماع اللوم ، فهو يقول : لومك أوجع فى هذه الحالة ، فكفى عنى ، وفيه نظر إلى قول عمر بن أبى ربيعة :

تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجْداً بِنَا وَوَجْدِي لَوْ أَظْهَرْتَ أَوْجَدُ

وخيالٍ جسمٍ لم يُخلِّ له الهوى
لحماً فينحله السقام ولا دماً^(١)
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه
يا جنتي لظننت فيه جهنماً^(٢)
وإذا سحابة صدُّ حبِّ أبرقت
تركت حلاوة كلِّ حبِّ علقماً^(٣)
يا وجه داهية التي لولاك ما
أكل الضنى جسدي ورض الأعظماً^(٤)

١ - الإعراب - وخيال: عطف على قوله « هم » ، ونصب « ينحله » ، لأنه جواب نفي بالفاء .
الفريب - الخيال : اسم لما يتخيل لك لاعتن حقيقة ، فشبه جسمه لنحوه بالخيال ، وروى
قوم : فينحله السقام بالنصب ، وجعله من النحلة ، وهي العطية ، أي لم يترك فيه الهوى شيئاً ، فيعطيه
السقام ، وعداه إلى مفعولين .

المعنى - يقول : لم يترك الهوى بجسدي محلاً من لحم ولادم ، فيعمل فيه السقام ، وعلى الرواية
الأخرى لم يبق الهوى في جسدي لحماً ولا دماً ، فهبه للسقام . وهذا معنى كثير جداً .

٢ - الفريب - الخفوق والحفقان : اضطراب القلب . واللهيب : ما ينتهب من النار .
المعنى - انتقل من خطاب العاذلة إلى خطاب المحبوبة ، والقصة واحدة ، وإن أراد بالعاذلة
المحبوبة لم يكن انتقالاً ويكون كقول النخري :

عذاتننا في عشيقها أم عمرٍو هل سمعتم بالعاذل المشوق!

والمعنى يقول : اضطراب قلبي ، وما فيه من حرارة الوجد ، لو رأيت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنم ،
من شدة لهيبه واحتراقه . وفيه نظر إلى قول عبد الله بن الدمينة في وداع محبوبته :

غدت مقلتي في جنة من جمالها وقلبي عداً من أئنها في جهنم

٣ - الفريب - الحب : المحبوب . وأبرقت : أظهرت برقها . والعلقم : شجر صن ، ويقال
للحنظل ولكل شيء مر : علقم . ومنه علقمة ، الاسم الذي يسمى به العرب ، كعلقمة بن عبدة
الشاعر ، وهو الفحل وعلقمة الحصى : وهامن ربيعة الجوع . وعلقمة بن علانة من بني جعفر .
المعنى - استعار للصدود سحابة ، فلما استعار له ، حابياً استعار له برقا . يقول : إذا صد
الحبيب عادت كل حلاوة مرارة ، وقابل بين الحلاوة والمرارة ، وجانس بين الحب والحب .

٤ - الفريب - قال أبو الفتح : داهية : اسم التي شبب بها ، ولهذا لم يصرفها .
وقال ابن فورجة : ليس هو باسم علم لها ، ولكن كني به عن اسمها على سبيل التشجير ،
لعظيم ما حل به من بلائها ، أي إنها لم تكن إلا داهية على .

قال الواحدى : والقول قول ابن جنى لترك صرفها ، ولو لم يكن علماً لكان الوجه صرفها ،
والضنى : السقم والمزال ، والرض : السحق والتكبير .

إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوُ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ كَبِدِي وَمِنْهَا مُعْدِمًا^(١)
 غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى فَلَاحٍ نَابِتٌ شَمْسُ النَّهَارِ ثَقِيلٌ لَيْلاً مُظْلِمًا^(٢)
 لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهِهِ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِغُرْمِي مَغْنَمًا^(٣)
 كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي بَهَّرَتْ فَأَنْطَقَ وَاصِفِيهِ وَأَفْحَمًا^(٤)

= المعنى - يقول لوجه محبوبته : لولاك ما انحلت الهوى ، ولا تسلط على السقم والهزال ، ولما دقت عظمى . ورضاض كل شيء : دقاؤه . يريد : ضعفت حتى كأنى تكسرت عظامى . ومثله لى :

لَوْلَا نُحْيَاكَ مَا أَحْيَيْتُ مُفْتَكِرًا لَيْلَى الطَّوِيلَ وَلَا أَبْلَانِي السَّقْمُ

١ - الغريب - السلو : البغض والسامة . والمعدم : الفقير ، وروى ابن جنى مصرما . وهو بمعنى واحد . والمصرم ، والمعدم ، والمحقق ، والمملق ، والمبلط ، والمعسر ، والمقتر ، والفلس : الذى لا مال له ، ولا شيء له . ومن كلام العرب : كلاً يبيع له كمد المصرم ، وهو الذى لا مال له ، حزن أن لا يكون له مال فيرعاه ، فأوجعته كبده .

المعنى - يقول : إن كان السلو تركها غنية عن وصالى ، ولا تحتاج إلى وصلى ، فأنا محتاج إليها قد عدمتها ، وعدمت كبدى . يريد : إنها غنية عني ، وأنا فقير إليها .

٢ - الغريب - تقوى : ثنية نقا ، يقال نقوان ونقيان ، وهو الكثيب من الرمل ، سمي بذلك لأن المطر يصيبه وينقيه كما ينقى الثوب الغسل . والفلاة : الأرض البعيدة . وتقل : تحمل ، يقال ، أقل الشيء : إذا حمه ،

المعنى - يقول : محبوبته هى غصن نابت . يريد : قامتها كالغصن ، ووجهها كالشمس ، تحمل من شعرها ليلاً ، وقابل بين الليل والنهار ، وشبه ردفها بكثيب رمل ، وقامتها بالغصن ، ووجهها بشمس النهار ، وشعرها بالليل .

٣ - الغريب - الغرم : الغرام ، وهو مالزمه من عشقها وهواها . والمغتم : الغنيمة ، وهو ما يغتمه الإنسان ، وأصله من مال العدو ، ثم صار فى كل ما يصيبه الإنسان من كسب أوهبة .

المعنى - يقول : لم تجمع هذه المحبوبة الأضداد ، وهو ما ذكر فى البيت الذى قبله من أن ردفها كالنقوين وقامتها كالغصن ، ووجهها كشمس النهار ، وشعرها كالليل ، إلا لتجعلنى ملازماً لها ، مغرماً بها . وقوله « فى متشابهه » . يريد : فى شخص مماثل حسنها . والمعنى : إلا لتستعبدنى وترتهن قلبى ، وروى الواحدى وغيره لم تجمع الأضداد بإسناد الفعل إلى للفعول .

٤ - الغريب - بهر الشيء : ظهر وغلب بظهوره ، كالشمس تغلب النجوم . والإفحام : ضد النطق . الإعراب - الكاف فى موضع نصب ، صفة لمصدر محذوف ، تقديره لم تجمع جمعاً مثل صفات . المعنى - أنه شبه الأضداد بصفات المدوح ، وهو تشبيه فى الجمع بينها من كونه قد جمع فيه =

يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمَنْ قَدْ أُجْرِمَا^(١)
 وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِّمًا^(٢)
 نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحْرَمًا^(٣)
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّقُ جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أُسْمِي مِنْ سَمَا^(٤)

= أضداد ، فهو حلاً وأوليائه ، مرت على أعدائه ، طلق عند الندى ، حهم عند اللقاء ، وأوصافه غلبت واصفيه ، فلم يقدرُوا على وصفها ، فانطق واصفيه ، لأهم أرادوا وصف محاسنه ، ثم أخفهم لعجزهم عن إدراكها ، فطابق بين النطق والسكوت ، وقيل للفحهم : الذي لا يقول الشعر .

١ - الغريب - الجرم والجريمة : الذنب ، وجرم وأجرم واجترم : بمعنى ، وأصله الكسب ، يقال : جرم بجرم ، أى كسب . وفلان جريمة أهله ، أى كاسبهم . قال أبو خراش :

جَرِيْمَةٌ نَاهِيضٌ فِي رَأْسِ نِيْقٍ تَرْمِي لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَالِيِبًا

المعنى - أنه يعطى من قبل أن تسأله ، فإن أعجلته أعطاك معتذراً إليك كأنه قد أتى بذنب .

٢ - المعنى - قال الواحدى : التعظم : إظهار العظمة ، وضده التواضع ، وهو أن يظهر الضعة من نفسه ، ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة ، كما وضع التعظم موضع العظمة ، فهو يقول : يرى شرفه ، وارتفاع رتبته في تواضعه ، واتضاعها في تكبره ، والمعنى : يرى العظمة في أن يتواضع فيتواضع ، ويرى الضعة في أن يتعظم ، فليس يتعظم .

٣ - الغريب - نصره : رفعه وأعلاه وأظهره . والفعال (بفتح الفاء) يستعمل في العمل الجليل . والمطال : المماطلة ، وهى المدافعة ، وروى «للقال» ، وهو جيد لمقابله الفعال . والنوال : العطاء ، وهو ما ينيله المعطى للمعطى .

المعنى - يقول : نصر فعله على قوله ووعدته ، وإعطاءه على المطل . لأنه يعطى من غير عدة ، كأنه ظن أن السؤال حرام على العطاء ، فلا يحوج إلى السؤال ، بل يسبق بنواله السؤال ، وللراد أنه تباعد عن الإجابة إلى السؤال ، فهو يعطى بغير سؤال .

٤ - الأعراب - أسمى من سما ، قال أبو الفتح : موضعه نصب ، لأنه منادى مضاف ، ويجوز أن يكون موضعه رفعاً ، أى أنت أسمى من سما ، أى أعلى من علا .

الغريب - الجوهر يريد : الأصل والنفس . وذى الملكوت : هو الله تعالى . وأسمى : أعلى . وسما : علا ، ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول البصرى .

المعنى - يقول : يا أيها الملك الذى خلص الله جوهره أصلاً ونهسا من عند الله . يريد أن الله تولى تصفية جوهره لاغيره ، فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى .

نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَ (١)
وَيَهُمُّ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ (٢)

= قال الواحدى : وهذا مدح يوجب الوهم ، وألفاظ مستكرهة فى مدح البشر ، وذلك أنه أراد أن يستكشف للمدوح عن مذهبه ، فإن رضى بهذا علم أن مذهبه ردىء ، وإن أنكر علم أنه حسن الاعتقاد ، وأسمى من سما ، فى موضع جرّ ، لأنه من صفة ذى الملكوت . هذا قول الواحدى .
١ - الإعراب - لاهوتية : قال أبو الفتح : نصبه على المصدر ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى «تظاهر» . وأنكر عليه الواحدى . وقال : هذا خطأ فى اللفظ والرواية ، لأن النور مذكر ، فلا تؤنث صفته ، واللاهوت لفظ عبرانى ، يقال لله لاهوت ، والإنسان : ناسوت .

وقال أبو الفتح : لو كان عربيا لكان اشتقاقه من «إله» الذى أدخل عليه الألف واللام ، فصار مختصا باسم الله تعالى فى أحد قولى سيبويه ، ويكون بوزن الطاغوت إلا أن الطاغوت مقلوب . واللاهوت غير مقلوب ، ولو كان عربيا كان وزنه فعالت ، بمنزلة الرهبوت والرجوت ، وتظاهر : ظهر ، ويجوز أن يكون بمعنى تعاون ، أى عاون بعضه بعضا . ومنه . « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه» .

المعنى - يقول : قد ظهر فىك نور إلهى ، تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه إلا الله تعالى .
٢ - الإعراب - فصاحة ، نصبها قال أبو الفتح : على المصدر ، ويجوز على التمييز ، وأن يكون مفعولا لقوله «نطقت» ، ومفعولا له «ويهم فىك» ، أى نورك . فالضمير له .
المعنى - يقول : يهم هذا النور أن يتكلم من كل عضو ، ولا يقتصر على اللسان دون غيره .
وقال الواحدى : قال أبو الفتح يهم كل عضو من أعضائك أن يتكلم بمدحك إذا نطقت لمصاحتك ، وهذا عند من يجوز زيادة من فى الإثبات ، و«فىك» فى أول البيت يتعلق بأن يتكلم فى آخره ، وفىك ، أى فى مدحك ووصفك . وليس المعنى على ما ذكره من وجهين : أحدهما أنه جعل ظهور النور فى كل عضو منه نطقا ، واللفظ لا يشعر به ، إلا أنه يقال هم به ولم يفعله ، والآخر أنه لا يكون ، لقوله : إذا نطقت فصاحة ، فأئدة ، لأن قوله «ويهم فىك كل عضو منك أن يتكلم» أفاد المعنى المراد ، فبقى ذلك الباقى لغوا . والمعنى : أنه جعل النطق عبارة عن الظهور ، وكان ينبغى أن يقول هم بأن يظهر ، ولكنه لم يظهر ، لأنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل . وقال قوم : لما كان تكلم العضو بالنور الإلهى ، أعنى به القوة الناطقة ، وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره ، أضاف الفعل إليه ، وقال يهم النور فىك أن يتكلم ، وينطق من كل عضو من أعضائك ، بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا . والمعنى : لمصاحتك يفعل النور ذلك .

أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْتُمَا (١)
 كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُمَا (٢)
 يَا مَنْ لِحُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ تَقِمُّ تَعَوُّدٌ عَلَى الْيَسَامَى أَنْعَمَا (٣)
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولَ يَبْتَ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا (٤)

١ - الإعراب - تم الكلام عند الصراع الأول ، ثم استفهم فنصب أحلم ، لأنه جواب بالفاء ، كقولك : من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فأطلع إليها ، وهذا لا يستطاع .
 المعنى - يقول : أنا أرى الشيء على حقيقته ، وكأني في نوم ، والنائم ليس بصره تاتا ، وإنما قال هذا القول استعظاما لرؤيته ، وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئا يعجبه وأنكر رؤيته ، قال : أرى هذا حلما . يريد : أن مثل هذا لا يرى في اليقظة . وهو كقول الآخر :

أَبْطَحَاهُ مَكَّةَ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ عِيَانًا وَهَذَا أَنَا

وقال الواحدى : استفهم وتعجبا مما رأى ، ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لانعما ، يدل على هذا باقى البيت . والمعنى : لا يحلم أحد برؤية الله تعالى ، ولا يراه فى النوم أحد حتى أراك أنا ، أى كلابرى الله فى النوم ، كذلك لا ترى أنت . وهذه مبالغة مذمومة ، وإفراط وتجاوز حد ، ثم هو غلط فى إنكار رؤية الله تعالى فى النوم ، فإن الأخبار قد تواترت بذلك ، وقد ذكر المعبرون حكم تلك الرؤيا فى كتبهم ، وروى أن ملكا من الملوك رأى فى نومه أن الله تعالى قدمات ، فقص رؤياه على المعبرين ، فلم يتكلموا فيها بشىء ، استعظما لما رأى ، حتى قال من كان أعلمهم : تأويل رؤياك إن الحق قدمات فى بلدك ، لظلمك وجورك ، وذلك بأن الله هو الحق ، فعلم الملك أنه كما قال ، فرجع عن ظلمه وتاب .

٢ - المعنى - يؤكد ما قال فى البيت الأول ، أى عظم على ما أعينيه من الممدوح وحاله ، حتى شككت فيما رأيت ، إذ لم أر مثله ، ولم أسمع به حتى صار المعين كالمتموم المظنون الذى لا يرى .

قال الواحدى : والمصحيح رواية من روى إبه بالسر ، لأن ما بعد حتى جملة ، وهى لا تعمل فى الجمل ، كما تقول : خرج القوم حتى إن زيدا خرج ، ومن روى بفتح الألف ، فهو مخطئ .

٣ - المعنى - يقول : جودك ينتقم من مالك ، فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو بما هلاكه ، إلا أن تلك النقم عائدة على اليتامى نعما ، لأنها مفرقة فيهم .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يقول هو يفرط فى جوده حتى ينسبه الناس إلى الجنون ، ويقول بيت المال : ما هذا مسلما ، لأنه فرق بيوت أموال المسلمين ، ولم يدع فيها شيئا اه .

وقال الخطيب : عظم للممدوح تعظيما وجب معه أن لا يكون خاطبه بهذا الخطاب ، وإنما تبع قول أبى نواس :

إِذْ كَارُ مِثْلِكَ تَرَكَ إِذْ كَارِي لَهُ إِذْ لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرَجِّمًا (١)

وقال في صباه

وهي من الطويل، والقافية من التدارك

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحْرِمٍ؟ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَإِلَى كَمٍ؟ (٢)

جُدْتَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ

ولعلّ أبا نواس أراد ما هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه . وإنما أراد أبو نواس ، ما هذا صحيح العقل وقد صرح به في موضع آخر ، فقال :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسُ حَقًّا

وتبعه أبو تمام بقوله :

مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالنَّدَى حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَحْمُومٌ

والأصل في هذا قول عبيد بن أيوب العنبري ، ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان :

حَمْرَاهُ تَامِكَةُ السَّيِّئِ كَأَنَّهَا جَلَّ بِهَوْدَجِ أَفْلِهِ مَظْعُونٌ

جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ يَمِينُهُ كَانَتْ يَدِي مُحْرَمِ الْغَدَاةِ يَمِينُ

مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمِ الْخَلِيمِ أَوْ مَجْنُونِ

١ - الغريب - أذكركه ، بمعنى ذكرته . والمترجم : المبر عن الشيء ، مثل الترجان .

المعنى - يقول : منلك إذا لم أذكرك حاجتي ، فهو تذكاره لأنه يعلم ما يريد ، فلا يحتاج إلى من يترجم له عما في مرادى ، فترك إذكاره إذكار . وهو من قول الطائي :

وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضَى بَيْتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

٢ - الإعراب - كم : اسم مبنى على السكون ، وهو يقع عبارة عن الإخبار وعن الاستفهام ،

: وهنا هو استفهام ، وحركته للقافية لا لالتقاء الساكنين ، فكأنه أراد إلى كم التواني ؟

الغريب - زى المحرم : هو المتعري من الثياب ، والذي لا يلبس الخيط .

المعنى - يقول : إلى متى أنت عريان شقي بالفقر ؟ وقوله « إلى كم » هو استفهام عن عدد ،

أى إلى أى عدد من أعداد الزمان ؟

وَإِنْ لَأَتَمَّتْ تَحْتِ السُّيُوفِ مَكْرَمًا تَمَّتْ وَتُقَاسَى الْأُنْثَى غَيْرَ مُكْرَمٍ (١)
فَقَبٌ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَثِبَةً مَاجِدٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا جَنَى النَّحْلِ فِي الْفَمِ (٢)

وقال في صباه

وهي من البسيط ، والقافية من المتراك

صَيْفٌ أَلْمٌ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللَّمِّ (٣)

= وقال الواحدى : يجوز أن يريد أن المحرم لا يصيد ولا يقتل صيدا ، فهو يقول : حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الأعداء ؟ وقال هو الوجه .

١ - المعنى - أنه بحث على طاب العز والإقدام في الحرب ، فيقول : إن لم تقتل في الحرب كريما غير كريم في الهوان ذليلا ، فصبرك على الحرب خير من أن تهزم ثم لا تنجو من الموت في الذل .
٢ - الفريب - الهيجا : من أسماء الحرب ، تمتد وتقصر . وجنى النحل : ما يجنى من خلاياها من العسل .
المعنى - يقول : قم مبادرا إلى الحرب بدار كريم ، شريف النفس ، يستحلى طعم اللوت ، كما يستحلى العسل .

٣ - الفريب - المحتشم : المستحى للنقبض . واللهم : جمع لمة ، وهو الشعر الذى أتم بالملكين . الإعراب - من روى غير بالنصب جعله حالا ، وهو الأكثر ، ومن رفعه جعله وصف الضيف . المعنى - يقول : هذا ضيف أتم ، أى نزل برأسى ، والعرب تعبر عن للشيب بالضيف ، كما قال الآخرة :

أَهْلًا وَمَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلْ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ إِفَاءً رَحَلْ

يريد : الشيب والشباب . والمعنى : أن الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة ، واختار فعل السيف بالشعر على الشيب .

قال الواحدى : وذلك أن الشيب يبيضه ، وهو أقبح ألوان الشعر . ولذلك حسن تغييره بالحرة ، والسيف يكسبه حرة إذا قطع اللحم ؛ على أن ظاهر قوله أحسن فعلا يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض ، لأن السيف إذا أصاب الشعر قطعه ، وإنما يكسبه حرة إذا قطع اللحم . والمعنى للبحترى :

وَدِدْتُ بِيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقَيْتَنِي مَكَانَ بِيَاضِ الشَّيْبِ حَلٌّ بِمَفْرِقِي

فجعل نزول السيف برأسه أحب إليه من نزول الشيب به . وقد أحسن في ذكر البياضين :

إِبْعَدُ بَعِدْتَ يَبْأَضًا لَأَبْأَضَ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ (١)

١ - الإعراب - قال أبو الفتح: لا يقال أسود من كذا، لأن الألوان لا يبنى منها: أفعال التفضيل وفعل التفضيل، وفعل التعجب. على أن الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه، فإن صح هذا فإنما جاز لكثرة استعمالهم هذين الحرفين، وأما قول الراجز:

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبْأَضِ
وقول طرفة:

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

فإننا نقول: هو أفعال الذي مؤنثه فعلاء، وما هو أفعال الذي تصحبه من التي للمفاضلة، فهو بمنزلة قولك: هو أحسن القوم وجهها، وأكرمهم أبا، فكأنه قال مبيضهم، وهذا أحسن من حله على الشذوذ. ويمكن أن يكون «لأنت أسود في عيني» كلاما تاما، ثم ابتداء من الظلم، كما تقول: هو كريم من أحرار، وسرى من أشرف، فمن في موضع نصب على الحال، و«في عيني» في موضع رفع، لأنها وصف لأسود، كقول الآخر:

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَدَأَ وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهُ

فمن ماء الحديد: وصف لأبيض، وليس متصلا به كاتصال من بخير في قولك: هو خير من... وكقول الآخر:

وَلَمَّا دَعَانِي السَّمْعَرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ

فمن في موضع جرّ وصف لأبيض، كأنه قال: بأبيض كأن من ماء الحديد. وقال العروضي: أسود هنا: واحد الأسود. والظلم: الليالي الثلاث في آخر الشهر، كتي يقال لها ثلاث ظم. يقول: أنت عندي واحد الليالي الظلم، هذا ما قيل في إعراب البيت، وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدى والحطيب. وكلهم ذكر كلام أبي الفتح. وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز ما أفعله في التعجب من البياض والسواد خاصة، من دون سائر الألوان، فالخجة لهم فيه مجيئه نقلا وقياسا، فأما النقل فقول طرفة، وهو إمام يستشهد بقوله، فإذا كان يرتضى بقوله فالأولى أن يرتضى بقوله في كل ما يصدر عنه، ولا ينسب هذا إلى شذوذ. وقول الآخر:

* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبْأَضِ *

وأما القياس فإنما جوزناه في السواد والبياض، لأنهما أصلا الألوان، ومنهما يتركب سائر الألوان. وإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان. الغريب - بعدت: هلكت. ومنه قوله تعالى: «الابعد الدين كما بعدت تمود» =

مَحَبُّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَتِي هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بَالِغَ الْحَلْمِ (١)
فَأَمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بِدَاتِ خِمَارٍ لِأَثْرِي قُ دَمِي (٢)
تَنَفَّسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِّ (٣)

= المعنى — أنه يخاطب الشيب . يقول له : اذهب وأهلك ، فلأنت وإن كنت أبيض لأسود في عيني من الظلم ، فأنت يبيض لا يبيض له ، وأسود من كل أسود ، وهو منقول من قول حبيب : لَهُ مَظَرٌ فِي الْعَيْنِ أبيضُ ناصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدٌ أَسْفَعُ

١ — الإعراب — قال الشريف همة الله بن الشجري : يحتمل موضع « هوأى وشيبي » الرفع والجر ، فالرفع بأن يكونا مبتدأين وطفلاً ، وبالغ حالين سدًا مسدًا الخبرين ، كقولك : ضربني زيدا جالسا ، وتقديره : هوأى إذ كنت طفلاً ، وشيبي إذ كنت بالغ الحلم ، والجر على إبدالهما من الحب والشيب ، وحسن إبدال الهوى من الحب إذ كان بمعناه ، والعامل في الحالين على هذا القول المصدران ، هوأى وشيبي ، والتقدير تغذيتي بحب قاتلتى والشيب ، بأن هويت طفلاً ، وثبت بالغ الحلم ، وقد بين في المصراع الآخر وقت المحبة ، ووقت الشيب . وهذا القول ذكره ابن القطاع ، وكلاهما معنى قول أبي الفتح .

المعنى — قاتلته : حبيته ، لأن حبها قتلها ، والباء في قوله « بحب » من صلة التغذية يقول : تغذيتني بهذين الحب والشيب ، ثم فسر ذلك بقوله : « هويت » وأنا طفل ، وشبت حين احتمت ، لشدة ما قاسيت من الهوى ، فصار إغداثي .

٢ — الغريب — الرسم : أثر الديار مما كان لاصقا بالأرض . والطفل : ما كان شاخصا . والخمار : ما تغطى به للمرأة رأسها . والجمع : خمر . قال الله تعالى : « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » وأراق وهراق بمعنى ، إذا أسال .

المعنى — يقول : ما أمر بأثر دار إلا ذكرني رسم دار المحبوبة ، وكل امرأة أراها تذكرنيها فأذكرها ، فيسيل دمي . أي تقتلني .

٣ — الغريب — المنصدع : المنشق . والشعب : الفراق ، من قولهم : شعبته : إذا فرقتة ، ويقال : أراد هنا بالشعب القبيلة ، ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع ، لا ارتحالهم ، وتفرقتهم في كل وجه . وللمتجمع : المجتمع .

المعنى — يقول : تنفست عند فراقها أسفا وتحسرا عن وفاء . يريد : عما في قلبها من وفاء صحيح غير مستق ، وفراق غير مجتمع ، وأراد وحزن فراق ، حذف المضاف يريد : أنها كانت متوية على وفاء صحيح ، وحزن فراق لا مجتمع ، وكفى بتنفسها عن هذين الحالين . يريد : بهم افتراقا بالأجساد ، لا بالقلوب ، لأنها كانت على الوفاء له .

قَبْلَتُهَا وَدُمُوعِي مَزْجٌ أَدْمَعِيهَا وَقَبْلَتِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِفَمٍ^(١)
 فَذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبَلِيهَا لَوْ صَابَ تُرْبًا لِأَحْيَا سَالِفِ الْأُمَمِ^(٢)
 تَرْتُو إِلَيَّ بِعَيْنِ الظُّبْيِ مُجْهِشَةً وَتَمْسَحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ^(٣)

١ - الإعراب - نصب «فما» على الحال ، كقولك : كلته فاه إلى في ، أي مشافهة .
 وقال الخطيب : نصبه بفعل مضمر ، أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل . يريد : جعلت فمها إلى
 في ، أو جاعلة فمها إلى في .

المعنى - يقول : لما بكينا جميعا امتزجت دموعها بدموعي ، في حال التقييل ، ومزج مصدر
 بمعنى للفعول ، يفيد فائدة للزاج ، أي ما يمزج بالشيء ، وليس بمعنى الفاعل يقول : دموعي
 ما زجت أدمعها ، أي امتزجت بها ، والمعنى : أنهما تقاربا حتى اختلطت دموعهما حال التقييل .

٢ - الغريب - اللقل : موضع التقييل . وصاب : أي نزل ، من قولهم : صاب المطر ، يصب
 صوبا ، ويجوز أن يكون بمعنى أصاب ، يقال : صابه وأصابه . والأمم : جمع أمة .

المعنى - يقول : إن ريقها عذب طيب ، فهو ماء الحياة ، إذا ذاقه العاشق عاش به ، حتى
 لو أصاب ترابا فيه أموات لأحيا الموتى من الأمم السالمة ، وهو من قول الأعشى :

لَوْ أُسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ

٣ - الغريب - مجهشة : متحيرة قد تغير وجهها للبكاء ولم تنك ، هذا أصله . وترتو :
 تنظر . والطل : المطر الصغار . والعنم : دود أحمر يكون في الرمل ، وقيل : هونبت في الرمل أحمر .
 وقال الجوهري : هو شجر لين الأغصان ، يشبه به أنامل الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو
 أطراف الخروب الشامي . قال الشاعر :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمَرْضِيَّةٍ أَمَلَتْ لَهَا الطَّلَّ بِالْعَنَمِ السُّوَكِ

وأنشدوا للنايفة :

بِمُخَضَّبِ رَخِصٍ كَانَ بِنَانَهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقِدْ

وهذا يدل على أنه نبت لادود . وبنان معنم ، أي مخضوب .

المعنى - أنه شبه أربعة بأربعة ، من غير أن يأتي كأن أو بمثل ، شبهها بالظبي ، ودمعها
 بالطل ، وخذودها بالورد ، وبنانها مخضوبة بالعنم ، وهذا المعنى كثير . قال الحكمي :
 وهو أبو نواس :

يَاقَمْرًا أَبْصَرْتُ فِي مَأْتَمٍ يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَثْرَابِ

رُوِيَ حُكْمُكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِيفَةٍ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكْمٍ^(١)
 أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَزَعٍ وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أُجِنِّتُ مِنْ أَلَمٍ^(٢)
 إِذَا لَبَزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْفَرُهُ وَصِرْتَ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ^(٣)

يَبْكِي فَيُلْقِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ وَيَبْطُئُ أَلْوَرْدَ بِعُنَابٍ
 ومثله لابن الرومي :

كَأَنَّ تِلْكَ الشُّمُوعَ قَطْرُ نَدَى يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ
 وأحسن فيه الواواء الدمشقي بقوله :

فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ، وَسَقَتْ وَرْدًا، وَعَصَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

١ - الإعراب - رويد : اسم من أسماء الفعل ، أى أمهل وارفق وانظر ، مثل صه ، ومه ، ونصب « حُكْمُكَ » به ، « غير منصفة » : قال ابن القطاع : يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون حالا من المخاطبة ، والعامل فيه « حُكْمُكَ » يريد : أن تحكى غير منصفة . والثانى : أن يكون نداء مضافا . يريد : يا غير منصفة ، خذف حرف النداء ، « ومن حكم » فى موضع الحال ، أى أفديك حاكمة .

المعنى - يقول : أنا أفديك بالناس كلهم حاكمة ، وإن جرت على فى الحكم فأمهلى وأقلى ، فأنت ظالمة لى .

٢ - لفريب - أجننت الشيء : سترته وكتمته . والجزع : الخوف .

المعنى - يقول : قد وافقتى فى ظاهر الجزع للفراق ، ولم تضمرى ما أضمرته من وجعه ، كقول الشاشي :

نَمَطِي وَلَفْظُكَ بِالشُّكُورَى قَدِ انْتَلَفَا يَأَلَيْتَ شِعْرِي فَقَلْبَانَا لِمَ اخْتَلَفَا

٣ - الإعراب - تأويل إذا : إن كان الأمر كما جرى أو كما ذكرت ، يقول القائل : زيد يصير إليك ، فتقول : إذا أكرمه ، أى إن كان الأمر على ما تصف وقع إكراهه ، وهو هنا أنه ذكر أنها لم تستر الألم ، كأنه قال : لو سترت من الألم ما سترته إذا لبزك .

الفريب - بزه : سلبه . وفى اللؤلؤ : « من عزّ بزّ » .

المعنى - يقول : لو أخفيت وسترته من الألم ما سترته إذا لسلبك أقلّ جزء منه الحسن ، فأذهب حسنك ، وكساك ثوبى السقم ، وثى الثوب على عادة الناس ، إزار ورداء للعرب ، وهم يسمونها الحلة ، فكأنه قال : وكساك حلة السقم .

لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِيٍّ وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمِيٍّ (١)
 وَمَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هَمِيٍّ (٢)
 لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتُ عَلَى جِدَّتِي بَرِيقَةَ الْحَالِ وَاعْذُرْنِي وَلَا تَلْمُنِي (٣)
 أَرَى أَنَا سَاءً وَمَحْضُولِي عَلَى غَنَمٍ وَذَكَرَ جُودِي وَمَحْضُولِي عَلَى الْكَلِمِ (٤)

١ - الفريب - التعلل : ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء ، يقال : فلان يتعلل بكذا ، أى يمضى به وقته ودهره ، والإقلال : الفقر والحاجة ، يقال : أقلّ : إذا صار إلى حالة قلة الوجود للشيء ، وهو ضد الإكثار .

المعنى - يقول : ليس من عادتي أن أترجى بالأمل ، وأدافع الوقت بالشيء اليسير . يريد : أنه يطلب الكثير ، ويسافر في طلب اللال ، كقول أبي الأسود :

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالْتَمَنِيٍّ وَلَكِنْ أَلْفِ دَلْوِكَ فِي الدَّلَاءِ

٢ - الفريب - بنات الدهر : صروفه ، وحوادثه ، وشدته ، والعرب تستعمل البنوّة والأخوة فيمن فعل شيئاً يعرف به ، فيقولون : هذا ابن سفر ، إذا كان معتاداً للأسفار ، وهو أخو معروف ، وأبو الأضياف .

المعنى - يقول : لاندعنى شدائد الدهر حتى أدفعها عن نفسى بسدّ طريقها ، وهو أنه يتقوى بالمال والرجال .

٣ - الفريب - الجدة : الغنى . ورقة الحال : الفقر . وأخنى عليه الدهر : أتى عليه وأهلكه . ومنه قول لبيد :

أَخْنَتُ خَلَاءً وَأَخْنَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ

المعنى - يقول لمن لومه في الفقر : لانعننى . ولم الدهر : الذى أتلف مالى

٤ - الفريب - المحصول : مصدر نقل من اسم للمفعول ، كقولهم : ليس له معقول ، أى عقل وليس له مجاود ، أى جلد .

المعنى - يقول : أرى أناساً ، وإنما حصولى على غنم ، لأنهم لا عقول لهم كالأنعام ، كقوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ » وذكر جود تقديره ، وأسمع ذكر جود ، وهو من باب علفتها تبنا وماء بارداً أى وأسمع ذكر الجود ، وأحصل على الكلام دون الفعل ، وتلخيصه : أرى ناساً ، غير أنهم عند الحصول كالغنم ، وأسمع ذكر جود ، وهو عند التحصيل كلام دون فعال ، وهو من قول السيد الجبرى :

وَرَبٌّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرْوَتِهِ لَمْ يُثِرْ مِنْهَا كَمَا أُثِرِيَ مِنَ الْعَدَمِ (١)
 سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ (٢)
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَأَتَ مُصْطَبِرٍ فَالآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لَأَتَ مُقْتَحَمِ (٣)

قَدْ ضَيَّعَ اللَّهُ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَدَبٍ بَيْنَ الْحَبِيرِ وَبَيْنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ
 وهو من كلام الحكيم : من كان همهته الأكل والشرب والنكاح ، فهو يطمع البهائم ، لأننا نعلم أنها متى خلى بينها وبين ما تريده ، لم تفعل شيئا غير ذلك .
 ١ - الإعراب - وربّ مال : عطف على قوله « أناسا » وذكر جود ، والضمير في « صهوته » عائد على ربّ مال .

الفريب - الإثراء : كثرة المال . وأصل المرؤة : الهمز ، يقال : امرؤ بين المرؤة ، وتخفف الهمز ، فيبقى واوان ، فتدغم الأولى في الثانية .
 المعنى - يقول : إذا كان ربّ المال لاصروءة له فقد أثرى من العدم ، أى استغنى من الفقر ، وافترق من المرؤة . يريد : إذا كان ربّ المال لا كرم عنده ، ولم يستكثر منه كما استكثر من المال ، حتى أثرى بعد الفقر ، أى فلم يكثر المرؤة عند كثرة المال .
 قال أبو الفتح : أرى أناسا يجوز أن يكون من رؤية العين ، ورؤية القلب ، وهو من قول حبيب :

لَا يَحْتَسِبُ الْإِقْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ لِلْقَلِّ مِنَ الْمُرُوءَةِ مَعْدِمٌ

وهو من كلام الحكيم : من أثرى من العدم ، افتقر من الكرم .
 ٢ - الفريب - النصل : نصل السيف . والصمة : الحية الشجاع ، وبه سمي أبو دريد بن الصمة لشجاعته ، والصمم : جمعه .

المعنى - يقول : السيف سيصحب منى رجلا ، كحدثه في مضائه ، ويتبين للناس أنى أشجع الشجعان . يريد : أنه إذا قصد الحرب مضى مضاء السيف ، وعمل عمل الأشجع ، أى أنه أشجع الشجعان . والانجلاء : الانكشاف .

٣ - الإعراب - التاء في « لات » زائدة ، وقد تزداد في الحروف كتم وحث ، وربّ وربت ، والجرّ به شاذ ، وقد جرّ به العرب . وأنشدوا :

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَاتَ حِينَ بَقَاءِ

وأما قوله تعالى : «ولات حين مناص» ، فقال أبو عبيدة : هي زائدة على «حين» لادخاله على لا ، والوقف عنده على لا ، والابتداء بتحين مناص ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ، فيقول : ولاء =

لَأَتْرُكَنَّ وُجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ^(١)
 وَالطَّعْنَ يُحْرِقُهَا ، وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّمَمِ^(٢)
 قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَاةِ كَأَنَّهَا الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى اللَّجْمِ^(٣)

= وكان الزجاج يقف على التاء ، فالكسائي يراها تاء التأنيث ، نحو: قاعد وقاعدة ، والزجاج يقول: هي مثل ذهبت وضربت ، وهو اختيار أبي علي ، لأن هذه التاء دخلت على الحرف ، والحرف بالفعل أشبه منه بالاسم من حيث إن العمل جاء ثانيا ، والاسم أولا ، فالحرف بهذا الثاني أشبه منه بالأصل . وقال الكلابي : لات بلغة اليمن ، بمعنى ليس ، فهذا يشير إلى أن التاء أصلية لارائدة .

وقال الفراء : ما بعد لات نصب بلات ، لأنها في معنى ليس ، أي ليس الوقت حين مناص . وقال الزجاج : الرفع جائز على أنه اسم ليس . والخبر مضمرة ، أي ليس حين منجى ذلك . الفريب — للمضطرب: بمعنى الاصطبار . والمقتحم كذلك: بمعنى الاقتحام ، وهو الدخول في الشيء . المعنى — يقول : تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار ، فالآن أقحم وأورد نفسي المهالك ، وأوقعها في الحروب ، حتى أدرك مرادى ، فلا يبقى اقتحام . يريد : أنه يحمل نفسه على العظام ، ويرمى بها في للمهالك .

١ — الفريب — ساهمة : متغيرة الوجوه . وسهم وجهه يسهم : إذا تغير سهوما . وقامت الحرب على ساق : إذا اشتت .

المعنى — يقول : لأكلفن الخيل من الحرب ما يغير ألوانها ، ولأتركن الحرب قائمة ، كانتصاب الساق على القدم لشدها .

٢ — الإعراب — الطعن : ابتداء . والواو واو الابتداء .

الفريب — الزجر : الصياح عند الاقتحام في الحرب ، أو في اللاء ، ويروى : والضرب ، ويروى يخرقها (بالحاء المعجمة) . واللمم : الجنون . يريد : أنها تضطرب لما يلحقها من ألم الطعن . المعنى — الطعن : يعمل فيها عمل النار ، حتى كأنه يحرقها ، والضرب والزجر يمنعها عن التأخر ويقلقها ، أي يحرقها ، فكأن بها جنونا من شدة اضطرابها .

٣ — الفريب — كلمتها من الجراح : أي جرحتها . كالحاة : قد فتحت أفواهها لما بها من الجراح ، والصاب : نبت مر . قال أبو ذؤيب الهذلي :

إِنِّي أَرِقْتُ نَبْتُ اللَّيْلِ مُسْتَجِرًّا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

واللجم : جمع لجام .

المعنى — الخيل عابسة : فاتحة أفواهها لما بها من ألم الجراح ، كأن الصاب ذرّ على لجها ، فهي نكره أن تطلق أفواهها ، ويروى معصور بالراء .

بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي حَتَّى أَدَلْتُ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ (١)
 شَيْخٍ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ (٢)
 وَكُلَّمَا نُطِحَتْ تَحْتِ الْعَبَّاجِ بِهِ أَسْدُ الْكِتَابِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرَمِ (٣)
 تُنْسِي الْبِلَادَ بُرُوقَ الْجَوِّ بَارِقِي وَتَكْتَنِي بِالْدَّمِ الْجَارِي مِنَ الدِّيمِ (٤)

١ - الإعراب - الباء متعلقة بقوله « لأتركن وجوه الخيل » في البيت الرابع قبل هذا .
 الفريب - المنصت : للتجرد . وأدلت له ، أى أعنته عليه حتى جعلت له الدولة ، والخدم
 الذين لا يستحقون الإمارة .

المعنى - يقول : لأتركن الحرب قائمة بكل رجل ماض في الأمور ، ينتظر خروجي على
 السلطان ، حتى أعينه ، فأعطيه الدولة من الأندال الذين لا يستحقونها ، وهم الذين تملكوا العراق ،
 وخرجوا على السلطان .

٢ - الإعراب - شيخ : هو صفة لمنصت .
 الفريب - قال ابن القطاع : كل من فسر الديوان . قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من
 الناس . يقول : أنتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب ، مستحل
 للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالمهجاء أشبه ، وإنما المعنى : أن الشيخ هنا السيف ، فإن الشيخ
 من أسمائه ، وكذلك العجوز : قال أبو المقدم البصرى :

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُغْلِبِينَ وَالْأَبْطَالَ
 وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِّ كَلْبٍ جَعَلَ الْكَلْبَ الْأَمِيرَ جَمَالًا

سمى السيف شيخا لقدمه ، لأنهم يمدحون السيوف بالقدم . وقيل : سمي شيخا لبياضه ، تشبيها
 بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء ، والكاب : مسبار من ذهب أو فضة ، يجعل في قائم
 السيف . انتهى كلامه ، وقد ذكر الذي ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء .

٣ - الفريب - الكتاب : جمع كتيبة . ورامته : زالت عنه ، وهو لا يبرح ، وأراد عنه ،
 خذف ووصل الفعل ، وهو لا يستعمل إلا بحرف الجر ، كقول الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرَمْ

المعنى - قال أبو الفتح : لا يليق النطح بالأسد ، ولو قال : كلما صدمت أوريتم لكان
 أليق . يريد : أن الأبطال تنهزم عنه ، ولا ينهزم هو ، وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح . وقال :
 أراد بالنطح القتال .

٤ - الفريب - الجو : ما بين السماء والأرض . والدِّيم : جمع ديمة ، وهى المطر الدائم . =

رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسِ وَأَتْرِكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ (١)
 إِنَّ لَمْ أَذْرِكِ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمُجْدِ وَالكَرَمِ (٢)
 أَيْمَلِكُ الْمَلِكَ وَالْأَسْيَافُ ظَامِمَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضَمِّ (٣)

المعنى - يقول : إذا برقت سيوفى فى حرب أعدائى ، فإن ضوءها يزيد على ضوء بروق السحاب ، حتى تنسى الناس البروق ، ويكثر مع ذلك سيلان الدماء ، حتى تستغنى البلاد عن الأمطار ، بما صه من الدماء ، وهذا كلام مشبع بالحماقة ، حتى لو قاله أحد بنى بويه ، أو بنى أرتق أو بنى أيوب ، لنسب إلى ذلك ، وهم ملوك الأرض وحمايتها ، وأرباب المغازى وولاتها .

١ - الغريب - ردى : من ورد للماء . والحياض : جمع حوض ، وهو ما يسقى فيه الإبل وغيرها . والشاء : جمع شاة . والنعم : يقال هو واحد الأنعام ، وقيل : النعم يراد به الإبل خاصة ، ويروى : حوباء وأتركى . والحوباء : النفس ، وحذف على هذه الرواية حرف النداء ، وأراد : يا حوباء ، ويروى يا نفس (بالرفع) ، ويريد به نفسه ، فلهذا رفعها .

المعنى - يقول : ردى المهالك والحروب ، وأتركى خوف ورود الهلاك للأنعام والشاء التى لا تقاىل عن نفسها .

وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا حياض خوف الردى (بالحاء المهملة) . قال لى شيخى : قال لى صالح بن رشدين : لما قرأت هذا البيت قرأته بالحاء المهملة ، فقال لى : لم أقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال قلت حياض (بالحاء العجمية) لأنى لو قلته بالمهملة كنت قد نقضت قولى : ردى حياض الردى ، فإنها هى حياض خوف الردى ، وكل من ورد الماء فلا بد أن ينحوضه إما بيد أو فم . والمعنى : ردى يا نفس حياض اللوت ، فان اللوت فى العز حياة ، وأتركى حياض خوف الردى للحيوان الذى لا يعقل ، ولو قال للتنبى : حياض غير الردى (بالحاء) أو قال : وأتركى ورود خوف الردى الخ لم يحتج إلى هذا ، إلا أن مذهبه أنه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها إلا العلماء .

٢ - المعنى - يقول لنفسه : إن لم أدعك سائلة الدم على الرماح ، أى لم أحضر الحرب ، حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح ، فلا دعيت أبا المجد والكرم . وهو من قول ابن أيوب :

إِن تَقْتُلُونِي فَأَجَالُ الْكِمَاةِ كَمَا خُبِّرْتُ قَبْلُ وَمَا بِالْقَتْلِ مِنْ عَارٍ
 وَإِن نَجَّوْتُ لَوْ قَتَّ غَيْرِهِ فَمَسَى وَكُلُّ نَفْسٍ إِلَى وَقْتٍ وَمِقْدَارٍ

٣ - الإعراب - لحم : فاعل « أيملك » ، أى أيملك لحم على وضم للملك .

الغريب - الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم ، ويضرب مثلا للضعيف الذى لا امتناع عنده . وفى الحديث « النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه » . والنظامى : العطشان . =

مَنْ لَوْرَانِي مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمًا وَلَوْ مَمَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ^(١)
 مِيْعَادُ كُلِّ رَقِيْقٍ الشُّفْرَتَيْنِ غَدًا وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ^(٢)
 فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ^(٣)

وقال وقد عدله معاذ في إقدامه في الحرب

وهي من الوامر، والفاية من المتواتر

أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِنِّي خَشِنْتُ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي^(٤)

المعنى — يقول : لا يملك لك ضعيف لا يمتنع ، ولا يدفع عن نفسه ، والأسياف عطاش إلى دمه ، والطير لم تشبع من لحمه .

قال أبو الفتح : يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه .

وقال الخطيب : أملك للملك قوم أذلاء كاللحم على الوضم ، وأسيافنا ظامئة إلى دماءهم ، والطير جائعة ، ولا تشبعها منهم قال : والوضم : الخشبة التي يقطع عليها اللحم .

١ — الإعراب — من : بدل من قوله « لحم على وضم » . يريد : أملك من لورآني .

الفريب — مثل : ظهر وغاب ، وهو من الأضداد .

المعنى — يقول : من لورآني وهو عطشان ماء ، لمنعه خوفه مني أن يشرب ، فيموت عطشا ، ولورآني في المنام لهجر النوم ، خوفا من أن يراني في النوم . وفيه نظر إلى قول مسلم :

فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ ، وَإِذَا غَفَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سُبُوفُكَ الْأَشْلَامُ

٢ — الفريب — رقيق الشفرتين : هو الذي رقت مضاربه بكثرة الصقل .

المعنى — يقول : ميعاد الأعداء غدا أحاربهم ، وأقود إليهم الجيوش . ومن عصي ، أي من عصاني .

٣ — المعنى — يقول : إن أطاعوني وأجابوا إلى ما أدعوهم إليه ، فليست أقصدكم بسيوفي ، وإنما أقصد غير مطيع فأقتله بها ، وإن أدبروا عني فلا أتصر على قتلهم وخدمهم ، بل أقتلهم وقوما آخرين .

٤ — معاذ هذا : هو أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقي ، ذكر أن أبا الطيب قدم عليه اللاذقية ، سنة ست وعشرين وثلاث مئة ، وأنه ادعى النبوة ، وذكر عنه حكاية فييحة ، وأنه كان يعلم طرفا من السيمياء ، وما استجزت أن أذكرها .

ذَكَرْتَ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَا نَحَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهَجِّ الْجِسَامِ^(١)
 أَمْثَلِي تَأْخُذُ النَّكَبَاتُ مِنْهُ وَيَجْزَعُ مِنْ مِلَاقَةِ الْحِمَامِ^(٢)
 وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَى شَخْصًا نَحَضَبَ شَمْرًا مَفْرَقَهُ حُسَامِي^(٣)
 وَمَا بَلَفَتُ مَشِيَّتَهَا اللَّيَالِي وَلَا سَارَتُ فِي يَدِهَا زِمَامِي^(٤)
 إِذَا امْتَلَأَتْ هَيُونَُ الْخَيْلِ مِنِّي فَوَيْلٌ فِي التِّيَقِظِ وَالْمَنَامِ^(٥)

= المعنى - يقول : يا معاذ يخفى عليك مكاني في الحرب ، لأنني ملتبس بالأبطال ، مختلط بالأقران بحيث لا تراني أنت ، « ومعاذ » مرفوع بالبدل من أبي عبد الله ، ولو كان عطف بيان ، لكان منصوباً بمنوتاً ، لأنهم أجروا عطف البيان محرى الصفة .

١ - الإعراب - ما ، يحتمل وجهين : أحدهما أن تكون زائدة ، كقوله تعالى : « فبها رجة من الله » . وكقول الشاعر :

وَإِنْ أَمْسٍ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَامَا مُحْمَرْتُ وَلَكِنْ لَأَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ

والآخر أن تكون بمعنى الذي ، أو نكرة ، فيضممر هو بعدها ، فإذا كانت نكرة ، فتقديره : جسيم شيء هو طلبى .

الغريب - الجسيم : العظيم . وقال أبو الفتح : أصله ما نقل من الكلام ، ثم استعير في كل أمر عظيم ، فقالوا جسيم ، وإن لم يكن له شخص .

المعنى - يقول : عاتبني على طلب الأمر العظيم ، ومخاطرتنا فيه بالأرواح العظيمة ، وهذا لندرك الفضل والشرف .

٢ - المعنى - يقول : مثلى لا تصيبه النكبات ، وهى الشدائد التى تنكب الإنسان . يقول : لاتصينى ، وهذا إما لأنه حازم ، يدفعها عن نفسه بحزمه ، أو أنه صابر عليها ، فليست تؤثر فيه .

٣ - المعنى - يقول : الزمان هو محلّ النكبات والنوائب ، ولو كان شخصاً ثم برز إلى للحرب ، نحضبت شعر رأسه .

٤ - المعنى - يقول : لم يبلغ الزمان مراده منى من تغيير حالى ، وتوهين أمرى ، وما انقدت له انقياد من أعطى زمامه . وهو من قول البحترى :

لَمَرُّ أَبِي الْأَيَّامِ مَا حَارَ صَرْفُهَا عَلَى وَلَا أُعْطِيَتْهَا نِيَّ مِقْوَدِي

٥ - الإعراب - أراد : أصحاب الخيل خذف ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « يا خيل الله » ، أى يا خيل أصحاب الله ، خذف وأراد فويل لها ، خذف للعلم به .

وقال له بعض بني كلاب أشرب هذا الكأس سروراً بك فقال ارتجالاً

وهي من الطويل ، والقافية من التواتر

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْفًا مَهْنًا شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ (١)
أَلَّا حَبْدًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيَهُمُ الْعَزْمُ (٢)

وقال وقد مد له إنسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشربها

هذه القطعة من الكامل ، والقافية من التدارك

وَأَخْرَجْنَا لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ إِلَيْهِ لِأَعْلَنَ بِهِذِهِ الْخَرْطُومُ (٣)

= المعنى — يقول : هم يخافونني ، فإذا رأوني في النوم ذهبت لذّة نومهم فلا ينامون ، وإذا ذكروني ذهبت أمانة يقظتهم .

١ — الغريب — الخمر الصرف : الخالصة غير ممزوجة بشيء ، والذي من مثله شرب الكرم هو الماء .
المعنى — يقول : إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء ، وكان الأحسن بمن جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه المقاطيع المرتجلة السخيفة ، ولولا أن ينسبني الناس إلى عجز ، لما ذكرتها ، وأيضاً فإنها روايتي من طريقتي .

٢ — الإعراب — حبّ : فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حبب ، وذا فاعله ، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة ، وجعلنا شيئاً واحداً ، فصاراً بمنزلة اسم ، أو هو اسم يرفع ما بعده ، وموضعه رفع بالابتداء ، وزيد خبره في قولك : حبذا زيد ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذا ، لأنك تقول : حبذا امرأة ، ولو كان بدلاً لقلت : حببت امرأة . قال جرير :

وَحَبْدًا تَفَعَّاتٌ مِنْ يَسَانِيَةِ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أُخْيَانًا

الغريب — نداهم ، جمع النديم : ندام . وجمع الندمان : نداهي .

المعنى — يقول : نداهم الأبطال الذين يقاتلون بالرمح ، ويلازمونها كما يلزم النديم نديمه ، ويسقونها ما يروونها من الدماء ، فيهم سقاة رماحهم ، وتزعمهم على الحرب يسقيهم دماء الأعداء .
٣ — الغريب — الخرطوم : من أسماء الخمر وقد فسر قوله تعالى : « نسمة دلي الخرطوم » ، أي على شربه الخمر ، وسميت بها لأخذها بخراطم شرابها .

فَجَعَلْتُ رَدِّي عِرْسَهُ كَفَّارَةً عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أُثِيمٍ^(١)

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التتوخي

وهي من الطويل ، والقافية من التتوار

مَلَامُ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ^(٢)

فَلَوْلَمْ تَغْرَمْ لَمْ تَزُوِعَنِّي لِقَاءِكُمْ وَلَوْلَمْ تُرْذِكُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي^(٣)

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتَّى خِلْتُمَا أَفَنِي تَكْشِ عَلَى طَرِيقِ المَنْخَرِ

والآلية : القسم . والجمع : ألياء . والعلل : السقي مرة بعد أخرى .

المعنى — يقول : ربّ أخ لنا حلف بالطلاق على لتشرين هذه الكأس .

وقال الواحدى : سميت الخراطوم ، لأنها في الدنّ تنصب في صورة الخراطوم .

١ — المعنى — يقول : جعلت ردى امرأته وإبقاءها عليه كفارة ، فشربتها غير أثير ، حيث كان قصدي بالشرب بقاء الزوجية عليه .

٢ — الغريب — النوى : البعد .

المعنى — يقول : ملام النوى ظلم ، ولعلّ النوى يعشقها كعشقي ، فكأنه يختارها لنفسه ،

ويحول بينه وبينها ، يعاتب نفسه على لوم النوى ، ويقول : يا نفس هلا جوزت النوى عاشقة لها مثلى ، وقد فسره فيما بعده . وهو من قول محمد بن وهيب :

وَحَارَبَنِي فِيهِ صَرْفُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقٌ

وقال البحترى :

قَدْ بَيْنَ البَيْنِ المُرَقُّ بَيْنَنَا عَشِقَ النَّوَى لِرَبِيبِ ذَاكَ الرَّبِّيبِ

٣ — الغريب — أصل الزوى : الجمع . وفي الحديث : « زويت لى » . وهو (أيضا) بمعنى الدفع

والنوع . وزوى فلان المال عن وارثه زويا ، أى منعه ودفعه عنه . والمصم : المخاصم ، وهو للجمع

والواحد والمؤنث ، بمعنى هم خصم ، وهو خصم ، وهما خصم ، وهى خصم .

المعنى — يقول : لو كانت الأنرى لا تغار عليكم ، لما منعت عنى لقاءكم وطوته عنى ، ولما كانت

تخاصمنى فيكم بتبعيدها لكم عنى .

أَمْنِعَمَةٌ بِالْعَوْدَةِ الظَّيْبَةُ الَّتِي بغيرِ وَلِيٍّ كَانَ نَائِلَهَا الوَسْمِيُّ (١)
تَرَشَّفْتُ فَهَا سُحْرَةٌ فَكَأَنِّي تَرَشَّفْتُ حَرًّا الوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظِّمِّ (٢)

١ - الاعراب - يجوز أن تكون الظيبة مبتدأ ، أي أظيبة منعمة ، كقولك : أقام زيد؟ والمعنى : أريد قائم ، ويجوز أن يرفع بمنعمة ، لأن منعمة معتمدة على الهمة ، ولولا ذلك لم يجز إلا أن تكون خبرا مقدما على رأى سيويه ، ويجوز أن يرتفع بفعلها إذا لم يكن ثم استفهام ، وتسد الظيبة سد الخبر ، ومنعمة مبتدأ .

الغريب - الوسمي : أول للطر . والولي : ما يليه . والنائل : العطاء .

المعنى - يقول : إنها بدأت بوصل ، ثم لم تعد إليه ، فليتها أنعمت على برجوعها إلى الوصل مرة أخرى . وهو منقول من قول ذي الرمة :

لِنِي وَلِيَّةٌ تُمْرِعُ جَنَانِي فَإِنِّي لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نِعْمَاكَ شَاكِرٌ

وقال بشار :

قَدْ زُرْتَنِي زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً نَتْنِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدَّيْكَ

٢ - الغريب - الترشف : المص . والظلم : ماء الأسنان وبريقها . والجمع : ظلوم .

إِذَا ضَحِكْتُ لَهُ تَنْبَهْرُهُ وَتَبَسَّمَتْ نَفَايَا لَهَا كَالْبَرْقِ غُرًّا ظُلُومَهَا

المعنى - يقول : هي طيبة الكهة ، لأنها إذا كانت آخر الليل طيبة الكهة ، فهي في أوله أطيب ، لأن الأفواه تتغير آخر الليل ، فإذا كانت الكهة طيبة آخر الليل كان أمدح ، ألا ترى إلى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ الدَّمَامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ وَرِيحَ الخُزَامِي وَنَشْرَ القَطْرِ

يَعْلُ بِه بَرْدُ أَنْيَاهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ المُسْتَحَرَّ

وقال الحارثي :

كَأَنَّ فِيهَا قَهْوَةً بَابِلِيَّةً بِمَاءِ سَمَاءِ بَعْدَ وَهْنِ مِرَاجِهَا

قال الواحدى : العاشق إذا مص ريق معشوته زاد ترحمه تلهبا ، ولذلك قال :

تَرَشَّفْتُ حَرًّا أَوْجِدُ مِنْ بَارِدِ الظِّمِّ *

فَتَاةٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمَبْسِمُهَا الثَّرِيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ (١)
وَنَكَمَتُهَا وَالْمَنْدَلِيُّ وَقَرَقَفٌ مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ (٢)

١ - الغريب - العقد : قلادة من درّ .

المعنى - يريد : أنه قد استوى كلامها ، وقلادتها في نطقها ، وثرها في تبسمها في الحسن والنظم ، وهذا للمعنى كثير جدا . قال البحرى :

فَمَنْ لُوْلُوْهُ تَبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا وَمِنْ لُوْلُوْهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ
فذكر شيئين . وقال اللؤلؤ بن أميل :

وَإِنْ نَطَقَتْ دُرٌّ فَدُرٌّ كَلَامُهَا وَلَمْ أَدْرِ دُرًّا قَبْلَهَا يَنْظِمُ الدُّرَّا
وأخذ أبو اللطاع بن ناصر الدولة هذا المعنى ، فقال :

وَمُفَارِقِ نَفْسِي الْفِدَاءَ لِنَفْسِهِ وَدَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوَدِّيهِ
وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ لُوْلُوْهُ عِقْدِهِ مِنْ ثَغْرِهِ وَحَدِيثِهِ وَذُمُوعِهِ
فزاد ذكر الدمع على أبي الطيب ، وأحسن في الأخذ .

٣ - الغريب - المندلي : هو العود الذي يتبخر به ، وهو منسوب إلى مندل : موضع بالهند ، وكذلك قمار ينسب إليه العود . قال ابن هرمة :

كَأَنَّ الرِّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَسْتِي قِمَارِ
وقد يقال : المندل على إرادة ياء النسبة وطرحها ، وهو العود أيضا . قال كثير :

بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةٍ مَوْهِنًا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارَهَا
وقال الآخر :

إِذَا مَا أَوْقَدَتْ يُلْسَتِي عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ

أراد كلاهما المندلي ، لكنهما حذفوا ياء النسب . والقرقف : من أسماء الخمر ، وكذلك الصهباء ، وسميت بذلك للونها ، وأصل الصهبوبة : الشقرة في شعر الرأس والأصهب من الإبل الذي يخالط بياضه حمره .
المعنى - قال الواحدى : يقول قد استوت منها هذه الأشياء في طيب الرائحة والذوق ، وإنما يستوى في الذوق شيان : النكهة والخمر ، لأن العود مرّ اللذائق ، ولكنه جمع بينها في =

جَفَّتِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطِقَ قَوْمَهَا وَأَطْعَنَهُمُ وَالشُّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ (١)
يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَفْتُهُ وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمِي (٢)
طِوَالُ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي وَيَبِيضُ السَّرِيحِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْمِي (٣)

= الریح ، وأراد في الطعم شبتين ، والنكهة (أيضا) لاطعم لها ، لأنها رائحة الفم ، واستقام الكلام إلى ذكر الریح ، ثم احتاج إلى القافية وإقامة الوزن ، فذكر الطعم فأفسد ، لاختلاف ما ذكره في الطعم انتهى . ولبس كما ذكر ، لأنه قال : استوت نكهتها والمندلي وقرقف ، فلما وصف القرقف احتاج أن يقول في الریح والطعم ، ولم يرد سوى الخمر في الطعم .

١ - الفريب - الشهب من الخيل : التي يخالطها في ألوانها بياض . والدم : السود . يريد : أنها تغيرت ألوانها من الدماء والعجاج ، كقول الجعدي :

وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجُونِ أَشْقَرَا

المعنى - يقول : هي غادرة ناقضة العهد ، كعادة النساء ، رمتني بالجفاء ، وأنا الأفصح الأشجع من عشيرتها ، وهذا على عادة نساء العرب ، يلمن إلى الشجاع الفصيح ، كما قال العنبري لما رآته امرأته يطحن فازدرته :

تَقُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا بِيَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ
قَلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي بِلَأْسِي إِذَا التَفَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ

٢ - الفريب - الحنف : الهلاك . والنكر ، كالفرز بشيء محدد الطرف .
قال أبو زيد : نكزته الحية ، أي لسعته بأنفها ، فإذا عضته بناها قيل نشطه . قال رؤبة :

يَأْتِيهَا الْجَاهِلُ ذُو النَّبْرِ لِأَتَوْعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

والأفعى : جنس من الحيات .

المعنى - يقول : حتى يحذر مني ، وهذا مبالغة في وصف شجاعته . والمعنى : قرني الذي ينازلي ، وحتى ربما كان منه يحذرني ، فلا يقابلني وتنكزني الأفعى . يريد : يتعرض لي الأعداء فأهلكتهم ، ولما جعل النبي عدوه أفعى ، سمى قوة نفسه وشجاعته سما ، لشدة تأثيره في عدوه . وقال الواحدى : جعل عدوه حاذرا يحذره .

٣ - الفريب - الردينيات : رماح تنسب إلى رديسة ، امرأة سمهر ، كانا يقومان الرماح بخط هجر . والسريحيات : سيوف منسوبة إلى قين اسمه : سريج .

بَرَانِي السَّرِي بَرِي الْمَدَى فَرَدَدَنِي أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرِمِي (١)
وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ جَوْ لَانِي إِذَا نَظَرْتَ عَيْنَايَ شَاءَ هُمَا عَلِمِي (٢)

= المعنى - يقول : الرماح تنقصت قبل الوصول إلى إرافة دمي ، والسيوف تقطع قبل أن تقطع لحمي ، فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها ، وكذلك لحمه ، والعمل قد ينسب إلى من كان سبب فيه . قال الخطيب : المعنى أما من نفسي وعشيرتي في منعة ، فإذا أصابني طعن كبر الطعن في طلب ثأري حتى تنقص الرماح ، وإذا ضربت تتكسر السيوف حتى يدرك ثأري .

١ - الإعراب - من روى أخف (بالرفع) ، وهو اختيار أبي الفتح قال أخف مبتدأ ، وجرمي خبره ، والجملة في موضع الحال من الضمير في « رددني » ، كقولك : صارت يزيد ثوبه حسن أو أبدل جرمي من الضمير للفعول في « رددني » و « أخف » حال منه مقدمة عليه ، كقولك : كلت قائمة هندا ، وهذا على رواية من روى أخف (بالنصب) ، وفي أخف على هذا ضمير مرفوع به ، ولا يقبح رفع أخف للضمير ، كما قبح رفعه المظهر ، لأن الضمير لما لم يظهر إلى اللفظ صار كأنه لا شيء ، والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك ، فلا تقول : مررت برجل خير منك أبوه ، ولا بغلام أظرف منك صاحبه ، لأن أفعل لما اتصلت بمن أكسبها ذلك تحسينا ، فباعده عن مشابهة الفعل بالإبهام والتكثير .

الفريب - للدي : جمع مدية ، وهي السكين . والجرم : الجسد . وجع السري لأنه اسم بدل على الجنس ، أو على أنها اسم سرية ، و برى اللدي مصدر أضيف إلى الفاعل ، هذا كلام الواحدى . والصحيح أن السري الاسم ، من سرى سرية . تقول : سرينا سرية واحدة ، فالاسم السرية (بالضم) والسري . هذا كلام الجوهري والأزهري إمامي اللغة .

المعنى - يقول : أذهبت السرى لحمي ، فجعلتني في خفتي على للركوب كنفسى الذى يخرج من فمى .
٢ - الإعراب - عطف « أبصر » على « أخف » في رواية من نصب ، « وعلى » موضع الجملة في رواية من رفع ، لأن الجملة في موضع نصب برددني على للفعول الثانى ، أو على الحال .
الفريب - جو : قصة اليمامة . وزرقاء : اسم امرأة من أهل جو ، حديدة البصر ، كانت تدرك يبصرها الشيء البعيد ، فضرت العرب بها للثل ، فقالوا : أبصر من زرقاء اليمامة ، وقيل : اسمها اليمامة ، وبها سميت اليمامة ، وهي من بنات لقمان بن عاد . وقال قوم : هي من جديس ، وقصدهم طسم في جيش حسان بن تسع ، فلما صاروا بالجو على مسيرة ثلاثة أيام أبصرتهم ، وقد حل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ، فأخبرتهم فكذبوها ، ثم قالت : بالله لقد أرى رجلا ينهش كتفا أو يخصف نعلا ، فكذبوها ، فصبحهم جيش حسان ، فاجتاحهم وأخذها ، فشق عينها وإذا فيها عرق من الأعد ، فوصفها الأعشى بقوله :

قَالَ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفِي إِنَّهُ صَنَعًا

كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَيْرَتِي بِهَا كَأَنِّي بَنَى الْإِسْكَندَرَ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي ^(١)
لَأَلْقَى ابْنَ إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ فَهْمُهُ فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَهْمِ ^(٢)

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالسَّرَّحَا

= ومن روى: شأواها ، فالشأو: الغاية والأمد ، وبها روى أبو الفتح ، ومن روى: شاءها ، أى سبقهما فهو مقلوب شأى ، كما تقول : راء فى رأى ، ونا فى نأى .

المعنى — أنه فضل نفسه فى الرؤية على الزرقاء ، فقال : إذا نظرت عينى ، فإنهما لا تسبقان علمى ، فإذا رأيت الشيء ببصرى ، علمته بقلبي ، لأنى عالم بالأمر ، وفى رواية أبى الفتح : إذا نظرت عينى ، فغائتها وأمدها أن يريا ما قد علمته بقلبي ، لأنى قد عرفت الأشياء .

١ — الغريب — الدحو : البسط . والخبرة : العلم بالشيء . والاسكندر : هو ذو القرنين ، قيل : كان نبيا .

وقال على عليه السلام لم يكن نبيا ، بل كان رجلا صالحا . واختلفوا فى تسميته بذى القرنين ، فقال على عليه السلام : كان يأمر قومه بالصالح ، فضربوه ضربة على قرنه الأيمن ، ثم ضربوه ثانية على قرنه الأيسر ، أو كانت له ضفيران .

وقال ابن شهاب الزهري : بلغ قرنى الشمس ، أى مطلعها ومغربها . وقيل : بلغ قطرى الأرض من المشرق إلى المغرب ، وحكى عن ابن عماء ، وقيل عاش فى قرنين من الناس ، فلهذا سمي ذا القرنين ، وذكر الماوردى أنه عبد الله بن الضحاك بن معد . واختلفوا فى زمانه ، فقيل : كان فى وقت إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . وقيل : كان بعد موسى عليه السلام . وقيل : كان فى الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام . والسد : ما يسد به ما بين الشيئين ، وهو فى شعر أبى الطيب السد : الذى بناه الاسكندر ليسد بين الناس وبين يأجوج ومأجوج .

قال أبو الفتح : السد (بالضم) من فعل الله ، (وبالفتح) من فعل المخلوقين ، ويرد عليه أن القراء اختلفوا فى السدين ، وهما بمعنى الجبلين من فعل الله ، فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم . واختلفوا فى قوله : « أن تجعل بيننا وبينهم سدا » وهو فعل ذى القرنين ، فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر ، وكان على ما ذكر أبو الفتح يجب أن يقرأ الأول بالضم من غير خلاف ، والثانى (بالفتح) من غير خلاف .

المعنى — أنه يصف أسفاره وكثرتها ، وأنه قد خبر الأرض وعرفها ، فكأنه بسطها لعله بها ، ويذكر عزمه على الأمور .

٢ — الغريب — اللام متصلة بقوله « برتنى » ، أى برتنى السرى لألقى الممدوح .

المعنى — يقول : كابدت شدائد الأسفار ، وقطعت الليل والنهار ، لألقى الحسين بن إسحق ، =

وَأَسْمَعُ مِنَ الْفَاطِمَةِ اللُّغَةِ الَّتِي يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضُمَّتْ شَتْمِي (١)
 يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ وَعَرْنَيْتُهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فَهْمٍ (٢)
 إِذَا يَبَّتْ الْأَعْدَاءُ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللُّجَمِ (٣)
 مُذِكُّ الْأَعْزَاءِ الْمُعْرِضِ وَإِنْ يَبْنُ بِهِ يَتَمَّهُمْ فَالْمُوتِمُ الْجَابِرُ الْيَتِمُ (٤)
 وَإِنْ تَمَسَّ دَاءٌ فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ فَمُسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ (٥)

== وهو المدوح الذي دق فهمه ، فارتفع عن إدراك دقة الفهم إياه ، وأبدع في دقة فهمه ، حتى جلّ عن أن يوصف به ، فيقال : إنه عالم بالغيّب .

١ - المعنى - يقول : هو مستحلى اللفظ ، فصيح الكلام ، يلتذّ السمع بكلامه ، ولوشتم به لصحته وعدوبته ، يقال : لذت الشيء ولذذت به ، أى استلذذت به ، ويروى يلدّ لها ، ويروى ضمنت ، (بفتح الضاد) عفا .

٢ - المعنى - يقول : إنه في هؤلاء كاليمين من الجسد ، وفي هؤلاء كالرأس والعريين ، لأنه رئيسهم وبه عزيم ، فجعل مثلا في العز ، وكذلك الأنف ، وجعله كالبدن في بني فهم الذين هم كالنجوم ،

٣ - الغريب - البيات : أن يطرق العدو ليلا . ومنه قوله تعالى : « لنبيته وأهله » ، أى طرقه ليلا فنقله . والصرير والقعقة : الأصوات .

المعنى - قال ابن جنى : يبادر إلى أخذ الرمح ، فإن لحق إسراج فرسه فذاك ، وإلركبه عرباناً . قال الواحدى : وهذا هذيان المبرسم والنائم ، وكلام من لا يعرف المعنى . والمعنى : إذا أتاهم ليلا أخفى تدييره ومكره ، وتحفظ من قبل أن يظن به ، فبدأ خذم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم ، قبل ، أن يسمعوا أصوات اللجم متحرّكة في أحناء خيله . قال : ولم يعرف ابن دوست هذا ، لأنه قال في تفسيره : رماحه تصاد إليهم قبل وصول خيله إليهم ، وليس يتصور ما قال إلا ، أن يأتيهم راجلا . والمعنى : أنه يهجم عليهم ، فلا يشعرون به إلا إذا طعنهم برماحه لإخفائه ذلك بلف تدييره .

٤ - الإعراب - مذلّ : خبر ابتداء محذوف .

الغريب - الأعزاء : جمع عزيز ، يقال : أعزاء وعزاز وأهزة . ويبن : يحن ، من قولهم : آن الشيء يبن أينا ، أى حان . وقوله « يبن به يتمهم » ، أى على يديه .

المعنى - يقول : هو مذلّ الأعزّة ، ومعزّ الأذلاء ، يرفع قوما ، ويضع آخرين ، فهو الموتم الجابر اليتيم . يريد : أنه يقتل الآباء ، ثم يحسن إلى الأبناء الأيتام ويصطنعهم .

٥ - الغريب - من روى « ممسكها » بفتح السين ، أراد موضع الإمساك ، وهو الكفّ ، =

مُقَلَّدٌ طَافِي الشَّفَرَتَيْنِ مُحَكَّمٌ عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ (١)
 وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِّهِ عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ (٢)
 تَحْرَجَ عَنْ حَقْنِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسًا عَلَى جِسْمٍ (٣)
 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكَهُ لِأَحَقَّةِ تَضْيِيعِهِ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ (٤)

= مثل المدخل والمخرج ، موضع الإدخال والإخراج ، ومن كسر أراد نفسه . والعدم : الفقر .
 المعنى — قال الواحدى : إن أردى قلوب المطعونين بقناته ، فإن الذى أمسكها هو الذى يشقى
 من الفقر بعبثاته ، وقد قابل بين الداء والشفاء .

١ — الغريب — الشفرتان : حدّ السيف . والهام : الرأس . والجور : خلاف العدل . والطافى :
 الباغى الذى يتجاوز الحد .

المعنى — يقول : هو مقلد سيف جائر فى حكمه ، لأنه يقتل الجميع فلا يبقى أحدا ، ولأنه لما
 تحكّم فى الرعوس أفناها ، وجار فى الحكم .

٢ — المعنى — قال الواحدى : لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل إلا من يستحقّ القتل
 كجده ، لأنه كان غازيا يقتل الكفار ، وكان برىا من إثم القتل على كثرة ماله من القتل . وروى
 أبو الفتح كجده بالحاء . يريد : حدّ السيف المذكور ، أى إن المدوح كثير القتل وهو غير آثم ،
 لأنه لا يضع التياء إلا فى موضعه ، كما أن حدّ السيف كثير القتل وهو غير آثم ، كقول الطائى فى الرماح :

إِنْ أَجْرَمَتْ لَمْ تَنْعَلْ مِنْ جَرَائِمِهَا وَإِنْ أَسَاءَتْ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تَلْمَ

٣ — الإعراب — فى «تخرج» ضمير يرجع إلى المدوح .

الغريب — النخرج : الكفّ عن الشيء والإمساك عنه . وحقن الدماء : حفظها وتركها
 فى أبدانها .

المعنى — يريد : أنه يريق دماء الأعداء ، ولا يحفظها ، فكأنه يرى ترك رأس عدوّه على
 جسمه ، مثل ما يقتل نفسا بغير حقّ ، فهو يتخرج من هذا ، كما يتخرج من ذاك .

٤ — الغريب — الحزم : قوّة الرأى والتدبير .

المعنى — قال أبو الفتح : لوضع الحزم مرّة من الدهر اضيعه بتسليط الجود على ماله ،
 وبتدبره فى طلب المجد ، فكان تضييعه بالتدبير مما يبنى به المجد . والمعنى : لو أراد ترك الحزم لم
 يمكنه . وفيه نظر إلى قول حبيب :

تَمَوَّدَ بِسَطِّ الْكُفِّ حَتَّى لَوَّانَهُ نَنَاهَا لِقَبْضِ لَمْ تُطِعْهُ أَنَامِلُهُ

وَفِي الْحَرْبِ حَتَّىٰ لَوْ أَرَادَ تَأْخُرًا
لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ
وَرَقَةٌ وَجْهِهِ لَوْ خَتَمْتَ بِنَظْرَةٍ
أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنَهُ مَا أَذَقْتَنِي
فِدَىٰ مَنْ عَلَىٰ الْعَبْرَاءِ أَوْ لَهُمْ أَنَا
لِأَخْرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقُدَمِ (١)
بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنِ صَاحِبِ الْجُرْمِ (١)
عَلَىٰ وَجَنَّتِيهِ مَا انْتَحَىٰ أَثْرُ الْخَتْمِ (٢)
وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمِ (٤)
لِهَذَا الْأَبِيِّ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرَمِ (٥)

١ - الإعراب - يتعلق الظرف بوجدنا ، وهو معطوف على قوله «مع الحزم» ، أى وجدناه مع الحزم ، وفي الحرب .

الفريب - القدم : الإقدام .

المعنى - يقول : ليس عنده غير التقدم ، كقولهم : تحيتك الضرب ، وعتابك السيف ، أى عندك السيف مكان العتاب ، والضرب مكان التحية ، فلو أراد التأخر كان تأخره تقدماً ، أى لو أراد تأخراً لأخره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم .

٢ - المعنى - قال أبو الفتح : إذا غضب على مجرم ، لأجل جرم جناه ، تجاوزت غضبته قدر المجرم ، فكانت أعظم منه ، فأما احتقره فلم يجازه ، وإما جازه ، فتجاوز عن قدر جرمه ، فأهلكه . قال الواحدى : هذا هوس لا يساوى ذكره . والمعنى : بلغت رحمة إلى أنها تكاد تحيي العظام الميتة ، أى فضلت عن الأحياء ، وأدركت الأموات . وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضلة : هى للجرم مفضية ؛ يعنى : أنه يهلك بغضبته المجرم ، ويفنى ذلك الذى جناه ، حتى لا يبقى أحد تلك الجنايه ، ولا يأتى بمثل ذلك الجرم ، خوفاً من غضبه ، فغضبه يقضى المجرم وجرمه .

٣ - المعنى - يقول : هو رقيق الوجه لكرمه وحيائه ، فلو نظر إليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه ، كأثر الختم ، ثم لا يذهب ذلك الأثر ولا يمضى .

٤ - الإعراب - أسكن الغواني ، ضرورة لأنها مفعول «أذاق» .

الفريب - الغواني : جمع غانية ، وهى التى غنيت بحسبها عن الحلى ، وقيل بزوجها ، وقيل التى غنيت بيت أبويها ، فلم يقع عليها سباء . والصرم : الامم ، من صرمت الرجل : إذا قطعت كلامه ، وأصل الانصرام : الانقطاع .

المعنى - يقول : هو عفيف تعشقه النساء ، ويعف فلا يواصلهن فيكافهن عنى بما فعلن بي

٥ - الفريب - الفدى ، يقصر ، إذا فتحت الفاء ، وإذا كسرت قصر ومدّ والغبراء : الأرض . والأبى : بمعنى الأبى ، وهو الذى يأبى الدنيا . والحايد : الفاعل ، من جاد بجود . والقرم : السيد ، وأصله : البعير للكرم الذى لا يحمل عليه ، بل يكون للفعلة .

المعنى - يقول : كل من على الأرض يفدون هذا للمدوح ، وأولهم أنا ، لأنه سيدهم .

لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ سَيْفُهُ^(١) فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْعَرَبِ وَالْعُجَمِ^(٢)
 وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فِخْمٍ^(٣)
 وَجَادَ فَلَوْلَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ لَقِيلَ كَرِيمٌ هَيَّجَتْهُ ابْنَةُ الْكَرَمِ^(٤)
 أَطَعْنَاكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا بَنَ ابْنِ يُوسُفَ لَشَهَوْتِنَا وَالْحَاسِدُوكَ بِالرَّغْمِ^(٥)

١ - الفريب - حال: منع ورد، والعرب والعرب واحد: كالسقم والسقم، وكذلك العجم والعجم. المعنى - يقول: أخاف الجن والإنس سيفه، خال بينهم وبين أن يأمنوه، فكيف ظنك بالعرب والعجم؟

٢ - الفريب - أَرَهَبَ: أخاف. والجزع: الخوف والفرع، ويقال: فخم وفخم (بالتحريك والسكون). وقال أبو حاتم: لا يجوز فيه سوى فتح الحاء. وأنشد للناطقة:

* كَأَلْهَبِي تَنْحَى بِنْفُخِ الْفَحْمَا *

ويقال: فخم (أيضا) وأنشد أبو عبيد:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ تَفْشَى الطَّائِبَ وَالْمَنْكِبَا

المعنى - يقول: كل من رآه هابه، حتى لو أنه نظر إلى درعه لذابت جزعا من خوفه، وجرت جرى للماء. وهو من قول آخر:

لَوْ صَالَ مِنْ غَضَبِ أَبِي دُلْفٍ عَلَى بِيضِ الشُّيُوفِ لَدُبْنِ فِي الْأَعْمَادِ

٣ - المعنى - يقول: جاد بالأموال فأكثر، فلولا أننا رأيناها صاحبا لقلنا كريم هيئته الخمر، فتكرم شاربا، وبعثته الخمر على الكرم، وجانس بين الكريم والكرم. وهو من قول البحري:

صَحَا وَأَهْتَزَّ الْمَعْرُوفِ فِي حَتَّى قِيلَ نَشْوَانُ

٤ - الإعراب - ارتفع الحاسدون: عطفا على الضمير المرفوع في «أطعناك»، وحسن العطف على الضمير المرفوع من غير تأكيد طول الكلام، كقوله تعالى: «لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا». وقوله «الحاسدو» حذف النون، لأنه شبهه بالاسم الموصول، كأنه قال: والذين حسدوك، وقد جاء مثله في الشعر الفصيح. قال عبيد بن الأبرص:

وَلَقَدْ بَغْنَى بِهِ جِيرَانِكَ الْمُمْسِكُ مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

أراد للمسكون. وأنشد سيديويه:

وَتَقْنَا بِأَنْ تُعْطِيَ فَلَوْلَمْ تَجِدْ لَنَا خِلْنَاكَ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ^(١)
 دُعِيتُ بِتَقْرِيطِيكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عَلَيْكَ اسْمِي^(٢)
 وَأَطْمَعْتِي فِي نَيْلِ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَانِلَتِ حَتَّى صِرْتُ أُطْمَعُ فِي النَّجْمِ^(٣)
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي فَكَلِمَ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلِمِ^(٤)

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وِرَائِهِمْ وَكَفُّ

أراد الحافظون ، لذلك نصب العورة ، وقرأ ابن عيصر ، والمقيمي الصلاة بالنصب .
 المعنى - يقول : أطعناك نهاية الطاعة ، شهوة منا ، وأطاعك حاسدوك رغما ، خوفا منك .
 قال الواحدى : أطعناك كما أطاعك الدهر ، ويجوز أن يكون أطعناك كما نطبع الدهر ، ولا ينفك
 أحد عن طاعة الدهر .

١ - الغريب - الوهم : الظنّ تقول : وهمت فى الشيء (بالفتح) أوم وهما : إذا ذهب وهمك إليه
 وأنت تريد غيره . ووهمت فى الحساب (بالكسر) أوم وهما : إذا غلظت فيه .

المعنى - يقول : وثقنا بأن تعطينا لما تحققنا من جودك ، فلولم تعطنا لظننا أنك قد أعطيتنا .

٢ - الغريب - التقريظ : مدح الرجل حيا . والتأين : مدحه ميتا . وأراد : وظنّ الذى
 يدعونى ، حذف للفعول ، وحذف للفعول كثير فى الكلام .

المعنى - يقول : قد عرفت بالثناء عليك ، حتى صار كأنه اسم لى .

قال أبو الفتح : أنا أمدحك بالشعر ، فيقول الناس : هذا شاعر الأمير ، فاشتق لى من
 مدحك اسم ، وهذا المعنى من قول الناس : من أكثر من شيء عرف به . وقد قال جعفر بن كثير
 لجبل : قد ملأت البلاد بذكر بئنة ، وصار اسمها لك نسا ، وإنى لأظنها حديدة العرقوب دقيقة
 الظنوب . وقد نقله أبو الطيب من البحرى :

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الَّتِي نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَعَشَرِي

٣ - المعنى - قال الواحدى : يقول قد نلت بجودك كل ما أردت ، ولما أدركت ذلك طمعت
 فيما لا ينال ، لأن من نال ما أراد طمع فيها وراءه مما لا يناله ، ولم يزل بى هذا الطمع حتى صرت
 أطمع فى إدراك النجوم ، كما قال البحرى :

لَمْ لِأَمْدُ يَدِي كَيْمَا أَنَالَ بِهَا زُهْرَ الشُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضُدًا

٤ - الغريب - القرن : كفاء الرجل فى شجاعته . والجائزة : ما يعطاها الشاعر . والكلم : الجرح .

أَبَتْ لَكَ ذِي نَخْوَةٍ يَمِينِيَّةٌ وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَازِقٍ أَبَدًا تَرْمِي (١)
 فَكَمْ قَائِلٌ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ (٢)
 وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضَ أَعْنَى تَعْجِبًا عَلَى أَمْرٍ يُؤْمَسِي بِوَقْرِي مِنَ الْجَلْمِ (٣)
 عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ (٤)

وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي

وهي من المنسرح ، والقافية من المتدارك

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمِّمُ أَحَدْتُ شَيْءٌ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمِ (٥)

المعنى — يقول : إذا أجزتني : أعطيتني جائزة ، وهي العطاء ، فكل لي ذهباً في جرح القرن إذا نازلته وجرحته . يريد : أنك واسع الضربة ، فأعطني مقدار مائتة الضربة من الذهب .
 ١ — الفريب — النخوة : الكبر . يريد : تكبره عن الدنيا ، وعما يورثه عيباً . ويمنية ويمان : نسبة إلى اليمن . ولمازق : الحرب .

المعنى — يقول : تكبرك عن النقائص ، ونفسك التي ترمي بها أبداً في المضايق من الحرب بأبيان ذمي لك . يريد : لاموضع للذم فيك ، لأنك مترفع عن كل مايزري بك ، لأنك كريم شجاع .
 ٢ — الفريب — القرى : الظهر . والمكمن : الخفي والمستتر . والدم : الكبر .
 المعنى — يقول : كم من قائل يقول : لو كان جسمك على قدر نفسك وهمتك ، لسترت وراء ظهرك عسكراً عظيماً .

٣ — الإعراب — نصب الأرض بأعنى ، تقديره . وقائلة ، أعنى الأرض ، «وتعجباً» مصدر في موضع الحال .

المعنى — يقول : تعجبت الأرض وقالت : على رجل ثقيل حمله كثقلتي ، يصف رزاقته ، وثقل حمله .
 ٤ — الإعراب — نصب عظماً على المصدر . وقال أبو الفتح : نسبة بعظمت على الحال ، كقولك : أقبل زيد ركضاً ، فكأنه قال : تعظمت متعظماً عن العظم .

المعنى — تعظمت عظماً عن العظم ، أي وهذا هو العظم ، لا طلب العظم .
 وقال الواحدى : أنت عظيم القدر والنفس والهمة ، فلم يكلمك الناس مهابة لك ، فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة ، وهو العظمة ، لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه .
 وقوله «عظماً عن العظم» أي تعظماً عن التعظم .

٥ — الفريب — العافى : الدارس الذاهب . عفا : درس . والهمم : جمع همة . والقدم : خلاف الحدوث .

وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا
تُفْلِحُ عَرَبٌ مُلُوكُهَا عَجَمٌ^(١)
لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ
وَلَا عُهُودٌ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةٌ^(٢)
فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطِئَتْهَا أُمَّمٌ^(٤)
تُرْعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهَا غَنَمٌ^(٤)
يَسْتَخْشِنُ الْحَزَّ حِينَ يَلْبَسُهُ
وَكَانَ يُبْرَى بِظُفْرِهِ الْقَلَمِ^(٣)
إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَمَا
أُنْكِرُ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَهُمْ^(٥)

المعنى - قال أبو الفتح : سأله عن معناه ؟ فقال : أحق ما صرفت إليه بكاءك هم الناس ، لأنها قد عفت ودرست ، فصار أحدثها عهدا قديما .

وقال الخطيب : أحق عاف بأن يبكي عليه هم الكرام ، لأنها قد عفت كما تعفو الربوع ، فهي أحق بدمعك من كل الدارسات ، وجعل القدم أحدث الأشياء عهدا بالهمم ، أي دروسها قديم ، فلا همم في الأرض .

وقال الواحدى : أولى ذاهب دارس بكائك الهمم التي قد درست وذهبت ، أي إنها أولى بالكاء من اللمن والأطلال ، ثم ذكر قدوم وجودها بالمصرع الثانى ، فقال : لاعهد لأحد بالهمم ، لأن المحدثات تتأخر عن القدم ، وإذا كان القدم أحدث الأشياء عهدا بها ، فلا عهد بها لأحد ، وهذا كما تقول : أحدث الناس عهدا بها آدم ، دل هذا على أنه لاعهد بها لأحد من الناس .

١ - الغريب - أصل الفلاح : البقاء ، ثم كثر استعماله في كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا ، وقضاء حاجة فلاحا .

المعنى - يقول : إنما يرتفع الناس بخدمة الملوك ، وينالون بها الرفعة ، والعرب إذا ملكهم العجم لم يفلحوا لما بينهما من التنافر والتباين ، واختلاف الطباع واللغة .

٢ - الغريب - الحسب : الكرم واللال . والذمم : جمع ذمة ، وهي الأمان والعقد .

المعنى - يقول : ملوك العجم لأدب لهم ولا عهود ، ولا يرعون ذمة .

٣ - الغريب - الأئمة : جمع أمة ، وهي الطائفة من الناس .

المعنى - يريد : العبيد الذين كانوا يؤثرون على الناس من الأتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء .

٤ - الغريب - الحز : ثياب تعمل من الإبريسم ، لا يخالطها قطن ولا كتان ، ولا تعمل إلا بالكوفة ، وكانت تعمل بالرى قديما .

المعنى - يقول : صار يتكبر ، حتى أنه يرى الخزخشنا ، وكان قبل يلبس الصوف ، حافيا ، طويل الأظفار .

٥ - المعنى - يقول : حسادى معذورون في حسدهم لى ، وأنا لا أنكر أنى عقوبة عليهم ، لأنهم يظهر نقصهم بزيادتى عليهم بفضلى ، وهم معاقبون بتقدمتى عليهم ، فأنا غيظ لهم .

وَكَيفَ لَا يُحْسَدُ امْرُؤٌ عِلْمٌ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامِئَةٍ قَدَمٌ^(١)
يَهَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ وَتَتَّقِي حَدَّ سَيْفِهِ الْبِهِمِ^(٢)
كَفَانِي الذَّمُّ أَنِّي رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكِرْمُ^(٣)
يَجْنِي الْغِنَى لِلنَّامِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ^(٤)
هُمُ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ وَالْعَارُ يَبْتَقِي وَالْجُرْحُ يَلْتَمُ^(٥)

١ - الغريب - العلم : هو الجبل المنيف ، أراد به هنا شهرته في الناس . والهامة : الرأس
المعنى - هذا يؤكد ما قدم من عندهم في الحسد له ، أى كيف لا يحسدون من صار كالعلم
في كل فضل . واشتهر . وصار للشار إليه ، وعلا الناس كلهم ، فصارت قدمه فوق الرؤوس .
يريد : علو درجته . وفيه نظر إلى قول حبيب :

وَأَعْذَرُ حَسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِصْتَ بِهِ إِنَّ الْعُلَا حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسَدُ

٢ - الغريب - أبسا الرجال : آنسهم به . تقول : بسأت الرجل ، وبسئت به بسا و بسوءا :
إذا استأنست به ، وناقاة بسوء : لاتمع الحالب . والهم : الأبطال : الواحد : بهمة ، وهو الفارس
الذى لا يدري من أن يؤتى ، من شدة بأسه .

المعنى - يقول : يهابه أنيسه الذى لا يفارقه ، وإلهه الذى يألهه ، فكيف لا يحسد من كان
من الهبة بحيث يهابه أنيسه وإلهه ، ومن الشجاعة بحيث تهابه الأبطال .

٣ - الغريب - كفانى : بمعنى منعى ، وجعل الكرم مالا ، كقولك : لامال لزيد إلا الكرم .
فأقامه مقام المال .

المعنى - يقول : منع عنى الذم كرمى ، لأنى أبذل للمال ، وأصون به الكرم ، ولما جعل
الكرم مالا كان يصونه ، ويسخل به ، كما يسخل البخيل بالمال ، وصيانة الكرم بذل المال .

٤ - الغريب - اللثام : جمع لثيم ، وهو النخيل . والعدم : الفقر .
المعنى - يقول : لو لم الغنى يكسبه اللثمة لو كان عاقلا ، ولو كان فقيرا لسقط عنه اللثام ،
لأن فقره يقطعها عنه ، ولا يظهر لثومه ، لأنه يقصد ، والغنى يتصل به الأطماع ، واللثوم يمنع من
تحقيقها ، فيتوجه عليه الذم . وقوله «يجنى» أى يكسب لهم اللثمة .

٥ - الغريب - التأم الجرح : إذا التحم وانسد .
المعنى - يقول : اللثام عيب لأموالهم يخدمونها ، لأنهم يتعبون في حفظها وجمعها ، وكأن
الأموال ليست لهم ، لأنها ربما أصابها حادث في حال حياتهم ، فلا ينتفعون بها ، وربما تصير

مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ يَهَبُ الْأَلْفَ وَهُوَ يَنْتَسِمُ^(١)
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَايِهَا أَلَمٌ^(٢)

للوارث فليست لهم، لأنهم لا يكسبون بها محمداً في الدنيا، ولا أجراً ومثوبة في الآخرة، فهم للأموال وليست لهم، وبهذا يوصف اللئيم للكثير، كقول حاتم :

إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ فَإِنِّي بِمُحَمَّدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبِّدٌ
وقال الآخر :

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِبَّهُ غَدًا
وقال أبو نواس :

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ فَإِذَا أَتَقَقَّتْهُ فَأَمَّا لَكَ
وقال الخزومي :

إِنَّ رَبَّ الْمَالِ آكِلُهُ وَهُوَ لِلْبُخَّالِ أَكَالٌ
وقوله «العار» أبقى من الجرح، لأن الجرح يبرأ ويذهب، والعار لا يذهب ولا يزول .

قال أبو الفتح : أحسن أحوالهم أن تصير أموالهم إلى الورثة، ور بما سرت الوارث بموته . كما قال :

يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

١ - الإعراب - الكاف في موضع نصب خبر كان ، أي مثل علي ، وهو ينتسم جملة ابتدائية في موضع الحال .

المعنى - يقول : من أراد المجد ، وهو الرفعة وحسن الذكر ، فليكن مثل هذا الممدوح يهب الألف ، مبتسماً للوفاد ، يلقاهم بالطلاقة والبشر .

٢ - الإعراب - يريد : أصحاب الخيل كل طعنة نافذة ، حذف للعلم به .

الغريب - الوحاء : السرعة ، يمد ويتصر . وتقول : : توح يا هذا ، أي أسرع .

المعنى - يقول : إن المطعون لا يحسن بالطعنة ، أي بألمها ، لأنها تقتله من قبل أن يصل إليه الألم ، ولا ألم بعد الموت .

قال أبو الفتح : لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من هذا ، وقد قال غيره في السيف :

تَرَى ضَرَبَاتِهِ أَبَدًا خِطَابًا إِلَى أَنْ يَسْتَبِينَ لَهُ قَتِيلٌ

وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمٌ ^(١)
 وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّبِيضُ لَهُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ ^(٢)
 وَالسُّطُوتُ الَّتِي سَمِعْتَ بِهَا تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْفَصِمُ ^(٣)
 يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِجَاعٌ إِلَى الدَّاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَنَاصِمِ ^(٤)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : إذا جمل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر :

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

أى هذا المدوح لا يندم ، لأنه لا يفرط في الأمور ، وإنما يندم من ضيع حزمه وقت المنفعة ، وقد شرح هذا الغرض من قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصُرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَدْرِ

والموقع ههنا مصدر ، بمعنى الوقوع .

٢ - الإعراب - الأمر وما عطف عليه ابتداء ، وخبره الجار والمجرور ، وهو متعلق بالاستقرار .
 الغريب - السلاح : جمع سلهبة وسلهب ، وهو الفرس الطويل الذنب . والحشم : أتباع الرجل الذين يغضبون لغضبه ، ويرضون لرضاه .

٣ - الغريب - السطوات : جمع سطوة ، وهى القهر بالبطش . والفصم : الكسر من غير أن يبين . تقول : فصمته فانفصم . قال الله تعالى : « لا انفصام لها » . وقال ذو الرمة : يشبه غزالا نأثما بدمالج فضة .

كَأَنَّه دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ

المعنى - يقول : وله السطوات التى سمعها الناس ، فتكاد الجبال تنصدع لها لشدةها وهيبتها .
 ٤ - الإعراب - قال أبو الفتح : أراد الداعى ، حذف الياء تخفيفا ، وقد رواه غير أبى الفتح بإثبات الياء ، وقد حذف القراء ياء الداعى فى مواضع ، وأثبتوها فى مواضع ، فأثبت أبو عمرو وورش عن نافع الداعى فى البقرة : « دعوة الداعى إذا دعان » وصلا ، وحذفها وقفا اتباعا للمصحف . وفى سورة القمر : « يدع الداعى » أثبتتها وقفا ووصلا البرزى ، وأثبتها وصلا أبو عمرو وورش ، و « إلى الداعى » أثبتتها فى الخالين ابن كثير ، وفى الوصل نافع وأبو عمرو ، وحذف الجميع الباقون وصلا ووقفا اتباعا للمصحف .

الغريب - أرعنى سمعك ، أى اسمع منى ، واجعله لكلامى بمنزلة الموضع الذى يرعى ويتصرف فيه . والصمم : انسداد السمع ، وهو الطرش .

يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُخْلِقُ النَّسَمَ^(١)
 مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ يَنْكَا إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ^(٢)
 مِنْ بَعْدِ مَا صِيغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ لِمَنْ أَحَبَّ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمَ^(٣)
 مَا بَدَلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمَ^(٤)
 بَنُو الْعَفْرَنِيِّ مَحَطَّةَ الْأَسَدِ الْأَسْدُ وَلَكِنْ رِمَاحُهَا الْأَجَمَ^(٥)

المعنى - يقول : هو يسمع الداعي إذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة ، فهو صميع عند ذلك ،
 وبه صمم : إذا سمع الخنا ، وهو الفحش من الكلام .

١ - الإعراب - غرائبه نصب بالمصدر ، وهو خلقه . يريد : إذا خلق غرائبه .
 الغريب - النسب : جمع نسمة ، وهي النفس والروح . قال :

مَاصَّوَرَهُ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمَهُ

المعنى - قال أبو الفتح : أراك كيف يخلق الله النفوس ، يعظم قدر ما يأتيه ، كأنه شبهه
 أفعاله بأفعال الله تعالى .

وقال الخطيب : هذا للمدوح من ابتداعه غرائب للكارم ، يريك من نفسه ما يدلك على
 قدرة الله تعالى أنه يخلق النسب ، لأن المخلوق إذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى .

٢ - المعنى - يخاطب صاحبه ، ويجوز أن يكون خاطب صاحبه مخاطبة الاثنين ، وهي من عادة
 الشعراء ، أي إني عدلت إلى زيارة رجل لو جئنا تسألناه يكاد ينقسم بينكما ، فصار لكل
 واحد منكما نصفه إن سألتناه نفسه ، وهذا مبالغة في الكرم .

٣ - الغريب - الشنف : ما كان في أعلى الأذن . والقرط : ما كان في الشحمة . والخدم : جمع
 خدمة ، وهي الخللخال .

المعنى - يقول : عدلت إلى زيارته بعد ما وصل إلى عطاؤه ، فصغت لمن أحب الشنوف
 والخللاخيل ، أي إن مواهبه وعطاياه وصلت إلى قبل زيارته .

٤ - المعنى - يريد : أنه أجود الناس وأفصحهم ، فما بدلت يد ما يجود به ، ولا لسان يتكلم بما يقول .

٥ - الإعراب - بنو العفرني ، مبتدأ ، وخبره « الأسد » ، « ومحطة » بدل من العفرني ،
 ولكنه لم يصرفه لكونه جده المدوح ، و « الأسد » صفة لمحطة .

الغريب - العفرني : من أسماء الأسد ، وأصله من العفر ، لأنه يعفر صيده لقوته ، والنون
 والألف للإلحاق بسفرجل . وناقاة عفرناة : قوية . قال الشاعر :

قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنٌ نُحُورِ الْكُفَاةِ لَا الْحِلْمِ (١)

حَمَتُ أَثْقَالِي مَصَمَاتِهَا غَلَبَ الدَّفَارِيُّ وَعَفَرُ نِيَاتِهَا

والأجم : جمع أجمة ، وهي خيس الأسد وبيته .

المعنى - يقول : بنو محظة الأسود ، يقال : إن المنصور ضرب عنق محظة هذا على الإسلام ، عرض الإسلام عليه فلم يسلم ، فقتله ، أي أتم أسود ، لكن رماحكم الأجام التي تمتعون بها عن الأعداء ، كما تمتع الأسد بالأجمة من الأسد ، فهي بدل لهم من الأجام ، كقول حبيب :

أَسَادُ مَوْتِ نُحَدْرَاتٍ مَاهَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامُ

وكقوله أيضا :

أَسْدُ الْعَرِينِ إِذَا مَالَوْتُ صَبَّحَهَا أَوْ صَبَّحْتُهُ وَلَكِنْ غَابِهَا الْأَسْلُ

وكقول علي بن حبة :

كَأَنَّهُمْ وَالرَّمَاحُ شَائِلَةٌ أَسْدٌ عَلَيْهَا أَظَلَّتِ الْأَجْمُ

وروى الخوارزمي محظة بالخفض ، جعله من الحطة ، وهو الوضع ، أي أنه يحط الأسد عن منزلته وشجاعته .

١ - الفريب - النحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة . والكفاة : جمع كفى ، وهو للستر في سلاحه . والحلم : البلوغ . قال الله تعالى : « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم » . وعلامات البلوغ الشرعي ثلاث : الإنبات . وبلوغ السن خمس عشرة سنة ، وقيل سبع عشرة ، وقيل ثمان عشرة سنة ، وأن يرى في النوم أنه يجامع ، فينزل للساء ، وأخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة ، وقال هوحد البلوغ ، وفرض العطاء لمن بلغ خمس عشرة سنة ، أخذنا بحديث عبد الله بن عمر : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد فرقتي ، وكان عمري أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه في الخندق فأجازني ولي خمس عشرة سنة » .

المعنى - يقول : بلوغ الغلام عندهم أن يحمل على الأعداء في الحرب فيقطعهم ، فهذا حد البلوغ عندهم . وهو من قول أبي دلف :

عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي بُلُوغِهِمْ أَنْ يُرْضِعُوا السَّيْفَ مُهَيَّجَةَ الْبَطَلِ

وكقول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين :

خَرَجْنَا نَقِيمَ الدِّينِ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ إِذَا أَحْكَمَ التَّنْزِيلُ وَالْحِلْمُ طِفْلُنَا سَوِيًّا وَلَمْ نَخْرُجْ لِمَجْعِ الدَّرَاهِمِ فَإِنَّ بُلُوغَ الطُّفْلِ ضَرْبُ الْجَمَاجِمِ

كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغْرٌ حَازِرٌ وَلَا هَرَمٌ^(١)
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَثَمُوا^(٢)
 تَظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ اعْتِدَادَهُمْ أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا^(٣)
 إِنْ بَرَقُوا فَالْحُتُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ نَطَقُوا فَالصَّوَابُ وَالْحِكْمُ^(٤)
 أَوْ حَلَفُوا بِالْغَمُوسِ وَأَجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ: «خَابَ سَائِلِي» الْقَسَمُ^(٥)

١ - الغريب - الندى : الكرم . والمهرم : الكبير ، والعجز عن التصرف .
 المعنى - يقول : كرمهم موجود معهم ، فهم أجواد في أوائل أعمارهم وأواخرهم . وهو منقول من قول البحري :

عَرِيقُونَ فِي الْإِفْضَالِ يُؤْتَنَفُ النَّدَى لِنَاشِئِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعُمُرُ

٢ - الغريب - الصنعة : ما يصنعون من المعروف .
 المعنى - يقول : إذا عادوا فإنهم يظاهرون بالعداوة ، ولا يأتون العدو على غرة وغفلة ، وإذا اصطنعوا صنعة أخفوها ، ولم يفتخروا بها ، لأن صنائعهم كثيرة .

٣ - الغريب - الاعتداد : ما يعتد به .
 المعنى - يريد : أنهم لا يعتدون بصنيعهم وإنعامهم ، كأنهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه ، كقول الخريبي :

زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظْمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَشْهُورٌ حَقِيرٌ
 تَنَاسَاهُ كَأَنَّ لَمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ

وكقول يزيد بن حمار :

وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَخَلِّ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ

٤ - الغريب - برقوا : خوفوا وتهددوا . والحتوف : جمع حتف ، وهو الهلاك .
 المعنى - يقول : إذا هددوا الأعداء حضر هلاكها ، وإن تكلموا رأوا الصواب والحكمة .

٥ - الغريب - الغموس : هي اليمين التي من كذب فيها غمسته في الإثم .
 المعنى - إذا حلفوا بيمين يخفون فيها الإثم عند الحث ، حلفوا بخيبة سائلهم ، لأنها أعظم شيء عليهم ، كقول الأشتر النخعي :

أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ فَإِنَّ أَفْخَاذَهُمْ لَهَا خَزْمٌ^(١)
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَأَقِيحًا أَخَذُوا مِنْ مُهَجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَمُوا^(٢)
 تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شِيمٌ^(٣)
 لَوْلَاكَ لَمْ أَتْرِكِ الْبَحِيرَةَ وَالْفُغُورُ دَفِيءٌ وَمَاؤُهَا شِيمٌ^(٤)
 وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبَدَةٌ تَهْتَدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطَمٌ^(٥)

بَقِيْتُ وَفَرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقَيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
 إِنْ لَمْ أَشَنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ نَفُوسٍ

- ١ - المعنى - أنهم إذا ركبوا الخيل عربيا ، لكثرة ما يطرقهم المستغيث ليلا أو نهارا ، فلم يعيهم حتى يسرجوا خيلهم ، فهم قد تعودوا ركوبها عربيا ، وصارت أفخاذهم حزمالها ، تمنعهم من الوقوع إذا أجروها ، كما يمنع الحزام المرسج أن يقع ، فيقع الراكب .
 ٢ - الفريب - اللافح : الحرب الشديدة ، شبهت بالناقة إذا حملت . والدارعون : لابسو السرع . المعنى - يقول : إذا شهدوا الحرب الشديدة تحكروا في أرواح الأبطال ، فقتلوا من أرادوا .
 ٣ - الفريب - عرض الرجل : موضع النتم واللدخ . والشيم : الخلائق . واحدها : شيمة . المعنى - يقول : كأن أعراضهم خلائق تشرق في أنفسهم ، وهذا وصف لهم ببقاء الأعراض والوجوه والخلائق . قال ابن وكيع : وهذا من قول أبي الطمحان :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
 دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبُهُ

ومن قول الآخر :

فَإِنَّ كَانَ خَطْبٌ أَوْ أَلَّتْ مُلْمَةٌ
 كَفَى خَابِطَ الظُّلْمَاءِ قَدَّ الْمَصَابِحِ

- ٤ - الفريب - البحيرة : هي بحيرة طبرية ، موضع بالشام . وبحيرة : تصغير بحرة ، وهي الواسعة ، وليست تصغير بحر ، لأن البحر مذكر . قال الله تعالى : « والبحر يمده من بعده » . والغور : موضع بالشام ، وكل ما انخفض من الأرض يسمى غورا . والشيم : البارد . المعنى - يقول : لولاك لم أترك البحيرة وماؤها بارد في الحر ، والغور بلدك دفيء ، فلولاك ما حثت الغور ، لأنه حار .

- ٥ - الإعراب - مزبدة : حال من الفحول ، وتهدر الضمير للموج ، « وبها وفيها » الضميران للبحيرة . وقال قوم : يجوز أن تكون مزبدة حالا من الموج أو البحيرة . أي البحيرة مزبدة ، =

وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا فُرْسَانَ بُلُقٍ تَخُونَهَا اللَّجْمُ^(١)
كَأَنَّهَا وَالرِّيَّاحُ تَضْرِبُهَا جَيْشًا وَغَى: هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ^(٢)
كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَرٌّ حَفٌّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظَلَمٌ^(٣)

فيكون كقوله تعالى: «ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا، بخار أن يكون الحال من إبراهيم أو من محمد صلى الله عليهما وسلم .

الفريب - هدر المحل: إذا هاج وأخرج زبده . والقطم: شهوة الضراب . ومنه: فخر قطم . والوج: جمع موجة ، فلهذا قال: كالفحول ، كقوله تعالى: «موج كالظلال» .
المعنى - يصف البحيرة ويذكر موحها ، وأنه يهدر ويزبد ، كهدير المحل من غير قطم ، وشهوة ضراب .

١ - الفريب .. الخراب: طرائق الماء . والأبلق: ما كان فيه سواد وبياض ، وشبهها ببق الخيل ، لأن زبده أبيض ، وما ليس بزميد فهو يضرب إلى الخضرة .

المعنى - شبه الطير على الماء في حال رفرقتها ، وانغماسها فيه بفرسان مضطربة عن ظهور الخيل ، وشبه للوج ببق الخيل عند اختلاف الأمواج . وقوله: «تخونها اللجم» أي تنقطع أعنتها ، فهي تذهب حيث شاءت .

وقال أبو الفتح: تخونها . فهي تكبر . يريد: رغبة الطير على الماء ، ثم انغماسها فيه . قال الواحدى: وليس هذا بشيء ، لأن الفرس إذا انقطع لجامه لم يكب ، وليست الرفرفة والانغماس مما ذكر في البت ، وإنما بناء على الكبو .

٢ - المعنى - أنه شبه الطير ، وهي يتبع بعضها بعضا على وجه الماء إذا ضربها الريح بجيسين: هازم ، ومهزوم ، فالهازم يتبع المنهزم ، وإنما تنشط وتطير فوق الماء إذا ضربتها الريح . يريد: أنها تضرب الموج فتهمزه ثم تعود ، فكأنها منهزمة من بين يديه .

٣ - الفريب - حف: أحاط بها . وجنانها: جمع جنة ، وهي البستان .
إعراب - قال الواحدى: كان حقه أن يقول حفه ، كما روى في الحديث: «حف الجنة بالمدكاره» .

المعنى - شبه الماء في صفائه ، وقد أحاط به سواد الجنان ، وخضرتها بقمر أحاط به ظلم ، وخص النهار ، لأن هذا الوصف لها بالنهار دون الليل ، وشبه شدة الخضرة حولها بالسواد . كقوله تعالى: «مدهامتان» ، أي سوداوان . وقال: حف به ، ولم يقل حفه ، لأنه ضمنه معنى أحاط ، فداه تعديته ، كقوله تعالى: «وقد أحسن بي إذ أخرجني» ، أي لطف بي ، وكقوله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره» ، أي يخرجون عن أمره .

نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ لِأَعْظَامِ لَهَا لَهَا بَنَاتٌ وَمَالَهَا رَحِمٌ ^(١)
 يُبْقِرُ عَنْهُنَّ بَطْنُهَا أَبَدًا وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمٌ ^(٢)
 تَنْتَبِطُ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا وَجَادَتِ الرَّوْضَ حَوْلَهَا الدِّيمَ ^(٣)
 فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطَوَّقَةٌ جُرِّدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمَ ^(٤)
 يَشِينُهَا جَرِيئُهَا عَلَى بَلَدٍ يَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمَ ^(٥)
 أَبَا الْحُسَيْنِ اسْتَمِعَ ، فَمَدَّحُكُمْ فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ ^(٦)
 وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَسِمُ ^(٧)

- ٢ - المعنى - لما وصف البحيرة ألغز فيها ، فقال : «لاعظام لها» ، وهي ناعمة الجسم ، وبناتها السمك ، أى إن البحيرة ماء ، والسمك بناتها ، فهي أمهت ومالها رحم ، وهذا مجب .
- ٢ - الغريب - يبقر : يشق . والبطن : مذكر . وحكى أبو حاتم تأنيته لغة .
- المعنى - لما جعلها ناعمة الجسم ، وجعل لها بنات ، كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالبقر ، وهو الشق .
- ٣ - الغريب - جادت : من الجود ، وهو المطر . والديم : جمع ديمة ، وهي المطر الدائم في سكون .
- المعنى - يقول : الطير تنفي في جوانبها لما جادتها الديم ، وأنبتت الروض .
- ٤ - الغريب - الماوية : المرآة ، شبهت بالماء لصفائها . ومطوقة : لها طوق فضة أو ذهب . والغشاء : الغطاء ، والغلاف : الذى تكون فيه المرآة . والأدم : جمع الأديم ، مثل أفق وأفيق ، وقد يجمع على آدمة ، مثل رغيف وأرغفة .
- المعنى - أنه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرآة المطوقة : إذا أخرجت من غلافها .
- ٥ - الغريب - يشينها : يعيبها . والقزم : هم رذال الناس . والأدعياء : هم الذين ينسبون إلى غير آبائهم .
- المعنى - يقول : عيب هذه البحيرة أنها في بلد أهلها لثام حساس .
- ٦ - المعنى - يقول : مدحك لحسنه يثنى عليكم ، لأن فعلكم بمدحك قبل أن ينتظم في الشعر ، ويروى في العقل . يريد : أن الناس عقلا ومدحك قبل أن تكلموا به .
- ٧ - الغريب - العهاد : جمع عهد ، وهو اللطر الذى يكون بعد اللطر ، ويجمع (أيضا) على عهود ، وقيل هي أمطار ، بعضها في أثر بعض . والمطرة : التي تسم هي الوسمى ، وهي التي تكون في أول السنة ، فهي التي تسم الأرض بالنبات .

أَعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُشْتَرِكٌ (١)

وقال يمدح المغيث بن علي العجلي

وهي من الوافر ، والقافية من التواتر

فُوَادٌ مَا تَسُـلِّيهِ الْمُدَامُ وَعُمُرٌ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ (٢)

= المعنى — شبه مدائحهم بأقطار متتابعة ، لأنها تنبت له إنعامهم عليه ، وأراد بالتي تسم هذه القصيدة .

١ — المعنى — يقول : أنا أدعولكم ، وأسأل الله أن يعيدكم من صروف الزمان ، فإن الزمان مولع بالكرام ، يفنيهم ويهلكهم ، ومثله للبحرئى :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَابِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ !

وأصل للمعنى لحبيب :

إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ وَيَسْلَمْ النَّاسُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
فَالْمَاءُ لَيْسَ عَجِيْبًا أَنْ أَعَذَبَهُ يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْأَجْنِ الْأَسَنِ

٢ — الإعراب — فُوَادُ : خبر مبتدا محذوف ، ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر ، فإن عنى نفسه فتقديره لى فُوَادُ أو فُوَادِ بَيْنَ جَنِيٍّ ، وإن عنى به غيره ، فتقديره فُوَادُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَوْلَكُلِّ إِنْسَانٍ فُوَادُ ، والعموم أحسن .

قال أبو الفتح : وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر إذا نسبت إلى القدم ، فإنها كالتىء الحقيقى للنتهى فى القصر .

الفريب — سلوت عنه سلوا ، وسلت (بالكسر) سليا ، وسلانى ، وأسلانى عن هى تسلية ، أى كشفه وأذهب ، وانسلى عنه الهم ، وتسلى : انكشف . والمدام : الخمر . واللثام : جمع لثيم ، وهو البخيل الذى جمع الشح ومهانة النفس والآباء .

المعنى — قال الواحدى : قال ابن فورجة ؛ يعنى أن عرضى بعيد ، ومرامى متعذر إذ لست كالناس أراضى بما يرضون به ، ويلهينى السكر ، ثم قال : وعمر مثل ماتهب اللثام ، وهذا تأسف منه . يقول : لو كان العمر طويلا ، رجوت أن أدرك أغراضى ، لطول العمر ، ولكن العمر قصير ، ومدته قليلة ، فهى كهبة اللثام يسيرة حقيرة ، فما أخوفنى أن لا أدرك طلبى بقدر ما أجدد من العمر . قال : وكان هذا من قول الطائى :

وَكُنْتُ الْأُنَامِلَ اعْتَصَرْتَهَا بَعْدَ كَدِّ مِنْ مَاءِ وَجْهِ الْبَخِيلِ

وَدَهْرُهُ نَأْسُهُ نَأْسٌ صِغَارٌ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُثٌّ ضِخَامٌ^(١)

وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ^(٢)

أَرَانِبٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مَفْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ^(٣)

١ - الغريب - الجثة : جسم الرجل . وقال قوم : لا يسمى جثة إلا إذا كان قاعدا أو قائما ، وقيل جثة الرجل : شخصه على سرج أو رحل ، ويكون معنا ، كذا نقله أبو الفتح . وقال لم يسمع بهذا والضخم : الغليظ من كل شيء . والجمع : ضخام . والآتي : ضخمة ، والجمع ضخمت (بالتسكين) لأنه صفة ، ولو كان اسما لحرك ، مثل جفنة وجفنت .
المعنى - يقول : هو في دهر أهله صغار القدر والهمم . ولكنهم غلاظ الأجسام يذمهم غاية الذم . وهو كقول حسان :

لَا عَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قَصَرٍ جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَخْلَامُ الْعَصَافِيرِ

وقال العباس بن مرداس السلمي :

فَمَا عِظْمُ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

٢ - الغريب - الرغام : التراب . وللعدن : موضع الإقامة . وعدن بالمكان : أقام به وتوطنه ، ولهذا قيل له معدن بكسر الهمزة ، لأن الناس يقيمون فيه .
المعنى - يقول : ما أنا منهم ، وإن كنت حيا مقيا فيهم ، فأنا فوقهم : كالذهب مقامه في التراب ، وهو أشرف منه .

٣ - الغريب - الأرانب : جمع أرنب ، وهو جنس من الوحش صغير .

المعنى - قال أبو الفتح : اليهود في مثل هذا ، أن يقال : هم ملوك ، إلا أنهم في صورة الأرانب «يريد وعكس الكلام مبالغة ، فجعل الأرانب حقيقة لهم ، وللوك مستعارا فيهم ، وهذا عادة له يختص بها ، ثم قال : هم وإن افتحت عيونهم نيام من حيث العملة ، كالأرانب نيام مفتحة الأعين ، كما قال :

* وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا فَنَائِمٌ *

وكقول أبي تمام :

أَيْقَظَتْ نَائِمَهُمْ ، وَهَسَلُ يُغْنِيهِمْ سَهْرُ النَّوَاطِرِ وَالْعُيُونُ نِيَامٌ

بِأَجْسَامٍ يَحْرُ الْقَتْلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَانُهَا إِلَّا الطَّعَامُ^(١)
 وَخَيْلٌ لَا يَخْرُ لَهَا طَعِينٌ كَانَ قَنَا فَوَارِسِهَا مُتَمَامٌ^(٢)
 خَلِيكَ أَنْتَ ، لَأَمِنْ قُلْتَ خَلِيٌّ وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمُلُ وَالْكَلامُ^(٣)
 وَلَوْ حَيْرَ الحِفَاظُ بغيرِ عَقْلٍ تَجَنَّبَ عُنُقَ صَيْقَلِهِ الحُسَامُ^(٤)
 وَشَبَهُ الشَّيْءُ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ^(٥)

هذا كلام أبي الفتح ، ونقله الواحدى .

١ - الفريب - يحرق : يشتد ، من قولهم حرق يوماً يحرق حرارة .
 المعنى - يقول : أكرههم يموت بالتخمة ليس لهم أقران إلا الطعام ، فهو يقتلهم ، أى إنهم
 من كثرة الأكل يتخمون فيموتون .

٢ - الإعراب - خيل معطوف على قوله « بأجسام » .
 الفريب - خرّ يخرّ : سقط . والثمام : بنت ضعيف معروف ، له خوص أو شبيه بالخوص ،
 وربما حشى به ، وسدّ به خصاص السيوت . الواحدة : ثمامة .

المعنى - وبخيل لا يخرّ لها ، أى لا يسقط لها طعين ، لأنها لا تلاقى عدواً ، ولا تخرج عن موطنها .
 ٣ - الفريب - الخليل : الصديق . والأشئ : خلية . والخليل (أيضاً) : المقير المختلّ
 الحال . قال زهير :

وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْفِيَةٍ يَقُولُ : لَا عَائِبٌ مَا لِي وَلَا حَرَمٌ

المعنى - يقول : ليس لأحد صديق إلا نفسه فى الحقيقة ، وليس من تقول هو : خليلي
 خليلا لك ، وإن كثر تملكه ، ولأن لك قوله .

٤ - الفريب - الحفاظ : هو المحافظة على الحقوق ، ورعى النمام . والحسام : السيف القاطع .
 المعنى - يقول : لو ملكت المحافظة على الحقوق ، وكان الإنسان يميز بلا عقل وتميز ، لكان
 السيف لا يقطع عنق صيقله والمعنى : أنهم لا عقل لهم ، وليس لهم حفاظ .

٥ - الفريب - الطعام : جمع طغامة ، وهو الجاهل الذى لا يعرف شيئاً .
 وقال أبو الفتح الطغام : رذال الناس وسفلتهم . وقال الخطيب : هو الجاهل ، وروى ابن السكيت
 أن رجلاً كان يتردد إلى أبى مهديّة الأعرابي ، وأنه سافر ، فلما قدم قال له أبو مهديّة : كيف حال الناس ،
 أو نحو ذلك ؟ فقال له : وما الحال ، فقال أبو مهديّة ياطغامة ، لقد أحفيتنى فى المسئلة ، وأنت لا تدري
 ما الحال ؟ ولزمت ذلك الرجل الطغامة ، فقال فيه بعض النحويين :

مَنْ كَانَ يُعْجِبُهُ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فَعَلَيْهِ مَيْمُونًا أبا الضَّحَّاكِ
 رَجُلًا تَجَمَّعَتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فِيهِ وَحَالَفَهَا : بَرَكَ بَرَكَ

وَلَوْ لَمْ يَلْمَ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَحَلِّ تَعَالَى الْجَيْشُ وَأَنْحَطَّ الْقَتَامُ^(١)

وَلَوْ لَمْ يَرْعَ إِلَّا مُسْتَحِقُّ لِرُبَّتَيْهِ أَسَامَهُمُ الْمُسَامُ^(٢)

وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَانِي فَأَلْغَوَانِي ضِيَاءُ فِي بَوَاطِينِهِ ظَلَامُ^(٣)

إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحِمَامُ^(٤)

= وبيت أبي الطيب منقول من كلام الحكيم: الأشكال لاحقة بأشكالها، كأن الأضداد مباينة لأضدادها.
المعنى - يقول: الدنيا لا عقل لها، وكذلك أهلها، فشبه الشيء يقاربه، أى إن الشيء
يميل إلى شكله، والدنيا خبيسة، فلذلك ألفت الخساس، لأنهم أشكالها في اللؤم، والشكل إلى
الشكل أميل. ومن أمثال العامة: «الجوز الفارغ يتدحرج بعضه إلى بعض».

١ - الغريب - القتام: العجاج، وقابل بين العلوّ والاعطاط.
المعنى - يريد: أن العلوّ لا يتدل على شرف المحل، ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا،
والجيش عاليا.

٢ - الغريب - سامت السائمة: إذا رعت. وأسمتها: إذا رعتها. والمسام: الرعية. وقوله:
«أسامهم» الضمير فيه للملوك المتقدمين في أول القصيدة. والرتبة: للترتبة العالية في شرف.
المعنى - قال أبو الفتح. للمسيم: الذى يدبر أمور الناس محتاج إلى من يدبره، وهو مهمل
بلا ناظر في أمره، فلوم يل الأمر لإل من يستحقه، لحلا الناس من خليفة يلى أمرهم، لأنه
لا يستحق أن يلى عليهم.

وقال الواحدى: رعيتهم أحق وأولى بالإمارة منهم، لو كانت الإمارة بالاستحقاق.
وقال ابن فورجة: للمسام: الماس المرسل فى مراعيه. يقول: هؤلاء شرّ من البهائم، فلو ولى
بالاستحقاق، لكان الراعى لهم البهائم، لأنها أشرف منهم وأعقل.

٣ - الغريب - الغوانى: جمع غايب، وهى التى غنيت بحسنها عن حليها أو بزوجها.
المعنى - يقول: من كان قد جرب الغوانى، فإنهن ضياء فى الظاهر، ظلام فى الباطن. يريد:
أنهن يتعبن من يميل إليهن، ويعلق قلبه بحبهن.

٤ - الغريب - الحمام: الموت، والبيت مدرج.
المعنى - يقول: إذا كار الإنسان فى شببته كالسكران، وعند مشيبه ما يفارق الهم والنغم،
فالحياء: هى الموت فى الحقيقة. يريد: أن الحياء مكثرة، لأنه يهتم عند الشيب لما فات من
عمره، وهو فى غفلة.

وَمَا كُلُّ بَعْدُورٍ يُبْخَلُ وَلَا كُلُّ عَلَى بُخْلِ يَلَامُ^(١)
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي لِيثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ^(٢)
 بِأَرْضٍ مَا أَشْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا كِرَامُ^(٣)
 فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ^(٤)
 بِهَا الْجِبَلَانِ مِنْ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَا فَا: ذَا الْمَغِيثُ، وَذَا اللُّكَامُ^(٥)
 وَلَيْسْتُ مِنْ مَوَاتِنِهِ وَلَكِنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْعَمَامُ^(٦)

١ - المعنى - قال الواحدى : ليس كل أحد يسدر إذا بخل ، لأن الواحد الغنى لا عذره في اللع والبخل ، وليس كل أحد يلام على البخل ، فإن العسر المحتاج إلى ما في يده لا يلام في بخله . قال : ووجه آخر ، وهو أن الذى لا يعذر في بخله من ولده الكرام ، والذى لا يلام في بخله من ولده اللثام ، لأنه لم يتعلم غير البخل ، ولم ير في آباءه الجود والكرم . ويكون هذا من قول الطائى :

لِكُلِّ مِنْ بَنِي حَوَاءٍ عُدْرٌ وَلَا عُدْرٌ لِبَطَائِي لَتِيمٍ

وقال أبو الفتح : هو من قول أبي نواس :

كَفَى حَزَنًا أَنْ الْجَوَادَ مَقْتَرٌ عَلَيْهِ ، وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَنِي لَيْمٍ

٢ - المعنى - يذم جيرانه ، ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ، حيث لا يجودون بشيء . وهو مفتقر إلى جود الكرام ، فوجب أن لا يكون مثله مقبلا بينهم ، وقد بين في البيت الذى بعد هذا .

٣ - المعنى - بين ما أراد في هذا البيت ، وأن مثله لا يقيم بين هؤلاء يريد : أن بهذه الأرض ما أراد من الخيرات والأموال ، فما يفوتها شيء إلا أن يكون فيها كرام .

٤ - المعنى - يقول : هلا كان نقص الأهل في الأرض وتماها في أهلها ، أى لبت كمال الأرض كان لساكنيها ، ونقصانهم كان فيها ، والضمير في « منها » للكرام ، والتقدير : هلا كان أهل هذه الأرض أقل مما هم عليه من العدد ، وكان من الكرام فيها قوم .

٥ - الغريب - أنافا : أشرفا وطالا . واللكام : جبل يقال له جبل الأبدال . والمغيث : هو الممدوح . المعنى - يقول : بها جبلان : المعروف بجبل الأبدال ، والجبل الآخر الفخر ، وقدم الصخر على الفخر صنعة وحنافة ، لما استعار للفخر جبلا ، عطفه على الجبل اخفبى .

٦ - الغريب - المواطن : جمع موطن ، وهو ما يتوطنه الإنسان للإقامة فيه . والغمام : السحاب . الواحدة : غمامة .

سَقَى اللهُ ابْنَ مَنْجَبَةَ سَقَانِي بِدَرٍّ مَا لِرَاضِيهِ فِطَامٌ^(١)
 وَمَنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَطَايَا وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ^(٢)
 فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا كَسِلِّكَ الدَّرُّ يُخْفِيهِ النَّظَامُ^(٣)

= المعنى - يقول: هذه البلدة التي ذمها ليست من مواطنه، نفي عنها أن تكون من مساكن هذا للمدوح، وجعله يمر بها كما يمر السحاب، فتصيب من نفعه، فميزه من بينهم بهذا البيت، وأنه لا يقيم بهذه الأرض المذمومة، التي ليس يفوتها إلا الكرام. وهو من قول حبيب:

إِنْ حَنَّ نَجْدٌ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَقَدْ
 مَرَّرْتَ فِيهِمْ مَرُورَ الْعَارِضِ الْهَطِلِ

١ - الغريب - سقى وأسقى: لغتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز. وقوله «ابن منجبة» يريد: أنها أنجبت في ولادتها لهذا للمدوح، لأنه نجيب، يقال: أنجب فلان: إذا كان ولده نجيباً. والفظام: انفصال الولد عن ندى أمه. والدر: اللبن وكثرة سيلانه. والسحاب درة، أي صب. والجمع: درر. قال الفر بن توبل:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ

المعنى - يقول: سقاء الله، أي يدعو له بالسقيا، وذكر دوام عطاياه، وأنها تدر عليه من غير انفصال.

٢ - الإعراب - إحدى، ابتداء، العطايا، خبره، «ومن» في موضع نصب، بدل من ابن منجبة، وروى: ومن إحدى (بكسر اليم) فيكون حرف جر متعلقاً بسقاني، ويجوز أن يتعلق بمحذوف إذا جعلت سقى الله ابن منجبة كلاماً تاماً، ثم استأنفت سقاني، ويجوز أن يكون حرف الجر، وما عمل فيه خبر ابتداء، والعطايا: الابتداء.

المعنى - يقول: معروفه وعطاياه لا تنقطع عني.

٣ - المعنى - قال أبو الفتح: قد اشتمل على الزمان، نفي بالإضافة إليه، وشبهه بالدر إذا اكتنف السلك لفاسته وشرفه، فاجتمع فيه الأمران: الاشتغال والنفاسة.

وقال الخطيب: قرأت على أبي العلاء خفي الزمان لها، وكذلك النسخ التي يعتمد عليها، وذكر أن الضمير راجع إلى عطاياه، وقال: قد أودعني أمها قد انتظمت الزمان، فغطته كما يغطي الدر ما نظم فيه من السلك.

وقال أبو الفتح: الضمير راجع إلى المدوح. وقال الواحدى: يريد أنه غطى بحاسنه مساوى الدهر، وتجمل الزمان به تجمل السلك إذا نظم فيه الدر.

تَلَذُّهُ الْمُرُوءَةُ وَهِيَ تُؤْذِي وَمَنْ يَعْشَقُ يَلْذُّ لَهُ الْغَرَامُ^(١)
 تَعَلَّقَهَا هَوَى قَيْسٍ لِلَيْلَى وَوَاصَلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامٌ^(٢)
 يَرُوعُ رَكَاةً، وَيَذُوبُ ظَرْفًا فَمَا نَدْرِي: أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامٌ؟^(٣)
 وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي الْعَطَايَا وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ^(٤)
 وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ دَامٌ^(٥)

= وقال ابن القطاع : هذا البيت على القلب . يقول : قد خفينا بأفعله عن حوادث الزمان ، فلا يرانا ولا نراه ، ويحوز أن يكون المعنى استخفي الزمان عنا ، فلم نر أذاه ولا حوادثه ، واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .

١ - الغريب - المروة . الكرم . والغرام : الملاممة ، وأراد بالغرام هنا العذاب . ولذت الشيء يلدت لذته . المعنى - يقول : الكرم يؤذي صاحبه ، بما فيه من التكاليف ، وهو مع هذا لذيد كالعشق مع ما فيه من النصب والهم .

٢ - الغريب - قيس : هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى للبي ، ومن روى للبيلى أراد قيس بن الملاح ، وعشق المجنون أشد من عشق ابن ذريح ، فعلى هذا تكون الرواية الجيدة للبيلى . المعنى - يقول : عشق المروة ، كما عشق قيس المجنون لبيلى العامرية ، إلا أنه واصل المروة ، فلم يورثه حبها سقما كما أورث عشق لبيلى قيسا سقما ، لأنه لم يصل إليها ، ولم يجد له سبلا إلى وصلها . ٣ - الغريب - يروع : يفرع والركاة الوقار ، يقال : رحل ركين ، أى وقور . والظريف : الحسن . المعنى - هو قد جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الفتيان .

٤ - الغريب - الجدل : الحدل . حادلت فلانا وجادلنى ، أى ناظرنى وناظرته . المعنى - يقول : هو كريم ، يملكه فى كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال ، فهو منقاد لسؤال من يسأله ، صعب لا يرام عند المسائل فى الجدل ، فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردها بالحمية ، فهى تملكه ، وأما المسائل فى العلم عند الجدل فهو لا يطاق فيها ، يصفه بالكرم ، وقوة العلم والمهم .

٥ - الغريب - النوال : العطاء . والدام : المذمة والعيب . المعنى - يقول : إذا أخذنا عطاءه كان شرفا لنا ، وعزا ونفرا ، وإذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا . وهو كقول أمية :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِأَمْرِئٍ إِنْ أَصْبَتْهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ

أَقَامَتْ فِي الرَّقَابِ لَهُ أَيَادٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ (١)
إِذَا عَدَّ الْكِرَامُ فَتِلْكَ عَجَلٌ كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عَامٌ (٢)

وَلَيْسَ بِعَارٍ لِأَمْرِي بِذَلِكَ وَجْهِهِ إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ بِشَيْنٍ
وكقول البحري :

وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيُعْجِبْنِي لَوْلَا مَحَبَّتُكَ الْفَقْرُ

١ - الغريب - الحمام عند العرب : القماری . والفواخت : وساق حرة ، وهي ذوات الأطواق .
والأيادي : جمع يد من النعمة . وجمع الجارحة : أيدي .

المعنى - يقول : نعمته لاتفارق رقاب الناس ، لأنها لازمة لها ، كلزوم الأطواق الحمام ، فإن
الناس تحت منته وأياديه ، وهو كقول حبيب :

أَبْقَيْنَ فِي الْأَعْنَاقِ فِعْلَكَ جَوْهَرًا أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ

وقال السري :

وَطَوَّقَتْ قَوْمًا فِي الرَّقَابِ صَنَائِعًا كَأَنَّهِمْ مِنْهَا الْحَمَامُ لِلطَّوْقِ

٢ - الغريب - الأنواء : جمع نوء ، وهو سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر ،
وطلوع رقبه من المشرق يقابله ، ويسمى النجم نوءا ، وفي الأنواء خلاف ، فمن العرب من يجعل
لكل كوكب من الثمانية والعشرين ، أعني منازل القمر ، نوءا محالما لنوء صاحبه في العدة ،
فيجعل نوء كوكب ثلاثة أيام ، ونوء آخر خمسة أيام ، ونوء آخر سبعة أيام على قدر تجاريتها ،
وإتيان سقوطه ، أو طلوع رقبه حرا أو بردا ، ومطرا وريحا ، أو غير ذلك ؛ ومنهم من يجعل لكل
كوكب طلع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه معدودة في نوءه ، وكلما حدث فيها من الغير التي ذكرناها
عدوه من إحدائه ، وثلاثة عشر يوما في ثمانية وعشرين منزلة . ثلاث مئة وأربعة وستون يوما ،
وهي أيام السنة ، ينقص يوم شدة عن قسمته وأي للذهبين سلك أبو الطيب ، فالمعنى الذي أراده
حاصله هذه الأنواء ، إذا حصلت كلها كانت عاما ، وفي العام يكمل ، فكذلك الكرام إذا عدوا كانوا
عجلا ، وهي هذه القبيلة ، أي كلهم كرام ، وليس كريم إلا عجلا ، فهم منازل القمر إذا حصلت كلها
كانت عاما ، والكرام إذا حصلوا كانوا عجلا ، فهذا من أحسن معانيه .

المعنى - يقول : إذا عد الكرام فعجل يجمعها . كما أن الأنواء يجمعها السنة ، من سقوط
أولها إلى آخرها . والمعنى : من أراد أن يعد الكرام في الدنيا ، فليقل هم بنو عجل ، فإنهم يشملون
جميع الكرام ، كما أن الأنواء بطواعها وسقوطها تشمل جميع العام ، وأما منازل القمر فهن ثمانية
وعشرون منزلة : منها أربع عشرة شامية ، وأربع عشرة يمانية ، فالشامية الشرطين ، والبطين =

تَقِي جِبَاهَتَهُمْ مَا فِي ذُرَاهِمُ إِذَا بِشِفَارِهَا حَمِي اللَّطَامُ^(١)
 وَلَوْ يَمْتَتُهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجِدُو لِأَعْطَوَكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا^(٢)
 فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ^(٣)

= والثريا، والديبران، والمهقمة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجهة، والزبرة، والصفرة،
 والعواء، والسمك. وأما اليمانية فالغفر، والزبانا، والإكيل، والقلب، والشولة، والنعام، والبلدة
 وسعد بلع، وسعد الذابح، وسعد السعود، وسعد الأخبية، وفرغ اللو للقدم، وفرغ اللو للتوخر،
 والرشاء ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة إلا الجهة، فان لها أربعة عشر يوما .
 ١ - الغريب - الذرى : العلوّ ، جمع ذروة وذرورة (بالضم والكسر) ، وهي : أعلى كل
 شيء ، ومنه ذروة السنام . والذرى : كل ما استترت به ، يقال : أنا في ذرى فلان ، أى فى كنفه
 وستره . والشعار : السيوف ، وأضرها فلم يجر لها ذكرا ، لدلالة الحال عليها . واللطام : المصادمة بها .
 المعنى - من روى : جباهتهم بالنصب ، فإنهم يتلقون السيوف بوجوههم ، ويكون منقولا
 من بيت الحماة :

نُعْرَضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا التَّقِينَا خُدُودًا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِ

٢ - الغريب - يمّ : قصد ، ومنه قوله تعالى : « ولا آمين البيت الحرام » ،
 المعنى - يقول : من جودهم وكرمهم لا يردون سائلا ، فلو قصدهم فى القيامة سائل لأعطوه
 من صلاتهم وصيامهم ، وخصّ الحشر ، لأنه موقف عظيم ، فيه يفرّ الرء من أخيه وأمه وأبيه ،
 كما فى الآية ، وهذا من قول حبيب :

وَلَوْ قَصُرَتْ أَمْوَالُهُ عَنِ سَمَاحَةِ لِقَاسِمٍ مَنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ

وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْعُمْرِ حِيلَةً وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ

لَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرِ بِرَبِّهِ وَوَأَسَاهُمُ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

وقال أبو العاتية :

فَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ!

وأخذ بعضهم فقال :

وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَائِلٌ نَعَرَى لَهُ عَنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

٣ - الغريب - حلم (بالضم) : فهو حلِيم . وحلم (بالفتح) ، واحتم بكذا : إذا رآه فى النوم .
 وحلم الأديم (بالكسر) : إذا تثقب وفسد ، ومنه بيت الكتاب ، وهو للوليد بن عقبة : =

وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتٍ وَشَزْرُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ^(١)
 نُصِرْعُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءً وَتَنْبُوَعَنَ وَجُوهَهُمُ السَّهَامُ^(٢)
 قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَانِي كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ^(٣)

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

والعرام : الشراسة . وصبي عارم بين العراء ، أى شرس .
 المعنى — يقول : إن كانوا حلاء ذوى وقار وعقل وورزانة ، فإن خبلهم خفاف في العدو ،
 ورماحهم فيها نشاط ، تسرع إلى الأعداء ، فهلكهم .

١ — الإعراب — مكلمات حال .

الغريب — الجفان : جمع جفنة ، ويجمع على جففات في القليل . والشزر : ما أدرته عن
 الصدر . والتوأم : جنح توأم على غير قياس ، والقياس : توأم . وقوله : مكلمات . يريد : أن
 اللحم فوقها كالإكليل . ومنه قول زياد بن منقذ :

• تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً •

المعنى — يقول : عندهم الجفان ملوأة ، وعندهم الضرب المتوالى المتدارك . والمعنى : أنهم
 مطاعيم مطاعين .

٢ — الغريب — تنو : ترتفع . والسهام : جمع سهم ، وهو ما يرمى به من القوس ، وهو اسم مشترك .
 المعنى — يريد : أنهم رفاق الأوجه من الحياء ، إذا نظرنا إليهم صرعناهم . يريد : قدرنا
 عليهم ، وهم شجعان عند الحرب ، لا يقدر أحد عليهم ، فترتفع عن وجوههم السهام ، وهو كقوله :
 « حيون إلا أنهم » البيت . وفيه نظر إلى قول العطوى :

أَهَابُ الرَّيْمِ أَرْمُقُهُ وَأَضْرِبُ هَامَةَ الْأَسَدِ
 وَيَجْرُحُنِي بِمِقْلَتِيهِ وَيَنْبُو السِّيفُ عَنْ جَسَدِي

٣ — الغريب — القبيل : الجماعة ، تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى . والجمع : قبل .
 ومنه قوله تعالى : « وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً » . قال الأخفش : أى قبلاً قبلاً . والقبيلة :
 واحدة قبائل الرأس ، وبه سميت القبيلة . واحدة قبائل العرب ، وهم بنو أب واحد .

المعنى — يقول : إن للعالي المشتملة عليهم اشتمال اللحم والجلد على العظام ، وهم للعالي
 كالعظام للأجساد .

قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدَّكَ بِشْرِ الْمَلِكِ الْهَمَامِ (١)
 لِمَنْ مَالٌ تَمَزَّقُهُ الْعَطَايَا وَيَشْرِكُ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامِ (٢)
 وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ قَرَضَى لِأَنَّ بِصُحْبَةِ يَجِبُ الذَّمَامِ (٣)
 تُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيُّ تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامِ (٤)

- ١ - الإعراب - آخر حرف العطف ، وهو قبيح جدا .
 قال أبو الفتح : ونظيره قامت زيد وهدد ، أى قامت هند وزيد . قال : ويجوز أن يكون جعل ما بعد قبيل وصفا له ، ولم ينو تقديم بعضه ، وفيه قبح .
 وقال الخطيب : أنت فى موضع الحال ، أى أنت منتسبا إليهم ، فلا تقديم فيه .
 المعنى - يقول : قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم ، وأنت أنت ، وإذا كنت منهم وجدك بشر ، كفاهم بذلك فخرا وشرفا ، فهم يفخرون بك وبأبيك .
- ٢ - المعنى - يقول : لمن هذا المال الذى رآه عندك ، وعطاياك تفرقه ، والناس شركاء فى رغيبته .
- ٣ - الإعراب - أراد بصحبته ، حذف الهاء ضرورة ، وهو جائز .
 الغريب - الذمام : العهد ، وقيل : هو جمع ذمة ، وهى الأمان ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « يسعى بذمتهم أدناهم » . وأذمته : أجاره .
- المعنى - إذا كنت لا ترضى بأن نسب إليك هذا المال ، وعطاياك تفرقه وتمزقه ، فلمن هذا المال ، وروى فى رضى (بالياء) والضمير للمال . ومعناه : فى رضى المال بذلك ، حتى يجب له منك الأمان .
- وقال الواحدي : معنى البيت الأول لمن مال هذه حالته ؛ يعنى لامال لأحد بهذه الصفة إلا لك ، وأراد لمن مال هذه حاله غير حالك ، حذف لدلالة المعنى عليه ، ثم ينفرد معنى البيت الثانى بما ذكرناه .
- ٤ - الغريب - حاد عن الشيء ، يحيد حيودا وحيدودة : مال عنه وعدل . وحايده محايدة : جانبه . والسامرى : هو للذكور فى القرآن . والنسبة إليه : سامرى .
- وقال الواحدي : كان حقه أن يقول : كأنك السامرى معرفا ، لأن هذا نسب له ، ليس باسم علم ، وهو فى القرآن معرف بأل ، إلا أن يكون أراد واحدا من قبيلته ، وهذا الذى قال فى الأخيرة : هو الذى أراد أبو الطيب ، أى كأنك رجل سامرى ، كما نقول : هو محمدى وداودى وهارونى ، فتنسبه إلى أحد من هؤلاء الأنبياء عليهم السلام ، كقولك : حنى وشافعى . وليس للوجه الأول وجه . والجذام : برص ليس له دواء إذا استولى ، أعادنا الله تعالى منه ، وهو داء يقطع الأطراف ، من الجذم ، وهو القطع .

إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا: أَفِدْنَا أَيُّهَا الْحَبْرُ اللَّهُمَّ (١)
 إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا: بِهَذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ اللَّهُمَّ (٢)
 لَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ (٣)
 وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ! (٤)

= المعنى — يقول : أنت بجانب هذا الليل وتفر عنه ، كما يفر السامري من مصافحة رجل في يده جذام ، وهو من قوله تعالى : « لاسماس » أى لا تمسني .

١ — الفريب — عراه واعتراه : قصده وأناه . ومنه قول النابغة .

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلْقًا نِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ

والحبر : العالم . والجمع : أحبار ، قال الله تعالى : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » ، ويقال : حبر وحبر (بالفتح والكسر) ، والكسر أفصح ، لأنه يجمع على أفعال دون الفعول . وقال العراء : هو بالكسر ، وهو العالم بتجوير الكلام وتحسينه .

المعنى — يقول : إذا قصدك العلماء استفادوا منك ، وتعلموا لأنك إمام في جميع الأشياء في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والعربية ، والفقه .

٢ — الفريب — للعلم : صاحب العلامة في الحرب ، وهو علامة الجيش في الحرب . يريد : أنه الذي يشهر نفسه بعلامة يعرف بها . وأعلم نفسه : إذا شهرها في الحرب ، ومن روى (بفتح اللام) أراد الذين علموا بالعلامة . واللهام : الكثير الذي يلتهم كل ما يمر به .

المعنى — يقول : إذا رآك الأبطال الشجعان قالوا : هذا علامة الجيش العظيم ، لأنهم لا يجدون أشهر منك .

وقال الواحدى : يجوز أن يكون يعلم (بفتح اللام) من العلم ، أى بهذا يعرف الجيش ، أى أنه صاحب الجيش وفارسه ، ومن روى (بكسر اللام) فمعناه الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل أنهم شجعان ، إذ كان هو قائدهم ومتقدمهم .

٣ — المعنى — يقول : كانت الأيام عابسة متجهمة ، فلما أظهرت الله طابت بك الأيام ، وزال عبوسها وظهرت بشاشتها ، فكأنك ابتسام لها وطلاقة ، وهو منقول من قول حبيب :

وَيَضَعُكَ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ عَطَارِقَةٍ كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ حُسْنِهَا جُمُعٌ

٤ — المعنى — يدعو له بمغفرة الله ، وأن يسلمه من المخاوف ، ويقول له : قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أبناء الدنيا ، لأنك تعطى الأموال الجزيلة ، وتفيد الأموال البيلة .

وقال يمدح عمر بن سليمان الشرابي

وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم

وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك

نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ أَعْظَمُ وَنَتَّهِمُ الْوَاشِشِينَ وَالذَّمْعُ مِنْهُمْ^(١)
وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ؟ وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ؟^(٢)
وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّوَى وَرَقِينَا غَفُولَانَ عَنَّا ظَلَّتْ أَيْكِي وَتَبَسِمُ^(٣)
فَلَمْ أَرِ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيْتًا يَتَكَلَّمُ^(٤)

١ - الغريب - البين: البعد والفراق. والواشون: جمع واشر، وهو الذي يشي بأخبارك ويظهرها. المعنى - يقول: نرى البين عظيمًا، وليس كذلك، وربما قطعت مسافته فقرب، والصد لا تقطع له مسافة.

وقال الشريب: همة الله بن الشجري في أماليه: نرى عظمًا بالصد والبين أعظم. والمعنى: أن الحبيب إذا صد فالعين تنظره، وإذا فارق حال البعده عن النظر إليه، وهو معنى حسن. وقوله: «نتهم» الوشاة في إذاعة أسرارنا، والدمع من أعظمهم، لأنه لا يرقأ ويظهر ما في القلب من الوجد، فالأولى أن لا نهم بإذاعة أسرارنا سوى الدمع.

٢ - الغريب - اللب: العقل.

المعنى - قول: إذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك؟ وإذا كان سرّك في جفنك كيف تقدر على كتمانها؟ يريد: أن الدمع يظهره، وهو تفسير العجز الذي في البيت الأول.

٣ - الإعراب - الواو في «والنوى» واو الحال، وهو ابتداء.

المعنى - يقول: لما التقينا، وكان الرقيب والفراق غافلين عنا، ظلت أَيْكِي وهي تبسم، تعجبا من حالي، ودلالا على.

٤ - المعنى - يقول: لما التقينا وضحكت و بكيت، فلم أرقبها بدار ضاحكا، ولم تر قبلي ميتا متكلمًا.

ظَلُمٌ كَمَتْنِيهَا لِصَبِّ كَخَصْرِهَا ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فِعْلِهَا يَتَظَلَّمُ^(١)
 بِفِرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نِيرٌ وَوَجْهٍ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ^(٢)
 فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا وَلَكِنَّ جَيْشَ الشُّوقِ فِيهِ عَرْمَرَمٌ^(٣)

١ - الغريب - تظلم الرجل : إذا اشتكى الظلم . وللتنان : الجانبان الأسفلان من الظهر .
 والحصر : ما فوقهما .

المعنى - يقول : هذه المحبوبة ثقيلة الأرداف ، فردفاها يظلمان خصرها ، وشبه ظلمها لصب عاشق نحيل ، بظلم متنها لخصرها ، ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى ، يتظلم مما يفعل به . والمعنى : أنها تظلم عاشقها ، كما أن متنها يظلمان خصرها . وهو من قول خالد الكاتب :

صَبًّا كَثِيْبًا يَتَشَكَّى الْهُوَى كَمَا أَشْتَكِي خَصْرُكَ مِنْ رِدْفِكَ

٢ - الإعراب - الباء تتعلق بمحذوف ، تقديره : تسبي أو تقبل بفرع ، ويجوز أن يكون متعلقا بيعيد ، أي يعيد الليل بفرع ، والصبح بوجه .
 وقال الواحدى : الباء بمعنى مع .

المعنى - يقول : قد جمعت فيها الأضداد ، فهي تجمع بين الليل والنهار ، تريك النهار ليلا بشعرها ، والليل نهارا بوجهها . وفيه نظر إلى قول بكر بن النطاح :

بَيْضَاءُ تَسْعَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهْوَ جَمَلٌ أَمْنَحَمُ
 فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّه لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

وكقول حبيب :

بَيْضَاءُ تَبْدُو فِي الظَّلَامِ فَيَكْتَسِي نُورًا ، وَتَحْسِرُ فِي النَّهَارِ فَيُظِلُّ

ولحبيب أيضا :

فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهْمُ مِنْ جَانِبِ الْخِذْرِ تَطْلُعُ
 نَضًا ضَوْءُهَا صَبِغَ الدُّجْنَ وَانطَوَى بِيَهَجَتِهَا ضَوْءُ السَّمَاءِ الْمُجَزَّعُ
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي : الْأَحْلَامُ نَأْمٌ أَلَمْتُ بِنَاءٍ ، أَمْ كَانَ فِي الرِّكْبِ يُوشَعُ !

٣ - الغريب - العرمرم : العظيم الكثير .

المعنى - قال أبو الفتح : لو كان قلبي خاليا كخالوت دارها .

أَثَافٍ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى وَرَسْمٌ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مُتَهَدِّمٌ^(١)
 بَلَلْتُ بِهَا رُدَّتِي وَالنِّعْمُ مُسْعِدِي وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمٌ^(٢)
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا انْهَلَّ فِي الْخَدِّ مِنْ دَمِي لَمَا كَانَ مُحْمَرًّا يَسِيلُ فَاسْتَقَمٌ^(٣)
 بِنَفْسِي اخْتِيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْعَةٍ وَفَوَلْتُهُ لِي : بَعْدَنَا النُّمُضَ تَطْعَمٌ^(٤)

= وقال الخليل : لو كان قلبي حاليًا خلوًا دارها لأنها قد حلت عنها ، ولكن قلبه مملوء بالشوق ، وفيه منه حبس عظيم شديد . والمعنى : لو كان قلبي مثل دارها كان خاليًا ، لأنهم قد حلت . ركب ملائح بحما ، والشوق إليها ، فيها ملائم له لا يفارقه .

١ - الغريب - الأفي : جمع أفيه ، وهي التي تنصب تحت القدر ، والمراد تحممه على تخفيفها . وقال الأزهري . إن شئت خنفت ، وإن شئت شددت . تقول : أثاف وأثافي . والأدبية . أفعولة . وثبتت الهمزة رتبية : وضعت على الأثافي . والصلى : الاء بالار ، إذا فتحت قصرت ، وإن كسرت مددت . والرسم : ما بقي من آثار الدار .

المعنى - ديارها فيها أثاف بهما بفؤادي ، فهي محترقة بالنار ، قرأ ثرت النار فيها ، كما أحرق الحب والشوق قلبي ، فأثافي دارها مسرودة محترقة كقلبي ، وكما أن رسم دارها بال متهدم ، كذلك قال يراقها .
 ٢ الغريب ردتنا القميص : كاه . والنعيم : السحاب . والعبرة : تحلب الدمع . عبر الرجل (بالكسر) يعبر عبرا فهو عابر . وللرأة (أيضا) عار . قال الحرث بن وعله :

يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ مُرَدِّدِي ؟ وَكَيْفَ رِدَافُ الْفَرِّ ؟ أُمْلِكَ عَارِي

وعبرت عينه . واستعبرت : دمعت . والصرف : الخالصة من المراج .

المعنى يقول : وقعت على دارها والسحاب تظرفبكيت ، فكان دمع السحاب خالصا . وكان دمعي ممزوجا بالدمع .

٣ - الغريب - انهل : سال وجري . والسقام : المرض . والسقم والسقم . كالحزن والحزن لغتان . وسقم (بالكسر) يسقم سقما ، فهو سقيم ، وأسقمه الله .

المعنى - يقول : هذا الذي يجري في الخد من عيني هو دمعي لأنه يسيل ، وكما سال سقمت وبليت .

٤ - الإعراب - الزائري ، الألف واللام بمعنى الذي .

الغريب - الخيال : ما يتخيله الإنسان ، وهو الذي يراه الرجل في نومه . والهجعة : النوم . وأتيت فلانا بعد هجعة ، أي بعد نومة خفيفة من أول الليل . وهجبع من الليل مثل هزيع .
 المعنى - يقول : قال لي الخيال معاتبا : أأنام بعد فراقنا ؟ وكيف تقدر على المنام ؟ .

سَلَامٌ فَلَوْ لَا الْخَوْفُ وَالْبُخْلُ عِنْدَهُ . لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ (١)
 مَحِبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَدَلِ مَالِهِ . صَبُؤًا كَمَا يَصْبُؤُ الْمُحِبُّ الْمُتَمِّمُ (٢)
 وَأَقْسِمُ لَوْ لَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ . لَهُ ضَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْغَمٌ (٣)
 أَنْقَضَهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ . وَنَبَخَسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحْرَمٌ (٤)
 يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ ، لَا الْكَفَّ لُجَّةٌ . وَلَا هُوَ ضِرْفَامٌ ، وَلَا الرَّأْيُ مُخْذَمٌ (٥)

١ — الإعراب — سلام ابتداء محذوف الخبر ، أي قال الخيال لي سلام ، وقد روى سلامانصبا ، أي سلم عليّ سلاما .

المعنى — قال الخيال : سلام عليك ، ثم قال : لولا أنه بخيل جبان ، لقلت : للمسلم المدوح إجلالا له واستعظاما .

قال أبو الفتح : لولا خوفي من مفارقتة ، أومعابتة على نومي ، ولولا بخله لأنه لاحقيقه لزيارته لقلت : للمسلم عليّ أبو حفص المدوح .

قال الواحدى : أخطأ ابن جنى في تفسيره ، لأنه جعل الخوف للمتنى ، وأن لاحقيقة لزيارته ، وما هو كذلك لا يوصف ببخل ، والمرأة توصف بالبخل والجبن ، وهما من شرّ أخلاق الرجال ، ومن خير أخلاق النساء . وقوله : « بعدنا الغمض تطعم » من قول الصنوبرى .

قال ، وَالنَّوْمُ مُمَكِّنٌ غُرَّةً غَيْرِي لَا نَمُوهُ فَلَسْتَ بِالْمُسْتَهَامِ

٢ — الفريب — صبا يصبو : إذا مال إلى الجهل صبوا ، وصبي صباء ، كسمع سماعا : إذا لعب مع الصبيان . وتيمه الحب : أي عبده وذلكه فهو متمم ، ويقال : تامه الحب ، وتامته فلانة . قال لقيط بن زرارمة :

تَامَتْ فُوَارِكُ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتُ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

المعنى — يقول : إنه يعشق إنفاق المال كرما ، ويميل إلى ذلك ميل الحب الذليل إلى محبوبه .

٣ — الفريب — الضيغم : مشتق من الضغم ، وهو العضم .

المعنى — يقول : لولا ما فيه من الشجاعة والقوة ، يزيد على الأسد بعدد شعر بدنه ، لقلنا له : أنت أسد ، ولكنه تفضل شجاعته الأسد .

٤ — الفريب — البخس : النقص ، بخسه حقه يبخرسه ، فهو باخس . أي نقصه .

المعنى — يقول : إذا جعلناه كالأسد ، وقد زاد عليه قوة وشجاعة ، فقد نقصناه حظه ، لأنه يستحقّ فوق ذلك .

٥ — الفريب — المخذم : السيف القاطع . واللجة : معظم البحر . والضرغام : الأسد . =

وَلَا جُرْحُهُ يُوسَى، وَلَا غَوْرُهُ يُرَى وَلَا حَاحِدُهُ يَنْبُو، وَلَا يَتَثَلَّمُ^(١)
وَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ^(٢)
وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبْرِيَّةٍ وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا، وَإِيَّاهُ تَخْدُمُ^(٣)

= المعنى — يقول : هو أعظم من أن يشبه كفه بالبحر ، ورأيه بالسيف القاطع ، ونفسه بالأسد ، لأن كفه فوق البحر ، ورأيه أنفذ من السيف ، فلا يشبه بشيء من ذلك .

١ — الإعراب — قال أبو الفتح : عطف بلا في هذا البيت ، على مدخول لا في الذي قبله في ظاهر اللمظ ، لافي للمعنى ، وذلك لأن قوله : « لا الكف لجة » ، أى فيها مافى البحر وريادة عليه ، ولا هو ضرغام ، أى فيه مافى الضرغام من الشجاعة ، وزاد عليه ، « ولا رأى محذم » ، لرأيه مضاء السيف وفوق ذلك ، وأما قوله : « ولا حرحه يوسى » ، فليس يريد أنه يوسى ، ويزاد عليه ، وكذا « ولا غوره ، ولا حده » ، وليس يريد أنه يتثلم ويزيد كما أراد في البيت ، فهو في البيت الأول مثبت في المعنى لما نفاه في اللمظ ، وفي الثانى نافي في اللمظ والمعنى جميعا : ألا ترى إلى إحسانه الصنعة ، وصحة نظمه ، وتوفيقه بين الأضداد للتباينة ، ونقله الواحدى كما نقلناه .

الغريب — يوسى : يداوى . أسوت العليل آسوه أسوا . والآسى : الطيب . وينبو : يرتفع عن الضريبة .

المعنى — يقول : جرحه أوسع من أن يعالج ، لأنه لا يبرأ بالعلاج ، ولا يرى غوره ، أى عمقه . قال الواحدى : ويجوز أن يكون للمعنى : ولا غور للمدوح يرى ، أى يعلم ، أى أنه بعيد الغور فى الرأى والتدبير ، فلا يدرك غوره ، واستعار له حدا لمضائه ونفاذه فى الأمور ، وجعل حده غير ناب ، ولا متثلم لحده .

٢ — الإعراب — أظهر التضعيف فى حالل ، وهو من باب الضرورات ، ولو قال : مكاه ناقض ، لاسلم من الضرورة ، وربما فعل الشاعر هذا ليشعر أنه يعلم بالضرورات ، كقول قعب :
مَهَلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّوْا
وكقول زهير :

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشِكَّةٍ بِأَسِيلٍ يَخْشَى الْخَوَاذِثَ حَازِمٍ مُسْتَعِدِّ

الغريب — أرمت الأمر وبرمته : أحكمته ، وأصله من قتل الحبل .

المعنى — يقول : ليس للأمر الذى يحكمه ناقض ، ولا للذى نقضه مبرم . والمعنى : أنه لا يخالف . فيما أراد .

٣ — الغريب — يرمح الأذيال . يريد : الخيلاء ، يقال للمخترال : انه ليرمح الأذيال ، إذا كان بطيل ثوبه ولا يرفعه ، ويضربه برجله . ومنه قول القحيف :

وَلَا يَشْتَهِي يَبْقَى وَتَفَنَى هِبَاتُهُ وَلَا تَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ^(١)

أَلَذُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلْقَاهُ مُعْدِمُ^(٢)

وَأَغْرَبُ مِنْ عَنَقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُحْرَمُ^(٣)

وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الأَيْدِي أَيْدِيًا مِنْ القَطْرِ بَعْدَ القَطْرِ وَالْوَبْلِ مُشْجِمُ^(٤)

يَقُولُ لِي الأَنْسَى وَهَنْ عَشِيَّةً بِمَكَّةَ يَرْمَحُنَ المَهْدَبَةَ السُّعْلَا

والجبرية : الكبر ، يقال في فلان تجبر ، وجبورة ، وجبرية ، وجبرية ، وجبروت وأجبرته على الأمر ، وجبرته ، ورجل جبار وجير . والجمع : جابرة وجباير . وأنشدوا في جبر :

حَتَّى إِذَا جازَ النَّازِلَ وَاسْتَوَى يَدْعُ الزَّمَانَ كَأَنَّهُ جَبِيرُ

المعنى — يقول : لا يختال في مشيته تكبرا ، ولا يرمح ذيل توبه ، ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه .
١ — المعنى — يقول لا يشتهي أن يسلم وتسلم أعداؤه ، ولكن يريد : أن يسلم في نفسه ، وتهلك أعداؤه ، ولا يشتهي أن يبقى ولا عطاء له ، وإنما يحب البقاء ليعطي ، وإذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء والمعنى : لا يحب البقاء إلا للعطاء ، ويجب أن يقتل الأعداء وإن كان فيه هلاكه .
٢ — الغريب — الصهباء : من أسماء الحجر . وللعديم : الفقير .

المعنى — يقول : ذكره ألد من الحجر إذا مزجت بالماء ، وهو أحسن من يسر ، وهو غني ، ناله فقير .
٣ — الغريب — عنقاء : مغرب يقال على الإضافة ، وعلى الصفة ، وهو طائر ذهب وبقي اسمه ، وسبب عنقاء : لبياض كان في عنقها كالطوق .

المعنى — يقول : هو أغرب من هذا الطائر في الطير ، وأشد إعوازا ، وأقل وجودا من سائل منه شيء . فيحرمه ، ولا يبطيه ، أي فكما أن هذين لا يوجدان ، كذلك نظيره ، ومثله .
وقال الخطيب : شكله مفقود ، كنعق عنقاء مغرب ، وأعوز من مسترفد يحرمه ، لأنه لا يحرم حدا استرده ، أي استعطاه .

وقال أبو الفتح : كان الوجه أن يقال : أشد إعوازا ، لأن ماضيه : أعوز . ولكنه جاء على حذف الزيادة .

٤ — الغريب — أراد هو أكثر أياديا بعد الأيادي من القطر . وأنجمت السماء : دام مطرها .
المعنى — يقول هو أكثر أياديا من القطر في حال انشجاج دمه . والوبل : المطر والوابل أيضا .

سَنِ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ مِنْ اللُّؤْمِ إِلَىٰ أَنهَا لَا يَهْوِمُ^(١)
 وَلَوْ قَالَ: هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجُدْ بِهِ عَلَىٰ سَائِلٍ أَعْيَا عَلَىٰ النَّاسِ دِرْهَمٌ^(٢)
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَأً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ لَأَثَرَ فِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْرَمُ^(٣)
 يُرَوِّي بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ يَتَامَىٰ مِنَ الْأَعْمَادِ يِيضًا وَيُوتَمُ^(٤)
 إِلَىٰ الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفِدَاءُ سُرُوجَهُ مُذِ الْغَزْوِ وَسَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجِمٌ^(٥)

١ — الغريب — التناء عمدودا : الرفعة . والسني : الرفيع وأسناء : رفعه . وسناه : فتحه وسهله .
 والنهويم : اختلاس أدنى النوم ، وأصله النوم القليل ، كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان ،
 لأنه يبدأ برأسه ، ثم ينتشر في سائر الجسد . واللؤم : هو البخل .

المعنى — يقول : لو كان النوم الذي لا بد للإنسان منه بخلا ، لحلف أنه لا ينام .

٢ — المعنى — يقول : لو طلب درهما لم يكن من عطاياه ، لأعجز وجوده الناس . يريد : أن جميع
 مافي أيدي الناس منه ، وهذا من المبالغة .

٣ — الغريب — المرء : الرجل . تقول : هذا امرؤ ، ومررت بامرئ ، وتقول : هذا مرء ،
 ومررت بمرء (بفتح اليم) ، وقد جاء بضمها ، وهي لغة ، والمرء تأنيته : امرأة ، ولا يجمع على لفظه ،
 وإذا صغرت قلت : مرئ ، ومرئية .

المعنى — يقول : لو كان يضربه مايسره لضربه الكرم والإقدام .

وقال الواحدى : لو كان يضرب بما يسر به الإنسان لكان البأس والتكريم قد أضرا بهذا
 للمدوح ، لأنه يسر بهما .

٤ — الإعراب — ييضا : صفة ليتامى « ويتامى » في موضع نصب يروى « ويوتم » عطف على « يروى » .
 الغريب — الفرصاد : التوت . يريد : بدم كالفرصاد في جرتة . واليتامى : السيف التي
 فارقت أعمادها . جعلها يتامى ، لأنها فارقت ما كان يؤويها ويحوطها كالوالدين .

المعنى — يقول : يروى بمثل الفرصاد سيوفا قد فارقت أعمادها ، فصارت كاليتامى ، ويوتم أولاد
 من يقتله بها ، في كل غارة يغيرها على الأعداء ، وقد روى : وتوتم ، والضمير لليتامى ؛ يعنى السيف .

٥ — الإعراب — مذ ومنذ : مركبان من « من وإذ » ، فغيرا عن حالهما في إفراد كل واحد منهما ،
 فحذفت الهمزة ، ووصلت من بالذال ، وضمت اليم للفرق بين حالة الإفراد والتركيب ، والدليل على
 أن كلا مركب من « من وإذ » قول بعض العرب : مذ ومنذ (بكسر اليم) ، فدل على أنهما مركبان ،
 وإذا ثبت أنهما مركبان كان الرفع بعدها بتقدير فصل ، لأن الفعل يحسن بعد إذ ، والتقدير :
 مارأيته مذ مضى يومان ، ومنذ مضى شهران ، ومن خفض بهما ، فقد اعتبر من ، ولهذا كان =

يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقٌ بِأَسْـَٔيَافِهِ وَالْجَوْثُ بِالنَّقْعِ أَذْهَمٌ (١)

= الخفض بمنذ أجود ، لظهور نون من فيها، تطيبا لمن، والرفع بمذأجود، لحذف نون «من» منها، تطيبا لإذ، ويدل على أن أصل مذ «منذ» أنك لو سميت بها. قلت في تصغيره : منيد ، وفي تكبيره : أمناذ ، فترد النون المهذوفة ، لأن التصغير والتكبير يردان الأشياء إلى أصولها ، هذا قول أصحابنا الكوفيين .

وقال الفراء : يرتفع الاسم بعدها بتقدير مبتدأ محذوف : وذلك أنهما مركبان من من ، وذو التي بمعنى الذي ، وهي لغة مشهورة . قال الشاعر :

وَقَوْلَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُوجَاءُ سَاعِيَا هَلُمَّ فَإِنَّ لِلشَّرِيفِ الْفَرَايِضُ
أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُوجِيَّتَ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ بِيضُ اللَّثْفُوسِ قَوَابِضُ

أراد الذي في الموضعين . وقال سنان بن العجل :

فَإِنَّ لَلْمَاءِ مَا أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوْبَتُ

وقال البصريون : هما اسمان ، فيرتفع ما بعدها ، لأنه خبر عنهما ، ويكونان حرفي جرّ ، فيكون ما بعدها مجرورا بهما ، وإنما بنيا لتضمنهما معنى من وإلى في قولك : مارأيت مذ يومان ، معناه : مارأيت من أول هذا الوقت إلى آخره ، وبنيت مذ على السكون ، لأنه الأصل في البناء ، ومنذ على الضمّ ، لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حرّكت بالضمّ . لأن من عادتهم أن يتبعوا الضمّ الضمّ .

وقال أبو الفتح : من رفع الغزو ، رفعه بالابتداء ، وخبره محذوف ، تقديره مذ الغزو واقع ، أو كأن ، ومن جرّه أراد ، مذ زمن الغزو : حذف المضاف .

وقال الخطيب : يجرّ ما بعدها ، فيكون الغزو مجرورا ، لأنها بمعنى في ، كقولك : أنت عندنا مذ اليوم ، أي في اليوم .

الغريب — الفداء : ما كان بين المسلمين والنصارى ، وكان يتولى الفداء بين المساهين ، والروم من الأسارى .

المعنى — يقول : هو مشتغل بعمله في الفداء ، فما حطّ الفداء سوجه . يريد : أنه يذهب إلى الروم ، ويمادى الأسارى .

قال الواحدى : وليس في هذا مدح ، وإنما المعنى : أنه لا يقبل الفداء ، ولا يدع الغزو ، بل يغزو ولا يمنعه الفداء .

١ — الغريب — النقع : الغبار . والأدم : الأسود .

إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ تُسَايِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ^(١)
 وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ أُسَيْلَةٌ خَدِّ عَن قَرِيبٍ سَتْلَطَمُ^(٢)
 صُفُوفًا لِلَيْثٍ فِي لُيُوثٍ حُصُونِهَا مُتُونُ الْمَذَاكِ وَالْوَشِيحُ الْمُقَوْمُ^(٣)
 تَغِيبُ الْمَنَابِ عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ وَتَقْدَمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ^(٤)
 أَجِدْكَ مَا تَنْفَكُ عَانَ تَفْكُهُ عُمَ بْنَ سُلَيْمَانَ وَمَالًا تُقَسِّمُ^(٥)

= المعنى - يقول: يقطع بلاد الروم والغبار أبلق بأسيافه . يريد: سواد الغبار . وللعان السيوف .
 والجو أسود بالغبار ، لأنه ليس فيه لعان .

١ - الإعراب - إلى الملك ، متعلق بيشق

المعنى - يقول: يشق بلاد الروم إلى الملك الطاعى، فكم من كتيبة للروم تعارضه في السير،
 وهي تعلم أنه حتفها .

٢ - الغريب - العاتق: البكر ، وجعه: عواتق . ونصرانه . تأنيث نصران . وخذ
 أسيل: حسن طويل .

المعنى - يقول: كم جارية بك لهاخذ حسن، برزت للمدوح عن سترها لأنها سبيت، فهي
 تلطم وتران . وإن كانت حسنة الخد

٣ - الإعراب - صفوها: حال من عاتق، لأنه في معنى الجمع، كقولك: كم رجل جاءنى ، فالرجل
 هنا بمعنى جماعة ، ويجوز أن يكون حالا ، من قوله: «فكم من كتيبة» .

الغريب - للمذاكى: الحيل للسنة . والوشيح: شجر الرماح ، وأصله عرق الشجرة .
 وأنشد أبو عبيدة :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ قَلَمٌ يَتَعَيَّفُوا تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيحَةِ أَعْضَبُ

ووشجت العروق والأغصان : اشتبكت .

المعنى - يقول: برزت ، أى الكتائب لهذا المدوح الذى هو فى شجاعته كالأسد ، فى جمع
 كالأسود شجاعة وإقداما ، قد تحصنت بالحبول والرماح .

٤ - المعنى - يقول: إذا غاب عن غزوه غاب عنهم الموت، ويقدم الموت ديارهم عند قدومه لغزوه .

٥ - الإعراب - أجذك ، نصبه على المصدر، تقديره: أتجد جدك ومعناه: أجد هذا منك،
 فهذا أصله ، ثم صار افتتاحا للكلام .

وقال الخطيب: ينبغي أن يكون عان مبتدأ، وخبره تفكه ، ولولا الوزن لكان نصبه أوجه ، =

مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ يَدًا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْفَمُ (١)
 عَلَى مَهَلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ (٢)
 مَحَلَّكَ مَنصُودٌ ، وَشَانِيكَ مُفْحَمٌ وَمِثْلُكَ مَفْقُودٌ ، وَتَيْلُكَ خِضْرَمٌ (٣)

== وتقديره على هذا ما تنفك تفك عانيا ، وما لا منصوب بتقسم ، وقوله «عم» ترخيم عمر، على رأى أهل الكوفة ، وهو لحن عند البصريين ، كذا قال أبو الفتح : وذهب أصحابنا الكوفيون إلى جواز ترخيم الثلاثي من الأسماء ، إذا كان متحرك الوسط ، كعمر وزفر . وقال البصريون والكسائي : لا يجوز . وحجة الكوفيين إذا كان وسطه متحركا ما جاء من نحو يد ودم ، إذ الأصل في يدي ، وفي دم دمو ، بدليل قول بعض العرب في ثنيتة دموان ، وقيل أصله : دمي . قال الشاعر :

قَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذَبَحْنَا جَرَى اللَّيْمَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

فهو من ذوات الياء ، والترخيم إنما وضع للتخفيف بالحذف ، والحذف قد جاز في مثله للتخفيف ، فوجب أن يكون جائزا ، ولا يجوز الترخيم في الاسم الثلاثي الساكن الوسط كزيد ، لأنه إذا حذف الأخير وجب حذف الساكن ، فيبقى على حرف واحد وذلك لانظيره ، بخلاف ما إذا كان متحرك الوسط ، وحجة البصريين أن الترخيم حذف آخر الاسم المنادى ، إذا كثرت حروفه تخفيفا ، والثلاثي في غاية الخفة .

الغريب — العاني : الأسير . وتنفك تبرح .

المعنى — يقول : ما تبرح تفك عانيا ، وتقسم مالا ، وقد روى ينفك بالياء ، ومال بالرفع .

١ - الغريب — مكافيك ، أصله الهمز ، ولكنه أبدل بالياء اضطرارا ، وكذلك شانيك .

المعنى — يقول : مكافيك من أعطيته دين النبي صلى الله عليه وسلم ، يعنى أسلمته من الكفار ، يريد : أنه يكون شفيعك يوم القيامة إلى الله ، حتى يدخلك الجنة ، فينفذ جازاك يدا ، أى نعمة لا يؤدى شكرها يد ولا فم .

٢ - المعنى — يقول : ارفق بنفسك ، فإن كنت لا ترجها ، فإن الناس يرحمونك ، لأنك تجود بنفسك ، وتبذلها في الحرب ، كجودك بكل شيء تملكه ، فافرق بنفسك .

٣ - الغريب — المفحم : الساكن . والشانى : البغض ، وأصله الهمز . قال الله تعالى : إن شانئك هو الأبتر . والحضرم : الكثير . والنيل : العطاء .

المعنى — يقول : محلك ، أى موضعك مقصود يقصده السؤال ، ومبغضك لا يقدر على النطق ، فلا يقدر أن ينطق فيك بعيب ، لأنه لا يجن لك عيبا يعيبك به ، وأنت مفقود المثل ، لأنك قد تفرقت بأشياء لم يقدر عليها غيرك ، ومطاوئك كثير .

وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمَلُوكِ تَحْرُجِي إِذَا عَنَّ بَحْرٌ لَمْ يَجْزِلِي التَّيْمَمُ^(١)
فَعِشْ لَوْ قَدَى الْمَلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ مِنْ الْمَوْتِ لَمْ تَفْقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا^(٢)

وقال وقد سمع زئيرا الأسد بالفراديس

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

أَجَارِكِ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ فَتَسْكُنِ نَفْسِي ، أَمْ مِهَانٌ فُسْلِمَ^(٣)؟
وَرَأَيْتِي وَقُدَّامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ أَحَازِرُ مِنْ لِيصٍ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ^(٤)؟
فَهَلْ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ^(٥)؟

١ - الفريب - التحرج : التضيق . والتيمم : القصد .
المعنى - يقول : تحرجي عن قصد غيرك من الملوك حلفتي على زيارتك ، وتركي إياك إلى مدح غيرك ، كترك الماء مع وجوده إلى الصعيد ، وهذا غير جائز . تقول : زرتك يزيد ، وزرت زيدا ، وأزرت زيدا إياك وفيه نظر إلى قول حبيب :

لَبِيتُ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا كَمَا أَغْنَى التَّيْمَمُ بِالصَّعِيدِ

٢ - المعنى -- يقول : المسلمون كلهم عبيدك ، فكيف غيرهم من أهل الأديان ، فلو كان الملوك فداء عن مالكة ما فقدت وواحد من المسلمين حتى ، فكأنهم ملوكون لك ، فهم يفتدونك بأنفسهم .
٣ - الإعراب - فتسكن : جواب الاستفهام ، فنصبه بالفاء .
الفريب - الفراديس : موضع بالشام .

المعنى - يقول - على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية - لأسود هذا المكان : هل يكون من جادرك عزيزا مكرما ، فتسكن نفسي إلى جوارك ، أم يكون ذليلا مخذولا؟ .

٤ - المعنى يقول : إما أطلب جوارك لآمن من الذين أخانهم ، وأحذر منهم .
٥ - الفريب - الحلف : للعاقدة والمعاهدة ، وكانوا يفعلونه قبل الإسلام يترك الرجل عشيرته ، ويحالف غيرهم ليحموه من عدوه .

المعنى - يقول : لو حلفتني لأتاك الرزق ، فخذني لدلالة أول الكلام على آخره ، أي هل لك رغبة في عهدي ، فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك .

إِذَا لَأَتَاكَ الْخَيْرُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ وَأَثْرَيْتِ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمٌ^(١)

وقال في لعبة كانت تدور فسقطت عند بدر بن عمار

وهي من المنسرح ، والقافية من المتراكب

مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا وَلَا اشْتَكْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا^(٢)

لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمًا^(٣)

فَلَا تُلْعَمَا عَلَى تَوَاقِعِهَا أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَتْكَ مُبْتَسِمًا^(٤)

وقال يمدح علي بن احمد المرسي الخراساني

وهي من الحفيف ، والقافية من المتدارك

لَا افْتِخَارٌ إِلَّا لِيْنِ لَا يُضَامُ مُدْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ^(٥)

- ١ - الغريب - أثريت : من الترى ، وهو كثرة للمال . والوجهة : الجهة والموضع المعنى - يقول : إن رغبت في جوارى ، أقبل إليك الخير والرزق ، وكثر عندك للمال مما تغنمينه من الصيد ، وأكسبه من المال والغنيمة ، ولولا أن من تقدمني شرح هذه اللقائيع لما ذكرتها ، لأنها من الشعر الرديء ، باردة المعاني ، ولا رونق لها ، ولا معنى حسن ، وإنما اقتديت بمن سبقني ، ولولا ذلك لترك الارتجال كله .
- ٢ - المعنى - يقول : هذه اللعبة ليست تشاء شيئاً فتقل قدمها فيه ، ويروى «مشية» تصغير مشية ، وهي لا تشكى الألم من دورانها ، لأنها يديرها سواها .
- ٣ - المعنى - يقول : لم أر شخصاً قبل هذه يفعل أفعالها ؛ يعني من الدوران
- ٤ - المعنى - قال أبو الفتح : هذا البيت يناقض الأول ، لأنه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحس بألم ، ثم جعلها تطرب لا بقسام المدوح ، وليس بعيب في صناعة الشعر ، لأنه مبني على الحال .
- ٥ - الإعراب - لا افتخار ، أراد أن يقول : لا افتخار (بالفتح) كقولك : لارجل في الدار ، وإنما الرفع جائز مع النبی بلا إذا عطف عليه ، فيرفع وينون ، كقولك : لارجل في الدار ولا امرأة ، وإنما أجازته بغير عطف ، لأنه جعل لا بمعنى ليس ، كبيت الكتاب :
مَنْ مَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ =

لَيْسَ عَزْمًا مَرَّضَ الْمَرءِ فِيهِ لَيْسَ هَمًّا مَأَقَّ عَهُ الظَّلَامُ^(١)
 وَأَحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبِهِ غِذَاءُ تَضْوَى بِهِ الْأَجْسَامُ^(٢)
 ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الدَّلِيلَ بِعَيْشٍ رَبُّ عَيْشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْجِمَامُ^(٣)
 كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ حُجَّةٌ لَأَجْبِي إِلَيْهَا اللَّثَامُ^(٤)

وقوله «لمن» نكرة، وجر صفتها، كقولك: مررت بمن عاقل، أي بإنسان عاقل، وكقول الآخر:

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحُلِنَا كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٍ .
 فدخول ربّ عليه، يؤيد أنه نكرة .

المعنى - يقول: لا خير إلا لمن لا يظلم بامتاعه من الظلم، وعزّته وقوّته، فهو إما أن يدرك ماطلبه بغير حرب، أو يحارب، ولا ينام، ولا يغفل، حتى يدرك ماطلبه .

١ - المعنى - يقول: العازم على الشيء لا يقصر عنه، وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا، وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة، لأن العازم إذا همّ بأمر لم يعقه دونه شيء .

٢ - الفريب - تضوى: تهزل . وغلام ضاو، وامرأة ضاوية، وفيهما ضوى .
 المعنى - يقول: الصبر على الأذى، وإبصار من يفعله غداء ينحل منه البدن، أي أنه يشقّ على الإنسان حتى يؤذيه النحول .

٣ - الإعراب - رفع «أخف» لأنه خبر مقدم تقديره: الجام أخف منه .
 الفريب - غبّطت الرجل أغبطه: إذا تمنيت أن تكون مثله من غير أن تمّي زوال ماله .
 والجام: الموت .

المعنى - يقول: الحياة في لذّة لا يطلها عاقل، والحياة في الذلّ للوت خير منها، فمن عاش ذليلاً يغط بحياته، وإعما يغط على الحياة في العزّة، وهذا من كلام الحكيم: إذا لم تتصرف النفوس في شهواتها ومرادها، فحياتها موت، ووجودها عدم . ومن قول تأبط شراً:

هُمَا حُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

٤ - المعنى - الحلم إما يحسن مع القدرة، وأما من لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة للؤمه، واللثام بسمون مجزم عن مكافأة العدو حلماً، وهو كقول الآخر:

إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكِرَامِ

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكيم: الفرق بين الحلم والعجز أن الحلم لا يكون إلا عن قدرة، والعجز لا يكون إلا عن ضعف، فليس للعاجز أن يتسمى باسم الحلم وهو عاجز .

مَنْ يَهْنُ بِسَهْلِ الْهَوَانِ عَلَيْهِ مَا لَجْرَحَ بِمَيْتِ إِبْلَامِ (١)
 ضَاقَ ذَرْعًا بِأَنْ أُضِيقَ بِهِ ذَرْعًا زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامِ (٢)
 وَاقِفًا تَحْتَ أَخْمَصِي قَدْرَ نَفْسِي وَاقِفًا تَحْتَ أَخْمَصِي الْأَنَامِ (٣)
 أَقْرَارًا أَلَدُّ فَوْقَ شَرَارِ وَمَرَامًا أَبْنِي وَظَلْمِي يَرَامِ (٤)

١ - المعنى - يقول : الإنسان إذا كان هينا في نفسه ، سهل عليه احتمال الهوان ، كالميت الذي لا يتألم بالجراحة ، وهذا من أحسن الكلام ، ولو خرس بعده لكفاه . وهو من قول جابر بن موسى الحنفي :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءَ رَامَ الْأَفْسَلَ وَيَقْنَعُ بِالذُّونِ مَنْ كَانَ دُونًا

٢ - الغريب - ضاق ذرعا بكذا : إذا لم يطقه ، وهو من الذراع ، وأصله أن يمد الرجل ذراعه إلى شيء فلا يصل إليه ، فيقال : ضق ذرعا ، كما يقال : حسن وجهها .
 المعنى - يقول : الزمان عاجز أن يحملني مالا أحتمله ، فليست أضيق منه ذرعا وإن كثرت ذنوبه وإساءته إليّ ، وقد وجدني للكرام كريما ، واستكرمتي ، أي وجدتنى كريما صبورا على نوائب الدهر .

٣ - الإعراب - واقفا في الموضعين ، نصب على الحال .
 الغريب - الأخصان للقدم ، هما باطناه .

المعنى - يقول : أما وإن كنت فوق جميع الأنام ، فإنني في تلك الحال واقف تحت أخمصي همتي ، لم أبلغ ما بلغت همتي .

وقال أبو الفتح : نفسي عالية في السماء ، وإن كان جسمي يرى بين الناس ، فأنا واقف تحت قدر نفسي ، والأنام وقوف تحت أخمصي .

٤ - الغريب - الشرار : ما تطير من النار . واحده : شرارة . والشرر مثله . واحده : شررة ، وتجمع الشرارة على شرائر (أيضا) وأنشد الأصمعي :

• وَمَرَوَةٌ تُطِيرُ الشَّرَارًا •

والمرام : المطلب .

المعنى - يقول : لا أستلذّ القرار على شرار النار ، أي لا أصبر على مقاساة الدلّ ، ولا أبغي مطلبها مادام ظلمي يرَام ويطلب ، فأنا لا أطلب مراما دون دفع الضيم عن نفسي ، ويروى أنفي ، أي أترك ، والكثير «أبغى» بالعين .

دُونَ أَنْ يَشْرُقَ الْحِجَازُ وَنَجْدُ الْعِرَاقَاتِ بِالقَنَا وَالشَّامُ (١)
 شَرِقَ الْجَوُّ بِالغُبَارِ إِذَا سَا رَعْلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ القَمَقَامُ (٢)
 الأَدِيبُ المَهْدَبُ الأَصِيدُ الضَّرُّ بُ الذِّكِيُّ الجَعْدُ السَّرِيُّ المَهْمَامُ
 وَالَّذِي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارًا هُ وَمِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ النَّامُ (٣)
 يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ المَالِ بِالإِقْلَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامُ (٤)

١ - الإعراب - الشام : الشام ، وأصله الهمز ، لأنه مأخوذ من اليد الشؤمي ، وهي السمال ، وذلك أنك إذا وقفت بمكة مستقبلا مطلع الشمس كان الشام عن شمالك ، واليمن عن يمينك .
 الغريب - الحجاز : من المدينة إلى مكة . ونجد : أرض بين الكوفة والحجاز . والعراق الأول : من الكوفة إلى حلوان بمرضا ، ومن تكريت إلى البحر طولا . والعراق الثاني : من حلوان إلى الري ، وهو عراق العجم . والشام : من غزة إلى الفرات طولا .
 المعنى - يقول : لا ألتفت قرارا دون أن تشرق هذه المواضع بالرياح ، وأن أملا البلاد بالخيال والرجل ، وأقاتل الملوك ، وآخذ بالادهم . ولعلها قد كانت لآبائه فاعتصبت منهم . وهذا من حقايقه المعروفة ، ولا بد له في كل قصيدة من هذا .

٢ - الغريب - القمقام : السيد . والقمقام : العدد الكثير . والقمقام : البحر . قال المرزوق :

* ففَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي القَمَقَامِ *

والأصيد : الملك العظيم الذي لا يلتفت كبرا . والضرب الحفيف : اللحم والهمام : الذي ينفذ ما يهيم به .
 المعنى - يريد : شرق الجو بالغبار : إذا سار المدوح نحو الأعداء ، لأنه ذكي جعد ، أي كريم ، وإذا ذكر الجعد مضافا للبدن كان بمعنى البخيل ، وإذا ترك بغير إضافة كان بمعنى الكريم ، والسرى : من السرو ، وهو سخاء في صروءة . تقول : سرو يسرو ، وسرى (بالكسر) يسرى سروا فيهما ، وسرو يسرو سراوة : إذا صار سريا . قال الشاعر :

تَلَقَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

٣ - المعنى - يقول : الذي صروف الزمان قد أسرها وجسها عن الناس ، فلا يتمكن من إحداث شيء إلا بما يريد ، ولا يصيب أحدا ، بل لا ينفع ولا يضر إلا بإذنه .

٤ - الإعراب - جودا ، نصب على الصدر ، أي بجود جودا يدل عليه ظاهر الكلام .
 المعنى - يقول : هذا يبذل المال ليصير مقلا ، ويصير ذلك دواء من الداء الذي هو الإكثار ، فكان أمواله الكثيرة داءه وسقام .

حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ^(١)
 لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحَمَاكَ الْإِجْلَالَ وَالْإِعْظَامُ^(٢)
 وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينَهَا الْجِلُّ وَلَكِنَّ زِيهَا الْإِحْرَامُ^(٣)
 كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمٍ ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامُ^(٤)

١ - اليعراب - في عيون أعدائه ، ظرف لأقبح ، لا لحسن ، قدمه عليه ، كقولك : زيد في
 الدار أحسن منك ، فكأنه قال : هو حسن ، وسكت ثم قال في عيون أعدائه أقبح .
 الغريب - السوام : المال المرعى .

المعنى - يقول : هو أقبح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعى ، لأنه ينحر إبله
 للأضياف ، فهي تكرههم ، وهذا كما قيل في الضيف :

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخَةٌ بَغِيضٌ إِلَى الْكَوْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

قال أبو الفتح : يمكن أن يكون « في عيون أعدائه » ظرفاً لحسن ، فالمعنى هو في عيون أعدائه
 حسن إن قيل : كيف يكون حسا في عيون أعدائه ، وأفسح من ضيفه إذا رآته الإبل لأنه يذبحها
 للأضياف ، فهي تكرههم ، جوازه أن أعداءه يرونه حسن الصورة قبيح الفعل بهم ، فهم يرونه
 حسنا وقبيحا ، وفي الأول قبيحا لاغير .

٢ - المعنى - قال الواحدى : يقول لو كان سيد محيا من الموت لحماك وخطك منه إجلال
 الناس إياك ، وإعظامهم لك ، أى إنهم يقدونك بنفوسهم من الموت ، لوقبل الموت فداء ، فكنت
 لاتموت . قال : وقال ابن ديبس : لأهمم بها بونك فلا يبقون عليك ، وليس المعنى في إجلال
 الناس إياه ما ذكر ، لأنه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : سأله وقت القراءة عليه عن عوار ؟ فقال : أردت السيوف ،
 ودينها الخ ، حتى لا تتخرج عن شيء ، وإحراها تجر يدها من الاعتماد .

٤ - اليعراب - رفع اسم ، لأن أجدى الكلمة مع الباء ، مرة كلمة واحدة ، فرفعها كما أنشد الفراء :

فَدَا رَأَى لَأَ يُدْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلْيَابِ بِسْمٍ أَبَدًا دَوَاهِ

وأنشد الآخر :

وَكَاتِبٍ قَطَطَ أَوْلَامًا وَخَطَّ بِسْمًا أَلْفًا وَلَا مَا

ومن قال بسم بالحفض ، وحفضه بالباء ، فهو قبيح جدا أن يجعل ما ليس من الكلمة كالجزء منه ،
 وترك حرف قيس ، لأنه ذهب به إلى القبيلة .

إِنَّمَا رَّةُ بِنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ جَمْرَاتٌ لَا تُشْتَهَى النَّعَامُ (١)
لَيْلُهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ ، وَالْإِصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامٌ (٢)
هِمٌّ بَلَّغْتَكُمْ رُتَبَاتٍ قَصَرْتُ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ (٣)
وَنُفُوسٌ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالٍ تَفِدَتْ قَبْلَ يَنْفَدُ الْإِقْدَامُ (٤)

= المعنى - يريد : لا يسمى عند تسمية المجد غير قيس ، فيكتب بسم الله ، ثم اسم هذه القبيلة ، ثم السلام الذي يكتب في أواخر الكتب ، فأراد أن المجد انتهى إلى هذه القبيلة ، وفرغ من السلام .
١ - الغريب - النعام تشهى الجمر ، لفرط برودة في طعنها ، وجرات العرب ثلاث : بنو ضبة ابن أد ، وبنو الحرت بن كعب ، وبنو نمير بن عامر ، فطقت منهم جمرتان ، طقت ضبة ، لأنها حالت الراب ، وطقت بنو الحرت ، لأنها حالت مذحج ، وبقيت بنو نمير لم تطأ لأنها لم تحالف ، وكل قبيلة كانوا كلهم يدا واحدة ولم يحالفوا غيرهم ، فهم جرة ، وقيل : الجرات : عبس ، والحرت ، وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جرات ، فتزوجها كعب بن عبد اللدان : رجل من اليمن ، فولدت له الحرت بن كعب ، وهم أشرف اليمن ، ثم تزوجها بغيض بن ريث ، فولدت له عبسا ، وهم فرسان العرب ، ثم تزوجها أد ، فولدت له ضبة .
جمرتان في مضر ، وجره في اليمن

المعنى - يقول : أتم أصحاب بأس وشجاعة ، فلا يقدر أحد أن يضاف لكم ، لأنكم أنخر الناس كرما وشجاعة .

٢ - الغريب - كل ليل طال من مرض أو هم فهو تمام ، وأكثر ما جاء ليل التمام بالألف واللام ، وإنما جاء به للقافية ، وإلا فقد تم الكلام بدونه .

المعنى - يقول : يوقدون النار بالليل للقرى ، فالليل كله صبح ، لزوال الظلام ، والإصباح ليل ، لأنهم يوقدون بالنار لأجل القرى ، وإن ضيافهم لاتقطع ليلا ولانهارا ، فدخان النار يستر ضياء الشمس ، ويجور أن يريد أنهم يعبرون في النهار ويحاربون ، فيزول نور النهار بالغبار ، وهو معنى حسن . وقد أخذ الحيص يصق بقله :

نَفِي وَأَضِحَ التَّشْرِيقِ عَنْ شَمْسِ أَرْضِهِ دُخَانُ قُدُورٍ أَوْ عَجَاجُهُ قَسَطَلٍ

٣ المعنى - يقول : لكم هم عالية ، قد باغتم أعلى للراتب ، مراتب لا تباعها الأوهام ، ولم يخطر في وهم أحد أنه يلبغها .

٤ - الغريب - الانراء : التعرض للشيء والنماد : الماء . قال الله تعالى : ولقد ألقوا النار قبل أن تنفذ كلمات ربي ، .

وَقُلُوبٌ مُّوَطَّنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ عِ كَأَنَّ اقْتِحَامَهَا اسْتِسْلَامٌ^(١)
 قَائِدٌ وَكُلُّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ قَدْ بَرَّاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِجَامُ^(٢)
 يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّمُوسِ كَمَا مَرَّ بِتَا آتٍ نُطْقِيهِ التَّمْتَامُ^(٣)
 طَالَ غَشْيَانُكَ الْكِرَائَةَ حَتَّى قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ^(٤)
 وَكَفَّتْكَ الصَّفَاحُ النَّاسَ حَتَّى قَدْ كَفَّتْكَ الصَّفَاحُ الْأَقْلَامُ^(٥)

= المعنى - يقول: ولكم نفوس إذا تعرضت للحرب أنفدتها الحرب، وإقدامها لم ينفذ .
 وقال الواحدى: يعلمون الناس الإقدام فيفنون، وإقدامهم باق .

١ - الغريب - موطنات: مسكات . والروع هنا: الحرب، ولم يرد الفزع . والاقترحام: الدخول
 فى الحرب . والاستسلام: طلب الصلح .

المعنى - يقول: هم شجعان يقتحمون الموت، وقد عودوا أنفسهم الإقدام، فكانهم لاسترسالهم
 وانبساطهم على الحرب، يطلبون الصلح والسلام .

٢ - الغريب - الشطبة: الفرس الطويلة . وبراهها: هزلها وأنحلها .

المعنى - يقول: يقودون إلى الحرب كل فرس طويلة وحصان، لكثرة ملازمة الحرب قد نحلحت .
 ٣ - الغريب - التمام: الذى يتردد لسانه بالتاء . وامرأة تامة، وقيل التمام: الذى يعجل
 بالكلام، وقيل: الذى تسبقه كلمته إلى حنكه الأعلى . والفأء: الذى يتردد لسانه بالفاء .

المعنى - يقول: خيولهم تعثر برءوس القتلى، فيمنعها ذلك من العدو منعا شديدا، كتردد التمام
 فى التاء إذا حاول النطق بها . يريد: من كثرة القتلى، لم يبق للخيل مجال إلا بين رءوس القتلى .
 ٤ - الغريب - الكرائة: جمع كريمة، وهى فعيلة فى معنى مفعولة . والحسام: السيف القاطع .
 المعنى - يقول: لكثرة ما يقاسى فى الحرب ويلازمها، يكاد السيف أن يقول كما أقول،
 ويشهد لقولى بانفلاله .

قال الواحدى: جزم ذلك كقول من السيف . قال: ولم يعرف ابن دوست المعنى، فقال السيف:
 قال فيك ما أقول من المدح بالاشجاعة .

٥ - الغريب - الصفايح: جمع صفيحة، وهى السيوف .

المعنى - قال أبو الفتح: استغنيت بسيوفك عن نصره الناس لك، ثم استغنيت بأقلامك
 عن سيوفك، لما استقر من الهبة لك فى قلوب الناس، فليست تحتاج معها إلى السيوف .
 وقال ابن دوست: كدنتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها، حتى استغنيت عنهم ولم تحتاج
 إليهم، وهذا فيه ضعف، لأن السيوف تحتاج إلى من يحملها ليحصل له الهبة، وهى بجردتها
 لا تكفه الناس، ويروى الباس بالباء الموحدة . والمعنى: كفتك سيوفك الحرب .

وَكَفَّتِكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبَ الْإِلْهَامُ^(١)
 فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرِازِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُعْجَبِلٍ لَا يُلَامُ^(٢)
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْجَامُ^(٣)
 خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّءُوسُ وَلَكِنْ فَضَلَتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ^(٤)
 قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَرْجَحُ وَاللِّعْطَايَا أَرْجَحُ^(٥)
 خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هَيْبَاتِكَ الْأَقْوَامُ^(٦)

١ - الغريب - التجارب : جمع تجربة ، وهي التجريب . والإلهام : ما يلهمه الله .
 المعنى - يقول : لم تزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب ، فصرت تأتيه كلمهم
 الذي ألهمه الله الصواب ، فكفاك إلهام الله الصواب التجارب . وهذا وما قبله من قول البحري :

يَوْمَ أَرْسَلْتَ مِنْ كِتَابِ آرَا نِكَ جُنْدًا لَا يَأْخُذُونَ عَطَاءَ
 وَيَوْمَ الْأَعْدَاءِ لَوْ تَضَعُ الْحَيْشَ عَلَيْهِمْ وَتَصْرِفُ الْآرَاءَ

٢ - الغريب - البراز : للبارزة ، وهي أن يبارز الرجل قرنه .
 المعنى - يقول : من طلب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك ، لأنه يطلب الفخر بكونه قرنا
 لك ، فإن قتله كان خفاله ، فلا يلام عليه ، فيستحق الفخر بهذا ، حتى يقول الناس : قد
 قدر على مبارزته .

٣ - المعنى - يقول : لو لم ينل غير النظر إليك ، لكان فقره منعما عليه . [أي] لما كان فقره
 سببا إلى إصارك كان فقره منعما عليه . والمعنى : أن الفقير إذا ساقه إليك العقر ، كان فقره
 منعما عليه برويتك ، لأن رؤيتك الغاية والمطلب لمن رآها .

٤ - المعنى - يقول : الرأس خير عضو في الإنسان ، لأنه مجمع الحواس ، وفيه محل العقل ،
 ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقصدها إياك . وهذا كقوله أيضا :

فَإِنَّ الْفَيْئَامَ الَّتِي حَاقَتْهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْوَامُ

٥ - الغريب - الوفد : اسم جنس ، وهم الوافدون على الملوك .
 المعنى - يقول : لما ازدحت عليك الوفود ، وازدحت عطايك عليهم ، أقصرت عنك ،
 وقد بينه فيما بعده .

٦ - المعنى - يقول : أقصرت عنك خوفا إن صرت في يمينك أن تأخذني الوفود في بعض =

وَمِنَ الرَّشْدِ لَمْ أَزُرْكَ عَلَى الْقُرْبِ ب ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرَفُ الْإِلْمَامُ (١)
 وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْءٌ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامِ (٢)
 قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ وَدَهَا أَنَّهَا بِفِيكَ كَلَامِ (٣)
 هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَوْ تَنَّمَا هُمَا لَمْ تَجْرُ بِكَ الْأَيَّامِ (٤)
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَمَا تَهْتِكُ يَدِي إِلَيْكَ أَنَامِ (٥)
 لِمَ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامِ (٦)

= هبانك ، يشير إلى كثرة عطايا ، حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيها يؤخذ من الهبة ، وهو كقول البحري :

وَمَنْ لَوْ تُرَى فِي مَلِكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مَرْجِيهِ مُقْتَرِ

١ - الإعراب - على التقرب تم الكلام عنده ، تم استأنف ما بعده .
 المعنى - يقول : كنت بالقرب فلم أزره ، فلما بعدت عنه زرته . يقول : من إصابة الرشيد أن لم أزرك وأنا على القرب منك ، لأن حق الزيارة إنما يعرف إذا كان بعد .
 ٢ - الفريب - البطء : اسم من الإبطاء ، وهو التأخر . والسبب : العطاء . والجهام : السحاب الذي لاماء فيه .

المعنى - بطء سيبك عنى محمود غير مذموم ، والسحاب إذ قل ماؤه وصف بسرعة السير .
 ٣ - الفريب - الود بالفتح : التمي ، وبالضم : المحبة .
 المعنى - يقول للممدوح : قل وتكلم ، فإن الجوهر المنظوم يتمي أن يكون كلامك ، لحسن نطقك ، وبيان كلامك .

٤ - المعنى - يقول : الليل والنهار يخافانك ، يمثلان أمرك ونهيك ، فلو نهيتهما عن المرور لم يمرّا ، أى لو أثرت إلى الدهر ، وأمرته أن يقف لوقف .

٥ - المعنى - يقول : الله يكفيك كل شرّ وغائلة ، وأنت مع الحق لا تضلّ عنه ، والأنام لاتصل إليك ، لأنك لاناأى ماتأثم به .

٦ - الفريب - الدنيا : جمع دنية .
 المعنى - يقول : أنت تقدم على المهالك وكلّ شيء ، ولاتتفكر في عاقبة شيء ، إلا ما كان من دنية أو شيء حرام ، فإنك لاتقدم عليه . يريد : لم تفعل ذلك ، وروى أبو الفتح : أو ما بأب الاستفهام ، وقال لإفراطك في توقي الدنيا ، صار كأنك لاحرام عليك غيرها . يريد : أنه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيا .

كَمْ حَبِيبٍ لَا عُذْرَ فِي اللُّومِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ الشُّقَى لُؤَامٌ^(١)
 رَفَعَتْ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ وَثَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامِ^(٢)
 إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامٌ^(٣)
 مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرَاعَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامَ^(٤)

= وقال الخطيب : إلابى أمر دنى ، يهاب أن يفعله ، أو ما عليك حرام ، أو ما هو عليك حرام ، فحرام خبر للبدا المحذوف ، ولو كانت القافية مجرورة ، لجازرت حرام ، وتجمع ما نكرة ويكون التقدير في غير الدنيا ، أو شيء عليك حرام ، وإذا رفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة .
 وقال ابن أقطاع : لم تلتقى نفسك في الهالك ، أو ماتظن أن ذلك حرام ؟ يشير إلى شجاعته .
 ١ - المعنى - يقول : يهابك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد ، لفاسته وحسنه تقاك .
 والمعنى : كم حبيب يستحق المواصلة ، ولا يلام على مواصلته ، تقاك يهابك عنه ، حتى كأن التقوى لؤام تلومك في وصله ، يصفة بتقوى الله وخشيته ، وأكده بقوله [البيت بعده] .

٢ - الفريب - أصل التنزّه : التباعده عن السوء . وفلان ينزّه عن الأقدار ، ونزّه نفسه عنها ، أى تباعد . والجسام : العظام .

المعنى - يقول : تباعدك عن الآثام رفع قدرك عن مواصلته ، وصرف قلبك عنه الأمور العظيمة ، التى تسعى فيها .

٣ - الفريب - القريض : الشعر ، وهو مأخوذ من فرض الشيء ، إذا قطعه ، كأن الإنسان يقطعه من فكره . وفى اللؤلؤ : حال الجريض دون القريض . قيل : هو قول عبيد بن الأبرص ، لما لقيه عمر بن هند فى بؤسه ، فقال له أنشدنى : (أقفر من أهله ملحوب) . فقال حال الجريض دون القريض . وهذا يهذى هذاء ، وهذيانا : إذا قال قولاً لا فائدة له ، والأحكام : جمع حكم ، معنى الحكمة .
 المعنى - يقول : بعض الشعر هذيان ، وبعضه حكمة . وهو مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام « إن من الشعر لحكماً » ، أى حكمة .

٤ - الفريب - برع وبرع (بالفتح والضم) براعة : فاق أصحابه فى العلم فهو بارع . والبرسام : علة معروفة ، يقال برسم : إذا خلط فى مرضه .

المعنى - هو تفسير للبيت الذى قبله ، أى من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ، ومنه ما يكون عن مرض وجنون ، فهذا هذيان كهذيان البرسم .

وقال يرثي جدته لأمه

وكانت جدته قد يئست منه لطول غيبته ، فكتب إليها كتابا ، فلما
وصلها قبلته وفرحت به ، وُحِّمَتْ من وقتها ، لما غلب عليها من السرور ، فماتت ،

وهي من الطويل ، والقافية من التواتر

ألا لا أرى الأحداثَ حمداً ولا ذمّاً فما بطشها جهلاً ولا كفها حلماً^(١)
إلى مثل ما كان الفتي مرجع الفتي يعود كما أبدى ويكرى كما أزمى^(٢)
لك الله من مَفْجُوعَةٍ بحبيها قتيلاً شوقٍ غير مُلحِقها وضماً^(٣)
أحين إلى الكأس التي شربت بها وأهوى لثواها التراب وما ضمماً^(٤)

١ - الغريب - الأحداث : - مع حدث ، وهي المصائب ، والبطش : الأخذ بغلبة وقوة .
المعنى - يقول : لا أحمد الحوادث ولا أذمها ، فإنها إذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلاً منها ،
وإذا كفت عن الضر لم يكن ذلك حلماً منها ، لأن العمل في هذا كله لله عز وجل ، وإنما
تسب الأفعال إليها على سبيل المجاز والاستعارة .

٢ - الغريب - بدأ الشيء وأبدأ ، والله بدأ الخلق ، وأبدأهم . ويكرى : ينقص . وأكرى :
زاد ونقص ، فهو من الأضداد . وأنشد ابن الأعرابي للبيد :

كذي زاد متى ما يُكْرِمُهُ فليمن وراءه ثقة بزاد

المعنى - يقول : كل أحد لابد له من أن ينقص كما زاد ، ويرجع إلى حاله الأول ، كقوله
تعالى : « ثم رددناه أسفل سافلين » ، فلا ذنب للمصائب حتى أذمها أو أحمدها .

٣ - الغريب - الوصم : العيب . « ولك الله » دعاء لها . وحبيها : يعني نفسه .

المعنى - يدعو لها ، ويقول : هي مَفْجُوعَةٌ قتلها شوقها إليه ، ولم يلحقها عيب ، لأنها
اشتقت إلى ولدها ، ولم تشتق حبيبا ينالها بشوقه عيب ، وإنما اشتقت من تثاب على شوقه ،
وليس الأجر إلا بالصبر عليه .

٤ - الغريب - الكأس : الموت ، وهي مؤنثة . قال الله تعالى : « بكأس من معين بيضاء » =

بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقَ كِلَانَا تُكُلَ صَاحِبِهِ قَدَمَا^(١)
 وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا^(٢)
 مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَغَدَّى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ^(٣)

= وقال أمية بن أبي الصلت :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِمَوْتِ كَأْسٍ فَالْمَرَّةُ ذَائِقُهَا
 قال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب . وجمعها : كؤوس وأكؤوس وكئاس .
 المعنى - يقول : أحسن إلى الموت الذي شربت كأسه ، فلا أحب البقاء بعدها ، وأحب
 لأجل مقامها التراب وما ضمه ، يعني شخصها ، أو كل مدفون في التراب ، يجوز أن يكون يحب
 التراب حباً للدفن فيه ، ويجوز أن يحب التراب ، لأنها فيه .

١ - المعنى - يقول : كنت أبكي عليها في حياتها خوفاً من فقدانها ، فتغربت عنها . فطال
 تقربي ، فنكحتها قبل الموت ونكحتني ، وفي المصراع الأول نظر إلى بيت الجاسة :

فَأَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَأَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ

٢ - الغريب - أجدت . بمعنى جدت . والصرم : البعد والقطيعة .
 المعنى - قال الواحدى : يقول لو كان الهجر يقتل كل محب لقتل بلدها ؛ يعنى : أن الولد
 كان يحبها لافتخاره بها ، ولكن الهجر إما يقتل بعض المحبين دون بعض ، وقد نفي في هذا
 البيت ما أثبتته في قوله :

لَا تَحْسَبُوا رَبَّكُمْ وَلَا طَلَّةً أَوْلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَهُ

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : منافع الأحداث أن تجوع وأن تظمأ ، وهذا ضارٌ بغيرها ، لأن
 جوعها وعطشها أن يهلك الناس ، فتخلو منهم الدنيا ، كقوله :

* كَأَلَمَوْتٍ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ *

وقال ابن فورحة : الضمير في «منافعها» للجدة المريثة ؛ يعنى أنها كانت قليلة المظم ، تؤثر
 بطعامها على نفسها ، وتجوع لينتفع غيرها ، وتم الكلام ، ثم جعل المصراع الثانى مفسراً للأول فقال :
 غذاؤها في جوعها ، وريها في عطشها ، لأن سرورها بإطعام غيرها يقوم مقام شعها وريها .
 وقال الواحدى : أما كلام ابن جنى فلا وجه له ، ولا وجه لجوع الأحداث وظمها على ما ذكر ؛
 وأما قول ابن فورحة : فيصح على تقدير منافعها ما ضرت في نفع غيرها ، وهى الجوع والعطش ،
 بإيثار غيرها بالطعام والشراب ، وذلك ينفع غيرها ، فهذا صحيح من هذا الوجه ، غير أن الأولى
 ردة الكناية على الأحداث والليالى لا إلى الجدة . والمعنى : منافع الليالى في مضرة غيرها من الناس ، =

عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا دَهَشْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا^(١)
 أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَمَاتَتْ سُرُورًا بِي ، فَتُّ بِهَا هَمًّا^(٢)
 حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا^(٣)
 تَعَجَّبُ مِنْ خَطِيٍّ وَلَفْظِي كَأَنَّهَا تَرَى بِحُرُوفِ السُّطْرِ أَعْرَبَةً عَضًّا^(٤)

ثم ذكر ذلك وفسر ، فقال غذاؤها وريها في أن تجوع أيها المخاطب ، وتنظماً لولوعها بالإساءة بنا ، كأن ريبها وشعبها في جوعنا وظمنا ، ويروي نجوع ونظما (بالنون) فيهما على ما ذكرنا من التفسير ، ويجوز أن يكون تجوع وتنظماً بالتاء : خبرا عن الليالي . والمعنى : غذاؤها وريها جوعها وعطشها ، أي لاريت لها ولا شبع ، لأنها لاتروى ولا تشبع من إهلاك الأنفس ، وإزهاق الأرواح . وتقدير البيت : ماضرت في نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر ، كأنه قال : منافعها في ضرر غيرها .

١ - المعنى - يقول : كنت عالما بالليالي وتفريقها بين الأحبة ، قبل أن تفعل بنا هذا التفريق ، فلما دهشتي هذه الصيبة ، لم تزدني بها علما ، وهو من قول الحكيم : من نظر بعين العقل ورأى عواقب الأمور قبل حلولها ، لم يجزع بحلولها . ومن قول القائل :

حَلَمْتَنِي زَعْمِيٌّ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّخْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا

وهو أيضا من قول بعض العرب ، وقد مات ولده فحسن عزائه ، فقيل له في ذلك فقال : أمر كنا نتوقه ، فلما وقع لم ننكره .

٢ - الغريب - الترح : الحزن وترحه تريحاً : أحزنه .

المعنى - يقول : أكثر حزني بها ، فكأنني مت عليها غمًا ، وماتت هي من شدة سرورها بحياتي ، بعد إياسها مني .

٣ - الإعراب - الضمير في « به » راجع إلى السرور .

المعنى - يقول : السرور حرام عليّ ، فإنني بعد موتها بالسرور أعدته سما ، فأتباعده منه ، وأحرمته على نفسي .

٤ - الغريب - أعربة : جمع غراب . والأعصم : الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وقيل هو الذي إحدى رجليه بيضاء ، وهو قليل الوجود . وأعربة : جمع قلة .

المعنى - قال أبو الفتح : شبه البياض الذي بين الأسطر بالبياض في الغراب الأعصم .

وقال الخطيب : تعجبت من كتابي ، حتى كأنها تنظر إلى ما لا يوجد كالغراب الأعصم ، ووجه تعجبها منه أنه سافر عنها حتى يئست منه ، فلما نظرت إلى كتابه أكرت النظر شغفا به ، لا عجا =

وَتَلَثَّمَهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْيَابَهَا سُحْمًا^(١)
 رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جُفُونُهَا وَفَارَقَ حُسْبِي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدَمَى^(٢)
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَايَا، وَإِنَّمَا أَشَدُّ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا^(٣)
 طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا، فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي وَقَدَرَضَيْتُ بِي لَوْ رَضَيْتُ لَهَا قَسْمًا^(٤)
 فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي النُّعْمَانَ لِقَبْرِهَا وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعْيَ وَالْقَنَا لُثْمًا^(٥)

= حقيقيا . قال ابن وكيع : هو من قول ابن الرومي :

غَنَّبَ أَسْحًا مِنَ النُّعْمَانِ الْأَسْحَمِ وَرِضًا أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ

وليس بشيء ، وإنما شاركه في لفظة من ألفاظ البيت .

١ - الغريب - النعم : القبلة ، يقال : لثمت (بكسر العين وفتحها) ، وأنشد المراد قول
 عمر بن أبي ربيعة [بالفتح] :

فَلَثَمْتُ فَاها أَخِيذًا بِقُرُونِهَا شُرْبَ النَّزِيفِ يَبْرُدُ ماءَ الْحَشْرِجِ

والأنياب : الأسنان . وسحما : سودا .

المعنى - يقول : لم تزل تقبل كتابي ، وتضعه على عينيها ، حتى اسودت ماحول عينيها وأنيابها بمداده .

٢ - الغريب - رقا الدم والدمع يرقا رقوا : إذا انقطع . وأرقا الله عينه : قطع دمعها ، وأصله
 الهمز ، وإبدال الهمزة إجراء للوصل مجرى الوقف ، كما يفعل حمزة بن الزيات للقري في وقفه على الهموز .
 المعنى - يقول : لما ماتت انقطع دمعها الجاري على فراقى ، وييست جفونها عن الدمع ،
 وسلت حتى بعد ما أدعى قلبها .

٣ - المعنى - يقول : لم يسلمها عني إلا الموت ، والموت الذي أذهب سقمها بالحزن لأجلى كان
 أشد من السقم . وهو من قول الطائي :

أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَّاحَ بِمَوْتِهَا مِنَ الْكَرْبِ : رُوحُ الْمَوْتِ شَرٌّ مِنَ الْكَرْبِ

ومثله له :

أَجَارَكَ لِلْكَرْوَةِ مِنْ مِثْلِهِ فَاقْرَةَ نَجَّتِكَ مِنْ فَاقِرَةَ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : سافرت عنها لأفيد ما يكون لها حظا وسعة ، ففاتت هي ، وفات
 الحظ ، وكانت راضية لو أتى رضى لها بذلك ، وروى بها ، ونقله الواحدى .

٥ - الغريب - الاستسقاء : طلب السقيا من الله بالمطر . والنعمان : السحاب .

المعنى - يقول : كنت أستسقى الحرب والقنا دماء الأعداء ، فصرت أستسقى الله لقبورها =

وَ كُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى (١)
 هَيْبِي أَخَذْتُ النَّارَ فِيكِ مِنَ الْعِدَا فَكَيْفَ بِأَخْذِ النَّارِ فِيكِ مِنَ الْحَيِّ (٢)
 وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى (٣)
 فَوَا أَسْفَا أَلَّا أَكِبَ مُقْبَلًا لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلْنَاخِرًا مَا (٤)

= على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء .

وقال الواحدى بعد ما نقل هذا : تركت الحرب وجدا بموتها ، واشتغلت بالدعاء لها ، وفيه نظر إلى قول الآخر :

وَبِرَغْمِي أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الْوُدَّ وَأَهْدِي إِلَيْكَ صَوْبَ الْغَمَامِ

١ - المعنى - يقول : كنت قبل موتها أستعظم فراقها ، فصارت حادثة الفراق صغيرة عند موتها ، وكانت قلبه عظيمة ، فصار موتها أعظم من فراقها .

٢ - الغريب - هيبى : اجعلينى ، والعرب تقول : وهنى الله فداءك ، أى جعلنى . والشار : الذحل . وتأرت القليل بالقتيل ثأرا وثورة ، أى قتلت قاتله . قال :

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي ، وَأَدْرَكَتُ ثُورَتِي بِنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورَتِي نِكَسَا
 وَالنَّارُ : الذى لا يبقى على شىء حتى يدرك ثأره .

المعنى - يقول : اجعلينى واحسبينى بمنزلة من أخذ ثأرك من الأعداء لو أنهم قتلوك ، فكيف أخذ ثأرك من هذه العلة . وفيه نظر إلى قول عمران بن حطان :

وَلَمْ يَغْنِ عَنْكَ الْمَوْتُ يَا حَمَزَ إِذْ أَنَى رِحَالُ بِأَيْدِهِمْ سُيُوفٌ قَرَّضِبُ
 وَأَحْسَنَ فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ النَّهَامَى :

لَوْ كُنْتُ تُنْمَعُ خَاضَ نَحْوُكَ فِتْيَةً مِنَّا بِحَارَ عَوَامِلٍ وَشِ—فَار
 ٣ - المعنى - يقول : الأعمى تفسد المسالك عليه ، والدنيا لم تفسد على لضيقها ، بل هى واسعة ، ولكى كالأعمى لعقدك ، فالمسالك على منسدة .

٤ - الإعراب - تقول : أكب زيد على الأمر ، وكبه الله لوجهه . ومنه قوله تعالى : « أمن يمشى مكأ على وجهه » . وفى حديث معاذ : « وهل يكب الناس فى النار إلا حصائد ألسنتهم » ، بفتح الياء من الثلاثى ، والذى أراد الذين ، حذف النون لطول الاسم .

وقال قوم : بل هى لغة فى تشية اللد ، بحذف الياء ، فإنه يقال : اللذا والذى ، وأنشدوا عليه قول الأخطال :

أَبْنِي كُتَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذَا كَسْرًا الْقِيُودَ وَفَكَكَ الْأَغْلَا =

وَأَلَّا أَلِاقِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي كَانَ ذِكْرِي الْمِسْكَ كَانَ لَهُ جِسْمًا^(١)
 وَلَوْلَمْ تَكُونِي بِنْتًا أَكْرَمَ وَالِدٍ لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا^(٢)
 لَئِنْ لَدَّ يَوْمَ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا فَقَدْ وُلِدْتُ مِنِّي لِأَنَافِهِمْ رَغْمًا^(٣)
 تَعَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا^(٤)
 وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَابَةٍ وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَتِهِ طَعْمًا^(٥)
 يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ؟ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا أَبْتَغِي جَلًّا أَنْ يُسَمَى^(٦)

= المعنى - يقول : ما أشد حزني ، حيث إنني غبت عن وفاتك ، فكنت لا أنكب على رأسك مقبلا ، وعلى صدرك اللذين ملأ حزامه وعقلا . والدماغ : مأوى العقل ، والصدر : مأوى الرأي .
 ١ - الغريب - الروح يذكر ويؤنث ، فالتأنيث يراد به النفس ، وشيء ذكي ، وذلك : شديد الراحة . المعنى - يقول : وأسنى أني لألقى روحك الطاهر الذي كأن جسمه للمسك الذكي الشديد الراحة .
 ٢ - الغريب - الضخم : العظيم . والجدة : تسمى أمًا ، وتقوم في الميراث مقام الأم . المعنى - يقول : إذا لم يكن أبوك عظيم القدر ، فولادتك إياي بمنزلة أب عظيم تنسبين إليه ، إذا قيل لك : أنت أم أبي الطيب ، فقام ذلك مقام نسب عظيم ، لو لم يكن لك نسب .
 ٣ - الغريب - لذت : طاب . والشامت : الفرح بمصيبة عدوه . وشميت (كسر العين) يشمت شماتة . وبات فلان بليلة الشوامت ، أي بليلة تشمت الشوامت . وقوله « بيومها » ، أي بيوم موتها . ومنه : لا أراي الله يومك .

المعنى - يقول : إذا شمتو بموتها فقد خلفت لهم مني من يرغم أنوفهم ، أي يجعلها في التراب ذلة وقهرا .
 ٤ - المعنى - يقول : ولدت مني رجلا تعرب ، أي خرج من بلده إلى الغربة ، وهو لا يستعظم أحدا إلا نفسه ، فلهذا تعرب ، وفارق الذين كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ، ولم يقبل حكم أحد إلا حكم الله الذي خلقه ، وهو من باب التكبر والحق للعروفين له .
 ٥ - المعنى - يقول : ولا سالكا أي لا أسلاك طريقا إلا قلب عجاجة ، استعار لها قلبا ، ولا أحد طعما أستلذه إلا طعم للكارم . والمعنى : لا أجد شيئا لذيذا إلا الحرب واللكارم .
 ٦ - الإعراب - ما : واقعة على صفات من يعقل ، فإذا قال : ما أنت ؟ فالمراد أي شيء أنت ؟ فتقول : كاتب ، أو شاعر ، أو فقيه . قال الله تعالى حاكيا عن فرعون : « قال فرعون وما رب العالمين » . « وما تبغى » ، أي أي شيء تبغى ؟ « وما أتبعي » ، ابتداء ، أي فقلت : الذي أتبعي جليل .

كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بِأَنْسِنِي جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتِيمَا^(١)
 وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أُجْمَعَ الْجَدُّ وَالْفَهْمَا^(٢)
 وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَشْمَا^(٣)

= المعنى — يريد : أنه كثير الأسفار في كل بلدة ، وأنه يقال له : ما الذي تطلبه ؟ فيقول الذي أطلبه أجل من أن يذكر اسمه . يعني قتل للوك والاستيلاء على ملكهم . قال ابن وكيع : وهو من قول الآخر :

وَسَائِلَةٌ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلِ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ : أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ؟

١ - الإعراب - الضمير في « بينهم » راجع إلى الذين يقولون ما أنت ؟ حكاية الخطيب . وقال غيره : هو راجع إلى الشامتين .

الغريب - جلوب : بمعنى جالب .

المعنى — يقول : هم يبغضونني ، وإن بينهم قد علموا أنني أجلب اليتيم إليهم من معادنه ، بقتل آبائهم ، فلهذا أبغضوني .

٢ - الغريب - الجد : الحظ والبخت . والهم : معرفة العلوم .

المعنى — يقول : جمع الضمير على يسير ، وإنما الصعب الذي لا أقدر عليه الجمع بين الجد والفهم ، لأن العقل والعلم بتدبير الأمور لا يجتمع مع الحظ في الدنيا ، والجاهل المحظوظ في الدنيا أسعد من العالم . وما أحسن قول حسان :

رُبَّ حِيْلٍ لَمْ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ لِي ، وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

وأحسن فيه ابن دريد بقوله :

لَا يَرْفَعُ الْأَبُّ بِلَا جِدٍّ وَلَا يَحْطُكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا

وقيل لحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال ؟ فقال لعز الكمال وأحسن فيه الحدوني بقوله :

إِنَّ الْمُقَدَّمَ فِي حِذْقِ بَصَانَتِهِ أَنِّي تَوَجَّهْتُ فِيهَا فَهَوَ مَحْرُومُ

٣ - الغريب - ذباب السيف : طرفه . والغشم : الظلم .

المعنى — يقول : لكنني أستنصر بذبابه ، أي طرف السيف ، فأضمره لدلالة الكلام عليه ، أي إن لم أقدر على الجمع بين الجد والفهم ، فأنا أغلب النصرة بذباب السيف ، وأرتكب به الظلم في كل حال للأعداء .

وَجَاءِـلُهُ يَوْمَ اللِّقَاءِ تَحِيَّتِي
وَإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدَ البَطَالَ القَرَمَا^(١)
إِذَا قَلَّ عَزْمِي عَن مَدَى خَوْفِ بَعْدِهِ
فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُّمَكِّنٍ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا^(٢)
وَإِنِّي لَمِنَ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا
بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللِّحْمَ وَالْعَظْمَا^(٣)
كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَاذْهَبِي
وَيَا نَفْسُ زِيدِي فِي كَرَاهِيهَا قُدَمَا^(٤)
فَلَا عَبَرْتُ بِي سَاعَةً لَا تُعْزِنِي
وَلَا صَحِبْتَنِي مُهْجَةً تُقْبَلُ الظُّلْمَا^(٥)

١ - الفريب - البطل : الشجاع . والقرم : السيد ، مأخوذ من البعير القرم ، وهو الذي لا يحمل عليه ، بل هو معد للتحولة .

المعنى - يقول : وأجعل سيفي يوم لقاء الأعداء تحيتي ، أى أجعله لهم بدل التحية ، وهو كقول عمرو بن معدى كرب :

وَخَيْلٍ قَدْ دَأَفْتُ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَحِيْعٌ

٢ - الإعراب - يروى قل بالفاء والقاف ، فبالفاء يرتفع خوف ، لأنه فاعل ، وبالقاف ينتصب على للفعول له . والمدى : الغاية والبعء .

المعنى - يقول : إذا لم يكن عزم ، فلا يوصل إلى شيء ، ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب ، أى إذا منع عزمى عن بلوغ غاية خوف بعدها ، فإن الممكن وجوده لا يدرك أيضا إذا لم يكن عزم ، وإذا كنت تحتاج إلى العزم لنيل القريب ، فاعزم على البعيد لتأله ، ولا يملك خوف بعده ، فإنه يقرب بالعزم ويمكن وهو من قول الحكيم : لحوق البغية فى نيل الشهوات أصعب الأشياء ، وأعجز العجز من لم يقو عزمه فى طلب الغاية .

٣ - الفريب - الأنف : الاستكاف من الشيء ، ولو قال : نفوسهم كان أوجه ، لإعادة الضمير على لعظ الغيبة ، لكنه قال نفوسنا ، لأنه أهم القوم الذين عناهم ، وهو أمدح .

المعنى - يقول : أنا من قوم يأنفون من العار ، فكأن نفوسهم تستنكف أن تبقى مجاورة للحمها ودمها ، بل يحبون القتال ، فيسارعون إلى الحرب ، فكأنهم لا يحبون نفوسهم ، بل يبذلونها طلبا للمحامد .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يقول الدنيا : أنا كما وصفت نفسى لا أقبل ضيا ، ولا آسف لدنية ، فاذهبي عنى إن شئت ، فلست أبالى بك ، ويا نفس زيدى تقدما فما تكرهه الدنيا من التعظم عليها ، وترك الانقياد لها ، وإن شئت قلت فى كراهية أهلها ، أى ما تكرهه ، يعنى فى الحروب ، وهى مكروهة عند أهل الدنيا ، ولذلك تسمى الحرب الكريهة ، فيكون هذا من باب حذف المضاف .

٥ - الفريب - يروى عبرت بالعين للهامة ، ويروى بالمعجمة ، أى لا بقيت . وغير من الأضداد :

بمعنى بقى وذهب . والضيم : الدل .

المعنى - يقول : لا بقيت فى ساعة لا أنال فيها العز ، ولا عبرت على ساعة لا أكون عزيزا .

ولا صحبتنى نفس تقبل الدل ، يدعو على نفسه .

وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج

وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته إلى أبي الطيب من الرملة ، فسار إليه ، فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد ، فمدحه بهذه القصيدة ، وهي أول ما قال فيه أبو الطيب :

وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك

أنا لَأَمْثِي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللّوَاثِمِ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ (١)
وَلَكِنِّي مِمَّا شُدِّهْتُ مَتِّمٌ كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَمْحٍ مِثْلُ كَاتِمِ (٢)
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَادِنَا فِي الْقَوَاثِمِ (٣)

١ - الغريب - المعالم : ديار الأحبة ، جمع معلم ، حيث ظهرت علامات النارلين من آثار الدواب ، والحيام ، والنار .

المعنى - يقول : أنا لأَمْثِي ، أى أما مثله إن فعلت كذا ، وفيه معنى القسم ، أى إن كنت وقت وقوفى بالديار علمت بما بي ، فأنا لَأَمْثِي . يريد : أن رأيه ليس كراى اللواثم .

قال الواحدى : لما وقف بالديار أصابه من الوجد والدهش لمرقتهم ما أذهب عقله ، حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء . والمعنى : إن كنت حين يلومنى اللوام على فرط جرمى علمت ما بي ، وما الذى دهانى هناك ، فأنا لَأَمْثِي ، أى فقدت نفسى فى قصور محبتي ، لأن ثبات علمى وعقلى فى ديارهم دليل أن هواى قاصر . قال : ويجوز أن يكون « أنا لَأَمْثِي » فى النقصان والسوان ، وهو اختيار ابن جنى ، لأنه قال : هو كقولك : أنا مثلك إن فعلت كذا . قال ونظيره :

* عِيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي *

وفيه نظر إلى قول حبيب :

أَظَلَّهُ الْبَيْنُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ لَوْ مَاتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالْبَيْنِ مَا عَلِمَا

٢ - الغريب - يروى شدهت وذهات . والشده : التحير . وشده فهو مشدوه : إذا تحير .

المعنى - يقول : ولكنى متيم مما تحيرت كسال ، أى أفرط ذهولى ، فصرت كالسالى ، وقلبي بأَمْحٍ ، وهو مع ذلك كالكتام ، لأنه لا يقصد الإذاعة كما يقصد الأَمْحٍ ، فهو بلا قصد فى كلتا حالتيه .

٣ - الغريب - الأذواد : جمع ذود ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ومنه الحديث : « ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة » .

المعنى - يقول : أطلنا الوقوف من الحيرة والوجد بأهل المعالم ، فكأن هوى قلوبنا تمكن فى قوائم إبلنا فتحيرت ، فلم تبرح ، فوقفنا بنا .

وَدَمْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ ثُرَابَهَا (١)
 دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ (٢)
 حِسَانُ التَّثْنِيِّ يَنْقُشُ الْوَشْيَ مِثْلَهُ (٣)
 وَيَسْمِنُ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدُنْ مِثْلَهُ (٤)
 فَمَالِي وَالِدُنِيَا طِلَابِي نُجُومَهَا (٥)
 فَلَا زِلْتُ أُسْتَشْفِي بِلْتَمِ الْمَنَاسِمِ (١)
 بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظُنْ لَا بِالتَّمَامِ (٢)
 إِذَا مِسْنٌ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَاعِمِ (٣)
 كَانَ التَّرَاقِي وَشَحَتْ بِالْمَبَاسِمِ (٤)
 وَمَسَعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ (٥)

١ - الغريب - المنسم للخف ، كالسفنك للحافر . والتم : التقبيل .
 المعنى - يقول : ألتم مناسم إبلى ، طالبا شفاء مابي ، لأنها وطئت تراب منازلهم وفيه
 نظر إلى قول الآخر :

أَمْسَحُ الرَّبْعَ بِجِدِّي إِنْ مَشَى فِيهِ الْخَلِيلُ

٢ - الغريب - التمام : جمع تيممة ، وهي العوذة ، ويجمع (أيضا) على تيم .
 المعنى - يقول : ديارهن منيعة لا يتوصل إليهن منها ، وهن يحفظن بالرمح لا بالعود .
 ٣ - الغريب - الوشي : النقش ، وهي الثياب المنقوشة . ومسن : تبخرن .

المعنى - يقول : لنعممة أجسادهن ورقتهن يؤثر الوشي فيها مثله إذا تبخرن . ومثله :

رَقَّ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ مَمْلَةٌ مُنْعَمَلَةٌ أَرْجُلُهَا بِالْحَرِيرِ
 لِأَثَرَتْ فِيهِ كَمَا أَثَرَتْ مُدَامَةً فِي عَارِضٍ مُسْتَدِيرٍ

وللسرى الموصلى :

رَقَّتْ عَنِ الْوَشْيِ نِعْمَةٌ فَإِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجُسُومَ وَشَاهَا

٤ - الغريب - التراقي : جمع ترقوة ، وهي العظام التي فوق الصدر . والمباسم : جمع مبسم ، وهو الثغر .
 المعنى - يقول : هن يبسمن عن در من ثغورهن قد تقلدن في قلائدهن مثله ، لصفاته
 وحسنه ، فكان تراقيهن حلين بثغورهن . ومثله قول الآخر :

تِلَاكَ الثَّنَايَا مِنْ عِقْدِهَا نُظِمَتْ أَمْ نُظِمَ الْعِقْدُ مِنْ ثَنَايَاهَا

٥ - الإعراب - طلابي ، مبتدأ ، و « نجومها » خبره ، أي الذي أطلب نجومها ، فقام المصدر
 مقام المفعول ، فكأنه قال : مطلوبي نجومها ، ولو نصب جاز ، كقولك : ضربني زيदा .

وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون طلابي بدلا من الياء في قوله « لي » ، فينصب نجومها لاغير .

الغريب - ش : لدوق : جمع كثرة . وأشداق : جمع قلة . والأراقم : جمع أرقام ، وهو

ضرب من الحيات .

مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْجَهْلَ دُونَهُ إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ (١)
وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ فَتَسْقِي إِذَا لَمْ يَسْقِ مَنْ لَمْ يُزَاحِمِ (٢)
وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا وَبِالنَّاسِ رَوَى رُمْحَهُ غَيْرَ رَاحِمِ (٣)
فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفَرُوا بِهِ وَلَا فِي الرَّذَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بِآئِمِ (٤)
إِذَا صَلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالاً لِيَصَائِلِ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالاً لِعَالِمِ (٥)

= المعنى — يقول : مالى والدنيا أطلب معالى الأمور ، ومسعى منها فى مواضع الهلكة ، التى لا تؤدى إلى فائدة ؟

قال الواحدى : لم يقل أحد فى تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ، ولا يساوى الحكاية ، لأن جيع ما قيل فيه من المعنى لا يوافقها اللفظ ، والذى عندى فيه أنه يشكو الدنيا ، ويقول : مالى ولها أطلب معاليها ، وأنا مرتبك فى نوائبها وخطوبها ؟ يعنى أنها عكست عليه الأمر ، فهو يطلب المعالى ، وهى تدفعه عنها ، وتوقعه فى النوائب . والطلاب بمعنى الطلب ، والمراد به للطلوب ، وكنى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر ، وبشقوق الأرقام عن الخطوب المهلكة ، والنوائب المفضة ، وهذا ظاهر صحيح بحمد الله .

١ — المعنى — يقول : إذا كان حملك داعياً إلى ظلمك ، فمن الحلم أن تجهل إذا اتسعت طرق الظلم عليك ، لأن المظالم جمع المظلمة ، وهى الظلم . وهو من كلام الحكيم : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك : ولدك ، وزوجتك ، وعبدك . فسبب صلاحهم التعدى عليهم . قال الشاعر :

فَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا

٢ — المعنى — ترد الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى ، أى تزامم على الأمر للنافس عليه . وهو من قول العلوى النضرى :

لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دَمٍ وَلَا يَبِيتُ لَهُ جَارٌ قَلَى وَجَلِ

٣ — المعنى — إذا عرف أحد الأيام معرفتى بها وبأهلها ، قتلهم غير راحم لهم .

٤ — المعنى — يقول : هم إذا ظفروا به ، أى من عرفهم لم يرجوه ، وهو غير آثم فيما يفعل بهم

٥ — الفريب — صال عليه : إذا استطال . وصال عليه : وثب عليه ، صولا وصوله ، يقال : ربّ قول أشد من صول واللمسولة : لنوائبه .

المعنى — يريد : أنه فى غاية الشجاعة والبلاغة ، فإذا صال لا يرد ، وإن قال كفى غيره القول ،

وأخف من يعارضه .

وإِلَّا فَخَانَتْنِي الْقَوَافِي وَعَاقَتِي عَنِ ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ (١)
 عَنِ الْمُقْتَنِيِّ بَدَلَ التَّلَادِ تِلَادُهُ وَتُجْتَنِبُ الْبُخْلَ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ (٢)
 تَمَنَّى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُفْفَاتِهِ وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ ثِقَالُ الْغَمَائِمِ (٣)
 وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَبَةٍ مُعْظَمَةٌ مَذْخُورَةٌ لِلْعِظَائِمِ (٤)
 وَذِي لَجَبٍ ، لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ بِنَاجٍ ، وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارُ بِسَالِمِ (٥)

١ - المعنى - يقول : إن كنت كاذبا فيما قلت ، فلا وفت لي القوافي ، حتى أعجز عن نظمها ، أو ضعفت عزيمتي في قصد المدوح ، حتى يعوقني عنه ضعف عزمي ؛ يعني أنه إذا قعد عنه ولم يأت به لم يصل إلى المطلوب .

٢ - الفريب - التلاد : المال الموروث القديم الأصل ، وهو تقيض الطارف ، وأصل التاء فيه واو ، تلد للمال يتلد ، ويتلد تلودا ، وأتلد الرجل : إذا اتخذ مالا .

المعنى - قال أبو الفتح : أقام بدل تلاده مقام ما يقتنيه ، فلازمه ملازمة التلاد .

وقال الخطيب : كأنه قال إلى الجاعل بدل التلاد تلادا له ، يهب التلاد ، ويجعل بدله تلاداله .

وتقل الواحدى قول أبي الفتح .

٣ - الفريب - العفاة جمع عاف ، وهو طالب المعروف ، وقد عفايعفو ، وفلان تعفوه الأضياف وتعفيه . والغمائم : جمع عمامة ، وهي السحابة .

المعنى - يقول : أعداؤه تمنى أن تكون في محل عفاته منه ، لأن عفاته منه في أمان من نوائب الدهر ، وأعداؤه يتمنون ذلك ، ويجوز أن يكون للمعنى : أنهم يغربون على أمواله ، وهو أقصى ما يتمناه أعداؤه . ومعنى قوله « والغمائم تحسد كفيه » أنهما أئدى من الغمام ، وأكثر عطايا منه ، فلماذا تحسده ، لعجزها عن إدراكه .

٤ - المعنى - يقول لا يستقبل الحرب إلا بمهجة صر فوعة عن الدنيا ، وهي مذخورة لكفاية الأمور العظام ، التي لا تكفى إلا بمثلها ، ومهجة نفسه .

٥ - الفريب - اللجب : الكثير الأصوات في الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : الجيش بصيد الوحش ، الزلان والعقبان فوقه تسيره ، فتحطف

الطير أمامه . ورد عليه ابن فورجة ، وروى ، عبيد بن ربيعة ، والسيام مستعمر معتاد ، قام نسبه

إلى العقبان ، ولا مدح في ذلك ، فعلها ، فانها تصيد النهر ، وإن لم تصحب جيش المدوح .

قال : والمعنى عذري : أن هذا الجيش جيش الفلول ، تصحبه اليهود والبراة والكلاب ، فلا يسلم الطائر =

تَمْرٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ تُطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيشِ الْقَشَاعِمِ (١)
 إِذَا ضَوْءُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فَرَجَةً تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 وَيَخْفَى عَلَيْكَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ مِنَ اللَّمَعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْمَهَامِمِ (٢)
 أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٍ ضِرَابًا يَمْشِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ (٣)
 وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ (٤)

منه ولا الوحش . وقوله « للثار » . يريد : أن الجيش الكثير يثير ما كمن من الوحش ، ولأجل ذلك قال مالك بن الريث :

بِجَيْشٍ لَهَا مِ بَشَعْلُ الْأَرْضِ جَمْعُهُ قَلَى الطَّيْرِ حَتَّى مَا يَجِدْنَ مَنَازِلَا
 وقال الخطيب : إذا طار نو الجناح أمامه فليس بناج ، لكثرة الرماة في الجيش ، وإن نار وحش أخذ ، وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة .

١ - الغريب - القشاعم : النسور الكبار . واحدها : قشع .

المعنى - يقول : تَمْرُ الشمس على هذا الجيش ضعيفة من غباره ، أو من طيره ، أو من ضوء أسلحته ، فلا يقع ضوءها عليه إلا من بين ريش النسور ، لكثرة ما أظلمتهم الطير . وهو من قول الطرماح :

تَجَنَّبُهُ الْكُمَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوَامِي

٢ - الغريب - المهامم : جمع هممة ، وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم . وحافاته : جوانبه . المعنى - يقول : لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها ولعانها ، يخفى البرق عليك ، فلا تعرفه ، ولكثرة ما فيه من الأصوات يخفى عليك الرعد . يصفه بالكثرة ، فإذا برقت السماء ورعدت ، أخفى لمع أسلحته برقيها ورعدتها ، وعلت هاممه رعدتها ، فلا يسمع .

٣ - الغريب - الفرات : معروف ، وهو أحد الأنهر الكبار التي في الحديث : « نهران ظاهران ونهران باطنان ، فالباطنان : النيل ، والفرات . والظاهران : سيجان ، وجيحان » . و « برقة » : موضع نو حجارة ، ورمل ، وطين .

المعنى - يقول : أرى في هذا اللوض محاربة بالسيوف يكثر فيها قطع الرؤوس ، حتى تطأها الخيل ، فتمشي فوق جماجم القتلى .

٤ - الغريب - الغطاريف : جمع غطريف ، وهو السيد الكريم ، ومنه : بارغطريف وغطارف : لا كريم منها . والردينيات : جمع رديني ، وهو الرمح منسوب إلى ردينة ، امرأة من العرب كانت تقوم الرماح ، والمعصم : موضع السوار من الساعد ، وما يجعل فيه من خرز وغيره =

حَمَّتْهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ سَيْوْفُ بَنِي طُغْجِ بْنِ جُفِّ الْقَمَاقِمِ (١)
 هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكِرَّةَ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرَهُمْ فِي الْمَكَارِمِ (٢)
 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنَبٍ وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ (٣)

== يسمى معصما ، وهو ما يلبسه الغلام والجارية في الصغر .

المعنى — يقول : وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ، وشثوا عليه ، فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم ، وهو أشد مبالغة من قوله أيضا :

وَكَأَنَّهَا نَجَّجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا

١ — الاعراب — الضمير في «حمته» يعود إلى ذى الجب ، وهو الجيش ، أى جعلت سيوفهم ، هذا المكان حمى على الأعداء ، فلا يحومون حوله ، وترك صرف طغج وجف ، وهما اسمان أعجميان ، وهذا جائز عند أصحابنا الكوفيين ، والبصريون لا يختارونه ، ويقولون : الاسم الأعجمي الثلاثي ينصرف ، نحو : هود ، ولوط ، ونوح .

قال أبو الفتح : الأجود أن تكسرهما ، وتحذف التوين لالتقاء الساكنين ، كقول الآخر :

* وَحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَابُ اللَّيِّ *

وهو كثير في الشعر ، وعلى هذا تكون قراءة القراء سوى عاصم ، وعلى بن حمزة : « عزيز ابن الله » بغير تنوين .

الفريب — طغج : الأصل فيه ضم الغين ، وإعما غيره على عادة العرب في تغيير الأسماء الأعجمية . واقماقم : جمع قماقم ، وهو السيد العظيم . والقماقم (أيضا) البحر ، والقماقم : العدد الكبير .

وقال أبو الفتح : حذف الياء من القماقم ضرورة .

المعنى — يقول : حجت سيوفهم هذا المكان من الأعداء ، فلا يصلون إليه لشجاعتهم وقوتهم ، فلا يقدر أحد أن يصل إليهم من جميع نواحيهم .

٢ — الفريب — الكرَّة : هو تكرار الإقدام في الحرب .

المعنى — يقول : هم في شجاعتهم وكرمهم ، يفعلون ذلك مرة بعد مرة ، ولا يقتصرون على مرة واحدة ، فهم محسنون في اللقاء والعطاء .

٣ — الفريب — الغرم : اسم للغرامة ما يلزم الرجل أداؤه ، من دية ، أو ضمان ، أو غير ذلك . والرجل غارم ، أى لزمه ما يغرّم عنه .

المعنى — يقول : هم قوم يحسنون العفو عن كل من أذنب ، ويحتملون أداء الغرامة لمن عليه غرامة ، فهم في كل أحوالهم محسنون .

حَيِّثُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي تَزَالِهِمْ أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ (١)
 وَلَوْ لَا اخْتِقَارُ، الْأُسْدِ شَبَهَتْهَا بِهِمْ وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ (٢)
 سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الذِّي صَانِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ (٣)
 إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى، وَمُخْتَرِمِ الْعِدَاءِ،
 بِوَمُشْكِي ذَوِي الشُّكُورَى، وَرَغْمِ الْمُرَاغِمِ (٤)

١ - الغريب - الشفار : جمع شفرة . والصوارم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع .
 المعنى - يقول : هم حييون إلا في وقت الحرب ، فإنهم لحياء عندم في الحرب . ولا يلينون
 لأقرانهم ، وهو منقول من قول بكر بن النطاح :

يَتَلَقَى النَّدَى بِوَجْهِ حَيٍّ وَصُدُورَ الْقَنَا بِوَجْهِ وَقَّاحٍ

٢ - المعنى - يقول : الأسد ، وهي جمع أسد ، معدودة من البهائم ، ولولا ذلك لكنت أشبهابهم .
 وأقول : الأسد مثلهم ، وإنما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل إذا كانت بينهما مناسبة ، ولاناسبة
 بين هؤلاء وبين الأسود إلا بالاقدام . وهذا البيت مما وقع فيه جاعة من الناس ، فينشدونه شبهتهم
 بها ، وهو على الظاهر بين ، وإنما أغرب أبو الطيب .

٣ - الغريب - سريت سري ومسرى . وأسريت : بمعنى ، إذاسرت ليلا ، وبالألف لغة أهل
 الحجاز ، وجاء القرآن بهما جميعا . وقال حسان بن ثابت :

حَيَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخُدْرِ أَسْرَتْ إِلَىٰ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

والصنائع : العطايا ، وهو ما يصنعه الإنسان إلى الإنسان .

المعنى - يقول : ذهب النوم عني ، لكثرة ما شهدت في سفرى إليه ، وهو الذي تسير
 عطاياها إلى كل نائم عن السرى إليه .

٤ - الغريب - الأسرى : جمع أسير ، يقال : أسرى وأسارى ، وبهما قرأ القراء ، قرأ
 أبو عمرو وحده : أن يكون له أسارى ، وقرأ الباقون أسرى . واخترمهم الدهر ، وتخرمهم ، أى
 استأصلهم ، فهو محترمهم . يشك من أشكيت الرجل : إذا نزعته عما يشكوه . وأشكيت
 أيضا : إذا أحوجته إلى الشكوى . والمرغم : الذى يرغم غيره ، وأصله الرغام ، وهو التراب .

المعنى - يقول : هو يأتى الأسرى ويهلك العدا ويستأصلهم ، ويشكى أهل الشكوى ،
 ويرغم المرغم . والمعنى : يمتحن الأسارى فيصالحهم ، ويختطف الأعداء بسيوفه ، ويزيل شكوى
 من يأتيه بالإحسان إليه .

كَرِيمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ
 وَكَادَ سُورِي لَا يَنِي بِنِدَامَتِي
 وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً
 نَبَى اللَّهُ حُسَّادَ الْأَمِيرِ بِحَيْلِهِ
 فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً
 كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ
 كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ (١)
 عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمَرَى الْمُتَقَادِمِ (٢)
 بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمِ (٣)
 وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَامِ (٤)
 وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْغَلَاصِمِ (٥)
 عَلَيْكَ ، وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَاوِمِ (٦)

١ - المعنى - نفضت الناس لما وصلت إليه ، نفض التادم حثالة زاده . لاستغناؤه عنه بعد القدوم ، فكذلك أنا استغيت بهذا المدوح عن غيره ، فلزمته ورفضت غيره .

٢ - المعنى - يقول : لما اتصلت به ومررت به ، فكاد سروري لا يوفي بندامتي على انقطاعي عن خدمته في عمري للماضي ، فالآن أعدت عمري من يوم صرت إليه ، لأني نلت السعادة منه ، وهذا المعنى مثل قول أبي فراس :

أَيَّامٌ عِزِّي وَنَفَادِ أَمْرِي هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمَرَى

٣ - الإعراب - قال الخطيب : الضمير في «بها» للتربة ، والجملة في موضع نصب . معت لها . الغريب - شرّ الأرض قيل : طبرية ، لأن فيها أعداء للمدوح .

وقال أبو الفتح طبرية ، وفيها أعداء أبي الطيب ، الذين قال فيهم : «أأني وعيد الأدياء» البيت . وهاشم : هو ابن عبد مناف ج . رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المعنى - يقول : لما اتصلت به فارقت شرّ الأرض ، وهي طبرية ، وبها قوم يدعون الشرف ، فأقرت لهم بالعلوية ، ثم نفى عنهم الشرف ، وقال : هم قوم يدعون نسبهم إلى علي ، وليس هم من ولده .

٤ - المعنى - يقول : ابتلاه الله بحمله حتى لا يقتلهم ، ورفعهم فوقهم ، حتى يكون على رؤسهم . وذلك أن بقاءهم أصعب عليهم من الموت ، لأنهم يعيشون في ثلة وخوف ، وتمم المعنى بقوله [بعده]

٥ - الغريب - الغلاصم جمع غلصمة ، وهي الخلقوم النائي في الخلق . وغلصمه : قطع غلصمته . المعنى - يقول : موتهم راحة لهم ، لأن في عيشتهم وحياتهم قطع حلاقيمتهم .

٦ - المعنى - قال الواحدي : هذا تعريض بالذين يبارون للمدوح بالجود والسباحة من حساده ، يقول : أيها الإنسان الذي يباريه في الجود ويظهر عليك جود ، كأنك ماجاودته ، ذأني الفضل والغلبة له عليك ، وكأنك لم تقاوم من لم تقاومه في الحرب ، لأن من غلبك في الحرب لم تنفعك محاربتك إياه ، أي إن مفاخرتهم إياه لا تنفعهم إذ كانت الغلبة له .

واقسم عليه أبو محمد أن يشرب، فاخذ الكاس، وقال ارتجالا:

وهما من الكامل ، والقافية من المتدارك

حَيْتَ مِنْ قَسَمٍ ! وَأَفْدَى الْمُقْسِمِ ! أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجِبًا مُعْظِمًا (١)
وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشُرْبِهَا وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ الْأَحْرَمَا (٢)

وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال

وهما من الخفيف ، والقافية من التواتر

غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْأَقْدَامُ فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامِ (٣)
قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ يَمْنَعِ اللَّيْلُ هَمَّةً وَالنِّعَامِ (٤)

- = وقال أبو الفتح : جاودني فجذته أجوده ، أي كنت أجود منه .
وقال الخطيب : كل من جاودته زدت عليه ، وكل من حاربته غلبته ، فكأنك اخترت منهما
ماشقّ ظهورك عليه ، ولم تفعل ذلك ، ولكنك كنت الظاهر عليهما بمزيتك وفضلك .
١ - الإعراب الضمير في «له» عائد على القسم ، فقوله «أمسى الأنام» جملة في موضع الحال من
القسم ، وقيل : هو عائد على القسم ، والجملة في موضع خفض على الصفة للقسم .
المعنى - يقول : أنا أفدى للقسم ، أي المدوح الذي هو جليل معظم عند الأنام بشرفه وفضله .
٢ - المعنى - بقول : مخالفته أحرم من شربها ، أي هي حرام ، وأنا تركت عصيانه ، لأنه أحرم من شرب
التجر ، وهذا كذب بغير خلاف .
٣ المعنى - يقول : لا ينكر أحد إقدامك وشجاعتك . فلم تحدث وتعلم بهذا والناس عالمون به ؟
٤ - المعنى - نحن من قبل هذا نعلم أنك لا يمنعك شيء ، ولا تخشى أحدا ليلا ولا نهارا .

وقال

وقد كبست أنطاكية ، فقتل مهره الذي وصفه والحجر أمته

وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ^(١)
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ^(٢)
سَتَّبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهْرِي صَفَاحُ دَمْعِهَا مَاءَ الْجُسُومِ^(٣)
قَرَبِنَ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَنَّ فِيهَا كَمَا نَشَأُ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ^(٤)

- ١ - الفريب - للغامرة الخول في الهالك . والغمرات : الشدائد والروم : اللطوب .
المعنى - يقول : إذا طلبت أمرا شريفا فلا تقنع بما دون أعلاه ، ولا ترض بالدون .
- ٢ - المعنى - يقول : طعم اللوت في الأمر الهين ، كطعمه في الأمر الشديد الصعب .
- ٣ - الإعراب - قال ابن القطاع : فرسي ومهري ، بدل من ضمير « شجوها » أي ستبكي الصفايح فرسي ومهري شجوا ، لأنها كانت تبلغها الرى من الدماء .
الفريب - الشجوا : الحزن . وشجاء الأمر : أحزنه . والصفايح : جمع صفيحة ، وهي السيوف .
المعنى - يقول : أقتل أعدائي ، فتجري سيوفى دماء كأنها الدموع ، ولما جعل السيوف باكية ، جعل الدماء دموعا جارية ، أي ستبكي سيوفى حزنا عليهما ، وهذا كله مجاز واستعارة ، ولو أنها من تبكى لبكت عليهما دموعا .
- ٤ - الفريب - روى أبو الفتح قرين ، من قربت الإبل الماء : إذا دنت منه في صباحها .
والقرب : سير الليل لورد الغد . يقال : قرب بصاص ، وذلك أن العرب يسمون الإبل ، وهم في ذلك يسرون نحو الماء ، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلا نحووه ، فتلك الليلة ليلة القرب ، قد أقرب القوم : إذا كانت إبلهم قوارب ، فهم قاربون ، ولا يقال مقربون ، وهذا الحرف شاذ .
قال الواحدى : يريد أن هذه السيوف وردت النار ، وهذا قلب للمعهود ، لأن القرب إنما يستعمل في ورود الماء ، فجعل النار لهذه السيوف كالماء الذى ترده الشاربه ، والنار تهلك وتفتنى ، وقد أمت هذه السيوف ، وربتها تربية النعيم العذارى . يريد أنها تخلصت من الحبث ، وحسنت صنعها بحسن تأثير النار فى تخليصها ، فطبعت وصارت سيوفا ، بعد أن كانت زبرا ، فذلك أنشأها إنشاء العذارى فى النعيم ، ومن روى « قرين » بالياء من القرى ، فإنما أراد قرين بالنار ، فنشأن =

وَفَارَقَنَ الصِّيَاقِلَ مُخْلِصَاتٍ وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتٌ الْكُلُومِ ^(١)
 يَرَى الْجُبْنَاءَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّثِيمِ ^(٢)
 وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرءِ تُعْنِي وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ ^(٣)
 وَكَمْ مِنْ حَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ ^(٤)
 وَلَكِنْ تَأْخُذُ إِلَّا ذَانُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقَرِيحَةِ وَالْمَعْلُومِ ^(٥)

بحسن القرى . وقال : جعل السيوف بما تؤديه إلى النار من الخبث قارية لها . وكان حكم الغناء أن يكون للمقرى لاللقارى ، ففكس موجب القرى ، بأن جعل النفس للقارى .

١ - الغريب - الصياقل : جمع صيقل ، وهو القين . والكلوم : جمع كلم ، وهي الجراح .
 المعنى - يقول : إن الصياقل لم تقدر أن تحفظ أيديها من هذه السيوف لخدتها ، فبأيدي الصياقل جراح منها .

٢ - الغريب - الجبناء : جمع جبان ، ويقال : جبان وجبين . والجمع : جناء ، ككريم وكرماء ، وشريف وشرفاء .

المعنى - يقول : لثوم طبع الجبان يريه العجز عقلا ، حتى يظن أن عجزه وجريه على حكم الجبن عقل ، وليس كذلك ، وإنما ذلك لسوء طبعه الرديء .

٣ - المعنى - يقول : الشجاعة في غير الحكيم ، ليست مثل الشجاعة في الحكيم ، وكل الشجاعة حسنة مغنية في أى شخص كائنا ما كان ، وكيف كانت ، فإذا كانت في الحكيم العاقل ، كانت أتم وأحسن ، لانضمام العقل إليها ، وتعنى من الغناء ، لامن الغنى .

٤ - المعنى - يقول : كم من إنسان يعيب قولا حسنا لجهله به ، وإنما آتى العيب من سوء فهمه ، كما قال أبو تمام ، وقد قال له أبو سعيد الضرير : يا أبا تمام لم لانقول ما يفهم ؟ فقال له : يا أبا سعيد ، لم لاتفهم ما يقال ؟ وهذا البيت من أحسن الكلام .

قال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه ، وكتبته بخطى ، لا يصدر هذا الكلام إلا عن فضل شزير ، وهذا المعنى كثير . قال الله تعالى : « وإذ لم يهتدوا به » الآية .

٥ - الغريب - القريحة : خالص الطبع ، وأصله من قريحة البئر ، وهى أول ما يخرج من مائها . وفلان فى قرح عمره ، أى فى أوله . وماء قراح : خالص لا يخالطه شئ .

المعنى - يقول : كل أحد يأخذ على قدر فهمه ، وكل أذن تأخذ من الكلام الذى تسمعه على قدر طبع صاحبها ، فإن كان غارفا فهمه وقبله بطبعه ، وإن كان جاهلا فزعه طبعه ، فكل أذن تدرك من الكلام ما ينبه عليه الطبع ، وهذا المعنى كثير جدا ، وأحسن ما فيه قوله =



وسار أبو الطيب من الرملة يريد أنطاكية في سنة ست وثلاثين ، فنزل
بطرابلس وبها إسحق بن إبراهيم الأعمش بن كينغلغ ، وكان جاهلاً وكان يجالسه
ثلاثة نفر من بني حيدرة ، وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة ، فقالوا له :
أتحب أن يتجاوزك ولا يمدحك ، وجعلوا يغرونه ، فراسله أن يمدحه ، فاحتج عليه
بيمين لحقته لا يمدح أحداً إلى مدة ، فعاقه عن طريقه ينتظر المدة ، وأخذ عليه
الطريق وضبطها ، ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة أربعين يوماً ،
فهجاه أبو الطيب ، وأملاها على من يثق به ، فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير
فرسه ، وسار إلى دمشق ، فأتبعه ابن كينغلغ خيلاً ورجلاً ، فأعجزهم ، وظهرت القصيدة .

وهي من الكامل ، والفافية من المتدارك

لَهْوَى النَّفُوسِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ^(١)

= تعالى : « وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفاك قديم » . وقال الشاعر :

وَالنَّجْمُ تَسْتَضْفِرُ الْأَبْصَارُ طَلَمَتَهُ وَالذَّنْبُ لِلْعَيْنِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغَرِ

ومثله :

إِنْ عَابَ نَاسٌ عَلَى قَوْلِي فَلَيْسَ بِي قَوْلُهُمْ يَضِيرُ
قَدْ قِيلَ إِنَّ الْقُرْآنَ سِحْرٌ وَمَا يَقُولُ الرَّسُولُ زُورٌ

١ - الإعراب - عرضاً نصب على أنه مفعول مطلق ، أي نظرت نظراً عرضاً ، فيكون صفة
مصدر محذوف ، ويجوز أن يكون مفعولاً به ، أي نظرت عرضاً .

المعنى - قال أبو الفتح : لا يدري الإنسان من أين يأتيه الهوى فيحترز منه ، يعرض
في هذا بما يذكره بعد ، وعليه بنى القصيدة ، ومثله التحميد في أول الرسائل ، فإذا كان المرسل
حاذقاً أشار في تحميده إلى ما يريد ، ويراسل من أجله .

وقال الواحدى : سريرة الهوى لا تعلم ، ولا تدري من أين تأتي ، كما قال :

إِنَّ الْمَحَبَّةَ أَمْرُهَا عَجَبٌ نَلَقَى عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبٌ

وعرضاً : جأة واعتراضاً عن غير قصد ، كقول عنتره : علقها عرضاً . يقول : نظرت إليها نظرة
عن جأة ، وخلصت أنى أسلم من هواها .

يَا أُخْتِ مُعْتَقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ لِأَخُوكِ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ^(١)
يَرْثُو إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ^(٢)

١ - الغريب - ثم إشارة إلى المكان ، ومعنى الفوارس : وصف للشجاع ، لأنه يعتقهم عند الضرب بالسيف ، والوعى : الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : يرميه بأخته وبالأبنة ، وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الأحوال المكروهة . ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب . يصفه بالجبين .
قال الواحدى : وهذا ليس بشيء ، وإنما أتاه من البيت الثانى .

٣ - الغريب - رنا إليه يرثونوا : إذا أدام النظر ، يقال : ظلّ رانيا وأرناه غيره ، ويقال أرناى حسن ما رأيت : أى جلنى على الرثو . وكأس رنوناة : أى دائمة ساكنة ، وأصلها رنونوة ، فتحركت الواو ، فانقلبت ألفا .

قال أبو على : وزنها فعوولة ، وقيل فطولة ، والمجوس كاليهود جنسان ، وإنما عرفا على حدّ يهودى ويهود . ومجوسى ومجوس ، فجمع على قياس شعبة وشعير ، ثم عرف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما ، لأنهما معرفتان مؤنثتان ، فخرتا فى الكلام مجرى القبيلتين ، ولم تجعلا كالحين فى باب الصرف ، وأنشد أبو على ، لامرى القيس :

أَحَارِ أُرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهَنَا كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعْرِ أُسْتِعَارًا

وقال أبو محمد بن بزى السحوى : صدر البيت لامرى القيس ، وعجزه للتوأم اليشكرى .

المعنى - قال الواحدى : قال العروضى : شبب بامرأة أخوها مبارز فتاك ، فقال لها أخوك على قساوة قلبه ، وإراقته الدماء أرحم منك . وكيف يرميه بالأبنة وبأخته ، وهو يقول : يرثو إليك مع العفاف ، وهذه العفة من جهة الإسلام ، وإلا فهو يرى أن تزوج الأخوات عند المجوس من حكمهم ، فمن حسنهما يرى أن المجوس أصابوا فى حكمهم . وقد روى أن بشارا كان فى جماعة من نساء يداعبهن ، فقلن له : ليقنا بنانك ، فقال : وأنا على دين كسرى .

وقال ابن فورجة : شبب بامرأة ، ومدح أخاه ، وزعم أنها من بيت العوارس الأنجاد ، كما قال :

* متى تزرُقورم من تهوى زيارتها *

وكقوله :

* ديارُ اللواتى دارهنَّ عزيزة *

وكقوله :

* تمحولُ رِمَاحٍ أُلخَطَّ دُونَ سِبَائِهِ *

ثم قال لحبيته : أنت قاسية القلب ، وأخوك على بسالته إذا لقي العدو كان أرحم منك ، وأرق منك =

رَاعَتِكَ رَائِعَةٌ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي وَلَوَانِهَا الْأُولَى لِرَاعِ الْأَسْحَمِ^(١)
لَوْ كَانَ يُمَكِّنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبَا فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَدَمُّ^(٢)

على ، ثم بالغ في حسنها ، فقال : أخوك يودّ لو كان على دين المجوس فيتزوج بك ، ومن الدليل على النهاية في الحسن أن يودّ أخوها وأبوها أنها تحمل له ، ولهذا قال الخوارزمي :

* تَخْشَى عَلَيْهَا أُمُّهَا أَبَاهَا *

وقال الطائي :

بِأَبِي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا قَالَ حُبًّا : يَا لَيْتَ أَنَا مَجْمُوسٌ
ويروى :

* شَغَفًا قَالَ : لَيْتَ أَنَا مَجْمُوسٌ *

وكان لعبد الصمد جارية يسميها بفته فقال :

أَحِبُّ بُنْيَتِي^(١) حُبًّا أَرَاهُ يَزِيدُ عَلَيَّ مَحَبَّاتِ الْبَنَاتِ
أَرَانِي مِنْكَ أَهْوَى قُرْصَ خَدِّ وَرَشْمًا لِلثَّنَائِي وَاللَّثَاتِ
وَالصَّاقَا بِيَطْنٍ مِنْكَ بَطْنِي وَضَمًّا لِلقُرُونِ الْوَارِدَاتِ
وَسَيْثًا لَسْتُ أَذْكَرُهُ مَلِيحًا بِهِ يَحْطَى الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَاةِ
أَرَى حُكْمَ لِلمَجُوسِ إِذَا التَّقِينَا يَكُونُ أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ

١ - الغريب - روى أبو الفتح : راعية بتقديم العين . وقال : هي أول شعرة تطلع من الشيب ، وجعلها : رواع . وأنشد :

أَهْلًا بِرَاعِيَةِ لِلسَّيْبِ وَاحِدَةً تَنْعَمُ الشَّبَابَ وَتَهَانَا عَنِ الْغَزَلِ
وروى غيره راعية ، وهي التي تروع الناظر ، وهو أصوب . والأسحَم : الأسود . والعارض : معروف ، وهو ما يلي الخد .

المعنى - يقول : لا يروعك شيب ، فلو كان أول لون الشعر بيضا ، ثم اسود ، لراعك الأسود إذا ظهر ، فلا ترع للبياض ، فإنه كالسواد .

٢ - الغريب - سمرت : أظهرت وكشفت . وأسفر الصبح : أضاء . وسفر وجه زيد : أشرق . والتلم : ستر الوجه .

المعنى - يقول : لو أمكنني كشفت عن صباي ، لأنني حديث السن ، ولكن الشيب جار على عاجلا ، فستر شبابي . فكأنه تلم لستر ماتحته من سواد شعري ؛ يعني كأن على شبابه لثاما من الشيب ، أي إن الشيب عجل إليه قبل وقته .

(١) في شرح الواحدى : « بنيتى » بدل : « بنيتى » .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى يَقَقَّا يُعِيْتُ وَلَا سَوَادًا يَعِصِمُ^(١)
 وَالْهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً وَيُسَيِّبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ^(٢)
 ذُو الْعَقْلِ يَشْتَقِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ^(٣)

١ - المعنى - يقول : البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت ، فقد يعيش الشيخ ، والسواد لا يحفظ من الموت ، فقد يموت الشاب ، ويقال : أبيض يقق ، أى شديد البياض .
 ٢ - الفريب - يخترم : يهلك ويستأصل . والجسيم : العظيم الجسم . والنحافة : المزال ، ونصبه على التمييز . والهرم : الضعف والعجز عن الحركات .
 المعنى - يقول : الحزن يذهب جسد العظيم الجسد هزالا ، ويهرم الصبي قبل أوانه ، وهو من قول الحكمي :

وَمَا إِنْ شِئْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ لَقِيتُ مِنْ الْحَوَادِثِ مَا أَشَابَا

٣ - المعنى - يقول : العاقل يشقى ، وإن كان في نعمة لفكره في عاقبة الأمور ، وعلمه بتحوّل الأحوال ، والجاهل إذا كان في الشقاوة ، فهو ينعم لغفلته ، وقلة تفكره في العواقب . ومنه قولهم : ماسرّ عاقل قطّ ، لأنه يتفكر في عواقب أمره ويتخوفها ، ويقال : شقوة وشقاوة ، وقرأ القراء بهما ، فقرأ جزء وعلى : شقاوتنا ، بفتح الشين والقاف وألف . وهذا من كلام الحكمي : العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها ، والجاهل يظنّ أنها خاتمة وهو باق عليها ، فهذا يشقى بعلمه ، وهذا ينعم بجهله . وما أحسن قول مسلم :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

وقال البحتري :

أَرَى الْحِلْمَ يُؤَسِّفُ فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ

ولآخر :

مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ

ولابن المعتز :

وَحَوْلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَاقَلَا

ولآخر :

وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَاهَةِ مُتَعَبٌ وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ

وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فمُطْلَقٌ يَنْسَى الَّذِي يُؤَلَى وَعَافٍ يَنْدَمُ (١)
 لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ وَأَرْحَمَ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمِ (٢)
 لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ (٣)
 يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبِيعِهِ مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ (٤)
 الظُّلْمُ مِنَ شِيمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ ذَا عِفَّةٍ فَلِعِصَّةٍ لَا يَظْلِمُ (٥)

١ - الغريب - نبذت الشيء : ألقته ، والحفاظ : المحافظة على العهود وغيرها . وعاف : من العفو عن الإساءة .

المعنى - يقول : الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق ، وقد تركوا الإحسان والشكر ، فإذا أحسنت إلى أحد نسي إحسانك إليه ، وإذا عفوت عن مسيء ترك شكرك ، فتندم بعد ذلك على إحسانك إليه ، لأن صنيعك إليه لم يشكر .

وقال أبو الفتح : الندم على كل حال غير مستحسن . قال الخطيب :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

٢ - المعنى - يقول : لا تنخدع ببيداء العدو ، واحذر نفسك من عدو ترجه ، فهو إذا ظفر بك لم يرجك .

٣ - المعنى - يقول : لا يسلم للشريف شرفه من أذى الحساد والمعاندين ، حتى يقتل أعداءه ، فإذا أراق دماءهم سلم شرفه ، لأنه يصير مهيبا ، فلا يتعرض له .

قال أبو الفتح : أشهد بالله لو لم يقل إلا هذا لكان أشعر المجيدين ، وكان له أن يتقدم عليهم . وهو منقول من كلام الحكيم : الصبر على مفضض الرياسة ، ينال به شرف النفاسة .

٤ - الغريب - اللثام : جمع لثيم ، وهو الذي لا قدر له ولا أصل . والقليل هنا ، ليس قليل العدد ، وإنما هو الخسيس الحقير .

المعنى - يقول : اللثيم مطبوع على أذى الكريم ، لعدم الشاكلة بينهما .

٥ - الغريب - الشيم : جمع شيمة ، وهي الخليقة .

المعنى - يقول : الظلم في طبائع النفوس ، وقد جبلوا عليه ، فإذا رأيت ذنبا لا يظلم ، وإنما تركه لعله . وهو من كلام الحكيم : الظلم من طبع النفس ، وإنما يستدأ عن ذلك إحدى عاتين : إما علة دينية ، أو علة سياسية ، كخوف الانتقام منها .

يَحْمِي ابْنَ كَيْفَلَعِ الطَّرِيقِ وَعَرِسُهُ مَا يَبِينُ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ^(١)
 أَقِمِ الْمَسَاحَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةٍ إِنَّ الْمَسِيَّ بِحَلَقَتَيْهَا خِضْرَمُ^(٢)
 وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقَكَ نَاقِصٌ وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلَمٌ^(٣)
 وَأَحْذَرْ مُنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ^(٥)

١ - المعنى - أنه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله أن يمدحه ، فاعتلّ عليه بأنه قد حلف ألا يمدح إلى مدة ، فأخذ عليه الطريق حتى تنقضى اللدة ، فهرب منه ومضى .
 قال الواحدى : معنى البيت من قول الفرزدق :

وَأَنْحَتَ أُمَّكَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا لِلذَّاسِ بَارِكَةٌ طَرِيقٌ مُعْمَلٌ
 وقد أبدع على الربيعى فى مثل هذا فى امرأة يوسف بن العلم :

وَتَبَيْتُ بَيْنَ مُقَابِلِ وَمُدَابِرِ مِثْلَ الطَّرِيقِ لِمُقْبِلِ وَلِإِدْبِرِ
 كَأَجِيرِى لِلنَّشَارِ يَعْتَوِرَانِهِ مُتَنَازِعِيهِ فِى فَلَاحِ صَنَوْبِرِ
 وَتَقُولُ لِلضَّيْفِ الْمَلْمُ بِسَاحَةٍ إِنْ شِئْتُ فِى أَسْتِي فَاثْنِي أَوْ فِى حَرِي
 أَنَا كَعْبَةُ النَّيْكَ الَّتِي خَلَقْتُ لَهُ فَتَلَقَّ مِنِّي حَيْثُ شِئْتُ وَكَبَّرِ
 أَنَا زَوْجَةُ الْأَعْمَى لِلْبَاحِ حَرِيمَةٍ أَنَا عَرِيسُ ذِي الْقَرْنَيْنِ لِأَلِإِسْكَندَرِ
 قَالَتْ إِذَا أَفْرَدْتُ عِدَّةَ نَيْكِيهَا تَدْعُو : عَدِمْتُ الْفَرْدَعَيْنِ الْأَعْوَرِ
 فَإِذَا أَضْفَيْتُ إِلَى الْفَرِيدِ قَرِينَهُ قَالَتْ عَدِمْتُ مُصَلِّيًا لَمْ يُؤْتِرِ
 مَا زَالَ دَيْدَنَهَا ، وَذَلِكَ دَيْدَنِي حَتَّى بَدَأَ عِلْمُ الصَّبَاحِ الْأَزْهَرِ
 أُرْمِي شَيْئًا بِرَأْسِ مُلْتَمِمْ رِيَانٍ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ أُعْجِرِ

٢ - الفريب - المساح : جمع مسلحة ، وزنها مفعلة ، وهو موضع يعلق عليه السلاح . والخضرم : البحر الكثير الماء .

٣ - المعنى - يقول : أقم فوق شفرها ، وهو حرف الفرج ، للمساح . ويريد بحلقتيها : حلقتى الفرج والرحم ، وهى ملاقيه لها من داخل ، شبه المنى لكثرتة فى رحمها بالبحر .

٤ - المعنى - يقول : ارفق بنفسك ، خفلك ناقص أعور قصير ، واترك ذكر أهلك ، لأن أصلك أصل لئيم ، فلا تعرض للشعراء ، فيذكروا أباك ، ويذكروا قببح صورتك .

٥ - الفريب - الكمر : جمع كمر ، وهى رأس الذكر . والمناواة : المعادة ، وأصله الهمز ، لأنه من النوء ، وهو النهوض .

وَعِنَّاكَ مَسْئَلَةً ، وَطَيْشُكَ تَفْحَةٌ
 وَرِضَاكَ فَيْشَلَةٌ ، وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ (١)
 وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي
 عَنْ غَيْهِ ، وَخِطَابٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ (٢)
 يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ
 تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجَمُ (٣)

= المعنى يقول : لانعاد الرجال ، فإنك لاتقدر عليهم ، ولا لك بهم طاقة ، وإنما قدرتك وإقدامك على ذكر العبيد . يصفه بالأبنة .

١ - الفريب - فيشلة ، وفيشة ، وهو الذكر .

المعنى - يقول : غناك في مسألة الناس ، وليس وراء طيشك حقيقة ، إنما هو نفخة نفخت فيك ، ورضاك أن ترى ذا فيشلة من عبد أو عماله ، وربك الذي تعبد به درهم ، يصفه بالبخل .
 ٢ - المعنى - يقول : من البلية التي يبتلى بها الإنسان عذل الجاهل الذي لا يرجع ، ولا يطلع عن عيه وجهه ، وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو غيه .

٣ - الفريب - العلوج : جمع علج ، وهو الرجل العجى ، والحمار الوحشى ، وهو من المعالجة كأنه لشدة يعالج الشيء الثقيل ، والحمار الوحشى علج ، لأنه يعالج أمثاله حين يعاركها ، وقوله : « يمشى بأربعة » كان القياس أن يقول : بأربع ، لكنه ذهب باليد والرجلين مذهب الأعضاء ، فهذا ذكر على المعنى ، كقول الأعشى :

* يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبًا *

وقد أنشوا المذكور على المعنى ، فقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يمانية يقول : فلان لغوب ، أى أحق ، جاءتته كتابى فاحتقرها ، فقلت له أتقول كتابى ؟ فقال : أليس بصحيفة ، ومن تأنيث للمذكور على المعنى تأنيث الأمثال في قوله تعالى : « فله عشر أمثاله » ، لأن الأمثال في المعنى حسنة ، فالتقدير عشر حسنات أمثالها ، وإذا أنت المذكور فتذكر الموث أسهل ، لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على الفرع . وقوله : « على أعقابهم » جمع في موضع التثنية ، وحقه أن يقول على عقبيه ، كما جاء في التنزيل : « نكص على عقبيه » ، ولكنهم قد جمعوا في موضع الإفراد ، فقالوا : شابت مفارقة . وقال الشاعر :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهِمَا شَرِقٌ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّعْرُ

فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، وإذا كان هذا جائزا في موضع الواحد ، فالجمع في موضع التثنية أحوز . الإعراب - من وراء ، حذف المضاف إليه ، والظروف إذا حذف منها المضافات بنيت على الضم ، كقبل وبعده ، وفوق وتحت ، وإنما بنيت ، لأن المضاف إليه مقدر عندهم ، حتى إنها متعرفة به محذوف ، فلما اقتصروا على المضاف جعلوه نهاية ، فصار كبعض الاسم ، وبعض الاسم لا يعرب ، فإن نكروا شيئا منها أعربوه ، فقالوا : جئت قبلا ، ومن قبل ، وبعدا ، ومن بعد قال الشاعر :

وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حِصْرِمٌ^(١)
وَإِذَا أَسَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّهُ قِرْدٌ يُقَهِّقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ^(٢)

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفِرَاتِ

وقرى من قبل ومن بعد ، فأعرب لنية التكبير ، فقوله « من وراء » على نية التكبير ، كأنه قال : من جهة تخالف وجهه .

المعنى - يقول : هو يمشى القهقري إلى خلفه ، حبا للاستدخال ، ولو قال بأربعة لاستراح من التذكير ، واسترحنا من التوجيه والتجليل له ، أى أنه كان تركبه العلوج ، ويمشى إلى خلفه على غير العادة ، فإن من عادة المراكوب أن يمشى إلى قدام ، وهو بخلاف المراكوب ، لأنه يلجم من ورائه .
١ - الإعراب - عطف « فت » على « مطروفة » ، وليس من حق الفعل أن يعطف على الاسم ، ولا الاسم على الفعل ، ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل ، واسم المفعول ، لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ، ولذلك عملا فيه ، وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى : « صافات ويقبضن ، وللصديقين والمصدقات وأقرضوا الله » . وقال الراجز :

* تَبَيْتُ لَا تَأْوِي وَلَا تَفَاشَا *

أى لاتأوى ولا تنفش ، وكذلك صافات ، وقابضات ، والذين تصدقوا وأقرضوا .

المعنى - يقول : هو يحرك جفونه ، يشير بهن إلى العلوج ، فتبقى كأنها قد أصيبت بقذى أو عصر فيها الحصرم ، لأنها لا تنفتر من التحريك .

٢ - المعنى - قال الشريف هبة الله بن علي الشجري : عيب على أبي الطيب قوله هذا ، وقالوا لامعنى لتشبيهه الحديث باللطم ، وإنما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول ، أو تبكي ، أو نحوها . لكن لما شبه صوت حديثه بقهقهة القرد ، وهى صوت شبهه بلطم عجوز ، ولطم النساء لابد أن يصحبه صوت ، فلما اضطرته القافية إلى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح ، اكتفى بذكر الدليل عن اللولول عليه ، وأو للإباحة ، أى إن شئت شئت حديثه بقهقهة قرد ، وإن شئت شئته بعجوز تلطم . وقول ثان ، وهو أنه شبه شيئين بشيئين : شبه حديثه بقهقهة القرد ، وشبه إشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز ، لأنه من عيه لا يفهم ، وجعله مشرا بيديه ، لأنه لا يقدر على الإفصاح ، فهو يستعين بالإشارة إذا حدث ، كما أشار باقل لما عجز عن الجواب ، وقد مرّ بقوم ومعه ظبي قد اشتراه بأحد عشر درهما ، وهو متأبطه ، فقالوا له بكم اشتريته ، فمد يديه ، وفرق أصابعه ، وأخرج لسانه . يريد بأصابعه عشرة ، وبلسانه درهما ، فنرد الظبي . وفي هذا التشبيه معنى آخر ، وهو أنه أراد قبح وجهه وكثرة تشنجه ، فهو في القبح كوجه القرد ، وفي التشنج كوجه العجوز . فان قيل : كيف شبه شيئين بشيئين ، وعطف بأو ، وهى لأحد الشيئين ، وحقه أن يعطف بالواو . قلنا : إن أو قد وردت في كلامهم بمعنى الواو . وأنشدوا :

يَقْلِي مُفَارَقَةَ الْأَكْفِ قَدَّالَهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدِي يَتَعَمَّمُ (١)
وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ (٢)

= أَلَا فَالْبَنَّا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكَ مَا قَدْ عَيَّبْتَنِي غِيَابِيَا (١)

يريد : ونصف ثالث ، وكقوله تعالى : « إلى مائة ألف أو يزيدون » ، أي ويزيدون .

١ - الغريب - يقلى ، مثل رمى يرمى ، وقلبه يقلاه ، مثل رضيه يرضاه ، وهو من اليأى ، ولو كان من الواوى لكان يقلو . وأشدوا في يقلى :

وَتَرَمَيْتَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينَنِي لَكِنْ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي

وقال أبو الفتح : قلاه يقلوه قلاء ، مثل رجاء يرجوه رجاء . وأنشد :

قَاتٍ تَقْلُ بَعْدَ الْوُدِّ أُمَّ مُحَلِّمٍ فَيَسِيَانِ عِنْدِي وَدُّهَا وَقَلَاوُهَا

المعنى - يقول : هو صفعان ، وقد تعود أن يصفع ، فيكاد يتعمم على يد تصفعه .

٢ - الإعراب - يقول : أ كذب ما يكون مقسما ، فوضع المضارع موضع الحال ، وزاد واوا . والمعنى : أحقر ما تراه إذا نطق لعيه ، فلا يكاد يبين ، وأ كذب ما يكون إذا حلف ، كما قال الآخر :

فَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ غَسِيْرٌ بَرٌّ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَفْتَا

قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه ونقلته بخطي : فعل الرؤية من العين يعدى

إلى مفعول واحد ، و « أصغر » : نصب على المصدر ، لأنه أضيف إلى المصدرية ، و « ناطقا » : نصب على الحال ، وأفعال للضاف إلى المفضل عليه إنما هو بعض ما يضاف إليه ، فصار كقولك : سرت أشد للسير ، وأ كذب : حكمه في ذلك حكم أصغر ، وناصب « ناطقا » ترى الأول من الرؤية ، وانتصابه على الحال ، وتقديره : وتراه ناطقا أحقر رؤيتك إياه ، فالتحقير تناول الرؤية في اللفظ ، وللراد تحقير للرئي . والمعنى : تراه ناطقا أحقر منه إذا رأيت ساكنا ، ويكون كلاهما بمعنى يوجد ، وإن جعلت يكون الأول « ناقصا » ، وخبره « أ كذب » لم يجز لما ذكرته من انتصاب أ كذب على المصدر ، لإضافته إلى المصدر ، والمضمر في « يكذب » عائد على المهجوق ، وخبر كان إذا كان مفردا ، فهو واسمها عبارة عن شيء واحد ، بطل أن يجعل يكون ناقصا ، لفساد الأخبار عن الجثث بالأحداث ، أو الواو في قوله « ويقسم » واو الحال ، والجملة بعده حال ، عمل فيها يكون الأول ، وهي جملة ابتداء ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : وهو يقسم ، فحذف هو كي حذفه الأعشى :

(١) ورد هذا البيت في نسختي الأصل محررة هكذا :

« قتل البشوا شهرين أو نصف ثالث إلى ذاكم إما عى عى بنا »

وقد أبتناه برواية خزاعة الأدب للبغدادى ، وهى تنفق في رواية السطر الأول مع رواية « الانصاف » ، فى مسائل الخلاف « لابن الأبارى

وَالَّذُ يُظْهِرُ فِي الدَّلِيلِ مَوَدَّةً وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ (١)
 وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْمِرُ (٢)
 أُرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً صَفْرَاءُ أَضِيقُ مِنْكَ ، مَاذَا أَرْعَمُ (٣)
 أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبًا يَا بَنَ الْأَعْيُرِ وَهِيَ فِيكَ تَكْرَمُ (٤)
 فَلَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا ؟ وَلَشَدَّ مَا قَرُبْتُ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ (٥)

= وَرَدَتْ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ نَاقِيَةً وَلِمَا بِهَا

أراد وهي لما بها من الجهد ، خذف للببتدا من جملة الحال ، والتقدير : يوجد وهو مقسم وجودا أكذب وجوده غير مقسم .

المعنى - يوجد مقسما أكذب منه إذا وجد غير مقسم ، وإنما أضافوا الكذب إلى وجوده وكونه ، كما أضافوا الخطابة إلى الأمير ، في قولهم : أخطب ما يكون الأمير قائما ، والتقدير عند النحويين : أخطب أكوان الأمير إذا كان قائما ، وهذا على الاتساع ، كما وصف النهار بمبصرا ، في قوله تعالى : « والنهار مبصرا » ، أي مبصرا فيه .

١ - الغريب - المودة : المحبة . والأرقم : ضرب من الحيات ، فيه سواد وبياض .

المعنى - يقول : الدليل يظهر المودة لمن يبغضه ، ولو كان ذا أنفة لما ساتره ، و « لمن يود » ، أي يظهر وده عداوة ، فهو يظهر المودة لئلا لمن يخافه ، إذ ليس بقدر على مكافأته ، ولا امتناع عنده ، فيتودد إليه ، واخلية أقرب إلى المحافة من الدليل إذا أظهر المودة لمن يود . وهو من قول سديف :

ذُلُّهَا أَظْهَرَ لِلسُّودَّةِ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزُّ الْمَوَاسِي

٢ - المعنى - قال أبو الفتح : يعني أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتنفع ، وصداقته تدل على مناسبته فتضر ، ونقله الواحدى حرفا فخرفا . وهو من قول صالح بن عبد القدوس :

عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنْ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقِ الْأَحْمَقِ

٣ - الغريب - صفراء : اسم أمه .

المعنى - يقول : من جهلك أرسلت تطلب منى المدح ، وأتمك - على ما فيها - أخس حالا منك ، فكيف بتجه لى المدح فيك .

٤ - الغريب - الأعير : قبح أعور ، ويجوز أعيور ، وكان أبوه أعور .

المعنى - يقول : يا بن الأعور ؛ يعني أباه إبراهيم ، القيادة في غيرك كسب ، وأنت تكرم بها ، أي تطلبها كرما .

٥ - الغريب - شدما : بمنزلة نعماء ، وبثما في التقدير ، وعنى بالأنجم أبيات شعره . =

وَأَرَعْتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا إِنَّ الشَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيُنْعَمُ (١)
 وَلِمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْذَعَاكَ وَتُنْهَمُ (٢)
 وَلِمَنْ يَهِنُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ (٣)
 وَلِمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكُفَاةُ بِمَازِقِ فَتَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْمُعْلَمُ (٤)

= المعنى - يقول: ما أشد ما تجاوزت قدرك، حتى بعثت تسألني اللدبح، ومستلثك إياي مدحك، تجاوز منك لقدرك حين طلبت مني الأجم . يريد الأبيات .

١ الإعراب - نصب خالصا على الحال ، ولا يجوز نفسه بأرغت ، لأنه ليس يريد طلبه خالصا ، والفاعل اللام في «لأبي العشائر» أي الذي تدب له خالصا لا لك ، لأنك غير مستحق الثناء ، وإنما يستحق الثناء النعم على قصاده وزواره . والإعراب : الطلب .

٢ - الغريب - الأخعان : عرقان في العنق معروفان . والوجه : التمتع والنهم : الزجر الشديد . المعنى - يقول : إنما أقمت على بابيه مهانا يوجأ أخدعاك ؛ يعني بكثرة النفع ، لأنك ذليل كل من رآك صفعاك ، وهو من قول جرير :

قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْأُلُوكَ وَفُوْدُهُمْ نَفَتَتْ مَسَاقِرَهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٣ - الإعراب - الضمير في «وهو مكرم» ، يعود على المال يريد : أنه مكرم يرضى به غيره . ويجوز أن يكون له «أي» أي يزين ماله . ويكرر عند الناس قوله تعالى «وإن من لدن ربنا نعم» الطعام على حبه ، فالضمير ينتسب له تعالى ولا يعلم .

الغريب - العرمرم : الكبير العظيم .

المعنى - المدح والثناء لمن يزار فنعم ، ولمن يهين الناس ، فهو عذف عليه ، والل مكرم محبوب ، وأنه يهين المال وهو مكرم . ولا يحس إليه ذم ، لأنه عار من النعم ، ولمن يجر الجيش العظيم إلى الأعداء ، فهذا يستحق المدح .

٤ - الغريب - الكفاة : جبركي ، وهو المستتر بالسرح والمأرق - الخفيف ومنه سمي موضع الحرب مأزقا .

وقال الفراء : أازق صدرى ، أى ضاق . والمعنى : الذى عليه علامة فى الحرب .

المعنى - يقول : اللدبح والثناء له من الذى إذا التقت أشعبدان فى الضيق من أروب والنداء ، كان نعمة يبه منها الأبطال لا الأسلاب ، وفيه نظر إلى قولى العجائى :

إِنَّ الْأَسْوَدَ أُمُودَ الْغَابِ هَمَّتْهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ فِي السَّلُوبِ لَا السَّابِ

وَلَرُبَّمَا أَطْرَ الْقَسَنَةَ بِفَارِسٍ وَتَنَى فِقْوَمَهَا بِأَخْرَمِنَهُمْ (١)
 وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ، وَالْفُوَادُ مُشَيِّعٌ وَالرُّمْحُ أَشْمَرُ، وَالْحُسَامُ مُصَمَّمٌ (٢)
 أَفْعَالٌ مِّنْ تَلِيدِ الْكِرَامِ كَرِيمَةٌ وَفَعَالٌ مِّنْ تَلِيدِ الْأَعْجِمِ أَعْجَمٌ (٣)

واجتاز بعبلك فخلع عليه علي بن عسكر وحمل إليه ، فقال :

وهي من الوامر ، والغاية من التواتر

رَوِينَا يَا بَنَ عَسْكَرِ الْهُمَامَا وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هُيَامَا (٤)

١ - الغريب - أطر : عوج . وتأطر الرمح : تثنى . وأطرت القوس : حنيتها ، أطرها أطرا .
 المعنى - يقول : إذا اعوجت قذاته في مطعون طعن بها آخر فتقومت .
 ٢ - الغريب - الأزهر : النير الأبيض . وللشيع : الجريء . وللصمم : السيف الذي لا ينبو
 عن الضريبة .

المعنى - يقول : إذا التقى هو والكافة في مأزق ، فوجهه أزهر ، وفؤاده قوى جريء ، ورمحه
 يطعن به ، وسيفه مصمم لا ينبو ، ولا يمتد من الضرب .

٣ - الغريب - حكى ابن زيد : رجل أعجم ، وقوم أعجم . والأعجم عند العرب : لثام ، وهم
 يسمون من لم يتكلم بلغتهم أعجم ، من أى جيل كان ، قال الراجز :

سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَعَطَطَ الْأَعْجَمُ فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ بِالْدَيْلَمِ

وقال جيد بن نور :

وَمَ أَرَّ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمِ

المعنى - يقول : الفعل يشابه النسب ، فمن كرمت مناسه كرمت أفعاله ، وعلى الضد من
 هذا من كان لثيم النسب ، كانت أفعاله لثيمة .

٤ - الإعراب - الهمام : بنى من « ابن عسكر » فمصه .

الغريب - الهيام : العطس . والهيام (أيضا) : مثل الجنون من الشق . والهيام (أيضا) :

دا - يأخذ الإبل ، فهيم في الأرض لاترعى ، يقال ناقة هيام . قال كثير بن عبد الرحمن :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَأَشُونَ أَنَّ صَبَابِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ

وَإِنِّي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفِ بِهَا كَمَا أَدْنَفْتُ هَيَاءً ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا لِنَغِيرَ قَلِيَّ وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا^(١)
 وَلَمْ نَمَلَّ تَفَقُّدَكَ الْمُوَالِي وَلَمْ نَذْمُكُمْ أَيَادِيَكُمْ الْجَسَامَا^(٢)
 وَلَكِنَّ الْغُبُوثَ إِذَا تَوَالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرَّةً الْغَمَامَا^(٣)

وكان مع أبي العشائر ليلا على الشراب، فاراد القيام
 فسأله الجلوس، فقال ارتجالا :

وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر

أَعْنُ إِذْنِي تَهَبُّ الرِّيحُ رَهْوًا وَيَسْرِي كَلِمًا شِئْتُ الْغَمَامَا^(٤)

= المعنى — يقول : يابن : عسكر لما نزلنا بفنائك ، رويانا من عطشنا ، فلم تترك بنا عطشنا .
 يريد : أنهم اكتفوا من إنعامه وإحسانه إليهم .

١ — الغريب — القلى : البغض . ومنه «ماودعك ربك وماقلى» .

المعنى — يقول : قد استغنيننا عن الهدايا ، وأردنا الارتحال ، وأحب ما تهديه إلينا أن
 نودعك ، ونسلم عليك .

٢ — الغريب — للموالى : الذى يلى بعضه بعضا . والأيدى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، تجمع على
 أيدى . والجسام : العظام .

المعنى — لم نرحل عنك لئلا ، ولا أنا ذمنا إنعامك المتوالى علينا .

٣ - الغريب — الغبوث : جمع غيث . وهو المطر . وتوالت : تابعت . والغمام : السحاب .

المعنى — يقول : للمسافر إذا كثر عليه المطر ملّ مقاهه واحتباسه لأجل للمطر ، وكان لك
 نحن عطايك تأتينا ، وأنت قيدتنا بإحسانك ، ولولا أننا على سبيلنا لم نمل إنعامك ، فاطر يدأه
 كل أحد إلا المسافر . هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله : إن المسافر إذا كثر عليه
 الأمطار بالأرض التى هو بها اشتق إلى وطه ، وكره المقام بأرض السفر ، كذلك نحن قد
 أحسنت إلينا كل الإحسان ، فنحن اشتاق أن نأتى الوطن ، ونسرع الارتحال . وقال الراجى :
 الأول أوجه وأظهر .

٤ — الإعراب — هذا استهتام إنكار .

الغريب — الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : «واترك البحر رهوا» .

المعنى — يقول : لاتهب الریح ساكنة سهلة بإذنى ، وكذا الغمام لايسرى على مشيتى ،
 ويريد بالريح والغمام المدوح ، أى هو فى سرعته فى العطاء والجود مثلهما ؛ يعنى أن الذى يفعله
 لا يفعله بإذنى أو بمشيتى ، إنما يفعله طبعاً طبع عليه ، كما قال :

وَلَكِنَّ النَّمَامَ لَهُ طِبَاعٌ تَبَجَّسُهُ بِهَا وَكَذَّا الْكِرَامُ^(١)

وقال يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا أدهم

وهي من الطويل ، والهاوية من المتدارك

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذَمَّمٍ وَأُمَّ وَمَنْ يَمَّتْ خَيْرٌ مَيْمَمٍ^(٢)
 وَمَا نَزَلَ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ إِذَا لَمْ أَجَلْ عِنْدَهُ وَأُكْرَمٍ^(٣)
 سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِيحَةً مِنَ الضَّيْمِ مَرْمِيًا بِهَا كُلُّ مَحْرَمٍ^(٤)
 رَحَلْتُ فَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَيَّ وَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ^(٥)

١ - الفريب - التبجس: التفجر . ومنه : « فانبجست منه اثنتا عشرة عينا » ، أي تفجرت .

المعنى - يقول : هذا الذي تفعله طبع لا تطبع ، كالنمام طبعه الانهلال بالماء ، وكذا الكرام .

٢ - الإعراب - فراق خبر ابتداء محذوف ، ويجوز رفعه بإضمار فعل ، أي حدث فراق .

الفريب - مذمم مفعول من المذمة والذم . ويمت : قصدت .

المعنى - يقول : هذا فراق ، أي هذه الحالة فراق ومن فارقته ؛ يعني سيف الدولة غير

مذموم ، وهذا العراق هو قصد لإنسان آخر هو خير مقصود ؛ يعني الأسود كافورا .

٣ - الفريب - أبجل : أعظم ، ورفع قدرى .

المعنى - يقول : لا أقيم بمنزل لطيب العيش ، والحياة ، إذا لم أكن معظما مكرما ، لأنه مع

الذل لا يضيف لى .

٤ - الإعراب - رفع سجية على حذف الابتداء ، ولو نصبها جاز بإضمار فعل ، ويجوز نصبها

على الدر . من مصدر محذوف ، أي مرميا بها رميا سجية .

الفريب - الميحة : مشفقة من أن تضام وتخاف . وألاح من الأمر : إذا أشفق منه .

والمحرم : الطريق في الجبل .

المعنى - يقول : هذا العراق سجية نفسي التي هي أبدا خائفة من أن تظلم ، وتبخس حقها

من الإكرام ، وأنا أرحم بها كل طريق هارب من الذل والضم .

٥ - الفريب - تبار : ولد تبار ، وهو ذوق الطلا والضيغم : من أسماء الأسود .

المعنى - كم رجاء يكون على ، ويجزور لا تتحالي عنهم ، فالباكي بجفن الشادن للراة

الميحة ، والباكي بأجفان الضيغم الرجل الشجاع الكريم .

وَمَا رَبَّةَ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحَسَامِ الْمُصَمِّمِ (١)
 فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقَنَّعٍ عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمِّمِ (٢)
 رَمَى وَاتَّقَى رَمِي وَمِنْ دُونَ مَا اتَّقَى هَوَى كَاسِرٍ كُنِي وَقَوَّسِي وَأَسْهَمِي (٣)
 إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمِ (٤)
 وَعَادَى مُجِبِّهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلِمِ (٥)
 أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكْلِمْ (٦)

= قال أبو الفتح : بأجفان ضيم ، يريد سيف الدولة ، وهذا وفاء لما أوعده به من قوله :

* لِيَخْذُنَّ لِيَنْ فَارَقْتَهُ نَدَمٌ *

١ - الإعراب - مكانه : فاعل ، وليس للقرط ضمير ، لأن مליح قد رفع الظاهر . القرط : الذي يعلق في شحمة الأذن ، والجمع قرطة وقراط ، مثل رمح ورماح ، والجمع ، صفة للحسام ، ويجوز أن يكون لرب ، وهو أولى وأحسن .

المعنى - يقول : ليست هذه المرأة لعراقي بأجزع من الرجل الشجاع ، لأن الرجل يبكي على مكانى عنده .

٢ - المعنى - يقول : لو كان الذي أشكوه من العذري من امرأة عذرتها ، لأن شحمة النساء العذري ، ولكنه من رجل ، والجمع : أراد به الرجل ، لأن المرأة لاتعمم .

٣ - المعنى - قال أوحاى : يقول : لم يحسن إلى ، ولم أهجه حبي إياه ، فضربائش لإساءته إليه بلرمي ، ولأمنه من الكادأة بطحاء بالانقاء . والمعنى : أن حبي إليه من معنى عن الكادأة بالإساءة ، فكان كرام يرميني ، وهو وراء جنة تمنعني أن أرميه .

٤ - المعنى - يقول : لسيء سيء الضن ، لأنه لا يأمن ممن أساء إليه ، وما يخطر بقلبه من التوهم على بسوء غيره . يصدق ذلك ، فكما سمع من شخص كلام سوء نظنه فيه لسوء وعمله وفعله . وهو كقول الآخر :

وَمَا فَسَدَتْ لِي - يَشْهَدُ اللَّهُ - نِيَّةٌ عَلَيَّكَ أَيْلِ سَنَسَدْتَنِي فَتَهْتَنِي

٥ - المعنى - يقول : وبسوء ظنه عادى محبيه ، يقول للأعداء ، وأصبح في كل موامره حاراً .

٦ - المعنى - يريد بالنفس الهمة ، والاني التي في جسم الانسان من حلاقه ، فهو يذكر لطف حسه ودقة عامه ، وأنه قبل أن يقع بينه وبين من يحبه معرفة صادق نفسه أولاً ، واستدل عليها بكلامه وفعله ، وهذا من قول الحكيم : الائتلاف بخوهر ، قبل الائتلاف بالأجسام .

وَأَحْلَمُ عَنْ خِيَلِي، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ
وَأَجْزُهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ (١)
وَإِنْ بَدَلَ الْإِنْسَانَ لِي جُودَ عَابِسٍ
جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ (٢)
وَأَهْوَى مِنَ الْفَتِيَانِ كُلِّ سَمِيدَعٍ
نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقْوَمِ (٣)
خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ
بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرَمِ (٤)

١ - المعنى - يقول : أصفح عن خيلى ، علما بأبى إذا جازيته على سفهه بالحلم ، ندم على قبيح فعله ، فاعتذر إلى ، ورجع إلى مرادى . وهو من قول سالم بن وابصة :

وَيَتَرَّبُ مِنْ مَوَالِي الشَّوْءِ ذِي حَسَدٍ
يَقْتَاتُ لِحَمِيٍّ وَمَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ -
دَوَائِتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقْدًا
مِنْهُ، وَقَلَّتْ أَظْفَارًا بِلا جَلَمٍ -
بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحِمَّةُ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْعَ مِنْ رَحِمٍ -
فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوسَّرَةً
تَرْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَمٍ -
إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذِلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ
وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ -

ومن روى :

..... أَنِّي مَتَى أَجْزُهُ يَوْمًا عَلَى الْجَهْلِ أَنْدَمُ -

يريد إن جهلت عليه كما جهل على تدمت على ذلك ، لأن السفه والجهل ليسا من أخلاقى فى شىء وأصل هذا كله قوله تعالى : «ادفع بالى هو أحسن ، فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم» .
٢ - المعنى - قال أبو الفتح : لا آخذ من الإنسان المسلة حتى يكون معها بشر و بشاشة ، وإن بدلها وهو عابس جزبته عن جوده بجود ، وهو ترى مع تبسم منى أزيد على مافعل ، لأنه بدل جودا بعبوس ، وجزبته جودا بتبسم .

قال ابن القطاع : صحف هذا البيت سائر الرواة . فرووه بجود التارك ، ولا معنى للتارك ، وإنما هو الباذل ، ومعناه : وإن بدل الإنسان لى جوده ، وهو عابس الوجه ، غير منشرح الصدر ، جازيته مجازاة من بدل لى جوده ، وهو ضاحك ، ولم أكافئه .

٣ - الغريب -- السمينع : السيد الكريم والسهمري من الرماح : القوى الصلب ، من اسمهر الأمر : إذا اشتد .

المعنى - أحب من الفتیان كل كريم ، يغشى الناس بيته للقوى ، نجيب طويل ، كصدرالريح للمقوم الشديد .

٤ - الغريب - خطت : قطعت . والعيس : الإبل البيض . والفلاة : الأرض البعيدة عن الماء . =

وَلَا عِفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِّ (١)
 وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ (٢)
 فِدَى لِأَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ فَإِنَّهَا سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأُدْهُمِ (٣)
 أَغْرًا بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّصَنَ وَرَاءَهُ إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمِ (٤)

= وقوله « كبات » جمع كبة ، وهي الصدمة والحلجة . والعمرم : الكثير . والكبة (بالضم) : الجماعة من الخيل ، (وبالفتح) : الدفعة من القتال والحلجة . والكبة : الزحام .

المعنى — يقول : الذي قد سافر الكثير وقطع العلوآت ، وشهد الحروب ، نغالطت به الخيل الجيش . والكبة ، من قولهم : كبه لوجهه : إذا ألقاه .

قال بعض العرب : طعنته في الكبة ، طعة في السبة ، فأخرجتها من الالة ، فقيل له : كيف طعنته في السبة ، وهي حلقة الدبر؟ فقال : إن رمحہ سقط من يده ، فأكبّ ليأخذه ، فطعنته .

١ - المعنى — هو عفيف إلا في سببه ورمحه ، فإنه إذا شهد الحرب قتل الأقران ولم يعف عنهم ، وإنما عفته في كفه ، لا يأخذ من مال أحد شيئاً ، وفي فرجه لا يقرب الزنا ، وفي فمه فهو يمسك لسانه عن الغيبة ، ولا يتكلم إلا بالصدق ، ولا يأكل إلا من حلال ، لأنه لا يصيب مالا إلا من حله .
 ٢ - الغريب — هويت الشيء أهواه ، فأنا هو وهاو ، كحذر وحاذر .

المعنى — يقول : ليس كل من أحب الأمر الجميل يصنعه ، ولا كل من يصنعه يحميه .
 ٣ - الإعراب — روى أبو الفتح وجماعة ، فإنها والضمير عائد على الكرام . وقال : يجوز أن يكون الذي حمّله على ذلك أنه شبههم بالسوابق ، وقال يهتدين ، جعل الضمير عائداً عليها . قال : ولو قال فإنهم سوابق ، لكان جيداً ، وقد رواه جماعة ، فإنهم ، ولم يعرفه أبو الفتح ، ولا ذكر فيه خلافاً .

الغريب — أبو المسك : كافور ، وهو المدوح . والأدم : الأسود .
 المعنى — لما جعل الكرام خيولا سوابق ، جعل للمدوح أدم ، يتقدم السوابق ، وهي تجرى على أثره ؛ يعني : أنه إمام الكرام وسابقهم ومتقدمهم .

٤ - الإعراب — أغرّ بدل من أدم .
 الغريب — شخّصن : رفعن أبصارهن . ورحب : وسيع . ومطهّم : حسن .
 المعنى — يقول : لا يبيض على الحقيقة في وجهه ، وإنما مجده يشرق في وجهه إشراق الفرة ، والسوابق قد شخّصت أعينها وراء هذا الأغرّ ، تنظر إلى خلق واسع ، وخلق تامّ حسن .
 يريد : أن خلقه حسن ، ووجهه حسن .

إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا فَفَقِفْ وَقِفَةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمُ (١)
يَضِيقُ عَلَيَّ مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يُرَى (٢)
وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَبَتْ (٣)
شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِرٌ (٤)
أَبَا الْمِسْكَ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا وَ مِثْلُ عِزِّ أَيْحُضِ الْبَيْضِ بِالْدَمِ (٥)

١ - المعنى - يقول : إذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام قدامه مرة تعلم حسن السياسة .
٢ - الغريب - المساعي : جمع مسعاة ، وهي السعى في طلب المجد .
المعنى - يقول : من رآه ورأى أفعاله ، لم يكن له عذر أن يكون ضعيف المساعي ، قليل التكرم . يريد : أنه منه تتعلم هذه الأشياء ، فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور . وأبو الفتح يجعل هذا داخلًا في الهجاء ، على معنى أن مثله خسة ولؤم أصل إذا كان له تكرم فلا عذر لأحد بعده في تركها ، كقول الآخر :

لَا تَيْأَسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا خَفَقَ اللُّوَاهُ عَلَى عِمَامَةِ جِرْوَلٍ

وقال ابن القطاع : الهجاء هو أن يقول : إن كافورا قد ضيق عليّ ، ولا نفع لي منه ، ولا جاء لي عنده ، وأنه ينتفع بخدمتي ، ولا أتفجع به ، ولو أنه قال هذا لشخص ، لخاف أن يتصل بكافور ، فيكون فيه هلاكه .

٣ - الغريب - يقال أحجم بتقديم الجيم ، مثل أحجم بتأخيرها ، عن الأمر : كفت عنه ، ومن روى أقدى بفتح الدال ، فعناه ردى الحرب ، من قدم يقدم قدوماً ، ومن روى بضمها كان من قدم يقدم : إذا تقدم .

المعنى - يقول : إذا وقفت الكتيبة ، وتأخرت عن الإقدام ، وقلّ من يحتمها على ورود المعركة ، فمن مثله ؟ أي أنه يحث الخيل عند الإحجام ، ويشجعها على لقاء العدو .

٤ - الغريب - الطرف (بكسر الطاء) هو الفرس ، ومن روى (بفتح الطاء) أراد طرف العين . والنقع : الغبار . واللهوات : جمع لهاة ، وهي مافوق اللسان . والمتلثم : الذي عني فيه اللثام ، وهو ما يستره من الغبار والهواء .

المعنى - يقول : هو ثابت في حال الحرب ، والنقع قد وصل إلى لهوات المتلثم ، وهو في المعركة ، ثابت لا يحجم ولا يتأخر ، ولا يتداخله العزع .

٥ - المعنى - يخاطب كافورا ويناديه : يا أبا المسك ، أما راج منك عزّا آمكن به من قتل أعدائي .

وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ (١)
 وَلَمْ أَزْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ (٢)
 فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِرْتُ نَحْوَهَا بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتِيمِ (٣)
 وَلَا نَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابُ قِبَائِلِ كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتِ دَيْلِمِ (٤)
 وَلَا أَتَبَعْتُ آثَارَنَا عَيْنُ قَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِمِ (٥)

١ - الغريب - الشقا ، يمدّ ويقصر ، وهمزته منقلبة عن واو .
 المعنى - يقول : أرجو أن أدرك بعزك حالة شقائي فيها مثل التعم ، أى أشقى فى حرب الأعداء ، فأتعم بذلك .
 وقال الواحدي : أبدل تعم الأعداء بالشقاء لما أورد عليهم من الحسد لنعمنى ، والغبيظ للمكانى ، فيشقون بي ، ويجوز أبدل بالشقاء تنعما .
 ٢ - المعنى - أنت أهل أن يرجبى عندك ما أرجوه ، ولم أضع الرجاء فى غير موضعه ، لأنى لم أرج إلا من متمكن كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطله من غير السحاب .
 ٣ - المعنى - فلولم تكن فى مصر ما كنت أقصدها مستهاما متيما .
 ٤ - الإعراب - أسكن جملة ضرورة ، لأنها جمع جملة ، وجمع فعلة إذا كان اسما كان متحررا .
 الغريب - عبر باسم الديلم عن الأعداء ، وهم جيل من الناس ، والعرب تعبر بالديلم عن الأعداء ، لأنها كانت بينها وبين العرب عداوة ، فصار اسمهم عبارة عن الأعداء . ومنه قول عنتره :

* زَوْرَاهُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ *

وقال أبو المتح : قلت له أتريد بالديلم الأعداء ، أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل العجم .
 المعنى - يقول : إنه كان يمر بالليل فى طريقه إلى مصر على القبائل ، وتصول كلابها على خيله ، كأنها أعداء تحمل عليها .

٥ - الغريب - القائف : التابع الذى يقفو الآثار . والمنسم لذى الخمت : كالحافر .
 المعنى - يقول : القائف إذا اتبعنا ليردنا عن المسير إليك ، لم ير إلا آثار الإبل والخيل ، أى أنه لم يدركهم لسرعة السير . ومن عادة العرب أن يجنوا الخيل ، وركوا الإبل ؛ يعنى إلا أثر حافر فوق أثر خمت ، كقول الشاعر :

أَوْلَى قَاوَلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَ مَا خَصَفْنَا بِآثَارِ اللَّطِيِّ الْحَوْفِرَا

وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ بِظِلِّ الْمُقَطَّمِ (١)
 وَأَبْلَخَ يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَهُ عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْحِي (٢)
 فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكَدَّرٍ وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِمٍ (٣)
 قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلاكَ فَاخْتَرَهُ لَهُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتَ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ (٤)

١ - الغريب - التغمر : الشرب القليل ، وهو من الغمر ، وهو القدح الصغير ، وإنما قلنا شربها ، لأنها وصلت مكدودة . ومنه قول طفيل :

أَنْخَنَا فِسْمَانَهَا النَّطَافَ فَشَارِبُ قَلِيلًا وَأَبٍ صَدٌّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ
 واستندرت : نزلت في ذراه ، أى ناحيته . وللقطم : جبل معروف بمصر ، وهو المشرف على مقبرة القرافة والقلعة .

المعنى - يقول : وسمنا البيداء با ثار خيلنا ، وسرنا في أرض غفل لا أثر بها لسالك ، فصارت آثار الخيل والإبل كالسمة لها ، وهى العلامة حتى وردت النيل مكدودة ، فشربت شرابا قليلا .

٢ - الغريب - الأبلخ (بالحاء) : هو العظيم ، وهو من صفة الملوك ، وبالجميم : الجليل الوجه . الإعراب - وأبلخ في موضع جر ، عطفا على ظلّ اللقطة ، أى وبظلّ أبلخ ، ولوحى : يريد رجلا ، وهذا هو الأشهر في باب فاعل وفاعلة من الوصف ، ومثله عاذل وعذل ، ولو أراد نساء ، لقال لوأحى .

المعنى - يقول : واستندرت بظلّ أبلخ يعصى من يشير عليه ، وهو وزيره ابن الفرات ، لأن المتنبي لم يمدحه ، وعصيت بقصديه .

قال أبو الفتح : هو مما يجوز نقله إلى الهجاء ، وظاهر اللفظ الذى بنى عليه أنه أراد عصيت من كان يشير علىّ بالمقام شحا منه علىّ . وكراهة لبعدي عنه ، والأبلج هو كافور ، والأبلج : للفتق الحاجبين ، وما بينهما يسمى بلجة ، هذا قوله .

وقال الواحدى : يعصى من يشير عليه بتركي ، بأن يختصنى دون غيرى ، كما أنى عصيت من أشار علىّ بترك للسير إليه .

٣ - الغريب - المجمعم : الذى لا يفهم ، ولا يأتى على الوجه . وجمع كلامه : إذا عماه وستره . وقال أبو الفتح : ليس فيه عيب ولا إشارة إلى ذمّ .

المعنى - يقول : لم يكدر إحسانه إلىّ بالمتن ، ولم ينغصه بالأذى ، ولم يكدره علىّ كغيره . وقال أبو الفتح : هذا النفي يشهد بما ذكرته من قلب المديح إلى الهجاء .

٤ - الإعراب - أراد من الأملاك ، حذف وأوصل الفعل ، كقوله تعالى : « واختار موسى قومه » ، أى من قومه .

فَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٍ وَأَيْمَنُ كَفٍ فِيهِمْ كَفٌ مُنْعِمٌ (١)
 وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً وَأَكْبَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ (٢)
 لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ (٣)
 وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ جِيدٍ وَمِعْصَمٍ (٤)
 لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّاكِبُ الْخَيْلَ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مَوْسِمٍ (٥)

= المعنى - يقول : قد اخترتك من الأملاك ، أى من ملوك الأرض بالقصد إليك ، فاختر لهم بنا حديثا ، من مدح أو هجاء ، أو منع ، أو عطاء . يريد أنهم يتحدثون بنا ، فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالإحسان ، أو ذم أو هجاء بالبخل والحرمان .

قال الواحدى : لم يعرف ابن جنى هذا ، فقال : افعل فى فعلا إذا سمعوه كان مختارا مستحسنا عندهم ، وليس هذا الذى يقوله فى البيت ، ألا ترى إلى قوله « وقد حكمت رأيك » . يريد : أنت المحكم فيما تختار ، ولو أراد ما قاله لما كان محكما .

١ - المعنى - قال الواحدى : هذا البيت يورى عن هجائه بقبح الصورة ، فإنه لا منقبة له يمدح بها ، إلا أنه إذا أحسن بالعطاء ، فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان ، ويده أيمن الأيدي بالإنعام ، وكذلك البيت الذى بعده .

٢ - المعنى - يريد : أنه خال عما يمدح به الملوك ، من نسب ، أو حسب ، أو شرف نليد ، فإن لم يستحدث لنفسه شرفا مطرفا بعلو همة وإقدام ، لم يكن له خصلة يمدح بها .

٣ - المعنى - يقول : إنما تطلب الدنيا ، وتقاتل عليها ، وتنافس فيها ، لهذين الشيتين ، إما لنفع الأولياء ، أو لضر الأعداء ، وليست تصلح لغير هذين ، وهذا من كلام الحكيم : إذا لم تصن بالمال ألباء الجنس ، وتقتل به أعداء النفس ، فما تصنع بالأعراس ؟

٤ - الفريب - المهر : هو الصغير السن من الخيل ، يقال مهر ومهرة وجع للذكر : أمهار ، ومهار ومهارة . وجع المؤنث : مهر ومهرات . قال الربيع بن زياد العبسى :

وَجُنْبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا يَقْدِفْنَ بِالْمُهَاتِ وَالْأَمْهَارِ

واللعصم : موضع السوار من الزند .

المعنى - يقول : قد وصل إلى المهر الذى أهديته لى ، وعليه يسم باسمك الذى هو سمة لكل حيوان . يريد : أنه ملك مالك لكل حي ، ألا ترى قوله : [البيت بعده] .

٥ - الفريب - الحيوان ، يطلق على كل حي ، فمنهم الناطق ، وهم نوا آدم ، وما عداهم حيوان غير ناطق . واللوسم : العلم .

وَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا وَصَبِرْتُ ثُلُثِيهَا أَنْتَظَرَكَ فَاعْلَمْ ^(١)
 وَلَكِنْ مَا يَمُضِي مِنَ الْعُمْرِ فَائِتٌ فَجَدُّ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ ^(٢)
 رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ وَقَدَّتْ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ ^(٣)
 وَمِثْلِكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فُوَادُهُ فَكَلِمَةُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ ^(٤)

وقال يذكر حماه التي كانت تغشاه بمصر

وهي من الوافر ، والقافية من التواتر

مَلُومٌ كَمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ ^(٥)

= المعنى - يقول : لك الخيل ومن يركها ، وإن كانوا خالين من العلامة .

١ - المعنى - أنه استبطأ ما يرجو منه ، فقال : لو كنت أعرف كم قدر حياتي في الدنيا ، لجعلت ثلثي ذلك القدر مدة انتظار عطائك . وهذا من قول مسلم :

لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مِيشَاقٌ يُخَلِّدُنَا إِلَى الْمَشِيبِ أَنْتَظَرْنَا سَلْوَةَ الْكَبِيرِ

٢ - المعنى - يقول : الفاتت من العمر غير مرتجع ، ولا يعود على أحد ، أى لا تطول مدة البقاء ، فإن الماضى غير مستدرك ، فجذلى بحِطِّ من يستعجل ، ويفتتم القدرة والإمكان .
 ٣ - المعنى - هذا كالعود من عتاب الاستبطاء . يقول : إن كنت ترضى بتأخير ما أرجوه ، فأنا أرضى به أيضا ، محبة لك ، وانجذبا إلى هواك ، لأنى قدت نفسى إليك قود من يسلم لك مانفعله ، والمسلم لا يعارض بشيء .

٤ - المعنى - يقول : مثلك فى كرمك وسماحتك ، يكون فُوَادُهُ بينه وبينى وسيطا ، فيكلمه عنى ، ولا يحوجنى إلى الكلام .

٥ - الغريب - جلّ الأمر : عظم ، وقلّ أيضا . والكلام : هو المعروف .

وقال ابن القطاع : أراد الكلام ، وهي الجراحات .

المعنى - يقول اصاحبيه اللذين يلومانه على الإخطار بنفسه ، وتجشم الأسفار فى طلب المعالى : ملومكما ، يعنى نفسه ، أجل من أن يلام ، لأن فعله جازطوق القول ، فلا يدرك فعله بالوصف والقول ، ولأنه لا مطمع للائم فيه ، بأن يطيعه أو يخدعه .

وقال ابن القطاع : ملومكما يجلى عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكلام ، أى الجراحات .

ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْمُهْجِرَ بِلَا لِثَامٍ (١)
 فَإِنِّي أَسْتَرِيحُ بِذَا وَهَذَا وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ (٢)
 عُيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي (٣)
 فَقَدْ أَرِدُ الْمِيَاءَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدِّي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ (٤)

١ - الإعراب - نصب الفلاة والمهجير ، لأنهما مفعولان معهما ، أي اتركاني مع الفلاة والمهجير .
 الغريب - الفلاة : الأرض البعيدة عن الماء . والمهجير : شدة الحر . والليثام : ما يستر به الوجه .
 المعنى - يقول : اتركاني مع الفلاة ، فإنني أسلكها بغير دليل لاهتدائي فيها ، وذراني مع
 المهجير أسير فيه بغير لثام على وجهي ، لأنني قد اعتدت ذلك .

٢ - المعنى - يقول : أنا أستريح بالفلاة والمهجير ، وراحتي فيهما ، وتعبني في النزول والمقام ،
 وأنا أستريح بهذين اللذين قد تعودتهما .

٣ - الغريب - حرت : تحيرت . والبغام : صوت الناقة للتعب ، بغمت تبغم (بالكسر) ، وهو
 صوت لا يفسح به . والرازح من الإبل : الهالك هزالاً ، وقد رزحت الناقة تروح ، رزوحاً ورزاحاً :
 سقطت من الإعياء هزالاً ، ورزحتها أنا ترويحاً .

المعنى - أنه شبه نفسه في التحير بالبهيمة ، لأنها لا تدرى أين تذهب ؟ وهو كذلك .
 وقال أبو الفتح : إن حارت عيني فأنا بهيمة ، عيني عينها ، وصوتي صوتها ، كما تقول : إن
 فعلت هذا فأنا حار .

وقال ابن فورحة : يريد أنه بدوى عارف بدلالات النجوم بالليل ، فيقول : إن تحيرت في
 المفازة ، فعيني البصيرة عين راحلتي ، ومنطقي الفصيح بغامها .

وقال الخطيب : عيون رواحلي تنوب عني إذا ضللت أهتدي بها ، وصوتها إذا احتجت إلى
 أن أصوت لسمع الحى ، يقوم مقام صوتي ، وإنما قال بغامي على الاستتارة .

٤ - الغريب - قال ابن السكيت : العرب إذا علت للسحاب مائة برقة ، لم تشك في أنها ماطرة
 قد سقت ، فتتبعها على اثنية بالمطر .

وقال الخطيب : قال ابن الأعرابي في النوادر : العرب كانوا إذا لاح البرق عدوا سبعين برقة ،
 فإذا كادت وثقوا بأنه برق ماطر ، فرحلوا يطلبون موضع الغيث . وأنشد عمر بن الأعرور :

سَقَى اللَّهُ جِيرَانًا حَمِدَتْ جِوَارَهُمْ كِرَامًا إِذَا عُدُّوا وَفَوْقَ كِرَامِ
 يَعدُّونَ بَرَقَ الْمُزْنِ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ فَمَا رَزَقَهُمْ إِلَّا بُرُوقُ غَمَامِ

المعنى - يقول : لا أحتاج في ورود الماء إلى دليل يدلني ، سوى أن أعتد برق الغمام ،
 فأتبعه كعادة العرب في عدتها بروق الغمام .

يُذِمُّ لِمُهَجَّتِي رَبِّي وَسَيِّفِي إِذَا أحتَاجَ الوَحِيدُ إِلَى النِّمَامِ (١)
 وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ البُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرِي سِوَى مُنَحِّ النِّعَامِ (٢)
 فَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيبًا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ بِابْتِسَامِ (٣)
 وَصِرْتُ أَشُكُّ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِيَلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الأَنَامِ (٤)
 يُحِبُّ العَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الجَاهِلِينَ عَلَى الوَسَامِ (٥)
 وَآنْفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الكِرَامِ (٦)
 أَرَى لِأَجْدَادِ تَغْلِبُهَا جَمِيمًا عَلَى الأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللُّثَامِ (٧)

١ - الغريب - النمام : العهد والخفارة .

المعنى -- يقول : من احتاج في السفر إلى ذمام وجوار وعهد ، ليأمن بذلك ، فأنا في جوار الله وجوار سيفي يريد : أنه لا يصحب أحدا في سفره .

٢ - المعنى - يقول : لا أُمسي ضيفا لبخيل ، وإن لم أجد زادا ألبته ، لأنه لا يخ للنعام ، ويجوز أن يريد بهذا أن البخيل لا قرى عنده ، ويروي مح بالحاء المهملة . والمعنى : لو لم يكن لي قرى إلا بيض النعام شربته ، ولم أت بخيلا أضيف به .

٣ - الغريب - الخب : المكر . والود : الحب والصدقة .

المعنى - يقول : لما صار ود الناس غير صادق ، صرت كأحدهم ، أفعل بهم كما يفعلون ، فإذا تبسموا لي ، تبسمت لهم .

٤ - المعنى - يقول : لم أكن على ثقة من مودة من أودته ، لعلمي أنه من جملة الناس . يريد : لعموم فساد الخلق كلهم إذا اخترت أحدا للمودة لم أثق بمودته .

٥ - الغريب - الوسام والوسامة : الحسن ، وسم يوم ، وسامة ووساما .

المعنى - يقول : العاقل إنما يحب من يحبه على صفاء الود فن أصفى له الود أحبه ، والجاهل يحب على جمال الصورة ، وذلك حب الجهال ، لأنه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة ، كخضراء الدمن : رائق اللون ، وبي اللذاق .

٦ - الغريب - آنف : أسنكف .

المعنى - يقول : أبيض البخلاء ، وأحب الكرام حتى أبغض أخى إذا لم أجد كريمة .

٧ - المعنى - يقول : الخلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب ، حتى يكون صاحبه لئima ، وإن كان من أصل كريم ، كقول الآخر :

وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بَانَ أُعْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامٍ^(١)
 عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضِمِ الْكُهَامِ^(٢)
 وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُّ الْمَطِيَّ بِلَا سَنَامٍ^(٣)
 وَلَمْ أَرَ فِي عِيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ^(٤)
 أَقَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَخْبُثُ بِي الْمَطِيُّ وَلَا أُمَامِي
 وَمَلَنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنِبِي يَمْلَأُ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ^(٥)
 قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ فُوَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَعْبٌ مَرَامِي^(٦)

أَبُوكَ أَبُ حُرٍّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ يَلِدُ الْحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيبِ
 وكقول الآخر :

أَنَّ فَخْرَتَ بَابَاءِ هُمْ شَرَفٌ لَقَدْ صَدَقْتَ وَأَكْبَنُ بَشَسَ مَا وَلَدُوا
 ١ - المعنى - يقول : لا أقنع من الفضل بأن أنسب إلى جدِّ فاضل إذا لم أكن فاضلا بنفسى ،
 ولم يغن عني فضل جدِّي . وهو من قول البحترى :

وَعَدَلُهُمْ عَنْ آخِرِ الْمَجْدِ غَالِبٌ فَأَفْأَاهُمْ تَحْدُو قَدِيمَ الْمَنَاصِبِ
 ٢ - الفريب - القضم : السيف للفلل ، وفيه قضم . وينبو : يرتفع .
 المعنى - يقول : عجبت لمن له حدُّ النصل ، وقد الرجال ، ثم لا ينفذ في الأمور ، ولا يكون
 ماضيا . والكهام : الذي لا يقطع .

٣ - المعنى - يقول : عجبت لمن وجد الطريق إلى معالي الأمور ، فلا يقطع إليها الطريق ، ولا
 يتعب مطاياها في ذلك الطريق ، حتى تذهب أسنمتها .

٤ - المعنى - يقول : لا عيب أبلغ من عيب من قدر أن يكون كاملا في الفضل ، فلم يكمل ، أى لا عذر
 له في ترك الكمال إذا قدر على ذلك ، ثم تركه ، والعيب ألزم له من الناقص الذي لا يقدر على الكمال .
 ٥ - المعنى - يقول : إن مرضه قد طال حتى مله الفراش ، وإن لاقاه جنبه في العام مرة واحدة ،
 لأنه أبدا كان في السفر .

٦ - المعنى - يقول قليل عائدي ، لآتى غريب لم يعدنى أحد إلا قليل من الناس ، وفوادي
 سقيم ، لكثرة الأحزان ، وحسادى كثير ، لكثير فضلى ، ومطلبى صعب ، لآتى أطلب لللك .

عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَتِّعٌ الْقِيَامِ شَدِيدُ الشُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ (١)
 وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ (٢)
 بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاقَبْتُهَا ، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي (٣)
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنِ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ (٤)
 إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي كَأَنَّهَا كِفَافٌ عَلَى حَرَامِ (٥)
 كَانَ الصَّبِيحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةٍ سِجَامِ (٦)

- ١ - الغريب للدام : الخمر . والدام : اللطر الدائم ، كأنه أديم ، أى أدامه الله .
 المعنى - يقول : أنا على هذه الحالة فى الغربة عليل الجسم ، عاجز عن القيام ، سكران من غير خمر ، بل من ضعف .
- ٢ - المعنى - يكتئب عن الحمى التى كانت تأتبه ليلا ، فيقول : كأنها حية ، فليست تزور إلا فى الليل .
- ٣ - الغريب - المطارف : جمع مطرف ، وهو الذى فى جنبه علمان . والحشايا : جمع حشية ، وهو ما حشى من الفرش مما يجلس عليه .
- المعنى - يقول : هذه الزائرة ، يعنى بها الحمى التى كانت تأخذه فى مصر ، لا تبيت فى الفراش ، وإنما تبيت فى عظامى .
- ٤ - المعنى - يضيق جلدى فلا يسعها ، ولا يسع أنفاسى الصعداء ، والحمى تذهب لحمى ، فتوسع جلدى ، بما تورده على من أنواع السقام .
- ٥ - المعنى - قال الواحدى : يريد أنه يعرق عند فراقها ، فكأنها تغسله ، لعكوفهما على ما يوجب الغسل ، وإنما خص الحرام للقافية ، وإلا فالجماع على الحلال ، كالجماع على الحرام فى وجوب الغسل .
- وقال ابن السجري : وإنما خص الحرام ، لأنه جعلها زائرة غريبة ، ولم يجعلها زوجة ولا موكلة .
- ٦ - الغريب - بأربعة سجام : أى ذات سجام ، خذف وأراد بالأربعة اللعاطين ، واللوقين للعينين ، فإن الدمع يجرى من اللوقين ، فاذا غلب وكثر ، جرى من اللعاط أيضا .
- وقال أبو الفتح : أراد الغروب ، وهى مجارى الدمع ، والغروب لا تنحصر بأربعة .
- المعنى - يقول : إنها تفارق عند الصبح ، فكأن الصبح يطردها ، وأنها إذا فارقته تجرى مدامعها من أربعة سجام . يريد : كثرة الرضاء ، وهو عرق الحمى ، فكأنها تبكى عند فراقه حبة له .

أَرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةٌ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ (١)
 وَيَصْدُقُ وَعَدُّهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ (٢)
 ابْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ (٣)
 جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السُّهَامِ (٤)
 أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي أُنْمِي تَصَرَّفُ فِي عِنَابٍ أَوْ زِمَامِ (٥)
 وَهَلْ أُرْمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ مُحَمَّلَةَ الْمَقَاوِدِ بِاللِّغَامِ (٦)
 فَرُبَّمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ (٧)

١ - المعنى - يقول : أنا أنتظر وقت مجيئها ، كما ينتظر المشوق مجيء حبيبه ، وذلك أن المريض يجزع لورود الحى ، فهو يراقب وقتها ، خوفا لاشوقا .

٢ - المعنى - يريد أنها صادقة الوعد في الورود ، وذلك الصدق شر من الكذب ، لأنه صدق يضر ولا ينفع ، كمن أوعده ، ثم صدق في وعيده .

٣ - الغريب - يريد بنت الدهر : الحى ، وبينات الدهر : شدائده .

المعنى - يقول : للحمى عندي كل شديدة ، فكيف وصلت إلى ، وقد تراحت الشدائد على ؟ ألم يمنعك زحامها من الوصول إلى ؟ وهذا من قول الآخر :

أَتَيْتُ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الرَّحَامِ

٤ - المعنى - يقول : قد جرحت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب ، لم يبق فيه مكان لضرب السيوف ، ولا للسهام .

٥ - الغريب - العنان : للفرس . والزمام : للإبل .

المعنى - يقول : يا ليت يدي علمت هل تتصرف بعد هذا في عنان الفرس ؟ أوزمام الإبل ؟ يعنى ليتنى علمت هل أصح فأسافر ، وأنصرف في أزمة الإبل ، وأهنة الخيل .

٦ - الغريب - الراقصات : الإبل تسير الرقص ، وهو ضرب من الخبب ، يقال رقص البعير رقصا : إذا خب . واللغام : زبد يخرج من فم البعير أبيض . وجع لغام : لغم .

المعنى - يقول : المقاوود حليت من اللغام ، فجعله لياضه كالفضة ، وهي ترقص في سيرها ، فهل أبلغ مرادى بسيرها . وهذا من قول النخعي :

وَيَقْطَعُ الْبَيْدَ مِنْهَا كُلُّ يَمَلَّةٍ خَرَطُومُهَا بِاللِّغَامِ الْجَعْدِ مُلْتَفِعٌ

٧ - الغريب - الغليل : حر الصدر ، يكون من عشق وغيره . والحسام : السيف القاطع .

وَصَاقَتْ خُطَّةً فَخَلَصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسِجِ الْفِدَامِ^(١)
 وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ^(٢)
 يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا وَدَاوُكًا فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ^(٣)
 وَمَا فِي طَبِّهِ أَنِّي جَوَادٌ أَضْرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ^(٤)
 تَعَوَّدَ أَنْ يُفْرَبَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ^(٥)
 فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيْرَعِي وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ^(٦)
 فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَرَضَ اصْطِبَارِي وَإِنْ أَتَمَّ فَمَا حُسْمٌ اعْتِرَامِي^(٧)

= المعنى — يقول : إنه لما كان صحيحا ، كان مسافرا ، ويقاقل فيشفي غليله بالسير إلى مايهواه بالرحم والسيف .

١ — الغريب — الفدَام : شيء يجعل على رءوس الأباريق التي يكون فيها الخمر .
 المعنى — يقول : ربما ضاق أمر على ، فكان خلاصى منه خلاص الخمر من النسج الذى يشد على رأس الإبريق ، لتصفية الخمر .

٢ — المعنى — يقول : ربتما فارقت الحبيب بلا وداع . يريد : أنه قد هرب من أشياء كرهها دفعات ، فلم يقدر على توديع الحبيب ، ولا أن يسلم على أهل ذلك البلد الذى هرب منه .
 ٣ — المعنى — يقول : الطيب يظن سبب دأئى الأكل والشرب ، فيقول لى : أكلت كذا وكذا . يعنى مما يضر ، فسبب دائك الأكل والشرب .

٤ — الغريب — الجمام : أن يترك الفرس ، فلا يركب .
 المعنى — يقول : ليس فى طبّ الطيب أن الذى أضربى وبجسمى طول لبثى وقعودى عن السفر ، كالفرس الجواد ، يضرّ بجسمه طول قيامه ، فيصير به مجوما . والجمام : ضدّ التعب .

٥ — الغريب — القتام : الغبار . والسرايا : جمع سرية ، وهى التى تسرى إلى العدو .
 المعنى — يقول : تعوّد هذا الجواد أن يثير الغبار فى العساكر ، ويدخل من هذه الحرب إلى حرب أخرى ، وأراد بدخول القتام حضور الحرب .

٦ — المعنى — أمسك هذا الجواد لايرخى له الطول ، فيرعى فيه ، ولا هو فى السفر فيختلف من المخلاة ، وليس هو فى اللجام ، وهذا مثل ضربه لنفسه ، وأنه حليف الفراش ؛ ممنوع الحركة ، ظاهر الكلام متعلق بالعادة ، ويجوز أن يعنى به كافورا ، إذ منعه إياه مما طلب من الإنصاف .

٧ — المعنى — إنى إن مرضت فى بدنى ، فإن صبرى وعزمى على ما كانا عليه من الصحة .

وإن أسلمَ فما أبقى ولكنَّ سَلِمْتُ مِنَ الحِمَامِ إِلَى الحِمَامِ (١)
تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلْ كَرِّى تَحْتَ الرِّجَامِ (٢)
فَإِنَّ لِثَالِثِ الحَالِئِينَ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالمَنَامِ (٣)

١ - المعنى - يقول : فإن أسلم من مرض لم أبق خالدا ، ولكن سلمت من اللوت بهذا المرض إلى اللوت بمرض ، وسبب آخر . وهو كقول طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ النَفَى لَكَالطَّوْلِ للرُّخَى وَنِدْيَاهُ بِاليَدِ
وكقول الآخر :

إِذَا بُلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ تَجَاذَبَهُ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

٢ - الغريب - الرجام : القبور . واحدها : رجم . قال كعب بن زهير :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْرِزْ فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ لَمَّا تَغَيَّبَ فِي الرِّجْمِ

وأصله حجارة ضخام ، تجعل على القبر . ومنه قول عبد الله بن مغفل : لا ترجوا قبرى . يريد : لا تجعلوا عليه الرجم ، أى لا تسنموه ، بل سووه بالأرض .

المعنى - يقول : مادمت حيا تمتع من حالتى النوم والسهاد ، فإنك لاتنام فى القبر ، وفيه نظر إلى قول الآخر :

تَمَتَّعْ بِالرُّقَادِ عَلَى شِمَالٍ فَنَوْمُكَ قَدْ يَطُولُ عَلَى اليَمِينِ

٣ - المعنى - يريد بثالث الحالين : الموت ، يقول : للموت غير اليقظة والرقاد ، فلا تظن الموت نوما .

وقال يهجو كافورا

وهي من البسيط ، والقافية من التراكب

مِنْ أَيْةِ الطَّرْقِ يَأْتِي نَحْوَكَ الْكَرْمِ أَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمِ (١)
 جَازَ الْأَوْلَى مَلَكَتْ كَفَالِكَ قَدْرَهُمْ فَعَرَّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ (٢)
 لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلِ لَهُ ذَكَرُهُ تَقُوذُهُ أُمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ (٣)
 سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نُفُوسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمِ (٤)
 أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ يَا أُمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَّمِ (٥)

١ - الغريب - المحاجم : جمع محجمة ، وهي آلة الحجام ، والحجام : مأخوذ من الحجم ، وهو اللص ، يقال : حجم الصبي ثدي أمه ، إذا مصه . والجلم : الذي يجزبه ، وهما جلمان .
 المعنى - يقول : أنت أهل أن تكون حجما مزينا ، فأين آلة الحجامة حتى تشتغل بها ، وأى طريق لك إلى الكرم ؟ فأنت لست منه في شيء . وفيه نظر إلى قول الآخر :
 إِنَّ الْمَكَارِمَ - وَيَكُ - عَنْكَ بَعِيدَةٌ وَاللُّؤْمُ أَضْحَى وَهُوَ مِنْكَ قَرِيبُ
 ٢ - المعنى - يقول : هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم ، حتى ملكهم كلب ، فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر إليك ، فملكك عليهم تحقيرا لهم ، ووضعنا عن قدرهم .
 ٣ - الغريب - يريد بالفحل الذي له ذكر : عسكره ، وبالأمّة التي لارحم لها الأسود .
 المعنى - يقول : توبيخناهم بانقيادهم للأسود : لاشيء أقبح في الدنيا من رجل ينقاد لأمّة حتى تقوده إلى ما يزيده .

٤ - الغريب - القزم : رذال الناس وسفلاتهم . قال زياد بن منقذ :
 وَهُمْ إِذَا أَخْلِيلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ أَخْلِيلٍ لِأَمِيلٍ وَلَا قَزَمُ
 يقال : رجم قزم ، ورجل قزم ، يستوى فيه للذكر والمؤنث ، والواحد والجمع .
 المعنى - يقول : كل جيل وأمّة يملكهم من هو من جنسهم ، فكيف ساد هؤلاء المسلمين عد من رذال الناس ، وليس من نفوسهم .

قال الواحدى : روى ابن جنى القزم بالمتع والتحريك ، وكذا . قال الجوهري :
 ٥ - المعنى - يقول لأهل مصر : لاشيء عندكم من الدين : إلا إحناء الشوارب ، حتى ضحكت منكم الأمم بطاعتكم الأسود ، وتقريره في الملكة ، ثم حرض على قتله ، وكل هذا إغراء به ، =

أَلَفَتِي يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالثَّمَمُ (١)
فَإِنَّهُ حَجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقِدَمُ (٢)
مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا (٣)

وقال يهجوهُ أيضاً

وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ (٤)
أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ يُسْرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ (٥)
تَشَابَهَتْ الْبِهَائِمُ وَالْعَبِيدُ عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ (٦)

وتحفوها : تستأصلوها . والشوارب : جمع شارب ، وهو الشعر السائل على الشفة ، وسمى بذلك ، لأنه يشرب مع غيره .

١ - المعنى - يقول : الأرجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة ، وذلك أن تملك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى ، حتى يؤديه إلى أن يظن أن الناس معطلون عن صانع يدبرهم ، فيكفرون بذلك .

٢ - المعنى - الدهرى يقول : لو كان للإنسان أو للأشياء مدبر ، وكانت الأمور جارية على تدبير حكيم ، ممالك هذا الأسود ، وإنما حكم لأن الناس بغير مدبر .

٣ - المعنى - يقول : الله قادر على إخراج خليقته ، بأن يملك عليهم لثما ساقطا ، من غير أن تصدق الملحدة في قولهم ، وهم الذين يقولون بقدم الدهر ، ومراده أن تأمير كافور خزي للناس ، والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم ، وما هو كما تقول الملحدة .

٤ - المعنى - يقول : إن الدنيا قد دخلت من الكرام ، فما فيها كريم يأنس به فاضل ، فيزول همه به .

٥ - المعنى - يريد : أن جميع الأمكنة قد عمها اللوم والجور ، فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار ، فيسرت بجوارهم جارهم .

٦ - الغريب - العبدى : العبيد . والصميم : الصريح الخالص النسب . والموالي : جمع مولى ، وهو يقع على أشياء كثيرة .

المعنى - يقول : قد عمّ الجهل العبيد والأحرار ، حتى أشبهوا البهائم في الجهل ، وملك للملوكون ، والتبس الصريح النسب بالموالى ؛ يعنى الأحرار بالموالى . يقول : إنما يستحق الملك الكرام ، فإذا صار إلى اللثام ظنوا كراما .

وما أدري إذا دأب حديثُ أصابَ النَّاسَ أم دأبَ قديمٌ^(١)
 حصَّلتُ بِأَرْضِ مِصرَ عَلَى عبيدٍ كَانَ الحُرُّ يَتَّبِعُهُم يَتِيمٌ^(٢)
 كَانَ الأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ غُرَابٌ حَوَّلَهُ رِخْمٌ وَبُومٌ^(٣)
 أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا مَقَالِي الأَحْيَمِقِ يَاحْلِيمُ^(٤)
 وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَا مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَالْتِيمُ^(٥)
 فَهَلْ مِنْ عَازِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا فَمَدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ^(٦)
 إِذَا أَتَتِ الإِسَاءَةُ مِنْ لَتِيمِ وَلَمْ أَلَمْ المُسِيءِ فَمَنْ أَلُومٌ^(٧)

- ١ - المعنى - يقول: ما أدري هذا الذي أصاب الناس من تملك العبيد والثلثم عليهم ، أحدث الآن ، أم هو قديم ، كان فيما تقدم من قبلنا ؟
- ٢ - المعنى - يقول : أتت بأرض مصر عند عبيد ؛ يعنى كافورا وأصحابه ، مهانا مجفوا كاليتيم .
- ٣ - الغريب - اللابي منسوب إلى اللابة ، وهى أرض ذات حجارة سود . وجع اللابة : لوب ولاب ، والسودان ينسبون إليها .
- المعنى - شبهه بالغراب ، وهو طير خسيس ، كثير العيب ، وشبه أصحابه بخساس الطير حول الغراب ، ويقال أسود لوبى .
- ٤ - المعنى - يقول : أكرهت على مدحه فرأيتنى لاهيا أن أصف الأحق بالحلیم ، وأن أمدحه بما ليس فيه ، وهو غاية اللهو .
- ٥ - الغريب - العى : هو عيب فى النطق ، وهو ضد الفصاحة . وابن آوى : دويبة أصغر من الكلب ، تنذر بالسبع بصياحها .
- المعنى - يقول : هو ظاهر اللوم ، فكأن نسبتى إليه اللوم عيا ، لأن التكلم بما لا يحتاج فيه إلى بيان عى ، ومن قال لابن آوى يالتم ، وهو من أخس السباع كان متكفا ، لأنه خسيس لقيم .
- ٦ - المعنى - يقول : هل من عاذرى يقوم بعذرى فى مدحه وهجائه ، فأنى كنت مضطرا لم أكن فيهما مختارا ، كالسقم يطرأ على السقيم من غير اختيار ، ثم ذكر عذره فى الهجاء .
- ٧ - المعنى - يقول : إذا كان اللتيم يسىء إلى لم يتوجه الأوم على غيره . وهذا من قول الطائي :

إِذَا أَنَا لَمْ أَلَمْ عَثْرَاتِ دَهْرٍ أُصِبْتُ بِهِ الغَدَاةَ فَمَنْ أَلُومٌ

وقال

وقد دخل عليه صديق له ويده تفاحة من ندى ، عليها اسم فانك ،
وكانت مما أهداه له ، فقال :

وهي من المتقارب ، والقافية من المتدارك

يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدْفِيهِ اسْمُهُ^(١)
وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجِدُّ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ
وَأَيُّ فَتَى سَلَبْتَنِي الْمَنُونُ وَلَمْ تَدْرِ مَا وُلِدْتَ أُمَّهُ^(٢)
وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا ضَمُّهُ^(٣)
بِعِصْرٍ مُلُوكٌ لَهُمْ مَالَهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ^(٤)
فَأَجُودٌ مِنْ جُودِهِمْ بِجُحْلِهِ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ^(٥)

١ - الغريب - الندى شيء من الطيب ، والضمير في اسمه لفاتك .

المعنى - يقول : يذكركني فاتكا حلمه ، أي ماله عندي من النعم والإحسان .

٢ - الإعراب - الضمير في ريحه لعاتك ، وفي شمه للندى .

الغريب - المنون : هي اللبنة ، وسميت بذلك لأنها تذهب باللينة ، وقيل لأنها شديدة اللنة .

المعنى - يقول : وأي فتى سلبنى الموت ، ولم أنس عهده ، وإيماريح فاتك يذكركني شم الندى .

٣ - المعنى - يقول : لو علمت أم فاتك التي كانت تضمه إلى صدرها في صغره أنه شجاع

فاتك ، لهاها ضمه ، ولفزعت عند ذلك .

٤ - المعنى - يقول : في مصر ملوك ، يعرض بكافور ، لهم ماله من الأموال والبلاد ، ولكن ليس

لهم همته وشجاعته ، ورأيه . وهذا من قول الآخر :

قَلَمَ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَوْسَعَهُمْ ذِرَاعًا

ومن قول أشجع :

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْفِنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ

٥ - المعنى - يقول : إذا بخل كان أجود منهم ، وإذا ذم كان أجد منهم ، هذا قول الواحدى .

وللعنى : أنه لا يبخل بشيء تمتد يده إليه ، فإذا لم يجد شيئاً يهبه كان يعدّه من نفسه بخلا ، وقوله :

«أجد من حمدم» أي لا يذم إلا بالإسراف في الجود ، والمخاطرة بنفسه في الإقدام ، وهذا أجد من حمدم .

وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ سُذْمُهُ (١)
 وَإِنْ مَنِينَةٌ عِنْدَهُ لَكَالْحَمْرِ سُقِّيَهُ كَرْمُهُ (٢)
 فَذَاكَ الَّذِي عَبَّهُ مَائُهُ وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ (٣)
 وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمَهُ (٤)

١ - الغريب - الوجد: الغنى . ورجل واجد: غني . ومنه : «أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم» . والعدم : الفقر .

المعنى - يقول : هو ميت أشرف منهم وهم أحياء ، وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء ، لأنه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم .

٢ - الغريب - الحمر ، يذكو ويؤث ، فمن ذكرها ذهب بها إلى النبيذ ، لأنه مذكر .

المعنى - يقول : إن اللنية كانت منه نبتت في الناس ، وتتفرع بينهم ، ثم إنها عادت عليه فأهلكته ، جرت لذلك مجرى الحمر التي أصلها الكرم ، ثم عادت فسقيها الكرم .

٣ - الإعراب - الضمير للفعول في ذاقه قال أبو الفتح : هو عائذ على فانتك ، وعبه كذلك . وقال ابن القطاع وابن فورجة : ليس كذلك ، لأنه قد قال في البيت الذي قبله : إن الموت الذي أصابه هو بمنزلة الحمر سقيها الكرم . يريد : أن اللنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له ، ثم قال : فذاك الذي عبه ؛ يعني الحمر هو ماء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .

الغريب - عبه : تجرعه . والعب شدة الجرع .

المعنى - يقول : قال أبو الفتح إن الزمان آتى من موته بما فيه نقض العادة ، وذلك أن الماء مشروب لا شارب ، والطعم مذوق لا ذائق ، فموته مثل انقلاب الأمر ، وهو أن يعب الماء مع كونه مشروبا ، ويدوق الطعم مع كونه مذوقا .

وقال الواحدى : هذا مثل ، وهو أن الكرم إذا سقى الحمر فشربه ، فقد شرب ماء نفسه ، والذي ذاقه من طعم الحمر هو طعم الكرم ، كذلك موت فانتك لما أهلكه ، فشرب شراب الموت ، وذاق طعمه ، فكأنه شرب شراب نفسه ، وذاق طعم نفسه .

٤ - الغريب - حرى : خلى وحقيق .

المعنى - يقول : من ضاقت الأرض عن همته ، تخليق أن يضيق جسمه عن همته ، فلا يسعها ، فإذا لم يسعها لم يطق احتمالها ، وإذا لم يطق احتمالها هلك لعظم ما يطلبه ، كقول الآخر :

* عَلَى النَّفُوسِ جِنَايَاتٌ مِنْ أَلْهَمِ *

وقال يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا

وهي من البسيط ، والقافية من المتراكب

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلْمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ (١)
 وَلَا يُحْسُ بِأَجْفَانٍ يُحْسُ بِهَا فَقَدَ الرَّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنِمَ (٢)
 تَسْوَدُّ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجِهِنَا وَلَا تَسْوَدُّ بِيضَ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ (٣)
 وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ (٤)

١ - الإعراب - حتام؟ : إلى متى؟ وحذفت الألف من ما، لاختلاطها بحتى ، وكثرة استعمالها ، وكذلك فيم ، وعلام ، وإلام ، وعم ، وم ، ويجوز الإثبات في الجميع على الأصل .
 الغريب - النجم : اسم جنس ، ولم يرد الثريا ، وإنما أراد النجوم ، وهو كقوله تعالى :
 « وبالنجم هم يهتدون » .

المعنى - يقول : إلى متى نسرى مع النجوم في ظلم الليل ، ونحن نتألم بالسير والسير ، وهي لا تحس بألم ، لأنها تسير بغير خفّ وقدم ، لأن الخفّ للإبل ، والقدم لبني آدم ؟ فهي لا يناها الكلال ، ولا الضعف ، ولا التعب . كما يصيب الإنسان والإبل .

٢ - المعنى - أى هذا الذى يلقاه من السهر والتعب لا يحسّ به النجم ، ولا يؤثر فيه عدم النوم ، كما يؤثر في غريب بعيد عن أهله ، بات يسرى ساهرا . يريد : نفسه .

٣ - الغريب - العذر : جمع عذار ، وأسكن الذال ، والأصل عذر ، لأنه جاء به على كتاب وكتب ، في لغة من أسكن العين ، ورسول ورسل ، والعذار مأخوذ من عذار العذابة ، وهو السير الذى يكون على خفيها ، فاستعير للشعر النابت في موضع العذار . واللمم : جمع لمة ، وهي الشعر الذى يلمّ بالمنكب .

المعنى - يقول : الشمس تغير ألواننا البيض ، وتؤثر في أوجهننا بالسواد ، ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض ، وهو منقول من قول حبيب :

تَرَى قَمِيَاتِنَا تَسْوَدُّ فِيهَا وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودِ

٤ - الغريب - الحكم ، بمعنى الحاكم .

المعنى - يقول : لو احتكنا إلى حاكم من حكام الدنيا ، لحكم بأن ما يسود الوجه ، يسود الشعر ، ولكن الله حكم بأن الشمس تسود الوجوه ، ولا تسود الشعر .

وَتَتْرَكَ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ ما سارَ في النِّيمِ مِنْهُ سارَ في الأَدَمِ (١)
 لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ (٢)
 طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَقْنَا بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ (٣)
 تَبْرِي لَهْنًا نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرْخَاةَ بِاللُّجْمِ (٤)

١ - الغريب - الأدم : جمع الأديم ، كأفيق وأفق ، ويجمع على آدمة ، كغيف وأرغفة .
 المعنى - يقول نغترف الماء من أعقاب السحاب ، فنوعيه في الأداوي ، وللماء يسافر معنا ،
 إما في النيم ، وإما في الزاود ، فهو مسافر حيثما سافرنا .

٢ - الغريب - العيس : الإبل البيض .
 المعنى - يقول : العيس لا أبغضها . يريد : أن إتعابها في السفر لم يكن بغضا لها مني ،
 ولكن أسافر عليها لأقي قلبي ، وأحفظه من الحزن ، وجسمي من السقم إذا غير الهواء والماء
 وسافر صحّ جسمه ، وكذلك المحزون يتنسم بروح الهواء ، أو يصير إلى مكان يسرّ بالإكرام فيه .
 ٣ - الإعراب - أسكن الياء من أيديها ضرورة . ومثله بيت الكتاب :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ أَلْقَرِقُ *

الغريب - جوش والعلم : موضعان ، وهما جبلان . ومرقن : شبهها بالسهم ، لسرعة سيرها
 فاستعار لها اللروق .

المعنى - يقول : لما خرجت من مصر ، وأسرعت السير ، وكانت الإبل تعدو ، فكأن
 أرجلها تطرد أيديها ، وذلك أن اليد أمام الرجل ، كالمطرودة أمام الطارد ، وشبه خروجها من
 هذين للمكانين بخروج السهم من الرمية ، لسرعة سيرها . وهو كقول الآخر :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاوُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ طَالِبَتَا وَثَرِ

٤ - الغريب - تبرى : تعارض . الدوّ : الفلاة للمستوية ، ويقال برى له وانبرى : إذا عارضه ،
 قال أبو النجم :

* تَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلِ *

يريد : تعارضها من جانبيها ، وأراد بنعام الدوّ الخيل ، شبهها بالنعام لسرعتها ، ولعلوّ أعناقها
 وإشرافها ، تعارض أعناق الإبل . والجدل : جمع جديل ، وهي الأزمة .

المعنى - تعارض نعام الدوّ ، وهي الخيل لهنّ ؛ يعني الإبل مسرجة أي في حال إسراجها ،
 فتعارض أزمة العيس بلجمها ، فتكون اللجم في أعناقها ، كالأزمة في أعناق الإبل ، لعلوّها
 وإشرافها ، فأعناق الخيل تعارض أعناق الإبل .

فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا وَأَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا بِمَالِقِينَ رِضَا الْأَيْسَارِ بِالزِّلْمِ (١)
 تَبَدُّوْنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عِمَامَتَهُمْ عِمَامَةٌ خُلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمِ (٢)
 بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَنْ حَقُّوا مِنَ الْفَوَارِسِ سَلَالُونَ لِلنِّعَمِ (٣)
 قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهِمَمِ (٤)
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ مِنْ طَيْبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ (٥)
 نَاشُوا الرَّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَلَّمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبُهْمِ (٦)

١ - الفريب - الأيسار : جمع ، وهم الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالقداح ، وهو شيء كانت تفعله الجاهلية . واحدم : يسر . والزم : السهم .

المعنى - يقول : سرت من مصر في غلمة جلا أرواحهم على الخطر، لبعده للسافة ، وصعوبة الطريق . ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره ، كما يرضى المقامر بما يخرج له من القداح .

٢ - المعنى - يقول : إن غلمانهم مرد ، فإذا ألقوا عمامتهم التي على رؤوسهم ، ظهرت من شعورهم عمامة تقوم مقام العمامة ، إلا أنها مالهائم ، وهو جمع لثام ، وهو ما يلقى على الوجه من طرف العمامة ، والعرب من عاداتها أن تجعل العمامة بعضها لثاماً على الوجه ، وبعضها على الرأس ، وقد بين أنهم مرد لم تتصل شعور العوارض ، بشعر الرأس ، بقوله : [البيت بعده] .

٣ - الفريب - العوارض : جمع عارض . والنم : تطلق على الإبل وغيرها ، وقيل على الإبل وحدها . المعنى - يريد : أنهم قتالون للفوارس ، يغيرون على أموال الناس أينما وجدوها ، وطاردون للنعم ، ويروى طعانين وشلالين على اللدح ، ويجوز على الحال .

٤ - المعنى - يقول : قد استفرغوا وسع القنا طعنا ، ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية الهمم .

٥ - الفريب - الأشهر الحرم : أربعة ، ثلاثة سرد ، وواحد فرد . السرد : القعدة ، والحجة ، والمحرم . والفرد : رجب .

المعنى - يقول : هم في القتال والغارة كفعل أهل الجاهلية ، إلا أن أنفسهم طابت بالقتل ، وسكنت إليه ، فكأنهم في الأشهر الحرم أمنا وسكونا ، لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم عن القتال . وقال ابن القطاع : المعنى أنهم لتمررتهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية ، إلا أن أنفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم ، واثقة بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الأشهر الحرم ، وبه الضمير للقنا .

٦ - الفريب - ناشوا : تناولوا . والبهم : جمع بهمة ، وهو الشجاع . وصياح الطير : يريد : صوت الرماح إذا طعنوا بها الأبطال كصوت الطير .

المعنى - يقول : تناولوا الرماح ، وهي جاد لاتنطق ، فأسمعوا الناس صريرها في الأبطال ،

تَخْدِي الرُّكَّابُ بِنَايِضًا مَشَا فِرْهَا خُضْرًا فَرَّاسِنُهَا فِي الرَّغْلِ وَالْيَتَمِ (١)
 مَعْكَوْمَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا عَنِ مَنبِتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنبِتِ الْكِرْمِ (٢)
 وَأَيْنَ مَنبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبِتِهِ أَبِي شُجَاعٍ قَرِيحِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ (٣)
 لَأَفَاتِكَ آخِرُ فِي مِصْرَ تَقْصِدُهُ وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ (٤)

فصارت كأنها فرقة طير تصبح . وهو من قول الآخر .

تَصْبِحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاخَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَضْبَحْنَ جُوعًا
 ولبعض العرب :

زُرُقٌ تَصَابِحْنَ فِي اللَّيْلِ كَمَا هَاجَ دَجَاجَ اللَّدِينَةِ السَّحَرُ

١ - الغريب - خدت الناقة تخدي : أي أسرعت مثل . وخدت وخوتت كله بمعنى . قال الراعي :

حَتَّى غَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالْثَرَى عَمْدُ
 وإنما نصب « ربح المباءة » لما نون « طيبة » ، وكان حقها الإضافة ، فضارع قولهم : هو ضارب زيدا . والفراسن : جمع فرسن ، وهو البعير بمنزلة الحافر للدابة ، والرغل والينم : نباتان . الواحدة : ينمة .
 المعنى يقول : الركاب تخدي بنا ، أي تسرع . ومشافرها بيض ، لأنها تمنع من الرعى لشدة السير ؛ وفراسنها خضر ، لأنها تسير في هذين النباتين .

٢ - الإعراب - معكومة ، حال العامل فيها « نضربها »
 الغريب - معكومة : مشدودة الأفواه .

المعنى - يقول : السياط تمنعها الأكل ، لأن العكام هو الذي يشده به فم البعير لئلا يعض ، فيقول : نحن نضربها عن الرعى ، نغني منبت الكرم ، لأنه قصدنا . والبيت من قول الأسدى :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْوُثَيْنِ رَحَلْتُهَا مِنَ الطَّلْحِ تَبْغِي مَنبِتَ الزَّرَجُونِ
 ٣ - الغريب - القرية : الفحل ، لأنه مقترع من الإبل أي مختار ، ولأنه يقرع الناقة . قال ذوالرمة :
 وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيحُ هِجَانٍ عَارِضَ السَّوْلِ جَافِرُ
 والقرية : السيد . وفلان قرية دهره .

المعنى - يقول : أين منبت الكرم ، بعد موت هذا الرجل الذي كان منبت الكرم ، وكان سيد العرب والعجم ؟

٤ - الإعراب - لا ، بمعنى ليس ، « وفاتك » مخصوص ، فلهذا نونه ، وليس بنكرة مبنيًا مع لا ، فيكون منصوبًا بغير تنوين .

المعنى - يقول : ليس لنا بمصر رجل آخر تقصده في جوده مثل فاتك ، لأنه لم يخلف مثله بعده كرمًا وشجاعة .

مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ
عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ
أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ (١)
فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ (٢)
مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِهْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ
أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا
إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ (٣)
وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عَفَّةَ الصَّنَمِ (٤)
حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلِي لِي
الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ (٥)

- ١ - الغريب - الرم : العظام البالية . والشيم : الخلائق .
المعنى - يقول : من لم يكن له شبه في الأحياء في أخلاقه ، صار تشابهه الأموات في العظام البالية ، فمات فأشبه الأموات في العظام البالية .
٢ - المعنى - يقول : لكثرة أسفاري ، وترددى في الدنيا ، كأني أطلب له نظيرا ، ولا أحصل إلا على العدم ، لأنى لا أجد مثله بعده .
٣ - المعنى - يقول : مازلت أسافر عليها إلى من لا يستحق القصد إليه ، فلو كانت الإبل مما تضحك لضحكك إذا نظرت من قصده ، استخفافه ، وفي الكلام محذوف به يتم المعنى ، تقديره : اختضبت أخفافها بدم في قصده ، أو السير إليه ، وفيه تعريض ببعض أهل بغداد .
٤ - الغريب - يقال : أسار دابته يسيرها ، ويروى أسيرها بمعنى أسير عليها ، والأصنام : صور لاتقل جاد ، وعنى بهذا ههنا قوما يطاعون ، ويعظمون ، وهم كالجاد .
المعنى - يقول : أسير دابتي بين أصنام كالجاد مطاعين لا هتزاز فيهم للكرم ، ولا أريحية للوجود ، والصنم أفضل منهم ، لأنهم ليست لهم عفة الصنم ، لأن الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائح والقبايح ، وهؤلاء لا يفنون عن منكر ولا قبيح .
٥ - الإعراب - قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني ، وقد ذكره سيبويه في الضرورات .
وأنشد الأعشى :

إِذْ سَامَةٌ خُطَّتْ خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ
وَحَسَنَ هَذَا أَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنْ قَائِلٍ ، وَلَقَطَعَ أَلْفَ الْوَصْلِ أَرْبَعَ مَرَاتِبٍ : الْأُولَى أَنْ تَكُونَ فِي أَوَّلِ
الْبَيْتِ وَلَا ضَرُورَةَ فِيهِ ، كَقَوْلِ الْقَطَامِيِّ :

الضَّارِبُونَ عُمَيْرًا عَنْ يَوْمِهِمْ
وَالثَّانِيَةُ هَكَذَا لِأَبِي الطَّيِّبِ ، وَالثَّلَاثَةُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ ، كَقَوْلِ جَبَلٍ :
أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً
وَكَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

أَكْتُبُ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَأَيْمًا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ (١)
 أَتَمَعْتَنِي وَدَوَائِي مَا أَشْرَتْ بِهِ فَإِنْ غَفَلْتُ فِدَائِي قَلَّةُ الْفَهْمِ (٢)
 مَنْ اقْتَضَى بِسُورَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلِمُ (٣)

إذا جاوزَ الإثنتين سِرٌّ فإنه بكثُر، وتكثيرُ الوشاةِ قمين
 والرابعة، وهي أقبح الضرورات أن تكون ألف الوصل بعد متحرك، كقول الراجز:
 يَنْفَسُ صَبْرًا كُلَّ حَيٍّ لَاقٍ وَكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلَى أَفْتِرَاقٍ
 ولوترك قيس الاثنين، وقال الخليل لتخلص من الضرورة، وكذلك الراجز، وقد قيل إنهما نطقا
 به على الصواب، وغيره الرواة.

المعنى - يقول: عدت إلى وطني، وأنا أعلم أن المجد يدرك بالسيف لا بالقلم، لأن القلم خير
 معظم، ولا مهيب هبة السيف، ولا يدركه من أمور المجد والشرف ما يدركه، ولهذا قيل: لا مجد
 أسرع من مجد السيف. وفيه نظر إلى قول حبيب:

* السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ *

١ - الغريب - الكتاب: مصدر، يقال: كتبت كتابا وكتبا.

المعنى - هذا حكاية قول القلم. والمعنى: قالت لي الأقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم،
 ثم اكتب بنا ما تقول من الشعر فيهم، فإن القلم كالخادم للسيف، وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به،
 وهو من قول البحتري:

تَعْتُولُهُ وَزَرَاهُ الْمَلِكُ خَاضِعَةً وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَ

٢ - المعنى - أنه جاب الأقلام بهذا الجواب، فقال لها أسمعني قولك، ودوائى هو إشارتك
 على بالصواب، وإن تركت إشارتك ولم أفهمها، صار ذلك دائى، ثم أكد بما أشارت عليه
 الأقلام به من استعمال السيف بقوله:

٣ - الإعراب - قال أبو الفتح: جعل «هل» و«لم» اسمين، فجرهما، وهل: حرف استفهام، ولم:
 حرف نفي. قال: ويجوز أن تكون الكسرة في لم كسرة الساكن إذا احتيج إلى تحريكه للقافية،
 كقول النابغة:

..... وَكَأَنَّ قَدَ

وحكى الخليل قال: قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون الضياون؟ فقال أسد:
 الجواب لهل أوحاه، أى أسرعه.

المعنى - قال الواحدى: يقول من طلب حاجته بغير السيف أجاب سائله عن قوله: هل
 أدركت حاجتك بقوله: لم أدرك.

تَوَهُّمَ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرَّبَنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهْمِ (١)
 وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ (٢)
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَرُورَهُمْ أَيْدٍ نَشَأَنَّ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُدْمِ (٣)
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفْرَتُهُ مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ (٤)
 صُنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكُزْمِ (٥)

وقال القاضي أبو الحسن بن عبدالعزيز: كان الواجب أن يقول: «عن هل بلا»، لأن الطالب بغير السيف يقول: هل تبرع لي بهذا المال؟ فيقول للسئول: لا، فأقام لم مقام لا، لأنها حرفا نفي. وهذا ظلم منه للمتنبى، وقلة فهم من القاضي، ولو أراد ذلك الذي ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بهل بلا، لأن المنتضى مجاب ليس هو المجيب، والذي أراد اللتني أن الناس يسألونه، هل أدركت حاجتك؟ هل وصلت إلى بيتك؟ فيجيب ويقول: لم أدرك، لم أبلغ، لم أظفر، لم أصل إلى ما أطلب.

١ - المعنى - القوم الذين فصدتهم بالمدح، توهموا أن العجز عن طلب الرزق قربنا، ثم قال: والتقربت قد يدعو إلى التهمة، لأنك إذا تقربت إلى إنسان توهمك عاجزا محتاجا إليه.

وقال أبو الفتح: يدعى أن يتهمونا في قصدهم، ولا يتهموننا في أنا مستهجنون.

٢ - المعنى - يقول: ترك الإنصاف داعية القطيعة بين الناس، وإن كانوا أقارب. وهو من قول الآخر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

٣ - الغريب - الخدم: جمع خدوم، وهو السبب القاطع.

المعنى - يقول: إذا لم ينصفونا، فلا نزورهم إلا بالسيوف القواطع.

٤ - المعنى - يقول: من كل سيف تقضى شفرته، وهي حدة، بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم.

٥ - الغريب - اللؤم: خسة الأصل والبخل، والكزوم: قصر اليد، وناقاة كزما: إذا قصر خطامها.

المعنى - يقول: صننا قوائم السيوف، فما وقعت إلا في أيدينا التي لا لؤم فيها، ولا قصر؛ يعني أنهم لا يحسنون العمل بالسيوف، ونحن أربابها، نشأت أيدينا معها. والمعنى: أنهم لم يسلبونا سيوفنا، فتقع في أيديهم، التي هي مواقع اللؤم والقصر عن بلوغ الحاجة.

وقال ابن القطاع: قد صحف هذا البيت - أعة فرووه الكرم: ضد البخل، ولا معنى له هنا، وإنما الصحيح الكرم بالزاي، وهو قصر اليد بالبخل. وما رأيت أحدا رواه بالراء، كما ذكر.

هُونٌ عَلَى بَصْرِ مَاشِقٍ مَنظَرَهُ فَإِنَّمَا يَقْظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحَلْمِ (١)
 وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتَهُ شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرَبَانِ وَالرَّخَمِ (٢)
 وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلَا يَفْرُكُ مِنْهُمْ تَعْتَرُ مُبْتَسِمِ (٣)
 غَاضَ الْوَفَاءُ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَةٍ وَأَعُوْزَ الصُّدُقِ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ (٤)

١ - الغريب - يقظات : جمع يقظة ، وهي الانتباه . والحلم : ما يرى في النوم .

الإعراب - من روى منظره (بالرفع) . يريد : ماصبت رؤيته ، ومن روى (بالمفعول) فإن للراد شقّ البصر ، وفتحها باقتضائه النظر إليه ، والسكناية على هذا للبصر ، وفي الرواية الأولى السكناية لما ، ومعنى شقّ ، من قولهم شقّ علىّ هذا الأمر .

المعنى - يقول : هون على العين ماشقّ عليها النظر إليه ، مما تراه من المكاره ، وهب أنك تراه في الحلم ، لأن ماتراه في اليقظة يشبه ماتراه في المنام ، لأنهما يقيان قليلا ، ثم يزولان ، ألا ترى إلى قول أبي تمام :

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ

قال الواحدي : ولم يعرف ابن جنى شيئا من هذا ، وقال يقال شقّ بصرليت شقوقا ، الفعل للبصر . قال : ومعنى البيت هون على بصرك شقوقه ، ومقاساة النزاع . وهذا كلام كما تراه في غاية الفساد ، والبعد عن الصواب .

وقال ابن القطاع : قول ابن جنى هون على بصرك شقوقه ، ومقاساته النزاع والحشرجة صحيح ، فإن الحياة كالحلم ، وهو من قول الحكيم : كرور الأيام أحلام ، وغداؤها أسقام وآلام .

٢ - الغريب - الغربان : جمع غراب ، يقال : غربان ، وأغربته ، وغرايب . والرخم : خسيس الطير . المعنى - يقول : لا تشك إلى أحد من الناس مانلقاه ، لأنك لا تأمن أن يكون للشكو إليه شامتا إذا علم بالشكية .

وقال الخطيب : الناس بعضهم أعداء بعض ، فمن شكا حاله إليهم ، فهو كمثل جريح اجتمعت عليه الطير لتأكل لحمه ، فهو يشكو إلى من ليس عنده رحمة ، لأن الغربان والرخم إنما يجتمعان حول الجريح ليأكلوا لحمه .

٣ - المعنى - يقول : احذر الناس ، واستر حذرهم منهم ، ولا تقترّ بابتسامهم إليك ، فإن خدعهم في صدورهم ، فهم يضمرون في قلوبهم ما لا يبدون لك من الكرم . وهذا من قول الحكيم : الحيوان كله متغلب ، وليس من السياسة شكوى بعض إلى بعض .

٤ - الإعراب - غاض : متعديا ولارما ، سواء بمعنى .

سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ فَايَةَ الأَلَمِ! (١)
 الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمْلِي نَوَائِبَهُ وَصَبْرِ جِسْمِي عَلَى أَحْدَائِهِ الحُطْمِ (٢)
 وَقْتُ يَضِيعُ ، وَعُمُرُ لَيْتَ مُدَّتَهُ فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الأُمَمِ (٣)
 أَتَى الزَّمَانَ بِنُورِهِ فِي شَبِيبَتِهِ فَسَرَّهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى المَهْرَمِ! (٤)

= المعنى — نقص الوفاء ، مما تراه في عدة ؛ يعني إذا وعدك أحد بشيء لم يف به ، وقد أعوز الصدق ، أي قل ، فما يوجد في أخبار ، ولا قسم ؛ إذا أخبرك أحد بشيء ، فما يصدق فيه ، وإذا حلف لم يصدق .

١ — المعنى — يتعجب من أن الله تعالى جعل لذته في ورود للهالك ، وقطع للماوز ، وهو غاية ألم النفس . وهو من قول الحكيم : النفس الشريفة ترى للموت بقاء لدركها أما كن البقاء ، وهذه حالة تعجز الخلق عن ركوبها .

٢ — الفريب — الحطم (بالضم) : جمع حطوم ، و (بالمفتح) : جمع حطمة ، وهي من أسماء النار ، لأنها تحطم ما يلقي فيها ، واصل الحطم : الكسر . حطمة : كسره ، ويقال : حوادث وأحداث ، فحوادث : جمع حادثة . وأحداث : جمع حدث .

المعنى — يقول : من شدة صبري على نوائب الدهر ، فالدهر يتعجب من حملي ، وصبري على حوادثه ، لأنني لأشكو إلى أحد ما بي .

٣ — الإعراب — وقت : خبر ابتداء محذوف ، تقديره : هو وقت ، ويجوز أن يكون التقدير لي وقت ، فيكون ابتداء .

المعنى — يقول : لي وقت يضيع في مخالطة أهل الدهر ومصاحبتهم ، لأنهم سفل أبدال يضيع الوقت بصحتهم ، وليت مدة عمري كانت في أمة أخرى من الأمم السالفة . وهذا شكايه من أهل الدهر .

٤ — الفريب — الهرم : الكبر والعجز والخرف ، وهو ما ينال الشيخ عند كبره .

المعنى — يقول : الأمم السابقة كانوا قبلنا في حدثان الدهر وجدته ، فسرتهم ، وأتام بما يفرحون ، ونحن أتينا وقد كبر وعجز ، فلم نجد عنده ما يسرنا . وقد نظر إلى قول من قال :

وَنَحْنُ فِي عَدَمٍ إِذْ دَهْرُنَا جَذَعُ فَالآنَ أُمْسَى وَقَدْ أُوْدِيَ بِهِ الخَرْفُ

وأخذ هذا المعنى أبو العتق البستي في قوله :

لَا غَرَوَ إِنَّمَا نَجِدُ فِي الدَّهْرِ مُخْتَرَفًا فَقَدْ أَتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالخَرْفِ

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد

وهي من المنسرح ، والقافية من التراكب

قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْكَ صَايَرْتَ ثَرَهُ دِيمَا^(١)
 كَأَنَّمَا مَائِجُ الْمَسْوَاءِ بِهِ بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عِنَّمَا^(٢)
 نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا^(٣)
 وَالْحَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنِّعَمَ السَّابِغَاتِ وَالنَّقْمَا^(٤)

١ - الغريب - الديم : جمع ديمة ، وهي المطر الساكب الدائم .
 المعنى - كان قد ثر وردا ، والورد لم يزعم شيئا ، فقوله : « زعم » هو على المجاز ، أى لو زعم لقال هذا أنه ينثره كثر المطر .

٢ - الغريب - الغنم : شجر لين الأغصان ، يشبه به بان الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو أطراب الخروب الشامى ، وأنشد بيت النابغة :

بِمُخَضَّبِ رَخْصِ الْبَنَانِ كَأَنَّهُ عَنَّمِ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

المعنى - يقول : كأن الهواء وهو مائج به عند ثره و [هو] يفرقه بحر من الغنم . يريد : كثرة الورد في الهواء ، شبهه ببحر جمع من الغنم مثل مائه في الكثرة .

٣ - الإعراب - من نصب السيوف فإعمال اسم الفاعل ، ومن خفضها كان على الإضافة كالحسن الوجه ، «ودما» ، جعله في موضع الحال ، كأنه قال : نائر السيوف متلخخة بالدم ، ومن خفض «كل» عطفه على السيوف ، ومن نصبه ، قال أبو الفتح : عطف على المعنى ، كقولك : هو ضارب زيد وعمرا ، وكقوله تعالى : « وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر » . يريد : في قراءة الحرمين ، وأبي عمرو ، وابن عامر ؛ وأما أهل الكوفة فقرأوا « وجعل الليل سكنا والشمس والقمر » عطفنا على الليل .

وقال الخطيب : إنما هو عطف على السيوف .

المعنى - يقول : الذى ثر الورد ينثر السيوف ، أى يفرقها فى أعدائه ، وهى دم ، لأنها متلخخة بالدم ، وإذا قال قولا كان حكمة .

٤ - الإعراب - الحيل عطف على ما قبله ، وكذلك النعم والنقم .

الغريب - فصل العقد : إذا نظم فيه أنواع الخرز ، فجعل كل نوع مع نوع ، ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غيره ، وهذا هو الأصل فى تفصيل العقود ، ثم سمي نظم العقد تفصيلا ، يقال عقد =

فَلْيُرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَيْدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِمًا^(١)
 وَقُلْ لَهُ لَسْتَ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّذْتُ بِكَ الْكِرْمًا^(٢)
 خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُعَانُ عَمَى^(٣)

حرف النون وقال يمدح سيف الدولة

وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم، فأنشده بحضرة الجيش

وهي من الطويل، والغاية من المتواتر

تُرُورٌ دِيَارًا مَا نَحِبُّ لَهَا مَعْنَى وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا الْإِذْنَ^(٤)

= مفصل : إذا كان منظوما . ومنه قول امرئ القيس : «الوشاح المفصل» .

المعنى — يقول : جمع هذه الأشياء بالخيال ، أى تمكن من جمعها بالخيال ، وجعل جمعها تفصيلا ، لأنها أنواع ، فجعل ذلك كتفصيل العقد . والمعنى : أنه ينثر الخيل في الغارة ، ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء التي ذكرها ، من النعم لأوليائه ، والنقم لأعدائه .

١ — الإعراب — أحسن نصب يبرنا ، والضمير في «منه» للورد ، وفي جوده من رواه مذكرا رجع إلى المدوح ، ومن رواه جودها يعود على يده .

المعنى — يقول : فليبرنا الورد أحسن منه سلم من جود المدوح ، أو من جود يده . يريد : أنه ينثر الدنانير ، ولا تسلم من جود يديه ، وهي أحسن من الورد ؛ يعنى الدنانير .

٢ — الفريب — العودة والمعادة والتعويد : كله بمعنى . وعذت إلى الشيء : إذا لجأت إليه ، وقلان عيادى ، أى ملجئى .

المعنى — يقول : قل للورد لست خيرا مما نثر يده ، وإنما جعلك لما نثر عوذة للكرم .

٣ — الفريب — عين الرجل : إذا أصابته العين ، فهو معين ومعيون . قال الشاعر :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

المعنى — قال الواحدى : يريد أعمى الله عينا يعان بها ، وهذه قطعة في نثر الورد غير

مليحة ، وليس التنى من أهل الأوصاف ، وهي كالقطعة التي وصف بها كلام ابن العميد ، انتهى كلامه . قلت : إنما التنى من يحسن الأوصاف في كل من ، وإنما هذا الذي يأتي له في البديهة والارتجال ، أو في وقت يكون على شراب أو غيره ، فلا يعتد به ، ولو كان أبو الفتح عمل صوابا لكان أسقطه من شعره ، ولولا أن من تقدمني شرح هذه اللقطعات وأثبتها ، لما ذكرت في كتابي هذا .

٤ — الفريب — اللغنى : واحد اللغاني ، وهي المواضع التي كان بها أهلها . =

تَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى عَلَيْهَا الْكُفَاءُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَّا^(١)
 وَنُصْنِي الَّذِي يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ الْهُوسَى وَتُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى^(٢)
 وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيقُونَ أَنَّنَا إِذَا مَا تَرَ كُنَّا أَرْضَهُمْ خَلْفَنَا عُدْنَا^(٣)
 وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى لَبِسْنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَا^(٤)
 قَصَدْنَا لَهُ قَصَدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِلَيْنَا، وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلْمْنَا^(٥)

= المعنى - يقول : نحن نزور ديار الأعداء ، ولا نحب مغنى من مغانيها ، والزيارة تقتضى المحبة ، إلا أنا نزور هذه الديار غير محبين لها ، لأنها ديار أعدائنا ، ونسأل الإذن من غير سكانها ، لأننا سأل سيف الدولة أن يأذن لنا ، لنسرع إليها ، فنقتل من بها ، ونسلمهم أموالهم .

١ - الفريب - المدى : البعد ، وهو الغاية . والكفاءة : جمع كفى ، وهو المستتر فى السلاح .

المعنى - نقود إلى هذه الديار خيلاً تأخذ لنا الغاية ، وتحوز لنا قصب السبق ، فرسانها قد جربوها وعرفوها ، فهم يحسنون الظن بها ، لكثرة ماظفروا عليها .

٢ - الفريب - كنية فلانا : إذا دعوته بكنيته تعظيماً له أن تدعوه باسمه ، والعرب كانت تسمى أولادها وهم صغار ، تفاؤلاً أن يصيروا آباء ، وفى الصحيح « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبى طلحة الأصارى ، وكان له ولد صغير من أم سليم ، وهى أم أنس بن مالك ، فكان يقول له : « يا أبا عمير ما فعل النغير » . وفى الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه . وأبو الحسن : هو على ابن عبد الله سيف الدولة المدوح ، وأكثر ما تقع هذه الكنية لمن اسمه على .

المعنى - يقول : نقود إليها الخيل ، ونرضى الله بفعلنا ، ونصنى المحبة لهذا المدوح ، فنقاتل أعداءه ، ونقيه بأنفسنا ، ونعلمه أننا نختاره على أنفسنا . وقوله « يسمى الإله ولا يكنى » من أحسن الكلام ، لأن الله سبحانه جل عن الكنية ، وتعالى عن الولد والوالد ، فهو فرد واحد أزل صمد أحد . وقوله « يسمى الإله » حسن ، لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد فى هذا الاسم ، أعنى الله فإن الملوك قد شركوه فى غيره من الأسماء تكبراً وعلواً وعتواً .

٣ - الفريب - جمع شقى : شقيون وأشقياء وشقاة .

المعنى - يقول : لا تفتروا الروم بتركنا أرضهم خلفنا ، عودنا إليها أسرع من رجوعنا عنها .

٤ - الفريب - صرّح : برز وظهر وكشف ، وصرحت بالأمر : أظهرته والوعى : الحرب .

المعنى - يقول : إذا صار الموت صريحاً فى الحرب ، بارزاً ليس دونه قناع ، توسلنا إلى ما نطلب وزيد من الحوائج ، بالطعن بالرمح ، والضرب بالسيوف فى الأعداء .

٥ - الإعراب - لقاؤه ، مرئوع بالحبيب ، فهو فاعل ، وقوله « هلمنا » . قال الواحدى : قلنا للسيوف هلمى إلينا ، فأدخل عليها النون الشديدة ، فحذف الياء لالتقاء الساكنين ، ثم أشبع

وَخَيْلٍ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَ مَا تَكَدَّسْنَ مِنْ هُنَّا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَّا^(١)
 ضُرِبْنَ إِلَيْنَا بِأَسْيَاطٍ جَهَالَةٍ فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَ بِهَا عَنَّا^(٢)
 تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمَسْنَ بِنَا الْجَيْشِ لَمَسَةً نُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهِي يَدُكَ الْيَمْنَى^(٣)

== فتحة النون فصار هلمنا ، ومن ضمّ اليم خاطب السيوف مخاطبة من يعقل ، كقوله تعالى : « ادخلوا مساكنكم » ، ثم أسقط الواو من هلموا لاجتماع الساكنين ، ثم أشع الفتحة . انتهى كلامه .
 قال الخليل : أصله لم ، من قولهم : لم الله شعثه ، أى جمعه ، كأنه قال : لم تفسك إلينا ، أى اقرب ، وها للتبنيه ، وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعل اسمها واحدا يستوى فيه الواحد والجمع ، والتأنيث والتذكير في لغة أهل الحجاز . قال الله تعالى : « والقائلين لإخوانهم هلم إلينا » ، وأهل نجد يصرفونها ، فيقولون للثنتين : هلمنا ، وللجمع : هلموا ، وللمرأة : هلمى ، وللنساء : هلمن ، والأول أفصح ، وقد توصل باللام ، فيقال : هلم لك ، وهلم لكما ، كقولهم : هيت لك ، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة ، قلت : هلمن يارجل ، وللمرأة : هلمن بكسر اليم ، وفي التثنية : هلمان للمذكر وللثؤث جميعا ، وهلمن يارجال ، وهلمنان يانسوة ؛ وإذا قيل لك : هلم إلى كذا ، قلت إلام أهلم ؟ بفتح الألف والهاء : كأنك قلت إلام ألم ؟ وتركت الهاء على ما كانت عليه ، وإذا قال لك هلم كذا وكذا ، قلت : لا أهلمه ، أى لا أعطيكه .
 المعنى — يقول : قصدنا اللوت ، كما يقصد من يحب لقاءه ، وقلنا للسيوف : هلمى إلينا ، نبعتك في الأعداء .

١ — الغريب — التكديس : التجمع . وتكدسن : اجتمعن ، وركب بعضها بعضا من كثرتها ، وهنا : بمعنى ههنا ، وهو غريب في التصريف ، وليس هو من لفظه . ومنه قول العجاج :

* هُنَا وَهُنَا وَهَلَى الْمَسْجُوحِ *

يصفه بالعطاء . يقول : يعطى يمينا وشمالا ، وعلى سجيته ، أى طبيعته .

المعنى — يقول : جعلنا الأسنة حشوا لها ، أى طعناها ، وهى تجتمع علينا ، ويركب بعضها بعضا ، من كثرتها يمينا وشمالا ، وهو من قول الوليد بن المغيرة :

فَكَمَ مِنْ كَرِيمِ الْجَدِّيزِ كَبُرْدَعُهُ وَآخَرَ يَهُوِي قَدْ حَشَوْنَاهُ ثَعْلَبَا

٢ — الإعراب — الضمير في « بها » ، يعود على السياط .

المعنى — قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى وغيره : كانت خيل الروم قد رأت خيلا لسيف الدولة ، فظنوم روما ، فأقبلوا نحوهم مسترسلين ، فلما تحققوا الأمر ولوا هار بين ، فلهذا قال جهالة ، وقال إلينا وعنا .

٣ — الغريب — تعدّ : تجاوز . وروى أبو الفتح وجماعة ، نبارى . والمباراة : أن يفعل الرجل كما يفعل الآخر . وباراه : إذا جرّ به واختبره ، وكذا الابتيار . قال الكمي :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا إِمَّا أَبْتِهَارًا وَإِمَّا أَبْتِيَارًا

فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّقَانِ دِمَاؤُهُمْ وَنَحْنُ أَنَا نَسُتُ تَتَّبِعُ الْبَارِدَ السُّخْنَا (١)

وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ

فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْقَنَا اللُّدْنَا (٢)

فَنَحْنُ الْأَلَى لَا نَاتِي لَكَ نُصْرَةً وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أُغْنَى (٣)

يَقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَتَّعِي عِنْدَكَ الْعَلَا وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى (٤)

فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدَّمَاءُ وَلَا اللَّهُمَّا وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى (٥)

يريد : إمامهتنا ، وإماختبارا بالصدق . وروى الواحدى نبادر من للبادرة ، وهى الإسراع .

المعنى — يقول لسيف الدولة : تجاوز القرى إلى الصحراء ، وحارب بنا جيش الروم ، وأدنا إليهم دنو للامس ، تظفر يدك بما تشهى ، من ضرب وطعن وسبى .

١ — الفريب — اللقان : موضع . والسخن : ضد البارد ، وطابق بينهما .

المعنى — يقول : نحن أناس قد تقادم عهدنا بسفك دماهم ، وقد برد ماسفكناه ، وعادتنا أن نتبع البارد من دماء الأعداء السخن منها ؛ يعنى لانفك من سفك دماهم ، وإذا برد دمهم أتبعناه دما طريا حارا .

٢ — الفريب — العضب : القاطع ، وعضبه : قطعه . ومنه العضب : للسيف القاطع . واللدن : صفة للرماح . تقول : رمح لدن ، ورماح لدن ، بفتح اللام للواحد ، وضمه للجمع ، وهو الدقيق للمستقيم . المعنى — يقول : إن كنت السيف الذى يعول عليه ، فدعنا نكن قدامك ، كما أن الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف ، فاجعلنا القنا تتقدمك ، وكان سيف الدولة لما أحرق البقعة توجه إلى قلعة سمندو ، وبلغه أن العدو بها معه أربعون ألفا ، فتهيب جيشه للسير إليهم ، فلما أنشده أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا البيت ، قال له سيف الدولة : قل لهؤلاء ، وأشار إلى الجيش ، ليقولوا كما قلت ، لتسير إليهم .

٣ — المعنى — نحن قوم لانقصر فى نصرتك ، وقد عرفت ذلك منا مرارا ، وأنت وحدك تقوم مقامنا ، فلوا كتفيت وحدك بقتالهم لاستعنت عنا .

٤ — الفريب — الردى : الموت . والأدنى : الدون ، وهو القليل .

المعنى — يقول : يقيك الموت من يطلب بخدمته اك العلو والرفعة ، ومن لا يرضى فى خدمته بالعيش الدنيا ، ويريد بهذا القول نفسه ، فكأنه يقول : أنا أقيك الموت بنفسى .

٥ — الفريب — الها : جمع لهوة ، وهى العطية .

المعنى — يقول : لولاك لم تجر دماء الأعداء ، ولم يستغن الأولياء . والمعنى : لولاك لم تكن =

وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنًا^(١)

وقال يمدحه

وقد أهدى له ثياب ديباج ورمحا وفرسا ومهرا

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

ثِيَابٌ كَرِيمٌ مَا يَصُونُ حَسَانَهَا إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانَهَا^(٢)
ثُرِينَا صِنَاعُ الرُّومِ فِينَا مُلُوكَهَا وَتَجَلُّوْا عَلَيْنَا نَقَشَهَا وَقِيَانَهَا^(٣)
وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَّهَا فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ الْأَزْمَانَهَا^(٤)

== شجاعة ، ولاجود ، لأن الدماء لا تجرى إلا بشجاعتك ، وقتلك الأعداء ، والعطايا تجرى من جودك ، ولولاك ما كان يظهر للناس ولا للدنيا معنى . يريد : إنما الناس والدنيا بك ، وأنت معناها .
١ - المعنى - يقول : الخوف ما رآه الرجل خوفاً ، وإن كان أمنا ، وكذلك الأمن ؛ يعني أن حقيقة الخوف ما يخافه الإنسان ، وإن خاف شيئاً غير مخوف ، فقد صار خوفاً ، وإن أمن غير مأمون فقد تعجل الأمن ، وهذا تعريض بجيش سيف الدولة ، وذلك أنه راوهم على التهاب نحو الروم ، فنكوا خوفاً على أنفسهم . وهو من قول دعبل :

هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمَحَسَنٌ لَدَيْهَا وَمَا قَبَحَتْهُ فَمُقْبِحٌ

٢ - الإعراب - رفع ثياب ، على تقدير : عندي ثياب ، أو أتى ثياب .

الفريب - الصوان : التخت ، وهو ما يحفظ الثياب .

المعنى - يقول : أتتى ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ، ولكن يهبها . فليس لها صوان إلا الهبات ، فلا يتركها في التخت ، بل يهبها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون ما يصونها من منديل ونحوه ، يكون هبة أيضاً كقوله :

* أَوْلُ مَحْمُولٍ مَنِيهِ الْحَمَلَةُ *

٣ - الفريب - الصنيع : الحاذقة التي قد صورت الصور ، وهي حاذقة بالعمل .

المعنى - يقول : هذه المرأة الحاذقة التي قد صورت الصورة بالصنعة ، أرتنا من صنعتها في هذه

الثياب ملوك الروم . وقيانها وجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيرها ، فهي مرقومة فيها .

٤ - المعنى - يقول : لم يكفها تصوير الخيل وحدها ، بل صورت الأجسام ، وما أمكنها تصويره ، ولم تقدر على تصوير الزمان ، لأنه لاجئة له فيحكي ، فلم تترك شيئاً لم تصوّره إلا الزمان .

وَمَا ادَّخَرْتَهَا قُدْرَةً فِي مَصُورٍ سِوَىٰ أَنَّهَا مَا انْطَقَتْ حَيَوَانَهَا^(١)
 وَسَمَرَاءُ يَسْتَفْوِي الْفَوَارِسَ قَدَّهَا وَيَذْكُرُهَا كَرَاتِهَا وَطِعَانَهَا^(٢)
 رُدَيْنِيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا يَرْكَبُ فِيهَا زُجَّهَا وَسِنَانَهَا^(٣)
 وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ رَأَىٰ خَلْقَهَا مِنْ أُعْجِبَتِهِ فَعَانَهَا^(٤)
 إِذَا سَايَرْتَهُ بَايَنْتَهُ وَبَانَهَا وَشَانَتَهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا^(٥)
 فَأَيْنَ الَّتِي لَا يَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا وَشَرِّي وَلَا تُعْطَىٰ سِوَايَ أَمَانَهَا^(٦)

١ — الإعراب — الضمير المرفوع في «ادخرتها» ، يعود على الصناعات ، واللفعل يعود على الصورة . وقوله «ادخرتها» لا يتعدى إلى مفعولين ، لكنه أضمر فعلا في معناه ، فعدها إلى مفعولين ، كأنه قال حرمتها قدرة .

المعنى — يقول : لم تقدر هذه الصناعات على شيء إلا فعلته في هذه الصورة ، إلا أنها لم تقدر على إنطاق ماصوتت من الحيوان .

٢ — الإعراب — عطف سمراء على قوله : ثياب كريم ، لأنها كانت في جملة الهبات .
 الغريب — الاستعواء : الإمالة والإطماع .

المعنى — يقول : قناة سمراء ، يطمع قدها الفوارس ، ويذكر الفوارس كراتها وطعانها .

٣ — الغريب — ردينية : منسوبة إلى ردينة ، امرأة كانت تعمل الرماح . والزج : الذي يكون في أسفل الرمح . والسنان : الذي في أعلاه .

المعنى — يقول : لحسن نباتها الذي أنبته الله كاد نباتها يجعلها ذات زج وسانان .

٤ — الغريب — أم عتيق : فرس أثني . لها مهر كريم : أبوه أكرم من أمه . عانها : أصابها بالعين .
 المعنى — يقول : هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك للمهر في الشرف دون عمه ، وإذا كان العم أكرم من الخال كان الأب أكرم .

وقال الواحدى : كأنها مصابة بالعين ، لقبح خلقها ، لأن للمهر كان حسن الخلقة ، وأمّه قبيحة للنظر .

٥ — المعنى — يقول : إذا سارت للمهر لم يلتبس خلقه بخلقها ، لأنها قد باينته وبانها ، وهو بعيد منها في الشبه ، وشانته : عابته ، وزانها : حسنها ، فهى تشبهه بقبح خلقها ، وهو يزينها بحسنه .

وقال أبو الفتح : في عين البصير : يريد البصير بأمر الخيل دون غيره ، ويحتمل أن يكون

البصير من أبصرها ، ولم يكن له علم ، لأن بصره قد كفاه . والمعنى : أن المهر خير من أمه .

٦ — المعنى — يقول : هلاقت إلى فرسا هذه صفتها إذا ركبتها ، لا يؤمن شرها ، ولا شرى ، ولا يحسن ركوبها غيرى ، أى لا تنقاد لغيرى . يريد : أين التى تصلح للحروب ؟

فَأَيْنَ الَّتِي لَا تُرْجِعُ الرُّمَحَ خَائِبًا إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا^(١)
وَمَا لِي ثَنَاهُ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ فَهَلْ لَكَ نِعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا^(٢)

وقال وقد مد نهر حلب حتى أحاط بدار سيف الدولة

فقال أبو الطيب مرتجلا

وهي من الرجز ، والقافية من المتدارك

حَجَّبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دُونَهُ يَذُمُّهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ^(٣)
يَأْمَأُ هَلْ حَسَدَتْنَا مَعِينَهُ أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَهُ^(٤)
أَمْ أَنْتَجَعْتَ لِلْغِنَى يَمِينَهُ أَمْ زُرْتَهُ مُكْتَرًا فَطِينَهُ^(٥)

- ١ — المعنى — يقول : أين الفرس التي تصلح للحرب والطعان ، فلا تردّ الرمح خائبا في الحرب إذا طاعنت عليها ، وأرخت عنانها يدي اليسرى ؟
- ٢ — المعنى — يقول : قد أعطيتك أفضل ثنائي ، ورأيتك أهلا له ، فما ينبغي أن يكون لك إنعام ، لا تراني مستحقا له ، فتدخره عني .
- ٣ — هذا من مشطور الرجز ، ويسمى ذا الوجهين لأنك إذا شئت أطلقت هاءه ، وإن شئت وقفتها . المعنى — يريد بالبحر : سيف الدولة ، وبالبحار : أمواه النهر نهر قويق الذي بحلب . يريد : أن الأمواه قد حجبت ومنعت الزيارة منه ، والدخول عليه ، ويقال : إن سيف الدولة رأى في المنام أن حية تطوقت على داره ، فعظم ذلك عليه ، ففسر ذلك أنه ماء ، فأمر أن يحفر بين داره ، وبين قويق ، وهو نهر بحلب : حتى أدار الماء حول الدار . وكان بحمص رجل ضرير من أهل العلم يفسر اللغات ، فدخل على سيف الدولة ، فقال له كلاما معناه : إن الروم تحتوي على دارك ، فأمر به فأخج بعنف ، وقدّر الله تعالى أن الروم فتحوا حلب ، واحتلوا على دار سيف الدولة ، فدخل عليه الضرير بعد ذلك ، فقال : هذا ما كان من المنام ، فأعطاه شيئا .
- ٤ — الغريب — المعين : استعارة ، وهو الماء الذي يخرج من الأرض من عين أو نحوها . والقرين : المائل .

المعنى — يقول : حدثنا عليه فحجبت بيننا وبينه ، أم أردت أن تكون مثله ، فزخرت وزدت ؟

٥ — الغريب — الانتجاع : طلب المرعى . والقطين : الحشم والجماعة . قال الشاعر :

نَهْتُهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ ، فَبَكَى رِمًّا شَجَاهَا قَطِينُهَا

أَمْ جِنَّةٌ مُخْتَدِقًا حُصُونَهُ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِينَهُ^(١)
يَارُبَّ لُجٍّ جُعِلَتْ سَفِينَهُ وَعَازِبِ الرَّوْضِ تَوَفَّتْ عُونَهُ^(٢)
وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ وَشَرِبِ كَاسٍ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ^(٣)
وَأَبْدَلَتْ غَنَاءَهُ أَيْنَهُ وَضَيْغَمٍ أَوْجَلَهَا عَرِينَهُ^(٤)
وَمَلِكٍ أَوْطَأَهَا جَيْنَهُ يَقُودُهَا مُسَهَّدًا جُفُونَهُ^(٥)

= المعنى - يقول: أم جنته تطلب معروفه ، لتصير غنيا ، أم أيتها زائرا لتكثير من عنده في مجلسه .
١ - الغريب - الخندق : معروف ، وهو ما يكون حول المدينة ، ولم تكن العرب تعرفه ،
وأول من عمله من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع صخر بن حرب
إلى المدينة ، وقيل: إنما أشار بعمله سلمان العارسي ، لأنه كان من فارس ، والخنادق حول بلادها .
والحصون : جمع حصن ، وهو ما يتحصن به الإنسان من العدو .

المعنى - يقول : أم جنته لتحفّر خندقا لحصونه ، ولا حاجة إلى الخندق ، فإن جياده ، وهي
جمع جواد على غير قياس ، ورماحه تغنيه عن اتخاذ الخندق .

٢ - الغريب - اللجّ : جمع لجة البحر ، وهي معظمه . والعازب البعيد . وتوفت : أهلكت .
وعون : جمع عانة ، وهي القطعة من الوحش . وتوفته : قيل أخذته وافيا ، لما اصطادت وحشه .
المعنى - يقول : لما عبر على خيله الأنهار ، حملهنّ كالسفينه ، وقوله «سفينه» السفين :
جمع سفينة . فالمعنى : ربّ ماء عظيم عبرته خيله ، فكأنّ له كالسفين ، وربّ روص بعيد المكان
أهلكت حمره وغزلانه وجميع ما فيه من أنواع الوحش ، فأخذته وافيا .

٣ - الغريب - الشرب : جمع شارب . يقول : قوم شرب ، مثل صاحب وصحب ، ويجمع الشرب
على شروب . قال الأعشى :

هُوَ الْوَاهِبِ الْمُسْتَمِعَاتِ الشُّرُوبِ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَنْنِ

والشرب : مصدر و(بالضم) الاسم ، و(بالضم) قرأ عاصم ، ونافع ، وحزة . والرنين : شدة الصوت .
المعنى - يقول : ربّ ذي جنون ؛ يعنى عاصيا مخالفا ، لأنه لا يعصيه عاقل ، لعلمه أنه لا ينجو
منه إذا طلبه ، أذاته خيله ، حتى انقاد وأطاع ، وربّ قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله ، فقتل
منهم ، حتى كثر رنين أهلهم بالبكاء على قتلاهم .

٤ - الغريب - الأنين : صوت ضعيف ، يكون من وحم . والضيغم : الأسد . والعرين : بيت الأسد .
المعنى - يقول : بدلت عناء الشرب ، وطربه بالأنين ، لما ناله من الجراح ، وقتل أهله ،
وربّ رجل مثل الأسد عزّة وقوة أدخل عليه خيله عرينه ، فوطئت أرضه ، وأخذت بلده .

٥ - الإعراب - مسهدا : حال ، وعداه إلى الجفون فنصبها .

مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤْنَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعِينَهُ
 عَفِيفَ مَافِي تَوْبِهِ مَأْمُونَهُ (١) أَيْضَ مَافِي تَاجِهِ مَيْمُونَهُ
 بِحَرِّهِ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نُونَهُ (٢) شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَ (٣)
 إِنْ تَدْعُ يَاسِيفُ لِتَسْتَعِينَهُ يُجِبُكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سِينَهُ (٤)
 أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينَهُ مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ (٥)

= المعنى - يقول : وربّ ملك عظيم من الملوك قتله ، فوطئت خيله جبينه ، وهو يقودها إليه مسهدا جفونه لشدة السير إليه .

١ - المعنى - يقول : إذا طعن إنسانا ترفه بطعنه إياه ، لأنه رآه أهلا للمبارزة والمخاربة ، وهو عفيف العرج ، أى مأمون الفرج ، بعيد عن الزنا .

٢ - الضمير - النون : الحوت . ومنه قوله تعالى : « وذا النون » لأنه ابتلعه الحوت .
 المعنى - يقول : هو أبيض الوجه مباركه ، وهو بحر ، أى كثير العطاء ، يصغر كل ملك بالإضافة إليه .

٣ - الإعراب - ذكر الضمير والشمس مؤنثة ، لأنه ذهب بالتذكير إلى الممدوح ، وهو مذكر ، وكان الأولى أن تكون إياه موضع تكونه .

المعنى - يريد : أن الشمس تمنى أن تكون مثل هذا الممدوح ، لأنه أشرف من الشمس ، وأكثر مناقبا .

٤ - الإعراب - الضمير في « سينه » للضيف ، وفي « تستعينه » للممدوح .
 المعنى - يريد : سرعة الإجابة ، لأنك إذا دعوته ياسيف أجابك قبل تمام السين ، فأنت إن تنطق بحرف النداء ، يجيبك إلى ما تريد .

٥ - الإعراب - من : في موضع وقع ، لأنه فاعل ، أدام : أى أدام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه ، وصان نفس سيف الدولة بدين الله ، فالضمير في نفسه للممدوح ، وفي دينه لله تعالى .
 المعنى - يقول : أدام الله تمكينه من أعدائه ، كما أنه تعالى قد صان دينه ، وصان نفس الممدوح منهم .

وقال يمدحه

عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

وهي من الكامل ، والقافية من التواتر

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي (١)
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مِرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ (٢)
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ (٣)
لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ (٤)

- ١ - الغريب - الشجعان : جمع شجاع ، وهو الشديد القلب عند البأس . وشجع (بالضم) ، فهو شجاع وشجيع ، ويجمع على شجعة ، كغلام وغلمة . وشجعان كغلام وغلمان ، وشجعاء كفتية وفتاه . وحكى فيه شجاع وشجاع ، بضم الشين وكسرهما ، وكذا في شجعان . وحكى أبو عبيدة : قوم شجعة ، وشجعة بضم الشين وفتحها ، وحكى غيره : شجعة بالتحريك .
- المعنى - يقول : العقل مقدم على الشجاعة ، فإنها إذا لم تصدر عن عقل أنت على صاحبها فأهلكته ، وتسمى خرقا . والمعنى : أن العقل في ترتيب المناقب هو الأول ، ثم الشجاعة ثانياً له .
- ٢ - الغريب - النفس المِرَّة : هي القوية الشديدة ، من مرّ الحبل . والمِرَّة : الشدة . ومنه قوله تعالى : « ذو مِرَّة فاستوى » . والنفس للمِرَّة : هي التي لا تقبل الضيم .
- المعنى - يقول : إذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل ، يأتي الضيم لا يذلّ للاعداد ، بلغت نفسه من العلاء والشرف أعلى المراتب .
- ٣ - المعنى - يقول : العقل أفضل من الشجاعة ، وذلك أنه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة ، ولطف التدبير ، ودقة الرأي قبل الطعن بالأرماح ، ويجوز أن يراد عن القتال بالرأي لا بالأرماح .
- ٤ - الغريب - أدنى ضيغم . يريد : الدون من السباع . والضيغم : الأسد . وأدنى إلى شرف : أى أقرب .
- المعنى - يقول : لولا العقل لكان أقلّ سبع كالكلب ونحوه أقرب إلى أعلى ما في الإنسان من الشرف ، ولكن العقل يمنع عنه كلّ منع له ، وهذا من كلام الحكيم : الإنسان شبح نور وروحاني ، ذو عقل غريزي ، لا ماتراه العيون من ظاهر الصورة .

وَمَا تَفَاضَلَتِ النُّفُوسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِي الكُفَاةِ عَوَالِي المُرَّانِ^(١)
لَوْلَا سَمِيءٌ سَيْوْفِهِ وَمَضَاوُهُ لَمَا سَلَّلْنَ لَكُنَّ كَالأَجْفَانِ^(٢)
خَاضَ الحِمَامَ بَيْنَ حَتَّى مَا دُرِيَ أَمِنَ احْتِقَارِ ذَاكَ أُم نِسْيَانِ^(٣)
وَسَعَى فَقَصَّرَ عَن مَدَاهُ فِي العَلَا أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ^(٤)
تَخَذُوا المَجَالِسَ فِي البُيُوتِ وَعِنْدَهُ أَنَّ السُّرُوجَ مَجَالِسُ الفِتْيَانِ^(٥)

١ - الغريب - المران: القنا ، وهو فعال . الواحدة : مرانة ، وأصله من مرن صرونا . إذا لان . والعوالي : جمع عالية ، وهي على قدر ذراعين ، من أعلى الرمح . والكفاة : جمع كفى . وهو المستر في السلاح .

المعنى - يقول : لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض ، لأن الآدمي أفضل من البهيمة لعقله . وقد قال المأمون : الأجساد أبيض ولحوم ، وإنما تتفاضل بالعقول ، فإنه لا لحم أطيب من لحم . وقوله «ودبرت» يريد : ولما دبرت . يريد : أنهم لم يتصلوا إلى استعمال الرماح في الحرب إلا بالعقل ، ولولا العقل ما عرفت الأيدي كيف تصنع بالرمح ، فالشجاعة إنما تستعمل بالعقل . وحكى الخطيب قال : غزت تميم حنيفة ، فاستاقت أموالا ورجالا ، فباتت حنيفة ثلاثا ، ثم تبعوهم ، فقبيل لغلام منهم كيف صبح قومك بحوافر الخيل ، حتى لحقوهم بعد ثلاث ؟ قال جعلوا المران أرشية للوت ، فاستسقوا بها أرواحهم .

٢ - الغريب - الأجفان : جمع جفن ، وهو غمد السيف ، وهو اسم مشترك ، فهو لغمد السيف وللعين ، وهو اسم موضع . والأجفان (أيضا) ، قضبان الكرم . الواحدة : جفنة .

المعنى - يقول : لولا سيف الدولة ما كانت تعني السيوف شيئا ، ولكانت في قلة الغناء كأجفانها ، والسيف لا يفعل بنفسه شيئا ، إنما يفعل الضارب به ، وهذا مثل قول عمرو ابن معديكرب الزبيدي ، أحد فرسان العرب ، وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل ، فلم يعمل به شيئا ، فنال : إنما يفعل الساعد لا السيف .

٣ - الغريب - الحمام : اللوت . والخوض : الاقتحام في الشيء . والاحتقار : الامتهان .
المعنى - يقول : خاض اللوت بسيفه ، حتى ما علم أذاك الخوض من احتقار اللوت ، أم نسيان له ، وغفلة عنه .

٤ - الغريب - المدى : البعد .

المعنى - يقول : لما سعى في طلب العلياء ، وهو ما يكسبه من العالي ، قصر عن بلوغه في بعد ما طلب أهل زمانه ، وأهل كل زمان .

٥ - الغريب - اتخذوا : بمعنى اتخذوا . وتقول : اتخذت الشيء واتخذته ، وقرأ أبو عمرو ،

وَتَوْهُمُ اللَّعِبِ الْوَعْيَ وَالطَّعْنُ فِي الْهَيْجَاءِ غَيْرُ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ (١)
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ (٢)
 كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْزَانِ (٣)
 إِنْ خُلِّيتَ رُبِطَتْ بِآدَابِ الْوَعْيِ فَدَعَاوُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ (٤)
 فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعُيُونَ غُبَارُهُ فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَّ بِالْآذَانِ (٥)

= وابن كثير « لتخذت عليه أجرا » ، بكسر الخاء ، على هذه اللغة .

المعنى — يقول : أهل الزمان تخذوا البيوت مجالس ، ومجالسة السروج ، فلهمذا قصروا عن اللحاق به .

١ — الغريب — الوعى والهيجاء : من أسماء الحرب .

المعنى — يقول : ظنوا أن الحرب لعب ، والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب ، لأن طعن

اللعب طعن في إبقاء ، ولا إبقاء في الحرب .

٢ — الغريب — الجياد : جمع جواد على غير قياس . والأوطان : جمع وطن ، وهو ما يستوطنه الإنسان .

المعنى — يقول : قادخيله إلى اللعان ، يريد : طعان الأبطال ، وإنما قادها إلى ما تعودت ،

فكأنه قادها إلى عاداتها ووطنها .

٣ — الغريب — يريد ابن سابقه : فرسا ولدته سابقة ، من كرام الخيل .

المعنى — يقول : هذا الفرس الذى هو من نجاى السابقات إذا رآه صاحبه ، فرح به ، وذهب

الحزن من قلبه .

٤ — الغريب — الوعى : الحرب ، وأصله شدة أصوات أهل الحرب . والأرسان : جمع رسن ،

وهو ما يكون فى رأس الدابة ، تمنع به من التصرف .

المعنى — يريد : أن خيله قد تعودت الخروب ، فهى وإن كانت مخللة صربوبة بما فيها

من الأدب ، إذا دعوتها فلا تحتاج إلى جذبها بالأرسان ، بل تنقاد لك بالدعاء . قال أبو الفتح :

وهذا كقوله :

* وَأَدْبَهَا طَوْلُ الْقِيَادِ * البيت

وكقوله :

تُعْطَفُ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ شَمْرُهَا وَتُضْرَبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ

٥ — الغريب — الجحفل : الجيش العظيم ، مأخوذ من تجحفل القوم ، أى اجتمعوا . ورجل

جحفل ، أى عظيم القدر .

المعنى — يريد . أن الغبار الذى أثارته حوافرها ، قد منع أبصارها أن تبصر ، فهى تسمع =

يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانَ^(١)
فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتُرْبَةٍ مَنبِجٍ يَطْرَحْنَ أَيْدِيهَا بِحِصْنِ الرَّانِ^(٢)
حَتَّى عَبْرَتَ بِأَرْسِنَاسٍ سَوَابِحًا يَنْشُرْنَ فِيهِ عِمَائِمَ الْفُرْسَانِ^(٣)
يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَذُرُّ الْفُحُولَ وَهَنْ كَالْخُصِيَانِ^(٤)
وَالْمَاءِ بَيْنَ عَجَابَتَيْنِ مُخْلَصٌ تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ^(٥)

— الأصوات بأذاتها ، وتعمل ما يقتضيه الصوت ، فكأنما تبصر بهن . والمعنى : أنها إذا أحست بشيء نصبت آذاتها ، فكأنها تبصر بها . وفيه نظر إلى قول البحري :

وَمُقَدَّمِ الْأَذُنَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ بِمَا رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ

١ — المعنى — طاب بين البعد والقرب ، ويريد : أنه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر ، فلا يبعد عليه شيء ، فالبعيد عنده كالقريب عند غيره ، لعزومه على الأمور .

٢ — القريب — منبج : بلدة بالشام ، من أعمال حلب ، على مرحلتين منها . وحسن الران : من بلاد الروم .

المعنى — يريد : سرعة خطوها ، وبعد ما بين أيديها وأرجلها في الخطو ، فكأنها تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة . قال أبو الفتح : وبينهما مسيرة خمس ليال .

٣ — القريب — أرسناس : نهر بالشام ، بارد الماء جدا ، يسيل من ذوب الثلج . المعنى — يقول : مازالت تسرع حتى عبرت هذا النهر .

قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ، وإنما ينشرون عمام الفرسان فيه ، لسرعتهم في السباحة ، لاعتيادها ذلك .

٤ — القريب — يقمصن : يثبن ، لشدة برده . والمدى : جمع مديّة ، وهي السكين . والخصيان : جمع خصي ، من الخيل .

المعنى — يقول : هذا النهر لبرودة مائه ، وقد ضربه الريح حتى صار طرائق ، ينذر الذكران كالخصيان ، فشبّه الطرائق بالمدى ، وجعل تقليص خصي الفحول من شدة البرد ، كأنها خصيان ، لأنها قد تساوت هي والخصيان بذهاب الخصى ، فهذه الطرائق قد جعلت الفحول بلاخصي كالخصيان .

٥ — المعنى — قال الواحدى : يريد أن الجيش صار فريقين في عبور النهر ، فريق يعبروا ، وفريق لم يعبروا ، وكل واحد منهما ، عجاج ، والماء بينهما ، فالعجاجتان تفرقان وتلتقيان . قال : وقال

رَكَضَ الْأَمِيرُ وَكَالْجَيْنِ حَبَابُهُ وَتَنَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعَقِيَانِ (١)
 قَتَلَ الْجِبَالَ مِنَ الْغَدَائِرِ قُوَّةُهُ وَبَنَى السَّفِينِ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ (٢)
 وَحَشَاءُ مَادِيَةً بغيرِ قَوَائِمٍ عَقَمَ الْبُطُونَ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ (٣)
 تَأْتِي بِمَا سَبَتِ الْخَيُْولُ كَأَنَّهَا تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْغَزَلَانِ (٤)

ابن جى ؛ يعنى عجاوبة للسامين ، وعجاوبة الروم ، وليس كما ذكر ، لأنهم عند عبور النهر ما كانوا قاتلوا الروم بعد .

وقال أبو الفتح : ربما حجز الماء بين عجاجتين . وربما جارتاه فالتقتا ، وقلما ثور العجاوبة في الشتاء . قال : وسألته عند القراءة عن هذا ، فدكر أنه شاهد . قال : وكان في حزيران ، وقال : هو من أبرد المياه في كل وقت ، لأنه يذوب من الثلج .

وقال شيخنا : لاوجه لرد الواحدى على أبى الفتح ، بدليل البيت الثانى ، وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لاوجه .

١ - الغريب - اللجين : الفضة . والعقيان : الذهب . والأعنة : جمع عنان ، وهو ما يكون في رأس العرس . والأعنة للخيل ، كالأرسان لغيرها .

المعنى - يقول : عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة ، وحاب هذا النهر ، وهو ما يعاوه من الهواء ومن الخوض ، وهو شيء يعاوه عليه ، فأراد أنه عبره وماؤه أبيض كالفضة ، فلما قتلهم جرت إليه السماء ، فعاد أحر كالذهب .

٢ - الغريب - الغدائر : جمع غديرة ، وهى النؤابة من الشعر . والسفين : جمع سفينة . والصلبان : جمع صليب ، وهو الذى تعظمه النصارى ، ويكون في كنائسهم ويعبدهم .

المعنى - يقول : إنه اتخذ جبال سفينة من شعر القتلى ، وبني السفن من صلبانهم ، لكثرة ما غنم منهم .

٣ - الغريب - العقيم : الذى لا يلد . والحوائك : جمع حالكه ، وهى السوداء . والحالك : الأسود من كل شيء .

المعنى - يريد : أنه حشا الماء فيه سفنا عادية بغير قوائم ، ويطونها عقم ، لأنها لاتلد ، وهى سود الألوان ، لأنها مقيرة ، فشبه السفن بالخيل العادية ، وكان لها قوائم ، ومن عاداتها أن تنتج ، فين أنه أراد السفائن ، ولقد أحسن في هذا .

٤ - الغريب - الحسان : جمع حسناء . والمرابض : جمع مريض ، وهو مأوى الغنم والوحش ، فكل ما نأوى إليه من بيت أو غيره فهو مريض . وجمع على : مرابض وأرباض . قال العجاج :

* وأعتاد أرباضاً لها آرى *

بَحْرُهُ تَعَوَّدَ أَنْ يُذِمَّ لِأَهْلِهِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحِدْثَانِ (١)
 فَتَرَكَتَهُ وَإِذَا أَذَمَّ مِنَ الْوَرَى رَاعَاكَ وَأَسْتَشَى نَبِيَّ حَمْدَانَ (٢)
 الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ ذِمَّ الدَّرُوعِ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ (٣)
 مُتَّصِعِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ (٤)
 يَتَّقِلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مُطَهَّمٍ أَجَلَ الظَّلِيمِ وَرَبْقَةَ السَّرْحَانِ (٥)

المعنى - يريد : أن السفن تحمل الجوارى التي سبها الفوارس ، فسيهت بالفزلان ، والسفن لها مرائب .

١ - الإعراب - رفع «بحر» ، على حذف الابتداء ، أى هو بحر ، ويجوز أن يكون فاعلا ، والفاعل الذى عده منسرا ، والضمير فى «دهره» للبحر ، وهو النهر ، و«أن يذم» ، فى موضع المفعول .
 الفريب - التمام : العهد والحفظ . وفلان فى ذمة الله ، أى فى حفظه . والحديث والحادثة ، والحديث والحديثى ، كله بمعنى ، وهو حوادث الدهر .

المعنى - يقول : هذا الماء الذى عبره سيف الدولة بحر تعود أن يجعل من وراءه فى ذمته ، فلا يصل إليهم أحد ، وهم فى جواره من الدهر وحوادثه ، إلا أنه لم يقدر أن يذم لهم منك .
 ٢ - الفريب - أنم : أجاز و بنو حمدان : هم قبائل سيم ، الدولة .

المعنى - يقول : تركت هذا النهر ، وقد عبرت إليهم وسبيتهم ، يجير أهله عن يقصدهم بسوء إلا من قومك ، فإنه لا يتدر على إجاتهم منك . والمعنى : أن عبرا - لا يقدر على عبوره إليهم .
 ٣ - الفريب - خفرت الرجل : إذا أجرته . وأخمرتته : إذا نقضت عهده . والأبيض : السيف . والصارم : القاطع . والذم : جمع ذمة . والتيجان : جمع تاج ، وهو ما يلبسه الملوك .

المعنى - يقول : بنو حمدان ، هم الذين يقصون عهد الدروع ، التى أجات الملوك بسوقهم ، ولما جعل الملوك قد تحصنوا بدروعهم ، وكانوا فى إجاتها وذمتها ، جعل سيوف هؤلاء تقض عهودها . وتصل من أرواها .

٤ - الفريب - الصه لوك : العقب الذى لاماله . والكثافة : الكثرة . والشان : القدر والعلو .
 المعنى - يريد : أنهم على كثرة ملكهم ، وعظم قدرهم ، كالصعاليك ، لكثرة غزواتهم ، لا يبق معهم مال ، بل كل ما يغمونه يخرحونه ، وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقربا إلى الناس ، وهم أعظم الناس قدرا .

٥ - الفريب - روى أبو الفتح « يتقيلون » بالقاف . ومعناه : يتبعون ، من قولهم : فلان يتقيل أباه : إذا تبعه . يريد : أنهم يتبعون آباءهم فى الشرف ، والسبق إليه كالفرس للطهم ، وتقيل أباه ، أى أشبهه . والطهم : الفرس التام كل شىء منه على حدته ، فهو بارع الجمال . ووجه مطهم =

خَضَعَتْ لِنُصْلِكَ الْمَنَاصِلُ عَنُوءَ وَأَذَلَّ دِينُكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ (١)
وَعَلَى الدَّرُوبِ وَفِي الرَّجُوعِ غَضَاضَةٌ وَالسَّيْرُ مُتَمَتِّعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ (٢)

أي مجتمع مدور ، ومنه الحديث في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ، ولا بالمكتم .
يريد : لم يكن بالمدور الوجه ، ولا بالموجن . والظلم : ذكر النعام . والسرطان : الذئب . والربقة :
ما يكون في رقبة الشاة تحبسها من التصرف .

قال ابن القطاع : صحف كل الرواة هذا البيت ، فرووه باللقاف من القياولة ، والرواية الصحيحة
يتغيثون من قوله تعالى : « يتغيثوا ظلاله » .

وقال ابن فورجة : يتقياون ، أي أنهم كثيرو الغزو ، فلا يتقياون إلا على سروج خيلهم وقت
القائلة ، فهم يستظلون بأفياء خيلهم في شدة الحر .

المعنى — أنها إذا طردت النعام والذئب ، أدركتها فقتلتها ، ومنعتها من العدو ، وهو من قول
امرئ القيس :

* ... قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ *

إلا أن اللتني زاد عليه بقوله : أجل الظلم ، فاستحقّ المعنى بالزيادة ، وقد قالت العلماء بهذا
الشان : إن أخذ الألفاظ ليس بسرقة ، وإنما السرقة أخذ المعاني ، فإذا أخذ الشاعر معنى من غيره ،
فزاد فيه استحقّ المعنى بالزيادة ، وإذا أتى بالمعنى وألفاظه أحسن من الألفاظ الأولى ، فهي سرقة ،
وليس له إلا فضل جودة اللفظ ، وإذا أخذ المعنى ، وأتى بالألفاظ مثل الألفاظ الأولى أو دونها ،
فهي السرقة للمكروهة المحضة ، وقول اللتني : « ربقة السرحان » هي « قيد الأوابد » ، وأجمعت الرواة
على أن امرئ القيس أول من قال : قيد الأوابد ، ثم اقتدت به الشعراء ، وقال ابن الرومي في الغزل :

وَحَدِيثُهَا السَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ لِلتَّحَرُّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلَّلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَلُّهَا كَذَبَتْ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزِ
شَرِكُ الْعُقُولِ ، وَنُزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ ، وَعُقْلَةٌ الْمُسْتَوْفِرِ

١ — الغريب — الخضوع : التذلل . والنصل : السيف . والعنوة : القهر .

المعنى — يقول : ذلت لسيفك السيوف ، وأذلّ دينك كل دين ، لأنه علا فذلت له الأديان
والروم وغيرها ذليلة به .

٢ — الغريب — الغضاضة : العيب ، وهو ما ينعص من الإنسان .

المعنى — قال أبو الفتح : سألته عن هذا ، فقال معناه ، وكان هذا الذي ذكرته على
الدروب (أيضا) إذ في الرجوع غضاضة ، أي عيب على الراجع ، وإذا سير ممتنع من الإمكان .
وقال أبو الفضل العروضي : نعوذ بالله من الخطل . لو كان سأله لأجابه بالصواب ، والجواب ظاهر
في قوله : « نظروا إلى زبر الحديد » . والقول ما قاله أبو الفضل ، لأنه لو كان كما قال أبو الفتح ،

وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةٌ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا وَالْكَفْرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ ^(١)
 نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَصْعَدُونَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ ^(٢)
 وَفَوَارِسٍ يُحْيِي الْحَمَامُ نُفُوسَهَا فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ ^(٣)

لما احتاج إلى الواو في قوله «وعلى الدروب» ، لأنه يقال : كذا وكذا على الدروب ، والواو هي واو الحال ، وكذا ما بعدها من الواوات . وللعنى : حين كنا على الدروب ؛ يعني مضائق الروم اشتد الحال ، حتى تعذر الانصراف والتقدم .

١ - المعنى - يقول : قد ضاقت الطرق ، فلا يقدر أحد أن يخلص منها ، لكثرة القنا ، واشتباكها ، وأهل الكفر قد أحاطوا بأهل الإيمان ، يصف كثرتهم ، وشدة الأمر .

٢ - الفريب - الزبر : جمع زبرة ، وهي القطعة من الحديد . والعقبان : جمع عقاب ، وهو من سباع الطير .

المعنى - يقول : في هذه الأحوال التي ذكرها ، وفي المكان الذي ذكره ، نظروا إلى المسلمين ، وهم مقنعون في الحديد ، حتى كأنهم قطع الحديد ، لاشتتاله عليهم ، وهم فوق خيل كالعقبان ، شبه خيلهم بالعقبان ، لسرعتها .

قال الواحدى : يريد بزبر الحديد السيوف ، وبصعدت : صعودها في الهواء برفع الأبطال إياها للضرب ، وهذا أولى ، لأنه ذكر الفوارس بقوله : [وفوارس] البيت .

٣ - الإعراب - عطف «فوارس» على قوله : زبر الحديد ، أى وإلى فوارس .
 الفريب - الحمام : اللوت . والحيوان : ذو الروح ، فالناطق بنو آدم ، والذي هو غير ناطق الدواب ، والطيور .

المعنى - يقول : نظروا إلى فوارس حياتهم في قتلهم ، لأنهم شهداء ، وهو من قوله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » . وقوله : ليست من الحيوان ، لأن الحيوان لا يحيا بهلاكه ، وإنما هؤلاء من الحيوان إذا ماتوا ، كانوا أحياء عند الله صرزيقين ، وهو من قول الطائي :

يَسْتَعْدِبُونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْأَسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

وقال ابن القطاع : هو مأخوذ من قول زهير نقله نقلا :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مَهْلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ مَائِلُهُ

وهو من الأخذ الخفي ، لأن زهير جعل للمدوح سر بما يعطى سائله ، حتى كأنه يأخذه ، وجعل للثني هؤلاء الفرسان يسرعون إلى القتل في الحرب ، حتى كأنه حياة .

مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكَ كَافِي الذُّرَى ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَانِ (١)
 خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ (٢)
 فَرَمَوْا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَذْبَرُوا يَطْئُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ (٣)
 يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفْصَلًا ثِقَفٍ وَمُهْنِدٍ وَسِنَانِ (٤)
 حُرِّمُوا النَّيَّ أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ آمَالُهُ مِنْ عَاذِ بِالْحُرْمَانِ (٥)

١ - الغريب - ذرى الشيء : أعلاه . والدراك : التابع .

المعنى - يقول : ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في أعالي أبدانهم ، يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين .

قال أبو الفتح : يريد أنك سيف ومعك سيف ، فالضرب ضرب سيفين .

٢ - الإعراب - في قوله « خص » ضمير يعود على الضرب . يريد : يضربهم ضربا يخص وجوههم وروعوسهم .

الغريب - الجاجم : جمع ججمة ، وهي أعلى الرأس .

المعنى - يقول : هذا الضرب لا يقع إلا في وجه ، أو في رأس ولا يتعرض لسائر الجسد ، فكأن الأجسام أخذت منك أمانا ، وأنت إليك بأمان .

٣ - الغريب - الحنية : القوس . والمرنان للصوتة .

المعنى - انهم رموا بقسيهم ، ثم انهزموا مدبرين يطئون في هزيمتهم القسي التي رموك بها ، ثم ولوا على أدبارهم .

٤ - الغريب - اللثقف : الريح المقوم . والمهند : السيف ، ومراده بالسنان : الزج الذي في أسفل الريح .

المعنى - شبه الجيش بكثرتة ، وكثافته بالسحاب ، فيريد أن وقع السلاح ، كوقع المطر يأتي دفعة دفعة ، فهي تقع بهم مفصلة ، تارة بالرماح ، وتارة بالسيوف ، فلهذا قال مفصلا .

٥ - الغريب - أملت الشيء تأميلا ، وأملته آمله أملا وأملا . وعاذ : بالذال المعجمة ، من قولهم : عذت بالشيء : امتنعت به . ومنه العوذة ، ومن روى بالذال المهملة ، فهو من الرجوع ، والحرمان : حرمان الغنيمة ، وأن يرجع بالحنية .

المعنى - يقول : حرموا ما أملوا من الظفر بك ، وأدرك آماله منهم من سلم ، لأنه حينئذ أمل النجاة ، فرجع بما أمله منها وإن كان قد حرم ما كان قديما أمله ، فقد أدرك أمله بنجاته سالما ، ورضى بحرمان الغنيمة .

وَإِذَا الرِّمَاحُ شَغَلْنَ مُهْجَةَ نَائِرٍ شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الإِخْوَانِ (١)
 هَيْهَاتَ عَاقَ عَنِ العِوَادِ قَوَاضِبُ كَثُرَ القَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ العَانِي (٢)
 وَمُهَذَّبُ أَمْرَ المَنَايَا فِيهِمْ فَطَاعَنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ (٣)
 قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الجِبَالِ شُورَهُمْ فَكَانَ فِيهِ مُسِفَةً العَرَبَانَ (٤)

١ - المعنى - قال ابن القطاع : هذا البيت من معانيه الغامضة ، وذلك أنه في مدح سيف الدولة ، وظاهره هجاء محض ، لأنه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن إخوانه . وهذا غاية المهجو ، لأن العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه ، وبتله مهجته دونهم ، وقد قال : إن سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الإخوان ، خذف الجار ، وقد قيل فيه : إن معناه إذا الرماح شغلن مهجة نائر مشغول بمهجته ، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الإخوان ، فالأول يكون الضمير فيه لسيف الدولة ، والثاني يكون شغلته صفة لنائر ، وهذا إن سلم من الهجاء صح به المعنى ، فإن الكلام يحتمل من الخذف ما لا يحتمله ، والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله : عن ، بمعنى الباء ، فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته بإخوانه ، وهو مثل قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » ، أى بالهوى ، وهذا البيت يدل على علم التنبي وفصاحته ، واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له إلا هذا البيت لكفاه .

وقال الواحدى : للمعنى شغلوا بأنفسهم عن إدراك نائر قتلاهم ، فعلى هذا يكون الضمير للروم ، ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء ، وإنما يصف هزيمتهم ، فيقول : إذا تناوشت الرماح لطلب نائر شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة روحه عن إدراك نائر إخوانه .

٢ - الفريب - عاق : منع . والعواد : للعودة . والقواضب : السيوف ، جمع قاضب وقضيب ، ويجمع (أيضا) على قضب ، وهو القطاع . والعانى : الأسير . وقوم عناة ، ونسوة عوان .

المعنى - يقول : هيات لهم العودة ، تمنعهم منها سيوف قواطع ، كثرت بها القتلى ، وقل الأسير ، لأن المسلمين لم يأسروا ، بل قتلوا من وجدوا ، فهم يرون القتلى أبلغ من الأسر .

٣ - الإعراب - عطف «مهذبا» على قواضب .

الفريب - للمهذب : الطاهر من العيب ، ويريد به : سيف الدولة . والرحمن والرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، والرحمن أبلغ وأعظم مبالغة من الرحيم ، والرحيم أطف ، وأسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي ، إلا الله ، والرحمن قد سمي به مسيئة الكذاب ، فكانوا يقولون : رحن اليمامة .

المعنى - يريد : أنهم يمنعهم من العودة مهذب يأمر المنايا فيهم بما يريد ، فطيحه في طاعة الله تعالى .

٤ - الفريب - للسفة : الدانية من الأرض . أسف الطائر : إذا دنا من الأرض في طيرانه .

وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي فَكَأَنَّهُ النَّارُ نَبْجٌ فِي الْأَغْصَانِ (١)
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا تَقَى الْجَمْعَانِ (٢)
 تَلَقَى الْحُسَامَ عَلَى جِرَاءَةٍ حَدِّهِ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ (٣)
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيِّرَانِ (٤)

= والغربان : جمع غراب ، يقال غراب ، وأغربة ، وغربان ، وأغربة في القلة .
 المعنى — يقول : لكثرة القتلى ، وطيران شعورهم على الأشجار اسودت بها ، فكأن الأشجار لسوادها بشعورهم قد دنت منها الغربان ، فشب سواد شعورهم على الأشجار بالغربان السود ، والضمير الذي في الظرف للشجر ، وهو يذكرو ويؤث ، أى فكأن في الشجر .
 ١ — الغريب — النجيع : الدم الطرى ، وقيل دم الجوف ، والقانى : الأجر الشديد الحرارة .
 والنارنج : معروف ، وليس بعربى .

المعنى — يقول : لما قتلوا وتمزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ، ولما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم احمر ، فصار لحرته كأه النارنج في الأغصان ، وهو حسن .
 ٢ — المعنى — يقول : إنما تفعل السيوف إذا كان الضارب بها مثلها . يريد : إذا كان قلبه كقلبها يريد : أنها تعين الشجاع الذي لا يفزع في الحرب ، ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا .
 وهو من قول البحترى :

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَرْزُ غَادٍ لَزِينَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ

وقال أبو الفتح : قوله « إن السيوف مع » يدل على معنى النصر والمعونة ، كما تقول : الله معنا ، أى معين وناصر ، وليست في معنى الصحبة ، لأنها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع ، والمراد أن السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلبها ، وإنما يريد : إذا كانوا ماضين في الحرب كانت السيوف قاطعة ماضية .

٣ — الغريب — الحسام : السيف القاطع ، والجراءة : الإقدام . والجبان : ضد الشجاع .
 المعنى — يقول : السيف لا ينفع ولا ينفى إذا لم يكن حاملة شجاعا ، وقد يكون السيف ماضيا في كف من لا يعمل به كغيره من السيوف ، فهو مثل الجبان بكف الجبان ، وإنما ينفى السيف إذا كان مع الشجاع .

٤ — الغريب — العِمَاد : العلو ، ومنه عماد البيت ، وهو ما يرفعه . والقمم : جمع قمة ، وهى أعلى الرأس ، وقمة كل شيء أعلاه .

المعنى — يريد : أن العرب ارتفعت بك ، وشرفت ، وقاتلوا للوك ، وأوقدوا على رؤوسهم نار الحرب ، ومنه فلان رفيع العماد : إذا كان في قومه شريفا .

أَنْسَابُ فَخَرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ^(١)
 يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ^(٢)
 فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارِدُونَكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارِفِيكَ لِسَانِي^(٣)

وقال في صباه في المکتب

وهي من البسيط، والغافية من المتراكب

أَبْلَى الْهُوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ^(٤)

١ — المعنى — يريد . أن تعرفهم منك ، فهم منسوبون إلى شرفك ، وأنسابهم المعروفة من آبائهم إلى عدنان ، وإليه ينتهي النسب ، وقد جاء في الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي إلى عدنان ، ويقول : كذب النسابون ما فوق عدنان .

٢ — المعنى — يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه ، أي غير ممتنع منه قتل من أراد ، لكن أبا الطيب يقول : أنا قد أصبحت من قتلاه بالإحسان ، أي قد غمرني بالإحسان .

٣ — الفريب — حار يحار حيرة وحيرا : أي تحير في أمره ، فهو حيران ، وحيرته أنا فتحير . وقوم حيارى ، ورجل حائر : إذا لم يهتد لشيء .

المعنى — إذا نظرت إليك ، ورأيت جالك تحيرت ، فإذا أبصرت خلائقك وسيرتك ، وأردت أن أمدحها تحيرت ، فلا أدري لإجلالها ما أقول .

٤ — الإعراب — أسفا ، نصبه على المصدر ، أي أسفت أسفا ، ودلّ على فعله ما تقدمه ، لأن إبلاء الهوى بدنه يدلّ على أسفه ، كأنه قال : أسفت أسفا ، ومثله «صنع الله الذي أتقن كل شيء» ، و «يوم النوى» ظرف لأبلى ، ويجوز أن يكون معمول للمصدر الذي هو قوله «أسفا» .

الفريب — يقال بلى الثوب يبلى بلى وبلاء . وأبلاه غيره إبلاء . والنوى : البعد . والوسن : النوم . والأسف : الحزن ، أسف بأسف ، فهو أسيف ، وآسف .

المعنى — يقول : أدى الهوى بدني إلى الأسف والهزال يوم الفراق ، وبعد هجر الحبيب بين جفني والنوم ، وإبلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولحمه ، لما يورد عليه من شدائده ، وخصّ يوم النوى ، لأن أشد ما يكون الوجد والألم يوم الفراق .

وقال الواحدى : الهوى عذب مع الوصال ، سمّ مع الفراق ، وأنشد للسرى :

وَأَرَى الصَّبَابَةَ أَرِيَّةً مَالَمَ يَشُبْ يَوْمًا خَلَاوَتَهَا الْفِرَاقُ بِصَابِهِ

رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبَ لَمْ يَبِينِ^(١)
كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مَخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرِنِي^(٢)

١ - الإعراب - « في مثل » صفة لمحدوف ، تقديره : في بدن مثل الخلال ، والضمير في « عنه » ، وفي « يبين » راجع إلى البدن .

وقال أبو الفتح : الروح تذكر وتؤنث ، فمن أنت أراد النفس .

المعنى - يقول : قد صرت في النحول مثل الخلال ، وهو العود الدقيق لأرى ، فإذا أطارت الريح الثوب الذي على لا يراني أحد ، لذقتي ونحولي ، ولم تبق إلا روح تجيء وتذهب في جسم بال ، إنما يرى الثوب الذي على ، فلو ذهب الثوب لم أبصر .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون لم يبين لم يفارق ، أى أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب خلفه ، فالبدن لم يفارق الثوب خلفه . قال : وأقرأنى أبو الفضل العروضى في مثل الخيال ؛ قال : وأقرأنى الشعرائى خادم المتنى الخيال ؛ قال : ولم أسمع الخلال إلا بالرى ، ويدل على صحة هذه الرواية أن الواو المشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال :

وَمَا أَبْقَى أَلْهَوَى وَالشَّوْقُ مِنِّي سِوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خِيَالِ
خَفِيتُ عَنِ النَّوَابِغِ أَنْ تَرَانِي كَأَنَّ الرُّوحَ مِنِّي فِي نُحَالِ

وهذا المعنى كثير قد ألت به الشعراء القدماء والمحدثون ، وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم :

بَرَّانِي أَلْهَوَى بَرَى الْمَدَى وَأَذَابِنِي صُدُودُكَ حَتَّى صِرْتُ أَنْحَلٌ مِنْ أَمْسِ
فَلَسْتُ أَرَى حَتَّى أَرَاكَ وَإِنَّمَا يَبِينُ هَبَاءُ الدَّرِّ فِي أَلْقِ الشَّمْسِ

وقول الآخر :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافَتْ وَمُشَلَّةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتٌ

ولم يبلغ فيه أحد ما بلغ أبو الطيب بهذا ، وبقوله :

* فَلَوْ قَلِمَ أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ *

٢ - الإعراب - قال الشريف هبة الله بن الشجرى الحسنى : فيه سؤال في الإعراب بين « كفى بجسمي محولا » ، وبين كفى بالله ، « وأن المفتوحة » تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك : بلغنى أنك ذاهب ، أى ذهابك ، فبأى مصدر تتقدر ، وجملة « لولا مخاطبتى » وصف لرجل ، و« رجل » من قبيل الغيبة ، فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان الوجه أن يقال : لولا مخاطبته إياك لم تره ؟ الجواب أن كفى مما علمت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله ، وتارة =

مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله . والمعنى : كفى الله ، والذي يدل على أنها مزيدة في كفى بالله قول سحيم :

* كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا *

وأما زيادتها مع المفعول ، ففي مثل قول حسان :

* وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا *

وكفى بجسمى ، لأن فاعل كفى أن وما بعدها ، واسبك لك من ذلك فاعلا بما دلّ الكلام عليه من النفي بلم ، وامتناع الشيء لوجود غيره بلولا . والتقدير : كفى بجسمى نحولا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي ، و«نحولا» نصب على التفسير ، والتفسير في هذا النحو للفاعل دون للمفعول ، وقوله : « كفى بالله وكيلا » ، فوكيلا تفسير لاسم الله ، ونحولا : تفسير لانتفاء الرؤية ، كما أن فضلا في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ، فهذا فرق في الإعراب بين « كفى بالله » ، وبين « كفى بجسمى » من حيث كان بالله فاعلا ووكيلا ، و« بجسمى » مفعولا ، وإنما زيدت الباء في نحو كفى على معناه إذ كان معناه اكتف بالله ، ونظيره حسبك يزيد ، وأما قوله : « أنى رجل » ، فخر موطى ، والخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل ، والخبر الموطى هو الذى لا يفيد بانفراده عما بعده ، كالحال الموطئة في نحو : « إنا أنزلناه قرآنا عربيا » ، ألا ترى أنك لو اقتصرت هنا على رجل ، لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفته ، فالخبر كالزيادة في الكلام ، فلذلك عاد الضميران اللذان هما اليان في « مخاطبتي » ، و« ترى » إلى الباء في « أنى » ولم يعودا على رجل ، لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الباء في « أنى » ، وإن كانت بحكم اللفظ صفة « لرجل » ولو قلت إن رجل لما كان هو الباء التي في أنى . من حيث وقع خبرا عنها عاد الضميران إليه على المعنى كان قولا ، ونظيره عود الباء إلى الذى في قول على عليه السلام :

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ *

لما كان في المعنى أما ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لأنه قد جاء مثله في القرآن : « بل أتم قوم تجهلون » ، فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم ، وقوم من قبيل الغيبة ، كما ترى ، ولم يأت بالياء ، ولكنه جاء وفق المتدا الذى هو أتم في الخطاب ، ولوقيل : « بل أتم قوم » لم تحصل بهذا الخبر فائدة ، ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله :

أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَتَبْتَنِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا ؟

أعاد من أطيعها ضمير متكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرى ، فهذا دليل إلى دليل التنزيل . المعنى — يقول : قد بلغ في النحول الغاية ، وكفى أنى رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد على =

وقال على لسان بعض بني تنوخ

وهي من المتغارب ، والقافية من المتواتر

قُضَاعَةٌ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى الَّذِي أُدْخِرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ (١)
وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي (٢)

== إما يستدل العائد على بصوتي ، وهو منقول من قول الأخطل :

مَفَادِعُ فِي ظُلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ
وقال الصنوبري :

ذُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنِّي حَتَّى إِلَّا بِيَعْضِ كَلَامِي
وقال الآخر :

* لَوْ لَمْ أَقُلْ هَذَا أَنَا لِلنَّاسِ لَمْ أَبْنِ *

١ - الاعراب -- الفتى والجملة التي بعده ، في موضع رفع خبر أن ، واللام تتعلق بادخرت .
الفريب - قضاة : بطن من حير ، وهو قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حير
ابن سبان يشجب بن يعرب بن قحطان . والفتى : أصله الكريم الشجاع القوي .
المعنى - يقول : قضاة قومي تعلم أنني فتاهما الذي يحتاجون إليه ويدخرونه لدفع ما نزل بهم
من الحروب ، والحوادث لما يعلمون من شجاعته وسداد رأيه .
٢ - الفريب - خندف : هي بنت عمران بن الحلاف بن قضاة ، وهي امرأة إلياس بن مضر ،
ولدت له مدركة ، وطابحة ، وقمة ، وكان اسم مدركة عامرا ، واسم طابحة عمرا ، قيل إنهم كانوا
في إبل لهم يرعونها ، فصاد عامر وعمرو صيدا ، فقعدا يطبخانه ، فعدت عادية على إبلهما ، فقال
عامر لعمرو : أتدرك الإبل ، أم تطبخ هذا الصيد ؟ فقال : بل أطبخ ، فلحق عامر بالإبل ، فجاء
بها ، فلما رجعا على أيهما حدثاه بشأنهما ، فقال لعامر : إنك مدركة ، وقال لعمرو : أنت
طابحة ، فجاءت أمهما تمشي ، فقال لها : أنت خندف ، وأما قمة فيقال : إن خزاعة من ولده ، من
ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قمة بن إلياس ، وهو عمرو الذي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : رأيت يجر قصبه في النار .

وقال محمد بن اسحق بن يسار : صاحب للغازي في أول كتابه : ولد معد بن عدنان أربعة :
نزار بن معد ، وقضاة بن معد ، وكان قضاة بكر معد ، وكان به بكى ، وقنص بن معد ، فأما
قضاة فيامنت إلى حير بن سبا ، وكان اسم سبا عبد شمس ، وإنا سمي سبا ، لأنه أول من سبي =

أنا ابنُ اللقاءِ ، أنا ابنُ السَّخاءِ أنا ابنُ الضَّرَابِ ، أنا ابنُ الطَّعَانِ (١)
أنا ابنُ الفَيَافِي ، أنا ابنُ القَوَافِي أنا ابنُ الشَّرُوجِ ، أنا ابنُ الرَّعَانِ (٢)

== في العرب ، واليمن تقول : قضاة بن مالك ، وأنشد عمرو بن مرة الجهني :

نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ المِجَانِ الأَزْهَرِ قُضَاعَةَ بِنِ مَالِكِ بِنِ حَمِيرِ

* النَّسَبِ المَعْرُوفِ غَيْرِ لِلنُّكْرِ *

وأما قنص فهلكت ، وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن النذر . وقوله : كل كريم يمان . يريد : من قبائل اليمن الذين ينسبون إلى سبا ، وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ، ويكفيهم فخرا قوله عليه السلام : الايمان يمان ، وأجد ربح الرحمن من قبل اليمن ، والحكمة يمانية ، وأهل اليمن ألين قلوبا .

المعنى — يقول : كرمي وشرفي دليل على أن كل كريم يعني من قبائل اليمن ، لأني منهم ، وذلك أن الشعر على لسان غيره ، وهو من أهل اليمن . وأما أبو الطيب فقد قيل إنه جعفي ، ولم أتحققه .

١ — الفريب — اللقاء : ملاقة الأقران في الحرب . والسخاء : الكرم . والضراب : مصدر ضارب يضارب ضرابا ، وهو من ضرب السيف . والطعان (أيضا) مصدر طاعن يطاعن طعانا ، وهو من الطعن بالرمح ، وقوله : أنا ابن هذه الأشياء ، يريد : أنا ملازمها ، وكل من لزم شيئا ، يقال هو ابنه ، كقولهم لطير للماء : ابن الماء ملازمته له .

المعنى — يقول : أنا صاحب هذه الأشياء التي ذكرت ، لأني منسوب إليها ، فلا أعرف إلا بها .
٢ — الفريب — الفيافي : جمع فيفاء ، وهي الأرض للمساء . والفيف : المكان للمستوى ، وجمعه أفياف وفيوف . قال رؤبة :

* مَهِيلُ أَفِيافٍ لَهَا فُيُوفُ *

واللهيل : الخوف . والقوافي : جمع قافية الشعر ، وهي آخر البيت ، وربما قالوا للقصيدة : قافية . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل الذي يندر منه ، ويقال له رعل باللام (أيضا) ، وقد ينشد هذا البيت بطرح الياء اكتفاء بالكسرة ، كقراءة أهل الكوفة ، والشام ، وقالون ، والبزى « جابوا الصخر بالواد » ، لأن أبا عمرو أثبتها في الحالين ، وأثبتها ورش وقنبل وصلا ، وحذفها وقما ، أتباعا للمصحف .

المعنى — يقول : أنا ابن هذه الأشياء ، أي منسوب إليها ، لأن لأرض البعيدة الصعبة ، أما أعابنها ، وقد كثر قطعي لها ، وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها ، فصرب أعرف بها . كما يعرف الرجل بأبيه .

طَوِيلُ النَّجَادِ ، طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاةِ ، طَوِيلُ السَّنَانِ (١)
 حَدِيدُ اللَّحَاطِ ، حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحُسَامِ ، حَدِيدُ الْجَنَانِ (٢)
 يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رِهَانِ (٣)

١ - الغريب - النجاد : حائل السيف ، فإذا طالت الحائل دلّ على طول القامة ، والطول مما تمدح به العرب ، وما أحسن مقال الحكمي في الأمير محمد بن زبيدة :

سَبَطُ الْبَنَانِ إِذَا اخْتَبَى بِنَجَادِهِ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالصُّفُوفُ قِيَامُ

والعماد : عمود الخيمة ، تقوم عليه وهو ما يمدح به ، لأنه إذا طال كان دليلا لمن يقصده ويزوره ، وطول القناة : يدلّ على شدة ساعد حاملها ، لأنه لا يقدر على حمل القناة الطويلة إلا القوي الشديد .
 المعنى - يقول : أما شجاع كريم قويّ ، حائل سيفي طوال ، وعماديتي طويل ، يراه القاصد من بعيد فيأنيه ، ورحي طويل ، لآتي قويّ شديد ،

٢ - الغريب - اللحاط : طرف العين مما يلي الصدغ . والحفاط : المحافظة على ما يجب حفظه .
 والجنان : القلب . والحسام : السيف القاطع .

المعنى - يقول : هذه الأشياء كلها مني حديدة ، أي قوية ، ومنه قوله تعالى : « فبصرك اليوم حديد » ، أي لحاطي حديدة ، لأنها تزي في الحرب مقاتل الأعداء ، فأنا قويها ، وقويّ الحفظ والقلب والسيف . وقد نقله من قول حبيب :

وَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالرَّأْيِ ، غَضُّ النَّوَالِ ، غَضُّ الشَّبَابِ

٣ - الغريب - للمنايا : جمع منية ، وهي اللوت . والرهان من قولهم : راهنت فلانا على كذا ، أي خطرتة ، وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل ، وقد جاء : رهنته ، وأرهنته بمعنى ، وأنشدوا لعبد الله بن همام السلولي :

فَلَمَّا خَسِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَمْتُ وَارْهَنْتَهُمْ مَالِكَا

قال ثعلب : كلّ الرواة قالوا : وأرهنتهم إلا الأصمعي ، فإنه رواه : وأرهنتهم عطفًا لفعل مستقبل على فعل ماض ، وشبهه بقولهم : قمت وأصك وجهه ، لأن الواو واو الحال ، فيجعل أصك حالا للفعل . وقد عاب الأخفش قراءة ابن كثير ، وابن العلاء « فرهن » . وقال : هي فيبيحة ، لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا شاذًا ، إلا أن يكرن جمع رهن على رهان ، وجمع رهان على رهن ، كفرش ، وفراش ، وغاب عن الأخفش جمعهم سقفا على سقف ، فقد قرأ أهل الكوفة ، ونافع ، وابن عامر « ولا يوتهم سقفا من فضة » وهذا جمع سقف ، فكان الأولى أن يعيب على هؤلاء جمعهم سقفا على سقف .
 المعنى - يقول : سيفي يبادر آجال العباد مسابقة ، فيقتلهم قبل انقضاء أيامهم المكتوبة لهم .

يَرَى حَدَّهُ فَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي (١)
سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النُّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي (٢)

وهذا من اللبالة ، وقد نقله من قول عنتره :

وَأَنَا لِلنِّيَةِ فِي اللِّوَاقِفِ كُلِّهَا وَالطَّعْنِ مِثِّي سَابِقُ الْأَجَالِ

وأخذه الطائي ، فقال :

يَسْكَادُ حِينَ يُبْلَقِي الْقِرْنَ مِنْ حَنْقٍ قَبْلَ السَّنَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرِدُ

١ - الغريب - قد عيب عليه قوله : لأراني ، وهذا لا يكون إلا في أفعال الشك واليقين . نحو : ظفنتي وحسبتي ، وقد جاء شاذًا : فقدتني وعدمتي ، ولا يقال : ضربتني ، ولا رأيتني ، ولا أكرمتني ، وإنما يقال : ضربت نفسي وأكرمت نفسي ، فكان ينبغي له أن يقول : لا أرى نفسي ، وقد جاء رأيتني ، فعمله على هذا . والهبوة : الغبرة ، والضهير في حده : للسيف .

المعنى - يقول : يرى حد سيفي قلوب الأعداء ، إذا اشتد العجاج وأظلم ، فلا يرى أحد نفسه ، وهو من قوله تعالى : « إذا أخرج يده لم يكد يراها » . وقال الخطيب : يضرب بسيفه ، حتى يبلغ به غامضات القلوب ، فكان السيف يراها في وقت لا يرى فيه حامله من شدة الغبار نفسه ، وهذا من اللبالة في الأمر ، ومعنى البيت من قول زيد الخيل الطائي :

وَأُسْمَرَ مَرْفُوعٍ يَرَى مَا أَرَيْتُهُ بَصِيرٍ إِذَا صَوَّبْتُهُ بِالْمَقَاتِلِ

يريد : إنا هيأته نحو العدو ، وقد قال أبو تمام :

مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَظَّارٍ بِلَا نَظَرٍ إِلَى الْمَقَاتِلِ مَا فِي مَتْنِهِ أَوْدُ

٢ - الغريب - الحكم : بمعنى الحاكم . وناب فلان عن فلان : إذا كان عوضه فيما يريد . المعنى - يقول : لساني مثل سيفي في الإقدام والحدّة ، فأنا أقتل من أعدائي من شئت ، وأنا قادر أن أبلغ من أعدائي بلساني ما أبلغ بالسيف .

قال الواحدى : ولو ناب اللسان عن السيف ، بأن يطيعوا أمرى ، لم أستعمل السيف فيهم ،

وهو معنى حسن .

وقال أيضا

وهما من البسيط ، والقافية من المتواتر

كَتَمْتُ حُبِّكَ حَتَّى مِثْلِكَ تَكْرِمَةٌ
ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي^(١)
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي فَصَارَ سَقَمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي^(٢)

١ - الإعراب - تَكْرِمَةٌ ، نصب على الصدر ، أى وتكرمت تَكْرِمَةٌ .
المعنى - يقول : كتمت حتى عن محبوبى ، حتى غلب الأمر ، فاستوى إعلانى وإسرارى .
وقال الواحدى : تَكْرِمْتُ بِكِتْمَانِ حُبِّكَ ، حتى كتّمته منك ، ويجوز أن يكون المعنى إكراما
للحبّ واعظاما له ، حتى لا يطلع عليه ، ثم تغيرت الحال ، حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه ، وبطل
الكتمان ، وهذا معنى جيد .

٢ - الإعراب - الضمير فى « كأنه » للحبّ .
وقال أبو الفتح : هى راجعة إلى الكتمان ، فأضمر لدلالة كتّمته عليه .
الفريب - السقم والسقم : كالخزن والحزن لغتان ، وقرأ حزة وعلى : « ليكون لهم عدوا
وحزنا » بضمّ الحاء .

المعنى - قال الواحدى : لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت ، فقال أبو الفتح : كأنه ، أى
كأن الكتمان ، ثم قال : وما علمت أحدا ذكر استئناسقمه ، وأن الكتمان أخفاه غير هذا الرجل .
وقال أبو على بن فورية : كأنه زاد ؛ يعنى الكتمان . وقوله : فصار سقمى كأنه فى وعاء
من الكتمان ، فكأنه يقول : كأن كتمانى فى جسمى ، فصار جسمى فى كتمانى ، وهذا مثل قول
أبى الفتح . قال : وإنما ذكرت كلامهما ، ليعرف أنهما لم يقفوا على معنى البيت ، وأخطأ حيث جعلوا
الخبر عن الكتمان ، وإنما هو عن الحبّ يقول : كأن الحبّ زاد ، حتى لا أقدر على إمساكه ،
وكتّمته ، ثم فاض عن جسدى ، كما يفيض الماء إذا زاد على ملء الإماء ، وصار سقمى بالحبّ
فى الكتمان ، أى سقم كتمانى وضعف ، وإذا سقم الكتمان صحّ الإفشاء ، ووضع الإعلان . قال .
والأستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير ، وهو على ما قال .

وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه : شبه أبو الطيب حبه بالأشياء المائعة ،
فوصفه بالفيض ، ثم قال : فصار سقمى لما أفرط حبه فى الزيادة ، وصار كالشيء الفائض ، فقوى
سقمى به ، وانتقل إلى جسم كتمانى ، «أدابه» وضعفه . فلما ضعف الكتمان ظهر الحبّ ، لضعف
مخفيه . قال : وقال أبو الفتح : دلّ الكتمان على . قال : وهذا من بدائعه ، وفى هذا القول =

وقال ارتجالاً

وقد دخل على علي بن إبراهيم التنوخي ، فعرض عليه كأساً فيها شراب أسود :

وهي من الوافر ، والقافية من التواتر

إِذَا مَا الْكَأْسُ أُرْعَشَتِ الْيَدَيْنِ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي ^(١)
 هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّى فَخَمَرِي مَاءٌ مُزِنٌ كَالْحَجَبَيْنِ ^(٢)
 أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ ^(٣)

= اختلال في الإعراب، وفساد في المعنى، وتناقض في اللفظ، وذلك أنه إذا عاد الضمير من كأنه إلى الكتمان، وجب إعادة الضمائر التي بعده إلى الكتمان ، فيصير التقدير : كأن الكتمان زاد ، حتى فاض ، فصار سقماً به ، أي بالكتمان في جسم كتمانى ، ففي هذا اختلال في الإعراب كما ترى ، وقد جعل الكتمان هو الذي أسقمه ، مع أن الحب هو المسقم له . وقوله : ذكر استنار سقمه ، وأن الكتمان إخفاه ، أي مع أنه منانض لمساواة إسراره إعلانه .

١ - الإعراب - أراد بينى وبين عقلى ، فحذف للضاف .

قال أبو العتخ : وجاء به من طرز كلام الصوفية ، كقول قائلهم :

عَجِبْتُ مِنْكَ وَمِنِّي أَفْنَيْتَنِي بِكَ عَنِّي
 أَقَمْتَنِي بِمَقَامِ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أُنِّي

هذا قول أبي الفتح ، ونقله الواحدى حرفاً خرفاً .

الفريب - أرعشت : حركت ، من الرعشة ، وهي الرعدة .

المعنى - يقول : لا أشربها إذ كانت تحول بينى وبين عقلى .

٢ - الفريب - اللجين : الفضة ، وقابل بينها وبين الذهب . والزن : الغمام . ومنه قوله تعالى : « أَسْمُ أَرْزَلْتُوهُ مِنَ الزَّن » .

المعنى - يقول : قد هجرت الخمر الصافية الجراء ، وجعلت خمرى ماء أبيض ، وهو ماء الغمام ، فلا أشرب خراً أبداً .

٣ - المعنى - يقول : أنا أغار من مرّ الزجاجة على شفة الأمير ، وهذا من الغيرة الباردة التي لا معنى لها ، وإنما نقله من قول حبيب ، وهو جيد في معناه :

كَأَنَّ يَبَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا يَبَاضٌ مُحَدِّقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ^(١)
 أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرِفْدٍ يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ^(٢)

= أَغَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَالَهُ مَخَانَةٌ أَنْ يُلَامِسَهُ الْقَمِيصُ
 وقال الخبز أرزى وهو جيد فى معناه :

مِنْ لُطْفِ إِشْفَاقِي وَدِقَّةِ غَيْرَتِي أَيْ أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ مَلَكَتِكَ
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَرَحْتُ لَفُظَكَ غَيْرَةً أَيْ أَرَاهُ مُقَبَّلًا شَفْتَيْكَ

وقال الواحدى : وقد أساء أبو الطيب ، لأن الأمراء لا يغار على شفاههم ويقول من يعذره :
 إنما يغار ، لأنه يرفع شفتيه عن رتبة الحجر والكأس ، لأنهما للأمر والنهى ، والألفاظ الحسنة ،
 والأمر بالصلة ، ويجوز أن الزجاجه نالت ما لم ينله أحد .
 ١ - الفريب - الراح : الحجر الصافى . والضمير فى « بياضها » راجع إلى الزجاجه ، وكذلك
 الضمير الذى فى الظرف .

المعنى - يقول : هذه الحجره السوداء التى فى الزجاجه البيضاء ، كأن الزجاجه ، وهى فيها ،
 بياض محدد بسواد عين ، وهو تريب فى التشبيه .

٢ - الفريب - الرfid : العطاء . تقول : رفدت زيدا وأرفدته : إذا أعطيته وأعنته .
 المعنى - يقول : الرfid الذى نطالبه به يراه دينا عليه . وهو منقول من قول الطائى :

غَرِيمٌ لِلْمُسْلِمِ بِهِ وَحَاشَى نَدَاهُ مِنْ مِمَّا طَلَّةِ الْغَرِيمِ
 وله أيضا :

إِلَّا نَدَى كَالدَّيْنِ حَلَّ قَضَاؤُهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لِمُعْتَفِيهِ غَرِيمٌ

وقال يمدح بدر بن عمار

وقد سار إلى الساحل ، ثم عاد إلى طبرية ، وكان أبو الطيب قد تخلف

عنه ، فقال يعتذر إليه :

وهي من الكامل ، والقافية من المتدارك
 الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا وَالذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَّا^(١)

١ - الإعراب - يرهى الألسن والألسن (بفتح السين وضمها) ، و«ما» قال الواحدى يكون على رواية من فتح السين ، بمعنى الذى ، قال: ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى . والظاهر أن «ما» نفي ، لأن للصراع الثانى حث على إعلان العشق ، وإما يعان من قدر على الكلام . هذا كلامه . ويجوز أن تكون مصدرية فى الموضعين ، ويكون موضة ما بصلتها رفعا خبر الابتداء .
 الغريب - الألسن (بالفتح) : المصيح ، وقد لسن (بالكسر) ، فهو لسن وألسن ، وقوم لسن . والألسن (بالضم) : جمع لسان واللسان : الجراحة واللغة (أيضا) . قال الله تعالى : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه» ، وقد يؤنث ويذكر . قال أعشى باهلة :

إِنَّ أُنْتَنِي لِسَانٌ لَا أُسْرُهُ مِنْ عَالٍ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخْرُهُ

فمن أنثه قال فى جمعه : ثلاث ألسن ، كذراع وأذرع ، ومن ذكره قال فى جمعه : ثلاثة ألسنة ، كحمار وأحمرة ، وهذا قياس ما جاء على فعال من المذكر وللؤنث .

المعنى - يقول : الحُبُّ غاية أن يمنع لسان المحب من الكلام ، فلم يقدر على وصف ما فى قلبه إذا رأى المحبوب ، وإما يهت ويخرس ، فلا يقدر على الكلام ، كقول قيس بن ذريح :
 مَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَهَيْتَ حَتَّى لَا أَكَادُ أُجِيبُ
 وكقول المجنون :

مَا الْحُبُّ حَتَّى يَلْصِقَ الْجِلْدُ بِالْحَشَى وَتَحْرَمَ حَتَّى لَا تُجِيبَ النُّادِيَا

وللصراع الثانى يقول : أذنت الشكوى الإعلان لمن قدر على الكلام ، كقول على بن الحهم :

تَهَتَّتْ وَبُجَّ بِالْمَشْقِ جَهْرًا قَلَمًا يَطِيبُ أَلْهَوَى إِلَّا لِنَهْتِكِ السُّرِّ

والأصل فيه قول أبى نواس :

فَبُجَّ بِاسْمٍ مِنْ تَهْوَى وَذَرْنِي مِنَ الْكُفَى فَلَا خَيْرَ فِي الْأَذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِرُّ

وأخذه السرى الموصلى ، فقال :

ظَهَرَ أَلْهَوَى وَتَهَتَّتْ أَسْتَارُهُ وَالْحُبُّ خَيْرٌ سَبِيلِهِ إِظْهَارُهُ

أَعْصَى الْعَوَازِلَ فِي هَوَاهُ جِهَارُهُ فَأَلَدَّ عَيْشِ السُّسْتَامِ جِهَارُهُ

لَيْتَ الْحَيْبِ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكِرَى مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صَلَاةِ الضَّنِيِّ (١)
 بِنَا فَلَوْ حَلَيْتَنَا لَمْ تَدْرِ مَا أَلْوَانُنَا بِمَا امْتَقَعْنَا تَلُونَا (٢)
 وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ يِينُنَا (٣)

١ - الإعراب - هجر وصله : مصدران ، وحرف الجرّ يتعلق باسم الفاعل ، وتقديره الذي هجرني هجر الكرى ، « وواصل » ، في موضع رفع خبر .

الفريب - الجرم : الذنب ، والجريمة مثله . تقول : منه جرم وأجرم واجترم ، وأصل الجرم : القطع . ومنه : جرام النخل .

المعنى - يقول متمنيا : ليت حبيبي الذي قد هجرني كهجر الكرى من غير ذنب ، وصلني كوصل الضنى جسدي ، من أجل بعده عني وصدّه . يريد : أن الضنى ملازم له ، فتمنى أن يكون وصل الحبيب ملازما له ملازمة الضنى جسده . وهو معنى حسن ، ومطابقة جيدة بين المهجر والوصل .

٢ - الإعراب - نصب « تلونا » على التفسير .

وقال أبوالمفتح : يجوز أن يكون مفعولا له . وقال الخطيب على الصدر ، وإذا كان قولهم : جاء زيد مشيا ، ينتصب على الحال ، فأحرى أن يكون « تلونا » كذلك .

الفريب - بنا : تفرقنا ، وهو العراق . وحليتنا : وصفتنا ، ويقال : حليت الرجل : إذا أظهرت حليته . وامتعع لونه : إذا تغير حياء أو خيبة .

المعنى - يقول : تفرقنا ، فلعظم ما مالنا من ألم الفراق ، لو أردت أن تصفنا ، ما قدرت لتغير ألواننا ، فكنت لا تدري بأي لون تصفنا .

٣ - الإعراب - أراد : أن تحترق ، فحذف أن ، وبقى الفعل مرفوعا ، ويجوز نصبه بإضمار أن ، على مذهبنا ، وروايته قول طرفة :

* أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَغَى *

نصب « أحضر » ، مع إسقاط الناصب .

الفريب - الشفقة : الخيفة والمحبة ، وهي الاسم من الإشفاق ، وكذلك الشفق ، قال ابن المعلى :

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَاللَّوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرْمِ
 وَأشفت عليه ، فأنا مشفق وشفيق ، وإذا قلت : أشفت منه ، فإنما تعني حذرته ، وأصلهما واحد ، ولا يقال شفت .

وقال ابن دريد : شفت وأشفت : بمعنى ؛ وأنكره أهل اللغة .

المعنى - يقول : لشدة ما لقيت من الفراق ، وحرارة الوجد ، صارت أنفاسنا كالنار للتوقدة ،

حتى خفت أن تحترق العوازل .

أَفْدَى الْمَوْدَّعَةَ الَّتِي أُتْبِعْتُهَا نَظَرًا فُرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ تُثْنَا^(١)
 أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَانًا^(٢)
 وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَائِ وَرَكَابِي فِيهَا وَوَقْتِي الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا^(٣)

= قال الواحدى : وإما كان ذلك لأنه كان يتم على ما فى قلوبهم من حرارة الهوى .

وقال الخطيب : وجه الإشفاق أن يتم إحراقهن على ما كانوا فيه من حر أنفاسهم .

١ - الإعراب - سكن « زفرات » ضرورة ، وفعلية تجمع على فعلات (بتحريك العين) فى الصحيح ، نحو جرة وحمرات ، وثناء ممدود ، وإما قصره ، لأنه قافية ، وعنى الوقف ، وفرادى : اسم جمع لفرد .

المعنى - يقول : أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى قد ودعتنى ، فكأما نظرت إليها نظرة أتبعها زفرتين ، لشدة ما فى قلبى من نار الوجد .

٢ - الغريب - الديدن : العادة . تقول : مارال ديدنه وديدانه وهجيره ، أى عادته . قال الراجز :

وَلَا تَزَالُ عِنْدَهُمْ جِفَانُهُ دَيْدَانُهُمْ ذَاكَ وَذَا دَيْدَانُهُ

والحوادث : جمع حادثة ، وهى ما يحدثه الزمان من شر .

المعنى - يقول : أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتها ، وقلت لم يقصدنى ، وإنما أخطأ فى قصدى ، فلما كثرت عندى حوادثه عرفتها ، وصارت عادة لى لأنفك عنها ، ولا تفارقنى ، فألقتها .

قال الواحدى : وقد رواه الخوارزمى ديدنا ، (بكسر الدال الأولى) ، كما أنه أراد أنه معرب ديدن ، وإس فى كلام العرب فيعمل (بكسر الميم) . ومعنى البيت من قول الآخر :

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاغُ لَهُ وَبِالْحَوَادِثِ فِي أَهْلِ وَجِيرَانِي

٣ - الغريب - الفلا : جمع فلاة . وتجمع (أيضا) على فلوات وفلى ، وهى الأرض البعيدة .

والركائب : جمع ركاب ، وهى الإبل . وللوهن والوهن : القطعة من الليل . والضحى : بعض

النهار ، فإن ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده الضحى ، وهى حين تشرق الشمس ، وهى

مقصورة ، وتذكر وتوث ، فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم

على فعل ، نحو : صرد ونفر ، وهو ظرف غير متمكن ، مثل سحر تقول : لقيته ضحى وضحى ،

إذا أردت به ضحى يومك لم تصرفه ، ثم بعده الضحاء بالمد ، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى .

تقول : منه أقت بالمكن حتى أضحبت ، كما تقول من الصباح حتى أصبحت . ومنه حديث عمر

ابن الخطاب : « يا عباد الله ، أضحوا بصلاة الضحى » ، يعنى لاتصلوها إلا إلى ارتفاع الضحى .

المعنى - يصف جلادته وشجاعته ، وكثرة أسفاره ، وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا ، وقطع الفلا

والركاب بكثرة الأتعاب ، وقطع الليل والنهار ، وأنه قطع الزمان والمكان ، وأبنى كلامهما بكثرة أسفاره .

وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الْمُنَا^(١)
لِأَبِي الْحُسَيْنِ جَدِّي يَضِيقُ وَعَاوُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَزْمُنَا^(٢)
وَشَجَاعَةٌ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْبُنَا^(٣)

١ - الإعراب - حذف التنوين من «عمار» لالتقاء الساكنين ، كقوله تعالى : « وآتينا ثمود الناقة ، قرأه القراء كلهم ، بغير تنوين ، وكلهم صرف ثمود ، إلا حمزة وحفصا ، ووافقهما أبو بكر في آخر سورة النجم ، وصرف الكسائي في موضع الجرّ في هود ، عند قوله « لثمود » . وقد يجوز عندنا إسقاط التنوين في الشعر ، وشاهدنا مارواه الإمامان : أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبو داود سليمان السجستاني في سننه ، قول العباس ابن مرداس يوم حنين ، للنبي صلى الله عليه وسلم :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

فكلهم روه مرداس ، من غير تنوين .

الفريب - يقال : وقفت ووقفني زيد ، ووقفت دابتي ، ووقفت وقفا للمساكين . قال الله تعالى : « وقفوهم إنهم مسئولون » . وأما قوله « أوقفني » ، فمعناه : عرضني أئندى للوقوف .
المعنى - يقول : وقفت من الدنيا . وقد روى : وقفت فيها ، أي في الدنيا ، حيث حبسني الجود ، وأدركت من الممدوح مآئيت . والنبي : جمع منية ، وهي ما يمتداه الإنسان من الخير ، وهو من الخالص الحسنة .

٢ - الفريب - الجدى : ما أعطيت مجتديك . والوعاء : ما يضم الشيء ويحفظه . ومنه : وعيت الكلام ، كأنك جعلته في وعاء . والأرمن : جمع رمان . تقول : زمان وأزمن وأزمنة .
المعنى - يقول : لهذا الممدوح عطاء يضيق عنه الوعاء ، ولو كان أله هور أوعيته ، وإذا كان الزمان يضيق عن شيء ، فسلك به عظما وكثرة وعة .

٣ - الإعراب - رفع شجاعة ، عطف على المبتدأ الذي في البيت قبله ، وهو جدى ، « وأن يجبنا » ، في موضع نصب ، لأنه مصدر .

الفريب - الجبان : الضعيف القلب ، الذي يخاف عند ملاقاته الخرب .
المعنى - يقول : له شجاعة عظيمة . - ملائق قلوب الرمال ، فقه - أعنته بذكرها عن ملاقاتهم ، فهي لسهرتها في الناس تغنيه عن إظهارها واستعمالها ، فكل شجاع يخافه ، لما يسمع من شجاعته ، وإنسان إذا سمع ما يتكبر من النساء عبيه من أجلها ، نهي أن يثني عليه ، كما أنثى على الممدوح ، فيرك خيستد الجبن .

نِيطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مِحْرَبٍ مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا أُنْتِنِي (١)
فَكَانَهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِيهِ مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا (٢)
نَفَتِ التَّوَهُمَ عَنْهُ حِدَّةُ ذِهْنِهِ فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا (٣)
يَتَفَرَّعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَعْتَاتِهِ فَيَظَلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَّكِفًا (٤)

١ - الفريب - نيطت : علقت والعاتق : أصل العنق من الإنسان . والمحرب : صاحب الحرب للمارس لها . والسكر : حلاف الفرس ، وهو أن يحمل مرة بعد أخرى . وقوله « وما أنثى » : أى عما يريد .

المعنى - ذكر الضمير ، ولم يذكر ما يعود إليه ، لأنه قد ذكر الحرب والسيف أول آياتها ، فقال : علقت حمائل سيده بعاتق رجل محرب عمارس للحرب ، قد عرفها وخبرها وجربها ، ما كرت قط ، لأنه لم يثن عن حرب ، فيحتاج إلى السكر

قال أبو الفتح : الشعراء الفصحاء القدماء والمحدثون ، قد يصفون السكر بعد الانحياز ، لأن الحرب خدعة ، وتحتاج إلى الإطراء والطرده ، إلا أنه بالغ ولم يجعله يكر لأنه لا يفتنى . ونقله الواحدى حرفا خرفا وقال الواحدى : هذا منقول من قول الآخر :

* وَكَيْفَ أَذْكَرُهُ إِذْ لَسْتُ أَنْسَاهُ *

٢ . الإعراب - أن يطعن ، فى موضع نصب
المعنى -- يقول : هو أشد إقدامه فى الحرب ، لا يرجع ولا يثقت إلى خلفه ، فهو أبدا مقدم ، فكانه يخاف طعنا من خلفه ، وهو من خوف ما وراءه مقدم ، كقول بكر بن النطاح :

كَأَنَّكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةِ أَوْغَى نَفْرٌ مِنَ الصَّفِّ الدِّيِّ مِنْ وَائِكَا

٣ - الفريب - التوهم : خلاف التيقن . والذهن : العقل والخطبة ، وطابق بن التوهم والتيقن .
المعنى - قال أبو الفتح : انتدري فى هذا البدر من إفراطه وإقدمه ، وجعله عارفا بأعقاب الأمور ، وأفرط فيه أيضا . ونقته الواحدى كما ذكره أبو الفتح ، وراد أن فطنته تقه على عواقب الأمور ، حتى يعرفها يقينا لا وهما .

٤ - الفريب - الجبار : العظيم الشديد البشاش . وبعته : جمع بعتة ، وهو ما يفعله جأة . وظل : إذا أقام بالمكان ، وأقام على فعل الشيء . والمنكمن : لابس الكمين .

المعنى - يقول : إن الرجل العظيم البشاش يحرف أن يأخذه الممدوح بعتة ، ويهجم عليه من حيث لا يدري ، فيظل لاس كفته ، توقعا لبعته .

قال الواحدى : ويروى متفعنا . والتاهن : التندم على ما فات ، يعنى أنه يندم على معاداته .

أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَمَّ لَهُ هُنَا^(١)
يَمِجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضَةِ جِلْدِهِ ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَأَلِينَا^(٢)
وَأَمْرٌ مَنْ فَقَدِ الْأَحْبَةَ عِنْدَهُ فَقَدُ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا^(٣)
لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانَ أَنْ لَا يُحْسِنَا^(٤)

١ - الإعراب - سوف ، للاستقبال ، وقد لما مضى ، وجعلها بمنزلة الأسماء فأعربها ، وتم للمكان البعيد ، وهما للقريب .

القريب - الأقصى : البعيد .

المعنى - يقول : إذا نوى أمرًا فكأنه يسابق نيته بوقوعه ، فيصير ماضيًا ، والمكان البعيد يصير عنده قريبًا ، فما هو عند غيره مستقبل ماض عنده ، وما هو عند غيره بعيد ، قريب عنده .

٢ - القريب - البضاضة ، مثل الفضاضة ، يقال : غضب بض ، أى طرئ لين ، وهى رقة الجسم ، مع بياض .

المعنى - يقول : لكثرة ملامسته الدروع ، ولبسها فى الحرب ، قد صار يجدها أخف من أثواب الحرير وألين ، مع أنه ناعم الجسم . وفيه نظر إلى قول البحترى :

مُلُوكٌ يَمْدُونُ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا إِذَا زَعَزَعُوها ، وَالذُّرُوعَ غَلَاثِلًا

٣ - الإعراب - فيه تقديم وتأخير ، أى فقد السيوف عنده أمر من فقد الأحبة ، فقوله « فقد السيوف » ابتداء ، خبره « أمر » ، والجاء متعلق باسم التفضيل .

القريب - الأجفن : جمع جفن ، ويجمع على أجفان وجفون (أيضًا) ، وهو غمد السيوف .
المعنى - يقول : فقد السيوف المجردة أشد عليه من فقد أحبته ، وصفها بأنها فاقدة لغمودها ، لأنها أبدا مستعملة فى الحروب .

٤ - الإعراب - أن لا يحسن ، فى محل نصب ، لأنه مفعول الإحسان .

قال الواحدى : ولو قال ولا إحسان ، لكان أقرب إلى الفهم من استعماله بالتعريف ، وإن كان المعنى سواء ، فإن قولك : أعجبنى ضرب زيد ، أقرب من قولك : أعجبنى الضرب زيدا .

القريب - الإحسان الأول مصدر ، من أحسنت الشيء : إذا حدقته وعلمته . والثانى ضد الإساءة ، قاله أبو الفتح . واستكن الشيء : إذا خفي ولم يظهر . والرعب : الخوف والفرع .

المعنى - يقول : الرعب لا يستكن بين ضلوعه أبدا ، لأنه شجاع لا يخاف من مخلوق ، وهو لا يحسن إلا بفعل الجليل .

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَاً^(١)
تَقَاصِرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مِثْلُ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالذُّنَا^(٢)

= وقال ابن فورجة : لا يصبر حتى يحسن ، وعلى هذا الإحسان المهم به ، أى فاذا هم بالإحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعله .

وقال الواحدى : هو لا يحسن ألا يحسن . يريد : أنه لا يعرف ترك الإحسان ، فلورام أن لا يحسن لا يعرف ذلك ، ولم يمكنه . وقال ابن القطاع : لا يحسن ترك الإحسان .
وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى : الإحسان ضد الإساءة ، يتعدى بحرف الجر بالباء وإلى ، قال كثير :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُوءَةَ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

والثانى يكون بمعنى إجادة العمل إذا كان حاذقا فى فعله ، وفعله يتعدى بنفسه . قال الله تعالى : « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » . قال امرؤ القيس :

وَفَدَّ زَعَمْتُ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِرْتُ ، وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي

ومعنى البيت من قول الآخر :

يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ حَسْبِي إِذَا رَامَ سِوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُحْسِنِ

١ - الغريب - الاستنباط : الاستخراج . ونبط الماء . ينبط ، وينبط نبوطا : نبع . وأنبط الحفار : أى بلغ الماء . ودونت الشيء : إذا جمعه فى ديوان ، أى فى كتاب .

المعنى - يقول : هو من ذكائه وفطنته ، يستخرج بعلمه ما فى غده فى يومه ، أى الذى يقع فى غد ، فكأن ما سيكون قد كتب فى علمه . والمعنى : أن علمه صحيفة الكائنات ، وقد روى فى يومه ما فى غد . والمعنى : أنه يستدل بما فى يومه على ما يقع فى غده فيعرفه .

٢ - الإعراب - قال أبو الحسن عفيف الدين على بن عدلان : الرواية الصحيحة ، مثل (بالرفع) ، ويكون على تقدير هو مثل ، يعنى أن الأفهام تتقاصر عن هذا الممدوح فى معرفة حقيقته ، فهو مثل علم الله تعالى ، ومن رواه (بالنصب) يحتاج إلى حذف كثير يخلّ حذفه بالمعنى ، ويكون التقدير مثل تقاصر الأفهام عن علم الله تعالى .

الغريب - الدنا : جمع دنيا ، كالعلا : جمع عليا . والتصا : جمع قصيا .

وقال الواحدى : مثل الكبر والصغر ، فى جمع الكبرى والصغرى .

المعنى - يقول : أفهام الناس قصيرة ، فهى لا تدرك صفة هذا الرجل ، فقد تقاصرت عن إدراكه ، كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالأفلاك والدنيا ، لأن أحدا لا يعلم ما وراء الأفلاك ، =

مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ مَنْ لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حِينَا^(١)
لَمَّا قَفَلْتَ مِنَ السَّوَاخِلِ نَحُونَا قَفَلْتَ إِلَيْنَا وَحِشَةً مِنْ عِنْدِنَا^(٢)
أَرْجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَزْتَ بِمَوْضِعٍ إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوْطِنَا^(٣)

= ووراء العالم ، إلى ما ينتهى من الأعلى والأسفل . والمعنى : تتقاصر الأفهام عن إدراك الشيء الذى فيه الأفلاك ، وحذف لدلالة ما تقدم على ما حذف .

قال أبو الفتح : لقد أفرط - قدا ، لأن الذى فيه الدنيا والأفلاك هو علم الله تعالى وتقدس .
١ - الغريب - الطليق : الذى أطلق من القتل . وجعه : طلقاء . ومنه : الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله : « من دخل الحرم فهو آمن ، ومن دخل بيت ابن حرب فهو آمن » . ودان : أطاع . ومنه قوله تعالى : « ولا يدينون دين الحق » .
وحين (بضم الحاء) ، على رواية من رواه به بمعنى أهلك ، ومن رواه (بالفتح) على الماضى . يريد : حينه ، أى أهلكه .

المعنى - قال أبو الفتح : من أفلت من سيفه فهو طليقه ، والذى لا يطيعه أحد المحيين ، يعنى المهالكين . والمعنى : من كان لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته ، فهو عن يهلكه .

٢ - الغريب - القهول : الرجوع من سفر أو غزوة . والسواحل : بلاد الساحل ، وهو جمع ساحل ، كجامع وجوامع ، وخاتم وخواتم ، وصارم وصوارم .

المعنى - يقول : لما غبت عنا اعترتنا لك وحشة ، فلما رجعت إلينا ذهبت تلك الوحشة إلى المكان الذى فارقت .

٣ - الغريب - أرج الطيب (بالكسر) يأرج أرجا وأريجا : إذا فاح . والأرج ، والأريج : توهج ريح الطيب . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْنَا بَالَةً لَطِيمِيَّةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِقِينَ أَرْجٌ

البالة : وعاء الطيب . والدأية . دثار انظهر . والشذا : المسك . والشذا : كسر العود . والشذا : شجر . قال عمرو بن الأطنابة :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكَرْتُ الشَّدَا وَالنَّدْلِيَّ لِلطَّيْرِ

ويقال الشذا : حاة الراحة .

المعنى - يقول : لما رجعت إلينا ، طاب الطريق الذى سلكته ، ففاحت رائحته ، فما مررت بطريق إلا صار فيه الراحة الطيبة ، مقيمة مستوطنة لانفارقه .

لَوْ تَعْقِلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا مَدَّتْ مُحِيَّةً إِلَيْكَ لِأَغْصَانِهَا^(١)
 سَلَكَتْ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجِنِّ مِنْ شَوْقٍ بِهَا ، فَأَدْرَنْ فَيْكَ الْأَعْيُنَا^(٢)
 طَرَبْتِ مَرَاكِبَنَا فَخَلْنَا أَنَّهَا لَوْ لَا حَيَاةٌ عَاقَهَا رَقَصَتْ بِنَا^(٣)
 أَقْبَلْتِ تَبَسِيمُ وَالْجِيَادُ عَوَابِسُ يَخْبُئْنَ بِالْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا^(٤)

١ - الإعراب - محيية : حال ، العامل فيها «مدت» .

المعنى - يريد : أن الشجر جاد ، وأنه لا يعقل ، فلو عقل الشجر لما قابله ، كان مدد إليك أغصانه تحييك ، ولكنه لا يعقل ، والشجر : جمع شجرة . كتمر وتمر ، وهو من الجوع الذي بينه وبين مفردة الماء ، وهذا المعنى كثير للشعراء . قال الفرزدق :

* يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ زَاحِتِهِ *
 البيت . وقال البحتري :

فَلَوْ أَنَّ مُشْتَقًّا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي وَسْمِهِ لَسَمَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

وقال كثير :

لَوْ كَانَ حَافِيًا قَبْلَهُنَّ ظَعَانِنَا - يَا أَحْطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَرَمَزَمُ

٢ - الفريب - التمايل : جمع تمايل ، وهي الصور المنقوشة على القباب . والقباب : جمع قبة ، كحربة وحراب ، وجعبة وجعاب .

المعنى - قال أبو الفتح : بدر قد خرج من مدينة ، ثم عاد إليها ، فضربت القباب ، فقال : إن الصور التي فيها تكاد من صحتها ، كأن الجن سلكتها ، فأذارت أعينها .

وقال لواحدى : اشتاقت إليك اخن فتوارت تماثيل القباب للمظر إليك ، وتماثيل القباب هي القباب . قال : ويجوز أن يريد تماثيلها الصور التي نقشت فيها ، أي أنها تضمنت من الجن أرواحا ، وهذا معنى قول ابن جني ، لأنه قال : ما أعلم أنه وصف صورة بأنها تكاد تنطق بأحسن من هذا .

٣ - المعنى يقول : لفرحنا بقدمك سالما ، طربت بنا مراكبنا ، وهي الخيول حتى أننا ننظننا أنها لولا الحياة لرقصت بنا . والمعنى : أن فرحنا بقدمك تلب ، حتى ظهر في البهية التي لا تعقل .

٤ - الإعراب تبسم ، في موضع الحال ، أي باسمها . «والجياذ» ، مستدأ . «وعوَابِسُ» ، الخبر . الفريب - الجياذ : جمع جواد ، على غير قياس ، وهي الخيل . «وعوَابِسُ» : جمع عابس ، =

عَقَدْتَ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عِثْرًا لَوْ تَبَتَّغِي عَنَقًا عَلَيْهَا أَمَكْنَا^(١)
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ^(٢) فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمَنَى^(٣)
فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظَّبِيِّ وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى^(٣)

وهو المكح الوجه . والعبوس : ضد التبسم . وقابل فيه : بين التبسم والعبوس . والحلق : جمع حلقة ، وهي حلقة الحديد التي في الدروع . وللضائف : الكبير . وضاعفت الشيء : إذا جعلته أضعافا كثيرة .

المعنى — يقول : لما قدمت إلى بلدك أقبلت ضاحكا ، وجيادك عوابس ، لطول سيرها ، وإثقالها بالدروع ، والقنا الطوال ، وما لاقت من شدة الحروب .

١ — الغريب — السنايك : جمع سنك ، وهو طرف مقدم الحافر . والعشير : الغبار . والعنق : ضرب من السير شديد . قال أبو النجم :

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فِسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا

ونصب نستريح ، لأنه جواب الأمر (بالفاء) .

وقال قوم : بل هو نون الأكد ، فلما وقف أبدل منها ألفا ، كقوله تعالى : « ليسجناء » . وأعنى العرس . وفرس معناق : جيد .

المعنى — يقول : عقدت سنايك الحيل فوقها غبارا كثيفا : لوطب عليه السير لا مكن من كثافته . قال الواحدى : وهو منقول من قول البحترى :

لَمَّا أَنَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أُرْعَنًا يَمْشِي عَـلَيْهِ كَثَافَةٌ وَجُوعًا

فقله أبو الطيب إلى الرهج ، وليس بشيء ، وإنما أخذه من معنى العتابي :

تَبَتَّغِي سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْوَسِهِمْ سَقْفًا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْبَوَاكِرُ

وأخذه العتابي من قول الأول :

وَأُرْعَنُ فِيهِ لِلسَّـوَابِغِ لَجَّةٌ وَسَقْفُ سَمَاءٍ أَنْشَأَتْهُ الْحَوَافِرُ

٢ — الغريب — خوافق : مضطربة . والمنية : اللوت . والمنى : جمع أمنية ، وهو ما يتمناه الإنسان من الخير .

المعنى — يقول : أمرك متناع في كل حال : حتى في هذه الحالة ، عند اضطراب القلوب في الحروب ، والناس بين قاتل ومقتول قد وافقته منيته ، والقاتل قد نال أمنيته .

٣ — الغريب — الظبي : السيوف . وقيل الجوهري : الظبة : طرف السهم . وظبة السيف : طرفه ، وأنشد فول بشامة بن حري النهشلي ، ويقال فيه ابن حزن .

إِنِّي أُرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا^(١)
 فَطِنَ الْفُؤَادَ لِمَا أُتِيَتْ عَلَى النَّوَى وَلِمَا تَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَقْطُنَا^(٢)
 أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هِيَ^(٣)
 فَاعْفِرْ فِدَى لَكَ وَاحِبِي مِنْ بَعْدِهَا لِتُحْصِنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا^(٤)

إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ حَدُّ الطُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

والسنى للقصور : الضوء . قال تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار » .
 المعنى — قال أبو الفتح : يقول : عجبت من كثرة السيوف ، حتى زال تعجبي لما كثرت ،
 ورأيت من الضوء ، وتألق الحديد ما خطف بصرى . يريد : يوم قدومه رأى الأسلحة والسيوف
 مع العسكر ، ونقله الواحدى . وفيه نظر إلى قول حبيب :

قَلَى أَنهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

١ — المعنى — يقول : أنت في نفسك عسكر ، وحوالك من مكارمك عسكر آخر . وأراك معدنا
 من المعالي ، أى أصلا لها ، فالعالي تؤخذ منك ، لأنك أصلها .

٢ — المعنى — يقول : قد عرفت ما كان من شكركى ، والثناء عليك في حال غيبتك ، ولم
 أتعرض لضد ذلك ، لكلامي إليك ، فلولم أتركه إلا لهذا لتركته ، فكيف وأنا شاكر لك ، ممن
 عليك ، محب لآبائك ، وكان قد وشى إليه به ، فكأنه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه ،
 وقد بينه بعد ، لأن سياق الأبيات يدل عليه .

٣ — الإعراب — الضمير في « عليه » ، يعود على مفعله .

وقال أبو الفتح : على ما تركه ، مخافة أن يظن المدوح .

المعنى — يقول : صار فراقك عقوبة لى على مفاعلة مما كرهته ، والضمير في « منه » ، يعود
 على الفراق . وقوله « قاسيت » ، المقاساة : للممارسة للشيء بمشقة وصعوبة .

٤ — الغريب — جباه : أعطاه ، والجباه (بالكسر والمد) : العطاء ، قال الفرزدق :

خَالِي الَّذِي اغْتَصَبَ الْمُلُوكَ نَفْسَهُمْ وَإِلَيْهِ كُنْتُ جِبَاهَ جَفْنَةَ يُنْقَلُ

المعنى — يقول : فاعمر لى ذنى الذى جنبته ، فدى لك نفسى ، وأهلى ومالى ، وأعطنى بعد
 عفوك عى عطية تكون نفسى منها ، لأنك إذا عفوت عنى وأعطيتنى ، كنت قد خصصتني عطية
 هى نفسى ، لأنها قد سلمت بسلامتها منك ، فهى الآن من عطيتك .

وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بَضَلَةٍ فَاحْرٌ مُتَّحِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّانَا (١)
وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعَرِّضًا فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذْعَانَا (٢)
وَمَكَائِدُ السَّفَهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِئْسَ الْمُقْتَنَى (٣)

١ - الغريب - الضلة : ارتكاب الضلال .

المعنى - قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كان الأعور بن كروس قد وشى به إلى بدر ابن عمار ، لما سار وتأخر عنه للتنبى ، وجعل قبوله منه ضلة . يريد : إن أطعته فى ضلالت . يهدده بالهجاء . ويجوز أن يكون أراد بالاضلال : ما يأمر به من هجران التنبى وحرمانه ، وهذا أولى بما ذكره ابن جنى من التهديد ، وعنى بالحر نفسه ، وبأولاد الزنا : الوشاة . وفيه نظر إلى قول مروان بن أبى حفصة :

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ الْأَثَامِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُوُّ التَّقْصِيرِ

وإلى قول حبيب :

* وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بَدِي الْأَفْضَلِ مُوَلَعٌ *

٢ - الاعراب - قال أبو الفتح : اللذعانى . يريد : الذى عنى ، وفى الذى أربع لغات : الذى ، والذى بلا ياء ، وألذ بسكون الآخر ، والذى بتشديد الياء .
وقال الخطيب : اللذعانى : كلمة واحدة ، وهى الكلام الذى ليس فيه مواراة ، والعامل فى الظرف الفعل الماضى

المعنى - لما ذكر فى البيت الذى قبله أولاد الزنا ، بين أنه قد عرض بأولاد الزنا ، وقد فهمه من عناء بهذا الكلام .

٣ - الغريب - السفهاء : جمع سفيه ، وهو الذى لا عقل له ولا رأى ، وأصله الذى لا يعرف أن يدبر أمره ، والأص فيه الخفة واخرقة ، وتسفهت الريح الشجر ، أى مالت به . قال ذو الرمة :

جَزِينٌ كَمَا أَهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ

وتسفهت فلانا عن ماله : إذا خدعته عنه .

المعنى - يريد : أن السفيه كيدته راجع إليه ، لأنه لا يحسن التدبير ، فإذا فعل شيئاً ، فعله جاهلاً من غير روية ولا نظر ، وعنى بالسفهاء : الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء : تهديد بالهجاء . يريد أنه إذا عودى الشاعر جعل فى عرض عدوه ما يبقى عليه بقاء الدهر .

لُعِنْتُ مُقَارِنَةَ اللَّيْمِ فَإِنَّهَا ضَيْفٌ يَجْرُ مِنْ النَّدَامَةِ ضَيْفَنَا^(١)
 غَضِبُ الْحَسودِ إِذَا لَقَيْتَكَ رَاضِيًا رَزْوُهُ أَخْفُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَا^(٢)
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا^(٣)
 خَاتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضُهَاكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَحْزَنَا^(٤)

١ - الغريب - الضيفن : المدد، يحىء مع الضيف ، وبونه رائدة ، وهو يعلن : إذا أخذ من الضيافة ، وإن أحد من الضيفن ، وهو القيل الكثير اللحم ، فوره في فعل ، والمرأة ضفنة (بكسر الضاد) قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِاصْفِيفِ صَيْفِنُ فَوَدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ

المعنى يقول : معاترة المقيم ومخالطته مدهومة : تجر لصاحبها الندامة ، وهي كضيف معه ضيفن ، فعاقبتها غير محمودة . والأصل في هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « حليس السوء كصاحب الكبر ، إن لم يصبك من شره أصابك من دخله ، والجلس الصالح كالداري ، يعني العطار ، إن لم يصبك طيبه أصابك من ريحه » .

٢ - الغريب - الرزء : للصدية ، وكذلك الرزية . والحسود : الذي يتمنى زوال نعمتك . والغابط : الذي يتمنى أن يكون له مثلك من العمة .

المعنى - يقول : إذا رأيتك راضيا عنى هو مصيبة تحمل بحاسدى ، وبلاء أعظم ما يكون من اللاء عليه ، لأنه يتمنى أن تسخط على .

٣ - المعنى - يقول : أجمع على فضلك ألسن المختلفين في الأديان ، فالذى يكفر بالله من غيرنا ، مؤمن بفضلك مقر به ، أى الذى يخالفنا فى الإيمان . يوافقنا فى الإقرار بفضلك .

٤ - الغريب - الغزالة : الشمس . وعصت زيدا من كذا ، وأعضته ، وعوضته .

الإعراب - قال أبو الفتح : ونقله الواحدى حرفا خرفا ، سيويه لا يميز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر ، والصواب عنده أعاضها إليك ، وأبو العباس يميزه ، والصواب عند أهل النحو : إذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب ، فالواجب تقديم ضمير المخاطب ، فكان الواجب فأعاصكها الله ، وعند الأخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منصلا . يريد إياه وإياها .

المعنى - يقول : البلاد إذا خلت من الشمس فى الليل جعلك الله عوضا منها للبلاد .

قال الخطيب وأبو الفتح : قال من يوثق به : إن أبا الطيب أنشده :

* خَاتِ الْبِلَادُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ *

وقال وقد سألته الجلوس

وهي من الكامل ، والقافية من التندارك

يَا بَدْرُ إِنَّكَ ، وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينٌ ^(١)
 لِعَظُمَتِ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً مَا كَانَ مُؤْتَمِنًا بِهَا جِبْرِينٌ ^(٢)
 بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقٍ دُونَ ^(٣)

ثم غيره بقوله : « من الغزاة ليلها » .

١ - الإعراب - يريد : ذو شجون ، أى ذوفنون ، فحذف للضاف ، وفصل بين اسم إن وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد ، وأجراه مجرى التوكيد . كقول الآخر :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ، أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزْلُ

الغريب - الحديث ذو شجون : أى يدخل بعضه فى بعض ، وهو من الشجنة (بكسر الشين وضمها) : عروق الشجر للشبكة . وشجنة رحم ، أى قرابة مشبكة . وفى الحديث : « الرحم شجنة من الله » ، أى الرحم مشتقة من الرجن ؛ يعنى أنها قرابة من الله عز وجل مشبكة ، كاشتباك العروق .

المعنى - يقول : يا بدر إنك من لم يكن مثله ، وأشار بقوله : « والحديث شجون » إلى أن تحت قولى « من لم يكن » الخ ، معانى كثيرة لا تحصى ، لأنك من لم يكون الله مثله .

٢ - الغريب - جبرين : اسم أعجمى للعرب ، فيه لغات ، وقد قرأت القراء بها ، فقرأ عبد الله ابن كثير جبريل (بفتح الجيم) ، من غير همز ، وقرأ نفع وأبو عمرو (بكسر الجيم) ، من غير همز ، وكذلك ابن عاصم وحاص ، وقرأ أبو بكر (بفتح الجيم والراء والهمزة) ، وقرأ حزة والكسائى مثله إلا أنها أتيا بباء بعد الهمزة ، وبنو أسد يقولون جبرين (بالون) . وفى رواية عن الحسن جبرال (بفتح الجيم) ، وزيادة ألف من غير همز ، وقد قالوا فى إسرائيل وإسماعيل وإسرائيل وإسماعيل .
 المعنى - يقول : لو كنت أمانة لكنت عظيما ، لا يؤتمن عليها الأمين جبريل ، مع أنه مؤتمن على وحي الله .

قال الواحدى : وهذا إفراط وتجاوز حتى يدل على رقة دين ، وخافة عقل ، بل يدل على زندقة وكفر .

٣ - الإعراب - جعل الطرفين سمين ، فأعزها مائة على الأسماء ، ونصب خاليا على الحال . =

وقال يمدح أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي الأنطاكي

وهي من البسيط ، والفاية من التدارك

أَفَاضِ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِدَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ ^(١)
وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحُرِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ ^(٢)

== الغريب — البرية : الخلق . قال العراء : إن أخذت من البرى وهو التراب ، فأصله غير الهمز تقول : منه براه الله يبروه بروا : أى خلقه ، وقيل أصله الهمز ، والجمع : البرايا والبريات ، ولهذا اختلج القراء فيه ، فقرأه (بالهمز) نافع وابن ذكوان ، عن ابن عامر ، وقرأت بهما على شيخى .
المعنى — يقول : إذا كان الناس بعضهم مع بعض ، وكنت خاليا منهم ، لم تكن معهم ، يرفع بعضهم على بعض ، وإذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دونك ، اشرفك عندهم ، ولعظم قدرك ، أى إذا حلا الناس اختلفوا وتباينوا ، فإذا حضرت استواوا كلهم فى التصير عنك ، وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك .

١ الغريب — أغراض : جمع غرض ، وهو الهدف الذى يرمى فيه . والفتن : جمع فطنة ، وهى العقل والذكاء .

المعنى — يقول : الفضلاء من الناس للزمان ، كالأغراض يرميهم بنوائبه وصروفه ، ويقصدهم بالمحن ، فلا يزالون محزونين ، وإنما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من الفطنة والبصيرة . وهذا من أحسن الكلام ، وهو من كلام الحكيم .

قال الحكيم : على قدر الهمم تكون الهموم ، وذلك أن العاقل يفكر فى عواقب الأمور ، فلا يزال مهموما ، وأما الجاهل فلا يفكر فى شيء من هذا . وقد أكثر الشعراء فيه . قال ذوالأصبع :

أَطَافَ بِنَا رَبِّبُ الزَّمَانِ فَدَاسَنَا أَهُ طَائِفٌ بِالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ

وقال البحتري :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَابِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ

٢ — الغريب — الجيل : ضرب من الناس « ولقد أضل منكم جيلا ، بالياء (للثناء) تحت . »

حَوَّلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقٌ تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بِمَنْ (١)
 لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمُرُّ بِمَخْلُوقٍ غَيْرِ مُضْطَعِنٍ (٢)
 وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أُمَّلَاكِهِمْ أَحَدًا إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ (٣)
 إِنْ لِي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَفْتَهُمْ حَتَّى أَعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَإِنِّي (٤)

وسواسية : متساوون في الشرّ دون الخير . الواحد : سواء ، من غير لفظه . والسقم : المرض ، يقال سقم وسقم ، كحزن وحزن .

المعنى — يقول : نحن في قرن من الناس قد تساوا في الشرّ دون الخير ، فما فيهم أحد يركن إليه .
 ١ — الفريب — يروي خلق (بالحاء وبالحاء) ، فبالحاء : الجماعة من الناس جمع حلقة ، (وبالحاء) ، جمع حلقة ، وهي الصورة ، والاستفهام عن يعقل بمن ، وعمّا لا يعقل بما ، تقول للجماعة من الناس : من أتم ؟ ، وتقول لما لا يعقل : ما هذه القطعة ؟ أغنم ، أم إبل ، أم خيل ؟ فمن لما يعقل ، وما لما لا يعقل . وأما قوله تعالى : « فمنهم من يمشي على بطنه ، ومنهم من يمشي على رجلين ، ومنهم من يمشي على أربع » ، فتقديره فمنهم الجنس الذي يمشي ، وليس في الكلام معارضة ، ومن على بابها وما على بابها .

المعنى — يقول : حولي من هؤلاء الناس جماعة كالبهائم ، فإذا قلت من أتم ؟ أخطأت في القول ، لأنك خاطبت ما لا يعقل بما يخاطب به من يعقل ، بل إذا أردت أن تقول لهم : من أتم ؟ فقل : ما أتم ؟ وفيه نظر إلى قوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً » .

٢ — الفريب — قروت للكان : واستقريته ، واقتريته : إذا تبعته ، فقوله « لا أقترى » أي لا أنتفع البلاد ، أي لا أخرج من بلد إلى بلد . والمضطعن : هو من الضغن ، وهو الحقد .

المعنى — يقول : لا أسافر من بلد إلى بلد إلا على غرر ، أي خطر أخطر بنفسى ، فأنا أسافر على خطر على نفسى ، من الحساد والأعداء ، ولا أمرّ بأحد إلا وله علىّ حقد وعداوة ، وذلك أنه يعاديني لفضلى وجهله ، والجهال أعداء لذوى الفضل .

٣ — الفريب — الأملاك : جمع ملك ، كجمل وأجمال . ولوثن : الصنم . وجمه : وثن وأوثان ، مثل أسد وأسد وآباد .

المعنى — قال الواحدى : يقول لأخايط أحدا من ملوكهم إلا وهو يستحقّ القتل ، كالصنم الذى يستحقّ أن يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه ، حتى لا يكون على خلقة الإنسان . قال : ويجوز أن يكون ضرب الرأس كناية عن الإذلال . يقول : هو أحقّ بالإذلال من الوثن ، وإنما خصّ الوثن ، لأنه صورة لا معنى له يفتن قوما يعبدونه ، وتمثال لا يضرّ ولا ينفع .

٤ — الفريب — التعنيف : التمييز واللوم وقوله « أنى » أي أقر . ومنه قوله تعالى : « ولانبيا =

فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا عَقْلِ إِلَى أَدَبٍ فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ (١)
وَمُدْقَعِينَ بِسُبُرُوتٍ صَحْبَتِهِمْ عَارِينَ مِنْ حُلَلٍ، كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ (٢)
خُرَابٍ بَادِيَةٍ، غَرَّتِي بَطُونِهِمْ مَكْنُ الضُّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا تَمَنِ (٣)

= في ذكرى . ومنه الأمانة من النساء ، وهي التي فيها فتور عند القيام وتأن ، قال الفميري :

رَمَتْهُ أَمَانَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ فَوَّومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

المعنى - يقول : أنا ألوهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة ، والجهالة ، وأعذرهم ، وأعود على نفسى باللوم ، وأترك لوهمهم ، لأنهم جهال ، ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل واللكارم ، والرغبة عن المعالي .

١ - الغريب - الرسن : الحبل . وجعه : أرسان . ورسنت الفرس ، فهو مرسون ، وأرسنته (أيضا) : إذا شدته بالرسن قال ابن مقبل :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِدَارِ اللَّجَامِ أَسِيلُ طَوِيلُ عِدَارِ الرَّسَنِ

واستعمل ، فصار مخصوصا بالحبل الذي تقاد به الدابة .

المعنى - يقول : الجاهل لا يحتاج ولا يفتقر إلى أدب ، لأنه ليس له عقل ، فأول ما يحتاج إليه الإنسان العقل الذي يعقل به ، ثم بعد ذلك يتأدب ، فإذا عدم العقل لم يحتاج إلى أدب ، كالجمار الذي ليس له رأس ، لا يحتاج إلى حبل يقاد به ، وهذا كلام حسن من كلام الحكيم : الحسن قبل المحسوس ، والعقل قبل العقول .

٢ - الإعراب - ومدقعين ، في موضع جرّ تقدير ربّ ، أو بالواو على اللذهبيين .

الغريب - المدقع : الذي لا شيء له ، فهو من دقع (بالكسر) : إذا لصق بالتراب . والدقعاء : التراب . والدقع : سوء احتمال الفقر . وفي الحديث : « إذا جعتن دقعتن » : أى لزقتن بالتراب وخضعتن . والسبروت : الأرض التي لا نبت بها ، ومنه قيل لأقبر سبروت . والحلل : جمع حلة ، ومنه قول عمر ، لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة : ما أصنع بها ؟ وقد قلت في حلة عطارده ما قلت ، وكان عمر قد رأى حلة سبراء تباع في السوق ، فقال يا رسول الله : لو اشتريتها تلبسها للجمعة وللوفود ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : « إنما يلبسها من لاخلاقه » . والدرن : الوسخ والقذر .

المعنى - رب قوم صعاليك يجلسون ، لعقرهم على التراب صحبتهم ، عارين من الثياب ، كاسين من الوسخ والقذر .

٣ - الإعراب - خراب ، صفة لمدقعين .

يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ (١)
 وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسٍ اتَّقِيهِ بِهَا كَيْمَا يَرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ (٢)
 وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقٍ خِفْتُ اغْرِبَهَا فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ (٣)
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ (٤)

= الغريب - خراب : جمع خارب ، وهو الذي يسرق الإبل خاصة . وغرني : جمع غرنان ، وهو الجائع . ومكن : جمع مكنة ، وهو بيض الضب .

المعنى - يقول : هؤلاء قوم يسرقون الإبل ، وليس لهم طعام يأكلونه ، فمن جوعهم يأكلون بيض الضباب ، يأخذونه من الفلاة بلائمن .

١ - الغريب - طاش السهم : إذا لم يصب ، وخرج عن صوب الرمية . والظن : من الظن ، وهو جمع ظنة .

المعنى - يقول : هم يستخبرون عن خبري ، وأنا أكتهمهم أمرى ، وهم لا تخطئ ظنونهم بأني للمتنبى الذي سمعوا به ، ولكني أكتهم خبري منهم ، خوفا من عائلتهم ، وهو من قوله عليه الصلاة والسلام : « استعينوا على أموركم بالكمان » .

٢ - الغريب - الخلة : الخصلة المحمودة والمذمومة . والوهن : من وهن يهن ، ووهن يوهن .
 المعنى - يقول : رب خصلة مذمومة في جليسي لي استقبلته بمثلها . يريد : أتخلق بمثلها حتى يظن أنني مثله في ضعف الرأي ، لأني أفعل كفعله . يريد : أنه يفعل ما يخفى به عن أصحابه أمره ، حتى لا يعرفونه . ومعنى البيت من قول الآخر :

أَحَامِقُهُ حَتَّى يَقُولَ سَحِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكَتُّ أَعَاقِلُهُ

٣ - الغريب - أصل الإعراب : التبين . ومنه « والثيب تعرب عن نفسها » ، وأصل اللحن : العدول عن الظاهر والقصد . ولحن في منطقه يلحن لحنا : إذا ترك الصواب ، ويسمى الفطن لحنا . ومنه الحديث : « اعل أحدكم ألحن بحجته » ، أي أفطن لها .

المعنى - يقول : رب كلام أردت ترك الإعراب فيه ، لتلا يهتدي إلي ، ولا يعلم أنني أنا المتنبى ، فلم أقدر على ذلك . يريد : أنه مطبوع على الصراحة ، لا يقدر أن يفارقها إلى الخطأ .

٤ - الغريب - النازلة : الحادثة والمصيبة ، نزل بالإنسان .

المعنى - يقول : صبري قد جعل كل حادثة تنزل بي سهلة ، وعزمي على الأشياء الصعبة ، الآن لي كل صراكب خشن ، فلا أستخشن الحطوب الصعبة ، بل أصبر عليها ، ولا أشتكي النوارل ، وإذا عزمت على أمر عظيم صفره عزمي .

كَمْ مَخْلَصٍ وَعُلَا فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجُبْنِ ^(١)
 لَا يُعْجِبُنَّ مَضِيًّا حُسْنُ بَزْتِهِ وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جُودَةُ الْكَفَنِ ^(٢)
 لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمْطُلُنِي ^(٣)
 مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ قَصَائِدًا مِنْ إِنَاثِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ ^(٤)
 تَحْتَ الْعَجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ إِذَا تُنْشِدُنْ لَمْ يَدْخُلَنَّ فِي أُذُنِ ^(٥)

- ١ - الفريب - القتلة (بالفتح) : المرة الواحدة ، وهي اسم لحالة للقتول .
 المعنى - يقول : كم من خلاص وعلو لمن خاض المهالك ، وكم من قتل مع الذم للجبان ؛
 يعني كثيرا ما يخلص خائض للمهالك ، مع ما يكسب من الرفعة ، وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما .
 ٢ - الفريب - المضميم : المظالم . والبزة : اللباس الحسن ، ويتال (أيضا) : اللباس الخلق .
 وراقه الشيء : أعجبه . والدفين : للدفون .
 المعنى - يقول : للمظالم : الذي لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت ، فالميت لا يعجب بحسن
 كفته ، فكذلك للمظالم لا ينبغي له أن يعجب بحسن بزته .
 وقال الخطيب : لا يعجب الذليل بحسن ثوبه ، فهو مثل الذي دفن ، والميت لا يعجب بحسن
 الكفن ، وهذا منقول من كلام الحكيم .
 قال الحكيم : ليس حال الظاهر من الإنسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله .
 ٣ - الفريب - يقال عند التعجب من شيء : لله هو ! وهذا كثير في الكلام والشعر والإخلاف :
 ضد الإنجاز . وللمطل : تردد الغريم . مظه بديه : إذا ماداه ولم يقضه ، وطابق بين الاقتضاء . والمطل
 المعنى - يقول : الحال التي أطلها وأرجو بلوغها يخلفني فيها القادر على قضائها ، فلا ينجز
 وعدى ، وإذا سألت الدهر أن يكونها لي مطلني ، فكما اقتضيت دهري بها مطلني .
 ٤ - الفريب - الحصن : جمع حصان ، وهو الذكر من الخيل ، ولا يسمى به إلا الذكر
 الفحل من الخيل .
 المعنى - يقول : مدحت قوما لم يستحقوا المدح ، لبخلهم وجهلهم ، ولكن إن عشت
 غزوتهم بخيل أنثى وذكور ، وجعل الخيل كالتصايد للؤلؤة التي مدحهم بها .
 ٥ - الإعراب - الضمير في «قوافيها» للتصايد ، وهي ابتداء ، والخبر مقدم . والمعنى : قوافيها
 تحت العجاج ، «ومضمرة» حال .

فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدُرٍ وَلَا أَصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخَنِ^(١)

مَخِيمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ^(٢) حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمٍّ مِنَ الْفِتَنِ^(٣)

أَتَى الْكِرَامُ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ عَلَى الْخَصِيبِيِّ عِنْدَ الْفَرَضِ وَالسُّتَنِ^(٤)

فَهْنٌ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمِنَّ^(٥)

= الفريب - القوافي : جمع قافية ، وهي الكلمة التي تكون في آخر البيت . والقافية (أيضا) القصيدة . والأذن الجارحة ، وتخفف وتنقل ، وقرأ نافع بالتخفيف .

المعنى - يقول : قوافي القصائد خيل مضمرة تحت العجاج ، وليست من القوافي التي إذا أنشئت دخلت في الأذن ، لأن هذه القوافي خيل ، ووصفها بالتضمير . وهو مدح للخيل ، وكذا القوافي في الشعر إذا جادت جاد الشعر

قال ابن الأعرابي : استجيدوا القوافي ، فإنها حوافر الشعر ، وهذا من عادة المتنبي التهديد والقعقة عن غير أصل .

١ - الإعراب - مدفوعا ، نصب على الحال ، وكذلك «مغرورا» .

الفريب - الجدر : جمع جدار ، وهو الحائط . والدخن : الفساد ، والعداوة في القلب . ومنه الحديث «هدنة على دخن» ، وكذلك الدخل ، وهو الفساد والغش .

المعنى يقول : لست بمن يعتصم في الحرب بالجدر ، فيدفع عليها .

قال الواحدى : روى ابن جني مصفوعا (بالراء) ، أى يرفع إلى الجدر ، فيحارب عليها ، أى لأصالح عدائى على بذل الرضا إذا غدرونى وناقفونى .

٢ - الفريب - البيداء : الأرض البعيدة . والصحراء : الإذابة . ويصهره : يذيبه . وصهرت الشمس دماغه : أذابته . والهواجر : جمع هاجرة .

المعنى - يقول : أنا مخيم على هذه الحال ، لا أركن إلى الدعة في عسكر عظيم تضيق به الصحراء ، يذيبهم حرّ الهواجر ، في فتن صمّ شديدة ، ويجوز أن يكون المعنى في فتن لأيهتدى إليها ، كالحية الصماء التي تعجز الراقى .

٣ - الفريب - باد الشيء : هلك . وأباده غيره : أهلكه . والخصيبى : هو المدوح ، نسبة إلى الجدة .

المعنى - يقول : الكرام الذين هلكوا ، ورثوه مكارمهم ، فهو يستعملها عند ما يلزمه من الفريضة والسنة ، فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه .

٤ - الإعراب - الضمير في «فهن» يعود على المكارم .

=

قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهٗ رَأَى يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ^(١)
 غَضُّ الشَّبَابِ ، بَعِيدٌ فَجْرٌ لَيْلَتِهِ مَجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ^(٢)
 شَرَابُهُ النَّشْحُ لِالِرِّيِّ يَطْلُبُهُ وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السَّمَنِ^(٣)

= الغريب — أصل الحجر : المنع . وحجر القاضي على فلان : منعه من التصرف . واللبن : جمع منة ، وهو ما يمن به الإنسان على صاحبه .

المعنى — يقول : للكارم تحت حجره وتصرفه ، يستعملها كيف شاء حيث شاء ، وكما عرضت له الأيتام بدائم بالمجد ، فيمن عليهم ، ويحسن إليهم .

قال الواحدى : وإنما ذكر اليتامى ، لأنه يمدح قاضيا ، والقاضى متكفل أمر اليتامى .

وقال ابن فورجة : يعنى أن للكارم قل راضبوها ، وكان لها من الكرام آباء ، فلما هلكوا كفلوها هذا الممدوح ، لأنه قاض ، والقضاة يتكفلون الأيتام ، فجعلوه كفيلها ، فهو يربها مع سائر الأيتام ، غير أنه يؤثر للكارم بحسن التربية على سائر الأيتام ، وهذا معنى قوله : « كلما عرضت له اليتامى بدأ بالمجد واللبن » أراد: بدأ بالكارم ، فأقام المجد واللبن مقامها ، لأنهما فى معناها . قال الواحدى : قد تكلف ، ولم يعرف للمعنى .

١ — المعنى — يقول : هو قاض ذكى فطن ، إذا اختلط الأمران عليه واشتبها ، ظهر له رأى يفصل به بين ما لا يمكن الفصل فيه ، وهو الماء إذا اختلط باللبن

٢ — لغريب — الوسن : العاس والسنة : مثله . وقد وسن يوسن ، فهو وسنان . واستوسن : مثله . والغض : الطرى .

المعنى — قال أبو الفتح : ليلته طويلة لسهره ، فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر ، وليس هو ممن يقصر ليله بالندوات .

وقال الواحدى : فيه وجهان ، فذكر هذا . وقال : الاى ، أراد بالعجز بياض الشيب ، وبالليل : سواد الشيب ، لأن بياض الشيب بعيد عنه ، لأنه شاب غض الشباب . وقوله « مجانب العين » ، أى عينه بعيدة عن النظر إلى ما لا يحل ، وعن النوم (أيضا) ، لطول سهره .

٣ — الغريب — النشح : الشراب القليل ، دون الرى . نشح نشحا ونشوحا . قال ذوالرمة :

فَانصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تُقْضَعْ خَرَّائِرُهَا وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِيٍّ وَلَا هِمِّ

المعنى — يقول : طعامه قليل ، وشرابه قليل ، يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه ، لأنه لا يأكل للشبع ، ولا يشرب للرى .

وقال الحكيم : الناس يحون الحياة لياكوا ، وأنا آكل لأحيا ، والنشح : أول الشرب ، ثم =

الْقَائِلُ الصَّدَقَ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ : السِّرُّ وَالْعَلَنُ (١)
 الْفَاصِلُ الْحُكْمَ عَنِ الْأَوَّلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ (٢)
 أَعْمَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْفُصْنِ (٣)
 الْعَارِضُ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ (٤)

=التغيير، ثم الرى، ثم النقع، والتجيب، ثم البغر، وهو عطش بأخذ الإبل، فقترب فلا تروى، وتمرض وتموت. قال الفرزدق :

قَلَّتْ مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرْكِبُهُ كَأَنَّهَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَغْرُ

١ - الإعراب - الصدق (بالجر والنصب)، فالنصب على معنى: الذى يقول الصدق، فهو يقول الصدق فى الحال والاستقبال، فهو صادق على الدوام، ومن جرّ وجعله للماضى، معناه: الذى قال الصدق، ودليل الخفض عجز اليت، والواحد الحالتين: السرّ والعلن، على البدل منهما،

الفريب - السرّ: ما يستره الإنسان. والإعلان: ضده. وأضرّ به: إذا حمله على الضرّ. المعنى - يقول: هو يقول الصدق وإن كان مضرّاً به، ولا يضرّ خلاف ما يظهر، فسرّه كعلمه، والصدق نافع، وإن كان فيه ضرر، فقد روى أن الحجاج طلب ولد الربيع بن حراش الكوفى، وكان صادقاً ما كذب قط، فقبل له سله عنه فإنه يصدقك، فقال له الحجاج: ياربعى، أين ابنك؟ فقال فى بيتى، فقال قد عفونا عنه لصدقك.

٢ - الفريب - عى بالأصم: إذا عجز عنه. والساهى: الغافل. والذهن: الفطن الذكى. المعنى - يقول: يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون، ويظهر حقّ الخصم الغافل على الخصم الذكى.

٣ - المعنى - يقول: هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة، وقد عرف أنه من ولد الخصيب، فلولا ينتسب مع أفعاله لعرفناه، كما يستدلّ بالفصن على الأصل، وهذا كقول حبيب:

فُرُوعٌ لَا تَرِفُّ عَلَيْكَ إِلَّا شَهِدَتْ لَهَا عَلَى طَيْبِ الْأُرُومِ

وكقول الآخر:

وَإِذَا جَهَلْتُمْ مِنْ أَعْرَابِيٍّ أَعْرَاقَهُ وَأَصُولَهُ فَانظُرُوا إِلَى مَا يَصْنَعُ

٤ - الفريب - العارض: السحاب. والهتن: الكثير الصبّ، هتن المطر والدمع بهتن هتونا =

قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا أَوَاخِرَهَا آبَاؤُهُ مِنْ مُتَعَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنِ^(١)
 كَأَنَّهُمْ وُلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدُوا أَوْ كَانَ فَهْمُهُمْ أَيَّامَ لَمْ يَكُنْ^(٢)
 الخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا مِنَ المَحَامِدِ فِي أَوْقَى مِنَ الجَنَنِ^(٣)

= وهتنا وتهتنا : إذا قطر متابعا ، وسحاب هاتن ، وسحاب هاتن ، كرا كع ور كع ، وسحاب هتون . والجمع : هاتن ، مثل صبور وصبر .

وقال ابن القطاع : غلط للتبني في هذا البيت ، وكرر غلطه أربع مرات ، وقد أجمع العلماء أن اسم الفاعل ، من هاتن هاتن ، ولجاء عن أحد من العلماء الهاتن ، ولم يذكره أحد من جميع الرواة حتى نهت عليه .

المعنى - يقول : هو جواد ابن جواد ، كالسحاب جودهم يصب على الناس ، كما يصب السحاب ، وعاب قوم هذا البيت عليه ، وقالوا : من العي تكرار اللفظ ، فسمعت شيخى أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزرى يقول : إن كان هذا عيا ، فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم» وإنما تكرر الألفاظ لشرف الآباء .

١ - الغريب - للغار : الحبل الشديد الفتل . والقرن : الحبل .

المعنى - يقول : قال أبو الفتح : هذا مثل . يريد : أنهم ضبطوا العلم وقيّدوا به الأحكام ، فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا ، أى الأحكام التى تكون فى الدنيا وتجربى فيها . والمعنى : أن آباءه كانوا علماء .

وقال ابن فورجة : مدحهم برواية الحديث ، يعنى أنهم ضابطون للأيام ، عارفون بالأخبار . وقال الواحدى : أظهر من القولين أنه مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا . يقول : أحاطوا علما بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ، ويدل على صحة هذا قوله : [كأنهم] . . . الخ .
 ٢ - الإعراب - كان هنا تامة ، يعنى حدث ووقع ، تكتفى بالفاعل .

المعنى - يقول : كأنهم شاهدوا أولها ، فقصوا فيها خبر وعيان ، لعلمهم بأحوال الدنيا والأمور ، كأنهم قد شاهدوا أولها ، فكانوا قبل أن كانوا ، لأنهم إذا علموا أحوال الماضين ، فكأنهم كانوا معهم فى عصرهم . أو كان فهمهم موجودا فى الأيام التى لم يكن فيها موجودا ، لأنهم فهموا ما كان فى تلك الأيام .

٣ - الغريب - خطر يخطر : إذا مشى خطرا ، وخطر يخطر (بالضم) : إذا خطر ببالى ، وقد جمعه الحريرى وأحسن بقوله :

لِلنَّاطِرِينَ إِلَىٰ إِقْبَالِهِ فَرَحٌ يُزِيلُ مَا يَجِبَاهُ الْقَوْمَ مِنْ غَضَنِ^(١)
كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَرَفٌ مِنْ رَاحَتَيْهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ^(٢)
لَمْ تَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مَزْنٍ سِوَى لَثَقٍ وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّيحِ وَالسُّفْنِ^(٣)
وَلَا مِنَ اللَّيْثِ إِلَّا قُبْحَ مَنَظَرِهِ وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ^(٤)

فَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَالٍ وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالٍ

والجنن : جمع جنه ، وهي ما استتر به من السلاح . والمحامد : جمع محمده ، وهو ما يحمده به الإنسان من فعل .

المعنى — يقول : محامدكم تبقى أعراضهم ، فهم يمرّون على أعدائهم متبخترين ، وعليهم من المحامد ما هو أمتع من الجنن ، يبقى أعراضهم الذم .

١ — الفريب — الجباه : جمع جبهة ، وهي موضع السجود من الوجه . والفضن : تكسر جلد الجبهة ، ويكون ذلك عند العبوس ، ويزول عند المرح والاستبشار .

المعنى — يقول : إذا أقبل على الوافدين إقبالا يفرحون به ، فيزول بذلك حزنهم ، وتنبسط وجوههم ، ووجه السرور يكون طلقا بشا ، والحزون أبدا يكون وجهه معبسا منزوى جلدة الوجه .
٢ — المعنى — يريد : أن ماله يقرب من القاصي ، كقربه من الداني .

وقال أبو الفتح : عرفه يسافر ويصل إلى من نأى عنه ، فكأنه يوصله إليهم من راحته ، فعطاؤه بالبعد كعطاؤه بالقرب ، وكذا ذكره الواحدى . وأما ذكره هذين الإقليمين دون غيرها ، فلما بينهما من البعد ، فالقلم الروم هو القريب منه ، واليمن هو البعيد عنه ، ليطابق بين القرب والبعد ، وأن عطاءه بعمّ القريب والبعيد .

٣ — الفريب — الملتق : الوحل الذى يبقى من أثر السحاب ، وهو الطين الذى يسير من تراب الأرض بماء السحاب . وللمزن : جمع مزنة ، وهي السحاب . قال الله تعالى : «أتم أنزلتموه من المزن» . والسفن : جمع سفينة .

المعنى — يقول : لم نعدم من الغمام بوجود هذا المدوح إلا الطين الذى يبقى فى الأرض ، ولا من البحر إلا الريح الذى يكون فيه السفن ، وهذا غمام وبحر . وقوله «بك» ، بمعنى فيك ، وحرف الجرّ يقوم بعضها مقام بعض .

٤ — المعنى — ولم نعدم بوجودك من الليث وشجاعته ، وإقدامه إلا قبح منظره ، ولم نعدم برويتك شيئا من الأشياء الحسنة ، بجميع محاسن الدنيا فيك مجتمعة ، وأجل بعد التمهيل بقوله : «ومن سواه» ، فلم يبق شيئا ، وهذا من أحسن الكلام .

مُنْذُ احْتَبَيْتَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اعْتَدَلْتَ حَتَّى كَانَتْ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُدْنٍ (١)
 وَمُذْمَرَزْتَ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتَ مِنَ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقَنْ (٢)
 أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنْعٍ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهْنِ (٣)

١ - الإعراب - منذ و منذ عند أصحابنا مركبان من من وإذ ، فيرتفع ما بعدها بفعل مقدر محذوف . وقال الفراء : بتقدير مبتدأ . وقال البصريون : هما اسمان يرتفع ما بعدها خرا عنهما ، ويكونان حرفي حرّ فيكون ما بعدها مجرورا بهما . ولنا في هذا كلام طويل ، ولهم كذلك ، وقد ذكرته قبل هذا ، فأغنى عن الإعادة .

الغريب - الاحتباء : أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بحمائل سيفه أو غيرها ، وقد يحتبي يديه . والاسم : الحبوة والحبوة ، يقال حلّ حبوته وحبوته ، والجمع : حبي ، (تكسر الحاء) عن يعقوب ، وبضمها ، ذكرها في الإصلاح . وأنشدوا بيت الفرزدق في الوجهين :

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَبِي حُلْمَانِنَا وَلَا قَائِلٌ لِلْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ

والأوتار : جمع وتر ، وهي العداوة . والهدن : جمع هدنة ، وهي السكون بين الحاربيين .
 المعنى - يقول للممدوح : منذ جلست محتبيا للحكم بهذه البلدة ، وهي أنطاكية وكانت من أعمال حلب ، وهي بالقرب منها ، بينهما ثلاثون ميلا ، استوى أمرها ، واستقام أهلها ، وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحقد ، وذلك بعدك ، وحسن سيرتك فيهم .

٢ - الغريب - الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل وقرعت ، من قرع الرأس : إذا لم ينبت الشعر .
 والسجود : أصله الخضوع . والقن : جمع قنة ، وهي أعلى الجبل وقيل (أيضا) القنة : الجبل المستطيل .
 المعنى - يقول للممدوح : لما مررت على الجبال وإن كانت لاتعقل ، عرفت أنك فوقها ، وأعلى منها ، وأرجح حلما ، خفضت لك ، وهذا من اللبالة ، وبالغ في السجود ، حتى عداه من الجبين إلى الرأس ، أي فمن كثرة نوالى السجود عليها ، قرعت لكثرة الخضوع ، فهي لانبت في أعلى رؤوسها .

٣ - الغريب - المواهب : جمع موهبة . والصنع : الصانع الخاذق بيده . ومنه قول أبي ذؤيب :
 وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَاتٍ قَضَاهَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ
 والمعنى : جمع مهنة ، وهي الخدمة ، والتبذل في التصرف .

المعنى - يقول للممدوح : قد أغنت مواهبك الصناعات عن العمل ، وأن يخدم الناس بعضهم بعضا فقد خلت الأسواق من الصناعات استغناء بعطائك لأن عطائك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الأسواق منه ما استغنوا به عن المعاش والعمل ، واستغنى المقبر به عن خدمة الناس :

ذَا جُودٌ مِّنْ لَّيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ وَزُهْدٌ مِّنْ لَّيْسَ فِي دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ^(١)
 وَهَذِهِ هَيْبَةٌ لَمْ يُوْتَهَا بَشَرٌ وَذَا اقْتِدَارٌ لِّسَانٍ لَّيْسَ فِي الْمُنَنِ^(٢)
 قَمْرٌ وَأَوْمٌ تُطَعُّ قُدْسَتَ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ^(٣)

وقال يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله

وهي من البسيط ، والقافية من التدارك

قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا تَدْمَى، وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا^(٤)

١ — المعنى — يقول : جودك هذا جود من يعلم أن المال حادث ، فهو يجود به ليحترز الجود والأجر ، لأنه ليس من دهر على ثقة ، وزهدك زهد من يعلم أن الدنيا دار فناء ، ومحل نقلة ، ودار رحلة ، فلا يشتغل بعمارتها ، ولا يجمع فيها مالا ، وقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا ، وبالغ في الوعظ مع اختصار اللفظ .

٢ — الفريب — المنن : جمع منة ، وهي القوة . والبشر : الخلق ، يقال للجمع والواحد . قال الله تعالى حاكيا عن أهل مكة : « إن هذا إلا قول البشر » . وقال الله تعالى حاكيا عن النسوة : « ما هذا بشرا » .

المعنى — لك هيبة وعظمة في قلوب الناس لم يوتها أحد ، واقتدار على الفصاحة ، إذا نطقت لم تكن في قوة لسان .

٣ — الإعراب — الأصل أومى . قال أبو الفتح : حذف الهمزة ضرورة ، ويحتمل أن يكون جاء به على أوميت ، وقد جاء فيما روينا ، وأومى (بالهمزة) ، ويصح به الوزن .

الفريب — حزن : جبل بأعلى نجد . وقد جاء في المثل « أنجد من رأى حضيئا » . يريد : من رآه حصل بنجد ، ويقال هذا المثل الذي يباغ حاجته ، وإن كان في غير بلاد نجد ، ولا قريبا منها . المعنى — يقول له : مر من شئت ، وأوم فإنيك مطاع ، وجعله جلا لثباته ووقاره .

٤ — الفريب — البين : البعد والفراق . والأجفان : جمع جفن .

الإعراب — تدمى ، في موضع نصب ، صفة لأجفانا ، كأنه قال : أجفانا دامية . وقال الخطيب : أراد أن تدمى ، فحذف أن .

أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَشَفَ مِعْصِمِهَا لِيَلْبَثَ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانًا^(١)
 وَلَوْ بَدَتْ لِأَتَاهَتِهِمْ فَحَجَّيْبَهَا صَوْنٌ عُقُولَهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانًا^(٢)
 بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَمْرٌ يَظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْخِدرِ حَشِيَانًا^(٣)

= المعنى - يقول : الفراق قد علم أجفاننا الفراق ، فما تلتقي سهرًا ، وجعل الفراق يؤلف الحزن إغرابًا في الصنعة ، ومثله :

تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَمْتِنِي فَمَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى عَابِرَةٍ تَجْرِي

١ - الغريب - المعصم : موضع السوار . ولبث يلبث : أقام . والحى : الناس النازلون والظاعنون ، والجمع : أحياء . وحار يحار حيرة وحيرا : تحير في أمره ، فهو حيران ، وقوم حيارى ، وحيرته أنا فتحير ، ورجل حائر بائر : إذا لم يتجه لشيء .

المعنى - يقول : تمتت ورجوت عند رحيلهم أن تكشف معصمها ليراه القوم ، فيقفوا عن الرحيل متحيرين ، فأتزود ساعة من مقامها .

٢ - الغريب - تاهيتوه وبيته : إذا تحير ، وأتاهه غيره ، وتبهه ، وتوهه . والصون : الحفظ . وسنته : حفظته وأخفيته .

المعنى - يقول : لو ظهرت هذه المحبوبة لهم لحيرتهم ، ولكن حجبتها صون صان عقولهم من لحظها . يريد : أنها صانت نفسها عن البروز والظهور ، واللحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى الفاعل ، ومضافا إلى المفعول ، أى لو لحظتهم لأخذت عقولهم من لحظها ، أو لحظوها لطارت عقولهم .
 ٣ - الغريب - الواخدات : الإبل ، وأصل الوخد للنعام ، واستعمل في سير الإبل . وخذ البعير يخذ وخذًا ووخذانا ، وهو أن يرمى بقوائمه ، مثل مشى النعام . فهو واخذ ووخذ . والخدر : خدر المرأة ، وهو ما يكنها ويحجبها . وحشى (بكسر الشين) ، فهو حش وحشيان : إذا أصابه الربو ، وعلاه البهر ، قال الشماخ :

تُلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِدْتُ خَوْدٌ عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعِ

أى ذات نمس منقطع من سمها ، وأنكر بعض من لا يعرف اللغة على أبى الطيب لفظه حشيان ، وقال لم أسمعها ، ولم يسمع قول الآخر :

فَنَهْنَهْتُ أُولَى الْقَوْمِ عَنِّي بِضَرْبَةٍ تَنْفَسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْبَرِ

المعنى - أفدى بالإبل الواخدات ، وبجاديها ، وبنفسى ، فمرا يظل من سير الإبل حشيان لترفه ، ولأنه لم يتعود السير ، ولا ركوب الإبل .

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحَاسِنِهِ إِذَا نَضَّاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنَ عُرْيَانًا^(١)
يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمَّ السُّتْهَامِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانًا^(٢)
قَدَكُنْتُ أَشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَ كُمْ هَانًا^(٣)
يُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ وَالْمُحِبُّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانًا^(٤)

قال الواحدى : و يروى خشيان (بالحاء) ، أى أنه يخشى من سرعة سير الإبل وهزها له ، وهو غير متعود لذلك .

١ - الغريب - نضا الشيء عنه : خاعه وأزاله . ونضا ثوبه : خلاه . قال امرؤ القيس :

نَجِثْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَدَى السَّرِّ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضَّلِ

المعنى - يقول : إذا خلع الثياب عريت من محاسنه ، لأنه يزبن الثياب بحسنه ، وإذا عرى من الثياب كان مكسوا بحسن . تقول : كسوته ثوبا ، وكسى يكسى ، فهو كاس .

٢ - الغريب - الأعكان : جمع عكنة ، وهو ما يتكسر في أسفل البطن من الشحم ، ويجمع على عكن (أيضا) ، ومنه الحديث «أن رجلا كان عند أم سلمة ، وكان يقال إنه من غير أولى الإربة ، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إذا فتح الله عليكم الطائب أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع ، وتدبر بثمان ، فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدحل هذا عليك» .
المعنى - يقول : إن المسك لمحبه لها ، يضمها ضمَّ للسْتِهَامِ بها ، حتى يصير للمسك أعكانا على أعكان بطنها .

٣ - المعنى - يقول : كنت أخاف على عيني من البكاء ، فلما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم ، وهذا منقول من قول أبي نواس الحسن بن هانى فى الأمين :

وَكَنْتُ عَلَيْهِ أُحْذِرُ لِلْوَتِّ وَحْدَهُ قَلَمٌ يَبْتِئُ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحَازِرُ

وأخذه أبو نواس من قول امرأة من العرب :

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي فَعَلَيْكَ يَبِيكِي النَّاطِرُ

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمْتُ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أُحَازِرُ

٤ - الغريب - البوارق : جمع بارقة ، وهى التى تكون فى السحاب . والأخلاف : الضروع ، واستعار لها أخلافا ، لأنها تغدو النبات ، كما تغدو الأم بالإرضاع ولدها .

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعِنِي قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانًا^(١)
 أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالشَّوْءِ يَذْكُرُنِي وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحًا وَإِهْوَانًا^(٢)
 وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَ^(٣)
 مُحَمَّدُ الْفَضْلِ، مَكْذُوبٌ عَلَى أَثْرِي أَلْقَى الْكَمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا^(٤)

= المعنى - يقول : هذه البوارق إذا برقت بشرتكم بالقطر ، فهي تهدي إليكم الماء ، وتنبئ لكم الكلاء ، وتهدي لمن يحكم نيران الشوق بتذكركم ، لأنها تلمع من نحوكم الذي ارتحلتم إليه ، فيتجدد عندها الشوق ، والعرب تذكر مواضعها وديارها بلعق البروق ، وهو في أشعارها .
 ١ - الغريب - قدمت : تقدمت . ورددت : وشيعني : تبعني ، ومنه شيعه الرجل التابعون له .

المعنى - يقول : لي فلب يطعني ، ويتبعني في كل هول إلا على السلوة ، فإنه لا يطعني ، بل يخونني . وفيه نظر إلى قول السحري :

أَحْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوَّاعَةٌ وَأَصْدُ عَنْكَ وَوَجْهُ وَدِّي مُقْبِلٌ
 وَإِذَا طَلَبْتُ وَصَالَ غَيْرِكَ رَدَّنِي وَلَهُ عَلَيْكَ ، وَشَافِعٌ لَكَ أَوْلُ

٢ - الغريب - أبدو: أظهر ، و «أهوانا» جاء به على الأصل ، أهوته أهوانا ، كقول الآخرة:
 صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَّهَا وَصَالَ حَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ يَدُومُ

المعنى - يقول : إذا ظهرت للذي يذكرني بالسوء في غيبي ، عظمتني ، وخضع لي ، وأعرض عنه وعن عتابه إهانة له ، واحتقاراً به ، لأنه لا يقدر أن ينظر إليّ في حضرتي إذا كنت شاهداً .

٣ - الغريب - الوطن : المنزل الذي يتوطنه الإنسان . والنفيس : العزيز الكريم .
 المعنى - يقول : أنا في وطني ، وبين أهلي غريب ، قليل الموافق والساعد ، والرجل العزيز الكريم غريب في وطنه ، وهو من قول الطائي :

غَرَبَتْهُ الْعُلَا حَلَى كَثْرَةِ الْأَهْلِ فَأَضْحَى فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيًّا
 فَلَيْطُلُ عُمْرُهُ ، فَلَوَّمَاتَ فِي مَرٍّ وَمُسْتَقِيمًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيبًا

٤ - الإعراب - رفع محمد على خبر ابتداء ، تقديره : أنا محمد الفضل .
 الغريب - أذى : خلفي ووقت خروجي من مشهد . والكمي : الرجل المستر بسلاحه .
 وحان حينه : إذا قرب أجله ووقته ، قالت بثينة :

لا أَشْرَبُ إِلَى ما لم يَفْتُ طَمَعًا وَلَا أُبَيْتُ عَلَى ما فاتَ حَسْرًا^(١)
 وَلَا أُسْرِبُ بما غَيْرِي الحَمِيدُ بِهِ وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلًا^(٢)
 لا يَجْذِبَنَّ رِكابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ ما دُمْتُ حَيًّا وما قَلَقَنَّ كِبْرًا^(٣)
 لو اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى مَعِيَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرًا^(٤)

وَإِنْ سُلُوِي عَنِ حَبِيلِ لَسَاعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ما حَاتَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا

المعنى - يقول: أنا محسود لفضلي ، ومكدوب على إذا خرجت من موضع لخوفهم مني ، ولا يقدر أحد أن يدركني ، والشجاع إذا حان وقته وأجله ، لقيني في معركة ، وصدر البيت من قول التغلبي :

يَقْتَابُ عِرْضِي خَالِيًا وَإِذَا يُبْلِقِينَا اقْتَسَرًا

ومن قول سويد بن أبي كاهل :

وَيُحْيِيَنِي إِذَا لا قَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُوهُ لَحْمِي رَتَعًا

١ - الإعراب - ذهب سيبويه إلى أن همزة «أشرب» أصلية ، وهي تزداد في مثل هذا اللوح كثيرا ، نحو قوله : اطمأن ، وازمأرت : إذا تهيأ للقتال . واشمأرت من الشيء : إذا تقبض ، وهذه الأماكن تشهد لها بالزيادة ، لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعالا ، فقالت : احمأرت واسوأدت . الغريب - أشرب : أتطلع إلى الشيء . وحسران : فعلان من الحسرة .

المعنى - يقول : لا أتطلع إلى شيء ، ولا أتعسر على شيء ، فلا أتطلع إلى ما لم يفت ، ولا أتعسر على ما فات ، وهو من قول عبد القدوس :

إِنَّ النَّبِيَّ الَّذِي يَرْضَى بِمَيْسَتِهِ لا مَنْ يَظَلُّ عَلَى ما فاتَ مُكْتَبِيًا

٢ - المعنى - يقول : لا فرح بما آخذ من غيري ، لأنه هو المحمود على عطائه ، ولو ملا الدهر لي عطاء . والحيد : هو المحمود .

٣ - الغريب - الركاب : الإبل وقلقلن : حرّكن . والكيران : جمع كور : هو رحل الجبل ، يقال : كور ، وأكوار ، وكيران .

المعنى - يقول : لا أقصد ما حبيت ، ولا قلقلت ركابي أكوارها ، وهذا قوله ، وقد قصد بعد هذا جماعة ، بل يسهد له آخر الشعر .

٤ - الإعراب - بعرا ، حال من الناس .

فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ
عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيَّانَا^(١)
ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ
ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا^(٢)

الفريب — البعير من الإبل : بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل : بعير ، وللناقة : بعير ، وحكى عن بعض العرب : صرعتني بعيري ، أى ناقتي . وشربت من لبن بعيري . والجمع : أبعرة ، وأباعر ، وبعران .

المعنى — قال الواحدى : يقول : لو قدرت لأظهرت ما وراء ظواهرهم من المعاني البهيمية ، وإظهار ذلك ما حراثهم مجرى سائر الحيوان بالركوب ، وإنما كنت أفعل ذلك ، لأنه لا عقل لهم . وقال ابن عباد فى هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء فى ذكر اللطايا ، فأتى بأخزى الخزايا ، فقال ما قال ، ومن الناس أمه ، فهل ينشط لركوبها ، وللممدوح عصبية لا يجب أن يركبهم إليه . وليس الأمر على ما قال ، لأن الشاعر إذا ذكر الناس ، فإنه يخرج من جلتهم كثيرا من الناس ، كما قال السرى :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا
أَسِيرٌ تَقِيْفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ

لم يفضل السرى أحدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت ، وإن كان قد أكد بقوله «حيا وميتا» ، وقد خصص أبو الطيب فى البيت الثانى .

١ — الفريب — العيس : الجمل البيض ، يخالط بياضها شيء من الشقرة . واحدها : أعيس ، والأقنى : عيساء ، قال الشاعر :

أَقُولُ نَخَارَتِي هَمْدَانٌ لَمَّا
أَنَارَا صِرْمَةً مُخْرًا وَعَيْسَا

وقوله «عميانا» أفعل إذا كان وصفا ، فجمعه على فعل ، كأحمر وجر . قال الله تعالى : «صم بكم عمى» ، وقد جاء فى جمع أحر ، وأقرع : حمران وقرعان ، وكذلك عميان ، وقد نطق به أفصح الكلام فى قوله : «صما وعميانا» .

المعنى — أنه لما ذكر الإبل شفعه بتفضيل العيس على قوم رآهم عميانا عما يراه هذا الممدوح ، لا يهتدون إلى فعله ، وأراد أنه يمتطى الناس اللثام إلى هذا الممدوح صاحب الإحسان الذى عمى عنه هؤلاء .

٢ — الفريب — الجواد : الذى يجود بماله ، والأقران : جمع قرن (بالفتح) إذا كان على سنه ، (وبالكسر) : إذا كان كفوّه فى الحرب .

المعنى — يريد : أنه فوق كل جواد ، وفوق كل شجاع ، وإن قل أن يقال له : أنت

ذَاكَ الْمِعْدُ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا^(١)
 خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْمَلِهِ حَتَّى تُؤْمَمَّتْ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا^(٢)
 يَلْتَقِي الْوَعْيَى وَالْقَنَّا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَاعِ جَدْلَانَا^(٣)
 تَخَالُهُ مِنْ ذَكَاءِ الْقَلْبِ مُخْتَمِيًا وَمِنْ تَكْرَمِهِ وَالْبُشْرِ نَشْوَانَا^(٤)
 وَتَسْحَبُ الْحَبْرَ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَانَا^(٥)

الجواد ، وأنت الشجاع ، وإن لم يرض قرناؤه من الناس ، فهو في جوده وشجاعته ، لم يلحقه جواد ولا شجاع .

١ - الغريب - المَعْدُ (بالكسر) : الذي يجعل الأشياء عدّة . والمَعْدُ (بالفتح) : الذي يجعل عدّة ، فمن كسر فهو وصف للمدوح ، ومن فتح كان وصفا للمال . وقنوت الشيء أقنوه قنوا . وعزيت الرجل : سلبته عن حزنه .

المعنى - يقول : ماله لنا ، ونحن أحقّ به ، وهو عدّة لمن يقصده ، فلوأصيب بشيء منه صلح أن يزي العافين ، لأنه ما لهم ، وإنما ذهب من أيديهم لامن يده ، وقوله «عزانا» ماض ، مراد به للمستقبل ، أى يصلح أن يعزينا ، كما تقول لمن وقع فيهلكة : قد هلك فلان ، ولم يهلك بعد ، وإنما قارب الهلكة .

٢ - الغريب - الأنامل : أطراف الأصابع . الواحدة : أنملة .

المعنى - يقول : إن الزمان في يده وفي تصرفه ، فهو يصرفه على إرادته ، فكأن أنامله أزمان للأزمان ، اقلبيها إياه ، والزمان يقلب الأحوال ، وأنامله تقلب الأزمان ، فكأنها أزمان للأزمان .
 ٣ - الغريب - الوعى : الحرب . والنازلات : جمع نازلة ، وهى ما ينزل بالإنسان من الحوادث . وجدلانا : فرحا مستبشرا

المعنى - يقول : هو شجاع جلد يلقى الأشياء الصعبة ، فرحا مسرورا .

٤ - الغريب - قوله «مختميا» . يريد : متوقدا شديدا الحرارة ، لحدّة قلبه وذكائه . والبشر : طلاقة الوجه وتهلله ، ومنه سميت البشارة ، لأن الذى يبشر يحسن وجهه . والنشوان : السكران من الخمر ، ورجل نشوان : بين النشوة وقال يونس : يجوز فيه النشوة بالكسر .

المعنى - يقول : تحسبه من توقد ذكائه متوقدا ، ومن كرمه وظهور بشره ، كأنه سكران .

٥ - الغريب - الخبر : جمع حبرة ، وهى ثياب تعمل باليمن . جمعها : حبر وحبرات . والقينات : جمع قينة ، وهى المغنية . ورفل فى ثيابه يرفل : إذا أطلها وجرتها متبخترا ، فهو رافل ، ورفل (بالكسر) رفلا : خرق فى لبسه ، فهو رفل . والأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل .

المعنى - يقول : جميع ما نحن فيه من النعم وما يلبسه الجوارى ، وتجرحه الخيل من نعمته .

يُعْطِي الْمُبَشِّرَ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانًا^(١)
 جَزَتْ نَبِيَّ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِي فَيَنْبَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْغُرِّ عَدْنَانًا^(٢)
 مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ تَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآنَا^(٣)
 إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ قُرْسَانَا^(٤)

١ - الغريب - للبشر: الذي يأتي بالبشارة. والقصاد: جمع قاصد، وهو الذي يقصده لنواله.

الإعراب - نصب عطشانا على الحال من المدوح.

المعنى - يقول: لكرمه ومحبته لمن يقصده إذا بشره أحد بقدمه أعطاه قبل ما يعطى القاصد، ويكون كمن بشره بالماء، وهو في فلاة عطشان، لفرحه بالقصاد. وهو من قول حبيب:

تُبَشِّرُهُ خُدَامُهُ بِعَفَاتِهِ كَمَا بَشَّرَ الظَّمَانُ بِالْمَاءِ وَاشْتَلَهُ

٢ - الإعراب - الضمير في «مثلهم»، عائد على القوم، «وعدنان» في موضع جر، لأنه لا ينصرف، وهو بدل من الغر.

الغريب - بنى الحسن. قال أبو الفتح: كان المدوح من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام. والحسيني: الجنة، ومنه قوله تعالى: «للذين أحسنوا الحسنى». وقوله: «فله جزاء الحسنى»، في قراءة حصص، وحزمة، وعليّ، بنصب المصدر وتنوينه، وتقديره: فله الحسنى جزاء، والغرّ: الكرام.

المعنى - يقول: جزاء بنى الحسن الجنة، لأنهم من قوم كرام، فهم خير قومهم، وقومهم خير بنى عدنان الغرّ.

٣ - الغريب - شيد: رفع، والإشادة: رفع الصوت بالشيء. وأشاد بذكره: أي رفع من قدره. والسام: واحد السلف، وهم اثنين ماتوا. والآن: الساعة والوقت الذي أنت فيه. قال الله تعالى: «وَأَلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ، الْآيَةَ».

المعنى - يقول: قد ورثوا مجد آبائهم، فما رفع الله لأبائهم من مجد، فهو لهم اليوم نراه، لأنهم حاموا على شرف آبائهم وأحسابهم، فلم يهدموه، فما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل، فهو فيهم الآن.

٤ - المعنى - قال الواحدي: هذا تفصيل مأجله في البيت الذي قبله؛ يعني أنهم كتاب فضلاء شجعان كآبائهم، فهم فرسان البلاغة، والكتابة، والحرب، وليس يريد بقوله «لقوا»، من ملاقة الأقران في الحرب، لأنه ذكر الحرب بعده، وإعما يريد ملاقة الأقران في المخاطبة والكلمة، وقد فسرى المصراع الثاني.

كَانَ السُّنْمُ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرُصَانًا^(١)
 كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمًا^(٢) وَيَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِيءِ رِيحَانًا^(٣)
 الْكَائِنِينَ لِمَنْ أَبْنَى عَسَاوَتَهُ أُعْدَى الْعِدَى، وَلِمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانًا^(٤)
 خَلَائِقُ لَوْ حَوَّاهَا الزَّبْحُ لَا تَقْلَبُوا ظُمَى الشِّفَاهِ، جِعَادَ الشَّعْرِ، غُرَانًا^(٥)

١ - الغريب - الخرصان : جمع خرص ، وهو هنا السنان ، وفي غير ما هنا : ما على الجبة من حلقة السنان ، وواحد الخرصان : خريص وخرص .

المعنى - يقول : أسنتهم ماضية نافذة ، كأنها أسنتهم ، وهو منقول من قول البحترى :

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَى كَلَامُهُ الْمَمْسُوقُ خَلَّتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ

٢ - الغريب - الظمأ : العطش . ونشقت أنشق ، مثل شممت أشمت . والخطي : واحد الرماح الخطية ، تنسب إلى الخط : موضع باليمامة .

المعنى - يقول : لسهولة أمر الحرب عليهم ، صار عندهم الموت كالماء للعطشان ، والرماح كالريحان الذي يشم ، كل هذا لحرصهم على الموت . وهو من قول البحترى :

يَتَرَاخُمُونَ عَلَى الْقِتَالِ لَدَى الْوَعَى كَتَرَاخُمِ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ بِمَوْرِدِ

٣ - الإعراب - الكائنين ، نصب على المدح .

الغريب - العدى : جمع عدو ، وطابق بين العدو والأخ ، يقال : آخيت وواخيت .

المعنى - يقول : أعني الكائنين ، أى يكونون لمن عادت أعداء ، ولن آخيت إخوانا ، ومثل هذا قول أبى عبادة البحترى :

أَخٌ لِي لَا يَدِينِي الَّذِي أَنَا مُبْعِدٌ لَشَيْءٍ ، وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطُهُ

٤ - الغريب - خلائق : جمع خليفة ، وهى الخلق ، وليست من الخصال ، لأن السجايا الحسان قد تكون فى الصور القبيحة . والزبح : جنس من السودان ، فهم أقبح السودان وجوها ، وأغلظهم شفاها ، وظمى الشفاه : دقاق الشفاه مع سمرة ، وقيل هو مثل اللعى . وغران : جمع أغر ، وهو الأبيض ، ولا تجتمع جعودة الشعر مع بياض الوجه . والزبح : يوصف بغلظ الشفاه ، تشبيها بمشافر الجمل . قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَاوِرِ

المعنى - يقول : لو أن خلقهم للزبح حسفت مع جعودة شعورهم .

٥ - الواحدى هذا القول . وقال : كانوا أحسن خلق الله ، إلا أن الخليفة بمعنى الخليفة لا تصح ، =

وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِيَّاتٌ تُحِبُّهُمْ لَهَا اضْطِرَّارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَاْنَا^(١)
 الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجْبِنَةً وَوَالِدَاتٍ وَالْبَابَا وَأَذْهَانَا^(٢)
 يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ إِنَّ اللَّيْثَ تَصِيدُ النَّاسَ أُحْدَانَا^(٣)

== وإذا حملت الخليفة على السجايا ، فسد معنى البيت ، لأن الخليفة ، لا تتغير بالسجاية . انتهى كلامه .
 وقال ابن القطاع : قد أخذ عليه في قوله « خلائق » الخ ، إذ كأنه قال : لانقلبوا من الجعودة
 إلى الجعودة ، لأن شعور الزنج جعاد . والمعنى : أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال ، لأن شعور الزنج
 زائدة الجعودة . والمعنى : أنهم قوم لهم محامد وخصال جيدة ، فلو حواها الزنج على قبح صورهم ،
 غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل
 البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظمى الشفاء ، ويدل على ما قلنا ما بعده .

١ - الغريب - الياصبي والألمعي : الحاد الفطنة ، وهو الذي يظن الشيء ، فيصح ظنه . وقوله
 « اضطرارا » : هو ضد الاختيار ، ونصبه على الحال من الضمير في « تحبهم » للرفع ، وأقصيت
 الشيء : أبعدته . والشنان : البغض ، وبحرك ويسكن ، وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر
 وأبو بكر عن عاصم .

الإعراب - رفع « أنفس » عطف على « خلائق » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أي لهم
 خلائق وأنفوس ، ونصب « شنانا » ، لأنه يحتمل ثلاثة أوجه : أن يكون مصدرا ، وأن يكون
 تمييزا ، وأن يكون مفعولا لأجله .

المعنى - يقول : لهم أنفس ذكية فطنة ، تحبهم لأجلها ضرورة ، ولو أبعدوك وأبغضوك .

٢ - الإعراب - نصب الواضحين ، على المدح .

الغريب - أبوات : جمع أبوة . وأجينة : جمع جين . وألأبا : جمع لب ، وهو العقل .
 والدهن : الفطنة .

المعنى - يقول : هم معروفو الآماء ، وأسبابهم ظاهرة ، فهم وضاح الوجوه ، وأحوالهم وأمورهم
 ظاهرة غير مستورة . وفلان واضح الجين : حسن المنظر . قال :

* كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ *

٣ - الغريب - الجحفل : الجيش العظيم . والمرهوب : المخوف . أهدانا : جمع واحد ، والأصل وحدان .

المعنى - قال أبو الفتح : أنت تصيد الجيش كله ، والليث : يصيد الناس واحدا فواحدا ،
 وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا .

وَوَاهِبًا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتِ نَائِلِهِ
 أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً
 وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَابُ أَحْيَانًا^(١)
 ثُمَّ أُتَّخَذَتْ لَهَا السُّؤَالُ خُزَانًا^(٢)
 عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مُرْتَقِبٌ
 لَمْ تَأْتِ فِي السَّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانًا^(٣)
 لِأَسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ
 أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبِهْتُ يَقْظَانَا^(٤)

١ - الإعراب - كل . ابتداء وخبره الوقت الثاني .

الغريب - النائل : العطاء . وأحيانا : جمع حين . والوهاب : جمع واهب ، وقد روى على التوحيد ، على وزن فعال (بفتح الواو) .

المعنى - يقول : ليس لجوده وقت محدود ، بل يجود كل الأوقات ، والإنسان إنما يجود حيناً بعد حين .

٢ - الغريب - سبك : صفي وجمع . والخزان : جمع خازن . والسؤال : جمع سائل .

المعنى - يقول : أنت الذي جمع الأموال وخلصها وصاها ، ثم أعطاها لمن يقصده ، فكأنهم خزان لها ، فتسلموها كما يتسلمها الخازن . وهو من قول البحري :

جَمَلٌ مَنْ لَهَا يُشْكِكُنْ فِي الْقَوِّ مِ : أُهُمُّ مُجْتَدُوهُ أَمْ خُزْرَانُهُ

٣ - الإعراب - بروى أخليت ، أى وجدت خاليا ، وىروى أخليت (بفتح الهمزة) ، أى وجدت مكاناً خالياً ، يقال أكذبته : صادفته كذاباً . وأجبتته : صادفته جباناً . وأخمتته : وجدته مفحماً . والمرتقب : الرقيب .

المعنى - يقول : أنت رقيب على نفسك ، فلست تفعل في السرِّ غير الذي تفعله في العلن . وهذا من قول عبد الله بن الدينة :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّيَ عَلَى بَطْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ

٤ - المعنى - يقول : أنت كريم فوق كل كريم ، إن استزدتك كرماً كنت كمن نبه يقظان ، لأن النائم هو الذي ينبه ، واليقظان لا ينبه ، كذلك أنت لا تستزاد كرماً . وقوله « نام » . ولم يقل نمت ، هرب من هذا لما كان في الضمير ذم ، لم يردّه إلى نفسه ، ولم يؤثر الإخبار به عن نفسه ، وهذا من أدق ما في شعره ، وأدله على حكمه واستيلائه على قصب السبق في شعره ، ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيراً من هذا ، وإذا كان في الضمير مدح أعاده إلى نفسه ، ألا ترى إلى قوله :

* وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا *

فأعاد الضمير إليه ، ولم يقل نفوسهم . وهذا عادته في شعره ، وهو من البلاغة والحدق .

فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَرَدَّ سُخْطًا عَلَى الْإِيَّامِ رِضْوَانًا^(١)
 وَأَنْتَ أَبَعْدَهُمْ ذِكْرًا، وَأَكْبَرَهُمْ قَدْرًا، وَأَرْفَعَهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانًا^(٢)
 قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِئًا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ إِنْ سَانَا^(٣)

١ - الغريب - للباهاة : الافتخار . وتباهوا : تفاخروا ، « ورضوان » مصدر ، يقال (بضم
 الراء وكسرهما) ، (وبالضم) ، قرأ أبو بكر عن عاصم .
 المعنى - يقول : مثلك أفاخر الكرام ، وأرضى عن الدهر . يريد : أنك تزد الساخت على
 الأيام ، راضيا بحسانك وإنعامك . وهو من قوله :

* أزالَتْ بِكَ الْإِيَّامُ عَتِي * البيت

٢ - الإعراب - ذكرا وقدرنا وبنينا ، نصب على التمييز .
 المعنى - يقول : أنت أبعدهم ذكرا . يريد : أن ذكرك قد سار إلى أبعده البلاد ، وإن قدرك
 فوق أقدارهم ، وإن شرفك أعلى من شرفهم .
 ٣ - المعنى - يقول : أرض أنت فيها مقيم ، قد شرفها الله على غيرها ، وشرف الله الناس
 إذا كنت منهم .

قالت أبو الفتح : لو قال عوض سواك أشاك ، لكان حسنا ، ورد عليه الخطيب . وقال : قد
 قال الله تعالى : « ثم سواك رجلا . ونفس وماسواها » .
 وقال أبو الفضل العروضي : سبحان الله أنليق هذه الكلمة بشرف القرآن ، ولا تليق بلفظ
 المتنبى . قال الله تعالى : « الذي خلق فسوى » . وقال : « بشرا سويا » . وقال : « فسواك
 فمدلك . ثم سواك رجلا » .

وقال ابن فورجة : نهاية ما يقدر عليه الفصح أن يأتي بألفاظ القرآن ، وألفاظ الرسول صلى الله
 عليه وسلم ، أو ألفاظ الصحابة بعده . وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل ألفاظ هذا الشعر بما هو
 خير منه . قال : وقرأت على أبي العلاء المعري . ومنزله في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب ، فقلت
 له يوما في كلمة ماضر أبا الطيب لو كان قال ما كان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها ، فأبان لي عوار
 الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لا تظن أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها ،
 فخرت إن كنت مرتابا ، وها أنا أجرب هذا العهد ، فلم أقدر ، وليجرب من لم يصدق يجد
 الأمر كما قلت :

وقال

في مجلس أبي محمد بن طنج ، وقد أقبل الليل وهما في بستان

وهي من البسيط ، والقافية من التواتر

زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوهِمًا أَنْ لَمْ يَزَلْ وَجِنِحِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ^(١)
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يُمَسِكُنَا فَرُوحُ فَكُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ^(٢)

وقال في بطيخة في يد أبي العشائر

وهي من السريع ، والقافية من المترادف

مَا أَنَا وَالْحَمْرُ وَبَطِيخَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَشْرِ مِنَ الْخَيْرَانِ^(٣)

١ - الغريب - جنه الليل ، وجن عليه جنونا ، وأجن إجنانا . وجنح الليل (بضم الجيم وكسرها) : طائفة منه . وجنوح الليل : إقباله .

المعنى - يقول : قد أقبل الليل ، ولكن نور وجهك يوهنا أن النهار باق ، وأنه لم يزل ، مع أن الظلمة قد أقبلت ، ونور وجهك يغلب ، فيظن أن النهار باق .

٢ - الغريب - البستان ، مفرد ، وجمعه : بساتين ، وهو اللوضع الذي فيه الشجر والنخيل . وضده : القراح .

المعنى - يقول : إن يمسكنا طلب القعود في هذا المكان ، فكل موضع تكون فيه هو بستان بك .

٣ - الإعراب - من رفع النجر ، عطفه على المبتدأ ، ومن نصب جعله بمعنى مع النجر ، « و بطيخة » ، إعرابها إعراب النجر . وأنشدوا :

يَا زَبْرَقَانُ أَجَابَنِي خَلْفُ مَا أَنْتَ وَيْلُ أَيْبِكَ وَالْفَخْرُ

وقال الآخر :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطُ

الغريب - الخيزران : أصول الرماح ، وقيل : هو عروق تكون في الأرض ، والعرب

تجعل العرق خيزرانة . قال شاعرهم يصف حمامة :

هَتُوفٌ دَعَتْ أُخْرَى عَلَى خَيْرُرَانَةٍ يَكَادُ يَدْنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِيْنَهَا

المعنى - يقول : مالي ولهذه البطيخة ، وإنما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه بعده بقوله .

يَشْغَلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطَّيْتَنِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ^(١)
وَكُلُّ نَجْلَاءٍ لَهَا صَائِكٌ يَخْضِبُ مَا يَبِينُ يَدِي وَالسَّنَانُ^(٢)

وقال

وبلغ أبا الطيب أن قوما نعوه في مجلس سيف الدولة بحلب وهو بمصر

وهي من البسيط ، والقافية من التراكب

بِمَ؟ التَّعَلُّ لَأَهْلٍ، وَلَا وَطَنٌ، وَلَا نَدِيمٌ، وَلَا كَأْسٌ، وَلَا مَسْكَنٌ^(٣)

١ - المعنى - يقول : يشغلي عنها ، أي عن هذه البطيخة ، ما أسوتى وأهيت ليوم الحرب ، فعم بقوله « عن غيرها » ، وهو يريد التخصيص ، وقوله « توطيتني » ، أي أقرها ، وأثبتها للطعن يوم الطعن .

٢ - الإعراب - وكل من رفعه ، عطفه على « توطيتني » ، ومن خفضه عطفه على « الطعان » .
الفريب - النجلاء : الواسعة . وصائك : لاقق . صاك به الطيب : إذا لصق به . قال الأعشى :

وَمِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَابِ وَصَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْلَادِهَا

المعنى - ويشغلي كل طعنة واسعة ، لها دم يلصق بالمطعون ، ويخضب الزج .

٣ - الإعراب - حروف الجر إذا دخلت على ما الاستفهامية : حذف ألفها ، وإذا وقفت عليها ، تقف بالهاء ، وكذلك وقف أحمد البرزى عن ابن كثير (بالهاء) في مثل بم ، ولم ، وفيم ، وعم ، ونحوه .
الفريب - الوطن : ما يتوطنه الإنسان من مسكن . والنديم : صاحب ، وأكثر ما يكون في الحجر . والسكن : صاحب ، وكل ما سكنت إليه . والسكن (بسكون الكاف) أهل الدار قال ذوالرمة :

فِيَا كَرَمَ السُّكْنِ الَّذِينَ نَحْمَلُوا عَنِ الدَّارِ وَالسُّخْفِ التُّبَدَّلِ

وفي الحديث : « حتى أن الرمانة لتشبع السكن » .

المعنى - يقول عند شكواه الزمان بم أتعلى ؟ وأما عن أهلي بعيد ، وعن وطني ، فلم يبق لي ما أعلل به نفسي ، فبأي شيء أتعلى . وكتب رجل إلى امرأته من مصر وهي ببغداد ، مستشهدا بهذا البيت ، وكتبت إليه : لست كما قلت ، وإنما أنت كما قال صاحب هذه القصيدة :

سَهَرْتُ بَعْدَ رَجِيلِي وَخَشَةَ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مِرِيرِي وَارْعَوَى الوَسْنَ

أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ (١)
لَاتَلِقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ (٢)
فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرِرْتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ (٣)
مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا (٤)
تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَيْحٍ وَجْهَهُ حَسَنُ (٥)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : ذهب إلى أن الزمان كالذي يعقل ، فيحتمل أن يكون كله ربيعا ، لأنه أطيب الزمان ، يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الأزمنة .

وقال الواحدى : أطلب من الزمان استقامة الأحوال ، والزمان لا يبلغ هذا من نفسه ، لأنه أربعة فصول ، كل فصل ضد الآخر . قال : ويجوز أن يكون أراد أن همه أعلى من أن يكون في وسع الزمان البلوغ إليها ، وهو يتمنى على الزمان أن يبلغه همه ، ويجوز أنه يطالب الزمان أن يخليه من الأضداد ، والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه ، فإن الليل والنهار ضدان ، ويجوز أن يريد : أنى أقترح على الزمان الاستبقاء . وهو لم ينل في نفسه البقاء ، فيكون قد ألم بقول البحترى :

تُنَابُ النَّائِبَاتُ إِذَا نَسَاهَتْ وَيَدْمُرُ فِي تَصَرُّفِهِ الدَّمَارُ

٢ - الغريب - تقول : ما أكثرت له ، أى ما أبالى .

المعنى - يقول : ما دمت حيا ، فلا تبال بالزمان وصروفه ونوائبه ، فإنها تزول ، وليست داعة ، والذى إذا فات فلا عوض منه هو الروح . وهذا من كلام الحكيم : أيام الحياة لا خوف فيها ، كما أن أيام المصائب لا بقاء فيها .

٣ - المعنى - يقول : السرور ، وهو الفرح لا يدوم ، ولا بد له من انقضاء ، وإذا حزنت على فائت تعبت ، ولا يردّه عليك حزنك ، وهو من قول الحكيم : الأيام لاتديم الفرح ولا الترح ، والآسف على الماضى يضيع العقل لاغير .

٤ - المعنى - يريد بأهل العشق : الذين عشقوا الدنيا ، ولم يعرفوا أنها غدارة ، ولا توافق حبا ، ولا تساعد ، ولا تنق عليه ، وأنهم لو فطنوا لما تعبوا في بيع ما لا يبقى لهم . وهو من قول الحكيم : العشق ضرورة داخله على النفس ، والعاشق جاهل بتلك الضرورة .

٥ - المعنى - يقول : هم يكون حتى تهلك عيونهم بالبكاء ، وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر ، قبيح عند الاختيار . يريد بذلك الدنيا . وأحسن من هذا كله قول الحكيم :

إِذَا اخْتَبَرَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ نَهْ عَنْ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

تَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمِنٌ (١)
 مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عِوَضٌ إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا تَمَنٌ (٢)
 يَأْمَنُ نَعِيْتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرَّتَيْنِ (٣)
 كَمْ قَدَقَيْتُمْ وَكَمْ قَدَمْتُمْ عِنْدَكُمْ ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَرَّالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ (٤)
 قَدْ كَانَ شَاهِدًا دَفَنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا (٥)

١ - الفريب - الناجية : الناقة المسرعة . والبين : الفراق .

المعنى - قال أبو الفتح : هذا تعنت من أضر في نفسه عتبا وموجدة ، فقال : ارتحلوا عني حملتكم كل مسرعة على طريق الدعاء ، فالفراق مؤتمن على ، أي أرضى بحكمه ، ولا تضررتي غائلته ، أي لا أحزن على فراقكم .

وقال الخطيب : دعا لنفسه بأن يتحملوا عنه ، وتحملهم النواجي . وهذا ضد قوله :

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى خِلْفَانِيْنَ مَقَاصِلِي وَعِظَامِي

٢ - الفريب - الهودج : مركب النساء .

المعنى - يقول : استم أهلا أن تبذل فيكم الأرواح شوقا إليكم ، ومحبة لكم ، فليتم بدلا لي عن الروح إن فانتني .

٣ - الفريب - الناعون : جمع ناع ، وهو الذي يأتي بخبر الموت . نعاه نعا (بفتح النون وضمها) . والنعي على فعل ، يقال : جاء نعي فلان ، وأصله أن العرب كانت إذا مات منها من له قدر حليل ، رك راكب فرسا ، وحمل يسير . يقول : نعا فلانا ، أي انعه ، وأظهر خبر وفاته ، وهي مبنية على الكسر . وأنشد سيويه :

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

المعنى - يقول : أنا قد نعت بمجلسكم على البعد ، وكل أحد مرتين بالموت ، فلا بد له منه .

٤ - المعنى - يقول تعريضا لسيف الدولة : كم قد أخبرتم بموتي ، وتحقق ذلك عندكم ، ثم بان لكم الأمر بالخلاف ، فكأنني كنت ميتا ، ثم خرجت من القبر .

٥ - المعنى - قبل قولهم الضمير يعود على الناعين ، أي من قبل قول الناعين . يريد : أن قوما قبل قول الناعين شاهدوا دفنه ، ثم ماتوا ، والتنبى حتى ، وهم كاذبون في مشاهدتهم .

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الرَّءْيُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ (١)
 رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ (٢)
 جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ (٣)
 وَتَفْضِيُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالْمِنُّ (٤)
 فَغَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ يَهْمَاءُ تَكْذِيبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ (٥)

١ - الإعراب - يجوز في كلّ الرفع والنصب ، فالنصب بفعل مضمر . يريد ما يدرك الراء كلّ ما يتمنى ، فلما أضرر الفعل ، فسرّه بقوله « يدركه » ، كقولك : ما يريدنا ضربته ، فيختار النصب لأجل النفي ومضارعتة ، وهذا في لغة تميم ، لأن ما عندهم غير عاملة ، فتجري بحرى لا ، في نحو قول القائل :

لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَعْدِي إِلَّا نَيْسٌ وَلَا بِالْأَدَارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمِّمُ

أنشده سيبويه ، بنصب الدار لأجل حرف النفي ، وأما أهل الحجاز فيرفضون كلّ بما ، لأنها عاملة عندهم كليس ، ويكون الخبر « يدركه » . ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقيلي :

وَقَالُوا تَعَرَّفْنَا لِلنَّازِلِ مِنْ مِثِّي وَمَا كُلُّ مَنْ وَاقَى مِنِّي أَنَا عَارِفُ

أنشده بالرفع على إرادة الهاء ، وبنو تميم ينصبون كلا على ما تقدم ، والقرآن قد جاء بالحجازية في قوله تعالى : « ما هذا بشرا » ، وفي قراءة السبعة « ما هنّ أمهاتهم » ، (بكسر التاء) .

المعنى - يقول : أعدائي يتمنون ولا يدركون ما يتمنون ، فالرياح تجرى ، وليس كلّ ما تجرى ترضى بها السفن ، وإنما ترضى السفن بالرياح الطيبة ، وهذا مثل ضربته ، وهو من أحسن الكلام .
 ٢ - الغريب - العرض : النفس ، ودرّ اللبن يدرك .

المعنى - يقول : أنتم لا تمنعون جاركم ، وتشتمون جاركم ، فمن جاركم لا يقدر على صون عرضه منكم ، والنعم إذا رعى أرضكم لم يدرك اللان على ذلك المرعى لو خامته . وهذا من أوجع الهجاء .
 ٣ - الغريب - الضغن والضغن : الحقد .

المعنى - يقول : من قرب منكم ملتهوه وأبغضتموه ، ومن أحبكم حقدتم عليه . يريد : أنهم لا يجارون المحب والغريب بما يستحقه .

٤ - الغريب - الرقد : العطاء . والذن : جمع منه .

المعنى - يقول : لا يخلو عطاؤكم من اللق والأذى ، وهذا كله تعريض بسيف الدولة .

٥ - الغريب - الهماء : الأرض التي لا يهتدى فيها ، يقال : برّ أيهم ، وفلاة بهماء . =

تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّنِينِ^(١)
 إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جُبْنٌ^(٢)
 وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْكَ بِهِ وَلَا اللَّهُ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرِنٌ^(٣)
 سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَةَ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَأَرَعَوِي الْوَسَنَ^(٤)

= المعنى — يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يهتدى بها ، تسمع الآذان فيها ما لا حقيقة له ، وترى العين ما لا حقيقة له ، وسالك للمفاوز والقفار تخيل لعينه الأشياء ، ولسمعه الأصوات . وهذا من قول ذي الرمة :

إِذَا قَالَ حَاذِينَا لِيَسْمَعَ نَبَأَةً : صَدِّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيَّ الْمَسَامِعِ

١ — الغريب — الرواسم : الإبل التي سيرها الرسيم ، وهو ضرب من السير . والثفن : جمع ثفنة ، وهي واحدة ثنات البعير ، وهو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استنخ ، كالركبتين وغيرها . قال العجاج :

خَوَى قَلِيَّ مُسْتَوِيَاتٍ تَحْسِرُ كِرْكِرَةً وَتَفْنِيَاتٍ مُلْسِ

المعنى — يقول : إذا كت أخفاف اللطى ، وحضيت لشدة الشمس حبت ، وسأت الأرض الثنات عن الخفاف استراحة إليها، وهذا مثل ضربه لقوة السير ، ولا سؤال في الحقيقة، كما قال الراجز :

* قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي *
 * قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي *

٢ — المعنى — أحلم عن يؤذيني مادام حلمي كرما ، فإذا كان يعد جبنالم أحلم ، وهذا كقول الفند الزماني :

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلِذِّلَّةِ إِذْعَانُ

٣ — الغريب — الدرن : الوسخ .

المعنى — يقول : لا آخذ المال بالذل ، فإذا حصل لي مال بذل تركته ، ولا أستلذ بشيء يلطخ عرضي بأخذه .

٤ — الغريب — المرير : جمع مريرة ، وهي القوة من الحبل . واستمر : استقام . وارعوى : انزجر . والوسن : النعاس .

المعنى — يقول : لما فارقتكم سهرت واستوحشت ، ثم تصبرت واستقام أمرى ، ورجع النوم إلى عيني ، فمت وذهب ما كان بي .

وَإِنْ بُلِيْتُ بِوُدِّ مِثْلِ وُدِّكُمْ فَإِنِّي بِفِرَاقِ مِثْلِهِ قَمِينٌ^(١)
 أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنِ^(٢)
 عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقَتْ فِي جُودِهِ مُضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنِ^(٣)

١ - الغريب - الود: المحبة. وقمن، أي خليق وجدير، فإن فتحت ميمه لم تنه، ولم تجمه ولم تؤثه، وإن كسرت الميم جمعت، وثبت وأثت، وكذا إذا قلت قمين.

المعنى - يقول: إن كنت في قوم آخرين، وعاملوني معاملتكم فارقتهم، كما فارقتكم. قال الواحدى: هذا تعريض بالأسود، يعني كافورا. يريد: إن جرى على رسنك ألقته بك في الفراق. وأشد أبو العباسي للبرد مثل هذه الآيات:

لَا تَطْلُبِ الرَّزْقَ بِأَمْتِهَانِ وَلَا تُرِدْ عُرْفَ ذِي أَمْتِنَانِ
 وَأَسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَأَسْتَعِنَهُ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مُسْتَمَانِ
 أَشَدُّ مِنْ فَاقَةٍ وَجُوعِ إِغْضَاءِ حُرِّ عَلَى هِرَانِ
 فَإِنْ نَبَسَا مَسْنِزِلَ قَوْمِ فَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانِ

٢ - الغريب - الأجلة: جمع جل، ويقال: جل وإجلال، وهو ما يتجلل به الفرس. والعدر: جمع عذار. والفسطاط: اسم لمصر، وفيه ست لغاب: فسطاط، وفسطاط. (بالتاء)، أ بدل من الطاء، وفساط، بإسقاط الطاء، وبالتشديد، وكسر الفاء في الثلاث. والرسن: الحبل.

المعنى - يقول: طال بمصر مقامي عندكم حتى ألي إجلال فرسي، وعدره ورسنه، فبدل بغيرها.

٣ - الغريب - الهمام: العظيم الهمة. وأبو المسك: كنية كافور. ومضر الحمراء، يروى بالإضافة وبالصفة، وهو مضر بن نزار، وإنما سموا مضر الحمراء، لأن نزارا لما مات ترك أولادا أربعة: مضر، وربيعه، وأياد، وأعمار، فتحاكموا إلى جرم، فأعطى مضر الذهب وقبة حراء، فسموا بذلك. وأشدوا:

إِذَا مُضْرُ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عُبَابُهَا فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَزْخَرُ

وأعطى ربيعة الخيل فسموا ربيعة الهمس. وأشدوا:

قُولُوا لِقَحْطَانٍ مِنْ ذَوِي يَمَنِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ

وأعطى أياد الإبل والنعيم، فسموا أياد الشمط. وأشدوا:

إِذَا مَا إِيَادُ الشَّمْطِ يَوْمًا تَجَشَّمَتْ ظَنَنْتَ لَهَا صَمَّ الْجِيَادِ تَمِيدُ

وعنى أعمار الحمار والأرض وماشاكها، فسميت أعمار الحمار. وأشدوا:

وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهَبِ (١)
هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوْدَّةً فَهَوَّ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ (٢)

وقال بمصر ولم ينشدها كافوراً

وهي من الحبيب ، والعاية من التوار

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا وَعَنَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَسَانَا (٣)
وَتَوَلَّوْا بَعْضَةَ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا (٤)

فَلَوْ أَنَّ أُنْمَارَ الْحِمَارِ تَنَاصَرَتْ أَسْكَانَ لَهَا مِنْ بَيْنِ قَيْدٍ إِلَى هَجْرٍ

واشتقاق مضر من اللبن المضر ، وهو الحامض ، وقيل من الشيء المضر ، وهو الرائق الحسن ، يقال : دنيا خضرة مضرة .

المعنى — يقول : طال مقامي عند أبي السك الذي نعمته ، قد عمت الناس العرب العرباء : بنى نزار واليمن ، وأفرد اليمن لأهم من غير ولد نزار ، فأراد أن معروفه قد وسع جميع العرب .
١ — الفريب — وهن يمن ، ووهن يوهن وهنا : ضعف . ومنه قوله تعالى : « ولا تهنوا » الآية .
المعنى — يقول : آمالي بموعده لا تضعف ، ولا يتأخر عني ما أومله من موعده ، ولا يضعف رجائي عنده ، ثم ذكر عذر تأخره بقوله : [البيت بعده] .

٢ — الفريب — المودة : المحبة . والابتلاء : الاختبار . ومنه قوله تعالى : « يوم تبلى السرائر » . وكذلك الامتحان هو الاختبار .

المعنى — يقول : هو الوفي بما وعدني ، غير أنه يختبر ما ذكرت له من المحبة ، فلهذا يتأخر عني ما وعدني به .

٣ — الفريب — عناء يعنيه : إذا أتعه وأهمه ، يقال عني (بالكسر) ، يعني عناء : إذا تعب .
المعنى — يقول : قد صحب الناس زمانهم قبلنا ، وأتعبهم في شأنه الذي أتعبنا . يريد أن كل الناس يهيمهم الزمان .

٤ — الفريب — الفصة : ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان . وسر : أفرح . وأحيانا : جمع حين ، وهو الوقت . والحين ، على وجوه : الأول بمعنى سنة . ومنه قوله تعالى في سورة إبراهيم : « تؤتى أكلها كل حين » ، أي كل سنة . الثاني يوم القيامة ، ومنه قوله تعالى : « ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين » . الثالث ساعات النهار ، ومنه قوله تعالى : « فسبحان الله حين تمسون =

رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَ^(١)
وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيْبِ الدَّهْرِ حَتَّىٰ أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا^(٢)
كَلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِنَانَا^(٣)

وحين تصبحون « . الرابع بمعنى أربعين سنة ، ومنه قوله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » ، وهو بقاء آدم جسدا من غير روح . وأما قوله : « ولتعلمن نبأه بعد حين » ، فقال للفسرون : أراد يوم بدر .

المعنى — يقول : صحبوا الزمان ، ثم ماتوا بفضة ، لم يبلغوا ما أملوا من الزمان ، وإن كان قد فرحهم حيناً ، فقد نغصهم أكثر مما فرحهم . والمعنى : يريد أن أحدا لم ينل مراده من الزمان .
١ — الفريب — الصنيع : الإحسان .

المعنى — يقول : الدهر إن أحسن أولا ، كدّر وأساء آخرا ، هذه عادته ، يعطى ثم يرجع ، وإذا أحسن لا يتم الإحسان ، وهذا يشبه قول الآخر :

الدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مُكَدِّرٌ مَا أُصْنَفِي وَمُفْسِدٌ مَا أُهْوَى لَهُ بِيَدِ

٢ — اليعراب — قال أبو الفتح : في « يرضى » ضمير فاعل ، يفسره « من أعانا » ، وأضمره قبل الذكر على شريطة التفسير ، ويروى لم ترض (بالتاء) ، والضمير لليالي .

المعنى — قال أبو الفتح : هذا والذي قبله أحسن ما قيل في الزمان ، وأن طباعه الشرّ ، وفعل الزمان منسوب إلى القضاء ، فالزمان لا يفعل شيئا ، وإنما يفعل فيه ، وكذا قولهم : يوم سعيد ، فاليوم لا يوصف بسعد ، وإنما يوصف به من يشتمل عليه اليوم .

وقال الواحدى : يريد هو الذى أعان على الدهر ، كأنه لم يرض بما يصينى من محنه حتى أعانه على . وهذا كقول القائل :

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيَا

٣ — الفريب — السنان : زجّ الرمح الذى يطعن به .

المعنى — قال الواحدى : يقول : إذا ابتدر الزمان للإساءة بما جبل عليه ، صارت عداوة المعادى مددا لقصده نحوك ، فجعل القناة مثلا لما فى طبع الزمان ، والسنان مثلا للعداوة .

وقال أبو الفتح والخطيب : الزمان إذا أنبت قناة ، إنما ينبتها بالطبع ، ولا يشعر لأى شيء تصلح ، فيتكلم بنو آدم اتخاذ القناة ، توصلا إلى هلاك النفوس ، فالزمان يفعل ولا يشهر ما يراد به . وهذا من كلام الحكيم ، يقول : من صحه السياسة أن يكون الإنسان كلما ظهرت سنة عمل بها ، بحسب السياسة .

وَمُرَادُ النَّفُوسِ أَصْفَرُ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَانَا^(١)
 غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَآيَا كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهُوََانَا^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا^(٣)
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُؤٍ فَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا^(٤)
 كُلُّ مَالٍ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا^(٥)

١ - المعنى - يقول : الدنيا فانية ، والمراد فيها فان ، وهي أقل من أن يعادى بعضها بعضا ، لأجل مراد النفس وهو ذاهب فان . وهذا نهى عن التحاسد والمعاداة ، وفيه نظر إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث أنس وغيره : « لا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا » ، وما أحسن هذا ! ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى . وهو من كلام الحكيم : ليس الحزم إفناء النفوس في طلب الشهوات ، بل في درك العالم العلوى .

٢ - الغريب - كالحات : معبسات .

المعنى - يقول : لقاء اللوت الكريه أهون من ملاقاته الهوان ، لأن الحريرى اللوت أهون عليه من الهوان . ولله دره ! وما أحسن هذا ! وما أحفه على الألسنة ! فلا ترى أحدا يناله أدنى شيء إلا استشهد به .

٣ - المعنى - يقول : لو كان الجبان يسلم من اللوت ويلتاه الشجاع ، كان الشجاع ضالا في إقدامه ، لأنه يتعرض للقتل ، ولا يكن الحياة لا تبقى لشجاع ولا لجبان ، بل الموت ينال الجميع ، ثم أكد بقوله : [وإذا] .

٤ - المعنى - يقول : الموت لا بد منه ، فإذا كان كذلك ، فالجبان لا ينفعه جنبه ، والشجاع لا يضره إقدامه ، فمن العجز يكون الجبن . وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت . قال : في جسدى مائة طعنة وضربة ، وها أنا قدمت حتف أنفى ، فلا أقر الله أعين الجبناء . ولقد سعد أبو الطيب في هذه القطعة ، وهي الدرّة اليتيمة .

٥ - الإعراب - سهل ، خبر الابتداء ، وهو كل شيء ، وتقدير الكلام : كل شيء لم يكن صعبا في الدهس ، سهل إذا وقع .

المعنى - يقول : الأمر الشديد إنما يصعب على النفس قبل وقوعه ، فإذا وقع سهل . وهذا مثل قول البحترى :

تَعْمُرُكَ مَا لِلْكَرْوَةِ إِلَّا ارْتِقَابُهُ وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ

وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافورا

وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر

عَدُوْكَ مَذْمُوْمٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ^(١)
 وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُسْلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ^(٢)
 أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيْلٍ أَوْ وَضُوْحَ بَيَانَ^(٣)

= وكقول الآخر :

لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ

١ - الفريب - القمران : الشمس والقمر ، تعليبا لأحدهما على الآخر ، كقولهم : القمران أبو بكر ، وعمر بن الخطاب .

المعنى - قال الواحدى يقول : من عاداك دلّ على جهالته ، وسقطت منزلته عند الناس ، وعاداه كلّ أحد وذمه ، ولو كان من أعدائك القمران ، لصارا مذمومين مع عموم نفعهما ، وارتفاع منزلتهما .

وقال أبو المتح وغيره : هذا للمدح ينعكس هجاء . يقول : أنت رذل ساقط ، والساقط لا يباهيه إلا مثله ، وإذا كان معاديك مناك ، فهو مذموم بكلّ لسان ، ثم أنك كذلك ، ولو عاداك القمران .
 ٢ - المعنى - قال أبو الفتح : يجوز فيه أن ينقلب هجاء ، لأنه يجوز أن يصرف إلى أن يفيظ به الأحرار .

وقال الواحدى : لله تبارك وتعالى سرّ فيما أعطاك من العلوّ والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السرّ ، ولا يعلمون ما هو ، وما يخوض الأعداء فيه من الكلام نوع من الهذيان ، بعد أن أراد الله فيك ما أراد . وهذا إلى الهجاء أقرب ، لأنه نسب علوه على الناس إلى قدر جرى به من غير استحقاق ، والقدر قد يوافق بعض الناس ، فيعلو ويرتفع على الأقران وإن كان ساقطا ، باتفاق من القصاص .

الفريب - قال أبو المتح : الهذيان من فصيح كلام العرب ، ولم يذكره الجوهري ، ولا ابن فارس في جملة .

٣ - المعنى - يقول : هل بقي للأعداء أن يقولوا شيئا بعد ما قدر ، أو إما أعطاك الله من السيادة ، ورفع قسرك على أعدائك ، فهل يطلبون بعد ذلك دليلا ، أو وضوح بيان .

رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يُبْتَلَى
بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفَ كَفَّهُ
كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ:
فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا فَضَى لِسَبِيلِهِ
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ
بَغْدِرَ حَيَاةٍ أَوْ بَغْدِرَ زَمَانٍ^(١)
وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ^(٢)
رَفِيقَكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِيٌّ^(٣)
فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةٌ الْحَيَوَانَ^(٤)
يُشِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانَ^(٥)
وَمَوْتًا يُشَهِّي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانَ^(٦)

١ - المعنى - يقول : الأعداء قد رأيت كل من نوى لك غدرا أنه يبلوه الله بالموت ، أو يغيره الزمان فيهلك ، وللموت خبر للمعاقل من غدر زمانه .

٢ - المعنى - يقول : إنه لما هلك فارقه سيفه ، وكان رفيقه في كل حال ، وشيبي هذا هو ابن حرير العميلي من قوم كانوا من القرامطة ، وكانوا مع سيف الدولة ، وولى شبيب معرة العمان دهرا طويلا ، واجتمع إليه جماعة من العرب ، فوق عشرة آلاف ، وأراد أن يخرج على كافور ، وقصد دمشق فحصرها . ويقال : إن امرأة أُلقت عليه رجا فصرعته ، فانهزم من كان معه لما مات ، ويقال إنه حدث به صرع من شرب الخمر ، فحدث به تلك الساعة فصرع ، فتركه أصحابه ومضوا ، فأخذ أهل دمشق وقتلوه ، فعرض به أبو الطيب بهذا البيت .
يريد : أن من عادا - زمانه الله بالموت ، أو في الزمان به .

٣ - الشريب قيس : من عدنان . واليمن : من قحطان ، و بينهما بعد وتنازع واختلاف ، وكان الرقاب قانت مجزأ لسه : أنت يعني . والنصل : الجيد ينسب إلى اليمن .
المعنى - يقول : الرقاب لما ارتقطبها بسيفه ، أغرت ما بينه وبين سيفه ليغترقا ، وشيبي الذي يصاحبك قيسي ، وأنت يمني ، وهو مخالف لك ، فمارقة لما علم أنه يخالف الأصل .

٤ - الشريب - الحيوان : كل ما كان فيه روح ، كمنى آدم وغيرهم . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .
المعنى - قول : الموت غاية كل حي ، فإذا هلك شيب فلا عار عليه من ذلك .

٥ - المعنى - يقول : كان نارا على الأعداء ، غير أن دخانه الغبار . وهو من قول الآخر :
ماويٌّ يارُبُّتَمَا عَارَةٌ سَعَوَاءَ كَالذُّعَةِ بِالْمَيْسَمِ

٦ - الإعراب - يشهى ، لا يتعدى إلى مفعولين ، وإنما يتعدى إلى الثاني بحرف جر ، فذفه وهو يريد ، كأنه قال : إلى كل جان .

المعنى - يقول : عاش في عزٍّ ومنعة يتمناها العدو ، ثم مات موتا من غير علة ولا ألم ، فهو يشهى الموت إلى الجبناء .

نَفَى وَفَعَّ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُؤْمِهِ وَلَمْ يَنْخَسَ وَقَعَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانَ^(١)
 وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ مَعَارُ جَنَاحٍ ، مُحْسِنِ الطَّيْرَانَ^(٢)
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ بِأَضْعَفِ قِرْنٍ ، فِي أَذَلِّ مَكَانٍ^(٣)
 أَتَتْهُ الْمَنَائِي فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ^(٤)

١ - الغريب - النجم : الريا ، وهو اسم لها ، على مثل زيد وعمرو . والذبران : خمسة كواكب من الثور ، يقال إنها سنامه ، وهو من منازل القمر .
 المعنى - يقول : نفي عن نفسه الرماح بشجاعته ، ولم يكن نافيا نحس النجم والذبران ، وهما من مناحس النجوم في حساب النجمين وزعمهم .
 قال الواحدى : يريد أنه دفع عن نفسه نحوس الأرض ، ولم يقدر أن يدفع نحوس السماء ، وهذا خلاف قول لبيد :

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْخُتُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

٢ - الغريب - شواته : جلدة رأسه . ومنه : « نزاعة للشوى » ، قرأ حفص نزاعة (بالنصب) .
 يروى جناحى وجناح .

المعنى - ولم يدرك الموت قد أعير جناحا ، فهو يرفرف حتى يقع عليه من علو ، وهذا معنى ما قيل : إن امرأة ألفت عليه من فوق رأسه رحي من سور دمشق .

٣ - الغريب - الأقران : جمع قرن ، وهو ملك في السن . والقرن (بالكسر) ، وهو كفؤك في الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور ، قال كافور : لا والله إلا بأشد قرن في أعز مكان ، فرواه الناس ، كقول كافور .

قال الواحدى : ذكر في قصته أنه كان يحارب أهل دمشق ، ويريد الغلبة عليها ، فسقط على الأرض ، وثار من سقطته ، فمشی خطوات ، ثم وقع ميتا ولم يصبه شيء ، فتعجب الناس من ذلك ، حتى قال قوم : إنه كان مصروعا ، وأصابه الصرع في تلك الساعة ، فانهزم أصحابه . وقال قوم : بل ركب وقد شرب سويقا مسموما ، فلما حى عليه الحديد ، عم فيه السم ، فهو قوله « بأضعف قرن » ، يعنى السم : فى أذل مكان ، فى غير الحرب ومعركة القتال .

٤ - المعنى - يريد : أنه مات بغتة ، ولم يدرك كيف مات ، ولم يستدل أحد على موته . يروى : أو مسمع ، كقول يزيد الهلبى :

حَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَجِيئَةً هَلَّا أَتَتْهُ الْمَنَائِي وَالْمَنَا قَصِيدُ

وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا بِطُولِ يَمِينٍ وَأُتْسَاعِ جَنَانٍ^(١)
تَقْصِدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ^(٢)
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التِّفَافُ عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانَ^(٣)
وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانِ^(٤)

١ - الإعراب - الضمير في «سلكت» ، للمنية .

المعنى - يقول : لو أتته منيته من طريق السلاح ، أى بالمحاربة ، لدفعها عن نفسه بطول يده ، وسعة صدره ، لأنه شجاع لا يغالب .

٢ - الفريب - تقصده : أى قصده ، وتعمدته ، وتوخاه ، وتحرّاه ، فهو بمعنى قصده . قال :

أَيَا عَيْنٍ مَالِي لَا أَرَى الدَّمْعَ جَامِدًا وَقَدْ قَصَدْتُ رَيْبُ الْمَنِيَّةِ خَالِدًا

وللقدر : القدر ، وهو القضاء .

المعنى - يقول : كان واثقاً بالحياة ، فقصدته الموت دون أصحابه فأهلكه ، وكان لم يفكر في الموت ، كأنه كان على ثقة من الدهر وأمان .

٣ - الفريب - الالتفاف : الاجتماع . والتفت الناس على فلان : ازدحوا حوله .

المعنى - يقول : الجيش الكثير لا يندفع بكثرتة ، إذا لم يكن منصوراً من الله ، ومعاناً بتأييد ، ضربه متلا لكثرة جيش شيب ، وأنه لم ينتفع بكثرتة ، وإنما الانتفاع بنصر الله ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد قريش بثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، ويوم حين كان في أكثر من عشرة آلاف ، فانهزم المسلمون إذ أعجبهم كثرتهم ، ثم أعاد الله لهم النصر ، فقهروا هوارن ، وأخذوا أموالهم وذراريهم .

٤ - الفريب - ودى ، من الدية ، أى أعطى الدية . والمييت : الليل . والجامل : اسم للجمال الكبيرة ، كالبافر : اسم لجماعة البقر ، والتامر : اسم للتمر .

قال ابن الأعرابي : يقال حمالتهم وجمالاتهم ، وجاملهم وجواملهم ، وقرأ حصص وحصرة وعلى «جمالة صفر» ، (كسر الجيم) موحداً . والعكنان (بفتح الكاف وسكونها) ، والسكون أكثر ، وهى الإبل الكبيرة . وعم عكنان ، أى كثيرة . قال :

* وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوْرِدِ عَكْنَانٍ *

المعنى - يقول : أدى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ، ولم يؤد الدية بالإبل الكبيرة ، فصار بهلاك نفسه ، كأنه أداها دية إلى من قتله .

أَتَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعِينٌ^(١)
 وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَيَرْكَبُ لِلْعِصْيَانِ ظَهْرَ حِصَانٍ^(٢)
 نَتَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَأَنَّهَا وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بَغِيرِ بَنَانٍ^(٣)
 وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانَ^(٤)
 قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوْلُ وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي^(٥)

١ - الإعراب - عطف تمسك على تمسك ، ويركب على يركب ، ولونصبهما لجاز ، أى يجتمع هذان مع هذين ، كقولك : أنا كل السمك وتشرب اللبن ، أى أتجمع بينهما . وقوله : « أتمسك » استفهام معناه الإنكار .

الفريب - قال أبو الفتح : إذا كفر نعمتك من أحسنت إليه لم يقبض يده على عنانه تخاذلا وحيرة . وقال الواحدى : العاقل لا يجمع بين إمساك ما أعطيته من النعم ، وإمساك العنان فى الكفران ، لأن من كان عاقلا لم يكفر نعمة للنعم عليه . وهذا إشارة إلى أن شيئا كمرنعة كافور ، فصرعه شؤم الكفران ، حتى هلك .

٢ - المعنى - يقول : لا يجتمع لأحد إكرامك ومعصيتك ، وكيف يقدر على هذا من تكرمه ويعصيك ، لأنه إذا خالف أمرك وعصاك هلك .

٣ - الفريب - نتي يده : ردها . والننان : الأصابع ، واحدها : بنانه . المعنى - قال الواحدى : يقول إحسانك إليه رديده عما امتدت فيه ، حتى كأنها - وهى مقبوضة لم تبسط فيما أراد - كانت بغير بنان ، لأن القبض يحصل بالأصابع ، فإذا كانت اليد بغير أصابع لم يحصل القبض ، وكأنها مفتوحة لا تقدر على القبض والانبساط ، ويروى قبضت بإسناد الفعل إليها ، ويكون المعنى كانت قابضة ، فلما صرفت عما قصدت ، صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة . وكان أبو الفتح : ملئت يده بالإحسان حتى ثناها إلى ورائها ، كأنها كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بيان يطبقها على اللوهوب فأرسلته .

٤ - الإعراب - يروى نرى (بالتون) ، وترى على الخطاب ، و « عند من » ، هو استفهام يدل على النفي ، أى ما عند أحد وفاء لصاحب ، و « شيب » ، ابتداء ، و « أوفى » ، عطف عليه ، والخبر « أخوان » ، كما تقول : زيد وبكر أخوان .

المعنى - لم يبق فى الناس واف لمن يصحبه ، أى من ينفى لصاحبه يوما هذا ، وأوفى الناس غادر ، كشيب فى الغدر .

٥ - المعنى - قال الواحدى : هذا أجود ما نصح به مالك يقول : قضى الله أنك أول فى المكارم والمعالي لم .. تمتك أحد . أى ما بقى عليه ، ولم يقض أن يلدعتك أحد أو يكون لك مثل فيكون ثانيك .

فَا لَكَ تَمَخَّتَارُ الْقِسِيِّ وَإِنَّمَا عَنِ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانَ؟^(١)
 وَمَالِكَ تُعْنَى بِالْأَمِينَةِ وَالْقَنَا وَجَدُّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ؟^(٢)
 وَلِمَ تَحْمِلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَادُهُ؟ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ؟^(٣)
 أَرِدُنِي جَمِيلًا: جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي^(٤)
 لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ^(٥)

١ — الغريب — القسي : جمع قوس . والثقلان : الجن والإنس . وفي الحديث : « خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » ، فالثقلان في الحديث تشبيهة ثقل ، من حطّ ثقله : أي متاعه ، وأراد عليه الصلاة والسلام أن كتاب الله وعترته ثقله اللذان يهمن حفظهما .

المعنى — يقول : لا تحتاج أن تستجيد القسي لرمي الأعداء ، فإن قسي سعادتك هي ترمي عنك من شئت من الأعداء ، فالجن والإنس يقاتلون عنك من عاديك ، وإذا كانت سعادتك هي التي تساعدك ، فلا حاجة إلى اتخاذ سلاح .

٢ — الغريب — الأسنة : جمع سنان . والقنا : الرماح . والجد : الحظ والسعادة .

المعنى — يقول : لا تعني بالأسنة ولا الرماح ، فسعادتك تطعن عنك الأعداء بغير سنان . وهو بمعنى البيت الأول . ينكر عليه اتخاذ السلاح للأعداء ، لأن السعادة تقاتل عنه .

٣ — الغريب — النجاد : حائل السيف ، وإذا وصف النجاد بالطول ، دلّ على طول حامله . والحديثان : حوادث الدهر . والحادثه والحديث والحديثان : بمعنى .

المعنى — يقول : لم تحملي السيف وأنت غير محتاجة إلى حمله ؟ لأن حوادث الدهر تقاتل عنك الأعداء ، وهذا إشارة إلى قتل شيب لما خرج عليه بغير سلاح ، فكان هلاكه بغير سلاح . قيل : وقع عليه رحي ، وقيل : بل صرع ، وكان مسموماً ، فهلك بحوادث الدهر .

٤ — المعنى — يقول : الأقدار جارية بحكمك ، فإذا أردت شيئاً كان ، وإذا أردت أن تعطيني شيئاً وصل إليّ وإن لم تجد به ، لأن الأقدار تجري بأحكامك . يريد : أن القضاء ، ووافق لإرادته ، فإذا أراد به خيراً أتاه ذلك ، وإن لم يجد به عليه . وهذا من قول حبيب :

* وَالْدَّهْرُ يَفْعَلُ صَاغِرًا مَا تَأْمُرُهُ *

٥ — الإعراب — يروي الفلك (بالرفع والنصب) ، والنصب أجود ، لأن «لو» ، تقتضي الفعل ، فيجب أن تضمر له فعلاً ينصبه ، ويكون الفعل الذي نصب سعي للمضاف إلى الضمير ، وهو أبغض تفسيراً للضمير ، كقولك : لو أخاك أكرمت فلامه لجازاك عنه ، وتقدير الفعل الناصب لذلك =

ونظر يوما إلى كافر فقال

وهي من السريع ، والقافية من التواتر

لو كانَ ذَا الآكِلِ أزوَادَنَا ضَيْفًا لَأَوْسَعْنَاهُ إِحْسَانًا^(١)

لو كرّهت الملك أي دورانه ، لأنك تقول : أما أكره زيدا ، وأنت تريد فعله ، « وأبغضت » ، مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، كقوله تعالى في قراءة الكوفيين وابن عامر : « والقمر » (بالنصب) « قدرناه » ، فقدرنا هو الناصب للضمير ، وهو مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، تقديره : قدرنا القمر . ومن رفع القمر فبالابتداء ، أو يضمه فعل يرفعه في معنى الظاهر ، والظاهر تفسيره ، كأنه قال : لو خالعت الفلك لعوقه شيء ، وصار أبغضت تفسيره ، ودليلا عليه ، كقول ذي الرمة :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالٌ بَلَغْتَهُ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ أُذُنَيْكَ جَازِرٌ

أي إذا بلغ ابن موسى ، ثم فسره ببلغته ، وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين ، فإن أصحابنا يقولون في الاسم للرفع بعد أن وإذا الشرطيتين ، إنه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل ، وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل ، والفعل للظهور تفسيره ، وحببتنا أن إن هي الأصل في باب الجزاء ، ولقوتها جار تقديم الرفع معها ، فيرتفع بالعائد ، لأن للمكنى الرفع في الفعل الاسم الأول ، فينبغي أن يكون مرفوعا به ، كما قالوا : جاءني الظريف زيد ، وإذا كان مرفوعا به لم يفتقر إلى تقدير فعل .

وقال البصريون : إنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ، ولا يجوز أن يكون العمل هنا عاملا فيه . لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالاعمال عليه ، فلو لم يقدر ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رافع ، وذلك لا يجوز ، فدل على أن الاسم ارتفع بتقدير فعل . وقال الأخفش من البصريين : هو للرفع بالابتداء .

المعنى — يقول : لو كرّهت دوران العلك ، لحدث شيء يمنعه عن الدوران ، وهذا مبالغة . وقال الواحدى : هذه أبيات ليس في معناها لها مثل .

١ — الغريب — الأرواد : جمع زاد ، وهو ما يتزوده الإنسان في سفره . وفي الحديث « جمعنا أروادنا على نطح » .

المعنى — يقول : هذا الأسود الذي يأكل راندى ، لو كان عندي ضيفا لأكثر إليه الإحسان ، أي لو أنه أتاني وقسدي ضيفا لأحسنت إليه . وهو كقوله :

* جَوَّعَنِي أَكْلُ مَنِ زَادِي ... *

لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا^(١)
فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا سُبُلَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا^(٢)

وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخزاعي

وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك

جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ بِبُلْبُيْسٍ رَبِّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عِيُونَهَا^(٣)

= وقال الواحدى فى الآكل أروادنا وجهان : أحدهما أنه أتاه بهدايا ، فلم يكافئه عليها ، والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ، وينفق على نفسه مما حصل معه ، وهو يمنع الارتحال ، فكانه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئا ، ويمنعه من الطلب .

١ - الغريب - الزور: الكذب، ويقال بهته بهتا وبهتاناً فهو باهت: قال عليه مالم يفعله، فهو بهتان. المعنى - يقول: نحن فى الظاهر أضيافه ، لأننا قصدناه ، وليس يعطينا قرى غير الزور والمواعيد الكاذبة .

٢ - الغريب - السبل: جمع سبيل ، وهو الطريق، ويقال: سبل وسبل (بالتخفيف والتثقيب) ، وقرأ أبو عمرو بالتخفيف ، حيث وقع ، والسبيل يذكر ويؤنث . قال الله تعالى : « قل هذه سبيلي » . وقال : « وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً » . المعنى - يقول متمنياً : ياليت أطلاقنا ، أعانه الله على التخليه لنا والإطلاق . وأعانا الله على الذهاب .

٣ - الإعراب - أراد لقرر على الأمر ، حذف اللام ، كبت الكتاب :

مُحَمَّدٌ تَقَدَّرَ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ تَبَالَا

وكقول الآخر :

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَأَخْمِشِي لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبِكُ مَنْ بَكَى

أراد : ليك ، حذف اللام ،

الغريب - بلبيس : بلد قريب من مصر .

وقال الواحدى : هو موضع بالشام ، وهو معذور ، لأنه لم يعرفه ولا رآه . وتقول : قررت به

عينا ، وقررت به عينا ، أقر قررة وقرورا . والأول أفصح . قال الله تعالى : « وقرى عينا » . =

كِرَاكِرٍ مِّنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جُفُونُ ظَبَاهَا لِلْعَلَا وَجُفُونُهَا^(١)
وَخَصَّ بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفٍ فَمَا هُوَ إِلَّا عَيْنُهَا وَمَعِينُهَا^(٢)

والساعة : واحدة للساعي ، وهو ما يسعى في الخير ، ويحصل المجد ، وهو السعي في الجود ، وسعى سعياً : إذا عدا ، وإذا عمل وكسب ، وكل من ولي شيئاً ، فهو ساع ، وأكثر ما يقال في ولاة الصدقة : سعى عليها ، أى عمل عليها ، وهم الساعة . قال عمرو بن العداء الكلابي في عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان :

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدَّ سَعَى عَمْرٍو عِقَالَيْنِ؟

المعنى - يقول : جزى ربّ العرب العرب التي تكون في هذه البقعة ، جزاء تقرّبه عيونها ، فإنها تسعى في الأموال التي يسعى لها الكرام .

١ - الإعراب - كراكر ، بدل من عرب ، وهو جمع لا ينصرف ، كساجد وقبائل .
الفريب - الكراكر : الجماعات . الواحدة : كركرة (بكسر الكاف) ، قاله الجوهري ، وهم الجماعة من الناس . وقيس بن عيلان ، اسمه إلياس بن مضر بن نزار ، ولقبه قيس ، ويقال لقب أبيه مضر عيلان . قال زفر بن الحارث الكلابي :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغَنَّتْ

وقال توم : بل كان له فرس اسمه عيلان ، فسمي به ، وأكثر ما يأتي مضافاً قيس عيلان . وعيلان : الذكر من الضباع . والظا : السيوف .

المعنى - قال أبو الفتح : لما وصف جفونهم بالسهر في طب العلاء ، وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل . يريد : أنها قد فقدت نصولها ، فكأنها ساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والمخار ، فاستعار لها السهر لما ذكر جفون العين . وكذا نقه الواحدى ، وقال : قد ألمّ بهذا بعضهم ، فقال :

وَطَالَمَا عَابَ عَنِّي لَزُورَتِهَا وَجَفْنِ سَيْفِي غِرَارُ السَّيْفِ وَالْوَسْنُ

٢ - الإعراب - الضمير في «به» يعود على الخزاء .

الفريب - العين من الشيء : خبره وأفضله . وللعين : الماء الصافي الذي لا كدر فيه ، وقيل العين الجاري ، وهو مفعول من عت الماء : إذا استببطه . وكلاً ممعون : جرى فيه الماء .

المعنى - يقول : وخصت بهذا الخزاء يوسف المدوح ، الذي هو أفضلهم وسيدهم ، فهو

كانعين بن الإنسان ، وهو لهم كالعين ، بصرون بأرائه ، ويقندون به .

فَتَى زَانَ فِي عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِجْلَةٍ لَا يُزِينُهَا^(١)

وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وابا دلف

ويذكر طريقه بشعب بوآن

وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر

مَعَانِي الشَّعْبِ طَيْبًا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ^(٢)
وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ^(٣)

١ - الغريب - القبيلة : الجماعة تكون من أب واحد . والجمع : قبائل . قال الله تعالى : « وجعلناكم شعوبا وقبائل » . والقيل من الثلاثة فصاعدا ، من قوم شتى ، مثل العرب والروم والزنج . وجمعه : قبل . والحالة : الجماعة يحلون بالمكان .

المعنى - يقول : هذا الرجل زين عشيرته ورهطه ، وإن تباعدوا عنه في النسب ، وغيره من السادة لايزين قومه .

٢ - الاعراب - قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون (طيبا) بإضمار فعل ، أى تزيد طيبا ، أو تطيب طيبا ، كقولك : زيد سيرا ، أى يسير سيرا ، والبغداديون يرفعونه ، ويمنعون من نصبه ، أو من نصبه ، فعلى التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لجاز تقديمه منصوبا ، كقول الآخر :

* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ *

ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ ، وطيب خبره .

الغريب - مغاني : واحدها : مغنى ، وهو المكان الذى فيه أهله . والربيع : الزمان الطيب ، وهو الفصل الذى بعد فصل الشتاء ، تخرج فيه الأزهار ، وتورق الأشجار .

المعنى - يقول : مغاني الشعب - وهو شعب وان ، وهو موضع كثير الشجر والمياه ، يعد من جنان الدنيا ، كنهر الابله ، وسعد سمرقند ، وغوطة دمشق - طيبة في المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان ، فهي تفوق سائر الأماكن طيبا ، كما يفوق الربيع سائر الأزمنة .

٣ - الغريب - الفتى العربى . يريد : نفسه . وغريب الوجه ، لأنه أسمر لا يعرف ، وهم شقر ، وغريب اليد ، لأن سلاحه الرمح ، وأسلحة أهل الشعب القسي ، وغريب اللسان ، لأنه عربى ، وهم عجم ، فلا يعرف ما يقولون ، ولا يعرفون ما يقول .

مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ مَنَّا فِيهَا سُلَيْمَانُ لَسَارَ بُرْجَانٍ^(١)
 طَبْتُ فُرْسَانَنَا وَالْخَيْلَ حَتَّى خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمْنَا مِنَ الْحِرَانِ^(٢)
 غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجَمَانِ^(٣)

= المعنى — يقول : هذه للغاني طيبة ، إلا أنى فيها غريب بينهم بكل حال ، فأنا من دونهم أسمر ، وأنا أنكم بغير لغتهم ، فلا أعلم ما يقولون ، ولا يعلمون ما أقول ، فأنا غريب بينهم بكل حال .

١ — الغريب — الملاعب : جمع ملعب . والجنة : الجن ، وسما بذلك لاستنارهم عن الناس . والبرجان (بفتح التاء وضمها) لغتان . والجمع : التراجم ، مثل زعفران وزعفر ، وصحاحان وصحاصح ، وهو الذى يفسر كلام غيره بلسانه ، وهو الذى يعرف بغير لسانه ، فيفسره بلسانه . وأنشدوا :

فَهَيْتُ يُلْفِظُنْ بِهِ الْغَاظَا كَالْتُرْجَانِ لَقِي الْأَنْبَا

المعنى — يقول : هذا الشعب طيب ، وأهله شجعان ، فهو كلاعب الجن يلعبون فيه ، والعرب إذا أفرطت فى مدح شئء نسبتة إلى الجن ، كقوله :

* بِخَيْلِ عَلِيَّهَا جِنَّةٌ عَبَقَرِيَّةٌ *

وهو مع طيبة فيه قوم لغتهم غريبة ، لو أنهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات ، لاحتاج إلى من يفهم لغتهم .

٢ — الإعراب — طبت ، فيه ضمير يعود على اللغاني ، أى هذه اللغاني دعت فرساننا وخيولنا إلى المقام .

الغريب — طباه يطبوه ، ويطببه طبيًا ، وطبوا إذا دعاه . قال ذو الرمة :

لِيَا لِيَّ اللَّهُوَ يَطْبِينِي فَأَتْبِعُهُ كَأَنَّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ

أى يدعونى اللهو فأتبعه . والحران : الاسم ، من حرن (بالضم) إذا صار حرونا . وفرس حرن : لا ينقاد ، وإذا اشتد به الجرى وقف .

المعنى — يقول : دعت هذه اللغاني لطبيها خيلنا وفرساننا إلى المقام ، فاستمالت قلوبنا وقلوب خيلنا ، حتى خشيت على خيلنا أن تقف ، فلا تبرح ميلا إليها وإن كانت كريمة لا يعترها هذا العيب ، ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن يلحقها هذا الحران .

٣ — الغريب — الأعراف : جمع عرف ، وهو عرف الفرس ، وهو الشعر الذى على ناصيته . والجمان : حن صغار يشبه اللؤلؤ .

المعنى — يقول : الشجر لذى فى هذا الشعب يسقط عليه فى الليل الندى ، فهو ينهض على أعراف الخير ، مثل الجمان ، وهو يشبه اللؤلؤ ، وهو يكون من نضة . يصفأها كدبرة الشجر والماء .

فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبِنَ الشَّمْسَ عَنِّي وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي^(١)
 وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ^(٢)
 لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي^(٣)
 وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاهَا صَلِيلَ الْحَلِي فِي أَيْدِي الْغَوَانِي^(٤)
 وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي لَبِيقُ الثَّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ^(٥)

١ - المعنى - يقول : سرت وهذه الأشجار لكثرتها ، قد حجبنا الشمس عنى ، وأعطيتنى من الضوء ماقد كفانى .

وقال الواحدى : تحجب عنى حرّ الشمس ، وتلقى علىّ من الضياء ماأحتاج إليه .
 وقال أبو الفتح : يريد أن الجمان الذى يقع على الخيل ، هو مايقع عليها من بين الأغصان من سوء الشمس .

٢ - الغريب - الشرق : الشمس ، يقال طلع الشرق ، ولايقال غاب الشرق . والبنان : الأصابع .
 المعنى - يقول : هذه الأغصان تلقى علىّ الشمس من بينها ، قطعاً شبيهة بالدنانير ، ولكن لاتبت فى الأصابع .

وقال الخطيب : يقول هذا الشجر كثيرالورق ملتف ، فضاء الشمس يدخل من خلاله ، فيكون على الثياب كأنه الدنانير ، إلا أنه يفرّ من البنان ، وليس الدنانير كذلك . وهذا معنى لم يسبق إليه ،
 ٣ - الغريب - الأوانى : جمع آنية ، وهى التى تضمّ الشئ وتجمعه .

المعنى - يقول : هذه الأغصان ثمرتها رقيقة ، وهى تشير إلى الناظر بأشربة واقفة بلاإناء ، لأن ماءها يرى من تحت قشرها ، كما بين الماء فى الزجاج . وقد نقله من قول البحترى :

يُنْحِنِي الزُّجَاجُ لَوْتُهَا فَكَأَنَّهَا فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِبَيْتِ إِنْاءِ

يقول : هذه الأغصان ثمارها كأنها أشربة قائمة بنفوسها ، ولا أوانى لها .

٤ - الغريب - صلّ : إذاصوّت . وصلصلة اللجام : صوته . والحلى : مايلبسه النساء من الذهب والفضة والجوهر ، وفيه ثلاث لغات (اضم الحاء وكسر اللام) ، وبه قرأ القراء الخمسة ، وبكسرها ، وبه قرأ حزة وعلى ، (و: فتح الحاء وسكون اللام) ، وبه قرأ يعقوب الحضرمى . والغوانى : جمع غانية ، وهى للمرأة التى غنيت بحسنها ، وقيل بزوجها .

المعنى - يقول : لها مياه يصوت حواها من تحتها ، كصوت الحلى فى أيدى الجوارى .

٥ - الغريب - لبيق : حسن مליح طيب . والجفان : جمع جفنة ، يقال جفنة وجفان وجفنت .
 والترد والثريد : واحد .

يَلْتَجُو جِيَّ مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدَى الدَّخَانِ (١)
يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ وَيُرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانَ (٢)
مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ يُشَى بِعَيْنِي إِلَى النَّوْبَنْدَجَانَ (٣)

= المعنى - يقول : قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كقوطة دمشق في الطيب ، لنتى عناني عنها ، واجتذبتني إليها هذا للممدوح الذي ثرده ليق ، وجفانه صيفة لأنه ملك ، وليس هو من أهل البادية .

وقال الواحدى : لنتى عناني إليه رجل يزيد ليق ، وجفانه صيفة ، يعنى لأضافنى هناك رجس ذو مسوءة يحسن إلى الضيفان ، لأنها من بلاد العرب ، وهذا الشعب للعجم ، ورد على أبي الفتح قوله ، وقال ليس الأمر على ما قال ، لأن البيت ليس بمخلص . ولم يذكر الممدوح بعد . والمعنى : أنه بين فضل دمشق وأهلها . وإحسانهم إلى الضيفان ، وخص دمشق من سائر البلدان ، لأن شعب بوان يضاهاها في الطيب ، وكثرة المياه والأشجار .

١ - الغريب - الينجوج : العود الذى يتبخر به . وندى : تنم منه رائحة الند .

الاعراب - قال الخطيب : موضع «ما» رفع ولم يحرك بأضافة ينجوجى ، ولم يتعرف ينجوجى بالإضافة ، لأن التقدير : لثنائى ليق ثرده ، صيفى جفانه ، ينجوجى مارفعت به لضيف ناره ، ندى دخاه .

المعنى - يقول : يوقدون النار لأضافهم بالعود الينجوجى ، ودخاها يشم منه الند .

٢ - المعنى - قال أبو الفتح : يسر بأضيفه ، فتوى نفسه بالسرور ، فإذا رحلوا اغتم فضعت نفسه .

قال ابن فورجة : كأنه يظن أنهما قلبا عضد الدولة ، ولو أراد ما قال لقال : يحس به على قلب مسرور ، ويرحل منه عن قلب مهموم ، فأما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب إليه ، وإنما يريد أنك إذا حلت به كنت ضيفا له وفي ذمامه ، وأنت شجاع القلب ، لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك ، فأنت جبان تخشى من لقيك ، ومثله له :

* وَإِنَّ نَفُوسًا أُكْمِتَكَ مَنِيَّةً *

والقلبان فى البيت : قلبا من يحل به ويرحل عنه .

قال الواحدى : وقد يجوز أن يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره أبو الفتح . يقول : تحل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع جرىء عنى الإطعام ، غير بخيل ، لأن البخيل جبان من أجل خوف الفقراء ، وترحل عنه عن قلب جبان خف فرانك وارتحالك . وظاهر اللفظ يدل على أن القلبين للمضيف . لأنه قال يحل به ، وإذا جعلت القلبين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ .

٣ - الغريب - النوبندجان : موضع فى طريق ، وقيل بلد بهارس . ويشعنى : يتبعنى . =

إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوُرُقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ^(١)
 وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ^(٢)
 وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتْبَاعِي—دَانِ^(٣)
 يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي : أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ؟^(٤)

= المعنى — قال الواحدى : يريد أنه يرى دمشق فى النوم ، وهو بفارس ، نخيال منازل دمشق يتبعه . والمعنى : أنه يحبها ، ويكثر ذكرها ، ويحلم بها . وقال : ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها ، بأثبه فى منامه .

وقال أبو الفتح : هذه المنار لما شاهدت حسنها ، لأزال أرى خيالها فى النوم ، فكأنها تشيعنى إلى ذلك المكان .

١ — الفريب — الورق : جمع ورقاء ، وهى التى فى لونها بياض إلى سواد ، وقيل للرماد أ ورق ، وللحمامة ولذئبة ورقاء . قال رؤبة :

فَلَا تَكُونِي يَا بِنَّةَ الْأَشْمِ وَرِقَاءَ دَمِي ذِئْبَهَا الْأَسْدِي

والأغانى : جمع أغنية . وقد قالوا : أغان مخففا . والقيان : جمع قينة ، وهى للغنية .

المعنى — يقول : لطيبها قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بها يجابوب بعضها بعضا .

٢ — الفريب — الشعب : هو الشعب الأول ، وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز ، وهو بالقرب منها ، وأصل الشعب : الطريق فى الجبل . والجمع : شعاب ، وغنى الحمام وناح ، هو موجود فى أشعار العرب ، فتارة تقول : غنى الحمام : إذا طرب ، وتارة تقول ناح : إذا شجى .

المعنى — يريد أهل الشعب أحوج إلى البيان من حمامها فى عنائها ونوحها ، لأنه لا بيان لها ولا فصاحة ، فلا تفهم العرب كلامهم .

وقال أبو الفتح : أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الإنسانية مثل الحمام ، إلا أن أوصافهما فى عدم الإفصاح والاستعجاب متقاربة جدا ، وفى الخلق متباعدة .

٣ — المعنى — هو ما قاله أبو الفتح ، وكتبناه فيما قبله . يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالإنسانية ووصفها ، لكن العجمة تجمعهما ، فالحمام أعجم ، وهم الأعاجم .

٤ — الإعراب — أ : هو استفهام إنكار .

المعنى — يقول : فرسى يقول . وأنا بهذا المكان منكرا على ، أعن هذا المدح يسار إلى اللطاعة ، والتقدير : لولطق لقال لى ذلك .

أَبُوكُمْ آدَمَ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَانِ (١)
 فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ (٢)
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي (٣)
 لَهُ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ (٤)
 بَعْضُ الدَّوَلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضُدٍ يَدَانِ (٥)
 وَلَا قَبْضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ السَّمْرِ اللَّدَّانِ (٦)

١ - المعنى - قال الواحدى : السنة فى الارتحال عن الأماكن الطيبة ، وفى معصية الله ، سنها لكم أبوكم آدم ، حين عصى وأخرج من الجنة ، وإنما ذكر هذا لى يتخلص إلى ذكر المدوح ، فيقول هذا للمكان وإن طاب ، فإنى لم أعرج به عما كان بيلى إليه ، كما قال :

* لَا أَقْنَأُ عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَابَ * الْبَيْتَ .

٢ - المعنى - يقول : إذا رأيت المدوح ، وهو أبو شجاع عضد الدولة ، نسبت العباد ، وهذا المكان الذى قد ذكرته ووصفته بالطيبة والزهة .

٣ - المعنى - يقول : هو مقصد الناس ، فالناس والديباكلهم طريق ، يتركون فى القصد إلى هذا للمدوح .

٤ - الغريب - الطراد : الطاعنة فى الحرب .

المعنى - يقول : علمت نفسى القول فى الناس بالشعر فى مدائحهم ، كما يتعلم الطعان أولاً بغير سنان ليصير للتعلم ماهراً بالطعان بالسنان ، كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لأندرج إلى مدحه وخدمته . وقوله : « له » ، أى لأجله ، وهو أظهر فى المعنى .

٥ - المعنى - يقول : الدولة . بريد : الملك ، امتعت وعزت بهذا للمدوح ، وهو له الملك عضد ويد ، ومن له عضد ويد يدفع بهما عن نفسه ، وعن الملك ، ولايد لمن لاعضده ، فليس هو كذلك . قال أبو الفتح : يعرض بدولة غيره من الملوك التى لايدب عنها ولايحميها ، لأنه لاعضد له منه ، وأودع كلامه رمزاً خفياً ، وتعرضاً بجميع من لاعضد له ، دولة كان أو إنساناً بقوله « ليس لغير ذى عضد يدان » ، ولم يخص دولة من غيرها .

٦ - الغريب - السمر : الرماح ، واللدان : جمع لدن ، وهو اللين اللينى . والبيض : السيوف .
 وثلواعى : القوالح .

دَعْتَهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكْرِ أَوْ عَوَانٍ (١)
 فَمَا يُسْمِي كَفْنَا خُسْرَ مُنْمٍ وَلَا يُكْنَى كَفْنَا خُسْرَ كَانِي (٢)
 وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنِّ وَلَا الْإِنْخَابِ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ (٣)

= المعنى - يقول: من لم يكن له يدان: لم يقبض على السيوف، ولم يطعن بالرماح، لأنه لا يتأتى له ذلك. والمعنى: أن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة، لأنه عضدها، ومن لا عضده لا يبدله، ومن لا يبدله لم يضارب ولم يطاعن، ولاحظ له من السمر، أى لاحظ له من الطعان. قال الواحدى: يروى ولاحظ (بالطاء المهملة)، وهو خفض الرماح للطعن.

١ - الفريب - أصل السكر: العذراء. والجمع: أبكار. والبكر: المرأة التى ولدت بطنا واحدا. وبكرها ولدها. والذكر والأثى فيه سواء. والبكر: أول كل شىء من ثمرة وغيرها. والعوان من الحرب: التى قوتل فيها صرّة، كأنهم جعلوا الأولى بكرا.

المعنى - قال الواحدى: روى ابن جنى بموضع، لأن الواحدى روى بمفزع قال وقال: دعتة السيوف بمقابضها، والرماح بأعقابها، لأنها مواضع الأعضاء منها، وحيث يمسك الطاعن والضارب. قال: ويحتمل عندى أن يريد دعتة الدولة بمواضع الأعضاء من السيوف والرماح، أى اجتذبتة واستمالته. وقال ابن فورجة: هذا مسح للشعر لاشرح له، وما قال الشاعر إلا بمفزع، يعنى دعتة الدولة عضدا، والعضد مفزع الأعضاء، كأنه شرح قوله:

* بَعْضُ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ *

اتهى كلامه. وهو على ما قال. يريد: أن الدولة سمتة عضدها، وهى مفزع الأعضاء، لأن الأعضاء عند الحرب تنزع إلى العصد، والعضد هى الدافعة عنها، الحامية لسائر الأعضاء. وقوله «بكر»، هو صفة مخذوف، تنديره: ليوم الحرب حرب بكر أو عوان.

٢ - الإعراب - قال أبو الفتح: الوجه أن يكون «فما خسر» اسمين مركبين، كجبرى بحر، ويعوز أن يكون اسما واحدا أعجميا طالت حروفه، وهو وجه ضعيف.

الفريب - المسمى: الذى يدعو بالاسم. والكافى: الذى يدعو بالكنية.

المعنى - يقول: هو واحد فى الناس لانظيره، فما يدعى أحد باسم ولا كنية مثله.

٣ - الإعراب - كان الوجه أن يقول عنها، ولكنه حمله على المعنى. أراد: ولا يحصى فضله، ويعوز أن يكون ذكر الضائل، لأن تأنيثها غير حقيقى، كقراءة حزة والكسائى «ينحنى منكم خافية» بالتذكير، ومثله كثير.

أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرَبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ^(١)
تُدِيمُ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرٍ وَتَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي^(٢)
إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعْتَ إِلَى المَحَانِي وَالرَّعَانِ^(٣)
فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلاَ صَحَابٍ تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ: أَمَا تَرَانِي!^(٤)
رِقَاءَهُ كُلُّ أَيْضٍ مَشْرِفِي لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلِّ أَفْعُوَانِ^(٥)

= المعنى - يقول : الظن على كثرتة وسعته : والأخبار لا يحيطان بوصفه ، والأعيان إذا عاينت فضله لا تطيق حصره .

١ - الغريب - قال أبو الفتح : قد صرح سيديويه أن العرب قد امتنعت من تكسير أرض استغناء بقولهم أرضات وأرضون (بفتح الراء) ، كما قالوا سنون (بكسر السين) ، فألزموها ضربا من التغيير ، تنبها على أنهما جمعا على أبنية لم تكن لهما في الأصل ، وحكى أبو زيد في نوادره في أرض أروض ، وأراد بالناس للوك . وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا .

المعنى - يريد : أن أرض اللوك مخلوقة من التراب والخوف ملازمة الخوف لها ، فكأنها قد جعلت منه ، كقوله تعالى : «خلق الإنسان من عجل» ، لما كان في أكثر أحواله عجلا ، كأنه مخلوق من عجل ، وأرض للمدوح كلها كأنها مخلوقة من أمان ، للزوم الأمان لها . والمعنى : أن أحدا لا يعبث في ولايته ، ولا يفسدها هبة له وخوفا منه ، وهذا قول أبي الفتح . ونقله الواحدى حرفا حرفا .

٢ - الإعراب - الضمير في «تدم» ، يعود على الأرض .

الغريب - التجر : جمع تاجر ، كصاحب وصاحب ، وركب وراكب ، وتدم : تجير . أذمه : أجاره . والجاني : الذي يجنى جناية ، فيهرب منها ، كسارق وقاتل وغيرها . واللصوص : جمع لص ، وهو السارق .

المعنى - يقول : أرض هذا للمدوح تجير كل تاجر من سارق وذاعر ، فلا يقدر عليه أحد ، ومع هذا ، فإنها قد ضمنت لسيوفه كل مفسد يفسد فيها ، ويقطع فيها .

٣ - الغريب - المحاني : جمع محنية ، وهي منعطف الوادى . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل . المعنى - يريد : أن ودائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن أمنوا عليها ، ولم يخافوا أحدا عليها ، وهو معنى غريب .

٤ - المعنى - يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن آمنة من غير حافظ لها ، سوى هبته تصيح بالمار عليها : هلم ، أما ترانى ، وليس دونى حرز ولا مانع .

٥ - الغريب - الأيض : السيف . والمشرفى نسبة إلى مشارف ، وهي قرى من أرض العرب =

وَمَا يَرِقِي لَهَا مِنْ نَدَاهُ وَلَا الْمَاءَ الْكَرِيمَ مِنَ الْهَوَانِ (١)
 حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِيٍّ يَحْضُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّفَانِي (٢)
 بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَآيَا سِوَى ضَرْبِ الْمَثَلِثِ وَالْمَثَانِي (٣)
 كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ (٤)

= يدنو من الريف . والصل : ضرب من الحيات ، ويشبه بها الرجل إذا كان داهيا منكرا ، فيقال : إن فلانا لصل أصلا . والأفعوان : ذكر الأفاعي .

المعنى — أنه لما ذكر الصل والأفعوان أتى بذكر الرقي ، وجعل اللصوص كالأفاعي ، وجعل سيوفه رقاة الأفاعي ، فكما أن الحيات تدفع بالرق ، كذلك تدفع اللصوص بسيوفه .

١ — الإعراب — روي يرقى بإسناد العمل إليه ، فينصب المال ونعته ، ويروي على إسناد العمل إلى المعول فيرتفعان

الغريب — اللها: جمع لهوة ، وهي العطية من أي شيء كان .

المعنى — يقول : يرقى بسيوفه الأفاعي من اللصوص وغيرهم ، ولا يقدر أن يرقى ماله من كرمه ، ولا ماله الكريم من هوانه .

٢ — الغريب — فارس . يريد : أرض فارس ، وهو لا يصرف . والشمرى : الكثير التسمير . وقال أبو الفتح : هو منسوب إلى موضع يقال له شمر ، وقد تكسر ميمه ، وردت عليه أبو الفضل العروضي بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمر ، ولا سمعنا به ، ولا مدح به ، وإنما هو الكثير التسمير .

المعنى — قال أبو الفتح : يقول لأصحابه : أفنوا أنفسكم ، ليبقى ذكركم ، فكأنكم باقون ببقائه . قال العروضي : هذا التفسير ظاهر الاستحالة ، ولكنه يقول : حمى فارس بقتل اللصوص ، فاعتبر غيرهم ، فلم يؤذوا الناس ، ولم يستحقوا القتل فبقوا . يعني أنه إذا قتل أهل العساد كان في ذلك زجر لعيرهم ، فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام التباقي ، وهو البقاء ، والتفاني : الفناء ، وهو جناس خطي . ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده : [يضرب]

٣ — الغريب — الثاني والثالث : ضربان من الغناء ، يكونان في العود ونحوه .

المعنى — يقول : حمى فارس بضرب يطرب المنايا ، فيحترقها بكثرة من يقاتله ، وذلك الضرب سوى ضرب أوتار العود ، فهو يضرب بالسيف ، ولا يعيل إلى ضرب العود ونحوه .

٤ — الغريب — : العناصي : جمع عنصوة ، وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس . والحيقطان : ذكر الدراج ، وريشه ألوان .

المعنى — يقول : من كثرة القتلى قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم ، وعليها الدم ، فهي =

فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا لَمَا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِسَانَ^(١)
وَلَمْ أَرَقْبَلَهُ شَيْئًا هَزَبَرٍ كَشِبْلِيهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانَ^(٢)
أَشَدَّ تَنَازُمًا لِكَرِيمٍ أَضَلِّ وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانَ^(٣)
وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا فَلَانَ دَقَّ رُمْحًا فِي فُلَانٍ^(٤)
فَأَوْلُ دَايَةٍ رَأْيَا الْمَعَالِي فَقَدَّ عَلَقًا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ^(٥)

= حمر ، وقد صارت الأرض حمراء ، فشبها بريش السراج ، فجمع بين الشعر الأسود والأبيض والدم ، فجعله كصدر ذكر الدراج ، وهو من أحسن التشبيه ، لأنه جعل الشعر الأشمط والدم والعناصي نواحي الرأس كريش الحيقطان ، ومنه قول أبي النجم :

* إِنَّ يُنْمَسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعِنَاصِي *

١ - الإعراب - يريد : أهل العشق ، خذف ، والضمير في « فيها » ، راجع إلى أرض فارس .
المعنى - يقول : هذه الأرض آمنة ، لأن الأمن قد عمها قريبها وبعيدها ، حتى لو كانت قلوب أهل العشق فيها ، لما خافت من العيون ، وهو معنى حسن .

٢ - الفريب - الشبل : ولد الأسد . والمهر : الصغير من الخيل . والرهان : السباق .
المعنى - لم أر في الناس مثل ولديه المذنبين كشلى أسد في الشجاعة ، ومهري رهان في المسابقة إلى الكرم ، وارتفاع المجد .

٣ - الفريب - المهجان : الخالص الكريم . وأرض هيجان : طيبة التربة .

المعنى - يقول : لم أر أشد تنارعا ، أى تجاذبا لأصل كريم ، وأب كريم منهما . يريد : أن كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم الأصل ، فيريد أن يكون أكرم من صاحبه ، وأن يكون حظه أوفر من حظ صاحبه في الكرم ، ولم أر ولدى أب أشبه منهما بأب كريم ، خالص النسب .

٤ - الإعراب - الضمير في « مجالسه » ، يعود إلى أب ، تقديره : لم أر ولدين أكثر استماعا في مجالس الأب منهما .

المعنى - يقول : لا يجرى في مجلس أبيهما إلا ذكر اللطافة ، فهما لا يستعملان غير ذلك ، ولا يستمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم .

٥ - الإعراب - روى أبو الفتح داية ، وهي التي يقال لها الظئر ، وهي التي ترضع للولود ، وروى الواحدى وغيره راية ، وهي فعلة من رأى .

المعنى - يقول : في رواية أبي الفتح إن المعالي تولت تربيتهم ، فلا يميلان إلا إليها ، ويحبانها حب الصبي من ربه . وفي رواية الواحدى وغيره : أول شئ رأياه المعالي ، فقد عشقاها قبل أوان العشق .

فَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فِيهَا وَقَالَ إِفَاتَةٌ صَارِخٍ ، أَوْ فَكٌ عَانِي^(١)
 وَكُنْتَ الشَّمْسَ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا أُثْنَتَانِ^(٢)
 فَعَاشًا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا بِضَوْئِهِمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ^(٣)
 وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلِكِ الْأَعَادِي وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ^(٤)
 وَكَانَ ابْنًا عَدُوٍّ كَأَثَرَاهُ لَهُ يَاءٌ حُرُوفِ أَنْبِيَانِ^(٥)
 دُعَاءٍ كَالثَّنَاءِ بِلَا رِيَاءٍ يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ^(٦)

١ - الفريب - الصارخ: هو المستصرخ بالقوم لينصروه . والعانى : الأسير ، ويروى : لفظه وكلمة ، وكلاهما بمعنى .

المعنى - يريد: أول كلام فهموه إجابة من استغاثهم ونصرته ، وفك - الأسير من وثاقه أو فقره .
 ٢ - الفريب - بهره بهرا أى غلبه . والبهر (بالضم) : تتابع النفس ، يقال بهره الجمل بهرا ، أى أوقع عليه البهر .

المعنى - بدت معك شمسان ، يعنى ولديه ، فكنت شمسا تغلب على كل عين بهائك ، فكيف الآن ، وقد ظهر من ولديك شمسان آخر يان .

٣ - المعنى - يدعولهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر ، ينتفع الناس بضوءهما ، ولا يكون بينهما تعاسد ولا اختلاف .

٤ - المعنى - هذا دعاء أيضا لأيهما بطول الحياة . يقول : لاملكا ملكك ، بل ملك الأعادي ولا وراثك ، إنما يرثان من يقتلانه من الأعادي .

٥ - المعنى - يقول : عدوك الذى له ولدان ، وكأثر بهما ، كياءين زائدتين فى « أنبسيان » ، لأنه إذا كان مكبرا كان خمسة أحرف ، فإذا صغر زيد فيه ياء آن فى عدده ، ونقص فى معناه ونخفه ، فهما زائدتان فى نقصه ، كذلك إذا كان لهذا الممدوح عدو له ابنان ، فكأثر بهما ليكونا زيادة فى عدده ، فهما ناقصان لتخلفهما ، وسقوطهما عن قدره ، كياءى « أنبسيان » ، قد زادت فى حروفه وصغرتاه .

٦ - الإعراب - رفع دعاء ، لأنه خبر الابتداء ، أى هذا دعاء .

الفريب - الحنان : القلب . والرياء : ضد الخالص .

المعنى - يقول : الذى ذكرته دعاء ، وهو ثناء خالص من قلبى ، لا يخالطه رياء ، فهو من قلبى تفهمه عنى بقلبك ، وتعلم أنه إخلاص لارياء فيه .

فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانٍ^(١)
وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هُرَاءَ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي^(٢)

- ١- الفريب - فرند السيف وإفرنده . ربهه ووشيه . والعضب : السيف القاطع .
المعنى - أنه شبه شعره بفرند السيف دالا على جودته، وشه للمدوح بسيف قاطع . يريد:
أنك كسيف قاطع ، وشعري فرنده ، وذلك أنك كريم جواد ، وشعري جيد ، لا عيب فيه .
٢ - الفريب - الهراء ، يقال منطق هراء : إذا كان فاسدا . قال ذو الرمة :

لَمَا بَشَرْتُ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْخَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا تَزْرُ

- وهراء الكلام : إذا أكثر منه في خطأ . وهراء الرجل في منطقه هراء : إذا قال الخنا والقيح .
المعنى - يقول : لولا أن تكونوا في الناس كانوا لغوا ، ولما كنتم فيهم صارت لهم معان ،
فبكم توجد للعاني في الناس .

قافية الهاء

وذكر سيف الدولة جد أبي العشائر وأباه ، فقال :

وهي من الحيف ، والقافية من المتواتر

أَغْلَبُ الْحَيْرِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ وَوَلِيَّ النَّاءِ مِنْ تَنْمِيهِ^(١)
ذَا الَّذِي أَنْتَ بَجَدُّهُ وَأَبُوهُ دِنِيَّةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَيْسَهُ^(٢)

وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد اراد سفرأ

وهي من المنسرح ، والقافية من المتواتر

الْأَنْسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالْدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ^(٣)

١ - الغريب - الحيز : فعل ، من حاز يحوز ، وهو المكان ، وسيبويه يجمعه : حيايز ، والأخفش حياوز ، وتحيز تحيزا . قال سيبويه : هو تفاعل من حزت الشيء . يريد : أن وزن تحيز تفاعل ، وكان أصله تحيوز ، ثم قلب وأدغم . قال الفطاهي :

تَحَيَّرْتُ مَنِيَّ خَشِيَّةً أَنْ أَضِيْفَهَا كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

ونميت الشيء على الشيء : رفعته عليه ، ومنه قول النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أَرَاهُ جَمَاعَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدِ

المعنى - يقول : الجانب الذي أنت فيه أغلب الجانبين . يريد : أن عشيرتك التي تنسب

إليك يظنون بك غيرهم عند الساماة ، ومن ترفعه أنت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة .

٢ - الغريب - يقال : هو ابن عمي دنية ودنيا (بالتنوين) ، وبإسقاطه ، وهو القريب .

المعنى - يقول : أبو العشائر النبي هو ربيب نعمتك ، وغذى دولتك ، أنت جدّه ، وأبوه

دنية ، لأبواه اللذان ولداه ، واتصاله بك في القرابة يغني عن ذكر الأب والجد ، فأنت أقرب إليه ، وأعطف عليه من الأب والجد .

٣ - المعنى - يقول : الناس أمثال بعضهم لبعض ، فإذا رأوك اختلفوا بك ، لأنك لانظير لك

فيهم ، وأنت معنى الدهر ، لأنه يحسن إلى أهله بك ويسى . وهو منقول من قول ابن دريد :

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشَيْعَتُهُ أَنْ الْوِزَارَةَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا وَالْبِئْسَ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ^(١)
 أَفْدَى الَّذِي كُلُّ مَأْزِقٍ حَرَجٍ أَغْبَرَ فُرْسَانَهُ تَحَامَاهُ^(٢)
 أَعْلَى قَنَاةِ الْحَسَنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ^(٣)
 تُنْشِدُ أَثْوَابَنَا مَدَائِحَهُ بِالسُّنَنِ مَا هُنَّ أَفْوَاهُ^(٤)

١ - الغريب - الباع : قدر مدّ اليدين . و بعث الحبل أبوعه بوعا : إذا مدت باعك به ، كما تقول : شبرته من الشبر ، وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم . قال العجاج :

* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ *
 وقال حجر بن خالد :

نُدْهِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَمْضُهُمْ تَغْلِي بِدَمٍ مَنَاقِمُهُ
 المعنى - يقول : أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ، ومن البأس بمنزلة اليمنى من الباع . وهو من قول علي بن جبلة :

وَلَوْ جَزَأَ اللَّهُ الْعُلَى فَتَجَزَّاتُ لَكَ الْعَيْنَاتِ وَالْأُذُنَانِ

٢ - الإعراب - أغبر صفة لمأزق ، «وفرسانه» ابتداء ، والخبر «تحاماه» ، وفيه ضمير يعود على الذي ، والضمير في «فرسانه» ، يعود على للمأزق ، «والذي» وصلته في موضع نصب بأفدى . الغريب - للمأزق : الضيق في الحرب . وحرَج : ضيق . وأعبر : كثير الغبار . المعنى - يقول : أفدى الذي تحاماه الأبطال في الحرب لشجاعته ، لأنها تكرر ملاقاته .

٣ - الغريب - الكمي : الشجاع للمستتر في سلاحه . المعنى - يقول فيه ، أى في ذلك للمأزق . يريد : أنه يحمله برمحه ، فيتأطر الرمح لئنه ، حتى يصير أوسطه أعلاه ، ويكون الكمي منكسا . قال أبو الفتح : سأله عن معناه ؟ فقال : هو مثل البيت الآخر :

وَلَرُبَّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ وَتَنَى قَقْوَمَهَا بِأَخْسَرٍ مِنْهُمْ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : ينخل عليهم نيابا تشد مدائحهم فيه ، بالسُنِ ما هُنَّ أفواه تقعع لجذتها ، والأصم يستغنى برؤيتها عن صوتها ، فقد اجتمع فيها الحسن والقبح .

قال العروضي : هذا كلام من لم ينظر في معاني الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت أربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ، ألم يسمع قول نصيب :

إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمِ بِهَا أُغْنَتْهُ عَن مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ^(١)
 سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْبُعْدِ وَلَوْ نِلْنِ كُنْ جَدْوَاهُ^(٢)
 لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ^(٣)
 يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يُودَعُهُ مُودَعٌ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ^(٤)
 إِنْ كَانَ فِيهَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ فِيكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ^(٥)

فَعَا جُوا فَأَثَنُوا بِاللِّدِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ مَسَكْتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

ولم يكن للحقائب فقعقة ، وإما أراد أنهم يرونها ممتلئة ، كذلك أراد النبي بالسن خلعه وأبوابه ،
 فبراها الناس علينا ، فيعلمون أنها من هداياه ، فكأنها قد أثنت عليه ، وأنشدت مدائح بمدائح بالسن
 لا تتحرك في أفواه ، لأنها لا تنطق في الحقيقة ، إنما يستدل بها على جوده ، فكأنها أخبرت ونطقت .

١ - الفريب - الأصم : الذي لا يسمع . والسمعان : الأذنان .

المعنى - هذا يؤكد ما قبله ، وذلك ، لأن الأصم وغيره سواء في النطق من الثوب ، فإن
 الأصم يراه كما يراه غيره ، فإذا رآه استغنى عن أن يسمع أنه أعطى ، فيكون كالسامع .

٢ - الفريب - خار الله له كذا : اختار له . والجدوى : العطية . ونلن (بالكسر) أفصح من
 الضم ، ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم ، مثل فيل ، كقراءة علي وهشام عن ابن عباس .

المعنى - يقول : سبحان الله الذي اختار للنجوم الهدى عن الناس ، ولو نلت لأخذها ،
 وجعلها في عطايه وهباته .

٣ - الفريب - صاعه : فرقته . تقول : صعته فانصاع ، أي فرقته فترقق وجمع الشمس
 على تقدير أن لكل يوم شمسا ، أو لكل فصل شمسا .

المعنى - لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرها ، لفرقه جوده وأفناه .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يريد أنه لادين إلا به ، لحفظه على الناس ، ولادنيا إلامعه ، لأنه
 ملك ، فمن ودعه فقد ودعهما جميعا .

٥ - المعنى - يقول : لا مزيد على كرمك ، فإن كان فيه مزيد ، فزادك الله تعالى .

وقال قوم لأبي العشائر ما كُناك وأنت تعرف بكُنيتك. فقال:

قَالُوا: أَلَمْ تَكُنْهُ؟ قَقُلْتُ لَهُمْ: ذَلِكَ عِيٌّ إِذَا وَصَفْنَا^(١)

لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^(٢)

١ - أبو عراب - قال أبو الفتح، في البيت اختلال في صناعة الإعراب، وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكن، فكأيتهم عنهم أنهم قالوا «ألم تكنه»؟ إنما هو على مذهب التقرير، لأنهم لم يشكوا في أنه لم يكنه فيستفهموه، فصار كقولك: ألم تأت فأعطيك، ولم ترد استفهامه، وإنما تريد أنه أتاك وأعطيت، وإذا كان تقريراً فيه نقص واختلال، وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفي رده إلى الإيجاب في المعنى، وإذا دخل على الإيجاب رده إلى النفي في المعنى، ألا ترى إلى قوله تعالى: «أأنت قلت للناس»، وهو تعالى لم يشك، وإنما هو تقرير، ومعناه: أنك لم تقل، فهذا لفظ الإيجاب الذي عاد إلى النفي، وأما لفظ النفي الذي أعاده التقرير إلى الإيجاب، فكقوله تعالى: «أليس في جهنم مثوى للكافرين»، أي فيها مثوى لهم، وإذا كان الأمر على هذا، فقوله «ألم تكنه»، ينبغي أن يعود على المعنى، أي أنهم قالوا: قد كنته، وهذا محال، لأنهم أنكروا عليه ترك كُنيتَه، فلم يضع الكلام موضعه، ولم يأت به على وجهه. انتهى كلامه. أي كان حقه أن يقول: قالوا ولم تكنه، ولا يأتى بحرف الاستفهام.

قال ابن فورجة: هو استفهام صريح، ليس فيه تقرير، كأن واحداً من القوم سأل أبا الطيب، فقال: ألم تكنه؟ أي هل كنته؟

قال الواحدى: والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي، لأنك إذا استفهمت أحداً هل فعل شيئاً، قلت: هل فعلت كذا؟ ولم تقل: ألم تفعله؟

الفريب - كُنيت الرجل: إذا دعوته بكُنيتَه. والمعنى: ضد الفصاحة.

المعنى - يريد: أنه يعرف بصفاته لا بكُنيتَه، فإذا ذكرنا كُنيتَه مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته، كان ذلك عيباً في كلامنا.

٣ - الفريب - العشائر: جمع عشيرة، ويقال في جمعها: عشيرات، وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة: «وعشيراتكم»، جمع عشيرة.

المعنى - يقول: لا يحذر أبو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه، أي اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه، لأنه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها، فإذن لا يحتاج في مدحه إلى ذكر كُنيتَه. وروى الواحدى «لا يتوفى أبو العشائر» ومعناه: لا يتوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني الورى كلهم، لأن فيه من معنى الكرم واللدح ما ليس فيهم.

أَفْرَسٌ مِّنْ تَسْبِيحِ الْجِيَادِ بِهِ وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ^(١)

وكان الأسود قد عمر داراً وانتقل إليها ، فمات له فيها خمسون غلاماً ، ففزع من ذلك ، وخرج منها إلى دار أخرى ، فقال :

وهي من البسيط ، والغاية من المتواتر

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُسَمَّى مُبَارَكَةً دَارٌ مُبَارَكَةٌ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا^(٢)
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَقَى بِسَائِهَا دَارٌ غَدَى النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِهَا^(٣)
هَذِي مَنَازِلِكَ الْأُخْرَى نَهْنَهْمَا فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّهَا^(٤)

١ - الإعراب - أفرس : خبر ابتداء ، أى هو أفرس ، ونسب «الحديد» ، على أنه استثناء مقدم ، واسم ليس «أمواه» ، تقديره : ليس أمواه في الأرض إلا الحديد ، وإن جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة ، لأن الاسم نكرة ، والخبر معرفة ، وهو جائز في الضرورة ، كبيت حسان :

* يَكُونُ مِرْآجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ *

وقد حيل له ، وصرفوه عن هذا الوجه .

الفريب - الحيات : جمع جواد ، على غير قياس .

المعنى -- يقول : أفرس الفرسان في الحرب ، ولما جعل الخيل سابحة ، جعل لها الحديد ماء استعارة . والمعنى : أنها تسير في بحر من حديد ، لكثرة الأسلحة والسيوف ، وكل شيء أكثر وجاوز الحد يشبه بالبحر .

٢ - الفريب - الملك والملك : لغتان وللبارك : من البركة . وكل ما يمين به الإنسان ، جاز أن يوصف بالبركة .

المعنى - يقول : أحق الديار أن تدعى وتسمى مباركة ، دار ملكها الذي فيها مبارك . يريد : إن كان صاحب الدار مباركا ، فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة .

٣ - الفريب - أجدر : أحق وأخلق .

المعنى - يقول : إذا كان السكان يسقون الناس وينفعونهم ويبرونهم ، فدارهم تكون مسقية بهم ، تشمل : كاتهم الدار ، فأعظم الدور بركة دار سكانها سقاة الناس .

٤ - المعنى - يقول : نحن نهى دارك التي انتقلت إليها بعودك إليها ، فمن يسلى الأولى التي فارقتها ، فيعزبها بفراقك عنها ، لأنها في حزن لعقدك .

إِذَا حَلَّتْ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلَتْ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَيْبًا^(١)
لَا تُنْكِرُ الْعُقْلَ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَعَانِيهَا^(٢)
أَتَمَّ مَسْعَدَكَ مَنْ لَقَّاكَ أَوْلَاهُ وَلَا أَسْتَرِدُّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا^(٣)

وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده

وهي من الوافر ، والفاية من التواتر

إِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَأَنْتَ لِثَامًا فَأَلَامُهَا رَيْبَةٌ أَوْ بَنُوهُ^(٤)
وَإِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَأَنْتَ كِرَامًا فَوَرْدَانٌ لَغَيْرِهِمْ أَبُوهُ^(٥)
مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمِي بَعْبُدٍ يَمِجُّ اللُّؤْمُ مَنْخِرُهُ وَفُوهُ^(٦)

- ١ - الفريب - حلت : نزلت . وتاه فلان تيبا : إذا تكبر وافتخر .
المعنى - يقول : أنت إذا ارتحلت عن مكان إلى سواه ، أعطيت ذلك المكان حزنا لفراقك ، وأعطيت الذي نزلت فيه تكبرا ونفرا على المكان الذي ارتحلت عنه .
- ٢ - الفريب - اللغابي : جمع معنى ، وهو للنزل والسكن .
المعنى - يقول : لا تستبعد أن تكون الدار التي فارقتها ، والتي حلتها ، عاقلة حين تفرح بنزولك ، وتعزن على فراقك ، فإن ريحك لها روح ، وجانس بين الريح والروح .
- ٣ - المعنى - يدعو له بإتمام السعادة وطول البقاء ، وهو أحسن ما يكون من الدعاء .
- ٤ - الفريب - في هذا البيت خرم ، ويسمى العضب ، وهو كثير في أشعار العرب . وطيبي : قبيلة عظيمة ، ولها بطون كثيرة ، وسمى الرجل ربيعة ربيعة الحديد ، وهي البيضة ، ومنه ربيعة الفرس ، وهو ربيعة بن زار بن معد بن عدنان ، أعطى من ميراث أبيه الخيل .
- المعنى - يقول : إن كانت طيبا لثاماً ، فألامهم ربيعة أو بنوه ، ويجوز أن يكون أو بمعنى الواو .
- ٥ - الفريب - وردان : اسم مشتق من الورد ، ولو سميت رجلا بوردان ، تفتية ورد ، جار لك فيه وجهان : أحدهما أن تجريه مجرى مروان ، فتعربه كإعرايه ولا تصرفه والثاني أن تلعظ به بلفظ التثنية . تقول في رفعه : جاءني وردان ، وفي نصه رأيت وردين ، وفي جرته : مررت بوردين .
- المعنى - يقول : وإن كانوا كراما فوردان لم يكن منهم ، لأنه غير كريم ، فيكون دعيا فيهم .
- ٦ - الفريب - حسمي (بالكسر) : اسم أرض بالبادية ، غليظة لا خير فيها ، ينزلها جذام ، =

أَشَدُّ بِعَرْسِهِ عَنِّي عَيْدِي فَأَتَلَفْتَهُمْ وَمَالِي أَتَلَفُوهُ (١)
فَإِنْ شَقِيَّتْ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيَّتْ بِمُنْصَلِي الْوُجُوهُ (٢)

وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

وهي من المسرح ، والقافية من المتواتر

أَوْهٍ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا لِيَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا (٣)

= ويقال : آخر ماء صب من ماء الطوفان بحسبي ، فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم ، وفيها جبال شواهق ملس الجوانب ، لا يكاد القمام يفارقها . قال النابغة :

فَأُضْبِحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْمِي دِقَاقَ التُّرْبِ مُحْتَرِمِ الْقَتَامِ
ويمح ، الحج من فوق والبحج : من أسفل . قال :

لَدَدْتَهُمُ النَّصِيبَةَ كُلَّ الدَّيْرِ فَجَبَّوْا النَّضْجَ شُمَّ ثَنَوْا فَقَاهُ وَ

المعنى يقول : مررنا منه بهذا الموضع ، بعدد يقذف اللؤم من منخره ، وفيه .

١ - الغريب - شدة العبد : إذا هرب . وأشدّه غيره : هربه .

المعنى - يقول : فرّق بسبب امرأته عن عبيدي . يريد : أنه دعاهم إلى الهجور بها فأتلفهم ،

لأنه حلهم على الهجور ، وأتلفوا مالي ، لأنهم أفتقوه على امرأته .

٢ - الغريب - الجياد : الخيل . والمنصل : السيف .

المعنى - يريد : العبد الذي أخذ فرسه تحت الليل ، فاتبه أبو الطيب ، وضرب وجهه

بالسيف ، وأمر الغلمان فقتلوه .

٣ - الغريب - أوه : كلمة للتوجع . قال :

* فَأَوْهٍ لِدِّ كَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا *

وواها : كلمة للتعجب . ومنه قول أبي النجم :

* وَاهَا لِرِيَانِمَ وَاهَا وَاهَا *

ونأت : فارقت . وقوله «لن نأت» ، أي لأجل من نأت .

أَوْهٍ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهٍ رَأَاهَا^(١)
 شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَظَرِي مُحِيَّاهَا^(٢)
 فَقَبَّلْتُ نَظَرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا^(٣)
 فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَأْوَاهَا^(٤)

المعنى - يقول : كنت أتعجب من وصلها ، فصرت أتوجع لفراقها ، وصار التأوه بدلا من التعجب ، فصار هذا بدلا من ذاك . يريد : ذكرى إياها صار بدلا منها ، بعد أن فارقنتي ، ويجوز أن يكون للمعنى هذا البديل ، الذي هو التوجع ذكرى لها ، أى كلما ذكرتها توجعت . وقال أبو الفتح : أتألم لما لاقيت من بعدها ، وفقدى إياها أولى من تعجبي ، والمعنى : نأت والبديل منى ذكرها .

١ - الإعراب - أضاف أصل ، ونصب «واها» ، على الحكاية .

المعنى - يقول : أتوجع ، لأنى لأرى محاسنها ، وأصل توجعى وتعجبي ، أنتى رأيتها فهويتها ، والتوجع والتعجب بسبب رؤيتي لها .

٢ - الفريب - شامية : نسبة إلى الشام . والمهيا : الوجه .

المعنى - قال الواحدى : هذا يحتمل وجهين : أحدهما يريد فرط قربه منها ، حتى إننا منه ، بحيث يرى وجهها فى ناظره ، وهذا عبارة عن غاية القرب . والآخر أنه أراد لحبها إياه ، فهى تنظر إلى وجهه ، وتدنو منه حتى ترى وجهها فى ناظره .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : معنى البيت أن الناظر ، وهو موضع البصر من العين ، كالمرآة إذا قابله شيء أدى صورته ، أى أوهمتني أنها قبلت عيني ، وإنما قبلت فاهها الذى رأته فى ناظرى ، ألا تراه قال تبصر فى ناظرى محياها .

٤ - الفريب - آويه : ذكر وهى مؤنثة ، لأنه أراد لا تزال شخصا آويه ، كقول الآخر :

قَامَتْ وَتَبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَا حِرُّ
 تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أراد : تركتني شخصا ذا غربة :

المعنى - يقول : ليت ناظرى مأواها الذى يأويها ويضمها ، وهو المسكن والنزل . قال الله تعالى : «مأواهم النار» .

قال الواحدى : يحتمل وجهين : أحدهما أنه تمنى القرب الذى ذكره ، والآخر أنه يرضى بأن يكون بصره مأواها من حبه لها . يقول : لو أوت إلى ناظرى ، فاتخذته مأوى لها ، كان ذلك منأى . =

كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا فُوَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا^(١)
 تَبَّلُ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتَ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا^(٢)
 مَا نَقَّضَتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا^(٣)
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسَنٍ أَشْبَاهَا^(٤)

قال : وابن جني روى آويه بالتذكير والإضافة : وقد احتال على التذكير بوجه ، والرواية آوية على التأنيث .

١ - المعنى - من دهنه ، أى أصابته بعينها ، لم ترج سلامته . وقد نظرت إلى هذا المعنى ، فقلت :

لَسْتُ أَخْشَى وَخَزَ السَّنَانِ وَالْكِنَى أَخْشَى مِنْ طَرْفِهِ الْوَسْنَانِ

٢ - المعنى - قال الواحدى : قال ابن جني دلّ بهذا البيت على أنها كانت متكئة عليه ، وعلى غاية القرب منه . وقال ابن فورجة : أظنها وقعت عليه تبكى ، فوقع دمعها عليه . ومعنى البيت : أن دموعى كالمنطر . تبّل خدى كلما ابتسمت بكيت ، فكأن دموعى مطر برقه بريق ثنائياها ، أى كان بكائى فى حال ابتسامها ، كقوله : ظلت أبكى وتبسم ، وكقول عنتره :

أَبْكِي وَيَضْحَكُ مِنْ بُكَايَ وَلَنْ تَرَى عَجَبًا كَعَاظِرِ ضِحْكِهِ وَبُكَايَ

ونحوه قول الخوارزمي :

عَذِيرِي مِنْ ضِحْكِكَ غَدَا سَبَبَ الرُّدَى وَمِنْ جَنَّةٍ قَدْ أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمِ

٣ - الإعراب - «ما» يجوز أن تكون بمعنى الذى ، فتكون ابتداء ، والخبر «جعلته» ، وما اتصل به ، ويجوز أن تكون شرطية ، «ونقضت» فى موضع جزم ، «وجعلته» : جوابه .
 الفريب - الغدائر : الضفائر ، وهى الذوائب من الشعر . وللدام : الخمر . وأفواه الطيب : أخلاطه ، واحدها : فوه .

المعنى - يقول : ضفائرها لكثرة الطيب فيها ، يفتفض الطيب منها ، فالذى يفتفض على منها من الطيب يطيب به الخمر .

٤ - الفريب - الحجال : جمع حجلة (بالتحريك) ، وهى بيت يزين بالثياب . والأسرة والستور للعروس . والحسان : جمع حسناء ، وهى المرأة الكاملة الحسن .

المعنى - يقول : هذه فى موضع فيه حسان ، ولكن لا يشبهنها فى حسنها ، فهى منفردة بالحسن ، بما لا يشاركها فيه سواها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون للمعنى أن كل واحدة منهن منفردة فى الحسن ، لم يشاركها فيه غيرها ، فلا يشبه بعضهن بعضا .

لَقِينَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ وَهُنَّ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا^(١)
 كُلُّ مَهَاةٍ كَانَ مُقْلَتَهَا تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا^(٢)
 فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا^(٣)
 أَحِبُّ حِمصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حِمْيَاهَا^(٤)
 حَيْثُ اتَّقَى خَدَّهَا وَتَفَّاحُ لُبْنَانَ وَتَعْرَى عَلَى حِمْيَاهَا^(٥)

١ — الإعراب — يحتمل نصب « أمواها » وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا ، والثاني أن يكون حالا .

الفريب — المحول (بضم الحاء) ، من غير هاء : هي الإبل التي تحمل المواج ، كان فيها نساء أو لم يكن .

المعنى — يقول : لقينا هؤلاء الحسان ، وقد سارت الركاب ، فهن لرقتهن وصياتهن در ، فصرن سرايا لما بعدن عنا .

وقال أبو الفتح : أى أجرين دموعهن أسفا علينا . وقال غيره : نزلن في الوادى سائرات ، فاستحيين منا ، فذبن أمواها .

قال الواحدى : يجوز أن يكون المعنى غبن عنا ، فإن الدرّ جامد ، والنوب يسيله . وقال غيره : يكدن يذبن ، أى قارين ، ويجوز أن يكون بكين ، فجعل بكاءهن كالنوب .

٢ — الفريب — المهاة : البقرة الوحشية . والجمع : مها ومهوات ، وقد مهت تمهوها فى بياضها ، والمهاة (بضم الليم) : ماء المحل فى رحم الناقة .

المعنى — يقول : هذه المهاة صائدة للأنفس لاصيدة ، فكانت مقلتها تقول للناظرين : احذروا أن تصيدكم وتسبيكم .

٣ — الإعراب — الضمير الذى فى الظرف ، يعود على « كل مهاة » .

المعنى — يقول : فهن من هى منيعة ، وقومها لهم غيرة ، فلا يقدر العاشق أن يذكرها ، ولو ذكرها لقطرت السيوف دما ، لكثرة من يمنعها ، ويحفظها بسيفه ، أى إن كان له قوم ينصرونه فذكرها ، شبت بين قومه وقومها الحرب ، فقطرت السيوف دما .

٤ — الفريب — حص وخناصرة (بضم الحاء) : بلدان بالشام . وحياها : حياتها .

المعنى — يقول : أحب هذين البلدين ، وكل نفس تحب الموضع الذى نشأت به .

٥ — الفريب — لبنان : جبل بالشام من جبال بعلبك ، وهو كثير الجنان واللبان . والحيا : الخمر ، وقيل سورتها .

وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا^(١)
 إِنْ أَعْشَبْتُ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا^(٢)
 أَوْ عَرَضْتُ عَانَةً مُقَزَّعَةً صِيدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا^(٣)
 أَوْ عَبَرْتُ هَجْمَةً بِنَا تَرَكْتُ تَكُوسٌ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا^(٤)
 وَالخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجْرُهُ طُولَ الْقَنَا وَقُصْرَاهَا^(٥)

= المعنى - يقول : أحب هذين للموضعين ، حيث التقى خدّها وتفاح الشام والجر وثرى .
 يريد حيث اجتمعت لى هذه الطيبات : خد الحبيب ، وتفاح الشام ، وهو أجر ، والجر .
 ١ - الغريب - الصحصحان : المكان المستوي . صفت : أقت الصيف . وشتوت : أقت الشتاء .
 المعنى - يقول : أقت صيفا كصيف البادية ، وأقت بالصحصحان شتاء كشتاء أهل البادية ،
 على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء .
 ٢ - الغريب - الروضة : من البقل والعشب . والجمع : روض ورياض ، صارت الواوياء ،
 لكسرة ما قبلها ، والحلة : الجماعة النازلون بمكان . والجمع : حلال .
 المعنى - هذا يفسر ما تقدم . يقول : نحن نعيش عيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيث ،
 وإذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم ، فأخذنا أموالهم وأهلهم .
 ٣ - الغريب - العانة : القطعة من حمر الوحش . ومقزعة : خفيفة مفرقة كالقزع ، وهي قطع
 السحاب ، ويروى مقزعة (بالماء) ، أي فزعت ، فهي أشد على قانصها ، لئمة عدوها .
 المعنى - يقول : إن عرضت قطعة من حمر الوحش صدناها بآخر خيولنا . يريد أن خيلهم
 سريعة يلحق آخرها أول العانة ، فنحن نفعل كفعل العرب في البادية ، من صيد الوحش وأكله .
 ٤ - الغريب - الهجمة : القطعة من الإبل ، وهو ما بين السبعين إلى المائة ، وكاس البعير
 يكوس : إذا عقرت إحدى قوائمه ، فمشى على ثلاث . والشروب : جمع شرب . وواحد شرب :
 شارب ، وهم الذين يشربون الجر . وعقراها : العقورة .
 المعنى - وإذا مر بنا قطيع من الإبل عقرناه ، وتركناه للشاربين . ويريد بعقراها : جمع
 عقير، ينجرها للأضياف .

٥ - الغريب - فعلى إذا كانت تأنيث أفعال ، مثل الطولى تأنيث أطول . والقصرى : تأنيث
 أقصر ، لا يجوز استعمالها إلا مضافة ، أو معرفة بلام التعريف ، وإن كان قد قرأ الأعمش ، =

يُعْجِبُهَا قَتْلَهَا الْكَمَاءَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا^(١)
 وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا^(٢)
 وَمَنْ مَنَّا يَاهُمْ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا^(٣)

وعيسى بن عمرو: «قولوا للناس حسنى»، غير تنوين، فهو على إرادة الإضافة، أى حسنى القول، وكذلك أتى في شعر الحكيم:

كَانَ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ قَقَاعِيهَا حَضْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ
 أراد صغرى وكبرى، فقاعها على إسقاط حرف الجر.

المعنى — يقول: الخيل في مطاردة الفرسان، بعضها مطرودة، وبعضها طاردة في لعيم بالرمح، تجر الطويلة منها والقصيرة.

١ — الفريب — يعجبها، أى يعجب فرسانها قتل الكماء، وهم الشجعان الذين اکتتموا فى الأسلحة. وأنظره: إذا أخره وأمهله، ومنه قراءة حمزة: «أنظرونا نقبس من نوركم»، بقطع الألف وكسر الظاء، أى أمهلوا علينا.

المعنى — يعجب فرسان الخيل قتلهم الكماء، ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم، لكثرة للعاودة، وفتو الحرب فى طلب النار.

وقال أبو الفتح: يعجب خيلاً قتل الكماء، كما يعجب فرسانها، ألا تراه يقول فى موضع آخر:

حَمَى السَّيْفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ كَأَنَّهِنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ

فإذا جاز أن توصف الجمادات بأنها تحمى، فالحيوان الذى يعرف كثيراً من أغراض صاحبه أخرى، لأنه معلم مؤدب. وقال فى قوله: «ولا ينظرها الدهر»: أنه إذا قتل العارس عقرت بعده فرسه. قال زياد الأعجم:

وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ لَهُ كَوْمَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرَفِ سَابِحِ

ورد عليه ابن فورجة هذا القول، وقال: ليس هو بشيء. يريد بقتلاها من قتلته. يريد: خيل القاتلين، لاخليل المقتولين. والمعنى: أن أصحابها يهلكونها بالتعب، وكثرة الركض بعد الذين قتلهم، فلا بقاء لها بعدهم.

٢ — الإعراب — قاطبة، حال، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف.

الفريب — قاطبة: جميعاً. من قطبت الشيء بالشيء: إذا جعلتها جميعاً.

المعنى — يقول: قد رأيت جميع الملوك، حتى رأيت مولاها.

٣ — المعنى — يقول: رأيت الملوك بأجمعهم، وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحبى من شاء منهم، ويميت من شاء، ومناياهم بكفه، يصرفها فيهم كيف يشاء.

أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدَ الدَّوْلَةِ فَنَّا خُسْرَوَ شَهْنَشَاهَا^(١)
أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا^(٢)
تَقْوُدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا^(٣)
هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا^(٤)

١ - الإعراب - أبا شجاع ، بدل من قوله «مولاه» .
المعنى - يقول : رأيت أبا شجاع ، وهذا البيت . قال أبو الفتح : على أنه قصر الوزن ،
قد جمع فيه كنية المدوح ، وولده ، واسمه ، ونعته ، وسماه بملك للملك شاهنشاه ، وهو من أحسن
الجمع والمدح .

٢ - الإعراب - أساميا : نصيها بإضمار فعل ، كأنه قال : ذكرت أساميا ، دل عليه ذكرناها ،
وهو ما ذكر قبل هذا البيت . واذة : نصيها على المصدر .

المعنى - يقول : قال أبو الفتح : الوصف مجيء على ضربين : الإيضاح ، والتخصيص ،
كقولك : مررت بأبي محمد الكاتب ، والثاني للإسهاب والإطناب ، كقولك : بسم الله الرحمن
الرحيم . فالنت هنا لم يجيء للإيضاح ، لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره ، فيحتاج إلى
الوصف ، وإنما ذكر للإطناب في الثناء ، فكذلك هنا ، لأنه قال : وسرت حتى رأيت مولاه ،
فقد علم أنه لا يعني إلا أبا شجاع ، وإنما هو ثناء ، وإسهاب وإطناب ، ولا يريد التعريف ، لأنه
غير مجهول ، وإنما هو كما قال : ذكرته استلذاذا للثناء .

٣ - الفريب - عظماها : أي معظمها . والسحاب : يكون مفردا وجمعا ، قال الله تعالى
في الجمع : «حتى إذا أقلت سحابا ثقالا . وينشىء السحاب النقال» . وقال في المفرد : « ألم تر أن
الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه . الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيسطه في السماء » .

المعنى - يقول : هذه الأسامي تحمل على اللعاني ، إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بها .
قال الواحدى : يريد بقودها مستحسن الكلام أنها سبقت إلى الذكر ، فهي مقدمة معان
أذكرها بعد وأصفها ، كما يقود معظم السحاب الباقي .

٤ - الفريب - النفيس : العظيم . وأنفس أمواله : أعظمها . وأسناها : أرفعها .
المعنى - يقول : هو جليل القدر عظيم ، ومواهبه عظيمة جليلة .

قال أبو الفتح : قال بعض خزان عضد الدولة ، أمره بألف دينار عددا ، فلما أنشد هذا البيت
أمر أن تبدل بألف موازنة ، فأعطى ألف مثقال موازنة .

لَوْ فَطَنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا^(١)
لَا تَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَافَاهَا^(٢)
تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْيَحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا^(٣)
تَسْرُ طَرَبَاتُهُ كَرَائِنَهُ ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا^(٤)

١ - المعنى - يقول: لو علمت خيله بجوده ، وفطنت إليه، لم يرضها أنه يرضاه، لأنه يهبها ، لأنه إذا رأى شيئاً جيداً وهبه لمن يقصده ، فتفارق مربطها .

٢ - الغريب - انتشى فهو نشوان . يريد : إذا سكر . والخلة : الحصة . وتلافاها : تداركها . المعنى - يقول : هو قبل شرب الخمر كريم ، يتكرم بالبذل والعطاء ، فلا يزيد تكريمه بشربها ، وليس في مكارمه خلة يتلافاها الخمر . قال الواحدي : أول هذا المعنى لعنتره :

وَإِذَا سَحَّوَتْ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَىٰ وَكَأَمْ عَلِمْتِ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وقريب منه قول زهير :

أَخُوثِقَةَ لَا يَهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلَهُ

وقول البحتري :

تَكَرَّمْتِ مِنْ قَبْلِ الْكُوْومِ عَلَيْهِمْ فَمَا اسْطَعْنِ أَنْ يُحْدِثَنَّ فِيكَ كَرَمًا

وقول أبي نواس :

فَدَنِي لَا يَذِيبُ الْخَمْرُ شَحْمَةَ مَالِهِ وَلَكِنْ أَيْدِي عُوْدٍ وَبَوَادِي

وَألم الصابي بيت المتنبي ، فقال في بعض محاوراته : « ولقد آتاه الله في اقبال العمر جوامع الفضل ، وسوغه في عنفوان الشباب محامد الاستكمال ، فلا تجد الكهولة خلة ، يتلافاها بتناول اللذة ، وثلثة يسدها بجزايا الحكمة . ولقد أحسن أبو عبادة في قوله هذا المعنى ، وهو أجود من الجميع .

٣ - الغريب - الراح : من أسماء الخمر . والأريحية : الاهتزاز للكرم ، والنشاط للجود . المعنى - أريحيته فوق فعل الراح ، فإذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم ، فأدنى أريحيته تجلب من السخاء ما لا يجلبه الراح ، فلا تطيق الراح أن تسمى أريحيته ، فإذا طلبت أن تسامها سقطت .
٤ - الغريب - الكرائن : جمع كرينة ، وهي الجارية المغنية . وقال أبو الفتح : هي الأعواد ، والكراين : العود .

المعنى - يقول : إذا طرب فرح العوادات بطربه ، ثم يزول فرجهن ، لأنه يهبهن ، فيخرجن عن ملكه ، فيزول سرورهن لأجل ذلك ، لأنهن لا يخرتن فراقه .

بِكُلِّ مَوْهُوِيَةٍ مُوَلْوَةٍ قَاطِعَةٍ زِيرَهَا وَمَشَاهَا^(١)
 تَعُومُ عَوَمَ الْقَدَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا^(٢)
 تُشْرِقُ تَيْجَانُهُ بِغُرَّتِهِ إِشْرَاقَ الْفَاطِظِ بِمَعْنَاهَا^(٣)
 دَانَ لَهُ شَرْقَهَا وَمَغْرِبَهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا^(٤)
 تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هَمَمٌ مِلءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا^(٥)

١ - الفريب - اللولة : الداعية بالويل ، من ثكل أو غيره . والزير : الوتر الدقيق . قال الواحدى : ولثانى : الأوتار .

المعنى - يقول : يزيل سرورهن بكل جارية قد وهبها ، وهي تولول حزنا على فراقه ، وتقطع أوتار العود غضبا لزوال ملكه عنها .

٢ - الفريب - تعود : تسبح . والقداة : الشيء اليسير ، وهو الذى يصيب العين فتدمع منه . المعنى - يقول : هذه الجارية التى وهبها فى عطاء جهم كالبجر الزبد ، فهى كالقداة فى بحر مزبد . وروى أبو الفتح : زبد ، (بكسر الباء) ، وهو الكثير الزبد ، لكثرة مائه .

٣ - الفريب - غرته : وجهه . والتيجان : جمع تاج ، وهو ما يلبسه الملوك . المعنى - يقول : إذا لبس تاجه ، وارتفع التاج على رأسه ، أشرق تاجه بإشراق وجهه ، كإشراق الفاطم بمعناها .

٤ - الإعراب - الضميران فى « شرقها ، ومغربها » ، يعودان على الدنيا . الفريب - دان له : أطاع .

المعنى - يقول : أطاعه أهل المشرق والمغرب ، ونفسه تستقل جيع الدنيا . قال الواحدى : وكذا كان يقول عضد الدولة : سيفان فى غمد محال ، يعنى أن الدنيا تكتفى بملك واحد ، وكان يقصد أن يستولى على جميع الأرض .

٥ - الفريب - الهمم : جمعه همة ، وأصل الهممة من الهميم ، وهو الديب ، همت الهوام على وجه الأرض : إذا دبت ، فالهمم بهم فى القلب ، أى يدب . قال الهذلى :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانَ كَهْنٌ هَمِيمٌ

المعنى - يقول : قد اجتمع فى فؤاده همم إحداها تلاء الزمان ، ولاشئ أوسع من الزمان ، ولما ذكر فؤاد للمدوح ، استعار للزمان فؤادا ، وإذا كان الزمان مع سعة لا يسع إلا إحداها ، لم تظهر باقى هممه ، إلا أن يقع اتفاق ، كما ذكر فيما بعد .

فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا^(١)
 وَصَارَتِ الْفَيْلِقَانِ وَاحِدَةً تَفْرُؤُ أَحْيَاؤُهَا بِمَوْتَاهَا^(٢)
 وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكَ تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْنَاهَا^(٣)
 الْفَارِسُ الْمُتَّقَى السَّلَاحُ بِهِ، أَلْمُتْنِي عَلَيْهِ الْوَفَى وَخَيْلَاهَا^(٤)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : حظها ، يعني الدنيا إن كان لها حظ فأتاها زمان أوسع من زمانها الذي هو فيه أظهر هذا للمدوح همه .

وقال الواحدى : إن أتى بخت همه بزمان أوسع مما ترى ، أبدى تلك الهمم . وهذا كقوله :

* ضاقَ الزَّمانُ وَوَجَّهَ الأَرْضِ عَن مَلِكٍ *

٢ - الفريب - الفيلقان : الجيشان .

المعنى - قال أبو الفتح : شن الغارة في جميع الأرض ، فخلط الجيش بالجيش ، فصارا لاختلاطهما كالجيش الواحد .

وقال ابن فورجة : ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشنها في شيء ، وإنما هو يقول : في فؤاده همم ، إحداها أعظم من فؤاد الزمان ، فهو لا يبيديها ، لأنه لا يجد زمانا يسعها ، فإن قضى لها ، وجاء حظها وبختها بأزمنة أوسع من هذا الزمان ، حينئذ أظهرتلك الهمم ، واجتمع أهل هذا الزمان ، وأهل تلك الأزمنة ، فصارا شيئا واحدا ، وضافت الأرض بهم ، حتى عثر عليهم بميتهم ، للزجة وكثرة الناس . ومثله قوله أيضا في ذكر الزجة :

سُـبِقَنا إِلى الدُّنْيا، فَلَوْ عاشَ أَهْلُها مُنِعنا بِها مِنْ جَيْئَةٍ وَذُؤوبِ

وأنت العيلق على إرادة الكتيبة والجماعة .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض ، بفلك تدور فيه نجومه ، وشبه ملوك الجيوش بالأقمار ، وشبه عضد الدولة بالشمس ، لأنه أشرفهم وأشهرهم ، وتسجد : تنزل وتخضع ، والضمير في « أبهاها » ، يعود على النيرات .

وقال الواحدى : لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم . والمعنى : أنه يريد بالنيرات والأقمار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد ، وأراد بأبهاها عضد الدولة ، حينئذ أبدى همه ، هذا كلامهم ، وهو معنى قول أبي الفتح ، إلا أنه أحسن العبارة ولم أت بشيء .

٤ - الإعراب - يجوز في الفارس الحركات الثلاث ، فالرفع على خبر المتبدل ، ومن نصبه أضمر له فعلا ينصبه ، ومن جرّه جعله متصلا بأبهاها ، فيكون بيانا للضمير .

لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدَهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا^(١)
 وَكَيْفَ تَخَنَّى الَّتِي زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَاهَا^(٢)
 الْوَاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَبْنَائُهَا وَمَاتَاهَا^(٣)
 لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَاعَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا^(٤)

= المعنى — يقول : هو العارس الذي يتقى به السلاح . والمعنى : أنه يتقى به جيشه سلاح الأعداء . يريد : أنه يتقدم الجيش إلى الأعداء دون أصحابه ، وهذا من قول علي عليه السلام : « كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أقرب بنا إلى العدو » . قال أبو علي : يتقى به السلاح ، فلا يعمل معه شيئا ، ومثل تمنية الخيل قول الآخر :

خَيْلَاتٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلَّ بَاغِي

١ — المعنى — ذكر الواحدى يقول : إن المراد لو أن يده أنكرت جراحاتها لعرفناها من آثار يده ، لأن غيره لا يقدر على مثلها . يريد : ضرباته تعرف من ضربات غيره ، وكذا طعناته ، والمراد باليد صاحبها ، لأن اليد لا توصف بالإنكار .

٢ — الفريب — المراد بالزيادة : السوط . قال الواحدى : هو مأخوذ من قول الرار :

وَلَمْ يُلْقُوا وَسَائِدَ غَيْرِ أَيْدٍ زِيَادَتُهُنَّ سَـوْطٌ أَوْ جَدِيلٌ

والناقع : الثابت . والسياء ، العلامة . ومنه . « سيام في وجوههم من أثر السجود » . المعنى — يقول : كيف تخنى اليد التي سوطها يقتل به ، فكيف سيفها . والمعنى : كيف تخنى آثار يده اللوت من علاماتها .

٣ — الفريب — تاه الرجل : إذا تكبر وتعظم .

المعنى — يقول : هو عظيم شريف ، فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا ، لكان له العذر الواسع في ذلك ، لبيان شرفه وفضله عليهم ، ولكنه لم يفعل ذلك ، وهو كقول الآخر :

وَمَا تَزْدَهِيْنَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرًا

٤ — الفريب — الكفر : الجحد والتغطية . والسجاية : جمع سجية ، وهي الطبيعة والخلق . المعنى — يقول : لو كفر الناس نعمته وجحدوها ، لما أتر ذلك عنده ، ولا قطع عنهم الإنعام ، لأن نفسه مجبولة على فعل الإحسان ، فهو يعطى طبعاً ، ولا يعطى طلباً للشكر . وهو من قول بشار :

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَاللِّخْوِ فِ وَلكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ

كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعْتَ مَنْعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا^(١)
 وَكَالسَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَأَلْجَأَ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاها^(٢)
 وَلَا تَفْرُتْكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهِي^(٣)
 فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ فَعِمَ الْخَاقِقِينَ رَيَّاها^(٤)

١ - المعنى - ضرب للثل له بالشمس ، وهي من أحسن الأشياء . يريد : أن كثرة منافع الدنيا بالشمس ، وهي لا تطلب بذلك جاهها عند الناس ، ولا تقعا منهم ، لأن الله تعالى سخرها للناس ، وكذا الممدوح مطبوع على فعل الإحسان .

٢ - الفريب - الحديا ، بالدال المهملة : هي الواحد ، والباراة ، تقول : تحديت فلانا : إذا باريته في فعل ، ونازعته الغلبة ، ويقال : أنا حدياك ، أي ابرز لي وحدا . قال عمرو بن كاثوم :

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيْعًا مُقَارَعَةً بَيْنِهِمْ عَنْ بَدِينَا

ويروى بالدال المعجمة بيت أبي الطيب على تصغير حداء فلان : إذا كان بإزائه . وألجأ إليه : استند واعتصم .

المعنى - يقول : كل أمر الملوك إلى من يتولاهم ، واستند إلى هذا الممدوح تكن واحدا منهم أو مثلهم ، فإنك إذا استندت إليه ساميت الملوك ، وصرت مثلهم . وهو من قول بعض الوعاظ ، يا هذا صانع وجهها واحدا : تقبل عليك الوجوه كلها .

٣ - الفريب - باهي ، من اللباهة ، وهي للفاخرة . وتباهوا : تفاخروا .

المعنى - يقول : لا تعتقد الإمارة في غير الأمير ، وإن رأيت مفاخرا بالإمارة ، فلا يفرتك مفاخرته ، فهو الأمير حقا ، ومن سواه مجازا .

٤ - الفريب - فعم : ملا . وساعد فعم : أي امتلى ، وقد فعم (بالضم) فعامة وفعومة . وأفعمت الإناء : ملأته . قال الراجز :

فَصَبَّحْتَ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَابِيَةَ طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ

وأفعمت البيت بريح الطيب : ملأته به . وقال قوم في بيت أبي الطيب : نعم ، (بغين معجمة) ، وهو بمعنى الولوع ، من قولهم فعمت به : إذا ولعت . وفعمة الطيب : ريحه . وفعمني الطيب : إذا سد خياشيمك . والفعم (بالتحريك) : الولوع والحرص . قال الأعشى :

تَوْمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بِأَلِ عَقِيلٍ فَعِمٌ

والخافتان : أفقا المشرق والمغرب ، لأن الليل والنهار يخفقان فيه والرياء : الراشحة ، خبيثة كانت أوطية . =

مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ سَلِمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا (١)
النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ اللَّهُ (٢)

قافية الياء

وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلاث مئة

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

كُنِيَ بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا وَحَسَبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيًا (٣)

= المعنى - يقول : إنما الملك هذا الممدوح الذي تملكته قد ملأت الدنيا شرقا وغربا ، فهو الملك على الحقيقة ، وغيره مجازا .

١ - الغريب العابس : النقبض الكالج . والسلم : ضد الحرب ، وقد طابق في البيت بينهما بذكر الهيجاء .

المعنى - يقول : هو محقر الأعداء ، لا يبالى بهم ، كثروا أو قلوا ، فهو واثق بشجاعته ، فإذا كانت الوجوه عابسة في حال الحرب ، وضيق الأمر ، كان هو ضاحكا مستبشرا ، فالصلح عنده والحرب سواء .

٢ - المعنى - قال أبو الفتح : الناس الذين في طاعة غيره ، كأنهم يعبدون آلهة مختلفة ، وعبيده الذين يطيعونه كأهم للوحدون لله لا يشركون به ، فلا يرجون سواه ، ومن يخدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة ، كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله :

وَأَنْتَ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ وَلَسِيكَ التَّوْحِيدُ لِلشُّرْكِ هَازِمٌ

وقال الواحدى : يعنى بعبده نفسه . يقول : خدمتى مقصورة عليه ، فأنا فى خدمته كمن يعبد الله عز وجل .

٣ - الإعراب - الباء تزداد فى المفعول ههنا ، كما تزداد فى الفاعل . نحو قوله : « وكفى بالله » ، وقد ذكرناه قبل هذا .

وقال الخطيب : الباء فى موضع رفع ، كقولك : كفى فلان صديقا ، فأما فى التعجب فى قولك : أكرم يزيد ، فقد اختلف فيه النحويون ، فقيل الباء وما بعدها فى موضع نصب ، لأنه مؤد معنى قولك : ما أكرم زيدا ! وقيل فى موضع رفع ، لأن المعنى : كرم زيد ، ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من فاعل ، وقد يخلو من المفعول ، و « أن ترى » ، فى موضع رفع ، لأنه فاعل ، أى كفى رؤيتك .

تَمَنِّيَهَا لَمَا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيًا^(١)
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدِّنْ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا^(٢)
 وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَاةٍ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا^(٣)
 فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُتَّقِي حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا^(٤)

الفريب — أصل الأمانى التثقل وتخفيفها لغة ، والمحدوفة الياء الأولى الزائدة للنقلبة عن الواو ، لأن أصلها أمنية ، ثم غيرت .

المعنى — كفاك داء رؤيتك للموت شماء ، أى إذا أفضت بك الحال إلى أن تمنى النايا ، فذلك غاية الشدة ، وأن داء شفاؤه الموت أقصى الأدوية ، وأن المنية إذا صارت أمنية فهي غاية البلية .
 والمعنى : كفاك من أذية الزمان ما تمنى معه الموت .

١ — الفريب — أعيا : صعب وعز . والمداجى : للساتر للعداوة ، وهو من الدجى ، وهى الظلمة .
 المعنى — يقول : تمنيت للموت لما طلبت صديقا مصافيا فأعجزك ، أو عدوا ساترا للعداوة ، وعند عدم الصديق للصافى ، والعدو للوافق ، بمعنى للرء المنية . قال الواحدى : هذا تفسير الداء المذكور فى البيت الأول .

٢ — الإعراب — قال أبو الفتح : استعمل النهى موضع الاستفهام الذى استعمله غيره فى قوله :

قَلِمٌ طَالَ حَمَلِي جَسْفَنُهُ وَنِجَادُهُ إِذَا أَنَا لَمْ أَضْرِبْ بِهِ مَنْ تَعَرَّضَا

الفريب — الحسام : القاطع . واليماني : منسوب إلى صنعة أهل اليمن .
 المعنى — يقول مخاطبا لنفسه : إنما يحتاج إلى عمل السيف ليرفع به الذل ، فاذا رضيت أن تعيش ذليلا ، فما تصنع بالسيف القاطع .

٣ — الفريب — العتاق : الكرام ، وفرس عتيق : كريم . والمذاكى : الخيل القرح ، التى قد تمت أسنانها .

المعنى — يريد : لاتخذ الرماح الطوال ، ولا تتخذ الخيل الكرام إذا رضيت أن تعيش فى ذل ، وإنما تتخذ هذه لنى الذل .

٤ — الفريب — الأسد : جمع أسد . والطوى : الجوع . وضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة : تعود ، وكتب ضار ، وكتابة ضارية ، وأضراه صاحبه : إذا عودته ، وأصله الجراءة والوقاحة .

المعنى — ضرب هذا مثلا ، وهو من أجود الكلام ، وأحثة على طلب الرزق بالسيف ، وغيره يقول : إذا كان الأسد فيه حياء ، لم ينفعه ، ولا يأتيه بالشبع ، وإنما ينال الشبع إذا اقترب ، فلألزم عرينه ، ولم يصد ، لبقى جائعا غير مهيب ، وإنما يخاف ويتقى إذا كان ضاريا مفترسا .

حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ لِي وَافِيًا^(١)
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتُ فُؤَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيًا^(٢)
 فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ جَوَارِيًا^(٣)
 إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقِ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا^(٤)

١ - الفريب - حبيبتك : شاذ ، لأنه لا يأتي في المضعف يفعل (بالكسر) إلا ويشركه يفعل (بالضم) : إذا كان متعديا ما خلا هذا . وأنشدوا لغيلان النهشلي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
 وَوَاللَّهِ لَوْ لَا تَمْرُهُ مَا حَبِيبَتُهُ وَلَا كَانَ أُذُنِي مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وقوله « نأى » : بعد .

المعنى - قال الواحدى : يقول لقلبه أحبيبتك قبل أن أحبت هذا الذى بعد عنا ، يعرض بسيف الدولة ، وقد كان غدارا ، فلا تكن أنت غدارا ، تشتاق إليه ، ولا يحباله ، فإنك إن أحبت الغدر لم تف لى . وقال أبو الفتح يعاتب قلبه على حينه إلى من فارق .

٢ - الفريب - شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة : إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك ، فهو مشكوه ومشكى . والاسم : الشكوى . وأشكيت فلانا : إذا فعلت به فعلا أحوجه إلى الشكوى . وأشكيتة أيضا : إذا أعتبته من شكواه ، وزعت عن شكايته ، وأزلته عما يشكوه . وهو من الأضداد . قال الشاعر :

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تُلْوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا

المعنى - يقول لقلبه : إن شكوت فراقه تبرات منك ، يهدده بذلك ، لعله منه أنه يشكو فراقه ، لإلفه إياه .

٣ - الفريب - غدر : جمع غدر ، وأراد بالظاعنين : الراحلين الذين فارقوه .

المعنى - يقول : إذا جرت الدموع فى إثر فراق الغادر ، فهى غادرة بصاحبها ، لأنه ليس من حق الغادر أن يبكى عليه ، فإذا جرت الدموع فى إثر الغادر وفاء له ، فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع . والمعنى : لاتف لغادر .

٤ - الإعراب - شبه لابليس ، فنصب الخبرين . كتشبيه ابن قيس فى بيت الكتاب :

مَنْ فَرَّعَنْ نَسِيرَاتِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

المعنى - يريد : إذا لم يتخلص الجود من اللق به ، لم يبق المال ، ولم يحصل الجد ، لأن =

وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا^(١)
 أَقِلُّ أُشْتِيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبِّمَا رَأَيْتَكَ تُصْنِي الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا^(٢)
 خَلَقْتُ الْوَفَا لَوَرَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا لِفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَا كِيَا^(٣)

= المال يذهب الجود ، والأذى يذهب الجود ، قالذي يمن بالجود غير محمود ، ولا مأجور ، وهذا من أحسن الكلام ، وقد نظر فيه إلى قوله تعالى : « لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى ، وذكر الحاتمي أن هذا البيت من قول الحكيم : إذا لم تتجرد الأفعال من النية ، كان الإحسان إساءة .
 ١ - الفريب - السخاوة ، والسخاء : الجود ، يقال : سخا يسخو ، وسخى يسخى . قال عمرو بن كثوم :

مُسَعَّسَةً كَانَ الْحَصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

وأخلاق : أفعال وخصال .

المعنى - قال أبو الفتح : ججم عما في قلبه من إفراط العتب ، ولم يصرح به . وقال الخطيب : نفس الإنسان لها أخلاق تدل عليه ، أسخى هو أم متشبه بالأسخياء ؟ فأخلاقه تدل عليه ، فيعرف أن جوده طبع أم تطبع ، وهذا من قول الحكيم : تغير الأفعال التي تأتي غير مطبوعة أشد انقلابا من الريح المهبوب .

٢ - الإعراب - يجوز في أقل (فتح اللام وكسره) ، وكل ذلك لالتقاء الساكنين ، فالكسر لأجل كسرة القاف ، فأتبع الكسرة الكسرة ، والفتح طلبا للرخفة مع التضعيف ، وقد قرأ بعضهم : « قم الليل » ، (بفتح الليم) .

الفريب - الود : المحبة . وتصني : تخلص .

المعنى - يقول لقلبه : لا تشق إلى من لا يشاق إليك ، فإنك تحب من لا يجازيك بالمحبة ، كقول الحنري :

لَقَدْ حَبَّوتُ صَفَاءَ الْوُدِّ صَائِنَهُ عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَازِينِي

٣ - الفريب - تقول ألفت الموضع (بالكسر) آلفه إلفا ، وألفت الموضع أوله إيلافا ، وآلفت للموضع أوله مؤالفة وإلأفا فصار صورة افعال وفاعل في الماضي واحدة ، وتقول : آلف وألف ، ككافر وكفار .

المعنى - قال أبو الفتح : هذا شرح لما قبله ، ودليل على أنه فارق دائما ، لأنه جعله كالشيب ، أي لو فارقت الشيب اتسم برحيلي إلى العبا ، وهو خير حياة الإنسان ، لكان ذلك الفراق موجعا لتلي ، سبكا لعيني .

وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَزْرَتْهُ
حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهُوَى وَالْقَوَافِيَا^(١)
وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا
فَيْتَنَ خِفَافًا يَتَّبِعُنَ الْعَوَالِيَا^(٢)
تَمَاشَى بِأَيْدِي كُلَّمَا وَافَتِ الصَّفَا
تَقَشَّنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا^(٣)

= وقال الواحدى : هذا البيت رأس في صحة الألف ، وذلك أن كل أحد يتمنى مفارقة الشيب ، وهو يقول : لو فارقتى شيبى إلى الصبا ، لبكيت عليه لإلنى إياه ، لأنى خلقت أوقا .

١ - الغريب - الفسطاط : مدينة مصر ، وفيه ست لغات ، فسطاط ، وفسطاط (بالتاء) بدلا من الطاء ، وفساط (بالتشديد ، وكسر الفاء وضما) فى الثلاث . وأزرته : حملته على الزيارة . والقوافى : جمع قافية ، وقد تكون القصيدة .

المعنى - قال الواحدى : ذكر فى البيت الأول أنه ألوف لما يصحبه فى أى حال كانت ، مكروهة أو محبوبة ، ثم استثنى ، فقال : لكنى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر ، وحملت هواى ، والنصح ، والشعر على زيارة جواد بها كالبحر .

٢ - الإعراب - عطف «جردا» على ماتقدم ، من قوله «حياتى» .
الغريب - جردا : يريد خيلا قليلا الشعر ، وهو مدح فى الفرس . والعوالى : الرماح .
المعنى - وأزرته خيلا جردا ، تركنا الرماح بين آذانها ، فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها ، كقول الحنساء :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبَلًا تُبَارِي بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي

٣ - الغريب - الصفا : الصخر . وواحد : صفاة ، يقال فى الثل : ماتندى صفاته . والجمع : صفا (بالقصر) ، وأصفاء ، وصفى ، على فعول . قال الأخيل :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفِيِّ مِنْ طُولِ إِشْرَافِ عَلَى الطَّوِيِّ

* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّنِيِّ *

والصفواء : الحجارة اللينة للامس . قال امرؤ القيس :

كَمَيْتِ يَزْلُ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الْعَفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ

والبراة : جمع باز . وحوافيا : جمع حاف ، ونسبه على الحال .

المعنى - يقول : إذا وطئت هذه الجرد فى الصخر ، وهى حافية بغير نعال ، أثرت فيه مثل صدور البراة ، وهو من التشبيه الجيد ، ووصف حوافرها بالشدّة والصلابة ، وأنها تؤثر فى الصخر حافية ، وهو منقول من قول الراجز :

وَيَنْظُرُنَ مِنْ سُودِ صَوَادِقِ فِي الدُّجَى يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَ^(١)
 وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيَّ سَوَامِعًا يَخْلُنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا^(٢)
 تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعِنَّةً كَانَ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا^(٣)
 بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرْجِ رَاكِبًا بِهِ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا^(٤)

يَرَفَعْنَ فِي الرَّكْضِ أَمَامَ الشُّبُوقِ حَافِرًا كَالْعَنْبَرِ لِلْفُلُوقِ

* يَنْقُشْنَ فِي الصَّخْرِ صُدُورَ الزَّرْقِ *

١ - الإعراب - قال أبو الفتح : بعيدات : جمع ما لا يعقل في الصحيح ، مذكرا أو مؤنثا ، (بالألف والتاء) ، وروى أبو الفتح ، وتنظر (بالتاء) ، أى وتنظر هذه الجرد ، وهى روايتى عن شيخى أبى الحزم ، وأبى محمد .

المعنى - تنظر هذه الجرد من عيون سود صوادق فيما تنظره فى ظلمة الليل ، فترى الشخص البعيد كهيئته فى القرب ، وذلك بخلاف العادة ، لأن الشخص إذا أبصر من بعيد صغر فى العين ، والتحليل توصف بحدة النظر ، وقد قالوا : أبصر من فرس فى غلس ، فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها ، كما يكون قريبا .

٢ - الغريب - الجرس : الصوت الخفى ، وهو السرار . والسوامع : جمع سامعة ، وهى الأذن . والمناجاة : السرار . والتنادى : تعال ، من قولك : فلان أئدى صوتا من فلان . ومنه الحديث : «لقتها بلالا فهو أئدى صوتا» . ويخْلُنُ : يحسب .

المعنى - وصفهن بحدة السمع ، كما وصفهن بالنظر الحديد ، فهى إذا سمعت الخفى ، نصبت آذانها فسمعت ، وهذا من عاداتها أنها إذا سمعت أخفى ما يكون نصبت آذانها ، حتى إن ما ينادى به الضمير عندها كالمناداة ، لحدة سمعها .

٣ - الغريب - فرسان الصباح : فرسان الغارة التى تغير عند الصباح . والغارة تكون عند ذلك الوقت ، لأن القوم يكونون غافلين فى ذلك الوقت ، فصار الصباح اسما للغارة . وأفاعى : جمع أفعى ، وهو ذكرا الحيات . وأعنة جمع عنان ، وهو للفرس خاصة ، وهى السيور التى تكون فى اللجام . المعنى - أنه يصف نفسه وأصحابه بالنجدة إذا دعوا لغارة ، فيقول : هذه التحيل تجاذب فرسانها أعنتها ، لقوتها ونشاطها ، وشبه أعنتها ، وهى فى طولها ممتدة على الأعناق بالأفاعى . ونقله من قول ذى الرمة :

رَجِيْعَةُ أَسْفَارِ كَأَنَّ زَمَانَهَا شُجَاعٌ لَدَى يُسْرِى الدَّرَاعِينَ مُطَرِقُ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ، ولو تحرك فى الحقيقة لمات صاحبه . وفى معناه لحبيب :

قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكِ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا^(١)

فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ يَبَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا^(٢)

مَشَتْ قُلُوبُ أَنَاسٍ فِي صُدُورِهِمْ لَمَّا رَأَوْكَ تُمَشِّي نَحْوَهُمْ قَدَمَا

وطريق أبي تمام أسلم ، لأنه ذكر تحريك القلب في موضع الشدة للمهاجرة ، ألا تراهم يقولون ، انخلخ قلبه فمات . والمعنى : لقوة عزمنا إذا سار الفارس في سرجه ، سار قلبه في جسمه ، يعني ذكاهه ، وتيقظ فؤاده ، فكأن قلبه ماش في جسده .

وقال الواحدى : سرنا بعزم قوى ، كأن الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكان القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم ، لقوة العزم على السير .

١ — الإعراب — قواصد ، حال من الجرد ، أى هن يقصدنه توارك غيره .

الغريب — القصد : الطلب . والسواقي : جمع ساقية ، وهى النهر الصغير .

المعنى — يريد : أن الجرد وهى التى تحتنا قاصدة هذا البحر ، وتركت السواقي ، وطالب البحر بغير حلاف يرى غيره قليلا ، لأن السواقي تستمد من البحر ، ويقال : إن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : له الويل ، جعلى ساقية ، وجعل الأسود بحرا ! وإن كان للتنبى قصد هذا ، فلقد أبان عن نقض عهد ، وقلة صموده ، لأنه مدح خلقا ، فلم يعطه أحد ما أعطاه على بن جندان ، ولا كان فيهم من له شرفه وفضله ، لأنه عربى من سادات تغلب ، عالم بالشعر ، ولم يمدح مثله في الشرف والحسب إلا محمد بن عبد الله الكوفى الحسنى . ومعنى البيت من قول أبى عبادة البحرى :

وَلَمْ أَرْضَ فِي رَتْقِ الصَّرَى لِي مَوْرِدًا فَحَاوَلْتُ وِرْدَ النَّيْلِ عِنْدَ اخْتِفَالِهِ

٢ — الغريب — موق العين : طرفها ، مما يلى الأتف . واللحاظ : طرفها ، الذى يلى الأذن . والجمع : أماق وأماق مثل آبار وأبار ومأقى العين : لغة فى موق العين ، وهو فعلى ، وليس بمفعل لأن الليم من نفس الكلمة وإنما زيد فى آخره الياء للإلحاق ، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به ، لأن فعلى (بكسر اللام) ، نادر لا أخت لها ، فألحق بمفعل ، فلهذا جمعوه على ماق على التوهم ، كما جمعوا مسيل للماء أمسلة ومسلانا ، وجمعوا للمصر مصرانا ، تشبيها لهما بفعال على التوهم .

وقال ابن السكيت : ليس فى ذوات الأربعة مفعل (بكسر العين) إلا حرفان ماقى العين .

ومأوى الإبل .

قال الفراء : سمعتهما ، والكلام كله مفعل (بالفتح) نحو : رميته مرمى ، ودعوته مدعى ، وغزوته مغزى . وقال قوم : إن ابن السكيت وهم فى ماقى العين ، وذلك لأنه قد ثبت أن الليم أصلية ، فيكون أصلها فعلى ، كما قيل أولا .

المعنى — قال الخطيب : شبه الناس بيباض العين ، لأنه لا ينتفع به فى النظر ، وجعل كافورا =

نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا^(١)
 فَتَى مَاسَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا تُرَجَّى الثَّلَاقِيَا^(٢)
 تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا^(٣)

= إنسان العين ، لأن الخاصية فيه . وقال أبو الفتح : هذا البيت في معناه قول ابن الرومي :

أَكْسَبَهَا الْحُبَّ أَنَّهَا صُـبِغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ

إلا أن التنبي فضل السود على البيض ، لأنه قابل السواد في الحدقة ، وهو أشرف ما في العين بالبياض . وقال الواحدى : جعله إنسان عين الزمان ، كناية عن سواد لونه ، وهو للمعنى المقصود من الدهر وأبنائه ، وأن من سواه فضول لاحاجة بأحد إليهم ، كالذى حول العين جفون وماق . وقال ابن الشجرى : مامدح أسود بأحسن من هذا .

١ - الغريب - الأيادى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، وهى تجمع على أياد ، بخلاف الجارحة ، فهى تجمع على أيد ، وتقول : له عندى يد ، أى نعمة ، وبه فسر قوله تعالى : « بل يدها مبسوطتان » . المعنى - يقول : هذه الخيل تجوز عليها المحسنين ، أى تتخطاهم إلى هذا المدوح الذى عادته أن يحسن إليهم ، وقد رأينا إنعامه عليهم ، فاخترنا قصده عنى قصدهم ، لأنه فوقهم .

وقال الواحدى : يعنى بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته ، وليس كما قال ، وإنما أراد تتخطى عليها أناسا فى ولاية الأسود ، نرى عليهم إحسانه خلعه وعطاياه ، ولم يكن للأسود على سيف الدولة ولاقومه إنسان ، وأما لو قال « ترى عنده إحسانهم والأيدى » ، لكان قول الواحدى المعنى ، وذلك أنه كان يريد تتخطى سيف الدولة وعشيرته إلى الذى يرى عنده إنعام أولئك ، وإحسانهم إلى من يقصدهم ، وكذلك هذا يعنى يقصد ، فيحسن إليه ، فأحسن الجميع نراه عند هذا للمدوح .

٢ - الإعراب - فتى ، يجوز أن يكون فى موضع جر ، بدل من قوله « إلى الذى » ، ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، بتقدير هو الذى ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب ، بدل من قوله : إنسان عين زمانه ، أو قصد فتى ، و « ترجى » فى موضع الحال . تقديره مرجين ، فصرفه إلى الاستقبال . المعنى - يقول : مارلنا زجو لقاءه منذ زمان قديم ننتقل من ظهر إلى بطن حتى تلقيناه .

٣ - الغريب - العون : - مع عوان ، وهى خلاف البكر ، وهى التى بين السنين ، فوق البكر ودون الفارض . والعذارى : جمع عذراء ، وهى البكر التى لم يمسا بهل .

المعنى - يقول : قدره جليل ، فلا يفعل شيئا إلا ابتكارا ، ولا يفعل شيئا قد سبق إليه ، وإنما يفعل المكرمات ابتداعا واختراعاً ، وهو كقوله :

تَمَشَّى الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ

يُبيدُ عداواتِ البُغاةِ بِلطفِهِ فَإِنَّ لَمْ تَبِدْ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا^(١)
 أَبَا الْمِسْكَ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا^(٢)
 لَقِيتُ الْمَرُورِيَّ وَالشَّنَاخِيْبَ دُونَهُ وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا^(٣)
 أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لِأَبَا الْمِسْكَ وَخَدَهُ وَكُلِّ سَحَابٍ لِأَخْصِ الْعَوَادِيَا^(٤)
 يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَخْرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا^(٥)

- ١ - الفريب - البغاة : جمع باغ . ويبيد : يهلك . أباده : أهلكه .
 المعنى - يقول : هو برفقه ولطفه يحسن إليهم ، فإن بلغ ما يريد من زوال العداوة ، وإلأباد العدا .
- ٢ - المعنى - يريد : بأبي للمسك : كنية كافور ، وتائق يتوق توقانا : إذا نارعه الحنين إلى الوطن وغيره ، يخاطبه ويناديه : ياأبا للمسك ، هذا الوجه الذي كنت أشتاق إليه وأحن إليه ، وهذا الوقت الذي كنت أرجو لقاءه وآمناه ، حتى أراك فيه . قال أبو الفتح : وهذا البيت يتأول فيه الهجاء .
- ٣ - الفريب - المروري : جمع مروراة ، وهي الهلاة الواسعة . والشناخيب : جمع شنخوب ، وهي القطعة العالية من الجبل . والمهجير : شدة الحر . والصادي : العطشان .
 وقال الجوهري : الشنخوبة والشنخوب ، واحد شناخيب الجبل ، وهي رهوسه .
 المعنى - يقول : إنه اتقى من التعب في الطريق ، وأنه قاسى شدة عظيمة من حرّ الهواجر التي تنشف الماء ، والماء لا يكون صاديا ، ولكنه ذكره مبالغة ، وإذا عطش الماء ففسبك به ، ويجوز أن يكون بحذف المضاف ، أي تترك مستقرّ الماء صاديا ، لأنه لما كثر عليه الحرّ ، شرب الماء ونقصه ، فكان كالعطشان الذي تشرب الماء .
- قال أبو الفتح : هذا مما ينقلب هجاء ، لأن دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة ، فكأنه يريد عظم مشافره وغلظها ، ووجهه وقبحه ، كقولك : لئن لقيت فلانا لتلقين دونه الأسد ، أي مثل الأسد ، ويؤكد قوله لما هجاء ، وأسود مشفراه البيت ، وقلما يسلم له شعر من هذا .
- ٤ - الإعراب - وكلّ سحاب ، من جرّه عطفه على « كلّ » الأول ، ومن نصبه جعله على النداء .
 الفريب - العوادى : جمع غادية ، وهي سحابة تنشأ صباحا .
 المعنى - يقول له مخاطبا : ياأبا الطيب كله ، لأريد المسك ، وإنما أريد جنس الطيب ، ويا أبا كلّ سحاب ، لا أخصّ سحابا بعينه ، وإن شئت يا كلّ سحاب .
- ٥ - المعنى - يريد : أن كلّ فخر من الناس ، يفخر بمعنى واحد ، وأنت قد جمع الله فيك كلّ للناقب ، وللفاخر . وهو منقول من قول الحكمي :

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا^(١)
 وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينَ وَالْيَا^(٢)
 فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَارِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ حَافِيَا^(٣)
 وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أُحْتِقَارَ مُجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا^(٤)

كَأَنَّكَ أَنْتَ شَيْءٌ حَسَوَى جَمِيعَ لَعَانِي

قال أبو الفتح : لما وصلت إلى هذا البيت ، ضحكت وضحك ، وعرف غرضي .
 ١ - المعنى - قال أبو الفتح : عطاؤك يعلى محلّ آخذه ، وهذا مما يمكن قلبه . يريد : إذا
 اتفق لك كسب معلاة ، انسلخت منها ، لأنك لا تحسن تديرها ، فكأنك قد سلمتها إلى من
 يحسن تديرها ، فهي تقيم عنده .

وقال الواحدى : الجواد إنما جاد ليحصل له العلوّ بالجدود ، وإنك تولى من تعطيه ، وتشرّفه
 بعطائك ، فالأخذ منك يكسب بالأخذ شرفاً ، كقول البحترى :

وَإِذَا اخْتَدَاهُ لِلْخُتْدُونَ فَإِنَّهُ يُعْطِي الْعُلَا فِي نَيْلِهِ لِلْوَهْوبِ

ويدلّ على صحته ما بعده من قوله : [البيت بعده] .

٢ - الغريب - العراقان : عراق العجم ، وعراق العرب ، وآخر عراق العجم أعمال الرميّ .
 المعنى - قال أبو الفتح : هذا ظاهره أن من رآك استفاد منك كسب المعالي ، وباطنه أن
 من رآك على مابك من النقص ، وقد صرت إلى هذا العلوّ ، ضاق ذرعه أن يقصر عما بلغته ،
 وأن لا يتجاوز ذلك إلى كسب المكارم ، وكذلك إذا رآك راجل لا يستكثر لنفسه أن يرحع واليا
 على العراقين ، لأنه لا يوجد أحدهم دونك ، وقد بلغت هذا . قال أبو الفتح . العراقان : الكوفة ، والبصرة .
 ٣ - الغريب - الجيش : العسكر العظيم . والعافى : السائل ، وهو واحد العفاة ، وهم الطلاب .
 المعنى - يقول : إذا غزاك جيش أخذته ، فوهبته لسائل واحد ، وأصل الغزو القصد ، ومنه
 غزونا العدو ، أى قصدناهم .

٤ - الغريب - التحقير : التصغير . والمجرب : الذى جرب الأمور ، وحنكته التجارب .
 المعنى - يقول : أنت عظيم القدر ، فلماذا تحتقر الدنيا احتقار من جربها ، وعرفها ، وعلم
 أمها فانية ، ولا يبقى إلا ذكر الجليل بين الناس ، فأنت تجود بما فيها ولا تندخرها ، وحاشاك : من
 أحسن ما خوطب به في هذا اللوح ، والأدباء يقولون : هذه اللفظة حشوة ، ولكنها حشوة
 فستق وسكر ، ومثلها في الحشوات قول الملم :

إِنَّ الثَّمَانِينَ ، وَبُلْغَتُهُمْ ، قَدْ أُخْوَجَتْ سَمِي إِلَى تَرْهُجَانِ

وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمُلْكَ بِالْمُنَى وَلَكِنْ بِأَيَّامِ أَشْبَهِنَ النَّوَاصِيَا^(١)
عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا^(٢)
لَبِستَ لَهَا كُذْرَ الْعَجَاجِ، كَأَنَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا^(٣)

١ - الغريب - الأيام : يريد الوقائع ، ومنه قوله تعالى : « وذكروهم بأيام الله » . يريد الوقائع بالأمم الخالية . والنواصي واحدها : ناصية ، وهي مقدم شعر الرأس ، ومنه قول عائشة رضي الله عنها : « ما لكم تنصون ميتكم » ، أي تمدون ناصيته ، كأنها كرهت تسريح الرأس من الليت . والناصاة : الناصية ، بلغة طي . قال جرير بن عتاب الطائي :

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْبِيَمَاةِ طِيًّا بِمَحْرَبِ كِنَاصَاةِ الْحِصَانِ لِلشَّهْرِ

المعنى - يقول له : أنت لم تدرك الملك بالتمنى ولا بالاتفاق ، ولكن بالسعى والجهد ، والوقائع الشديدة التي تشيب نواصي الأعداء . وهو من قول البحري :

فَتَى هَزَّ الْقَنَا فَحَوَى سَنَا بِهَا لَا بِالْأَحَاطِي وَالْجُدُودِ

ومنه قول يزيد الهلبي :

سَعَيْتُمْ فَأَدْرَكْتُمْ بِصَالِحِ سَعْيِكُمْ وَأَدْرَكَ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ بِالْمَقَادِرِ

وله أيضا :

إِذَا قَدَّمَ السُّلْطَانُ قَوْمًا عَلَى الْهُوَى فَإِنَّكُمْ قُدِّمْتُمْ لِلْمَنَاقِبِ

٢ - الإعراب - الضمير في تراها ، للأيام . وقال الخطيب وغيره : للأفعال .

الغريب - للراقي ، واحدها : مرقة ، وهي المرج التي تكون في السلم ، والساعي في فعل الخير ، وهو من سعاية الساعي على الصدقة .

المعنى - قال أبو الفتح : تعتقد في العالي أضعاف ما يعتقده الناس ، فبحسب ذلك يكون طلبك لها وشحك عليها .

قال الواحدى : وقد حكى كلام أبي الفتح ، فيكون على ما قال : إن أعداءك يرون الأيام والوقائع مساعي في الأرض ، وأنت تراها مراقي في السماء ، لأنك بها تنال العلو .

٣ - الغريب - الجو ما بين السماء والأرض ، وهو الفضاء الذي بينهما .

المعنى - يقول : لبست للأيام والحروب والساعي عجبا مظلما ، فلست ترى صفاء إذا رأيت الجو صافيا من العجاج ، فأنت أبدا تثير العجاج في الحرب ، فكأنك إذا رأيت الجو صافيا من العجاج رأيت غير صاف ، لكراهيتك لصفائه .

وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أُجْرَدَ سَابِحٍ يُودِّيكَ غَضْبَانًا وَيَثْنِيكَ رَاضِيًا^(١)
 وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمِرًا وَيَعْصِي إِنْ اسْتَثْنَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيًا^(٢)
 وَأَسْمَرَ ذِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي إِبْرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيًا^(٣)
 كِتَابٍ مَا نَفَكْتَ تَجْمُوسَ عَمَّارًا مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيًا^(٤)

١ - الفريب - الأجرد : القليل شعر الجسد . والسابح : الذي يسبح في جريه .
 المعنى - قنت إلى الحرب كل فرس جواد ، يوردك الحرب غضبان ، ويصدرك راضيا بما
 نلت من الغنيمة ، وأدركت من المطلوب .

٢ - الإعراب - مخترط : عطف على «أجرد» ، «وآمرا» : نصب على الحال .
 الفريب - المخترط : السيف إذا اخترطته من غمده .
 المعنى - وكل مخترط إذا أمرته بالقطع أطاعك ، فمضى في الضريبة ، وإن نهته ، أو استثنيت
 شيئا من القطع عصاك ، ولم يقف لسرعة نفاذه في الضريبة . والمعنى : إن عنك توقف عن
 الضرب عصاك .

٣ - الفريب - الأسمر : الرمح . وذى عشرين . يريد : كعبا أو ذراعا .
 المعنى - أنه يريد هنا الرمح الطويل إذا أوردته دماء الأعداء ، وهو يرضاك ساقيا إذا أوردته
 فرسان الأعداء . وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر في السيف :
 أَخُو ثِقَةٍ أَرْضَاهُ فِي الرَّوْعِ صَاحِبًا وَفَوْقَ رِضَاهُ أَنِّي أَنَا صَاحِبُهُ
 يريد : أنه يرضى به صاحبا فوق الرضا .

٤ - الإعراب - كتاب ، يروي (بالرفع والنصب) ، والنصب على قنت إلى الحرب كتاب ،
 وقد ذكره فيما قل من قوله : «وقدت إليها كل أجرد» ، ومن رفع فعلى تقدير لك كتاب ، أو
 ما نفكت لك كتاب .

الفريب - الكتاب : جمع كتيبة ، وهي الجيش تقول : كتب فلان الكتاب تكتيبا : إذا
 عباها كتيبة كتيبة ، وتجموس : تدوس وتطأ ، ومنه قوله تعالى «فجاسوا خلال الديار» ، وعمَّار :
 جمع عمارة ، وهي القبيلة ، والعشيرة من الناس . قال الأحنس بن شهاب الثعلبي :

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْبَحُوثٌ وَجَانِبُ
 وعمارة (بالخفض) ، على البدل من أناس ، وتقديره : لكل قبيلة من معد عروض وجانب .
 والفيافي : الفلوات .

المعنى - يقول : كتائبك لا تزال ولا تبرح تدوس وتطأ قبائل من الناس ، قد وطئت إليهم
 الفلوات للغارة عليهم . والمعنى : أن عساكره لا تزال محاربة .

غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتِ^(١) سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا^(٢)
 وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا وَتَأْنَفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيًا^(٣)
 إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا^(٤)
 وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَاكَ لِنَسْلِهِ فَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَتَقْسِي وَمَالِيَا^(٥)
 مَدَى بَلَّغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَتَقْسُ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا^(٥)

١ - الإعراب - الضمير في « بها » للكتاب ، ويروي دور الملوك ، فيكون الضمير « في همامتهم » للملوك ، ومن روى دون الملوك ، فيكون الضمير للعمار ، ويكون المعنى : غزوتهم دون الملوك ، لأن الملوك لم تغزهم ، لأنهم لم يقدروا على إقدامك .

الفريب - السنبك للحافر كالظفر للطير ، والمخلب للسمع . وللغاني : جمع مغني ، وهو المنزل . المعنى - غزوت الأعداء بكتاب لم تغز قبلك للملوك بها حتى قتلهم ، فوطئت خيلك رءوسهم وديارهم .
 ٢ - الفريب - يقال : غشي يغشى غشيانا : إذا جاءه . وغشيت به بالسيف : ضربته ، وأنف من الشيء يأنف أنفا وأنفة ، أي استنكف .

المعنى - أنت أول من يأتي الحرب ، وأول من يبارز ، وتأنف أن تأتيه ثانيا ، لأنك مقدم ، فلا يتقدمك أحد في الحرب .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : إذا طعت الهند سيفين ، فجعلتهما سواء في الحدة واللواء ، فالسيف الذي يصاحبك يكون أمضى ، لأنك تزيل مساواتهما بشدة الضرب . وكذا قال الواحدى . وقال الخطيب هذا المعنى ، ثم قال : وبجمل معنى آخر . وهو أن الهند سوت بين السيفين ، فإذا ضربت بالسيف علم أن فضيلته في اللواء أعظم من فضيلة السيف للضروب به .

٤ - الإعراب - روى فدى (بكسر الفاء) ، والإضافة إلى ابن ، فهو ابتداء . وخبره نسلي ، وما بعده ، ومن رواه بفتح الفاء ، جعله فعلا ماضيا ، ونصب ابنا ، وكان الفاعل « نسلي » ، وما بعده .

الفريب - سام : هو ابن نوح ، وهو أبو البيض ، وحام : ابن نوح أبو السودان . المعنى - يقول : لوراك سام بن نوح أبو البيض أنك من ولده ، لكان من قوله : فداك أهلى ونفسى ومالى : أى كان يفديك بنفسه ، فيقول أنا ونسلى وأهلى فدى هذا .

٥ - الفريب - المدي : الغاية . والأستاذ ، جمعه : أسانيد ، وهو مستعمل في العراق للمعلم والشيخ ، ويستعمل للخدم (أيضا) .

المعنى - يقول : الذى ذكرته من مناقبك غاية ، بلغك الله أقصاها ، أى غايتها ، ولك نفس لاترضى ، إلا أن تبلغ النهاية .

دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْمَلَا وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفُوسَ الدَّوَاعِيَا^(١)
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا^(٢)

وقال يهجو كافورا ، وقد نظر إلى رجله وقبحهما

وهي كالتى قبلها من الطويل ، والقافية من المتدارك

أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا^(٣)
أَمِينًا وَإِخْلَاقًا وَغَدْرًا وَخِسَّةً وَجَبِينًا؟ أَشْخَصًا لِحْتِ لِي أَمْ مَخَازِيَا؟^(٤)
تَظُنُّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغَبِطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا صَاحِبُكَ مِنْ رَجَائِيَا^(٥)

١ - المعنى - يقول: دعتة نفسه إلى المجد فلباها، وأجابها وغيره إذا دعتة نفسه إلى المجد لم يجب لأنه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة ، والأخلاق الحميدة ، كما أتيتها أنت .
٢ - المعنى - يريد : أنه فوق الناس قدرا بعيدا عنهم ، ولكن التكرم يدنيه منهم .
٣ - المعنى - قال الواحدى: لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك ، لأريتك الرضا ، أى لو قدرت على إخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصدك ، لكنت أريك الرضا ، ولكن لست براض عن نفسى فى قصدى إليك ، ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأنى ، والخافى : ضد الظاهر .
٤ - الاعراب - كل هذه مصادر ، فنصبها على للصدر بأفعال منها ، أى آمين مينا ، وتختلف إخلافا ، وتقدر غدرا .

الفريب - اللين : الكذب . والإخلاف : خلف الوعد . والمخازى : جمع مخزية ، وهو ما يفعله الإنسان من الفعل للذموم . وخزى (بالكسر) ، يخزى خزيا : إذا ذلّ وهان .
وقال يعقوب : وقع فى بلية ، وأخزاه الله ، وخزى (أيضا) ، يخزى خزاية : استحيا ، فهو خزيان ، وقوم خزايا ، وامرأة خزيا . قال جرير :

وَإِنْ حَمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنِي وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِينَ خَزِيَانُ ضَائِعُ

فرتنى ، هي أم البعيث .

المعنى - يقول : قد جعت بين هذه العيوب والمخازى ، وهو كما تقول العرب : أحشفا وسوء كيلة ، أى جعت بين سوء الكيلة وإعطاء الحشف ، فأنت لاشك مخازى لاجتماعها فىك ووجودها .
٥ - الفريب - التبسم : دون الضحك ، وهو أن يبدو مبسما ، وهو ثغره ، وجمعها لأنه أراد مرة بعد مرة ، ورجل باسم وبسام : كثير التبسم .

وَتُعْجِبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ ، لِأَنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا (١)
 وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدٌ مِنْ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضًا صَافِيًا (٢)
 وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ شَقَّهُ وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا (٣)
 وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا (٤)
 فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيًا (٥)

المعنى - يقول : أنا أضحك ، وضحكي على نفسي من رجائي منك ، لأنك لا ترجي ، فتظن ضحكي فرحا ، وليس كذلك ، بل إنما هو ضحك على رجائي لك .

١ - العريب - تعجبنى معناه التعجب لا الاستحسان

المعنى - يقول : إذا كنت حافيا ، فأنت متعل لغلظ جلد رجلبك ، وأنا أتعجب من قبح صورتك ، وشين سيرتك ، ويروى أني (بفتح الهمزة) ، بمعنى لأنني ، ويروى بكسر ها على الاستئناف .

٢ - المعنى - يقول : أنت جاهل في كل الأشياء ، حتى إنك لا تعرف نفسك ، وما تدري من جهلك ألونك لون العبيد السودان ، أم لون البيضان ؟ .

٣ - الإعراب - نصب « عاريا » على الحال ، ويروى « تخييط » ، رفعا ونصبا ، فالرفع على إضمار للفعل الثاني ليذكرني ، أي يذكرنيك خياطتك شق كعبك ، وروى ابن فورجة تخييط ومشيك بالصب فيهما قال : وفاعل « يذكرني » رجلاك ، « وتخييط » ، معول ثان ، وكذلك مشيك ، وأراد تخييط شق كعبك ، فقدم الكعب ، ثم كنى عنه .

المعنى - يقول : كلما رأيت كعبك ذكرني تشققه وقت ما كنت مجلوبا ، ويقال : إن مولاه كان زيانا ، وأن الأسود كان يحمل الزيت عاريا ، ويمشي متلطخا ، فكأنه في ثوب من الزيت ، هذا معنى قول ابن جني .

وقال ابن فورجة : يعني أنه كان أسود إلى لون الصفرة ، ككون الزيت ، وأهل العراق يسمون كل من كان غير مشع السواد زيتيا . يريد : أنك في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت . لأنه أصفر ، والحبش : الغالب عليهم الصفرة .

٤ - المعنى - يريد : أنتي أهجوك في سرّي ، وأنت أهل للهجاء لا للمدح ، فلولا فضول الناس لأظهرت ذمك ، وقلت : إني أمدحك وأنت جاهل لا تعلم للمدح من الذم ، ولكن الناس فيهم فضول ، فهم كانوا يقولون : لك هذا هجاء لا مدح .

٥ - المعنى - يقول : كنت تصبح مسرورا فرحا بإنشادي هجوك تظنه مدحا ، وإن كان يغالو هجوك بالإنشاد ، لأنك أقل وأحق من أن تهجى ، وينشد هجوك .

فَإِنْ كُنْتَ لَأَخِيرًا أَفَدْتِ فَأِنِّي أَفَدْتُ بِلِحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا^(١)
وَمِثْلِكَ يُؤْتِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا^(٢)

١ - الفريب - المشفر : واحد مشافر البعير ، وهو من الإبل ، كالجحفة من الفرس ، ومشافر الفرس ، مستعارة منه . والملاهي : من اللهو .

المعنى - يقول : إن كنت ما أفدتنى فى مقامى عندك خيرا ، فأنتى قد استفدت بنظرى إلى قبح صورتك ، ومشافرك اللهو .

وقال الواحدى : يريد إن لم تغدنى خيرا وتحسن إلىّ ، فأنتى استفدت الملاهي برؤيتى صورتك ومشفريك . قال : هذا إذا جعلت «أفدت» ، بمعنى استفدت ، ويجوز أن يكون للمعنى : أفدت نفسى للملاهي بلحظى مشفريك ، فيكون للفعول الأول مقذرا .

٢ - الفريب - ربّات الحداد : لابسات الحداد ، وهى ثياب سود يلبسها النساء ربّات الحزن ، وهن اللواتى ماتت أزواجهنّ ، للحديث الصحيح ، حديث زينب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أمّ سلمة ، عن أمّها ، وأمّ حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم : «لا يحلّ لامرأة أن تمحّد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا» . والبواكى : جمع باكية ، وهى الناكاة التى فقدت حيبا .

المعنى - يقول : أنت إذا نظرت إليك طربت وضحكت ، لأنك يؤتى بك من البلاد البعيدة ليضحك الحزان والبواكى ، لأنك عجب من رآك ضحك . وقد صرح فى هذا البيت بجميع ما كان أخفاء فى مدحه بقوله فى غير هذه :

وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَاةٍ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأُطْرَبُ

فهرس قوافى الجزء الرابع من ديوان المتنبي

الصفحة	مطلع القصيدة
٣	أيا راميا يصى فؤاد حرامه
٥	رأيتك توسع الشعراء نيلا
٦	ذكر الصبا ومرابع الآرام
١٥	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
٢٧	كفى أرانى ويك لومك ألوما
٣٣	إلى أى حين أنت فى زى محرم
٣٤	ضيف ألم برأسى غير محتشم
٤٤	أبا عبد الإله معاذ إنى
٤٦	إذا ما شربت الخمر صرفا مهناً
٤٦	وأخ لنا بث الطلاق ألية
٤٧	ملام النوى فى ظلها غاية الظلم
٥٨	أحق عاف بدمعك الهمم
٦٩	فؤاد ماتسليه المدام
٨١	نرى عظما بالين والصد أعظم
٩١	أجارك يأسد القرايس مكرم
٩٢	مانقت عند مشية قدما
٩٢	لا افتخار إلا لمن لا يضاء
١٠٢	ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما
١١٠	أيا لأئى إن كنت وقت اللوائى
١١٨	حيث من قسم وأفدى المقسا
١١٨	غير متكر لك الإقدام
١١٩	إذا غارت فى شرف مروم
١٢١	لهوى النفوس سريرة لاتعلم
١٣٢	روينا يابن عسكر الهماما
١٣٣	أعن إذنى تهب الريح رهوا
١٣٤	فراق ومن فرقت غير مذمه
١٤٢	ملومكما يجبل عن الملام
١٥٠	من أية الطرق يأتى نحوك الكرم
١٥١	أما فى هذه الدنيا كريم
١٥٣	يذكرنى فأتكا حمله
١٥٥	حتام نحن نسارى النجم فى الظلم
١٦٤	قد صدق الورد فى الذى زعما
	ترى عداه ريشها لسهامه
	حديثهم الولد والقديما
	جلبت حامى قبل وقت حامى
	ماذا يزيدك فى إقدامك القسم
	هم أقام على فؤاد أنجما
	وحتى متى فى شقوة وإلى كم
	والسيف أحسن فضلا منه باللمم
	خفى عنك فى الهيجا مقامى
	شربنا الذى من مثله شرب الكرم
	لأعلن بهذه الخراطوم
	لعل بها مثل الذى بزى من القم
	أحدث شىء عهدا بها القدم
	وعمر مثل ماتهب اللثام
	وتهم الواشين والدمع منهم
	فتسكن نفسى أم مهان فسلم
	ولا اشتكت من دوارها ألما
	مدرك أو محارب لا ينام
	فما بطشها جهلا ولا كفها حلما
	علمت بما بى بين تلك المعالم
	أسمى الأنام له مجلا معظما
	فلن ذا الحديث والإعلام
	فلا تفتن بما دون النجوم
	عرضا نظرت وختل أنى أسلم
	ولم يترك نذاك بنا هياما
	ويسرى كلما شئت الغمام
	وأم ومن يمت خير ميمم
	ووقع فضاه فوق الكلام
	أبن المحاجم يا كافور والجلم
	ترول به عن القلب الهوم
	وشىء من اتد فيه اسمه
	وما سراه على خف ولا قدم
	أنك صيرت نثره ديما

١٦٥	ونأل فيها غير سكانها الاذنا	نزور ديارا مانحب لها معنى
١٦٩	إذا نشرت كان الهبات صوانها	ثياب كرم مايصون حاتمها
١٧١	ينمها الناس ومحمدونه	حجب ذا البحر بحار دونه
١٧٤	هو أول وهي المحل الثاني	الرأى قبل شجاعة الشجعان
١٨٥	وفرق الهجر بين الجفن والوسن	أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى
١٨٨	نى ادخرت لصروف الزمان	قضاة تعلم أنى الفتى الـ
١٩٢	ثم استوى فيك إسرارى وإعلانى	كتمت حبك حتى منك تكرمه
١٩٣	صوت فلم تحمل بينى وبينى	إذا ما الكأس أرعشت اليدى
١٩٥	وألذ شكوى عاشق ما أعلننا	الحب مامنع الكلام الألسنا
٢٠٨	من لم يكن لئله تكونى	يابدر إنك والحديث شجوت
٢٠٩	يخلو من الهم أخلام من الفطن	أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
٢٢٠	تدى ، وألف فى ذا القلب أحزانا	قد علم البين منا البين أجفانا
٢٣٢	أن لم يزل ، ولجنح الليل لإجتان	زال النهار ونور منك يوهنا
٢٣٢	سوداء فى قصر من الخيزرات	ما أنا والخمر وبطيخة
٢٣٣	ولا نديم ولا كأس ولا سكن	بم التعلل لا أهل ولا وطن
٢٣٩	وعنهم من أمره ما عنانا	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
٢٤٢	ولو كان من أعدائك القمران	عدوك مذموم بكل لسان
٢٤٨	ضيغا لأوسعناه إحسانا	لو كان ذا الآكل أذوادنا
٢٤٩	بمسعاتها تقرر بذاك عيونها	جزى عربا أمست بيليس ربها
٢٥١	بمترلة الربيع من الزمان	مغانى الشعب طيبا فى المغانى
٢٦٣	وولى النماء من تميمه	أغلب الحيزين ماكنت فيه
٢٦٣	والدهر لفظ وأنت معناه	الناس مالم يروك أشباه
٢٦٦	ذلك عى إذا وصفتناه	قالوا ألم تحكته فقلت لهم
٢٦٧	دار مباركة الملك الذى فيها	أحق دار بأنت تسمى مباركة
٢٦٨	فألأمها ربيعة أو بنوه	إن تك طيء كانت لكأما
٢٦٩	لمن نأت والبديل ذكرها	أوه بديل من قولتى واهأ
٢٨١	وحسب المنايا أنت يكن أمانيا	كنى بك داء ان ترى الموب تافيا
٢٩٤	وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا	أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا

فهرس الأعلام والقبائل

اتى قال في أصحابها المتنبي شعره

أبو عبادة بن يحيى البحتري = عبيد الله بن يحيى
البحتري أبو عبادة

أبو عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي -

مدحه أبو الطيب ٤ : ٢٠٩ - ٢٢٠

أبو العشار الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان -

أرسل بازيا على حجلة فأخذها فوصف أبو

الطيب ذلك ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ كان في

يده بطيخة من ند في غشاء من خيزران

وعليها قلادة من لؤلؤ ثم دخل عليه أبو الطيب

فجاء بها فقال يصف ذلك ٢ : ١٧ -

١٨ ؛ تعجب من سرعة أبي الطيب في آيات

عملها بديها فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٨ ؛

مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٠٧ - ٢١٦ ، ٣٦٢ -

٣٧١ ، ٣٧٢ - ٣٧٣ ، ٣٨٤ -

٣٨٥ ؛ ٣ : ٢٦٤ - ٢٧٤ ؛ ٤ :

١٣٣ - ١٣٤ ، ٢٦٣ - ٢٦٥ ،

٢٦٦ - ٢٦٧ ؛ أخرج جوشا فوصفه

أبو الطيب ٢ : ٢٩١ ؛ وصف بديخة في يده ٤ :

٢٣٢ ؛ هجا أبو الطيب سيف الدولة لدمه له

٤ : ٢٦٣

أبو علي هارون بن عبد العزيز = هارون

ابن عبد العزيز الأوراجي الكاتب

أبو الفتح بن أبي الفضل بن العميد - أرسل

إلى أبي الطيب كتابا في الشوق فقال في ذلك

٢ : ٥٨

أبو الفرج أحمد بن الحسين بن القاضي المالكي -

مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٨٢ - ٢٩١

أبو الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي -

مدحه أبو الطيب ٣ : ٢٤٩ - ٢٦١

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد -

مدحه أبو الطيب ٢ : ٤٧ - ٥٧ ،

٧٠ ، ١٦٠ - ١٧٢

١

ابن الإخشيد - أراد قوم لإفساد ما بينه وبين

مولاه كافور فلم يفلحوا فقال أبو الطيب في ذلك

٢ : ٣١ - ٣٨

ابن عبد الوهاب - مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٧٦

ابن كروس الأعور - هجاه أبو الطيب

في قصيدة وصف فيها مسيره في البوادي ٢ :

١٤١ - ١٤٤

أبو أيوب أحمد بن عمران = أحمد بن عمران

أبو أيوب

أبو بكر الطائي - هجاه أبو الطيب ١ : ٣٤٨

أبو بكر علي بن صالح الكاتب (الروذباري) -

مدحه أبو الطيب ٢ : ١٧٣ - ١٨٤

أبو البهي - أراد أبو الطيب سفرا فودعه هو

فرتحل فيه آياتا ١ : ٣٨٤

أبو الحسين بن إبراهيم - دخل عليه أبو الطيب

وهو يشرب فقال في ذلك ٢ : ١٣٧

أبو دلف (بن كنواج) - توعد أبا الطيب، اجن

فهجاه ٢ : ٢٨٠ - ٢٨١

أبو ذر سهل بن محمد الكاتب - أجز أبو الطيب

آياتانه بأمر سيف الدولة ١ : ١ - ٨

أبو ضيبس - سأل أبا الطيب الشراب فقال ٢ :

١٩١ - ١٩٢

أبو سعيد الخيمري (١) - عذل أبا الطيب على تركه

إلقاء الملوك في صباه فرد عليه ١ : ١٠٥

أبو سهل سعيد بن عبد الله - مدحه أبو الطيب

١ : ٣٤٩ - ٣٥٢

أبو شجاع عضد الدولة = عضد الدولة أبو شجاع

٩٢، ١٩٥ — ٢٠٧ ؛ جلس يلعب
بالشطرنج وقد كثر المطرفقال في ذلك أبو الطيب
١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ؛ حجب أبا الطيب فقال
في ذلك ٢ : ١٣٧ — ١٣٨ ؛ شرب
عنده أبو الطيب فقال منه الجز ١ : ١٣٨ ؛
سأله أبو الطيب عن لعبة معه فأجابه فقال في
ذلك ٢ : ١٤٠ ؛ عرض على أبي الطيب
الشرب فقال في ذلك ٢ : ٣٥٠ ؛ وصف
أبو الطيب لعبة عنده ٢ : ٣٥١ ؛ سقا أبا
الطيب ولم يكن له رغبة فقال ٢ : ٣٨٣
بنو كلاب — طلب أحدهم من أبي الطيب أن
يشرب كأسا من الخمر فقال ٤ : ٤٦

ت

تغلب بن داود بن حمدان — مات فعزى أبو
الطيب عنه ابن عمه سيف الدولة ١ : ٢٦١
— ٢٦٧
تنوخ — قال أبو الطيب شعرا على لسان بعضهم
٤ : ١٨٨ — ١٩١

ح

الحسن بن عبيد الله بن طعيج أبو محمد =
عنى في داره مغل فقال أبو الطيب مدحه
١ : ٣٢ ؛ وصف أبو الطيب مجلسين
له ١ : ١٤٦ ؛ أشار طاهر العلوى إلى
أبي الطيب بمسك وكان هو حاضرا فقال
أبو الطيب ١ : ١٤٦ ؛ استحسن
أبو الطيب عين باز في مجلسه فقال يصفها
١ : ١٤٧ ؛ وصف أبو الطيب
ضيفة له ٢ — ١١ ؛ أطلق باشقا على
سمانة فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٢ ؛
اجتاز ببعض الجبال فأثارت الغلمان خيفا
فالتفتة الكلاب فقال أبو الطيب ٢ : ١٣
— ١٥ ؛ ارتحل أبو الطيب شعرا يودعه
به ٢ : ١٦ ؛ ذكر أن أباه اختفى فعرفه
يهودى فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٤٥ ؛

أبو الفوارس دليز بن لشكروز — مدحه
أبو الطيب ٣ : ٢٨٩ — ٢٩٩
أبو القاسم طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوى =
طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوى أبو القاسم
أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طعيج =
الحسن بن عبيد الله بن طعيج أبو محمد
أبو محمد بن طعيج = الحسن بن عبيد الله بن طعيج
أبو محمد
أبو المسك = كافور

أبو المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن الرضاء
الأزدى — مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٣٢ —
٣٤٠

أبو الهيجاء عبيد الله بن سيف الدولة —
رثاه أبو الطيب ٣ : ٤٣ — ٥٢ ؛ مدحه
أبو الطيب ٣ : ٥٣ — ٦٥ ، ٦٥ —
٦٦ ، ٦٦ — ٧٣ ، ٧٤ — ٨٨

أبو وائل تغلب بن داود = تغلب بن داود
ابن حمدان

أحمد بن عمران أبو أيوب — مدحه أبو الطيب
١ : ٢٢٥ — ٢٣٦

إسحاق بن إبراهيم الأعور بن كيغلع — هجاء
أبو الطيب ٢ : ٣٥٩ — ٣٦١ ، ٣ :
٢٦٣ — ٢٦٤ ، ٤ : ١٢١ — ١٣٢
الأسود = كافور

ب

بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي (أبو
الحسين الطبرستاني) — مدحه أبو الطيب
١ : ١٣٣ — ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٣٦٦
— ٣٧٢ ؛ ٢ : ١٣٩ ، ١٤٠ ،
٢١٩ ؛ ٣ : ٢٠٩ — ٢٢٠ ، ٢٢١
— ٢٣٢ ، ٢٤٥ — ٢٤٦ ، ٢٤٦ —
٢٤٧ ، ٢٤٧ — ٢٤٨ ، ٢٤٩ ؛ ٤ :

١٨٦ : أمر أبا الطيب بإجازة بيت ١ : ٤٧
 — ٤٨ : مات عبده يماك التركي فقال أبو
 الطيب يعزبه ١ : ٤٩ — ٥٦ : عناب
 أبي الطيب له ١ : ٧٠ — ٧١ : تشكى
 من دخل فقال فيه أبو الطيب ١ : ٧٢ —
 ٧٥ : هنأه أبو الطيب بظفره بيني كلاب ١ :
 ٧٥ ، ٨٥ : ماتت أخته فرثاها أبو الطيب
 ١ : ٨٦ — ٩٦ : كتب إلى أبي الطيب
 يستدعيه فأجبه بقصيدة مدحه فيها ١ :
 ٩٦ — ١٠٥ : أفند إلى أبي الطيب
 أبانا فرد عليها ارتجالا ١ : ٢٢١ —
 ٢٢٢ : تأخر مدح أبي الطيب عنه فعتب
 عليه فاعتذر إليه ١ : ٢٤١ : بيتان لأبي
 الطيب فيه وقد أراد الانصراف من عنده
 ليلا ١ : ٢٥٧ : مات ابن عمه تقب
 ابن داود بن حمدان فعزاه عنه أبو الطيب
 ١ : ٢٦١ — ٢٦٧ : بيتان لأبي الطيب
 قالهما فيه وهو في مصر ١ : ٢٩٣ : خير
 أبا الطيب بين فرسين فقال ٢ : ٨٩ —
 ٩٠ : ساره أبا الطيب فقال وأجل ٢ :
 ٩١ : سأل أبا الطيب إجارة أبيات لابن
 الأحنف ٢ : ٩٢ — ٩٣ : تنكر لأبي
 الطيب لما استنبطاً مدحه فقال ٢ : ٩٤ —
 ٩٦ : هنأه أبو الطيب بعيد انقطر ٢ :
 ٩٧ : اعتذر له أبو الطيب عن تأخره يوماً
 ٢ : ٩٨ — ٩٩ : هنأه أبو الطيب بظفره
 بين عقيل وقشير ٢ : ١٠٠ — ١١٣ :
 وضع الكأس من يده عند سماع المؤذن
 فعان أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٨٥ : أمر
 به فاذ خلع إلى أبي الطيب فقال ٢ : ٢١٧ :
 اعتل فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢١٨ :
 خرج يشيع يماك فهبت ريح فقال أبو الطيب
 في ذلك ٢ : ٢٢٠ : سأل أبا الطيب
 وصف فرس ٢ : ٢٨٠ : رثى أبو الطيب
 والدته ٣ : ٨ : عزه أبو الطيب بأخته
 الصغيرة ٣ : ١٢٣ — ١٣٣ : هجاه أبو
 الطيب ٤ : ٢٦٣

مدحه ٢ : ١٤٥ ، ١٤٦ — ١٤٧ ،
 ٣٨٤ : ٣ : ٢٦٣ : ٤ : ١١٠ —
 ٢٣٢ ، ١١٨
 الحسين بن إسحاق التنوخي — كتب إليه
 أبو الطيب يعتذر عن هجاء صنعه الناس
 ونخلوه أبا الطيب ١ : ١٢٩ : مدحه ٢ :
 ٣٤١ — ٣٥٠ : ٤ : ٤٧ — ٥٨
 الحسين بن علي الهمداني — مدحه أبو الطيب
 ٢ : ٣ : ١٠

ذ

الذهبي (القاضي) — هجاه أبو الطيب في صباه ١ : ٢١٨

س

السامري (أبو الفرج البغلي) — هجاه أبو الطيب
 ١ : ٤٥ — ٤٦

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي
 المتبجي — مدحه أبو الطيب ٣ : ١٦٢ — ١٧٢

سوار — هجاه أبو الطيب ٢ : ١١٤

سيف السمولة — أمر أبا الطيب بإجارة أبيات لأبي

ذر ١ : ٨ : مدحه أبو الطيب ١ : ٤٤ —

٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٩ ،

٢٣٧ — ٢٤٠ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ،

٢٨١ — ٢٩٢ : ٢ : ٨٦ — ٨٨ ، ٢٢١ ،

٢٣٤ ، ٢٩٤ — ٣٠٣ ، ٣٠٤ —

٣١٦ ، ٣١٧ — ٣٣١ ، ٣٧٤ : ٤

٣ : ٣ : ٢١٠ ، ٣٤ ، ٣٤٢ — ٩٢ ، ٤٤٢

— ٩٣ ، ٩٥ — ١١١ ، ١١٢ —

١٢٢ ، ١٣٤ — ١٤٧ ، ١٤٨ —

١٥٨ ، ٣٢٥ — ٣٤٢ ، ٣٤٣ —

٣٤٨ : ٤ : ٣ : ٤ ، ٥ — ٦ ، ١٥ —

— ٢٦ ، ١٦٥ — ١٦٩ ، ١٦٩ —

١٧١ ، ١٧١ — ١٧٤ ، ١٨٤ —

الطيب ٢ : ٢٦٨ - ٢٧٨ ؛ مدحه أبو
الطيب ٢ : ٣٨٥ - ٣٩٧ ؛ ٣ : ٢٧٦ -
- ٢٨٨ ، ٢٩٩ - ٣٢٤ ، ١٢٥ ؛
٤ : ١٦٤ - ١٦٥ ، ٢٥١ - ٢٦٢ ،
٢٦٩ - ٢٨١
على بن إبراهيم التنوخي - مدحه أبو الطيب
١ : ٣٥٣ - ٣٦٥ ؛ ٢ : ٢٤٩ -
٢٥٨ ؛ ٤ : ٥٨ ؛ وصف أبو الطيب
كأس خمر في يده ٤ : ١٩٣ - ١٩٤
على بن أحمد بن عامر الأنطاكي - مدحه أبو
الطيب ٢ : ١٤٨ - ١٥٩
على بن أحمد المرى الخراساني (أبو الحسن) -
أراد أبو الطيب الرحيل عنه فقال معتذرا ٢ :
١٤١ ؛ مدحه ٢ : ٢٣٥ - ٢٤٨ ؛ ٤ :
٩٢ - ١٠١

على بن عسكر - مدحه أبو الطيب ٤ : ١٣٢ -
١٣٣

على بن محمد بن سيار بن مكرم = على بن
مكرم التيمي

على بن مكرم التيمي - كان يحب الرمي فقال
أبو الطيب ١ : ١٣٧ - ١٤٥

على بن منصور الحاجب - مدحه أبو الطيب
١ : ١٢٢ - ١٣٣

عمر بن سليمان الشرايبي - مدحه أبو الطيب
٤ : ٨١ - ٩١

ف

فاتك - مدحه أبو الطيب ٤ : ١٥٣ - ١٥٤ ؛
رثاه أبو الطيب ٤ : ١٥٥ - ١٦٣

ق

القاضي الذهبي - الذهبي القاضي

ك

كافور - بني دارا وأمر أبا الطيب أن يذكرها
١ : ٣٢ - ٣٦ ؛ هجاه أبو الطيب ١ :
٣٦ - ٤٤ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ١٥٩ -

ش

شجاع بن محمد (بن العزيز) الطائي المنبجى -
مدحه أبو الطيب ١ : ٣٢٧ - ٣٤٠ ؛
٣ : ١٨٠ - ١٩١
شعيب - هجاه أبو الطيب لخروجه على كافور
٤ : ٢٤٢ - ٢٤٧

ض

ضبة بن زيد العيني - هجاه أبو الطيب بقصيدة
صرح فيها ولم يعرض ١ : ٢٠٤ - ٢٠٩

ط

طاهر بن الحسين العلوي أبو القاسم -
أشار إلى أبي الطيب بمسك وأبو محمد حاضر
قال ١ : ١٤٦ ؛ مدحه أبو الطيب ١ :
١٤٧ ، ١٥٩

ع

عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي -
مدحه أبو الطيب ٣ : ١٩١ - ٢٠١
عبد الواحد بن العباس بن أبي الإصبع الكاتب
- مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٨
عبيد الله بن خراسان (الطرابلسي) - مدحه
أبو الطيب ٢ : ١٨٥ - ١٩١ ؛ ٣ :
١٧٣ - ١٧٢

عبيد الله بن خلكان - أهدى إلى أبي الطيب
هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل
فرد إليه الجلام وكتب عليه آياتا ١ : ٣٢٥ -
٣٢٦

عبيد الله بن يحيى البحري أبو عباد - مدحه أبو
الطيب ١ : ٣٤٩ - ٣٥٢ ؛ ٢ : ٣٧٧ - ٣٨١
عضد الدولة أبو شجاع - ماتت عمته فعزاه أبو
الطيب ١ : ٢١٠ - ٢١٧ ؛ رثاه أبو

معاذ - عدل المتنبي على إقدامه على الحرب فقال في

ذلك ٤ : ٤٤ - ٤٦

المغيث بن علي بن بشر العجلي - مدحه أبو

الطيب ١ : ١٠٩ - ١٢١ : ٤ : ٦٩

هـ

هارون بن عبد العزيز الأوراجي الكاتب -

قال أبو الطيب بمدحه ، وكان ينهب إلى

التصوف ١ : ١٢ - ٣١ : وصف أبو

الطيب كلباً له ٣ : ٢٠١ - ٢٠٣

و

وردان بن ربيعة الطائي - هجاه أبو الطيب :

٢١٩ - ٢٢٠ : ٤ : ٢٦٨ - ٢٦٩

ي

يماك التركي (مملوك سيف الدولة) -

كان عبداً لسيف الدولة فات فعزى أبو الطيب

عنه سيف لدولة ١ : ٤٩ - ٥٦ :

خرج وخرج لأشيعه مولاة فهبت ربح

فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢٢٠

يوسف بن عبد العزيز الخزاعي - مدحه أبو

الطيب ٤ : ٢٤٩ - ٢٥١

١٧٦ ، ١٧٦ - ١٨٧ ، ١٨٨ : ٢

١٩ - ٣٠ : ٣٠٣ - ٢٧٦ : ٤

٤ : ١٣٤ - ١٤٢ ، ٢٨١ : أفسد قوم

بينه وبين مولاة ابن الأخشيد ثم تم الصلح

فقال في ذلك أبو الطيب ٢ : ٣١ -

٣٨ : هجاه أبو الطيب ٢ : ٣٩ -

٤٦ ، ٢٠٣ - ٢٠٦ : ٤ : ١٥٠ -

١٥١ ، ١٥١ - ١٥٢ ، ٢٤٨ -

٢٤٩ : دس على أبي الطيب من يعرف مبله

نحوه فقال ٢ : ٢٠٣ : هجا شيبيا لخروجه

عليه ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٧ : هنأه أبو الطيب

بدار جديدة ٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨

الكلايون = بنو كلاب

م

محمد بن إسحاق التنوخي - رثاه أبو الطيب

١ : ١٠٦ - ١٠٩ : ٢ : ١٢٨ - ١٣٤

محمد بن زريق الطرسوسي - مدحه أبو الطيب

١ : ٣٤٨ : ٢ : ١٩٣ - ٢٠١

محمد بن سيار بن مكرم التيمي - مدحه أبو

الطيب ١ : ٣٧٣ - ٣٨٣

محمد بن طغج - عرض على أبي الطيب الشرط

فامتنع ثم سرت وقد في ذلك ٢ : ٣٥١

محمد بن عبد الله العالوي (١) - مدحه أبو الطيب

١ : ٢٩٤ - ٣١٢

مساور بن محمد الرومي - مدحه أبو الطيب

١ : ٢٤٣ - ٢٥٥ : ٢ : ٨٢ - ٨٥

(١) في الواحدى طبع أوربا : «محمد بن عبيد الله» .

فهرس الاغراض

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
ألد	الكثوس	وافر	٢	١٩١-١٩٢
سقاني	عذق	»	٢	٣٥١
إذا	ويبي	»	٤	١٩٣-١٩٤
يأيها	لاملكه	كامل	٢	٣٨٣-٣٨٤
وأخ	الخرطوم	»	٤	٤٦-٤٧
لم	ذاكا	سريع	٢	٣٨٣
نال	الخور	منسرح	٢	١٣٨
وجدت	أشواقه	مقارب	٢	٣٥٠

المراثي

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
لأى	نطالب	طويل	١	١٠٦
بنا	يبلى	»	٣	٤٣-٥٢
ألا	حلما	»	٤	١٠٢-١٠٩
يا	النسب	بسيط	١	٨٦
خاتم	قدم	»	٤	١٥٥-١٦٣
نعيد	قتال	وافر	٣	٨
ولا	بنصيب	كامل	١	٤٩
إني	غرور	»	٢	١٢٨-١٣٤
الحزر	طبع	»	٢	٢٦٨-٢٧٨
آخر	قلبه	سريع	١	٢١٠
ما	داود	منسرح	١	٢٦١
إن	الأجلا	خفيف	٣	١٢٣-١٣٣

الشكوى

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
إلى	كم	طويل	٤	٣٣
ملومكما	الكلام	وافر	٤	١٤٢-١٤٩
كم	الحدود	خفيف	١	٣١٣
صحب	ماعانانا	»	٤	٢٣٩-٢٤١

إخوانيات

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
ألا	مضاربا	طويل	١	٧٠
إذا	المحض	»	٢	٢١٨
ومنتسب	خفيف	»	٢	٢٩٢
لا	بنكرها	مديد	٢	١٤٥
يستعظمون	الأسدا	بسيط	١	٣٧٢
ماذا	للجسد	»	٢	١٦
ظلم	النظر	»	٢	٩٨
لا	مختار	»	٢	١٤١
وأمر	سقم	بسيط	٣	٣٦٢
أشكر	إنائي	وافر	١	٩
يقل	النفوس	»	٢	٢٠٣
أبا	مقامي	»	٤	٤٤-٤٦
أقصر	الحدا	كامل	١	٣٢٥
أما	يولد	»	١	٣٨٤
الآل	وزئير	»	٢	١٣٥-١٣٦
أصبحت	بقادر	»	٢	١٣٧-١٣٨
أبا	صوابا	رجز	١	١٠٥
لأحبي	الأكواب	بجزوء الرمل	١	١٠٦
يا	عبدا	سريع	٢	١٢
أنا	بالنباح	خفيف	١	٢٤٢
قد	النمام	»	٣	٣٧٧
بكتب	يد	مقارب	٢	٥٨

خمريات

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
إذ	الكرم	طويل	٤	٤٦
ألا	قاسي	وافر	٢	١٨٥

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
لنا	لميت	طويل	١	٢٢٢-٢٢١
بأدنى	الجوارح	»	١	٢٤٢-٢٤١
عواذل	لما جد	»	١	٢٨٠-٢٦٨
لكل	في العدا	»	١	٢٩٢-٢٨١
أقل	جد	»	١	٣٨٣-٣٧٣
لقد	وحد	»	٢	١٠-٣
أود	خنده	»	٢	٣٠-١٩
نسيت	الحد	»	٢	٧٠-٥٩
أرىك	جر	»	٢	١٢٧-١٢٣
مرتك	الكر	»	٢	١٣٧
ووقت	كثيرا	»	٢	١٤٥
أطاعن	الصبر	»	٢	١٥٩-١٤٨
حشاشة	أشيع	»	٢	٢٤١-٢٣٥
مضى	الخص	»	٢	٢١٩
لجنية	شفت	»	٢	٢٩١-٢٨٢
لمينك	بقي	»	٢	٣١٦-٣٠٤
تدكرت	السوابق	»	٢	٣٣١-٣١٧
هو	أفارق	»	٢	٣٥٠-٣٤١
نهي	لكا	»	٢	٣٨٢-٣٨١
دروع	ويشاغل	»	٣	١٢٢-١١٢
عزيز	قل	»	٣	١٩١-١٨٠
كدعواك	جهل	»	٣	٢٩٩-٢٨٩
وفاؤك	ساجه	»	٣	٣٤٢-٣٢٥
علي	المكارم	»	٣	٣٩٢-٣٧٨
أيا	لهامه	»	٤	٤-٣
ملاه	القم	»	٤	٥٨-٤٧
ترى	منهم	»	٤	٩١-٨١
أنا	المعالم	»	٤	١١٨-١١٠
فراق	ميم	»	٤	١٤٢-١٣٤
نزور	الإذنا	»	٤	١٦٩-١٦٥
ذاب	صوانها	»	٤	٢٧١-٢٦٩
حزى	عيونها	»	٤	٢٥١-٢٤٩
كفى	أمانا	»	٤	٢٩٤-٢٨١
ماذا	السماء	بسيط	١	٣٢
دمع	كربا	»	١	١٢١-١٠٩
الطيب	ضيا	»	١	١٤٦
مس	والجلايب	»	١	١٧٦-١٥٩
احمر	مكبوتا	»	١	٢٢٣
فارقنكم	يد	»	١	٢٩٣

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
أيا	القدود	متقارب	١	٣٤٧-٣٤١

الغزل

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
حاشي	بواده	بسيط	٢	١٢٢-١١٥
أبلى	والوسن	»	٤	١٨٧-١٨٥
كتبت	وإعلاني	»	٤	١٩٢
شوقى	ضلوعى	كامل	٢	٢٤٩-٢٤٨
يأبى	اجتماعا	خفيف	٢	٢٧٩

الفخر

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
إذا	العمر	طويل	٢	١١٤
محي	القتل	»	٣	١٦٢-١٦٠
قفا	قائل	»	٣	١٧٨-١٧٤
سيف	في تجرده	»	٢	٨١-٨٠
زعمت	مقدارا	بسيط	٢	١٤٠
ضيف	باللم	»	٤	٤٤-٣٤
م	سكن	»	٤	٢٣٩-٢٣٣
أنتكر	الجواد	وافر	٢	١٨
إذ	النجوم	»	٤	١٢٠-١١٩
عش	نل	رجز	٣	٨٩
أبيت	قلى	»	٣	٩٢-٩١
ذكر	حمى	كامل	٤	١٤-٦
أى	أتقى	مجزوء الرجز	٢	٣٤١
أن	فلك	رمل	٢	٣٧٥-٣٧٤
لا	القتال	سريع	٣	١٥٩
إنما	في الأمير	خفيف	٢	١٤٦

المدائح والتهاني

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
فدينك	حرب	طويل	١	٤٩-٤٧
»	والغربا	»	١	٧٠-٥٦
أعيدوا	الجبائب	»	١	١٥٩-١٤٧
أغالب	أعجب	»	١	١٨٧-١٧٦
متى	شباب	»	١	٢٠١-١٨٨

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
محمد	يمدا	بسيط	١	٣٤٨	أرى	اعتلالى	واىر	٣	٢٤٦-٢٤٥
ما	كبد	»	١	٣٥٢-٣٤٩	آخلف	ملا	»	٣	٢٧٦-٢٧٥
الصوم	والقمر	»	٢	٩٧	رأيتك	والقديعا	»	٤	٥
إن	مضر	»	٢	١٣٩	فؤاد	الثام	»	٤	٨٠-٦٩
أظية	بعسى	»	٢	١٩١-١٨٥	روينا	هياما	»	٤	١٣٣-١٣٢
غيرى	شجوا	»	٢	٢٣٤-٢٢١	أعن	الغمام	»	٤	١٣٤-١٣٣
رب	ملككا	»	٢	٣٧٤	معانى	الزمان	»	٤	٢٦٢-٢٥١
أما	حبك	»	٢	٣٧٦	عذل	سوداته	كامل	١	٣-١
بكيت	في مغانكا	»	٢	٣٨١-٣٧٧	القلب	وبعائه	»	١	٨-٣
أعلى	كالقبل	»	٣	٤٢-٣٤	أمن	ضياء	»	١	٣١-١٢
أجاب	والايل	»	٣	٨٧-٧٤	بأبى	جلابيا	»	١	١٣٣-١٢٢
أحيا	عدلا	»	٣	١٧٢-١٦٢	سرب	موصوفاتها	»	١	٢٣٦-٢٢٥
يا	في المقال	»	٣	٢٦٤-٢٦٣	جللا	الشيخ	»	١	٢٥٥-٢٤٣
لا	الحال	»	٣	٢٨٨-٢٧٦	اليوم	غد	»	١	٣٤٠-٣٢٧
المجد	الألم	»	٣	٣٧٧-٣٧٥	أساور	الأستاذ	»	٢	٨٥-٨٢
أراع	غمام	»	٣	٣٩٨-٣٩٣	سر	المقدار	»	٢	٨٨-٨٦
عني	القسم	»	٤	٢٦-١٥	أنا	فتكره	»	٢	٩١
أفاضل	الفطن	»	٤	٢٢٠-٢٠٩	رجاء	العمر	كامل	٢	١٤٠
قد	أحزاننا	»	٤	٢٣١-٢٢٠	باد	جری	»	٢	١٧٢-١٦٠
زال	إيجان	»	٤	٢٣٢	هذى	نيسا	»	٢	٢٠١-١٩٣
أحق	فيها	»	٤	٢٦٨-٢٦٧	فعلت	تقصه	»	٢	٢١٧
لقد	الاياء	وامر	١	٤٥-٤٤	أرق	تترق	»	٢	٣٤٠-٣٣٢
لعيني	عجاب	»	١	٤٧-٤٦	لا	وزياله	»	٣	٦٥-٥٣
أيدرى	الخطوب	»	١	٧٥-٧٢	في الحد	محولا	»	٣	٢٤٥-٢٣٢
يفيرك	الضراب	»	١	٨٥-٧٥	عذات	السائل	»	٣	٢٤٧-٢٤٦
ضروب	حبيا	»	١	١٤٥-١٣٧	بدر	ماله	»	٣	٢٤٨-٢٤٧
فدتك	مجردات	»	١	٢٢٤	لك	أواهل	»	٣	٢٦١-٢٤٩
لهذا	أجيج	»	١	٢٤٢-٢٣٧	أنا	دائم	»	٣	٣٤٩
يقانلى	السلام	»	١	٢٥٧	إذا	متيم	»	٣	٣٥٠
أباعث	سبوح	»	١	٢٥٨	كفى	أنجما	»	٤	٣٣-٢٧
أحاد	بالتناد	»	١	٣٦٥-٣٥٣	ثك	الابل	»	٣	٣٢٤-٢٩٩
طوال	بحار	»	٢	١١٣-١٠٠	حييت	معظما	»	٤	١١٨
مبيني	حش	»	٢	٢١٦-٢٠٧	الرأى	الثانى	»	٤	١٧٦-١٧٤
ملت	القيعا	»	٢	٢٥٨-٢٤٩	الحب	ما أعلا	»	٤	٢٠٧-١٩٥
أيدرى	شاقا	»	٢	٣٠٣-٢٩٤	يا	تكوين	»	٤	٢٠٨
فدى	فداكا	»	٢	٣٩٧-٣٨٥	لا	ما تصنع رجز	»	٢	٢٢٠
رويذا	تنيل	»	٣	٣-٧	إن	فضائلا	»	٣	١١١
بقاى	لا الجمالا	»	٣	٢٣٢-٢٢١	حجب	ويحمدونه	»	٤	١٧٤-١٧١
		»	٣	٢٣٢-٢٢١	إنما	وعقاب رمل	»	١	١٣٥-١٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أركائب	اليرمعا	سريع	٢	٢٦٨-٢٥٩	لئن	لك	متقارب	٢	٣٨٥-٣٨٤
قد	تطويلها	»	٣	٢٤٩	ألام	للعاقل	»	٣	٣٤-٢١
أهلا	خردها	منسرح	١	٣١٢-٢٩٤	يؤمر	أفعاله	»	٣	٦٦-٦٥
أزائر	راقد	»	٢	٧٩-٧٠	أينفع	يشمل	»	٣	٧٣-٦٦
اخترت	الحيرت	»	٢	٩٠-٨٩	لعبت	بآجالها	»	٣	٩٣-٩٢
لام	والورق	»	٢	٣٧٤-٣٧٢	ليالى	طويل	»	٣	١١١-٩٥
قد	شغل	»	٣	١٧٣-١٧٢	يذكرني	إسمه	»	٤	١٥٤-١٥٣
أبعد	الابل	»	٣	٢٢٠-٢٠٩	قضاة	الزمان	»	٤	١٩١-١٨٨
لا	قتله	»	٣	٢٧٤-٢٦٤					
أحق	القدم	»	٤	٥٨					
ما	أما	»	٤	٩٢					
قد	ديعا	»	٤	١٦٥-١٦٤					
الساس	معناه	»	٤	٢٦٥-٢٦٣					
قالوا	وصفناه	»	٤	٢٦٧-٢٦٦					
أوه	ذكرها	»	٤	٢٨١-٢٦٩					
إعما	البداء	خفيف	١	٣٦-٣٢					
حسم	الحساد	»	٢	٣٨-٣١					
جاء	زناده	»	٢	٥٧-٤٧					
ترك	الكثير	»	٢	١٤٧-١٤٦					
كفرندي	للبراز	»	٢	١٨٤-١٧٣					
أتراها	في المآقي	»	٢	٣٧١-٣٦٢					
قد	عليكا	»	٢	٣٨٤					
ذى	فللا	»	٣	١٣٤					
مالنا	التبول	»	٣	١٥٨-١٤٨					
أحببت	قنلا	»	٣	١٧٩-١٧٨					
صله	الهلال	»	٣	٢٠١-١٩١					
أين	الغمام	»	٣	٣٤٨-٣٤٣					
لا	لاينام	»	٤	١٠١-٩٢					
غير	والإعلام	»	٤	١١٨					
فهمت	العرب	متقارب	١	١٠٥-٩٦					
أحلها	أعيدا	»	١	٣٧٢-٢٦٦					
أمن	العبادا	»	٢	١٢					
رضاك	أظهر	»	٢	٩٣-٩٢					
أرى	اختصارا	»	٢	٩٦-٩٤					
أنشر	الخور	»	٢	١٤٥					

الهجاء

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لما	ثعلب	طويل	١	٢٢٠-٢١٩
بقية	عقار	»	٢	١١٤
أمانكم	النمل	»	٣	٢٦٣-٢٦٢
أتاني	وسهولا	»	٣	٢٦٤-٢٦٣
عدول	الضران	»	٤	٢٤٧-٢٤٢
أريك	راضيا	»	٤	٢٩٦-٢٩٤
لما	أدب	بسيط	١	٢١٨
عيد	تجديد	»	٢	٤٦-٣٩
قالوا	الحق	»	٢	٣٦١-٣٥٩
من	والجلم	»	٤	١٥١-١٥٠
أسامري	الأغبياء	واقر	١	٤٦-٤٥
أما	الهموم	»	٤	١٥٢-١٥١
إن	بنوه	»	٤	٢٦٩-٢٦٨
إن	يوجد	كامل	١	٣٤٨
لهوى	أسلم	»	٤	١٣٢-١٢١
ما	الطرطبه	مجزوء	الرجز	٢٠٩-٢٠٤
أنوك	نفسه	سريع	٢	٢٠٣
لا	إحسانا	»	٤	٢٤٩-٢٤٨
أهون	دنف	منسرح	٢	٢٨١-٢٨٠
أعددت	آنافا	»	٢	٢٩٣-٢٩٢
أغلب	تنميه	»	٤	٢٦٣
ألا	الهيدبي	متقارب	١	٤١-٣٦

الوصف

صدر البيت	قافيته	بجزة	ج	ص
وسوداء	الند	طويل	١٨ ٢	
أجارك	فسلم	»	٩٢ - ٩١ ٤	
المجلسان	الأدبا	بسيط	١٤٦ ١	
ألم	السحاب	وافر	١٣٥ ١	
تعرض	السحابا	»	١٤٦ ١	
عذيري	الحدور	»	١٤٤ - ١٤١ ٢	
وطائرة	الجناح	»	٢٦٠ - ٢٥٩ ١	
به	الحتوف	»	٢٩١ ٢	
شديد	الحيل	»	٩١ - ٩٠ ٣	
وجفت	التزال	»	٩٤ - ٩٣ ٣	
وشامخ	الأصيد	»	١٥ - ١٣ ٢	
ما	العوائق	رجز	٣٥٨ - ٣٥٢ ٢	
وبنية	في يد	كامل	١٧ ٢	

صدر البيت	قافيته	بجزة	ج	ص
وزيادة	المشهد	مجزوء	الكامل	١١ ٢
ومنزل	المطل	رجز		٢٠٨ - ٢٠٢ ٣
ما	مالي	»		٣٢٤ - ٣١١ ٣
ما	الخيزران	سريع		٢٣٢ ٤
أحسن	والغضب	منسرح		٧١ ١
ياذا	العرب	»		١٣٦ ١
جارية	تبارح	»		٢٥٦ ١
موقع	ألف	خفيف		٢٨٠ ٢
أرى	عنى	متقارب		٣٦ ١
أيا	أعجب	»		١٤٧ ١
لقد	العطب	»		٢٠٣ - ٢٠٢ ١
وجارية	أمرها	»		١٣٩ ٢
بسيطة	حيارى	»		١٤٧ ٢
أحب	معطس	»		٢٠٦ - ٢٠٥ ٢
وذا	للغناق	»		٣٥١ ٢

ترتيب تاريخي لقصائد الديوان

كما هي مرتبة في شرح الواحدى طبع أوربا

ج : ص	مطلع القصيدة	
٢٧٩ : ٢	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	بأبي من وددته فافترقنا
١٨٥ : ٤	وفرق الهجر بين الجفن والوسن	أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى
٢٩٤ : ١	أبعد ما بان عنك خردها	أهلا بدار سبائك أغيدها
١٥٩ : ٣	منشورة الضفرين يوم القتال	لا تحسن الوفرة حتى ترى
٨٠ : ٢	يفرى طلي وامقيه في تجرده	سيف الصدود على أعلى مقلده
٢٠٢ : ١	أسير المنايا صريع العطب	لقد أصبح الجرذ المستغير
٢١٨ : ١	ثم اختبرت فلم ترحع إلى أدب	لما نسبت فكنت ابنا لغير أب
١٦٠ : ٣	بريثا من الجرحى سليما من القتل	محي قيامي ما لذككم النصل
٢٧ : ٤	هم أقام على فؤاد أجمما	كنى أراني ويك لومك ألوما
٣٣ : ٤	وحتى متى في شقوة وإلى كم ؟	إلى أى حين أنت في زى محرم ؟
١٦٢ : ٣	والبين جار على ضعفى وما عدلا	أحيا وأيسر ما فاسيت ما قتلا
٣١٣ : ١	لياض الطلى وورد الحدود	كم قتيل كما قتلت شهيد
١٧٢ : ٣	وأنت بالمكرمات في شغل	قد شغل الناس كثرة الأمل
٣٢٥ : ١	بلغ المدى وتجاوز الحدا	أقصر فلست بزائدى ودا
١٨٥ : ٢	لما غدوت بجد في الهوى تسي	أظبية الوحش لولا ظبية الأنس
٣٤٨ : ١	محفتك حتى صرت مالا يوجد	إن القوافى لم تتمك وإنما
١٩٢ : ٤	ثم استوى فيك إسراى وإعلانى	كتمت حباك حتى منك تكرمه
٤٦ : ٤	لأعلن بهـ هذه الخرطوم	وأخ لنا بعت الطلاق ألية
١١٤ : ٢	وأنضاء أسفار كمشرب عقار	بقية قوم آذتوا بوار
١٨٧ : ٣	فوجدت أكثر ما وجدت قليلا	أحبت برك إذ أردت رحىلا
٣٣٣ : ٢	وجوى يزيد وعسيرة تتدقق	أرق على أرق ومنلى بأرق
٢٣٥ : ٢	فلم أدر أى الظاعنين أشيب	حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
١٨٨ : ٤	لذى ادخرت لصروف الزمان	قضاة تعلم أنى الفتى الـ
١٧٤ : ٣	ولا تخشيا خلفا لما أنا قائم	قفا تريا ودقى فهاتا الخايل
٣٤ : ٤	واليف أحسن فعلا منه باللهم	ضيف ألم برأسى غير محتشم
١٠٥ : ١	فرب رأى أخطأ الصوابا	أبا سـعيد حنب العتابا
٢٤٨ : ٢	فارقتنى فأقام بين ضـلوعى	مشوقى إليك نقى لديد هجوعى
٣٤١ : ٢	أى عظيم أتـنى ؟	أى محـلل أرتقى ؟
٢٣٢ : ١	في الشرق والغرب من عاداك مكبوتنا	انصر بجودك ألفاظا تركت بها

ج : ص	مطلع القصيدة	حاشي الرقيب نغائته ضمائره
١١٥:٢	وغيض الدمع فانهلت بوادره	عزير أسي من داؤه الحدق النجل
١٨:٣	عياء به مات المحبون من قبل	اليوم عهدكم فأين الموعد؟
٣٢٧:١	هيئات ليس ليوم عهدكم غد	أبا عبيد الإله معاذ إني
٤٤:٤	خني عنك في الهيجا مقامى	أهون بطول الثواء والتلف
٢٨٠:٢	والسجن والتقيد يا أبادلف	أيا خدد الله ورد الحدود
٣٤١:١	وقد قدود الحسان القدود	أنا عين المسود المحججاج
٢٤٢:١	هيبتنى كلابكم بالنباح	ألد من المدام الخسدريس
١٩١:٢	وأحلى من معاطاة الكؤوس	لأحسبى أن يملثوا
١٠٦:١	بالصايات الأكوابا	أما ترى ما أراه أيها الملك
٣٧٦:٢	كأنتا في مماء مالها حبك	هذى برزت لنا فهجت رسيما
١٩٣:٢	ثم اثنتيت وما شفيت نسيما	محمد بن زريق ما ترى أحدا
٣٤٨:١	إذا فقدناك يعطى قبل أن يعدا	بكيت يارب حتى كدت أبكيكا
٣٧٧:٢	وجدت بي وبدسى في متانكا	أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
١٢٣:١	بني برود وهو في كبدى جمر	ما الشوق مقتنعا منى بنا الكمد
٣٤٩:١	حتى أكون بلا قلب ولا كبد	جللا كما بي فليك التبريح
٢٤٣:١	أغذاء فا الرشا الأغن الشيخ	أماور أم قرن شمس هذا
٨٢:٢	أم لث غاب يقدم الأستاذا	إني لأعلم والليب خير
١٢٨:٢	أن الحياة وإن حرصت غرور	فاضت أنامله وهن بحور
١٣٢:٢	وختت مكايده وهن سـمير	ألال إبراهيم بعد عهد
١٣٥:٢	إلا حنين دائم وزفير	لأى صروف الدهر فيه نعاب
١٠٦:١	وأى رزاياه بوتير نطالب	هو البين حتى ما تانى الخزائق
٣٤١:٢	ويا قلب حتى أنت ممن أفارق	أنتكر يا بن إسحاق إخائى
٩:١	وتحسب ماء غـيرى من إنائى	ملام النوى في ظلمها غاية الظلم
٤٧:٤	لعل بها مثل الذى بي من السقم	إذا ما الكأس أرعشت اليدى
١٩٣:٤	صحوت فلم تحمل بينى وبينى	مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر
١٣٧:٢	وهنتها من شارب مسكر السكر	أحاد أم سـداس في أحاد
٣٥٣:١	ليلتنا المنوطة بالتنادى	ملك القطر أعطشها ربوعا
٢٤٩:٢	ولا فاسقها السم النقيعا	أحق عاف بدمعك الهمم
٥٨:٤	أحدث شىء عهداً بها القدم	دمع جرى ففضى في الربع ما وجبا
١٠٩:١	لأهله وشقى ، أنى ولا كرابا	فؤاد ماتسايه المسـدام
٦٩:٤	وعمر مثل ماتهب اللثام	لجنية أم غادة رفع السجف
٢٨٢:٢	لوحشية ؟ لا ، مالوحشية شنف	بأبى الشمس الجائحات غواربا
١٢٢:١	اللابسات من الحرير جلايا	ترى عظماً بالين والصد أعظم
٨١:٤	وتهم الواشين والدمع منهم	

ج : ص	مطلع القصيدة	
٢٥٩ : ٢	تطس الحدود كما تطسن اليرما	أركائب الأحباب إن الأدمعا
٩١ : ٤	فتسكن نفسى أم مهان فسلم ؟	أجارك يا أسد الفراديس مكرم
١٩١ : ٣	نكسانى فى القم نكس الهلال	صلة الهجر لى وهجر الوصال
١٢ : ١	إذ حيث كنت من الظلام ضياء	أمن ازديارك فى الدجى الرقباء
٢٠٢ : ٣	ولا لفسير الغايات الهطل	ومنزل ليس لنا بمنزل
٣٦٦ : ١	أم الخلق فى شخص حى أعيدا	أحلما نرى أم زمانا جديدا
٢٠٩ : ٣	فى البعد مالانكف الابل	أبـ... نأى المليحة البخل
٢٢١ : ٣	وحسن الصبر زموا لا الجمالا	بقائى شاء ليس هم ارتحالا
١٣٣ : ١	هطل فى... ثواب وعقاب	إنما بدر بن عمار سحاب
٢٣٢ : ٣	مطر تزيد به الحدود محولا	فى الحد أن عزم الخليط رحبلا
٣٨١ : ٢	وقل للذى صور وأنت له لكا	نهى بصور أم نهئها بكا
٢٤٥ : ٣	عدانى أن أراك بها اعتلالى	أرى حلا مطواة حاساما
١٩٥ : ٤	وأذ شكوى عاشق ما أعلننا	الحب ما منع الكلام الألسنا
١٣٧ : ٢	هيئات لست على الحجاب بقادر	أصبحت تأمر بالحجاب لخلوة
٣٨٣ : ٢	لا لسوى ودك لى ذاكا	لم تر من نادمت إلا كا
٢٤٦ : ٣	فى شربها وكفت جواب السائل	عذلت منادمة الأمير عواذلى
٣٨٣ : ٢	شركاؤه فى ملكه لا ملكه	يا أيها الملك الذى ندماؤه
٢٤٧ : ٣	يوما توفر حظه من ماله	بدر فقى لوكان من سؤاله
٢٤٩ : ٣	وعفت فى الجلسة تطويلها	قد أبت بالحاجة مقضية
٢٠٨ : ٤	من لم يكن مثاله تكوين	يا بدر لىك ، والحديث شجون
٢٢٤ : ١	وبيض الهند وهى مجردات	فدتك الخيل وهى مسومات
٢١٩ : ٢	ورؤياك أحلى فى العيون من الغمض	مضى الليل والفضل الذى لك لا يمضى
١٣٥ : ١	عجائب ما رأيت من السحاب	ألم تر أيها الملك المرجى
١٣٨ : ٢	لله ما تصنع الخور	نال الذى نلت منه مى
٣٥٠ : ٢	تهيج للقلب أشـ... واه	وجدت المدامة غـ... لابة
١٣٩ : ٢	محكمة ناهـ... أمرها	وجارية شـ... مرها شطرها
٢٥٦ : ١	بالقلب من حبها تبارخ	جربة ما لـ... مها روح
١٣٦ : ١	سبينا وابن سيد العرب	ياذا المعالى ومعدن الأدب
١٣٩ : ٢	تفاخر كسيت فخراً به مضر	أن الأمير أدام الله دولته
٩٢ : ٤	ولا اشتككت من دوارها أنا	ما نفلت عند مشية قدما
٣٥١ : ٢	سوى أن ليس تصلح للعناق	وذاث غداثر لاعيب فيها
١٤٠ : ٢	وأنت أعظم أهل العصر مقدارا	زعمت ألك تنفى الظن عن أدبى
١٤٠ : ٢	وبأن تعادى ينفد العمر	برجاء جودك يطرد الفقر
٩٢ : ٤	مدرك أو محارب لاينام	لا افتخار إلا لمن لا يرضام

ج : ص	مطلع القصيدة	لا تترك رجلي عنك في عجل عذيري من عذاري من أمور أفاضل الناس أغراض لنا الزمن ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما يستعظمون آياتا نأمت بها لك يا منازل في القلوب منازل قد علم البين منا البين أجفانا سرب محاسنه حرمت ذواتها أطاعن خيلا من فوارسها الدهر ضروب الناس عشاق ضروبا أقل فعلى به أكثره مجد أما الفراق فإنه ما أعهد كفرندي فرند سيني الجرار أمانكم من قبل موتكم الجهل لقد حازني وجد بمن حازه بعد أنا لآتمى إن كنت وقت اللوأم سقاني الخمر قولك لي بحق حيث من قسم وأفدى القسما ماذا يقول الذي يغنى أرى مرهفا مدهش الصيقلين يقانلني عليك الليل جندا وزيارة عن غير موعد ووقت وفي بالدهر لي عند سيد المجلسان على التميز بينهما زال النهار ونور منك يومنا تعرض لي السحاب وقد قفلنا أنصر الكباء ووجه الأمير الطيب مما غنيت عنه يا أكرم الناس في الفعال غـير مستنكر لك الإقدام قد بلغت الذي أردت من البر يا من رأيت الحليم وغدا لاتلومن اليهودى على إنما أحفظ المديح بعيني
١٤١: ٢	فأثنى لرجلي غـير مختار	
١٤١: ٢	سكن جوانحي بدل الخدور	
٢٠٩: ٤	يخلو من الهم أخلام من الفطن	
١٠٢: ٤	فما بطمها جهلا ولا كفها حلما	
٣٧٨: ١	لا تحسدن على أن ينأم الأسدا	
٢٤٩: ٣	أقرت أنت وهن منك أو اهل	
٢٣٠: ٤	تدمى ، وألف في ذا القلب أحزانا	
٢٢٥: ١	دأى الصفات بعيد موصوفاتها	
١٤٨: ٢	وحيدا وما قولى كذا ومي الصبر	
١٣٧: ١	فأعزهم أشـهم فهم حبيبا	
٣٧٣: ١	وذا الجد فيه تلت أم لم أنل جد	
٢٨٤: ١	هو توهمى لو أن بينا يولد	
١٧٣: ٢	لذة العين عـدة للبراز	
٢٦٢: ٣	وجركم من خفة بكم التمل	
٣: ٢	فياليتنى بـمد وباليته وجد	
١١٠: ٢	علمت بمأبى بين تلك العالم	
٣٥١: ٢	وود لم تشـبه لي بندق	
١١٨: ٤	أمسى الأنام له مجلا معظما	
٣٢: ١	يا خير من تحت ذى السماء	
٣٦: ١	وبابة كل غـلام عتا	
٢٥٧: ١	ومنصرفي له أمضى السلاح	
١١: ٢	كالفض في الجفن المسهد	
١٤٥: ٢	وفي لي بأهليه وواد كثيرا	
١٤٦: ١	مقابلان ولكن أحسنا الأدبا	
٢٣٢: ٤	أن لم يزل ولجنح الليل لجان	
١٤٦: ١	فقلت إليك إن ممي السحابا	
١٤٥: ٢	وصوت الفناء وصاق الخور	
١٤٦: ١	كنى بقرب الأمير طيبا	
٢٦٢: ٣	وأفصح الناس في المقال	
١١٨: ٤	فلن ذا الحديث والإعلام	
٣٨٤: ٢	ومن حق ذا الشريف عليك	
١٢: ٢	به وحر الملوك عبدا	
١٤٥: ٢	أن يرى الشمس فلا ينكرها	
١٤٦: ٢	لابقلى لما أرى في الأمير	

ج : ص	مطلع القصيدة	
٢٥٨ : ١	وقارس كل سلهبة سبوح	أباعت كل مكرمة طموح
١٢ : ٢	وفي كل شأو شأوت العبادا	أمن كل شيء بلغت المرادا
١٣ : ٢	فرد كيا فوخ البعير الأصيد	وشامخ من الجبال أقود
١٤٧ : ١	ولولا الملاحه لم أعجب	أيا ما أحينها مقسلة
١٤٦ : ٢	وقليل لك المديح الكثير	ترك مدحك كالهجاء لنفسى
١٦ : ٢	هذا الوداع وداع الروح للجسد	ماذا الوداع وداع الوداع الكمد
١٤٧ : ١	وردوا رقادى فهو لحظ الحبايب	أعيد واصباحى فهو عند الكواعب
٣٥٠ : ٢	يشكو خلاها كثرة العوائق	ما للروح الحضر والحدائق
١١٩ : ٤	فلا تقنع بما دون النجوم	إذا غمرت فى شرف مروم
٢٦٣ : ٣	يجوب حزونا بيننا وسهولا	أتانى كلام الجاهل ابن كيغلق
٣٥٩ : ٢	هذا الدواء الذى يشفى من الحق	قالوا لنا مات إسحاق فقلت لهم
١٣٢ : ٤	ولم يترك نذاك بنا هياما	روينا يابن عسكر الهاماما
٣٦٢ : ٢	تحسب الدمع خلفة فى الماقي	أتراها لكثرة العشاق
١٧ : ٢	بطيخة نبتت بنار فى يد	وبنية من خيزارن ضمنت
١٨ : ٢	لها صورة البطيخ وهى من الند	وسوداء منظوم عليها لآي
٢٣٢ : ٤	سوداء فى قصر من الخيزران	ما أنا والحمر وبطيخة
٢٠٧ : ٢	حشاه لى بحر حشاي حاش	مبتى من دمشق على فراش
٢٥٩ : ١	على أثارها زجل الجناح	وطائرة تتبعها المنايا
١٨ : ٢	وليس بمنكر سبق الجواد	أتنكر ما نطقت به بديها
٢٨٤ : ٢	لقد ترك الحسن فى الوصف لك	لئن كان أحسن فى وصفها
٢٦٤ : ٣	أول حى فراقكم قتله	لا تحسبوا ربكم ولا طله
١٣٣ : ٤	ويسرى كلما شئت الغمام	أعن إذنى تهب الريح رهوا
٢٦٣ : ٤	والدهر لفظ وأنت ممناه	الناس مالم يروك أشباه
٢٦٧ : ٤	ذلك عى إذا وصفناه	قالوا ألم نكنه فقلت لهم
٢٩١ : ٢	وزات عن مباشره الختوف	به وبمثله شق الصفوف
٣٧٢ : ٢	جود يديه بالتبر والورق	لام أناس أبا العثار فى
٢٩٢ : ٢	وللل حولى من يديه حفيف	ومنتب عندى إلى من أحبه
٣٢٥ : ٣	بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه	وفاؤكما كالريح أشباه طاسمه
٣٤٣ : ٣	نحن نبت الربا وأت الغمام	أين أزمعت أيهذا لهمام
٣ : ٣	تأى وعده مما تنيل	رويدك أيها الملك الجنيل
٨ : ٣	وتقتلنا المنون بلا قتاه	نعد المشرفية والعوالى
٢١ : ٣	ولا رأى فى الحب للماقل	إلام طماعية العاذل
٣٤ : ٣	والظعن عند محيين كالقبيل	أعلى الممالك ما يبني على الأسل
٧٦ : ٢	وأراد فيك مرادك المقدار	سر حيث شئت ينحله النوار

مطلع القصيدة

ج : ص		
٤٣ : ٣	وهذا الذي يضمن كذاك الذي يبلى	بنا منك فوق الرمل مابك في الرمل
٠٨٠ : ٢	ولو ان الجياد فيها ألوف	موقع الخيل من نذاك طفيف
٨٧ : ٢	ومن له في الفضائل الخير	اخترت دهاء تين يا مطر
٢١٧ : ٢	خلع الأمير وحقه لم تقضه	فعلت بنا فعل السماء بأرضه
٥٣ : ٣	لولا اذكار وداعه وزياه	لا الحلم جاد به ولا بمثاله
٣٤٩ : ٣	ومن ارتياحك في فمام دائم	أنا منك بين فضائل ومكارم
٢٩٤ : ٢	وأى قلوب هذا الركب شاقا	أيدري الربع أى دم أراقا
٠٦١ : ١	أكرم من تغلب بن داود	ماسدكت عـلة بمورود
٤٦ : ١	تخير منه في أمر عجاب	لعيني كل يوم منك حظ
٣١ : ٢	تأتى الندى وينداع عنك فتكره	أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه
٣٧٤ : ٢	ورب قافية غاظت به ملكا	رب نجيح بسيف الدولة اتسفاكا
٦٥ : ٣	ولا يفعل السيف أفعاله	يؤم ذاك السيف آماله
٤٤ : ١	أبيت قبوله كل الإباء	لقد لسبوا الخيام إلى علاء
٢٢٢ : ٢	ليت الرياح صنع ماتصنع	لاعدم المشيع المشيع
٢٦٣ : ٤	وولى النماء من تميمه	أغلب الحيزين ما كنت فيه
٤٧ : ١	وأقتلهم للدارعين بلا حرب	فدينك أهدى الناس سهما إلى قلبي
١٨٥ : ٢	ولا لنت قلبا وهو قاسى	ألا أذن فـا أذكرت ناسى
٣٥٠ : ٣	أكل فصيح قال شعرا متم	إذا كان مدح فالنسيب المقدم
٦٦ : ٣	وتشمل من دهرها يشمل	أينفع في الحيمة العذل
٢٣٧ : ١	ونار في العدو لها أجيح	لهذا اليوم بعد غد أريج
٢٢١ : ٢	إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا	غيرى بأكثر هذا الناس ينخدع
١٦٥ : ٤	ونسأل فيها غير سكانها الإذنا	نزور دياراً ما نحب لها معنى
٢٦٨ : ١	وإن ضجيع الخود منى لماجد	عواذل ذات الخال في حواسد
٤٩ : ١	لأخذ من حالاته بنصيب	لايحزن الله الأمير فإنتى
٥٦ : ١	فإنك كنت الشرق للشمس والغربا	فدينك من ربع وإن زدتنا كربا
١٦٩ : ٤	إذا نشرت كان الهبات صوانها	ثياب كريم مايصور حسانها
٣٦٢ : ٣	ومن يجسى وحالى عنده سقم	واحر قلباه ممن قلبه شيم
٤٥ : ١	فطنت وكنت أغبي الأغباء	أسامرى ضحكة كل راء
٧٠ : ١	فداه الورى أمضى السيوف مضاربا	إلا مالسيف الدولة اليوم عاتبا
٧٤ : ٣	دعا قلباه قبل الركب والإبل	أجاب دعى وما الداعى سوى طلل
٣٧٤ : ٢	سار فهو الشمس والدنيا فلك	إن هذا الشعر فى الشعر ملك
	عش ابق اسم سـد قد جد مرانه رف اسر تل	
٨٩ : ٣	غظ ارم ص احم اغز اسب رع زع دل اثن تل	

ج : ص	مطلع القصيدة	
٧١ : ١	وخاضيه النجيع والغضب	أحسن ما يخضب الحديد به
٩٣ : ٣	كأنك واصف وقت النزال	وصفت لنا ولم نره سلافا
٩٣ : ٣	ترنج الهند أو طلع النخيل	شديد البعد من شرب الشمول
٩١ : ٣	وكان بقدر ما عاينت قلى	أتيت بمنطق العرب الأصبل
٩٢ : ٣	وزرت العسدة بأجلها	لقيت العسفة بأملها
٣٠٤ : ٢	وللعب ما لم يبق منى وما بقى	لعينك ما يلقي الفؤاد وما لقي
١١١ : ٣	نخـيرم أكثرهم فضائلا	إن كنت عن خير الأنام سائلا
٣٧٧ : ٣	وأنتلك بكرة في المنام	قد سمعنا ما قلت في الأحلام
٣ : ١	وأحق منك بحجفه وبمائه	القلب أعلم يا عدول بدائه
١ : ١	وهوى الأجابة منه في سودائه	عذل العواذل حول قلى التائه
٩٢ : ٢	وسرك سرى فا أظهر	رضاك رضاي الذي أوثر
٩٥ : ٣	طوال وليل العاشقين طويل	ليالى بعد الظاعين شكول
٢٤١ : ١	وتعوى من الجسم الضعيف الجوارح	بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح
٢١٨ : ٢	ومن فوقها والبأس والكرم المحض	إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض
٧٢ : ١	وهل ترقى إلى الملك الخطوب	أيلبرى ما أرابك من يريب
٣٧٥ : ٣	وزال عنك إلى أعدائك الألم	المجد عوفى إذ عوفيت والكرم
٩٤ : ٢	وصار طويل السلام اختصارا	أرى ذلك القرب صار ازورار
٩٧ : ٢	منيرة بك حتى الشمس والقمر	الصوم والفطر والأعياد والعصر
١٧١ : ٤	ينمها الناس ويمجدونه	حجب ذا البحر بحار دونه
٢٨١ : ١	وعادة سيف الدولة الطعن في العدا	لكل امرئ من دهره ماتعودا
٩٨ : ٢	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر	ظلم لنا اليوم وصف قبل رؤيته
١١٢ : ٤	يرد بها عن نفسه ويشاغل	دروع لملك الروم هذى الرسائل
٢٢١ : ١	محات لحي أو حياة لبت	لنا ملك لا يطعم النوم همه
٧٥ : ١	وغيرك صار ما تلم الضراب	بغيرك راعيا عبث الذئاب
٣٧٨ : ٣	وتأني على قدر الكراه المسكارم	على قدر أهل العزم تأتي الزائم
٣٨٥ : ٣	وسح له رسل الملوك غمام	أراع كذا كل الملوك همام
٣١٧ : ٢	مجر عوالينا ومجرى السوابق	تذكرت ما بين العذيب وبارق
١٠٠ : ٢	وقصرك في ندى ووغى بخار	طوال قفا تطاعنها قصار
٣ : ٤	تربى عداه ريشها لسهامه	أيا راميا يصمى فؤاد مرامه
١٠٣ : ٣	فكن الأفضل الأعز الأجيلا	إن يكن صبر ذى الرزبة فضلا
١٣٤ : ٣	هكذا هكذا وإلا فللا	ذى المعالي فليعلون من تعالى
٥ : ٤	حديثهم المولد والقديما	رأيتك توسع الشعراء نيلا
١٧٤ : ٤	هو أول وهى المحل الثانى	الرأى قبل شجاعة الشجمان
١٥ : ٤	ماذا يزيدك فى إقدامك القسم	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم

مطلع القصيدة

ج : ص

٦ : ٤	جلبت حمى قبل وقت حمى	ذكر الصبا ومرايح الآرام
١٤٨ : ٣	أنا أهوى وقلبك المتبول	مالنا كلنا جو يارسول
٨٦ : ١	كناية بهما عن أشرف النسب	يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
٩٦ : ١	فسمعا لأمر أمير العرب	فهت الكتاب أبر الكتب
٣٢ : ١	ولن يدنى من البعداء	إنما التهنئات للأكفاء
١٥٩ : ١	حر الحلى والمطايا والجلابيب	من الجأفر في رى الأعراب
٢٨١ : ٤	وحسب النايا أن يكن أمانيا	كفى بك داء أن ترى الموت شافياً
١٩ : ٢	وأشكو إليها بيننا وهي جنده	أود من الأيام مالا توده
٢٠٣ : ٢	وينذل المكرمات من النفوس	يقل له القيام على الرءوس
٢٦٧ : ٤	دار مباركة الملك الذى فيها	أحق دار بأن تسمى مباركة
١٣٤ : ٤	وأم ومن يمت خير ميم	فراق ومن فارقت غير مذم
٣١ : ٢	وأذاعته ألسن الحساد	حسم الصلح ما اشتته الأعادى
١٨٦ : ١	وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب	أغالب قبك الشوق والشوق أغلب
٢٣٣ : ٤	ولا نديم ، ولا كأس ، ولا سكن	يم التطل لا أهل ولا وطن
٢٣٩ : ٤	وعنهم من شأنه ما عنانا	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
٢٤٢ : ٤	ولو كان من أعدائك القمران	عدوك مذموم بكل لسان
١١٨ : ١	فيخفى يتبييض القرون شباب	منى كن لى أن البياض خضاب
١٤٢ : ٤	ووق فعاله فوق الكلام	ملومكما يجمل عن الملام
٠٧٦ : ٣	فليسعد النطق أن لم تسعد الحال	لاخيل عندك تهديها ولا مال
٢٦٨ : ٢	والدمع بينهما عصى طبع	الحزن يلقى والتجمل يردع
١٥٥ : ٣	وما سراه على خف ولا قدم	حتام نحن نسارى النجم فى الظلم
١٥٣ : ٤	وشىء من الند فيه اسمه	يدكرنى فانتكا حلمه
٢٩٤ : ٤	وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا	أريك الرضا لوأخفت النفس خافيا
١٥٠ : ٤	أين المحاجم يا كافور والجلم	من أية الطرق يأتى نحوك الكرم
١٥١ : ٤	تزول به عن القلب الهموم	أما فى هذه الدنيا كريم
٢٠٣ : ٢	من حكم العبد على نفسه	أنوك من عبد ومن عرسه
٢٧٥ : ٣	إلى بلد أحاول فيه مالا	أتخاف لانتكفى مسيرا
٣٩ : ٢	بما مضى أم بأمر فىك تجديد	عيد بأية حال عدت يا عيد
٢٤٨ : ٤	ضيفاً لأوسعناه إحسانا	لو كان ذا الأكل أزوادنا
٣٦ : ١	فدى كل ماشية الهيدى	ألا كل ماشية الخيزلى
٢٩٣ : ١	قبل الفراق أذى بعد الفراق يد	فارتكم فإذا ما كان عندكم
٢٤٩ : ٤	بمسعاتها تقرر بذاك عيونها	جزى عرباً أمست ببليس ربها
٠٦٨ : ٤	فالأمها ربيعة أو بنوه	إن تك طيء كانت لكأما
٢٩٢ : ٢	أجدع منهم بين آنافا	أعدوت للمادرى أسيافا

ج : ص	مطلع القصيدة	
١٤٧:٢	تركت عيون عبيدى حيارى	بسيطة مهلا سقيت القطارا
٢٨٩:٣	ومن ذا الذى يدري بما فيه من جهل	كدعواك كل يدعى صحة العقل
١٦٠:٢	وبكاك إن لم يجر دمك أوجرى	باد هواك صبرت أم لم تصبرا
٤٧:٢	وورت بالذى أراد زناده	جاء نيروزنا وأنت مراده
٥٨:٢	فدت يد كاتبه كل يد	بكتب الأنام كتاب ورد
٣٠٥:٢	وأطيب ماشمه معطس	أحب امرىء حبت الأفس
٥٩:٢	ولا خفرا زادت به حمرة الخد	نسيت وما أنسى عتابا على الصد
٢٦٩:٤	لمن نأت والبديل ذكراها	أوه بديل من قولتى واهما
٢٥١:٤	بمثلة الربيع من الزمان	مغاني الشعب طيبا في المغاني
٢٩٩:٣	نبي وترزم تحتنا الابل	ائك فإنا أبها الطلل
٧٠:٢	أم عند مولاك أنى راقد	أزائر ياخيال أم عائد
١٦٤:٤	أنك صيرت نثره ديعا	قد صدق الورد في الذى زعما
٢١٠:١	هذا الذى أثر في قلبه	آخر ما الملك معزى به
٣١١:٣	بأن تقول ماله ومالى	ما أجدر الأيام والليالى
٣٨٥:٢	فلا ملك إذن إلا فداكا	فدى لك من يقصر عن مداكا
١٢١:٤	عرضا نظرت وختت أنى أسلم	لهوى النفوس سريرة لاتعلم

فهرس الشعراء الذين ذكروا في الشرح

١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،
 ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٣ : ٣ : ٦ ، ١٧ ، ٤٥ ، ٨٦ ،
 ١٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧١ ،
 ٣٩١ ، ٤ : ٣٨ ، ١٠٥ ، ١٨٠ ،
 ٢٨٨
 ابن طاطا — ٩ : ٣
 ابن الطرية — ٣ : ٣
 ابن قيس الرقيات — ٢ : ٩٠ ، ١٨٩ ، ٣٠٥ :
 ٦١ : ٣
 ابن كلثوم = عمرو بن كلثوم
 ابن المعتز — ١ : ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٢٤٦ : ٢ : ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ،
 ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ : ٣ : ٥٥ ، ٢١٢ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٢ :
 ١٢٤ : ٤
 ابن المعتصم — ٢ : ٢٤٧ : ٣ : ١٧
 ابن العلى — ٤ : ١٩٦
 ابن مقبل — ١ : ٢٢٧ : ٣ : ٧٨ : ٤ :
 ٢١١
 ابن المقفع — ١ : ٨٧
 ابن ميادة — ٢ : ١٥٣ : ٣ : ٣٤٣
 ابن هانيء = أبو نواس الحسن بن هانيء
 ابن هرمة — ٣ : ٣٢٩ : ٤ : ٤٩
 ابن وكيع — ٢ : ٢٥٠ ، ٢٦٨ : ٣ : ٤٧
 أبو الأسود — ٤ : ٣٩

١

إبراهيم بن العباس — ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٩
 إبراهيم بن المهدي — ٢ : ٢٠ : ٣ : ١٦
 ابن أبي أيوب — ٤ : ٤٣
 ابن أبي عيينة — ٢ : ٣٣٣
 ابن أبي زرعة الدمشقي — ٢ : ١٧٤ ، ٣٠٥ :
 ٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٧
 ابن أحر — ١ : ٢٤٢ : ٣ : ٣٣٩ : ٢ :
 ٢٨٣ : ٣ : ٢١٦ ، ١٤٤
 ابن الأحف = العباس بن الأحف
 ابن الأعرابي — ٢ : ٩٣
 ابن بسام الكاتب = علي بن بسام الكاتب
 ابن جابر — ٣ : ٣٤٥
 ابن جبلة = علي بن جبلة
 ابن الجهم = علي بن الجهم
 ابن حزن — ٤ : ٢٠٤
 ابن الجورية — ٣ : ٢٦١
 ابن حسان الحرمي (١) = الحرمي أبو يعقوب
 إسحاق بن حسان
 ابن الخياط — ٣ : ٢٣٦
 ابن دريد — ١ : ٢٧٩ ، ٣٨١ : ٢ :
 ١٨٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ،
 ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٦٦ ، ٤ : ١٠٨ :
 ٢٦٣
 ابن الدمينة = عبد الله بن الدمينة
 ابن الرقاع = عدى بن الرقاع
 ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات
 ابن الرومي — ١ : ١٢٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٠٩ ، ٢ : ٨ ، ٥٦ ،
 ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨١

(١) ورد في الجزء الثاني (ص ١٦٦) : باسم الحرمي ، وهو تحريف .

١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ١٦٧ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٨ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،
 ٤ : ٤ ، ٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
 ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ،
 ٧٤ ، ٨٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩١ ،
 ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ ،
 ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ،
 ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ،
 أبو جعفر الإسكافي — ٢ : ١٨٨ : ٤ :
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٣٤٧ ،
 ٢٨٦
 أبو الجهم — ٢ : ٢٥٤
 أبو الجوائر الواسطي — ١ : ١١
 أبو الجويرية العبدى — ١ : ٩٠
 أبو الحسن التهامي — ١ : ٢٩٦ : ٢ : ٢٣٦ ،
 ٢٥٢ : ٣ : ٨ ، ٤ : ١٠٥
 أبو حية النيرى — ٢ : ٢٩٨
 أبو احسن بن عبد العزيز — ١ : ١٩٣
 أبو حفص الشهرزورى — ١ : ٣٤١
 أبو خراش الهذلي — ١ : ٣١٩ : ٣ : ٩٥ :
 ٤ : ٣٠
 أبو دلالة — ١ : ٢٩٧
 أبو دافع القاسم بن عيسى العجلي — ١ : ١٥٧ ،
 ٣٥٦ : ٢ : ٣٣٢ ، ٣٦١ : ٣ :
 ٣٤٨ : ٤ : ٦٤
 أبو دهب الحمصي — ١ : ٩٠
 أبو دواد اليزيدي — ١ : ١٣٩ : ٣ : ١٤٥ ،
 ٢٠١ : ٢ : ٢٦٨ ، ٣٢١ ، ٢٩٧
 أبو فر — ١ : ٢
 أبو ذؤيب الهذلي — ١ : ١١١ ، ١٣٨ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٤٢ : ٢ : ٣٢ ، ٦٥ ،

أبو بكر الخوارزمي = الخوارزمي أبو بكر
 أبو بكر محمد بن (الحسن بن) دريد الأردى
 الأنصاري = ابن دريد
 أبو تمام حبيب بن أوس الطائي — ١ : ١٦ :
 ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ،
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ،
 ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٧ : ٢ : ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ،
 ٤٨ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١٢٠ ،
 ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،
 ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
 ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ : ٣ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٦ ، ٢٧ ،
 ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ،
 ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٠٩ ،

٣٥٥ ، ٣٤٤
 أبو المقدم البصري — ٤ : ٤
 أبو النجم — ١ : ٢٦ ، ٦٤ ، ١٥٢ : ٢
 ، ٢٣١ ، ٢٠٣ : ٣ ، ٣٨٨ ، ٢٦٧
 ، ٢٦٠ ، ٢٠٤ ، ١٥٦ : ٤ ، ٣١٩
 ٢٦٩
 أبو نصر بن نباته — ٢ : ١٨٩ ، ٢٤٤ : ٣
 ٣٨٠ ، ٢٥٩
 أبو نواس الحسن بن هاني — ١ : ٧ ، ١٢ ،
 ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١٠٨ ، ٥٧ ، ٣١ ، ١٤
 ، ٢٩٠ ، ٢٢٦ ، ٢١٢ ، ١٩٤ ، ١٢٨
 ، ٣٤٥ ، ٣٤٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣١ ، ٣٠١
 ، ٥٠ ، ٣١ : ٢ : ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٥١
 ، ١٦٧ ، ١٦٢ ، ١٥٩ ، ١٣٧ ، ١٢٣
 ، ٢٠٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٨٢ ، ١٧٨
 ، ٢٦٤ ، ٢٦٠ ، ٢٣٨ ، ٢٢٩ ، ٢١٧
 ، ٣١٨ ، ٣٠٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٦٧
 ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦
 ، ٣٩٤ : ٣ : ٣٠ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٧
 ، ٢٠٦ ، ٢٠١ ، ١٧٣ ، ١٦٦ ، ١٠٧
 : ٤ : ٣٦١ ، ٣٣٩ ، ٢٢٧ ، ٢١٤
 ، ٧٣ ، ٦١ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٣
 ، ٢٣٤ ، ٢٢٢ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٢٤
 ٢٧٦ ، ٢٧٤
 أبو هفان — ١ : ٢٩١ ، ٢ : ١٥٩ ، ٢١٨ ،
 ٢٨١
 أبو وجزة السعدي — ١ : ٣٧ ، ٢ : ٨٨ ،
 ٣٧٤
 أبو يعقوب الحريري = الحريري أبو يعقوب
 إسحاق بن حنان
 الأبيرد — ٢ : ٢٠٧
 أحمد بن طاهر — ٢ : ٢٦١
 الأخف — ٢ : ٢٦٣
 الأخطل — ١ : ١١٥ ، ٢٧٧ ، ٣ : ٨٣ ،
 ١٨٨ ، ١٠٥ : ٤ ، ٣٠١ ، ١٧١
 الأخفش — ٣ : ٣٤١
 الأخنس بن شهاب التلبي — ٤ : ٢٩٣
 الأخيل — ٤ : ٢٨٥
 الاخيلية — ٣ : ١٦ ، ٣٠٤
 الأزدي — ٣ : ٣٤٤

١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨ : ٣
 : ٤ : ٣٨١ ، ٢٣٤ ، ١٢٦ ، ٧٧ ، ٦
 ٢٧٧ ، ٢١٩ ، ٤١ ، ٢٠٢
 أبو زيد — ٣ : ١٠٤ ، ١٨٢
 أبو زرعة — ٢ : ٢٦٠ : ٣ : ٨
 أبو زيد — ٣ : ٢٩٣
 أبو الشقيق — ٢ : ٣٣٧
 أبو الشيبس — ١ : ١٢ : ٢ : ١٦٢ ، ٢٩٤ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٩ : ٣ : ٢٢ ، ٢٠١ ، ٣٦٠
 أبو صخر الهنلي — ٢ : ١٦٩
 أبو الضياء الحمصي — ٣ : ٢١٩
 أبو طالب — ٣ : ٢٦
 أبو طاهر — ١ : ١٨٦
 أبو الطمجان — ٢ : ٢٩٧ : ٤ : ٦٦
 أبو العالية — ٢ : ٣٣٥
 أبو عبادة الوليد = البحري أبو عبادة
 أبو العتاهية — ١ : ٢٩٧ : ٢ : ١٨٠ ،
 ، ٣٨١ ، ٣٢٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٢٦٩
 ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٣ : ٩ : ١٧٢ ، ٢١٧ ،
 ٣٦١ ، ٣٧٦ : ٤ : ٧٧
 أبو عطاء — ٣ : ١٤
 أبو العلاء المعري = المعري
 أبو علي البصير — ٢ : ٢٨١
 أبو العيثل — ٣ : ٨٦
 أبو عينة — ١ : ٤٥ ، ١١٢ : ٢ : ٣٨٠
 أبو الفتح البستي — ١ : ١٤ : ٤ : ١٦٣
 أبو فراس — ٣ : ٢٨٧ ، ٣٢٩ : ٤ : ١١٧
 أبو الفضل الهذلي — ٣ : ٣٦٩
 أوفان — ٢ : ٣٧٨ ، ٣ : ٣٤٣
 أبو قيس بن الأسلت — ٢ : ٢٣٧ ، ٢٦٦
 أبو كبير الهذلي — ١ : ٥٨ ، ٥ : ١٨٣ : ٣
 أبو محم -وف بن محم — ٣ : ٢١٦
 أبو محمد المهلي = المهلي أبو محمد
 أبو مسلم — ٢ : ٢٩٨
 أبو المطاع بن ناصر الدولة — ١ : ١٤ : ٤ : ٤٩
 أبو المعتصم — ٢ : ١٣٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٣٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٨٦ : ٤ : ٤٨ ، ١٢٢ ،
 ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٥ ،
 أمية بن أبي الصلت — ١ : ١٩٨ ، ٣١٠ ؛
 ١٧ : ٤ ، ١٠٣ ، ٢٥٠ ، ١٠٥ ،
 ٣٧٥ : ٣ : ٢٧٦ : ٤ : ٧٥ ، ١٠٣ ،
 أمية بن خلف — ٢ : ١٧٦
 أوس بن حجر — ١ : ١٢٧ ، ٢٨٣ ،
 ٣٥١ : ٢ : ٣٤٥ : ٤٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٣٣ : ٤ : ٦٢
 أوفى بن مطر المازني — ١ : ٨٠ : ٣ :
 ٢٤٣

ب

البارق — ٣ : ١٥٠
 البغاء — ١ : ٣٤٩
 بنية — ٤ : ٢٢٣
 البحترى أبو عيادة — ١ : ٦ : ١٣ ، ١٦ ،
 ٢٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ،
 ١٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ،
 ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ،
 ٣٨١ : ٢ : ٦٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١١٧ ،
 ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ،
 ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ؛
 ٣ : ٤ ، ١١ ، ١٤ ، ٣٦

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٢ : ١٤٦ ،
 ٣ : ٣ : ٣٨٢
 إسحاق بن حسان الحريري = الحريري أبو يعقوب
 إسحاق بن حسان
 إسحاق بن خالد — ٢ : ١٩١
 إسحاق بن خلف — ٢ : ٣٤٥
 إسحاق الفارسي — ٣ : ٢٥٣
 إسحاق الموصلي = إسحاق بن إبراهيم الموصلي
 الأسدى — ٢ : ٣٨٠ : ٤ : ١٥٨
 أسلم — ٢ : ٣٠٦
 الأسود بن يعفر الأبادي — ٢ : ٧١ : ٣ : ٨٧
 الأشراف الخي — ٤ : ٦٥
 أشجع السلمي — ١ : ٣٦٤ : ٢ : ١١٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ؛
 ٣ : ٣ : ١٨٩ ، ٥٠ : ٤ : ١٥٣
 الأصمى — ٣ : ٦
 الأعشى — ١ : ١٩٠ ، ١٩٠ ، ٣٧ ، ٩٣ ، ٩١ ،
 ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٧٦ : ٢ : ٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ،
 ٢٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٩١ ؛
 ٣ : ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٧٣ : ٤ : ٣٧ : ٤ : ٥١ ،
 ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ : ٣ : ٢١٢ : ٤ :
 ٢٩٥
 الأعور الشبي — ١ : ٣٨٠ : ٢ : ١٩ : ٣ :
 ٣٣٢
 الأموه الأودي — ١ : ٣٠ : ٣ : ٣٣٩
 أم قيس الضبية — ١ : ١٥٣
 أعرؤ القيس — ١ : ٣ : ١٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
 ١٠١ ، ١٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٥٣ : ٢ : ٤٠ ، ٧٧ ، ٩٧ ،
 ١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ : ٣ :
 ٣٢ ، ٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

توبة — ٢ : ١٣٤

ث

ثابت — ٢ : ١٠٨

ج

جابر التغلبي — ٢ : ٣٦٤

جابر بن رالان — ١ : ٣٠٧

جابر بن موسى الحنفي — ٤ : ٩٤

جحظة — ٢ : ٣٦٢

جران العود — ١ : ٢٤٤ ؛ ٣ : ٢٢٣

جربية بن الأشيم — ١ : ٢٠٠

جرير — ١ : ٧ ؛ ٥٨ ؛ ٧٨ ؛ ١١٩

١٤٤ ؛ ١٧٨ ؛ ٣١٠ ؛ ٣٢٧ ؛ ٣٤٥ ؛

٢ : ٣٧ ؛ ١٣٠ ؛ ٢١٠ ؛ ٢٣٠

٢٤٧ ؛ ٢٦٤ ؛ ٣٣٠ ؛ ٣٩٢ ؛ ٣

١٦٩ ؛ ٢٠٠ ؛ ٢٣٣ ؛ ٣٩٣ ؛ ٤

١٢ ؛ ٤٦ ؛ ١٣١ ؛ ٢٩٤

الجدي = الناقة الجدي

الجلاح — ٢ : ٣٠٣ ؛ ٣ : ١٣٠

جميل بن معمر — ١ : ٣١٥ ؛ ٣٤١ ؛ ٢

١٣٤ ؛ ٤٣ ؛ ١٣١ ؛ ٢٧٠ ؛

٣٠١ ؛ ٤ : ١٥٩

جهم بن سيل — ٣ : ٢٧٢

جواس بن القمطل — ٢ : ٣٣٢

جؤية بن النضر — ١ : ١١٦

ح

حاتم — ١ : ١٧٤ ؛ ٢٨١ ؛ ٢ : ٢٠

٢٧١ ؛ ٣ : ٢٢ ؛ ٤٤ ؛ ٨٤ ؛ ٦١

الحادرة — ٢ : ١٣١

الحارث بن حلزة — ١ : ٨٤ ؛ ٢٧٦ ؛ ٣

١٣٩ ؛ ١٨٥

الحارث بن وعلة — ١ : ٧٩ ؛ ٤ : ٨٣

٥١ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٨١

٩٠ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١١٥ ، ١١٩

١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨٩

١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٧

٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩

٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩

٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

٣٦٩ ، ٣٧٦ ؛ ٤ : ٣٤ ؛ ٤٥ ؛ ٤٧

٤٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٩٩

١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٨٤

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣

٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٣

٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

بشار — ١ : ١٣ ؛ ٢٤ ؛ ١٠٧ ؛ ١٢٨

١٤٨ ، ١٩٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ؛ ٢ :

٤٣ ، ٧٢ ، ١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٢

٢٩٦ ، ٣٣٠ ؛ ٣ : ٧٦ ؛ ١٢١

٢٠١ ، ٢٢٢ ؛ ٤ : ٤٨ ؛ ٢٧٩

بشامة بن حزن — ٣ : ٢٩٧

بشر بن أبي حازم — ٢ : ٢٢٨ ؛ ٣ : ١٥١

١٧٤

بشير بن أبي حجام الديسي — ٢ : ٢٤

البيث — ١ : ٣٦٩

بكر بن النطاح — ١ : ٢٦ ؛ ٢ : ٢٢٩ ؛ ٤

١٩٩ ، ١١٦ ، ٨١

بلعام — ٢ : ٣٠٢

البولاني — ٤ : ٥

ت

تأبط شرا — ١ : ٢٧٢ ؛ ٣ : ٢٣٨ ؛ ٤ :

٩٣

التغلي = عمرو بن كلثوم التغلي

التميمي — ٢ : ٢٧٧

التونخي — ٢ : ٢٠٧ ، ٢٤٧

النهامي = أبو الحسن النهامي

التوأم اليشكري — ٤ : ١٢٢

خالد الكاتب — ٢ : ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٣٦ : ٤

٨١ : ٤

الخبز أرزي — ٢ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ : ٤ : ٤
١٩٤

خداس بن زهير — ١ : ٩٨ : ٢ : ٣٧١ : ٤
١٠ : ٣

خريت بن عباب الطائي — ١ : ١٥٣

الخرقي بنت هفان — ١ : ١٩

الخرمعي أبو يعقوب إسحاق بن حسان — ١ :

٣٥٥ : ٢ : ٧ : ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ : ٤

٣ : ١٠ ، ١٢ ، ١٨٧ ، ٣٣٣ : ٤

٦٥

الخطيب — ٣ : ٢٥٩

خفاف بن أيماء البرجمي — ١ : ١٧٤

٢٤٦ ، ٢٢٨

خلف الأحمر (أبو محرز) — ٤ : ١١

الخليع — ٢ : ٣٠٥ ، ٣٠٦

الخليل بن أحمد — ٢ : ٢٢ : ٣ : ١٧٥

الخنساء — ١ : ٦٥ ، ١٣٤ ، ٣٥٣ : ٣

١٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٣٦٣ : ٤

٢٨٥

خوات بن جبير — ٣ : ٣٣

الخواارزي أبو بكر — ٤ : ١٢٣ ، ٢٧١

د

دريد بن الصمة — ١ : ٢٢٨ ، ٢٧٩

دعبل بن علي الخزاعي — ١ : ٣٦١ : ٢

١٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ : ٣ : ١٦٤

٢٥٠ : ٤ : ١٦٩

دكين بن رجاء — ٣ : ٣١٩

ديسم بن شاذلوه الكردني — ٣ : ١٨٢

ديك الجن — ١ : ٢٤٥ : ٢ : ١٨٧

٢٣٥ ، ٢٨٧ : ٣ : ١٩

ذ

ذوالاصبع — ٣ : ١١١ : ٤ : ٢٠٩

الحارثي — ٤ : ٤٨

حبان بن قرط اليربوعي — ٣ : ٣٢٧

حبيب = أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

حجر بن خالد — ٤ : ٢٦٤

حرية بن الأشيم — ٣ : ٢٦٨

حريث بن جبلة العنزي — ١ : ١١٥ ، ٣٠٨

الحريري — ٢ : ٣٢٠ : ٣ : ١١ : ٤

٢١٧

حسان بن ثابت — ١ : ٢٧٧ ، ٢٩٩ : ٢

١٣٩ ، ٢١١ ، ٣١٦ : ٣ : ٤٦

١٠٨ ، ١٧٢ ، ١٨٠ : ٤ : ٧٠

١٠٨ ، ١١٦ ، ١٨٧ ، ٢٦٧

الحسن بن عروة — ١ : ٢٤٣

الحصني — ٢ : ٣٣٩ ، ٣٩٠ : ٣ : ٧

١٤ ، ٣٤٥

الحصين بن الحمام المري — ١ : ٦٥ ، ٣٠٧

٢ : ٢٣٨ : ٣ : ٣٥٣

الخطبة — ١ : ٢٤٧ ، ٢٨١ : ٢ : ٢١٣

٢٤٣ ، ٢٦٤ : ٣ : ٢٧٧ : ٤

١٢٥

الحكمي = أبو نواس

الحمصي — ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٩

الحمام — ١ : ١٢٤

الحماني — ٢ : ٢٩٩ ، ٣٣٢

الحدوني — ٤ : ١٠٨

حميد الأرقط — ١ : ٣٢٧ : ٢ : ٢٣٤

٢٦٠ : ٣

حميد بن ثور — ١ : ٥٣ ، ٣٢٦ : ٢

٣٥٦ ، ٣٩٠ : ٣ : ٣٦٣ : ٤ : ١٣٢

الحيص يصف سعيد — ١ : ٦٩ : ٢ : ١٧٩

٩٧ : ٤

خ

الخارحي — ٢ : ٣١٤

خالد بن سعد الخاربي — ٣ : ٢٩٣

زيد الخيل الطائي — ٤ : ٥ : ١٩١

س

سالم بن وابصة — ٣ : ١٨٧ : ٤ : ١٣٦
 سبرة بن عمرو القعسي — ٢ : ٢٣٩
 - حيم — ٢ : ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٣٩٠ : ٤ : ١٨٧

سديب — ٤ : ١٣٠

السري الموصلی — ١ : ٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥

٣٨١ : ٢ : ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٥٢

١٩٦ ، ٢١٢ : ٣ : ١٦٧ ، ٢١٥ : ٤

٧٦ ، ١١١ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٥

سعد بن مالك — ٣ : ٢٦٢

سعيد = الحيص بيص

سلامة بن جندل — ٢ : ٣٠٠

السلاني — ٣ : ٢١

السمي = أشجع السمي

السمويل — ١ : ٦٦ ، ١٠٧ : ٣ : ٢٨٢

سنان بن الفحل — ٤ : ٨٨

سنان المري — ٣ : ٢٦٧

سويد بن أبي كاهل — ٣ : ٣٨٥ : ٤

٢٢٤

سويد بن كراع العقيلي — ٢ : ١٦٠

سيويه — ٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٨

السيد الحميري — ٤ : ٣٩

ش

شاش بن نهار العبدي — ٢ : ٢٢١

شبيب بن البرصاء — ٤ : ٧

شمر بن الحارث الضبي — ٢ : ١٨٥

الشغري — ١ : ٢٠٧ ، ٣٧٦ : ٣ : ١٥٢

ص

الصابي — ٢ : ٣٨٦

الصاحب — ٢ : ٣٨١ : ٣ : ٢٢٢

خوالمة — ١ : ١١ ، ١٨ ، ٨٩ ، ١١٧ ، ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩

٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣

١٨٦ ، ١٩٣ : ٣ : ١٠ ، ٤٦ ، ٦١

٦٨ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٦٢

١٧١ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٣١٩ : ٤

٦٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٣

٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦

ر

الراعي — ١ : ١٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ : ٢

٤٨ ، ٢٥٧ : ٣ : ١٠٤ ، ٣٦٧ : ٤

١٥٨

الربيع بن زياد العبيسي — ٣ : ٣٤٤ : ٤

١٤١

الرضي الموسوي — ١ : ٥٩ : ٢ : ٢٣٦

٦٣ : ٣

رؤفة بن العجاج — ١ : ٨٢ ، ١٢٠ ، ١٧٦

٢٤٦ ، ٢٥١ : ٢ : ٤ ، ١٦١ ، ١٨٨

٣٤٣ : ٣ : ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٧٩

٣٣٨ ، ٣٦٢ : ٤ : ٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٥٥

ز

زعم بن الحارث الكلبي — ١ : ١٨٥ : ٢

٦١ ، ٢١٤ : ٣ : ٢٦٢ ، ٣٨٤ : ٤

٢٥٠

زهاد — ٢ : ٢٤٠

زهير بن أبي سلمي — ١ : ١٠٩ ، ٢٤٤

٢٧٢ ، ٣٥٨ : ٢ : ٧ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢

٣٠٥ ، ٣٣٩ ، ٣٩١ : ٣ : ٤٣

١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٩٢ ، ٢٤١

٣٩٠ : ٤ : ١٢ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٧١

١٨٥ ، ١٨١ ، ٢٧٦

زياد الأعمى — ٢ : ٣١٤ : ٤ : ٢٧٤

زياد بن منقذ — ٤ : ١٥٠

عبد الله بن معاوية — ٢ : ٢٢
 عبد الله بن المعتز = ابن المعتز
 عبد الله بن همام السلولى — ٤ : ١٩٠
 عبد المحسن السورى — ٢ : ١٧٨
 عبد المطلب — ١ : ٢٤٩ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٣٣٤
 عبد الملك بن مروان — ٣ : ٣٦٠
 عبد مناف بن ربح الهذلى — ١ : ٢٦٩
 العبدى — ٢ : ٢٤١
 عدة بن أيوب — ٣ : ١٥٠
 عبيد بن الأبرص — ١ : ٣١٣ ، ٤ : ٥٦
 عبيد بن أيوب العنبرى — ٤ : ٣٣
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ٣ : ٣٤٥
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة — ٢ : ١٠
 عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
 عبيدة بن هلال اليشكرى — ٢ : ٣٨٨
 عتاب بن ورقاء — ١ : ٢١٦
 العتاقى — ٣ : ٢٩١ ، ٤ : ٣٤٥ ، ٤ : ٢٠٤
 العتيق — ١ : ٢٤٧
 العجاج — ١ : ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٢
 ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٢ : ٩٧ ، ١٢٤ ،
 ، ٢٠٥ ، ٣ : ٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ،
 ، ٢٧٦ ، ٤ : ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٧ ،
 ٢٦٤
 العجبر السولى — ٢ : ١١٢
 العداء — ٣ : ١٢٣
 عدى بن الرقاع — ١ : ٦٩ ، ٣ : ١٣٥ ،
 ٣٣٢
 عدى بن زيد — ١ : ١٠٦ ، ٢ : ٤٥ ،
 ، ١٦٣ ، ٣٧٤ ، ٣ : ٧ ، ٧٦ ، ١٠٦ ،
 ٣١٩
 العديلى — ١ : ٧٩ ، ٢ : ٢٥٠
 العرمى — ٢ : ٣٦
 عروة بن زورد — ٢ : ٢٧١ ، ٣٨٨ ،
 العطوى — ٢ : ٩٥ ، ٣٧٠ ، ٣ : ٢٢٨ ،
 ٢٣٨ ، ٤ : ٧٨
 عطية بن زيد الجاهلى — ٣ : ١٨٤

صالح بن عبد القدوس — ٢ : ١٣٠ ، ٣٣٤ ،
 ٣٥٩
 الصبة الفشبرى — ١ : ٢٩٥
 الصنوبرى — ١ : ٥٩ ، ٤ : ٨٤ ، ١٨٨

ط

الطائى = أبو تمام حبيب بن أوس الطائى
 طرفة — ٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١٩٥ ، ٣٤٠ ،
 ٣ : ٢٨ ، ١٠٠ ، ٣٤٤ ، ٤ : ٢١ ،
 ٣٥ ، ١٤٩ ، ١٩٦
 الطرماع — ١ : ١٨ ، ٣٧ ، ١١٢ ، ١٥٩ ،
 ١٧٧ ، ٢ : ٣٩٦ ، ٣ : ١١٨ ،
 ٢٦٠ ، ٣٨٢ ، ٤ : ١١٤
 طفيل — ٢ : ١١٠ ، ٣ : ٣٣٢ ، ٤ : ١٤٠ ،
 الطهوى — ١ : ١١٨ ، ٢ : ٣٤٧

ع

عاصم بن الطفل — ١ : ١١٤ ، ٣٢٣ ، ٢ :
 ١٩٥
 العباس بن الأخنف — ١ : ١٣٠ ، ٢٥٠ ، ٢ :
 ، ٩٢ ، ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٣٠٥ ،
 ٣٤٢ ، ٣ : ٢٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤
 العباس بن مرداس الهمي — ١ : ٢٧٨ ، ٢ :
 ، ٣٢٠ ، ٣٤٩ ، ٤ : ٧٠ ، ١٩٨
 عبد الصمد بن العذب — ٢ : ١٣١ ، ٣٤٢ ،
 ٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤ : ١٢٣
 عبد القدوس — ٣ : ٢٢٠ ، ٤ : ٢٢٤
 عبد القيس بن خفاف البرهمى — ١ : ١٠٩
 عبد الله بن أبي السمط — ٢ : ٣٤٠
 عبد الله بن الحرّة — ٢ : ٢٣٢
 عبد الله بن الحسين العلوى — ١ : ١١١
 عبد الله بن الدمينه — ٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٢ ،
 ٣ : ١٦٥ ، ٤ : ٢٨
 عبد الله بن طاهر — ١ : ٣٥٧ ، ٣ : ٨ ،
 ٣٧٨ ، ٤ : ٢٩٣

عنزة — ١ : ١١٧ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ،
 ٣٨٤ : ٢ : ١١١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ،
 ٣٤٠ ، ٣٧٧ : ٣ : ٧ ، ٥١ ، ٨٢ ،
 ١٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣ : ٤ : ١٣٩ ،
 ١٩١ ، ٢٧١
 عوف بن عطية — ٣ : ١٣٥

غ

غيلان النهشلي — ٢ : ٢٠٥ ، ٣ : ١٤٦ ، ٤ : ٢٨٣

ف

الفرزدق — ١ : ١٢ ، ٣٦ ، ١١٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٨ : ٢ : ٤٩ ، ٥٦ ، ١١٠ ،
 ٢٥٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨٢ : ٣ :
 ٦٣ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ : ٤ : ٩ ، ٩٥ ،
 ١٢٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٨
 الفند الرماني — ٣ : ١٨٧ ، ٤ : ٢٣٧ ،
 الفزاري — ١ : ٥٢

ق

القاسم بن عيسى المحلي = أبودام القاسم بن عيسى
 الفحيف — ٤ : ٨٥
 القطامي — ١ : ٦٩ : ٢ : ١٣٩ ، ٢٤١ ،
 ٣ : ٢٥ ، ٣٠٦ : ٤ : ١٥٩ ، ٢٦٣ ،
 قطرب — ٣ : ٣٣٠
 قطري — ٢ : ٢٢٢
 قعنب — ٣ : ٣٤١ : ٤ : ٨٥
 قيس — ١ : ١٨١ ، ٢٤٤ ،
 قيس بن الحطيم — ٢ : ١٣٧ : ٣ : ٥٤ ،
 ٢١٥ : ٤ : ١٥٩
 قيس بن فرخ — ١ : ١٠٤ : ٢ : ٩٢ : ٣ :
 ٢٥٠ : ٤ : ١٩٥

عقبة بن أبي معيط — ٣ : ٨٤
 العقيلي = محسن العقيلي
 العقيلي = مزاحم العقيلي
 المكوك — ٢ : ١٤٦ ، ١٨٧ : ٢ : ٣٨١
 علاة — ١ : ٢٥
 العلوي النضري — ٤ : ١١٢
 علي (كرم الله وجهه) — ٤ : ١٨٧
 علي بن بسام الكاتب — ١ : ٩٩ : ٢ : ١٧٢ ،
 علي بن جبلة — ١ : ١٣ ، ١٧٠ ، ٣٥٩ :
 ٢ : ٢٧٩ ، ٣١٥ : ٣ : ٢١٤ : ٤ :
 ٢٦٤ ، ٦٤
 علي بن الجهم — ٢ : ٩٥ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٦٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ :
 ٣ : ١٨ : ٤ : ١٩٥
 علي بن الحسين — ٣ : ١١
 علي الرضي — ٤ : ١٢٦
 علقمة بن عبدة — ٣ : ٣٣٨
 عمار الكلابي — ١ : ٢٨٩
 عمران بن حطان — ٢ : ٩٢ ، ٣٩٦ :
 ٤ : ١٦
 عمر بن أبي ربيعة — ١ : ١٦ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ : ٢ :
 ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ : ٣ : ٢٥٧ : ٤ :
 ١٠٥ ، ٢٧
 عمر بن الأعمور — ٤ : ١٤٣
 عمر بن شبة — ٢ : ٣٤٠
 عمر بن المبارك — ٣ : ١٠
 العميري — ٢ : ٣٨١
 عمرو بن الاطناية — ٤ : ٢٠٢
 عمرو بن حسان — ٢ : ٣٦ : ٣ : ٢١١
 عمرو بن عتة بن أبي سفيان — ٤ : ٢٥٠
 عمرو بن قينه — ٣ : ١٨٠
 عمرو بن كلثوم التلي — ١ : ٩٠ : ٢ : ٦٦ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٥ : ٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ :
 ٤ : ٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤
 عمرو بن مرة الهبي — ٤ : ١٨٩
 عمرو بن معدى كرب — ١ : ٩٨ : ٣ : ١٣ :
 ٤ : ١٠٩

مالك بن الريت — ٤ : ١١٤
متم بن نويرة — ١ : ٥٩ ، ٢١٢ ، ٢ : ٢
٢٦٥

مجمع بن هلال — ٢ : ١٨٦
المجنون — ٣ : ٣٦٧ ، ٤ : ١٩٥
المحكم — ٤ : ٢٩٠

محسن العقيلي — ٢ : ٢٤٤ ، ٣ : ٣٦٩
محمد بن أبي زرعة = ابن أبي زرعة الدمشقي
محمد بن داود — ٣ : ١٨٣

محمد بن عبد الملك بن الزيات — ٢ : ٥٨ ، ٣١١ : ٣
٣٣٢

محمد بن وهب (١) — ٢ : ٧٥ ، ١٧٨ ، ٣ : ٣
٤٧ ، ٣٤٣ ، ٤ : ٤٧

محمد بن يزيد المهلبي — ٣ : ٨
محمود بن الحسن (٢) — ١ : ١٢ ، ٦٤ ، ٢ : ٢
١٧٣ ، ٢١٧ ، ٣ : ١٣ ، ٩٣

محمود الوراق — ١ : ٥٥ ، ١٢٧ ، ٢٦٣ ،
٣٥٦ ، ٢ : ٣٠٥ ، ٣ : ٢٤٧

مدرك بن حصين — ٣ : ١٢٥
المخزومي — ٤ : ٦١

المرار — ٤ : ٢٧٩
مرحب — ٢ : ٣٩٦

المرقس — ١ : ٣٠٠
مروان بن أبي حفصة — ١ : ٦٨ ، ٢ : ٢

٢٧١ ، ٣ : ٢٦٠ ، ٤ : ٢٠٦
مزاحم العقيلي — ٢ : ٣٤٤ ، ٤ : ٢٣٦

مزد — ٣ : ٣٠ ، ١٤٥
مسلم بن الوليد — ١ : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٨ ،

١٣٤ ، ٢ : ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ،
٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،

٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣ : ٣
٣٦ ، ٤٧ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ،

٢٥٢ ، ٣٨٧ ، ٤ : ٤٤ ، ١٢٤ ،
١٤٢

المسيب بن زيد بن مائة — ٣ : ٣٢٥

قيس بن رفاعة — ٢ : ٢٤٣
قيس بن زهير العبسي — ١ : ٧٩

ك

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) — ١ :
٣٤ ، ١٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ ، ٢ : ٢

٤٣ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،
٢٥٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣ : ٣

٢٦ ، ١٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٤٠ ، ٣٦٧ ،
٣٧٤ ، ٤ : ٤٩ ، ١٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠١

الكسي — ٣ : ٢٩٢
كشاجم — ١ : ٢٧١ ، ٢٤٥

كعب بن زهير — ٣ : ٥٦ ، ٤ : ١٤٩
كعب بن مالك — ١ : ٢٥ ، ٧٧ ، ٢ : ١٢٤

الكلابي = زعيم بن الحارث الكلابي
الكفيت — ١ : ٩ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،

٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٣ ، ٢ : ٢٨ ،
٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٣ : ٣ ، ٦ ، ١١٧ ،

٤ : ١٧٧ ، ٣١٩ ، ٤ : ١٦٧

ل

ليد — ١ : ٢٥ ، ١٨٨ ، ٣٥٤ ،
٢ : ٨٦ ، ٣٦٠ ، ٣ : ١٠٨ ، ٨٨

١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ٣٠٦ ،
٣٩ ، ١٠٢ ، ٢٤٤

لطف الله بن المعالي — ١ : ١٤٩ ، ١٧٧
لقيط بن زرارة — ٢ : ٢٢٤ ، ٤ : ٨٤

اللهي — ٢ : ٣٨٦
اللبني — ٣ : ٦٣

لبني الأخيلية — ١ : ٢٧٣ ، ٢ : ٢٠١

م

مالك بن الحارث النعني — ٢ : ٩٥

(١) في الجزء الثاني ص ٧٥ ، ١٧٨ وفي الجزء الثالث ص ١١ : « وهيب » .

(٢) ورد في الجزء الثاني ص ١٧٣ باسم محمد وفي ص ٢١٧ باسم الحسين .

التمر بن تولب — ٢ : ٣٥٦ ؛ ٣ : ٣٠ ؛
٧٤ : ٤

التمري = منصور التمري
النهشلي = غيلان النهشلي

هـ

هدية — ١ : ١٨ ، ٢٦٨
الهنذلي = أبو خراش الهنذلي
الهنذلي = أبو ذؤيب الهنذلي
الهنذلي = أبو صخر الهنذلي
الهنذلي = أبو كبير الهنذلي
الهنذيل بن مجاشع — ١ : ١٨٨
هند — ١ : ١٣١
هند بنت النعمان — ٣ : ٤٧

و

الوأواء الدشقي — ٤ : ١٨٦
الوآلي — ١ : ١١٥ ؛ ٢ : ١٣٢ ، ١٧٧ ؛
٣٥٠

وعلة الجرمي — ٣ : ٢٣٢
الوليد بن عقبة — ٤ : ٧٧ ، ١٦٧
الوليد بن يزيد — ١ : ٥٨

ي

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين — ٤ : ٦٤
يحيى بن الفضل — ٢ : ١٥٣
يحيى بن مالك — ١ : ٢٤٧
يزيد — ٢ : ١٢٣
يزيد بن الحكم الثقفى — ١ : ٢٨٦
يزيد بن حمار — ٤ : ٦٥
يزيد بن عبد المدان — ١ : ٢٣٩ ؛ ٣ :
٣٠٧
المهلي — ١ : ٤٩ ؛ ٣ : ٢٧٧ ؛ ٤ : ٢٤٤ ،
٢٩١
يعقوب بن الربيع — ٣ : ٤٣

السيب بن علس — ١ : ٢٥
المضرس — ١ : ١٧٧

المعري — ١ : ٢٢٩ ، ٣٧٥ ؛ ٢ : ١٨١
معن بن زائدة — ٣ : ١٩٦

منصور بن الفرج — ٢ : ١١٧
منصور الفقيه — ٣ : ٣٧٠

منصور التمري — ١ : ٣٦٠ ، ٣٦٧ ؛ ٢ :
٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٣١ ؛ ٤ :
٢٨ ، ١٤٧ ، ٢١١

منظور بن مرثد الأسدي — ٣ : ٣٦٩
المهدي — ٢ : ٢٥٣

المهلي أبو محمد — ٢ : ٣٠ ، ٨٨ ؛ ٣ : ٢٣ ،
٢٨١ ، ٢٧٧
مهليل — ١ : ٣٦٠

مبيار — ٤ : ٩

المؤرج — ٣ : ٣٣٣

الموصلى = السرى الموصلى

المؤمل — ٣ : ١٦٦

المؤمل بن أميل — ٤ : ٤٩

ن

النابغة الجعدي — ٢ : ٣٦٥ ، ٣٨٥ ؛ ٣ :
١٤ ، ١٩ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ،
٣٣٩ ، ٣٥٧ ؛ ٤ : ٣ ، ٥ ، ٣٧ ،
٥٠ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١٦٠ ، ٢٦٣ ،
٢٦٤ ، ٢٦٩

النابغة الذبياني — ١ : ٢٥ ، ٨٢ ، ١١٠ ،
٢٨٧ ، ٢٩٩ ؛ ٢ : ٨٩ ، ١١٣ ، ١٢٠ ،
٢١١ ، ٢٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ؛ ٢ :
٢٥٥ ؛ ٤ : ٥

الناسي الأكبر — ١ : ٣١٢ ؛ ٤ : ٣٨

الناسي — ٣ : ٢٢٦

نصر بن سيار — ١ : ٣٦٤

نصيب — ٤ : ٢٦٤

النعمان بن عدى — ٣ : ٢٤٦

نقطوه — ١ : ٢٢٨

فهرس القوافي للشواهد

التي وردت في شرح العكبري

				(٤)										
صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص
وقى	وسخائه	كامل	٣	٢٣٥	أشم	بلواء	طويل	٢	٥٠	أذكر	الحياء	»	١	١٩٨
يا	شفائي	»	٣	٣٣٠	تري	بغطاء	»	٢	١٣٧	فلا	دواء	»	٢	٤٤
وأنا	أبوائه	»	٣	٣٧١	ماسكت	ماوراءها	»	٢	٢٢٧	كان	وماء	»	٢	١٣٩
خرقاء	بالاسماء	»	٣	٣٨٣	إذا	هادئا	»	٢	٢٩٧	رأت	الضياء	»	٢	٢٨٤
أبكي	وبكائي	»	٤	٢٧١	كأني	وورائي	»	٣	٣٢٩	إذا	النساء	»	٣	١٨
لو	السياء	مجزوء الرمل	٢	٣٨٠	قاي	وملاؤها	»	٤	١٢٩	وما	سواء	»	٣	١٣١
أقضى	داء	سريع	٢	٣٩٠	ينحفي	إناء	»	٤	٢٥٣	لعمرك	السياء	»	٣	٣٤٣
وهو	بلاء	خفيف	١	٨٤	وكن	أعدائي	سيط	٢	١١٧	وما	الدلاء	»	٤	٣٩
»	»	»	٣	١٨٥	رأيت	براء	وافر	١	٨٢	فلا	دواء	»	٤	٩٦
جل	هجاء	»	١	١٩٤	أذكر	الحياء	»	١	١٩٨	لددتهم	فقاءوا	»	٤	٢٦٩
إنما	الظلماء	»	٢	١٨٩	فلا	دواء	»	٢	٤٤	أخليت	بسامراء	كامل	١	٤
حظنا	الأحشاء	»	٢	٢٠٧	كان	وماء	»	٢	١٣٩	يا	وشفائه	»	١	٦
يتعثرن	الدماء	»	٢	٣٠١	رأت	الضياء	»	٢	٢٨٤	نسحت	صمائها	»	١	١٠٧
والقواء	وراء	»	٢	٣١٥	إذا	النساء	»	٣	١٨	فاستبق	الأعداء	»	١	١٤٩
طابوا	بقاء	»	٤	٤٠	وما	سواء	»	٣	١٣١	وتكاد	الماء	»	٢	١٨٦
يوم	عطاء	»	٤	٩٩	لعمرك	السياء	»	٣	٣٤٣	مس	في الأحتناء	»	٢	٣٥٠
ليس	العطاء	»	٤	٢٧٩	وما	الدلاء	»	٤	٣٩	قالس	المهيجاء	»	٢	٣٧٣
وقد	الدواء	متقارب	٣	١٦	فلا	دواء	»	٤	٩٦	»	»	»	٣	١٩٨

ب

صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص
تري	مغربا	طويل	١	١٢	تري	مغربا	طويل	١	١٢
كريم	الرحب	»	١	١٦	كريم	الرحب	»	١	١٦
رعته	ساكه	»	١	١٧	رعته	ساكه	»	١	١٧
وقد	خيب	»	١	٢٤	وقد	خيب	»	١	٢٤
يرى	آيب	»	١	٣٧	يرى	آيب	»	١	٣٧
ألا	الركائب	»	١	٤٠	ألا	الركائب	»	١	٤٠
نطيب	هبا	»	١	٤٥	نطيب	هبا	»	١	٤٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وما	بليبي	طويل	١	٥٤	وما	بليبي	طويل	١	٥٤
يخيب	صاحبه	»	١	٦٦	إذا	وطيب	»	٢	٣٦
قد	عقاربه	»	١	٦٧	المطرب	»	٢	٤٠	٤٠
صرمت	لينها	»	١	٩١	مراربه	»	٢	٤٩	٤٩
فان	ذئوب	»	١	١٠٣	يضرب	»	٢	٦٥	٦٥
كأن	كواكبه	»	١	١٠٧	الكتائب	»	٢	٨٩	٨٩
»	»	»	١	١٢٨	»	»	٤	٥	٥
سلب	سوالبا	»	١	١٢٣	أب	»	٢	١٠٣	١٠٣
تجاوز	يكذب	»	١	١٢٦	تذهب	»	٢	١١٢	١١٢
أرى	مخضبا	»	١	١٢٩	غالب	»	٢	١٢٠	١٢٠
شهدت	غائبا	»	١	١٢٩	بخائب	»	٢	١٢٢	١٢٢
محاسن	كالماي	»	١	١٣١	الحباحب	»	٢	٢٢٧	٢٢٧
عجت	قرب	»	١	١٧٧	مذهب	»	٢	٢٣٢	٢٣٢
نوما	وينضب	»	١	١٨١	تطيب	»	٢	٢٣٨	٢٣٨
ولولا	مغرب	»	١	١٨٢	أرنا	»	٢	٢٤٢	٢٤٢
محاسن	مغرب	»	١	١٨٣	الدوائب	»	٢	٢٤٢	٢٤٢
وهل	تأثبا	»	١	١٨٧	خبا	»	٢	٢٤٣	٢٤٣
فقرت	المغاربا	»	١	١٨٧	مذهب	»	٢	٢٤٨	٢٤٨
يصالحن	لعابها	»	١	١٩١	مذهب	»	٣	٦	٦
ومالي	مذهب	»	١	١٩٤	»	»	٣	١٧٨	١٧٨
سقتنا	المعتب	»	١	٢٠٦	سحابها	»	٢	٢٥٠	٢٥٠
إذا	غريب	»	١	٢١٥	حبيب	»	٢	٢٦٠	٢٦٠
»	»	»	٢	١٩١	تفيا	»	٢	٢٦٠	٢٦٠
لحا	ثعلب	»	١	٢١٩	طالب	»	٢	٢٦٣	٢٦٣
عقار	تهايها	»	١	٢٢١	واجبا	»	٢	٢٧٣	٢٧٣
ولولا	نائب	»	١	٢٢٨	والفواضب	»	٢	٢٩١	٢٩١
»	»	»	١	٢٤٦	الركب	»	٢	٢٩٥	٢٩٥
لو	عائبا	»	١	٢٥١	»	»	٢	٢٩٧	٢٩٧
شنا	شرجب	»	١	٢٧٣	ثاقه	»	٢	٢٩٧	٢٩٧
فيباه	نجيب	»	١	٢٧٨	وبالعتب	»	٢	٣٠٥	٣٠٥
قتلا	قارب	»	١	٢٧٩	كت	»	٢	٣١٣	٣١٣
وينشى	عمى	»	١	٢٨٢	الرك	»	٢	٣٣٨	٣٣٨
وألستى	أجنبيا	»	١	٢٩٠	حبيب	»	٢	٣٤٣	٣٤٣
ما	أب	»	١	٣٢٣	حباب	»	٢	٣٤٨	٣٤٨
فان	الأقرب	»	١	٣٣٨	ومغربا	»	٢	٣٤٩	٣٤٩
أتهجر	تطيب	»	١	٣٤١	مضاربه	»	٢	٣٦٨	٣٦٨
					يصوب	»	٢	٣٧٤	٣٧٤
					الركب	»	٢	٣٧٩	٣٧٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
والم	حسي	طويل	٢	٣٨٩	إذا	في القرائب	طويل	٤	٤
نراع	وتلعب	»	٣	١١	إيا	فيجيب	»	٤	١٢
فقد	نابها	»	٣	١٢	قد	الربرب	»	٤	٤٧
تبدل	تتوب	»	٣	١٦	أضاءت	ثاقبه	»	٤	٦٦
تكاد	وحاصب	»	٣	١٨	أقول	الكرب	»	٤	١٠٥
لها	والقلب	»	٣	٤٤	ولم	قواضب	»	٤	١٠٦
لتعلم	وأقاربه	»	٣	٤٧	وسائلة	مذاهمه	»	٤	١٠٨
وقفا	بالحواجب	»	٣	٥٠	أنخنا	مشرب	»	٤	١٤٠
لئن	والقرب	»	٣	٥٥	وعدلم	المناصب	»	٤	١٤٥
ولما	وكواكب	»	٣	٩٨	أبدل	نجيب	»	٤	١٤٥
فإن	خصيب	»	٣	١٠٧	فكم	نعلمنا	»	٤	١٦٧
واستنشق	طيب	»	٣	١٦٥	فا	أجيب	»	٤	١٩٥
فإن	طالب	»	٣	١٦٧	على	عجائب	»	٤	٢٠٥
فيناه	نجيب	»	٣	١٨٤	وإذا	عضبه	»	٤	٢٢٨
إلا	الحب	»	٣	١٨٨	ولاني	رقيب	»	٤	٢٣٠
لو	المتقارب	»	٣	٢١٥	تحيز	ضارب	»	٤	٢٦٣
تضايق	يتسربا	»	٣	٢١٥	فاجوا	الحقائب	»	٤	٢٦٥
إذا	تقلب	»	٣	٢٢٦	سبقا	وذهب	»	٤	٢٧٨
سلبت	سالب	»	٣	٢٣٨	إذا	للمناقب	»	٤	٢٩١
هزبر	أغلبا	»	٣	٢٤٠	أخو	صاحبه	»	٤	٢٩٣
إذا	مهيّب	»	٣	٢٦٩	لكل	وجانب	»	٤	٢٩٣
ألا	واللعب	»	٣	٢٨٤	وما	فأطرب	»	٤	٢٩٦
إذا	نحطب	»	٣	٢٩٤	أيها	تعيب	مديد	٢	٤٥
بعد	قريب	»	٣	٣٩٥	لم	كوكبه	»	٢	٣٤٤
قلو	عذبا	»	٣	٣٠١	بيضاء	شغب	بسيط	١	٨٩
أعهدك	مغرب	»	٣	٣١٩	لا	تهب	»	١	٩٩
أضرت	تفيا	»	٣	٣٣١	إن	مخاربه	»	١	١١٥
إذا	بعصائب	»	٣	٢٣٩	إني	في الذنوب	»	١	١١٥
»	»	»	٣	٣٣٧	عشى	الجلابيب	»	١	١٥٩
وفي	ذنوب	»	٣	٣٣٨	ليس	تحتجب	»	١	١٧٥
ويوماك	عصيب	»	٣	٣٨٠	كلامها	رابي	»	١	٢٠٣
دعان	طلابها	»	٣	٣٨١	شعارها	لعب	»	١	٢١٨
تكاد	طالب	»	٣	٣٨١	فكان	كلايه	»	١	٢٨٨
		»	٣	٣٨١	يا	وهبا	»	٢	٣٠
		»	٣	٣٨١	لمياء	شفت	»	٢	١١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ياؤها	كثب	بسيط	٢	١٣٧	فلا	حوب	وافر	١	٣٤٢
أئينه	الغضبا	»	٢	١٧١	كأن	اتقلاب	»	١	٣٦١
عداك	الحضيب	»	٢	١٨٠	إذا	الطيب	»	١	٣٦٤
لو	لج	»	٢	١٩٩	فلست	الكذوب	»	٢	٧٠
»	»	»	٣	٦٤	هداك	الشعاب	»	٢	١٠٨
إن	السلب	»	٢	٢١١	تعرض	للسباب	»	٢	١٤٢
»	»	»	٢	٣٢٦	يدر	القلوبا	»	٢	١٥١
»	»	»	٤	١٣١	وخرق	الركاب	»	٢	١٥٢
إنا	والأدب	»	٢	٢١٨	وراحة	سكب	»	٢	١٥٤
ساه	ريب	»	٢	٢٥٣	ولم	ولع	»	٢	١٨٥
فضيعه	رحب	»	٢	٢٥٦	أما	الغيوب	»	٢	٣٨٠
لم	الرعب	»	٢	٢٥٧	فقلت	وهب	»	٣	٤
قوم	الذنب	»	٢	٢٨٩	سقى	سكوب	»	٣	١٤
كنا	الظنايب	»	٢	٣٠٠	وأصغح	الشحوب	»	٣	١٩
وأنكرتني	والصبا	»	٢	٣٤٨	أحب	الكلاب	»	٣	٢٢
فأنت	أدب	»	٢	٣٥٩	يز	العقاب	»	٣	١٢١
لم	والذنب	»	٢	٣٦٠	تسائل	حسانا	»	٣	١٧٤
ما	الكتب	»	٢	٣٨١	ترين	الثياب	»	٣	٢٦١
إن	بالعج	»	٣	٧	وكم	حبيب	»	٣	٢٧٧
قالت	غلا	»	٣	٩٤	وما	بقلب	»	٣	٣٣٢
لا	الأهب	»	٣	٢٠٦	حبوت	عتاب	»	٣	٣٩٣
ما	والعراقب	»	٣	٢٨٢	لمن	الذهاب	»	٣	٣٩٧
الجود	مستلب	»	٣	٢٨٧	جباد	العراب	»	٤	٩
السيف	واللعب	»	٣	٣٥٢	جريمة	صليا	»	٤	٣٠
إن	الطلب	»	٣	٣٨٢	وما	ما أشابا	»	٤	١٢٤
إن	مكتئبا	»	٤	٢٢٤	ولكل	ويعب	كامل	١	٨٣
ليالي	لعب	»	٤	٢٥٢	يا	قالنوب	»	١	٩٨
كان	الذهب	»	٤	٢٧٤	متسرعين	يتنهب	»	١	١٢١
ومصلمات	والرقاب مجزوء البسيط	٢	١٢٠	كثرت	نائب	»	»	١	١٢٥
فضى	واتنابي	وافر	١	٥٤	كالبدر	قريب	»	١	١٣٠
ظللنا	الذباب	»	١	٥٨	ملك	مغرب	»	١	١٣٢
بلفظ	شبابه	»	١	٥٩	»	»	»	٢	٢١٤
رأيت	كعابا	»	١	٧٧	أثنى	المجورب	»	١	١٣٣
نطلى	ملايا	»	١	٧٨	م	أب	»	١	١٨١
وقام	العقاب	»	١	٨٢	وأحب	المطلب	»	١	١٨٣
وكنت	السحاب	»	١	٢٥٥	وأفصح	يوهب	»	١	١٨٤

صدر البيت	فأفته	بجره	ج	ص	صدر البيت	فأفته	بجره	ج	ص
وإذا	كذبذب	كامل	١	٢٠٠	يزين	الراكب	هزج	٢	١٧٣
فاذا	»	»	٣	٢٦٨	لها	بالرعب	»	٣	٣٢١
لما	أحوب	»	١	٢٠٠	إذا	الرطب	»	٤	٤٩
إن	شهاب	»	١	٢٧٩	وهو	حرايه	رجز	١	٧٤
فيكون	مركي	»	١	٣٠٢	ورعى	الياب	»	١	٩١
سلبوا	يسابوا	»	١	٣٣٧	يا	غراب	»	١	١١٧
إن	التنعات	»	٢	١٠	لما	جلبايه	»	١	١٢٨
فتمت	تمجب	»	٢	١٣٨	يا	الذرب	»	١	١٨٤
فكان	كتائبه	»	٢	١٥٢	قد	أرباب	»	١	١٩٧
كثرت	تائب	»	٢	١٥٩	مهند	الهندبا	»	٢	١٧٥
ولئن	ركاني	»	٢	٣٣٨	»	»	»	٣	١٦٠
»	»	»	٣	١٨٩	متصم	بالحبا	»	٢	٣٦٦
هو	أغضبا	»	٢	٣٤٦	قد	مجرى	»	٢	٣٩٦
وإذا	مجنوب	»	٢	٣٥٥	تنضح	الرب	»	٣	١٩٧
شرف	أنبوب	»	٢	٣٥٩	تراه	إهايه	»	٣	٢٠٦
قل	الجورب	»	٢	٣٦٠	تحسبه	أكب	»	٣	٢١٤
غريت	مغرب	»	٢	٣٧١	حسم	وثب	»	٣	٢٧٢
وكان	أجرب	»	٢	٣٧٥	يا	المطيب	»	٣	٣٧٣
خذ	الواجبا	»	٢	٣٩٧	شق	الجيوب	رمل	١	٥٤
لم	مصيب	»	٣	١٠	بأبي	الزرنب	»	١	٩٠
ما	محسوب	»	٣	٥٤	أتراني	نصبي	مجزوء الرمل	٢	٩٥
إلى	وشعوب	»	٣	٥٦	فبادر	الأريب	سريع	١	٦٠
خطرات	ديبا	»	٣	١٨٢	متكئا	بالكوب	»	١	١٠٦
وبذلت	صحاما	»	٣	٢١٨	يا	بالصواب	»	١	١٧٧
عود	يتلهف	»	٣	٢٣٨	ذبت	ينتبه	»	١	١٤٩
هذا	أب	»	٣	٢٧٧	وكلهم	طابوا	»	١	١٩٤
واقعد	أعضب	»	٤	٨٩	كأما	طابوا	»	٢	٣١
إن	سبب	»	٤	١٢١	أنم	أذنا	»	٢	١٥٩
قوم	الأبواب	»	٤	١٣١	قلقت	القلب	»	٣	٥٥
إن	قريب	»	٤	١٥٠	يا	المطلب	»	٤	٩
وأرى	بصايه	»	٤	١٨٥	يا	أتراب	»	٤	٣٧
وإذا	الموهوب	»	٤	٢٩٠	ولست	حسبه	منسرح	١	١٥٦
فصدقتها	كذابه	مجزوء الكامل	١	٢٠٠	ليست	هلب	»	١	٢٠٤
يسر	غربه	»	٢	٣٢٠	عبد	في حسبه	»	١	٢٧٩
ما	الناقب	»	٣	٢٦٠	والعبد	رهبها	»	٢	٤٣
					قد	والعصب	»	٢	٣٣٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فلو	تندخرج	طويل	٣	٢١٥
كان	أريج	»	٤	٢٠٢
يصل	معج	مديد	٢	١١
إن	السرغ	»	٣	٣٣١
إن	نحا	بسيط	٢	٢٢٨
وإذا	توجه	كامل	٣	١٠٦
فلنمت	الحفرج	»	٤	١٠٥
مباحة	تمعجا	رجز	١	١١٤
هل	كالزرج	»	٢	٤٧
وعلى	المهج	رمل	٢	١٩٩
ما	شاجي	خفيف	٢	٣٣٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أجدك	بارح	طويل	١	٢
»	»	»	١	٢٤٣
وكن	ملاحا	»	١	٢٤
أني	رامح	»	١	٢٢٧
أني	متيح	»	١	٢٤٩
رمتي	جارحي	»	١	٣١٥
رمي	بالفوادح	»	١	٣٤١
بدرت	شيخ	»	٢	٦٥
وأقنع	صالح	»	٢	١٣٤
إذا	يرح	»	٢	١٩٣
أحب	طاح	»	٢	١٩٥
فقل	النواج	»	٢	٢٢٥
شفت	المادح	»	٢	٢٤٣
وأدنتني	الأباطح	»	٢	٢٥٠
ومطلعة	وراحها	»	٢	٢٦١
وأصبح	الصحاصح	»	٢	٣٣٥
لا	طليح	»	٢	٣٤٥
لقد	مترخزح	»	٣	٢٢٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كان	مزاحها	طويل	٤	٤٨
قائ	المصايح	»	٤	٦٦
هي	فقبج	»	٤	١٦٩
لو	الأمادح	بسيط	١	٢٢٧
أقول	مدحا	»	١	٢٥٠
كان	بارشاح	»	٣	٦٦
إني	مذبوح	»	٣	٧٧
»	»	»	٤	٤١
ألسم	راح	وافر	١	١٤٤
»	»	»	٢	٢٤٧
قطاة	الجناح	»	٢	١٩٠
فا	ضواحي	»	٢	٢١٠
وأنت	بمنتراح	»	٢	٢٤١
لقد	النواحي	»	٢	٢٦٤
وما	قباحا	»	٢	٣٢٠
فساغ	القراح	»	٣	١٢٣
حتى	وضح	كامل	٢	١٧٨
فهدت	أرواحه	»	٢	٢٩٧
فيكون	المادح	»	٣	٢٣١
وإذا	سايح	»	٤	٢٧٤
يرعى	شيعه مجزوء الكامل	»	١	٢٤٤
ورأيت	ورمحا	»	١	٣١٦
»	»	»	٣	١٤٢
من	لابراح	»	١	٢٩٦
»	»	»	٢	١٠٧
»	»	»	٣	٢٦٢
»	»	»	٤	٩٢
»	»	»	٤	٢٨٣
امتحضا	الميعا	رجز	١	٢٠٦
ناديتها	النصيح	»	١	٢٥٤
تالله	لامتصرح	»	٣	٢٧٦
ياناق	فمنترحا	»	٤	٢٠٤
ماذا	ججاجح مجزوء الرجز	»	١	٢٤٢
»	»	»	١	٣٠٥
جدت	صحيح مجزوء الرمل	»	٤	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
درة	قافها	خفيف	١	١٣	ولم	قافيته	بحره	ج	ص
معصر	الأرواح	»	٢	٣٦٠	كأن	بواحد	طويل	١	٣٥٠
شيم	المداح	»	٢	٣٧٩	وما	سود	»	١	٣٥٤
مخلط	لاضربح	»	٣	١٤٥	ولم	عند	»	١	٣٧٧
دعوت	بالجلىح	متقارب	١	٣٤١	كان	بواحد	»	١	٣٨١
خلتك	أرحح	»	٢	٣٦٠	خليلي	وبعدها	»	٢	٧
					ولله	يد	»	٢	٤٠
					سفته	ريدها	»	٢	٥٠
					أمانى	بأتمد	»	٢	٥٠
					وحد	ردا	»	٢	٦٠
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	قريب	يحرد	»	٢	٦٤
إذا	طاخ	طويل	٤	٣٥	لساخته	بعيد	»	٢	٨٨
					فأثنوا	قائد	»	٢	٩٦
					وما	الخلد	»	٢	١٣١
					ألا	وفندا	»	٢	١٩٢
					متى	مخلدى	»	٢	١٩٥
					خليلي	موقد	»	٢	٢١٣
					وما	خدى	»	٢	٢٣٥
					ألا	مراد	»	٢	٢٤١
					وما	وايدها	»	٢	٢٥٣
					كسوب	ويعادى	»	٢	٢٦٤
					تسير	المهند	»	٢	٢٦٥
					جليد	تشيدها	»	٢	٢٦٦
					متى	بالجلد	»	٢	٢٦٩
					متى	مجتدى	»	٢	٢٨٦
					قفا	مايبدى	»	٢	٢٨٧
					وفى	فنهتدى	»	٢	٣٠٩
					شباب	المجاسد	»	٢	٣٢٥
					ونيهن	نرددا	»	٢	٣٤٣
					فوق	القمه	»	٢	٣٦٧
					قافئك	ببخالد	»	٣	٧
					سأجهد	ميد	»	٣	١٥
					أليس	الجهد	»	٣	٣٥
					بذكرنا	وهجودها	»	٣	٤٣
					وخبرنى	بارد	»	٣	٩٦
						شهود	»	٣	١٥٢

خ

د

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وايل	واحد	طويل	٣	١٦٢	لا	بمحدود	سيط	١	٢٤٩
لبسن	برود	»	٣	٢٢٢	راحت	القياديد	»	١	٢٦١
وأبتعتها	والحقد	»	٣	٢٢٧	يا	المراويد	»	١	٢٦٦
خللي	لواحد	»	٣	٢٢٨	إذا	الجلدا	»	١	٢٦٩
لمست	بعدي	»	٣	٢٣٦	»	»	»	٢	١٨٨
بقلي	ستديد	»	٣	٢٤٨	أمسى	عيدا	»	١	٢٨٦
ولان	الأهود	»	٣	٢٦٨	فارقتكم	يد	»	١	٢٩٣
حسام	بعضد	»	٣	٢٨	لم	تلك	»	١	٣٣٢
ولان	الأساود	»	٣	٢٩١	»	»	»	٢	٢٢٥
سلبت	أمرد	»	٣	٣٣٤	إن	كبدا	»	١	٣٦٠
وهلكت	ومعاهد	»	٣	٣٤٣	كأنه	ككبد	»	١	٣٦٠
أحلت	التوقد	»	٣	٣٤٤	أمسى	عيدا	»	٢	٣٩
جلىد	بالجلد	»	٣	٣٤٦	لله	لمحدود	»	٢	١١٥
طلوب	يزايدا	»	٣	٣٤٨	كأنها	تجد	»	٢	١٢٠
أعندى	الحمد	»	٣	٣٦٩	عجت	تعد	»	٢	١٣٠
لمت	المجد	»	٣	٣٧٥	يقول	الفود	»	٢	١٧٧
تقول	أوجد	»	٤	٢٧	آليت	سند	»	٢	١٧٨
لعم	قودى	»	٤	٤٥	أن	أحدا	»	٢	١٩٥
إذا	معيد	»	٤	٦١	لو	قعدوا	»	٢	٢٣٢
ذري	غدا	»	٤	٦١	أما	النجد	»	٢	٢٥٦
لعمرك	باليد	»	٤	١٤٩	أمطلع	الجود	»	٢	٢٦٦
إذا	تعيد	»	٤	٢٣٨	بكل	قصد	»	٢	٣١٢
أيا	خالدا	»	٤	٢٤٥	إن	مردود	»	٢	٣١٣
فتى	ووادى	»	٤	٢٧٦	لو	بوجود	»	٢	٣٣٩
طلعت	في بلد	مديد	٢	٢٦١	عجت	تقد	»	٢	٣٧١
ورحب	بلد	بسيط	١	١٦	مهلا	ولد	»	٢	٣٨٥
»	»	»	٢	١٢٠	لما	أحدا	»	٢	٣٨٩
»	»	»	٢	٢٤٧	لو	مخلد	»	٣	٨
كم	لأجد	»	٢	٤٨	نظل	والهادى	»	٣	٣٠
وشعثت	قعدا	»	١	١٧٧	يجود	الجود	»	٣	٣٩
ومشهد	مشهود	»	١	١٥٣	الدهر	يد	»	٣	١٣٠
إن	وعدوا	»	١	١٧٧	»	»	»	٤	٢٤٠
لا	قواد	»	١	١٧٩	إن	وعدوا	»	٣	٢٣٢
حن	زاد	»	١	٢٢٣	إن	مجتهد	»	٣	٢٧٧
		»	١		زر	بأدى	»	٣	٣١٦

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
كان	ورد	بسيط	٤	٣٨	تقاذف	شروء	واقر	٣	١٧٧
أضحت	لد	»	٤	٣٩	لبست	بالصعيد	»	٤	٩١
لم	عضدا	»	٤	٥٧	كنني	بزاد	»	٤	١٠٢
واعذر	المسد	»	٤	٦٠	نرى	بسود	»	٤	١٥٥
لئن	ما ولدوا	»	٤	١٤٥	فتي	والجدود	»	٤	٢٩١
حق	عمد	»	٤	١٥٨	أهاب	الأسد مجزوء الوافر	»	٤	٧٨
الضاربون	عادي	»	٤	١٥٩	شخص	واحد كامل	»	١	٥٤
من	أود	»	٤	١٩١	سلفوا	خلودا	»	١	٦٥
يكاد	يرد	»	٤	١٩١	»	»	»	٢	١٣٢
حات	قصد	»	٤	٢٤٤	صلى	وزادها	»	١	٩٩
نقد	أجد	»	٤	٢٦٣	خاب	الأسعد	»	١	٢٥٤
ولو	سهادي	واقر	١	١٤	فأش	مفند	»	١	٢٦٢
معاوي	الحديدا	»	١	٣٨	يا	الأكباد	»	١	٢٩٥
»	»	»	٢	٢٩٠	كان	ثمودا	»	١	٣٢٤
وكنت	يبيدوا	»	١	٧٨	طلعت	سعود	»	١	٣٤٣
شرف	الحمد	»	١	١٥٦	وأرى	حداد	»	١	٣٥٤
جدير	صادي	»	١	١٩١	جود	التوحيد	»	١	٣٥٩
معاد	مادي	»	١	٢٦٣	فكأعما	نحمد	»	١	٣٦٧
فا	والتهود	»	١	٢٧٥	والنجم	قائد	»	٢	٧٢
وتركي	الورود	»	١	٢٩٢	إن	حداد	»	٢	١١٠
شكوت	الحمد	»	١	٢٩٢	لولا	الأكباد	»	٢	١٨٦
وما	التحيد	»	١	٣٠٩	أحلى	اعتدى	»	٢	٦٩٤
فيا	البعاد	»	١	٣٣٠	ليس	وليدوا كامل	»	٢	٢٦٢
إذا	والصعود	»	١	٣٥٦	هدمت	الفرقد	»	٢	٢٦٦
قيم	في البلاد	»	١	٣٦٥	في إثر	تقصد	»	٢	٣٠٧
وما	وزادي	»	١	٣٦٥	وإذا	ومعيدا	»	٢	٣٧٢
إلى	بالشهاد	»	٢	٢٥٠	فأتم	تورد	»	٢	٣٧٥
جفوت	فؤادي	»	٢	٢٥٧	فإذا	ومعيدا	»	٣	٣٩
وأنت	البلاد	»	٢	٢٦٤	قد	إرعاده	»	٣	٦٢
تركت	الورود	»	٢	٢٧٧	ولقد	أجبادي	»	٣	٨٧
لها	الحدود	»	٢	٣٤٢	وإذا	وحسودا	»	٣	١٢٠
فليس	برقميدا	»	٢	٣٥٠	كالرمح	الأصيد	»	٣	١٢١
الم	جنود	»	٣	٤٧	والشمس	قائد	»	٣	٢٢٢
		»			من	الواحد	»	٣	٢٦٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بمخضب	يعقد	كامل	٤	٣٧	وأرى	وسود	خفيف	٢	٢٨٦
»	»	»	٤	١٦٤	شاب	الفؤاد	»	٣	١٦٤
لم	مستعد	»	٤	٨٥	يا	شديد	»	٣	١٨٢
يتراحمون	بمورد	»	٤	٢٢٨	فراق	صدود	»	٣	٢٠٩
فزججته	مزاده	مجزوء الكامل	١	١٥٨	اطلبا	والبيد	»	٣	٢٩٩
أو	شاهدا	»	١	٣١٨	»	»	»	٣	٣٦٩
قالوا	العباد	»	٢	٢١٨	سيله	وجوده	»	٣	٣٧١
في	بزائده	رجز	١	٢٠٢	ومحجز	البلاد	متقارب	١	٢٥٤
أرعيتها	واليعضيدا	»	١	٣٣٩	ونحن	أتممادها	»	١	٣٠٩
»	»	»	٢	١٨٣	وليس	واحد	»	١	٣٤٠
يا	هداد	»	٢	١٩٣	لقد	الوعود	»	١	٣٦٩
لو	زائدا	»	٢	٢٦٨	أرى	حديدا	»	٢	٣٠٧
»	»	»	٣	٢٣١	ومثلك	بأجلادها	»	٢	٣٩١
إذا	الفندا	»	٣	٧٠	»	»	»	٤	٢٣٣
لنا	تحصدا	»	٣	٣٢٦	ومن	أحد	»	٣	٩٣
نعمة	بلد	رمل	١	١٣٠	أنيبي	الفتاد	»	٣	٩٨٢
أنب	عبد	»	٣	٣٤١					
صحبته	حسادى	سريع	١	٢٩٠					
لبس	واحد	»	١	٣٣٦					
»	»	»	١	٣٣٦					
»	»	»	٣	١٧٣					
لولا	في العضد	»	٢	٢٥١					
يا	مرصد	»	٢	٣٦٠					
فاذا	مقلده	منسرح	٢	٢٤٤					
تركتنى	أرد	»	٢	٣٠٥					
ما بال	قائد	»	٣	٢٢٢					
أخفى	والأسد	»	٤	٢٤٤					
وأرى	وسود	خفيف	١	١٩٩					
شكرت	المهاد	»	١	٢٥٥					
منك	يهدى	»	٢	٥٦					
في نظام	فريد	»	٢	٥٨					
»	»	»	٢	١٨٠					
مشرقى	المستعبد	»	٢	١٦٧					
قد	تزيدى	»	٢	١٧٨					
لت	السودا	»	٢	١٧٨					
ولطعم	رقاد	»	٢	٢١٩					

ذ

ر

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تتقى	مأخوذ	بسيط	١	٨٢

صدر البيت	قافية	بحره	ج	ص
لها	نزر	طويل	١	١١
أبا	مسكرا	»	١	١٢
غدا	أخضر	»	١	٦٨
وتحت	الجاذر	»	١	١٨
ترى	أضر	»	١	١٩
عجبت	الدهر	»	١	٥٨
فلا	العصر	»	١	٥٨
كان	قصار	»	١	٥٩
وقاصمى	شطرى	»	١	٩٣
وما	انهمارها	»	١	٦٠٣
مضى	قبر	»	١	١١٦
»	»	»	٣	٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كان	وقيصرا	طويل	١	١١٩	عماكر	الحمر	طويل	٢	٢٠٧
أرادوا	القبر	»	١	١٤٤	فلما	ناظره	»	٢	٢٢٦
لقد	المشهر	»	١	١٥٣	وفي	أسمر	»	٢	٢٢٨
وأنت	القصاص	»	١	١٨٥	إذا	تصير	»	٢	٢٢٩
سقيناهم	أصبوا	»	١	١٨٥	وما	عاص	»	٢	٢٣٢
تمنى	مضر	»	١	١٨٨	وليس	متقطر	»	٢	٢٣٥
وكابوا	تعفرا	»	١	١٩٧	»	»	»	٤	٨
ظللنا	نارها	»	١	٢٤٥	نحاجي	وقفاس	»	٢	٢٣٩
إذا	وزفيرها	»	١	٢٤٧	وإذا	مكورا	»	٢	٢٤٤
تخبرني	الشزر	»	١	٢٥٣	ولا	النحر	»	٢	٢٥٤
بكيك	دمارها	»	١	٢٦٩	وسارت	والحر	»	٢	٢٦٦
دعيني	أمير	»	١	٢٩٠	سقيت	وأقصرا	»	٢	٢٦٨
تنوء	فتبهر	»	١	٢٩٧	متى	صفر	»	٢	٢٧١
ألا	القطر	»	١	٣٠٠	لعمرك	منقر	»	٢	٢٨٢
و فرقت	إزارا	»	١	٣٣٧	إليك	تصير	»	٢	٢٩٠
لعمرك	منقر	»	١	٣٥٣	وعندي	ميرا	»	٢	٢٩١
إذا	والبشر	»	١	٣٥٩	أرادوا	القبر	»	٢	٢٩٨
وقفت	أمير	»	١	٣٦٧	لقد	المتشاجر	»	٢	٣١٤
وما	السر	»	١	٣٧٠	تعلاه	زور	»	٢	٣١٨
إذا	حجرا	»	١	٣٨٠	لقد	دمارها	»	٢	٣٢٢
فليت	حمار	»	٢	٢٤	فندرك	والمكر	»	٢	٣٣١
أراك	ثغورها	»	٢	٩٢	وقائلة	جعفر	»	٢	٣٤٠
ولكن	الشعر	»	٢	٩٥	أجدك	ينشر	»	٢	٣٤٤
وإن	الدهر	»	٢	١١٣	فسار	القفر	»	٢	٣٤٩
فإن	قبرا	»	٢	١٣١	»	»	»	٢	٣٧٥
فتى	البحر	»	٢	١٥١	لقد	والسفر	»	٢	٣٤٩
يمخوفني	الصبر	»	٢	١٥١	مصى	قبر	»	٢	٣٧٢
وألبس	معصفر	»	٢	١٥٣	ولو	المنبر	»	٢	٣٨٢
ولا	يسايره	»	٢	١٥٦	أشوقا	شبرا	»	٢	٣٩٠
تمنيت	وفر	»	٢	١٦٩	نشرتك	وأنكر	»	٣	٦
كان	سكرا	»	٢	١٨٠	ولكنني	أخفر	»	٣	٦
فتشاتها	تتعمر	»	٢	١٩٤	تصارمت	تجري	»	٣	٢٣
وإن	وازديارها	»	٢	١٩٤	إذا	تصير	»	٣	٣٠
فتى	خادر	»	٢	٢٠١	وقد	صفر	»	٣	٤٤
ثرت	ينثر	»	٢	٢٠١	ولا	عمرو	»	٣	٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بكيت	ديارها	طويل	٣	٧٤	وما	ومعشري	طويل	٤	٥٦
وجاءوا	الستور	»	٣	٨٨	إذا	البدر	»	٤	٦٢
ونحن	خرا	»	٣	١٢٣	عريفون	العمر	»	٤	٦٥
أمن	الأباعر	»	٣	١٥٠	ويعجبنى	الفقر	»	٤	٧٦
جهلت	لاندرى	»	٣	١٧٥	يقول	عابر	»	٤	٨٣
وتنكر	أشقرا	»	٣	٢٠٠	ها	أجدر	»	٤	٩٣
دنت	مزارها	»	٣	٢٠٩	حبيب	أبصر	»	٤	٩٦
وسر	الفكر	»	٣	٢١٩	فلا	يكدر	»	٤	١١٢
سفرن	جاذرا	»	٣	٢٢٤	أولى	الحوافرا	»	٤	١٣٩
لهن	عارها	»	٣	٢٣٤	كان	وتر	»	٤	١٥٦
إذا	السكر	»	٣	٢٤٧	وقد	حافر	»	٤	١٥٨
طلقت	زاجر	»	٣	٢٥٤	ضفادع	البحر	»	٤	١٨٨
أرادوا	القبر	»	٣	٢٥٨	فح	ستر	»	٤	١٩٥
ألا	القطر	»	٣	٢٥٩	تهتك	الستر	»	٤	١٩٥
لقد	يطير	»	٣	٢٦٢	إذا	المطير	»	٤	٢٠٢
فما	وحافر	»	٣	٢٩٦	فلو	المنبر	»	٤	٢٠٣
بكيت	ديارها	»	٣	٣٠٠	وأرعن	الحوافر	»	٤	٢٠٤
وليل	المزاهر	»	٣	٣٢٩	أطاف	بصير	»	٤	٢٠٩
وبانا	المفترا	»	٣	٣٣٢	فهنهت	محجر	»	٤	٢٢١
حرام	صدورها	»	٣	٣٣٨	تصارمت	تحرى	»	٤	٢٢١
وطيك	ضماؤه	»	٣	٣٤٠	وكنت	أحاذر	»	٤	٢٢٢
تجشمته	ضمير	»	٣	٣٤١	دلو	المسافر	»	٤	٢٢٨
سرينا	سراً	»	٣	٣٤١	إذا	ترخر	»	٤	٢٣٨
وقال	صابر	»	٣	٣٤٦	فلو	هجر	»	٤	٢٣٩
ونحن	عمرو	»	٣	٣٦٧	إذا	حاذر	»	٤	٢٤٨
وما	الفقر	»	٣	٣٧٢	لها	نزر	»	٤	٢٦٢
غدا	ماآمره	»	٣	٣٧٦	لقد	المشهر	»	٤	٢٩١
فما	واتر	»	٣	٣٨٢	لا	تمره	مديد	١	٢٢٦
لعمرك	الأباعر	»	٤	٥	وترى	ستار	»	٣	٣٣٩
حنوا	تذكر	»	٤	١٢	يتأيا	جزره	»	٣	٣٣٩
سقى	القطر	»	٤	١٧	وقد	القمر	سبط	١	١٥
وأبيض	عساكره	»	٤	٣٥	»	»	»	١	٢٨٠
لقى	شاكر	»	٤	٤٨	ومعشر	اعتمرا	»	١	٧٧
وإن	الدر	»	٤	٤٩	صلى	الآخر	»	١	١٠٠
بأطيب	نارها	»	٤	٤٩	وبينا	الأعاصير	»	١	١١٥
وتنكر	أشقرا	»	٤	٥٠	»	»	»	١	٣٠٨

صدر البيت	قائمه	بجره	ج	ص	صدر البيت	قائمه	بجره	ج	ص
من	حذر	بسيط	٣	١٦٦	من	حذر	بسيط	١	١١٩
عضب	تعذر	»	٣	٢٠١	عضب	تعذر	»	١	١٢٥
ترتع	وإدبار	»	٣	٢١٢	ترتع	وإدبار	»	١	١٣٤
تخال	منخور	»	٣	٣٠١	تخال	منخور	»	١	١٨٠
يا	نار	»	٣	٣٣٠	يا	نار	»	١	٢١٧
أهوى	وطر	»	٣	٣٦٥	أهوى	وطر	»	١	٢٢٧
يابن	والعكر	»	٣	٣٧٨	يابن	والعكر	»	١	٢٢٩
فان	صبر	»	٤	٤٠	فان	صبر	»	١	٢٦٢
وكل	البصر	»	٤	٤٣	وكل	البصر	»	١	٣٥٦
والشمس	والقمر	»	٤	٦١	والشمس	والقمر	»	٢	٣٧
»	»	»	٤	٦٥	»	»	»	٢	١٣٠
وعيرتني	عار	»	٤	٧٠	وعيرتني	عار	»	٢	١١٣
الله	صور	»	٤	٩٣	الله	صور	»	٢	١٣٠
فضل	والمطر	»	٤	١٢١	فضل	والمطر	»	٢	١٣١
زر	وأستار	»	٤	١٤٢	زر	وأستار	»	٢	١٣٤
كانت	الخبز	»	٤	١٥٩	كانت	الخبز	»	٢	١٥٥
إن	كثروا	»	٤	١٩٥	إن	كثروا	»	٢	١٥٥
خرجن	رهر	»	٤	٢٠٤	خرجن	رهر	»	٢	١٥٥
في	الطوامير	»	٤	٢١٦	في	الطوامير	»	٢	١٦٣
أنت	بهر	»	٤	٢٤٢	أنت	بهر	»	٢	١٦٦
عضبا	تعذر	»	١	٢	عضبا	تعذر	»	٢	١٩٨
من	بإسحار	»	١	٤٥	من	بإسحار	»	٢	٢٣٣
يا	ينتظر	»	١	٦٧	يا	ينتظر	»	٢	٢٤٣
جنية	وتر	»	١	٧٩	جنية	وتر	»	٢	٢٦٥
لمو	النار	»	١	٨٧	لمو	النار	»	٢	٢٨٢
لمو	الحجر	بسيط	١	٩٠	لمو	الحجر	بسيط	٢	٣٣٣
كأن	سارا	»	١	١٤٨	كأن	سارا	»	٢	٣٣٨
كأنه	الزهر	»	١	١٩٢	كأنه	الزهر	»	٢	٣٤٢
فا	ديار	»	١	٢٥٧	فا	ديار	»	٢	٣٧٦
متعسر	اعترا	»	٢	٢٧٨	متعسر	اعترا	»	٢	٣٨٣
تمن	الزناير	»	٢	٣٦	تمن	الزناير	»	٢	٣٩٣
إننا	قصر	»	٢	١٠٠	إننا	قصر	»	٣	١٠٤
		»	٢	١٣٥			»	٣	١٤٢
		»	٢	١٥٢			»	٣	

صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص
بنات	نزور	وافر	٢	١٧٩	فكأعما	خضرا	كابل	٢	١٦٣
وما	النهارا	»	٢	٢١٥	المدقان	أمور	»	٢	١٧٨
وما	وخير	»	٢	٣٢٠	الله	كفور	»	٢	١٨٩
»	»	»	٤	٧٠	لو	بشغره	»	٢	١٩٨
فلسا	والعشير	»	٢	٣٢٧	وأقت	دار	»	٢	٢٣٣
ألمى	الحمارا	»	٢	٣٧١	لا	المتحدر	»	٢	٢٣٥
مضى	العبور	»	٢	٣٧٦	إنى	الأوغار	»	٢	٢٣٦
وم	النضار	»	٢	٣٩٥	أبت	ظهورها	»	٢	٢٥١
إذا	تدور	»	٣	١١٥	قوم	أقار	»	٢	٢٥٢
أناف	السوار	»	٣	١٩٣	متسرلين	الأبصارا	»	٢	٢٦٣
ويوم	عفار	»	٣	٣٤٧	مهجت	والسير	»	٢	٢٧٧
تنيه	الأمير	»	٣	٣٦١	فضى	الثارا	»	٢	٢٩٨
كأن	قار	»	٤	٤٩	في	بندر	»	٢	٣١٨
أحار	استعارا	»	٤	١٢٢	لو	قصار	»	٢	٣٢٩
قناب	الدمار	»	٤	٢٣٤	لا	ونهار	»	٢	٣٣٤
وما	نورا	»	٤	٢٧٩	لو	الأحضر	»	٢	٣٣٧
يزيدك	نظرا مجزوء الوافر	»	٢	١٦٧	تتحاسد	ضرائر	»	٢	٣٨٢
الحالطين	الفقر	كامل	١	١٩	قالعيش	ساري	»	٣	٩
قد	في البرى	»	١	٣٧	قد	الأبكار	»	٣	١٧
ذهب	والوبر	»	١	٦٧	قد	للنظار	»	٣	١٧
يحين	نغار	»	١	١١١	والشمس	القمر	»	٣	١٨
وإذا	الأبصار	»	١	١١٣	إن	الجار	»	٣	٢٧
إن	ناظر	»	١	١١٣	عمت	المكتر	»	٣	٦٠
ومجربون	أعمار	»	١	١٣٢	ومظفر	أوطاره	»	٣	٨١
رأيت	ترى	»	١	١٥٠	لا	الأعمار	»	٣	١٠٩
وإذا	ييطار	»	١	٢٧١	ولنعم	في الذعر	»	٣	١٤٣
طلب	غدور	»	١	٢٧٧	وفدت	الإقتار	»	٣	١٦٧
همى	إسارها	»	١	٢٩٢	سدكت	يقدر	»	٣	٢١٣
أعطيت	في أشجارها	»	٢	٩١	ما	التفصير	»	٣	٢٦٠
ردت	منشور	»	٢	١٣٢	فلا	أخزر	»	٣	٣٠٨
جودوا	كثير	»	٢	١٣٤	جيش	صحار	»	٣	٣٥٧
حتى	معصفر	»	٢	١٥٣	حتى	جبير	»	٤	٨٦
يرى	الدهس	»	٢	١٥٩	لو	وشعار	»	٤	١٠٦
إن	محجر	»	٢	١٦٢	وتبيت	ولمدبر	»	٤	١٢٦
					والزعفران	والنحر	»	٤	١٢٧
					ومحبات	والأمهار	»	٤	١٤١

صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص
ظهر	إظهاره	كامل	٤	١٩٥	لو	اعتصاري	رمل	٣	٧٦
ماضرنى	التقصير	»	٤	٢٠٦	ذلق	قر	»	٣	١٠٠
يا	والفخر	»	٤	٢٣٢	تركوا	الشجر	»	٣	١٥٦
قف	صاغر مجزوء الكامل	١	١٧٨	زاد	حقير	»	»	٤	٦٥
من	السرورا	»	٢	٣٩	إن	صغير مجزوء الرمل	»	٣	٤٤
آل	العشير	»	٢	٢٩١	لا	ينجحر	سريع	١	٣٠٥
كنت	الناظر	»	٤	٢٢٢	كأن	آخر	»	٢	١١٨
يغتاب	اقشعر	»	٤	٢٢٤	أول	آخره	»	٢	٢٠١
إذا	بشار	هزج	١	٢٩١	يعطى	القادر	»	٢	٢٦٩
بما	لايجرى	»	٢	١٤٤	وأنت	الأشقر	»	٢	٣٩٧
مالك	تجرى	رجز	١	٢١٦	مدت	طمر	»	٣	١٤٤
حتى	الإصرار	»	١	٢٢٢	فإن	للناظر	»	٣	٢٦٧
مالك	الوتر	»	١	٢٩٨	لو	قابر	»	٤	٣٧
إذ	العصور	»	١	٣٢٦	أحارك	فاقره	»	٤	١٠٥
»	»	»	٢	٩٧	رق	بالحرير	»	٤	١١١
أشكو	الستار	»	٢	٨٨	حى	تسرى	»	٤	١١٦
فاحش	خريرا	»	٢	١٤٩	قلت	يا عامر	»	٤	٢٧٠
فيا	شرا	»	٢	١٧٥	والذئب	والمطرا	منسرح	١	٥٢
وكان	نار	»	٢	٢٣٦	يا	بالسحر	»	١	٥٨
لو	النرا	»	٢	٢٥٠	لا	خبير	»	١	٩٠
ونسج	الثغور	»	٢	٣٥٢	لا	ماجبروا	»	٢	١٢٢
كم	ولسار	»	٢	٣٧٠	والذئب	والمطرا	»	٢	٢١٧
قف	صاغر	»	٣	٣	ما	اضطرار	»	٢	٢٨١
في	فطير	»	٣	١٩٤	إن	البشر	»	٢	٣٨٩
في	جسر	»	٣	٢٠٧	لعل	يجر	»	٣	٨٦
لقد	وصبر	»	٣	٢١٢	إن	يضير	»	٤	١٢١
قد	الأظفار	»	٣	٢١٦	من	الجسور	»	٤	١٢٤
أيامنا	أسمار	»	٣	٢٨١	رزق	السحر	»	٤	١٥٨
هل	مكفور	»	٣	٣٦٩	إن	كثير	خفيف	٢	١٣٤
كأنها	الأنبار	»	٤	٧	إن	شهور	»	٢	١٣٥
أيام	عمري	»	٤	١١٧	لست	والمقدور	»	٢	١٣٦
نمحن	حمير	»	٤	١٨٩	لمن	نضيرا	»	٢	١٦٣
ضعيفة	حجر مجزوء الرجز	٢	١١٧	أين	سابور	»	٢	٢٧٠	
لم	بالسرر رمل	١	٢٤٣	لم	بهارا	»	٢	٣٤٢	

صدر البيت	قائمه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ج	ص
شفت	نكسا	طويل	٤	١٠٦	بأبي	مجوس	خفيف	٤	١٢٣
براني	أمس	»	٤	١٦٨	ذها	المواسي	»	٤	١٣٠
ولا	الفرس	بسيط	١	٩٨	فان	الأرؤس	متقارب	٤	٩٩
لو	الناس	»	١	٢٥٠					
الشمس	شمس	»	٢	١٧٢					
ولن	الفرس	»	٢	٣٧١					
أنكرت	بالناس	»	٢	٣٩٦					
من	والناس	»	٤	١٢٥					
قولوا	الفرس	»	٤	٢٣٨					
صما	التباس	وافر	٢	١٤٦					
أقول	وعيسا	»	٤	٢٢٥					
بقيت	عبوس	كامل	٢	٩٥					
»	»	»	٤	٦٦					
فكأنها	الشمس	»	٢	١٣٧					
هل	يفرس	»	٢	١٦٨					
تلقى	الإشماش	»	٢	١٧٢					
في	الناس	»	٢	١٧٣					
تع	ياس	»	٢	٣٠٥					
وسهرت	جالس	»	٢	٣٤٦					
لو	السندسا	»	٣	١٧					
والعيس	في الأحاس	»	٣	٢٣٤					
ومكلمات	ملسا	مجزوء الكامل	٢	٢٩٦					
إذا	الناس	هزج	١	٢٩١					
العبد	تلس	رجز	١	١٣١					
سمين	الدمقاس	»	١	٢٩٧					
كم	جلس	»	١	٣٥٧					
»	»	»	٢	١٢٤					
في	الحبس	»	٢	٢٠٥					
خوى	ملس	»	٤	٢٣٧					
أنهيك	طوسا	مجزوء الرمل	٢	٣٨٢					
والليل	السدوس	سريع	١	٣٠					
ما	تسه	»	٢	٧٤					
والحق	لسه	»	٢	٣٥٩					
ما	حليسا	خفيف	١	١٩٣					
إن	آنس	»	٢	١٣٢					
يس	أفاس	»	٢	٢٣٥					

ص

ض

صدر البيت	قائمه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ج	ص
همة	حضيض	خفيف	١	٣٢٠	لعمرك	لمفجج	طويل	١	١٧٧
إن	تبيضضى	»	٢	٢٤٠	فلا	يقطع	»	١	١٨٢
إن	المعاض	»	٣	٣٣٤	وقد	يجزع	»	١	٢٤٧
					فلو	أوسع	»	١	٢٦٢
					عشية	تقطعا	»	١	٢٩٥
					وأذكر	تصدعا	»	١	٢٩٥
صدر البيت	قائمه	بحره	ج	ص	مضوا	شرائع	»	١	٣٥٩
ورأسى	مخيط	طويل	١	١٤٨	ولما	وتقطع	»	١	٣٦٩
وكل	هاط	»	٢	٢٤٨	الم	لهمع	»	٢	٥
فن	تساقطه	»	٤	٤٩	ومن	الطائع	»	٢	١٩
أخ	ساخطه	»	٤	٢٢٨	وكت	موضع	»	٢	٩٢
سائل	الحلط	بسيط	٣	٢٣٢	فا	أحما	»	٢	١١٨
ما	المختلط	رجز	١	١٠	وساق	وأرح	»	٢	١٢٣
من	الخطا	»	١	١٢٢	فردت	تطلع	»	٢	١٢٣
فهن	الاباطا	رجز	٣	٣٨٥	إذا	تقطع	»	٢	١٥٤
»	»	»	٤	٢٥٢	فلا	تقطع	»	٢	١٥٤
ماص	مختلط	مجزوء الرجز	٢	١٧٣	فان	ممنعا	»	٢	١٦٠
ما	مقتبط	منسرح	٢	٣٣٦	وأبيض	فتقسما	»	٢	١٧٢
فا	الضابط	مقارب	٤	٢٣٢	تقول	يا جمع	»	٢	١٨٦
					أخط	ترع	»	٢	١٨٦
					إذا	مانعه	»	٢	٢١٢
					تعدون	القنما	»	٢	٢٣٠
صدر البيت	قائمه	بحره	ج	ض	حدا	متوزع	»	٢	٢٣٥
بمايا	الشواظ	واصر	٢	١٧٦	صرت	تتصدع	»	٢	٢٣٧
					وأكم	لتقطعا	»	٢	٢٣٧
					ودك	بشميع	»	٢	٢٤٣
					أبا	شامع	»	٢	٢٤٣
صدر البيت	قائمه	بحره	ج	ص	إذا	وينمعا	»	٢	٢٤٦
وحاولن	تضوعا	طويل	١	١٣	تراه	مطمعا	»	٢	٢٦٥
إذا	الصائغ	»	١	٢٥	إذا	ودروع	»	٢	٢٧١
»	»	»	١	٢٨٢	أغر	تبرعا	»	٢	٢٧٣
فما	ما	»	١	٥٩	دفعنا	مدما	»	٢	٢٧٤
وما	مطمعا	»	١	٦٨	تفرق	أشيع	»	٢	٣٤٢
تصد	مطيها	»	١	٨٢	وللقارح	منزعا	»	٢	٣٥٧
ولا	خليعها	»	١	٨٢	لقد	فودعا	»	٢	٣٨٩
وليك	واسع	»	١	١١٠	ولم	أوجع	»	٣	١٠

ط

ظ

ع

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صبرت	فأجزع	»	٣	١١	وإذا	يصنع	سبط	٤	٢١٦
ولا	الطبايعا	»	٣	٢٢	تمشى	وتبتدع	»	٤	٢٨٨
عدون	القواطع	»	٣	١٨٦	تكثفى	المطاع	وافر	١	١٠٤
تناذرها	تراجع	»	٣	٢٠١	ولو	الطبايع	»	١	٣٦٨
وما	دع	»	٣	٢٥٩	فلو	»	»	٢	١٣٦
لقد	مولع	»	٣	٢٦٠	قنى	الوداعا	»	٢	١٣٩
وما	مفجع	»	٣	٣٣٢	أحبك	ربعا	»	٢	١٧٧
لقد	أتوجع	»	٣	٣٣٣	وما	المتاع	»	٢	٢٢٢
ويطعم	تقع	»	٣	٣٨٠	أحد	سماع	»	٢	٢٤٤
كأن	مدامع	»	٤	٧	غدا	خليعا	»	٢	٢٥٣
له	أسفع	»	٤	٣٦	كثيرا	المتاع	»	٢	٣١٠
وإن	ينفع	»	٤	٤٥	ولم	ذراعا	»	٢	٣١١
فردت	نظلع	»	٤	٨٢	فلم	»	»	٤	١٥٣
تصبح	جوعا	»	٤	١٥٨	آآفة	اجتماع	»	٢	٣٨٨
أأكرم	لا أطيعها	»	٤	١٨٧	وليس	الوداع	»	٢	٣٩١
إذا	المسامع	»	٤	٢٣٧	قبحت	الوداع	»	٣	٤
لعمرك	ما يتوقع	»	٤	٢٤١	وخيل	وجيع	»	٤	١٠٩
ندهدق	مناقعه	»	٤	٢٦٤	تلاعبنى	فطيع	»	٤	٢٢١
وإن	ضائع	»	٤	٢٩٤	وحديث	موضوع	كامل	١	١٢٦
وتوق	سطعا	مديد	١	١٣	وإذا	جياع	»	١	١٤٩
أبا	الضبيع	سبط	١	٢٤٨	فعددت	يسمعوا	»	١	٢١٢
»	»	»	٢	١١٥	زعم	يا مربع	»	١	٣١٠
ويضحك	جمع	»	١	٢٨٦	وكان	المهاجع	»	١	٣٦٠
»	»	»	٤	٨٠	ما	تطمع	»	٢	١٢٩
ما	فدعوا	»	١	٢٨٩	تلقاه	ونجحا	»	٢	١٩٩
وجل	وقاع	»	٢	١٣٦	يا	أوسع	»	٢	٢٤٧
بنات	لعا	»	٢	١٨٦	فى	ضلوعا	»	٢	٢٥٥
لا	شعبا	»	٢	٢١٤	ويصيب	ومريعا	»	٢	٢٦٤
ليل	الفرع	»	٢	٢٢٧	بأبى	قناعه	»	٢	٢٧٩
ما	والشيع	»	٢	٢٣٢	يوم	توسيعا	»	٢	٣٠٨
بمجدى	مرتدع	»	٣	٧٨	هل	مدامع	»	٢	٣٣٢
حقى	الولعه	»	٣	٢٦٩	أعقبته	المسموعا	»	٢	٣٣٨
قالت	صنعا	»	٤	٥١	يا	وأسمع	»	٣	٨٦
ويقطع	ملتفع	»	٤	١٤٧	ومفارق	توديعه	»	٤	٤٩
لما	وجوعا	»	٤	٢٠٤	وعليهما	تبع	»	٤	٢١٩

ف				صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
				صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
٢٢٤	٤	كامل	قافيته	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
٢٨٧	١	رجز	قافيه	يظل	لا هف	طويل	١	١٨
٢٢٢	٢	»	قافيه	فكناهما	تحنف	»	١	٦٤
٢٣٧	٢	»	قافيه	خلي	ومعارف	»	١	٢٥٣
١٧٦	٣	»	قافيه	»	»	»	٢	٣٢١
٢٣٣	٣	»	قافيه	واني	آلف	»	١	٢٦٨
٢٥٥	٤	»	قافيه	ولست	وقف	»	٢	٥٩
١٤٥	١	مجزوء الرجز	قافيه	حبلت	طرفي	»	٢	٩٣
٢٢	٣	»	قافيه	وأسقمي	رواده	»	٢	١١٧
٢٢٩	٢	»	قافيه	لعرض	يهتف	»	٢	١٧٥
٣٨٥	٣	»	قافيه	تصرفت	صوارف	»	٢	٢٦٦
٢٣٨	٢	مجزوء الرمل	قافيه	يحن	إلف	»	٢	٢٨٥
١١٧	٢	سريع	قافيه	وليس	المخلف	»	٢	٣٣٨
٢٥٦	٢	»	قافيه	تقول	أطوف	»	٢	٣٨٨
٢١٨	٣	»	قافيه	ومنتسب	خفيف	»	٣	٣٧٤
٨٦	١	منسرح	قافيه	وما	يعنف	»	٤	٢١٩
٢٨٣	١	»	قافيه	وقالوا	عارف	»	٤	٢٣٦
٣٥١	١	»	قافيه	وجدت	دنف	مديد	٢	٢٨٣
٦٢	٤	»	قافيه	ما	شرقا	بسيط	١	٣٠
٢٢٢	٢	خفيف	قافيه	أشركتمونا	إنصاف	»	١	٤٩
٣٠٨	٢	»	قافيه	حتى	شقا	»	١	٢٢٤
١٦٥	٣	»	قافيه	تنق	الصبانيف	»	٢	٢٤١
٢٧٨	١	متقارب	قافيه	تعجبت	في السدوف	»	٢	٢٨١
١٥٠	٢	»	قافيه	كتبت	والصلفا	»	٢	٣١٣
١٧١	٢	»	قافيه	»	»	»	٣	٣٥٧
٢٩٠	٢	»	قافيه	لا	قدفا	»	٣	٢٠٩
٣٤٩	٢	»	قافيه	إلى	الألفا	»	٣	٢٥٣
٣٤٩	٢	»	قافيه	لا	تختطف	»	٣	٢٩٣
٣٨٩	٢	»	قافيه	وان	طرف	»	٣	٣٤٠
١٨٤	٣	»	قافيه	نفسى	التلف	»	٣	٣٤٥
١٥٣	٤	»	قافيه	لمظى	اختلفا	»	٤	٣٨
١٩٨	٤	»	قافيه	لا	والحرف	»	٤	١٦٣
٢٧٩	٤	كامل	قافيه	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
			قافيه	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
			قافيه	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص

غ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ونحن	الحزف	بسيط	٤	١٦٣	على	ينطق	طويل	١	٢٧٩
لم	الشنوف مجزوء البسيط		٢	٢٨٢	يضم	البنائق	»	١	٣٠١
كهل	العطريفا	كامل	١	١٣٢	فلو	صديق	»	٢	٣١٠
وللى	ترجف	»	١	٢٧٨	وما	وثيق	»	١	٣١٥
ملك	سيوه	»	٢	١٧٠	نودعهم	فيلق	»	٢	١٧٧
وكأن	مايطرف	»	٢	٢٥٩	أحب	أرفق	»	٢	٢٠٥
وتمطقت	الرعاف	»	٢	١٨١	ويمتحن	بمخرق	»	٢	٢٦٢
يقظان	تتيفا	»	٢	٢٨٥	أرقب	يأرق	»	٢	٢٢١
وإذا	أحرف	»	٢	٢٨٥	ولكن	صديق	»	٢	٢٤٦
عمرو	عجاف	»	٣	١٨٤	أطاطت	نطاق	»	٢	٣٩٦
لحظات	السيوف مجزوء الكامل		٢	٢٥٨	ضحوك	وروتق	»	٢	٢٩٩
به	الفه	رحز	٢	٣٤٣	وجدت	شائق	»	٢	٣٠٥
أعطيت	يحمأ	»	٤	٨	فاعد	مشفق	»	٢	٣١٠
أعن	السيوف مجزوء الرمل		٢	١٨٨	وفي	ماصدق	»	٢	٣١١
لو	الحليفه	»	٢	٣٨٠	ولانا	يفرق	»	٢	٣١٤
وجره	شفا	سريع	١	٢١٦	تذكرت	السواق	»	٢	٣١٧
قد	ومعترفا	»	٢	٣٨٨	سماط	المتألق	»	٢	٣٤٦
قضى	الصدق	منسرح	٢	١٣٧	ذو	الأولق	»	٢	٣٥٧
نحن	مختلف	»	١	٢٥١	وما	احق	»	٣	٢١
»	»	»	٣	٩٤	وما	رارق	»	٣	٣٩٦
فنت	الطيب	»	٣	٩	وردت	بمفرق	»	٤	٣٤
الحافظو	وكف	»	٤	٥٧	أبقين	في الأعناق	»	٤	٧٦
مد	السيوف	خفيف	٢	٢٢٧	وطوقت	المطوق	»	٤	٧٦
أعيال	وقف	»	٢	٢٨٦	إذا	صديق	»	٤	٢٣٤
فكأنى	الأعراف	»	٢	٣٠٥	أحب	أرتق	»	٤	٢٨٣
عليه	استعطف	متقارب	١	٢٢٧	رجيعه	طرق	»	٤	٢٨٦
وما	واتصافا	»	٢	٢٤٠	ثلاثة	الحنق	بسيط	١	١٤
					كان	حرق	»	١	٩٦
					إنى	تستق	»	١	١١٦
					لا	منطلق	»	١	١١٦
صدر البيت	قافيته	بحره	ح	ص	لم	رمق	»	١	٣٤٩
إذا	ماعشق	طويل	١	٦	بأيها	الحلق	»	٢	٢٠
إذا	صديق	»	١	٥٧	كان	خرق	»	٢	١٨٩
عطاء	ومسرق	»	١	١٣٠	بضربة	فرقا	»	٢	٣٠٢
وليس	غبوق	»	١	١٧٤	طعنهم	اعتنقا	»	٣	١٣٣
فضيناك	دقيق	»	١	٢٤٤	لو	فرقا	»	٣	١٧٠
قد	في الخلائق	»	١	٢٧٢	من	ذائقها	»	٤	١٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لا	عائق	سريع	١	٢٩٤	لا	لتبقى	وافر	١	٢١٢
إن	ويستنشق	»	٢	٢٩٨	إن	رواقا	»	٢	٣٠٠
»	»	»	٢	٣٣٨	»	المذاق	»	٢	٣٠٤
إلى	مشقوق	منسرح	١	٣٥١	إلى	فيلن	»	٢	٣١٢
لنا	خلقوا	»	٢	٣٤٩	لنا	طروق	»	٢	٣٢٠
حيا	عشفا	»	٣	٣٣٠	حيا	يلاقى	»	٣	١٥٢
أكسيها	والحدق	»	٤	٢٨٨	أكسيها	سحوق	»	٣	٢٩٦
وشنتيت	واتساق	خفيف	١	٣١٧	وشنتيت	الفراق	»	٤	١٠٣
لا	البواقى	»	٢	١٧٨	لا	تخفق	كامل	١	١١٩
ومعال	لافتراق	»	٢	٢٦٤	ومعال	أبلىق	»	١	٢٢٤
كنت	وفراق	»	٢	٣٣٦	كنت	يتفرق	»	٢	٢٥٩
ولك	ومستاق	»	٢	٣٧٤	ولك	محاقه	»	٢	٢٩٥
مدح	مخلوقا	»	٢	٣٧٨	مدح	يتفرقوا	»	٢	٣٣٤
عذلتنا	المعشوق	»	٤	٢٨	عذلتنا	يتصدق	»	٢	٣٣٩
فتنتى	المراهق	مجزوء الخفيف	٢	٣١٩	فتنتى	لا يخلق	»	٢	٣٣٩
تموت	مانبقى	متقارب	١	٩٥	تموت	لا أغرق	»	٢	٣٤٠
وحرابي	عاشق	»	٢	٧٥	وحرابي	باستحقاق	»	٢	٣٦٤
»	»	»	٣	٣٤٤	»	ومصدق	»	٣	٦٣
»	»	»	٤	٤٧	»	يتدمق	»	٣	٢٢٠
عدول	الأحمق	»	٢	١٣٠	عدول	أحمق	مجزوء الكامل	٢	٣٣٥
تركت	الصعق	»	٢	٢١١	تركت	نلتق	رجز	١	٢٤٦
يقلب	زئبق	»	٢	٣٠٨	يقلب	»	»	٣	٥٥
عجبت	تفرق	»	٢	٣٣٧	عجبت	»	»	٢	٢٩٤
فهل	خلق	»	٢	٣٣٩	فهل	البهن	»	١	٢٥١
						وعشق	»	٢	٤
						ذائقها	»	٢	١٧
						محتما	»	٢	١٤٢
						القه	»	٢	١٦١
						تحقيقه	»	٢	٢٨٦
						المحترق	»	٢	٣٠٩
						افتراق	»	٤	١٦٠
						المعلق	»	٤	٢٨٦
						بحق	رمل	٢	٣٦٤
						حقا	»	٤	٣٣

ك

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فما	تهلكا	طويل	١	٨٦	فما	المحترق	»	٢	٣٠٩
ولكنما	الضواحك	»	٢	١٧٨	ولكنما	افتراق	»	٤	١٦٠
ملا	تارك	»	٢	٣٤٩	ملا	المعلق	»	٤	٢٨٦
ومن	المشارك	»	٢	٣٨٣	ومن	بحق	رمل	٢	٣٦٤
بوؤسا	ومحاكا	»	٣	٢٤٩	بوؤسا	حقا	»	٤	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فما	جائكا	طويل	٣	٣٦١	وكأس	عقلي	»	٢	١٣٨
كأناك	ورائكا	»	٤	١٩٩	إذا	قليل	»	٢	١٤٦
على	بكي	»	٤	٢٤٩	إذا	فضاله	»	٢	١٤٦
أنت	لك	مديد	٤	٦١	أحابي	قائله	»	٢	٢٤٠
إن	الملك	بسيط	٢	٢٤٦	فلا	متعللا	»	٢	٢٨١
مقورة	والورك	»	٢	٣٩١	وما	أبلى	»	٢	٢٩٦
ويح	اعتمدك	»	٣	٢١٩	وقد	يحول	»	٢	٣٠٥
قدر	الديك	»	٤	٤٨	أخذت	المخلخل	»	٢	٣٠٦
ومن	ماخلاكا	وافر	١	٩٨	ولو	سائلا	»	٢	٣١١
فلم	المسوك	»	٤	٣٧	غخط	قبائله	»	٢	٣١٣
فكأنها	في سلك	كامل	٢	٣١٨	»	»	»	٢	٣٣١
لا	عذلكا	»	٣	١٧٥	ولا	عقول	»	٢	٣٢٠
المجد	مربعك	»	٣	٣٤٥	دعانا	قلبي	»	٢	٣٢٤
من	الضحك	»	٤	٧١	وما	أشكلى	»	٢	٣٣٠
من	ملكىكا	»	٤	١٩٤	تراه	سائلا	»	٢	٣٣٩
جئنا	يعطيك	رجز	١	٢٦	وجوه	ينجلي	»	٢	٣٤٤
بأيها	يحمدونكا	»	٣	٣٣٩	رعى	شامل	»	٢	٣٦٠
لا	ألامك	بجزوء الرجز	٢	٣٠٨	وإلا	قائله	»	٢	٣٦٠
من	هالك	»	٣	٧٧	فلو	المهوائل	»	٢	٣٧٧
حتى	للضحك	سريع	١	١٢٨	ومن	والحيل	»	٢	٣٧٣
لا	أيادىكا	»	١	٣٠٤	يملنا	قائله	»	٢	٣٧٩
»	»	»	٢	٣٨٠	إلى	قليل	»	٢	٣٨٨
يا	مثلكا	»	١	٣٠٨	وحسى	قليل	»	٣	٣
صبا	ردفكا	»	٤	٨٢	وليس	قليل	»	٣	٣
يا	رمدك	منسرح	٢	٨	عطاء	عاذل	»	٣	٤
من	هالك	»	٣	٣٣٤	إلى	عاذله	»	٣	٤
علمنى	صلتك	»	٣	٢٣٦	ولم	باطل	»	٣	١١
لو	في وجنتىكا	خفف	٢	٣٦٢	نماء	والأصل	»	٣	١١
أيهذا	دونك	»	٢	٣٨٦	وهون	الشكل	»	٣	١٣
أحمد	باسمك	»	٣	٨٧	ولا	ووابل	»	٣	١٤
متابر	الملوك	متقارب	١	٣٠٩	من	الكواهل	»	٣	٣٠
فلما	مالكا	»	٤	١٩٠	بأضيع	منزلا	»	٣	٤٦
					وما	بغل	»	٣	٤٧
صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	رأى	القفل	»	٣	٥١
وإنى	بقليل	طويل	٢	١٣٤	إذا	قائله	»	٣	٥١

ل

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
ولو	سائله	طويل	١	٣٥٤	فويق	وتعملا	طويل	١	٣٥٤
»	»	»	١	٣٥٨	تراه	سائله	»	١	٣٥٨
فاين	الأوائل	»	٢	٧٧	وتماه	بجندل	»	٢	٧٧
فاين	العواذل	»	٢	١٠٢	لهم	الأنامل	»	٢	١٠٢
»	»	»	٢	١٢٨	وليس	باطل	»	٢	١٢٨
ويوم	باطله	»	٢	١٩٦	فيوما	أجبال	»	٢	١٩٦
إذا	كليل	»	٢	٢٠٠	أريد	سيل	»	٢	٢٠٠
شريك	غول	»	٢	٢١١	فاين	العواذل	»	٢	٢١١
وأسيافا	فلول	»	٢	٢١١	يشنون	المقبل	»	٢	٢١١
وما	وتازل	»	٢	٢٢٩	كان	ومتاصله	»	٢	٢٢٩
فاين	الفحل	»	٢	٢٤٣	طوى	وسائله	»	٢	٢٤٣
إذا	قبل	»	٢	٢٦٦	وكيف	يحاوله	»	٢	٢٦٦
فتى	المقائل	»	٢	٢٨٤	فوأسنى	يجدل	»	٢	٢٨٤
ولو	المال	»	٣	١٤	قلم	نسأل	»	٣	١٤
نزات	المحل	»	٣	٢٦	وجث	ونائل	»	٣	٢٦
خلاتقه	مؤنل	»	٣	٣٣	وأهل	آجله	»	٣	٣٣
أحقا	المحافل	»	٣	٩٥	فلا	جميل	»	٣	٩٥
سوى	الجوازل	»	٣	١١٧	أرانا	ونهرزل	»	٣	١١٧
فلسن	فضل	»	٣	١١٨	لقد	طائل	»	٣	١١٨
أحقا	بجميل	»	٣	١٢٠	تبيت	شغل	»	٣	١٢٠
إلى	الرسل	»	٣	١٢٥	لعل	يلابل	»	٣	١٢٥
أبي	تسأل	»	٣	١٤٥	فن	غاسل	»	٣	١٤٥
ولكنى	المنشئل	»	٣	١٥٠	وفارقهم	وأوائله	»	٣	١٥٠
وكل	ذائل	»	٣	١٥٣	ومن	سائل	»	٣	١٥٣
سنى	بالرمل	»	٣	١٥٨	فلا	بجبول	»	٣	١٥٨
وقد	عزل	»	٣	١٦٩	وأمانكم	النمل	»	٣	١٦٩
وإن	قليلها	»	٣	١٧١	ملاعب	مفربل	»	٣	١٧١
فظل	المقتل	»	٣	١٧٦	سنت	مسولولا	»	٣	١٧٦
رواحلنا	منهل	»	٣	١٨٢	شكل	الأنامل	»	٣	١٨٢
ولو	وشمالى	»	٣	١٨٣	أقامت	قللى	»	٣	١٨٣
ألا	الحالى	»	٣	١٨٧	دعوا	أنزل	»	٣	١٨٧
هيمات	نحاوله	»	٣	٢٠٢	كبكر	محال	»	٣	٢٠٢
وكل	الأنامل	»	٣	٢٢٢	وما	يتأكل	»	٣	٢٢٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أيقنتني	الطالى	طويل	٣	٢٢٤	إذا	قائله	٤	١٤٩	
وما	أفضل	»	٣	٢٢٧	ألا	جمل	٤	٦٥٩	
وكرار	حليلها	»	٣	٢٣٠	إذا	يعقل	٤	١٦١	
أفاد	تجمل	»	٣	٢٣٧	تراه	سائله	٤	١٨١	
وملجما	أنامله	»	٣	٢٤١	وما	حامله	٤	١٨٤	
وقد	عزل	»	٣	٢٤٢	واصر	بالمقاتل	٤	١٩١	
وقلت	منازله	»	٣	٢٤٩	حلول	غلائلا	٤	٢٠٠	
لقد	طائل	»	٣	٢٦٠	وقد	أمثالي	٤	٢٠١	
أنا	قائل	»	٣	٢٦٠	خالي	ينقل	٤	٢٠٥	
إذ	قابل	»	٣	٢٧١	وقد	عزل	٤	٢٠٨	
قائ	مهلهل	»	٣	٢٧٧	أحاطقه	أعاقله	٤	٢١٢	
لنسيل	تسيل	»	٣	٢٨٢	فجئت	المتفضل	٤	٢٢٢	
وإن	معامله	»	٣	٢٨٣	ألا	في السلاسل	٤	٢٢٥	
وصرنا	وحسول	»	٣	٢٨٨	تبشره	واشله	٤	٢٢٧	
أنتنى	سبأها	»	٣	٣١٨	فيا كرم	التبديل	٤	٢٣٣	
فلك	علو	»	٣	٣١٩	شفاء	والأصل	٤	٢٣٥	
وقد	نواهل	»	٣	٣٣٩	أخو	نائله	٤	٢٧٦	
ومن	ساحل	»	٣	٣٤٠	كيت	بالتنزل	٤	٢٨٥	
ومقربة	عنادل	»	٣	٣٤٠	ولم	احتفاله	٤	٢٨٧	
لقد	عاقله	»	٣	٣٤١	كل	جبله	٣	٢٧٦	مديد
قيامن	شغله	»	٣	٣٤٥	إن	أكال	٤	٦١	
على	وأذالها	»	٣	٣٦٠	لبي	مثلا	١	٥٨	بسيط
حنيني	جلالها	»	٣	٣٦٧	اعدد	بخلا	١	٦٩	
فلو	ونائله	»	٣	٣٧١	م	الأول	١	٦٩	
وإنك	بالطى	»	٣	٣٨٠	يكسو	الذبل	١	١١٩	
كأنى	خلخال	»	٣	٣٨٦	يستعدبون	قتلوا	١	١٢١	
وإن	الأنامل	»	٤	٣	في عسكر	والأسل	١	١٢٨	
ولما	صقيل	»	٤	٣٥	قد	مر تحمل	١	١٣٤	
نعود	أنامله	»	٤	٥٤	لوم	مشقول	١	٢٤٤	
كنى	نجيل	»	٤	٧٣	أذهب	جبل	١	٣١٩	
يقول	السحلا	»	٤	٨٦	ملقى	عمل	٢	٤٢	
نقى	قسطل	»	٤	٩٧	لا	وجل	٤	١١٢	
بمبش	منازلا	»	٤	١١٤	أرحو	بخلا	٢	١٢٥	
أرى	الجهل	»	٤	١٢٤	تفاير	ستقتل	٢	٦٥٨	
وترمينى	لأفلى	»	٤	١٢٩	صدقت	جلى	٢	٦٨٣	

صدر البيت	قافيته	بحره	ح	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ح	ص
تكنى	الأسلا	بسيط	٢	١٦٦	خفير	يا لا	وافر	١	٢٧٣
خلفتني	أطلال	»	٢	١٨٧	»	»	»	٢	٢٧١
يستعذبون	قتلوا	»	٢	١٩٢	إذا	الهلال	»	١	٣٥٦
كأن	عجل	»	٢	١٩٤	كما	يزيل	»	١	٣٥٨
لا	والعلل	»	٢	٢١٨	أرى	مالي	»	٢	٢٢
وعتد	والأسل	»	٢	٢٢٣	نهار	الطويل	»	٢	٢٤٣
حذار	البطل	»	٢	٢٥٤	ولم	الذلال	»	٢	٢٧١
مددت	بجمل	»	٢	٣٠٥	لقد	فاستدلا	»	٢	٣٧٩
كفناك	الرجل	»	٢	٣٠٦	سليل	مالي	»	٢	٣٨٧
حامي	وكل	»	٢	٣٢٨	وقوفا	قليل	»	٣	٣
من	مختل	»	٢	٣٣١	وبعد	ما أبالي	»	٣	١٠
»	»	»	٣	٣٦	تحيات	والحلول	»	٣	١٢
كالدهر	الأول	»	٢	٣٦٣	وإن	بالي	»	٣	١٢
سد	والحيل	»	٢	٣٦٣	سقى	هطول	»	٣	١٤
حسب	بالي	»	٣	١٩	وما	السؤال	»	٣	٤٥
لا	حال	»	٣	٢٠	فاشرقت	قبالا	»	٣	٦٨
يستعذبون	قتلوا	»	٣	٣٤	بعيد	التخيل	»	٣	٩١
»	»	»	٤	٢١	إذا	الليالي	»	٣	٩٥
»	»	»	٤	١٨١	ولما	العوالي	»	٣	١٢٨
ولد	سول	»	٣	١٧٦	إذا	رمالا	»	٣	١٣٥
موت	أمل	»	٣	١٩٤	كوى	السؤال	»	٣	١٩٦
إذا	رجل	»	٣	٢١٢	نسيت	الضلال	»	٣	٢٣١
لم	أمل	»	٣	٢٤٤	ولما	العوالي	»	٣	٢٣١
أملت	الأمل	»	٣	٢٧١	نوى	أنالا	»	٣	٢٥٣
حق	كفل	»	٣	٢٧٢	لقد	السؤال	»	٣	٣٣٢
يا	طحل	»	٣	٢٧٦	لما	مالي	»	٤	٣
ثم	والنفل	»	٣	٣٠٦	فلو	العدالي	»	٤	٢٤
يمتد	البطل	»	٣	٣٨٧	ترى	قتيل	»	٤	٦١
كأن	الغلا	»	٤	٧	ولا	أخيار	»	٤	١٨٦
أسد	الأسل	»	٤	٦٤	ألم	والفضول	»	٤	٢٠٩
إن	الهطل	»	٤	٧٤	محمد	نبالا	»	٤	٢٤٩
أهلا	الغزل	»	٤	١٢٣	ولم	جديل	»	٤	٢٧٩
كأن	طوال	وافر	١	٦٩	ولما	العوالي	»	٤	٢٨٥
أقلب	خصالا	»	١	٧٠	فأنت	الموجل	كامل	١	٥
ألا	وعلى	»	١	١٧٨	سمجت	وجمال	»	١	٢٤
		»	١		يشرقن	الجندل	»	١	٤٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
حيث	سائل	كامل	١	٥٧	فاذا	قتل	كامل	٢	٣٧٨
وكى	ذليل	»	١	١٠٩	وإذا	بنخيل	»	٣	٩
أبى	فانجل	»	١	١٠٩	كلتاها	للفصل	»	٣	٤٦
ورأيت	جزيل	»	١	١٢٦	فاقى	أقتل	»	٣	٥١
ولنعم	والسريال	»	١	١٢٧	لخطوك	ويجل	»	٣	١١٥
شكرتك	وجلال	»	١	١٥٤	لو	وليل	»	٣	١٦٣
وإذا	نها لها	»	١	١٩٥	إن	ورمالا	»	٣	٢١٧
»	»	»	٣	٣٦٠	فامد	التقيلا	»	٣	٢١٩
أخذوا	أميلا	»	١	٢٠٤	هيات	لبحيل	»	٣	٢٣٦
ورجا	لينا	»	١	٢٤٠	ألقوا	قتيل	»	٣	٢٤٣
»	»	»	١	٣٨١	من	فضولا	»	٣	١٠٥
ما	قاتلا	»	١	٢٧٦	مارال	ورجالا	»	٣	١٦٩
نصرو	الأبطال	»	١	٢٧٧	وإذا	بلايل	»	٣	١٧٦
قالت	كالتصل	»	١	٢٧٨	فانت	الموحن	»	٣	١٨٣
ما	ورجالا	»	١	٣٤٥	إنى	وصاله	»	٣	١٨٣
حلت	نمولى	»	١	٣٥٠	فأعنيهم	مانزل	»	٣	١٨٥
كدخان	ضلولا	»	٢	٤٨	إن	جبل	»	٣	٢٣٣
أحو	مقبل	»	٢	١١٨	بارزه	المخلالا	»	٣	٢٥٢
»	»	»	٢	١٩٦	وبلها	خصائلي	»	٣	٢٥٩
من	الأجبال	»	٢	١٢٩	لو	رسولا	»	٣	٣٠٦
حلت	تدبل	»	٢	١٧٤	وكاعما	وعولا	»	٣	٣١٧
»	»	»	٢	١٧٥	غضب	الأعصم	»	٤	١٠٥
»	»	»	٣	١٦٠	أنى	الأغللا	»	٤	١٠٦
وإذا	فعلا	»	٢	٢١٧	وأخو	المجهول	»	٤	١٢٤
وإذا	يترحل	»	٢	٢٦٠	وحلاوة	عقلا	»	٤	١٢٤
بسا	وأكلا	»	٢	٢٦١	وأنخت	معمل	»	٤	١٢٦
لم	قتيلا	»	٢	٢٩٩	لا	جرون	»	٤	١٣٨
وإذا	التوسل	»	٢	٣٠٦	أخو	مقبل	»	٤	٢٢٢
أأخبب	رسوى	»	٢	٣٠٦	يحيي	الملاحن محروء الكامل	»	١	٣٨١
كذب	وكلال	»	٢	٣٢٧	متردد	الزلزل	»	٢	١٧٤
شترقى	الجندل	»	٢	٣٣٧	وإذا	جماله	»	٢	٣٢٠
لو	أميال	»	٢	٣٣٨	يا	فعل	»	٣	١٤
سب	في الطول	»	٢	٣٥٩	بعث	مسائل	»	٣	١٦٧
حز	الأوجال	»	٢	٣٦٦	فسا	حال	هزج	٢	٢٣٢
يا	قتيل	»	٢	٣٧٨	ولذ	العسل	»	٢	٢٨٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فكم	نال	هزج	٣	١١	لستا	شكّل	سريع	٣	٦٣
لمن	نهل	"	٣	٢٥٧	ما	ملا	"	٣	١٦٤
فكم	نال	"	٤	٢١٨	أحب	مانجلا	منسرح	١	٩٣
لا	القتال	رجز	١	٢	نحن	والأمل	"	٣	١٩٦
فكل	حبيل	"	٢	٣٥	علامة	البطل	"	٤	٦٤
قد	الرجال	"	٢	١٢٩	لا	قتله	"	٤	١٠٣
وما	حل	"	٢	١٦٢	أبدا	بنجلا	خفيف	١	٥٣
علما	بالرجل	"	٢	١٨٨	قلت	رملا	"	١	٢٤٠
إن	للبي	"	٢	٣٠٧	"	"	"	١	٣٨١
لا	علا	"	٢	٣١٦	لم	فضول	"	٢	٣
قد	بالجداله	"	٣	٨٨	وتدلت	بدلا	"	٢	٢٣٩
كان	الاجل	"	٣	٢٠٣	فعلت	بالأموال	"	٢	٢٨٧
إن	يكل	"	٣	٢٣٠	أيها	لاينال	"	٢	٣٣٩
هل	سلاسه	"	٣	٢٥٢	إن	القليل	"	٣	٣
مراج	لجبال	"	٣	٣١٩	إن	قليل	"	٣	٣
بانت	القللا	"	٣	٣١٩	نم	الخيال	"	٣	٥٣
يارب	الاجل	"	٣	٣٦٣	واقترابي	الأقيال	"	٣	٦١
خرقها	مستعل	"	٤	١٢	عنده	الأطفال	"	٣	١٨١
لا	علا	"	٤	١٠٨	رسم	جلله	"	٣	٣٦٧
رمحاه	الحلاه	مجزوء الرجز	١	٢٩٨	رب	والابطالا	"	٤	٤٤
ما	الايبل	"	٢	٢٩٤	ولقد	الوصال	"	٤	٥٦
مفر	كالعسل	رهل	١	٢٥	وكان	البخيل	"	٤	٦٩
وأراني	كالخبتيل	"	١	٨٦	حلتني	حليبا	"	٤	١٠٤
هل	السمال	"	١	١٣٣	ملك	الوسائلا مجزوء الخفيف	"	٢	٢٧٣
أحكم	صل	"	٣	١٢٥	أنرى	حللا	"	٢	٣٨١
صليت	يجلوا	"	٣	١٥٢	ألا	يفتل	متعارب	١	٨٠
رقيات	والايبل	"	٣	٣٠٦	كان	بالأرجل	"	١	٨٣
بيت	بالا	مجزوء الرول	١	١١٥	هي	جيلا	"	١	١١٢
إنما	جهول	"	٢	٢٧٠	ضعيف	الأصل	"	١	١٢٤
وجفون	قبيل	"	٢	٣٧٨	وما	باهله	"	١	١٥٦
أمسح	الحليل	"	٤	١١١	وقال	الأرجل	"	١	٢٣٠
والله	لى	سريع	١	٦٣	بدت	أكفالمها	"	١	٢٩٧
نحن	مستقبل	"	٣	١٩	تأبد	تقالا	"	١	٣٠٢
قالوم	واغل	"	٣	٣٢					

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
لسل	القل	متقارب	٢	١٩١	يعدون	جاحم	طويل	١	٢٩٦
إذا	العجل	»	٢	٣٤٥	ألت	مصرما	»	١	٢٩٩
وان	قالها	»	٢	٣٨١	ألا	دائما	»	١	٣٠٠
فكم	خيال	»	٣	٩	فلسنا	الدماء	»	١	٣٠٧
أفاد	وأفضل	»	٣	٨٦	رفوني	م	»	١	٣١٩
ألا	يقتل	»	٣	٢٤٣	ولن	ماتيمما	»	١	٣٢٦
على	لميلا	»	٣	٢٧٣	ضعيفة	سقم	»	١	٣٣١
نزلت	وانهاالا	»	٣	٣٩٦	يجل	يخندم	»	١	٣٥١
أهلا	رحل	»	٤	٣٤	وكم	مغرم	»	١	٣٥٨
وأنا	الأجال	»	٤	١٩١	متى	المكرم	»	١	٣٦٥
لفضل	المثل مجزوء المتقارب	٣	٢١٩	ومن	لأخدما	»	٢	٣٠	
				إذا	والعمائم	»	٢	٥١	
				بشت	الكوالم	»	٢	٥٦	
				ولم	الخزرم	»	٢	٥٩	
				أخو	تسليم	»	٢	٦١	
				عفار	مفام	»	٢	١١٠	
				ولست	أخدما	»	٢	١١٢	
				بكل	الدم	»	٢	١٧٥	
				ولا	العزائم	»	٢	١٧٧	
				تراحم	مسلم	»	٢	١٧٩	
				ومن	مغرمما	»	٢	١٨٠	
				على	حاتم	»	٢	١٩٧	
				هو	متأجم	»	٢	٢٠١	
				فظلت	والجسم	»	٢	٢٠٧	
				ومن	لأخدما	»	٢	٢١٦	
				غدت	جهنم	»	٢	٢٣٦	
				وجاءت	والأما	»	٢	٢٣٨	
				تحمل	ظالم	»	٢	٢٣٩	
				سقت	يكلم	»	٢	٢٤٩	
				مبرقة	مظلم	»	٢	٢٥٢	
				وأخفوا	البسم	»	٢	٢٩٥	
				وجدتكم	الدرام	»	٢	٢٩٠	
				تكرمت	تكرما	»	٢	٣٠١	
				»	»	»	٤	٢٧٦	
				ولم	يتكلم	»	٢	٣١٥	

م

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
وأخفوا	التنسم	طويل	١	١٣	وأخفوا	التنسم	طويل	١	١٣
إذا	مغرم	»	١	٢٥	إذا	مغرم	»	١	٢٥
بنو	وللتجرم	»	١	٢٥	بنو	وللتجرم	»	١	٢٥
وخبرني	فنام	»	١	٤٣	وخبرني	فنام	»	١	٤٣
إذا	البهائم	»	١	٥٥	إذا	البهائم	»	١	٥٥
أصبر	البهائم	»	١	٥٥	أصبر	البهائم	»	١	٥٥
تأخرت	أخدما	»	١	٦٥	تأخرت	أخدما	»	١	٦٥
»	»	»	٢	٨٤	»	»	»	٢	٨٤
ومن	آثم	»	١	٦٦	ومن	آثم	»	١	٦٦
نفي	مصدم	»	١	٦٩	نفي	مصدم	»	١	٦٩
خافنا	أقما	»	١	١١٧	خافنا	أقما	»	١	١١٧
إني	مستديعها	»	١	١٣١	إني	مستديعها	»	١	١٣١
أبا	سالم	»	١	١٦١	أبا	سالم	»	١	١٦١
لقد	سائم	»	١	١٦١	لقد	سائم	»	١	١٦١
لحي	ومطعما	»	١	١٧٤	لحي	ومطعما	»	١	١٧٤
لحيثهم	يحمل	»	١	١٨٠	لحيثهم	يحمل	»	١	١٨٠
كلا	ضيفم	»	١	٢١٢	كلا	ضيفم	»	١	٢١٢
ولكسى	المنظم	»	١	٢٣٩	ولكسى	المنظم	»	١	٢٣٩
وقت	حامها	»	١	٢٦٩	وقت	حامها	»	١	٢٦٩
بها	مجم	»	١	٢٧٢	بها	مجم	»	١	٢٧٢
عننت	سلى	»	١	٢٩٣	عننت	سلى	»	١	٢٩٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
سها	سقام	طويل	٢	٣٠٩	جرين	النواسم	طويل	٤	٢٠٦
ينام	نام	»	٢	٣٥٧	رمته	هائم	»	٤	٢١١
ويوم	مقسم	»	٢	٣٦٥	صددت	يدوم	»	٤	٢٢٣
ولولا	المعالم	»	٢	٣٧٩	عذيري	جهنم	»	٤	٢٧١
أرى	وتسلما	»	٢	٣٩٠	تري	هميم	»	٤	٢٧٧
فقلت	بفادم	»	٢	٣٩٠	ولست	هارم	»	٤	٢٨١
وقد	تام	»	٣	١٠	أشجاك	حمه	مديد	٤	٢٢
وكان	تمام	»	٣	٣١	م	مشائم	بسيط	١	٢٥
تحلم	تحلما	»	٣	٨٤	قف	والديم	»	١	١١٠
إذا	فلسي	»	٣	٩٨	»	»	»	١	٢٤٤
ضربت	صارم	»	٣	١٤٢	بغضى	يبتسم	»	١	١١٣
ولست	أتقدما	»	٣	١٦٥	»	»	»	٢	١١٠
خذ	غما	»	٣	١٨٧	»	»	»	٢	٢٥٣
ولو	والتكرم	»	٣	١٩٩	نظم	ظلاما	»	١	١١٤
خلائق	اللوائم	»	٣	٢١٩	فا	قدم	»	١	٢٧٤
وان	الحضارم	»	٣	٢٣٦	وناطق	قدم	»	٢	١٦٨
فان	المثلم	»	٣	٢٤٧	صعب	منتقما	»	٢	١٧٨
وتنكل	متناعم	»	٣	٢٧٢	تركتهم	قلبا	»	٢	٢٨٩
يذكرني	التقدم	»	٣	٢٧٣	يخرجن	أقلام	»	٢	٣٠٠
ولكنني	المنظم	»	٣	٣٠٧	قالت	القلم	»	٢	٣٣٢
وكنت	الدم	»	٣	٣١٩	ما	نعم	»	٢	٣٨١
وما	ها	»	٣	٣٣٢	يكاد	يستلم	»	٢	٣٨٢
وفارقت	كرام	»	٣	٣٣٣	كأنه	مقصوم	»	٣	٦١
تضعضه	طعم	»	٣	٣٣٣	للجن	عيشوم	»	٣	١٧١
قلو	انصرم	»	٣	٣٣٤	بأسرع	اللمم	»	٣	١٨٦
رءوس	بالعمائم	»	٣	٣٣٦	ان	الهرم	»	٣	١٨٧
وليل	صارم	»	٣	٣٩٢	قالت	زعموا	»	٣	٢٦٧
صددت	يدوم	»	٤	٢٧	ولا	بالسلم	»	٣	٢٧٢
عدت	جهنم	»	٤	٢٨	ان	والنعم	»	٣	٣٦٩
وما	محموم	»	٤	٣٣	قود	سثموا	»	٣	٣٩٠
خرجنا	الدراهم	»	٤	٦٤	كأن	أمم	»	٤	١٨
ولم	أعجم	»	٤	١٣٢	وان	حرم	»	٤	٢٢
سنى	كرام	»	٤	١٤٣	ولو	السقم	»	٤	٢٩
أنا	في الرجم	»	٤	١٤٩	إن	سلم	»	٤	٥٤
لو	زرم	»	٤	٢٠٣					

صدر البيت	قافيته	بحره	صدر البيت	قافيته	بحره
كأه	مفصوم	بسيط	بنفس	لمام	وافر
وان	حرم	»	ألا	أما	»
إن	الكرم	»	قواد	اللتام	»
إن	محروم	»	لكل	لثيم	»
أظله	علما	»	لعرص	للكام	»
وتيرب	نرم	»	فانك	الأديم	»
وم	قزم	»	تحنه	الحوامي	»
لتنو	القلما	»	أبيت	الزحام	»
تهدي	الحرم	»	إذا	الأمم	»
فالقاعت	هم	»	عزم	العزم	»
لا	صمم	»	فروع	الأروم	»
منت	قدما	»	فأصبح	القنام	»
فلا	تضاما	وافر	وتمشت	في السقم	مجزوء الوافر
كلا	لماما	»	أجد	اللوم	كامل
عليل	في المنام	»	والحادثان	نعيا	»
إذا	التمام	»	قولى	سمى	»
وان	الكلام	»	مستر سلين	أرحام	»
ملا	مقيم	»	أضحى	نديم	»
وأعوام	عام	»	وأرى	أفهامي	»
تققاً	خونا	»	وإذا	والتسليم	»
أتوا	ظلاما	»	إذ	المطعم	»
كيت	الأديم	»	والصبر	مذموم	»
وجاشت	خوارزم	»	وإذا	وتعلم	»
فان	غلام	»	قد	لتعلمي	»
يدا	القنام	»	وعلى	والإطلام	»
لعر	كريم	»	بطل	بتوم	»
إذا	الكرام	»	حنى	الاهضام	»
إذا	اللتام	»	بات	تسجامها	»
أنس	البشام	»	وارور	وتحجهم	»
فانك	الأديم	»	حالت	حرام	كامل
أغيدى	الأناما	»	عياش	للثيم	»
فان	علام	»	نزلوا	والقيصوما	»
ملا	مقيم	»	ما	الشاما	»
فساغ	الحج	»	لا	كريم	»
ودونك	النظام	»	تندر	إمام	»

صدر البيت	قافته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافته	بحره	ج	ص
أثناء	رسوما	كامل	٢	١٨٧	وإذا	حرام	كامل	٤	٩
لو	الأقدام	»	٢	٢٠٣	لا	يعلم	»	٤	٤٠
إن	فالريم	»	٢	٢٨٣	فإذا	الأعلام	»	٤	٤٤
وإذا	وتعلم	»	٢	٢٨٣	أسأذ	أجسام	»	٤	٦٤
يخبرك	المغرم	»	٢	٣٠٢	أيقظت	ينام	»	٤	٧٠
حطت	نشام	»	٢	٣٠٣	بيضاء	فيظلم	»	٤	٨٢
لو	تحرم	»	٢	٣١٥	بيضاء	أسمم	»	٤	٨٢
يسحو	الصصام	»	٢	٣١٦	تلقى	أسرارها	»	٤	٩٥
شد	لايخطم	»	٢	٣٣٠	من	يعلم	»	٤	١٢٤
خذ	نظامي	»	٢	٣٧٥	ثم	أحلام	»	٤	١٦٢
وظباء	بغفيم	»	٢	٣٧٧	ومقدم	لاإمامه	»	٤	١٧٧
لو	مكلى	»	٣	٧	سبط	قيام	»	٤	١٩٠
بنى	اللهزم	»	٣	٧	إلا	عريم	»	٤	١٩٤
»	»	»	٣	٧	ليت	وغطامى	»	٤	٢٣٥
ثم	أحلام	»	٣	٩	ولربما	منهم	»	٤	٢٦٤
نسر	حالم	»	٣	٩	وإذا	وتكرى	»	٤	٢٧٦
أجد	اللؤم	»	٣	٢٢	وكان	السقم مجزوء الكامل	٢	١١٧	
ملا	قدام	»	٣	٤١	خذ	الكرم	»	٢	٢٨١
فقليل	هموما	»	٣	٤٨	ملك	طامى	»	٢	٣٤٤
مخلفتها	المحلوم	»	٣	٨٣	بنينى	أما	رجز	١	١١
فورس	سهي	»	٣	١٣٩	كفاه	الدماء	»	١	٩٨
تبت	يسام	»	٣	١٤٨	نفس	والإقداما	»	١	٣٤٢
يعطى	الذموم	»	٣	١٧٢	ردى	أما	»	٢	٦٥
لوى	المعصم	»	٣	١٩٣	ومهمه	يظلموا	»	٢	١٥٢
خالى	والأم	»	٣	٣٢٧	يجسبه	معا	»	٢	١٦٠
وبلوت	نحوما	»	٣	٢٣٢	يا	لازما	»	٢	١٨٤
شاركه	زعيبا	»	٣	٢٤٠	سلط	الاقدام	»	٢	٢٣٠
تأوى	طسطم	»	٣	٣٤٠	كالخوت	فه	»	٣	٢٣٤
الصبر	متروم	»	٣	٣٤٦	قد	سنام	»	٣	٣٣٧
متسرعين	أرحام	»	٣	٣٤٧	لو	وميسم	»	٣	٣٥١
يتبادرون	الأرحام	»	٣	٣٤٧	سلوم	بالديلم	»	٤	١٣٢
هل	الموسم	»	٣	٣٥٨	فصبحت	مفعم	»	٤	٢٨٠
لما	تبسم	»	٣	٣٦٨	قم	نأعما مجزوء الرجز	١	٢٨٥	
قد	مبسم	»	٣	٣٦٨	يد	قم	»	٣	٢١٩
ملا	قدام	»	٣	٣٨٤	ملك	وأعم	رمل	٢	٢٤٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
رود	والتزاما	مجزوء الرمل	١	٦٠	رب	النعم	خفيف	٤	١٠٨
حل	مقيا	»	٢	١١٧	ذبت	كلامى	»	٤	١٨٨
يا أيها	تعلم	سريع	١	١٠١	إلى	عصم	متقارب	١	٩٨
كفاك	الدها	»	٢	٣٠٣	دعاني	خضم	»	١	١٩٤
فد	ومفرما	»	٢	٣٨٨	يقضى	السقيج	»	١	٣٣١
وكانت	ولاما	»	٤	٩٦	نحض	الغم	»	٢	١٠٥
مادى	بالميسم	»	٤	٢٤٣	إذا	بالخدم	»	٢	١١١
يا	عدم	منسرح	٢	٣٠	متى	بهم	»	٢	٢٢٠
لا	خما	»	٢	٣٨٧	رداح	الملتزم	»	٢	٢٥٠
بمه	له	»	٣	٩٠	فأرسل	والفما	»	٢	٣٥٦
دعت	القدم	»	٣	٢٢٣	لأم	أكرم	»	٣	٧٣
لو	أكثرم	»	٣	٣٧٦	إذا	أكرمه	»	٣	٢٦٨
ماصور	تسمه	»	٤	٦٣	وحرق	اجذما	»	٣	٣٤٤
كانهم	الأجم	»	٤	٦٤	أبانا	ترم	»	٤	٤٢
ما	السليم	خفيف	١	٦٤	تؤم	فغم	»	٤	٢٨٠
حلتى	حليما	»	١	١٧٠					
ولها	النجوم	»	١	١٧٩					
من	التسليم	»	٢	٦٠					
ودفعت	العظيم	»	٢	١٣٢					
كضمير	حيزوم	»	١	١٥٤					
»	»	»	٢	٢٤٧					
خير	الاقدام	»	٢	٢٠٦					
وإذا	الأنام	»	٢	٢١٨					
ما	حرام	»	٢	٢٥٣					
رب	النعم	»	٢	٣١٦					
نعمه	أقوام	»	٢	٣٧٠					
قطمتك	التمام	»	٣	٥٠					
يسبق	التمام	»	٣	١٨٩					
يا	ومدام	»	٣	٢١٨					
طلب	الحيزوما	»	٣	٣٤٥					
كلما	مقيا	»	٣	٣٤٥					
أهل	الأجسام	»	٣	٣٤٥					
ويصول	الحمام	»	٣	٣٤٨					
قال	بالمستهام	»	٤	٨٤					
وبرغمى	التمام	»	٤	١٠٦					

ن

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
عطيت	يرانى	طويل	١	٧					
فوالله	بثمان	»	١	١٦					
»	»	»	١	٣٥٣					
»	»	»	٢	٢٨٢					
»	»	»	٣	٢٥٧					
إذا	حائن	»	١	١٨					
بجاوية	آفن	»	١	٣٧					
يظفن	الكنائن	»	١	١٥٩					
يفرق	الضعائن	»	١	١٧٧					
شكونا	عندنا	»	١	٣٠١					
إليك	المللسنا	»	١	٣٠١					
واكنا	هوبنا	»	١	٣٠٧					
وإن	نعنى	»	١	٣٦٥					
»	»	»	٢	٣٩٤					
وإن	رهان	»	٢	٢٤					
أفيكم	ذاهني	»	٢	١٣٨					
إذا	تكفان	»	٢	٢٣٦					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أفسدت	بمنان	بسيط	١	٣٠٥	وليل	قرونه	طويل	٢	٢٧٦
كفى	أحفان	»	١	٣٠٩	فلا	يخزن	»	٢	٣١٠
وقد	أخرانا	»	١	٣١٠	»	جبان	»	٢	٣١٥
فقد	فطن	»	١	٣٥٩	وكالسيف	خشان	»	٢	٣٦٨
من	مثلات	»	١	٣٨٢	»	»	»	٣	٢٠١
إلى	كتانا	»	٢	٩٢	يز	المغان	»	٢	٣٩٦
إذا	بأبدينا	»	٢	١٢٤	ورثت	وشنونها	»	٣	٦٢
فرد	إنسان	»	٢	١٩٩	سأشكر	بيننا	»	٣	١٦٦
يضحي	الصينا	»	٢	٢١٤	كان	ولسانى	»	٣	١٨٣
فأصبحوا	الساكين	»	٢	٢٣٤	وما	ثان	»	٣	٢١٩
لتسمن	عمانا	»	٢	٢٧٤	إذا	ثنى	»	٣	٢٢٧
حلفت	عمانا	»	٢	٣٢٢	وما	حائن	»	٣	٢٥٠
إلى	جبت	»	٢	٣٦٣	إذا	عرفونى	»	٣	٢٧٠
»	»	»	٣	٣٩	دع	بمكانها	»	٣	٣٤٦
كل	وتقلونا	»	٢	٣٨٦	تقادك	يزين	»	٤	٧٥
كأنا	ومطعون	»	٣	٨	وما	مأتمنى	»	٤	١٣٥
يا	الحزن	»	٣	٤٣	إليك	الزرجون	»	٤	١٥٨
من	الألوطن	»	٣	٤٧	إذا	ضمين	»	٤	١٦٠
أرد	وسنانا	»	٣	٥٤	نهته	قطينها	»	٤	١٧١
لولا	وطنا	»	٣	٦٣	إذا	الضيافن	»	٤	٢٠٧
منا	وتهلانا	»	٣	٧٥	وإن	حينها	»	٤	٢٢٤
يا	القطن	»	٣	١٠٨	هتوف	لينها	»	٤	٢٣٢
إذا	بأيدينا	»	٣	١٤٦	ولو	والأذنان	»	٤	٢٦٤
لهم	إمعان	»	٣	٢٢٢	فر	الفتن	مديد	٢	١٢٣
ما	والحزن	»	٣	٢٣٣	سفر	ماستكن	»	٢	٢٣٨
لو	الحزن	»	٣	٢٤٣	لو	غصن	»	٢	٢٤٢
بيض	أيدينا	»	٣	٢٩٧	كل	ثمن	»	٣	٧٧
وقد	واعيان	»	٣	٣٠٧	يصرعن	إنسانا	بسيط	١	٧
روعت	وجيرانى	»	٣	٣٣٣	وليس	بهجران	»	١	٢٣
»	»	»	٤	١٩٧	هبت	احورانا	»	١	١٧٨
وحبنا	أحيانا	»	٤	٤٦	لو	اثنان	»	١	١٩٩
إن	والبطن	»	٤	٦٩	»	»	»	٢	٢٨٦
نامت	شيانا	»	٤	٨٤	حامى	وانى	»	١	٢٣٣
مهلا	ضننوا	»	٤	٨٥	لو	الحزن	»	١	٢٦١
إذا	بأيدينا	»	٤	٢٠٥					

صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجره	ج	ص
سهرت	الوسن	بسيط	٤	٢٣٣	وإذا	بالخرصان	كامل	٣	٣٣٨
سعى	عقالين	»	٤	٢٥٠	ولذلك	عيون	»	١	٣٥١
وظالما	والوسن	»	٤	٢٥٠	ثلث	فارسهته	»	٢	١١٨
لقد	لايجازين	»	٤	٢٨٤	ملك	مكان	»	٢	٢٠٠
لا	امتتات مجزوء البسيط	»	٤	٢٣٨	مالتك	الثقلان	»	٢	٢١٨
فان	بناني	وافر	١	٧٩	خرق	مكان	»	٢	٢٤٥
علينا	وينحنينا	»	١	٩٠	إني	الحين	»	٢	٣٤٦
كأن	عينا	»	١	٢٤٢	لانت	بلين	»	٣	١٥٠
وكل	الفرقدان	»	١	٣٣٤	وكفى	إيانا	»	٣	١٨٠
فاني	وتعلنينا	»	١	٣٤٩	جنر	ولبان	»	٢	٢٠١
ألا	الحسين	»	١	٣٦٧	لا تجزعي	شثوني	»	٣	٣٣٣
وأعلم	التمى	»	٢	٦١	جرء	مطمون	»	٤	٣٣
فلو	اليقين	»	٢	٨٣	قد	مقبون	»	٤	١٦٥
»	»	»	٤	٩٠	وجب	وطن مجزوء الكامل	»	٢	٣٢٠
ومن	بالأمانى	»	٢	١٢٨	عجبت	عنى	»	٤	١٩٣
أقول	جيبني	»	٢	١٤١	وبعض	إذعان هزج	»	٣	١٨٧
نوالك	وبيني	»	٢	١٥٩	»	»	»	٣	٢٨٣
فدينك	عنى	»	٢	١٧٥	صحا	نشوات	»	٤	٥٦
يفر	الخوان	»	٢	٢١١	»	»	»	٤	٢٣٧
يقتن	تمنعونا	»	٢	٣٠٦	قد	يكفى رجز	»	١	١٧٦
ولا	حين	»	٢	٣٤٧	إني	ترنى	»	١	٢٤٦
يسارقن	شفون	»	٣	٢٥	والناس	عنا	»	١	٣٨٠
فما	آخرينا	»	٣	١١٧	يارب	واعتدنا	»	٣	١٨٠
أفاطم	تبينى	»	٣	٢٠٩	يارب	العثانين	»	٣	٢٩٦
نرتم	تشمونا	»	٣	٢٣٢	لاتكروا	شجينا	»	٣	٣٢٥
فلو	الحسان	»	٣	٢٣٥	ولا	ديدانه	»	٤	١٩٧
مشعشة	سخينا	»	٣	٢٣٦	أصبح	حسنه رمل	»	٢	١٥٩
»	»	»	٤	٢٨٤	انظرا	والمنخى	»	٢	١٩٥
أنتيك	الظنون	»	٤	٨٠	في	الفتى	»	٣	٣١٩
نمغ	اليمين	»	٤	١٤٩	إن	النانا سريع	»	٢	٢٣٩
حديا	بيننا	»	٤	٢٨٠	»	»	»	٢	٣٨٢
قد	الزين	كامل	١	٥٢	إذا	كانا	»	٣	٥٤
وأعلم	إيانه	»	١	١١٣	كل	تعلمونا	»	٣	١٩٣
داومت	القعدان	»	١	٣١٢	إن	ترجان	»	٣	٢١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ورب	والسها	كامل	٢	٢٤٧
يتعاونان	نسجاها	»	٣	١٣٥
كل	شرواه	»	٣	١٨٩
وعلمت	ازدادها	»	٣	٣٣٢
الناس	معناه	منسرح	٢	٢٧
رقت	وشاها	»	٤	١١١
العيرى	القضاء	خفيف	٢	٣٨١
نهين	لها	متقارب	١	٦٥

و

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تكاثرنى	دوى	طويل	١	٢٥٣
ومن	يلوى	»	٣	٧٧
فن	علو	»	٣	٣١٩
كأن	الطوى	»	٤	٢٨٥

ى

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فتى	الأعاديا	طويل	١	٢٥
وكنا	وتهايا	»	١	٣٣٩
يقول	ماليا	»	٢	١٥١
كأن	برأيه	»	٢	٢٢٩
رجاؤك	ماليا	»	٢	٢٥٧
أينهم	بلاثيا	»	٢	٢٩٢
فيارب	مايا	»	٢	٢٩٥
رأت	صاحيا	»	٢	٣٥٠
وقد	باكيا	»	٢	٣٣٤
أحب	النوانيا	»	٣	٤٣
ألا	الحواليا	»	٣	٨٢
»	»	»	٣	١٣١
إذا	توصيه	»	٣	٢٩٢
ألم	ماليا	»	٣	٣٢٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بان	ترجان	سريع	٤	٢٩٠
يحسن	يحصن	»	٤	٢٠١
إذا	بدنى	منسرح	»	٦٤
طالعات	فينا	خفيف	»	١٠٨
وإذا	الهجان	»	»	٢٤٢
أبها	يلتقيان	»	»	٣١٤
إن	بالإحسان	»	٢	٣٥١
وكأن	معين	»	٢	١٧٤
لم	يكون	»	٢	٣٣٩
خلقوا	السنان	»	٣	١٢١
لم	مصونا	»	٣	١٢٦
وإذا	زينا	»	٣	٢٦١
است	الوسنان	»	٤	٢٧١
فلما	بالأيدنا	متقارب	١	٥٤
أحب	وإحسانها	»	٢	١١٧
تعاور	الظينا	»	٢	١٢٤
»	»	»	٣	١٤٦
ألوف	إيطانها	»	٢	٣٢٧
إذا	دونا	»	٣	٣٤٥
أبطحاء	أنا	»	٤	٣٢
هو	الكين	»	٤	١٧٢
هرى-	الرسن	»	٤	٢١١
إذا	وطن مجزوء المتقارب	»	٣	٢١٣

هـ

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
إذا	فشفاه	طويل	١	١٦
لا	عيناها	بيط	١	٥٨
ضممتها	ماخشيهاها	»	٣	٢٥٣
لها	أرانها	»	٣	٣٢٣
الله	معناه	»	٤	٢٦٣
ما	رآها	مطلع البسيط	١	٤٥
وهل	نذاها	وافر	١	١٨٨
جشم	وفناها	كامل	١	٣٣٢

صدر البيت	قائمه	بجره	ج	ص	صدر البيت	قائمه	بجره	ج	ص
قالو	مفتيه مجزوء الكامل	٢	٢	٢٣٦	قالو	عواليبا	طويل	٣	٣٣١
والليل	رنا رجز	٢	٢	٢٠٧	والليل	غبايا	»	٤	١٢٩
كأما	سجا »	٢	٢	٢٦١	كأما	كافيا	»	٤	٢٤٠
إذا	أيا »	٣	٣	٢٣٥	إذا	فيها	بسيط	١	٣١
تعد	نشكيا »	٤	٤	٢٨٣	تعد	أمانيا	»	١	٢٦٣
كأنه	ولظى مجزوء الرجز	٢	٢	١٧٣	كأنه	بغديها	»	٢	٣٦٠
بانف	أرثيه سريع	٢	٢	٢٦٠	بانف	واديا	»	٢	٢٦٢
»	» »	٢	٢	٢٦١	»	فيها	»	٢	٢٨٨
لا	فبكي »	٣	٣	٢٥٠	لا	فيها	»	٣	١٧٢
وكل	العى »	٣	٣	٣٤٨	وكل	فيها	كامل	٢	٢٠٩
نلك	تباياها منسرح	٤	٤	١١١	نلك	رأيه	»	٢	٢١٧
						الماضيه	»	٢	٣٣٥

فهرس أنصاف الآيات

		ع		
١٢٨: ١	رجز	إذا عطيف السلمي فرا	٣٢٨: ٢	أبي قصر الأذنان إن يخطر بها طويل
٢٦٤: ٤	»	إذا الكرام ابتدروا الباع بدر	٧٨: ١	» أماك يكاد الرأس يجعد عنقه
٢٢١: ٣	»	إليك حتى بلغت إياها	٤٣: ٢	» أسيء بنا أو أحسنى لاملومة
١٨٧: ٤	»	أنا الذي سمتني أمي حيدرته	٣٦٧: ٣	» أعفر من جراك خدي على الترى
٣٢٨: ٣	»	إن ديموا جاد وإن جادوا وبل	٢٩٦: ٢	» ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى
٣٤٠: ٢	»	إلك إن يصرع أخوك تصرع	٣٤٠: ٢	» » » »
٢٦٠: ٤	»	إن يمسي رأسى أشمط العناصى	١٩٦: ٤	» » » »
٩٧: ٣	»	إلى امرؤ بالطرق ذو دلالات	٢٩٤: ٣	» الأعم صباحا أيها الطلل البالى
٣٢٧: ١	رمل	أيها منك الحياة أيها تانا	٣٩: ٤	» ألا لا أرى وادى المياه ينبى
٣٦٣: ٢	منسرح	أمد نأى المليحة البجل	٢٠٧: ٢	» إليك تجرعنا دجى كحداقنا
٣٤٠: ٢	»	أوجد ميتا قبيل أفقدها	٢٦٥: ٣	» أما والهوى النجدى أعظم حلقة
١٦٩: ٤	»	أول محمول سيبه الحمله	٢٠٢: ٣	» أمرتك الخير فافعل ما أمرت به
٢٩٢: ٣	خفيف	إن سير الخليط لما استقلا	٢٦٧: ٢	» » » »
		ب	٤٣: ٣	» أمن أم أوقى دمنة لم تكلم
٢٠٦: ٣	طويل	بضاف فويق الأرض ليس بأعزل	١٩٢: ٣	» » » »
٢٠٦: ٣	»	بمنجرد قيد الأوابد هيكل	٢١٣: ٣	» أخنى عليك اضطرار الذهن لاحذرا بسيط
٣٢٧: ٣	كامل	بيننا دعائمه أعز وأطول	٣٦٣: ٢	» أنضاء شوق على أنضاء أسفار
٢٥: ٣	رجز	بنيك من سار إلى القوم البرى	٣٦: ٣	» إن كنت ريمحا فقد لاقيت إعصارا
٢٣٩: ٣	»	» » » » »	٢١٠: ٣	» وإذا ماست رأيت لها ارتجاجا
٦٤: ١	»	بين رماحى مالك ونهشل	٢٩٢: ٢	» أريد حياته ويريد موتى
		ت	٣٧٣: ٣	» كامل إذ تستيك بنى غروب واضح
٤٨: ٤	طويل	ترشفت حرا لوجد من بارد الظلم	٣٤٥: ١	» أصبحت يابن زبيدة بنه صفر
٥٠: ٢	»	ترى لاية الشمس فيها تحمدا	١٢٦: ٣	» أمن التون ودربها تتوجع
٢١٧: ٣	»	تشكى الوجى والليل ملتبس الدجى	٩٠: ٣	» أنى ولم وعلام ذلك وفيها
٢٢٣: ٣	»	نضل العقاص فى مثنى ومرسل	٢٦١: ٢	» رجز آحن لنا ماء وكان بارقا
			٣٥: ٤	» أبيض من أخت بنى لياض
			١٨٨: ٢	» أحربها أطيب من ريح المسك

ز
 ٣٢٧: ٣ طويل زوى بين عينيه على المحاجم
 ١٣٩: ٤ كامل زوراء تنفر عن حياص الديلم
 ١٠٨: ٣ رجز زمر النصارى زمرت فى البوق

س

سم الخياط مع الأحباب ميدان ٢٦٦: ٣ بسيط
 السيف أصدق أبناء من الكعب ١٦٠: ٤ »
 ستعلمون من خيار الطبل رجز ١٠٨: ٣

ش

شنتنة أعرفها من أخزم رجز ٣٦٨: ٢

ص

صدت وعلت الصدود خيالها ١١٠: ١ كامل
 » » » » ٥٣: ٣ »
 صلة الهجر لى وهجر الوصال خفيف ١: ١

ض

ضرب يزيل الهام عن مقلبه رجز ٢٥٣: ١
 ضخم يحب الخلق الأضخما سريع ٣٦٢: ٣

ظ

ظمأى النسامن تحت ريا من عال سريع ٣١٩: ٣
 ظهرها مثل ظهور الرسين رجز ١٦٩: ٢

ع

على لاحب لا يهتدى بمناره طويل ٣٠٥: ١

تعلمت باجاد وآل مراسم
 ترى الجفان من الشيزى مكالة
 تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
 تلقى السعود بوجهه وبجبه
 تبرى لها من أيمن وأشميل
 تبيت لاناوى ولا نقاشا
 تخشى عليها أمها أباهها
 تضحك منى أن رأتنى عشا
 تقضى البازى إذا البازى كسر
 تروح من الحمى أم تبتكر

ج

جداول زرع خليت واسطرت
 جزى ربه عنى عدى بن حاتم
 الجود عندهم قول بلا عمل
 جادت عليها كل عين ثرة

ح

حصباء در على أرض من الذهب
 حفظت شيئا وغابت عنك أسياء
 الحريلحى والعصا للبعد
 حتى حبا بالعرض منه الطولا

خ

خلالك الجوفى واصفرى
 خزر عيونهم إلى أعدائهم

د

ديعة هطلاء فيها وطف رمل ٢٨٨: ٢

ر

رأيتك فى الدين أرى ملوكا وافر ٢٠: ٣

قد جبر الدين الإله فخير رجز ١ : ١
 قد مريومان وهذا التالي » ٣٢٣ : ٣
 قد قالت الأسع للبطن الحق » ٢٣٧ : ٤

ك

كان جبينه سيف صقيل طويل ٤ : ٢٢٩
 كاني قذي في عين كل بلاد » ٣ : ١٧٧
 كجمود صخر حطه السيل من عل » ٣ : ٣١٩
 كذي العريكوي غيره وهو راتم » ١ : ٨٢
 كفي الشيب والإسلام للمرء ناهيا » ٤ : ١٨٧
 كأن أيامهم من حسنها جمع بسيط ٣ : ١٩٠
 كأنني من حذار الين مورود » ١ : ٢٦١
 كأنها فضة قد مسها ذهب » ١ : ٣٢٩
 كالوت ليس له رى ولاشبع » ١ : ٣٦٣
 » » » » » ٣ : ١٠٣
 كالهربق تنحي ينفخ الفحما » ٤ : ٥٦
 كالأسد الورد غدا من مخدره رجز ٢ : ٢٠١
 كان أوعلا عشت فوادرا » ٣ : ٣١٧
 كأن أيديهن بالقاع الفرق » ٢ : ١٥٣
 » » » » » ٣ : ١٣٦
 » » » » » ٣ : ٢٤٤
 » » » » » ٣ : ٢٩٣
 » » » » » ٤ : ١٥٦
 كأن أيديهن في المسوح » ١ : ٥٦
 كأنما يستضمرمان العرجا » ١ : ١٤٣
 كأنه في الدرع ذي التفضن » ١ : ١٥
 كأنه قسطال يوم ذي رهج » ١ : ١٢٧
 كم دون ليلى فلووات بيد » ٣ : ٣٦٦

ل

لا أم لي إن كان ذاك ولا أب بسيط ٢ : ١٠٢
 لمياء في شفتيها حوة لس » ١ : ٢٩٨
 لو لم أقل ها أنا للناس لم أبني » ٤ : ١٨٨

بيط ٤ : ١٥٤
 وافر ٣ : ٢٢٩
 » ٤ : ١١٠
 كامل ٣ : ١٥٠
 » ٣ : ٢٤٩
 » ١ : ٣١٦
 » ٢ : ٤٨
 » ٣ : ١٤٢
 » ٣ : ١٤٦

على النفوس جنات من المهم
 عليك ورحمة الله السلام
 عيون رواحلي إن حرت عيني
 عفت الديار محلها فتقامها
 عفت الديار وما عفت أحشاؤنا
 علفتها تبنا وماء باردا
 » » » »
 » » » »
 » » » »

ف

فأنت حسام الملك والله ضارب طويل ٣ : ٣٤١
 فأوه لذكراها إذ ما ذكرتها » ٤ : ٢٦٩
 فتركته جزر السباع ينشئه » ٣ : ١٧٠
 فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا » ٢ : ١٦٠
 فساله من مجد تليد وماله » ٢ : ٣٩٣
 فس أتم إنا نسينا من اتم » ١ : ٣٢
 » » » » » ١ : ٢٢٦
 » » » » » ٢ : ١٧٦
 فالحلب في مأم والعين في عرس بسيط ٢ : ٢٣٦
 فالحلب يعتاده من جبه عيد » ٢ : ٣٩
 في ظل أخضر يدعو هامه اليوم » ٢ : ١٥٣
 في ماحق من نهار الصيف محتوم » ٢ : ٣٥٤
 فأهون مآمر به الوحول وافر ٣ : ٣٥٥
 فما خاشيك للتريب راج » ٢ : ٢١٢
 فإن البيض بعض دم اللجاج » ٣ : ٢١
 فإني من زمان في حروب » ٢ : ١٤٨
 فهما تحشمي فإني جاشم كامل ٣ : ٣٥٦
 فالدهر يفعل صاغرا ماتأمره رجز ٤ : ٢٤٧
 ففرقت حين وقعت في القمام » ٤ : ٩٥
 في الركب وشواش وفي الحمى رفل » ٣ : ٧٠
 » » » » » ٤ : ١٠

ق

قذي بعينك أم بالعين عوار بسيط ١ : ٣٥٣

و

١٧٤: ٢	طويل	وأخر فطن من يديه الجنادل
١٩١: ١	»	وأصبر عنها مثل ما نصبر الربد
٥: ١	»	وأصقذنى على الزمالة قائدا
٣: ١	»	ولإن شفائى عبرة مهراقة
٧٠: ٤	»	وأنت إذا استيقظت أيضا فنائم
٢٥٤: ٤	»	ولإن نفوسا أمتك منيعة
٣٧٤: ٣	»	ولانى لنوكلم على كلم العدى
٢٣٠: ٤	»	ولانى لمن قوم كأن نفوسنا
١٠١: ١	»	ولانى مقيم ما أقام عسيب
٢٩٩: ١	»	وبت كما بات السليم مسهدا
٣٦: ٣	»	وحق اكتفى بالرسل دون الكتاب
٢٠٦: ٤	»	وذوالنقص فى الدنيا بنى الفضل مولع
٣٧٦: ١	»	وشدت اطيات مطايا وأرحل
٣٨٤: ٣	»	وقد خلقت أسياقه والقوائم
٢٨١: ١	»	وكل امرىء جار على ما تعودا
١٣٠: ٣	»	والمنع خمر من عطاء مكبر
٢٩٣: ٣	»	وليس بنى سيف وليس بنبال
٥٤: ٣	»	وماء كالون الزيت قد عاد آجنا
٧٩: ١	»	وما قتل الأحرار كما انقرو عنهم
٢٥١: ٤	»	وما كان نفسا بالفراق تطيب
١٦١: ٣	»	وما المرء إلا كالصهاب وضوءه
٣٢٣: ٢	»	وموطنها من كل ناغ ملائمه
٩٦: ٢	»	وتأخذنه عند المكارم هزة
٣٧٧: ١	»	ونشم بالأفعال لا بالتكلم
١١٤: ١	»	ونهنهت نفسى بعد ما كدت أفعله
٢٩٥: ٢	»	» » » »
٩٧: ٢	»	وهل يعمن من كان فى المصر الحالى
٢٩٨: ١	»	وبسهد فى ليل التمام سليمها
١١٨: ١	»	وسامر طال فيه اللهو والسمر
٢٨٦: ١	»	والفك يعتاده من حبها عيد
٤٨: ١	»	وكل ما يفعل المحبوب محبوب
١٩٩: ٤	بسيط	وكيف أذكره إذ است أساه
٢١١: ٢	»	وما أحاسى من الأقوام من أحد
٢٩٨: ٢	»	وبلى عليك ووبلى منك يا رجل

٣٤٤: ٣	وافر	لقد نسبو الخيام إلى علاء
٢٩٠: ٢	مجزوء الوافر	لية موحشا طلل
٢٤٩: ٣	كامل	لم يمح من قلبى الهوى ومحا كما
٣٥٩: ٣	رجز	لام لا أدرى وأنت الدارى
٢٢٦: ١	»	لا يحس التعريض إلا تلبا
٢٤٣: ١	»	لم يك شىء يا إلهى قبلكا
٢٨٠: ٣	»	لو احق الأقرب فيها كالمق
٣١٣: ١	»	» » » »

م

١٨٩: ٤	رجز	سهيل أفياف لها فيوف
٢٧١: ٢	طويل	مضى وورثناه دريس مفاضة
٩١: ٢	بسيط	من حيثما سلكوا أدنو فأنظور
٢٤١: ٢	»	» » » »
١٩٦: ٢	»	من يفعل الحسنات الله يشكرها
٣٤٠: ٢	»	» » » »
٦٦: ٢	وافر	متى كنا لأملك مفتوبنا
٢٤٠: ٢	رجز	مثل الحمار زاد فى سلكن
٣٥٧: ٢	»	مقابل فى عمه وخاله
٨٢: ٣	»	مباحة تبيع مشيا رهوجا
٣١٦: ٣	كامل	من كل مشرف وإن طال المدى
٢٤٩: ١	»	مهما تجشمنى فأنى جانم
٢٤٥: ٣	»	» » » »

ن

٢٤٨: ١	بسيط	نازعتهم قضب الرياح متكثا
١٦٩: ١	»	نقى البراهيم تقاد الصياريف
٢٦٦: ٣	خفيف	نصر اليت متأى أم عمرو
٤: ٤	منسرح	نأخذ من ماله ومن أدبه

هـ

١٥٨: ١	طويل	هما أخوا فى الحرب من لا أخاله
٢٨: ٢	»	هى الغرض الأضى ورؤيتك المنى
٣٤١: ٢	»	هى النفس ما حملتها تتحمل
٣٢٨: ٣	رجز	هن حيارى كمضلات الخدم
١٦٧: ٤	»	هنا وهنا وعلى المسحوح

متقارب ٢ : ٧٠	وأخذ من كل حى عصم	٢٧ : ٢	وافر	وأعرضت اليمامة واشمخرت
متقارب ٢ : ١٨٥	وأخذ من كل حى عصم	٦٥ : ٢	»	وضربى هامة البطل المشيح
٩٨ : ١ »	وخيلا تطأكم بأظلافها	١١٨ : ١	»	ولا يرعون أكناف الهونى
		٣٥٧ : ٢	»	وهاديهما كأن جذع سحوق
		١١٧ : ١	كامل	وجرى بينهم الغراب الأبقع
		٣٥٥ : ٣	»	والفضل ماشهدت به الأعداء
		١٨٧ : ٤	»	وكفى بنا فضلا على من غيرنا
		١١٧ : ١	»	وبذاك خبرنا الغراب الأسود
		٣٧٧ : ٢	كامل	وعمى صباحا دار عبلة واسلمى
		١٧٨ : ٤	رجز	واعتاد أرباضا لها آرى
		٢٦٩ : ٤	»	واها لريا ثم واها واها
		٢٠١ : ٣	»	وبلدة ليس بها أنيس
		١١٥ : ٤	»	وحاتم الطائي وهاب المتي
		١٩١ : ١	»	وذاب للشمس لعاب فنزل
		٢٤٥ : ٤	»	وصبح الماء بورد عكنان
		٢١٦ : ٣	»	وكفك الخضب البنام
		٣ : ٤	»	وكل خير عندهم من عنده
		٩٤ : ٤	»	ومروة تطير القمراثرا
		١٢٧ : ١	»	ومهمه هالك من تعرجا
طويل ٤ : ١٢٧	يضم إلى كسحيه كفا مخضبا			
بسيط ٢ : ٩٠	يا من إذا وهب الدنيا فقد بخلا			
٢٠٣ : ٤ »	يكاد يمسه عرفان راحته			
وافر ٤ : ٢٦٧	يكون مزاجها عسل وماء			
رجز ٣ : ٣٦٢	يا رب يارباه إياك أسل			
٨٠ : ١ »	يا لهف هند إذ خطنن كاهلا			
٣٦٣ : ٣ »	يا مرجاه بجمار أعفرا			
٣١٢ : ٢ »	يرى بعيد الشيء كالتقريب			
٢١٤ : ٣ »	يسبق طرف العين في التهابه			
٢٠٠ : ٣ »	يقشى قرا عارية أعراؤه			
٧٣ : ١ »	ينضح ذفراه بماء صيب			

ى

فهرس الفوائد العامة

التي جاءت في الشرح

ج ص

- الهمزة — حذفها وتحريك الساكن قبلها ١٧٦ : ٢
- الألف — إحلالها محل حرف التضعيف ١٦٥ : ٢
- أب — اللغات المسموعة فيها ٥٤ : ١
- إذا الشرطية — إعراب الاسم المرفوع بعدها ٢٨١ : ٤
- أسماء الجموع — تأنيثها ٧٤ : ٣
- اسم الفعل — إعماله وإضافته ١٠٥ : ١
- الإضمار — جوازه لغير مذكور ٦٢ : ١
- الإفراط — قول حكيم فيه ٢١٣ : ١
- أفعل — معانيها وأقسامها ٣١٥ : ١
- إن الشرطية — إعراب الاسم الواقع بعدها ٢٤٨ : ٤ ، ١٠٥ : ٢
- أن (المخففة) — دخولها على الاسم والفعل ١٠٩ : ١
- » — عملها ٣١٠ : ١
- » — شروطها ٣٥١ : ٢
- أن (الناصبية) — النصب بها مضمرة ١١٤ : ١
- أن — » » ١٩٥ : ٢
- أى — إعرابها ٣٥٩ : ٣
- أيام العجوز — عددها وشيء عن سبب تسميتها كذلك ٦٧ : ١
- الباء — زيادتها ٢٨١ : ٤
- البروج — عددها ٢٣٩ : ١
- البكرى — ما جرى بينه وبين رؤبة ١٧٦ : ١

	بئس ونعم	— انظر : نعم وبئس
١٨٤ : ٣ ، ١٢٨ : ١	التنوين	— حذفه
٢٨٨ : ١	»	— ترك صرف ما ينصرف في الشعر
١٥١ : ١	التبني	— شيء عنه
١٨٨ : ١	التننى	— وقوعه على أن (الثقيلة)
٥٧ : ١	الجمع	— ما يصح أن يحمل منه على التوحيد
٣١٢ : ١	حتى	— عملها
٦٧ : ١	حرف الجر	— حذفه
١٨٨ : ٤	خندف	— زوجها وأولادها والقصة في سبب تسميتهم
٢٦١ : ١	خالد بن الوليد	— كلمة عن موته
٨٠ : ١	خطيئة	— ما في جمعها من إعلال وإبدال
٥٢ : ٤	نوالقرنين	— شيء عنه
٨٣ : ١	الذئب	— قيل إنه لا يأكل إلا ما اقتصره
٢٨٨ : ١	رب	— أحرف هي أم اسم
٩ : ٢	الرفادة	— عند قريش
١٧٦ : ١	رؤية	— ما جرى بينه وبين البكرى
١٥ : ٤	زرقاء اليمامة	— شيء عنها
٢٣٩ : ٢	الشرط	— رفع جوابه
٣٥٩ : ٢	الشهور	— عند الفرس
١٦٩ : ٣	الصفة	— حذفها وترك الموصوف دالا عليها
٣٨١ : ١	الضمير	— العطف على الضمير المرفوع
٧٥ : ١	طرا	— الكلام في نصبها
١٩٦ : ١	الطير	— الكلام على إعرابه من قوله تعالى : « يا جبال أوّبي معه والطير »
١٨٩ : ١	الظرف	— رفعه لاسم الحدث

ج ص		
١١١ : ١	— تقدية	العائد
١٦ : ١	— حذفه	»
٩٧ : ٤	— جمراتهم	العرب
٢١٢ : ١	— تعريف حكيم له	العشق
٢٣٩ : ١	— جوازه على الضمير بغير توكيد	العطف
١٦٥ : ٣	— لامها ، زيادتها وعدم زيادتها	عل
٣١١ : ١	— كلمة له إلى بعض أصحابه يعزیه	عمر بن عبدالعزيز
٣١٤ ، ١٢٠ : ١	— أوجه إعرابها	عمرک
٩٧ : ١	— المواضع التي تعمل فيها	الفاء
٨٥ : ١	— معانيها	»
٢٦٤ : ٣	— السالم المكسور العين في الماضي وضبط عين مضارعه	فعل
٢٤٣ : ٢	— إعمال الثاني دون الأول	الفعل
١ : ١	— أقسامها	القافية
٣١٠ : ١	— عملها في الحال	كان
٦٧ : ١	— تعديها إلى مفعول ومفعولين	كفي
١٨٦ : ٤	— آراء في إعرابها مع ما بعدها	»
٧١ : ٢	— استعماله في المثني والجمع	الكل
٢٠٢ : ١	— تثنيتهما لفظاً ومعنى ، أو معنى لا لفظاً	كلا وكتنا
٥٥ : ١	— نصب تمييزها في الخبر	كم
٤٤ : ٢	— بين رأى البصر بين ورأى الكوفيين	كى
٥٣ : ٣	— بمعنى لم	لا
١٠٢ : ٢	— حكمها إذا تكررت	»
٢٧٦ : ٣	— نصبها النكرات منونة وغير منونة	»
١١٢ : ٢	— لامها الأولى ، أمي أصلية أم زائدة	لعل
٧٤ : ١	— قيامها مقام ليس	لم

ج ص		
٢٤٨ : ١	— رفعها فاعلا	لولا
١١٥ : ٢	— رفع الاسم الواقع بعدها	»
٢١ : ٢	— كان شعره في كافور أجود منه في عضد الدولة ورأى	المتنبى
	أبي الحرم في ذلك .	
٢٦٨ : ٤	— حكم الاسم المسمى به	المتنى
٢٦٢ : ٢	— إعرابهما	مذومند
١٢٤ : ١	— الكلام في همزها	مصايب
١٧٧ : ٣	— حذف تائه	المضارع
٣٨٣ : ٣	— معنى حروف المضارعة	»
١٩٠ : ١	— رفعه في جواب الشرط	المضعف (الفعل)
١٠١ : ١	— قيامه مقام الجمع	المفرد
١٦١ : ١	— تعريفها	المطابقة
٢٥٢ : ٢	— الإخبار به عن مثنى	المفرد
٣٧٥ : ٢	— فضلهم على غيرهم	الملائكة
١٩٦ : ١	— إعرابه	المنادى
١٨٥ : ٢	— نداء ما فيه أل	»
٨١ : ١	— جواز الوقف عليه بالسكون في حال النصب	المنقوص
١٣٠ : ١	— حروفه وإسقاطها	النداء
١٨٨ : ١	— الابتداء بها	النكرة
١٩٦ : ١	— حكمها في النداء إذا خصصت	»
٢٩٩ : ١	— الخلاف في أنهما اسمان أو فعلان	نعم وبئس
١٦٠ : ٢	— نون التوكيد الخفيفة ورسما	النون
٤٧ : ٢	— شيء عنه	النيروز
٣٦٢ : ٣	— زيادتها في الوقف	الهاء
٤ : ١	— الجمع بين همزتين	الهمزة

ج ص

٣٢: ١

إسقاطها — إهمزة

٢٢٦: ١

حذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبها »

٨٩: ١

حذفها — همزة الاستفهام

٥٦: ١

إسكانها في حال النصب ضرورة الواو

٢١٨: ١

الكلام في إعرابها ويك

٥٦: ١

إسكانها في حال النصب ضرورة الياء

٥٩: ١

حذفها للتخفيف »

خاتمة لمصحح الديوان

تمهيد :

هذا ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ، بشرح أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، المسمى بالتبيان ، في شرح الديوان ، تقدمه في هذه الطبعة الجديدة إلى أدباء العربية وقراءها ، بعد أن بذلنا الجهد في تحرير أصوله ، وضبط متونه ، وتصحيح تنواده ، ووضع فهرسه ، وتفصيل جملته ، حتى جاءت هذه الطبعة منه أشبه بالأصل ، قبل أن تنال منه يد التشويه والتحريف .

ابتارنا هذا الديوان بالفسر :

آثرنا ديوان أبي الطيب بتجديد نشره ، لأنه يتبوأ في تاريخ الآداب العربية منزلة قلما وصل إليها شاعر عربي ، من قبله أو بعده ، فهو شاعر الأخلاق ، ورب المعاني الدفاق ، وهو أصدق شعراء العربية وصفاً لطباع النفوس ، وأبعدهم تفتيشاً في أعماق الضمائر ، وأكثرهم تجربة لأحوال الناس ، ولذلك امتلأ شعره بالحكمة الغالية ، التي يولع بها أصحاب المثل العليا ، وعشاق الفضائل الاجتماعية ؛ وهو بهذا جدير أن يقرأه الشبان الطامحون إلى ابتناء مجد الأمم ، وأن يحفظوا الكثير من درره الساحرة ، وحكمه السامية .

مَارَأَى النَّاسُ ثَانِيَّ الْمُتَنَبِّيِّ أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ
كَانَ مِنْ نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جَبَسٍ وَفِي كِبْرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ
هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي

وسبب آخر جعلنا نحرص على نشر هذا الديوان في هذه الآونة ، ذلك أننا رأينا العلماء والأدباء في الشرق والغرب يتنافسون في إحياء ذكرى المتنبي ، بمناسبة مرور ألف عام على وفاته في سنة ٣٥٤ هـ ، وبدأت الجامعة المصرية في ١٠ من مارس سنة ١٩٣٦ بتخصيص أسبوع لإلقاء المحاضرات بدار الجمعية الجغرافية ، فتبارى أساتذة كلية الآداب في الكشف

عن حياة أبي الطيب ، وتناولوا كثيراً من شعره بالنقد والبحث والتحليل ، ثم تجاوزت الأصدقاء في الشرق والغرب ، في بغداد ، ودمشق ، وتونس ، وفي لندن وباريس ، وفي غير هذه الحواضر الكبرى ، فكان في كل بلد حفل لإحياء هذه الذكرى ، وفي كل جامعة عيد لتكريم شاعر العربية ، بل شاعر الإنسانية ، الذي أهدى إليها نمار نبوغه ، ونتاج عبقريته .

وقد أثرت مكتبة المتنبي بما ظهر في هذه المناسبة من بحوث دقيقة لأفاضل العلماء ، نذكر منها في مصر : كتاب « مع المتنبي » في جزأين ، لحضرة عميد الآداب الدكتور طه حسين بك ، وكتاب « ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام » للدكتور عبد الوهاب عزام ، وهو من أساتذة كلية الآداب في مصر ، وقد ألف كتابه هذا في بغداد ، إذ كان منتدباً سنة ١٩٣٦ لتنظيم شئون اللغة العربية هناك ، وكتاب « المتنبي » للأستاذ الأديب محمود محمد شاكر ، وقد نشرته مجلة المقتطف في جزء خاص من أجزائها ؛ وتبارت المجلات الأخرى في هذا الميدان ، فأخرجت مجلة الهلال وصحيفة دار العلوم جزءاً خاصاً ، فيه مقالات وقصائد لكبار الكتاب والشعراء ، كلها في ذكرى المتنبي ، والاحتفال بعيده الألفى .

وقد أردنا أن يكون اشتراكنا مع المتأدين في إحياء ذكرى هذا الشاعر العظيم باقية الأثر ، فأثرنا أن نشر ديوانه في طبعة جديدة بين أبناء الجيل الحاضر ، من أمثال شباب الجامعة المصرية ، وشباب الجامعة الأزهرية ، ودارالعلوم ، أوائلك الذين تبهروهم شهرة المتنبي ، ولكنهم لا يعرفون آثاره ، وإذا عرفوها فسرعان ما ينكرونها ، لأنها في مظهرها القديم لا تلائم ذوقهم الحديث ، ولا تسعف عقولهم التي تعودت أن تصل إلى الغاية من أقرب السبل وأيسرها ، فيما يقرءون لأعلام الغربيين من كتب ودواوين ، وكيف يرتاح ذهن قارئ حديث أن ينظر في إحدى الطبقات الثلاث القديمة لشرح العكبري مثلاً ، على ذلك الورق الأصفر البغيض ، وهو مع ذلك لا يجد في واحدة منها فهرساً واحداً يدل على موضوع القصائد ، أو ما انتثر بين تضاعيف الشرح من فوائد لغوية وتاريخية وأدبية ، هذا إلى ما عدا صفحات تلك الطبقات من أغلاط وتحريف وغموض ؟!



اختيارنا شرح العكبرى دوره عبره :

وقد اخترنا شرح العكبرى من شروح المتنبي الكثيرة ، لمعان :
الأول : أن شعر المتنبي تشيع فيه الألفاظ الغريبة ، والأساليب الدقيقة ، والمعاني العريضة ، التي تضل في فهمها عقول الجهابذة ، بله العامة وأشباه العامة ، فقاربه في حاجة إلى ما يذشف عن أسلوبه في التعبير والصيغة ، وطريقته في الابتكار والتوليد ، وليس في شروح المتقدمين ما جمع هذه المزايا غير شرح العكبرى ، فهو يتناول النص بشرح غريبه أولاً ، ثم بتبيين إعرابه ثانياً ، ثم بإيضاح معناه ثالثاً ؛ ولا يكتفي في كل هذا بالشرح الموجز ، أو التعليق اليسير ، وإنما يسوق الشواهد على اللغة والإعراب ، وعلى المذهب الشعري في تناول المعاني وابتداعها ، أو الاحتذاء على معاني السابقين ، ويعنى بالمعنى القديم كيف نشأ ، وكيف تدرج في أذهان الشعراء ، حتى وصل إلى المتنبي ، فكساه من نبوغه ، وحلّاه من عبقريته ، ثم أفرغه في قالبه الذي لا يشاكل ، وأسلوبه الذي لا يجارى ، حتى صار أحق به ممن اخترعه ، وأولى به ممن ابتدعه .

أما غير العكبرى من القدماء فلم يحفلوا بجميع هذه النواحي في شروحهم ، « فمنهم من قصد المعاني دون الغريب ، ومنهم من قصد الإعراب باللفظ القريب ، ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ، ومنهم من قصد التعصب عليه ، ونسبه إلى غير ما كان قد قصد إليه ، وما فيهم من أتى بشيء شاف ، ولا بعروض هو للطالب كاف ^(١) » .

الثاني : أن شرح العكبرى يحوى محاسن المتقدمين من شراح المتنبي ، وهو يحدثنا في مقدمة شرحه عن مصادر كتابه بقوله :

« وجمعت كتابي هذا من أقاويل شراحه الأعلام ، معتمداً على قول إمام القول المقدم فيه ، الموضح لمعانيه ، المقدم في علم البيان ، أبي الفتح عثمان ، ^(٢) وقول إمام الأدباء ، وقدوة الشعراء ، أحمد بن سليمان أبي العلاء ، ^(٣) وقول الفاضل الليب ، إمام كل أديب ،

(١) انظر مقدمة شرح العكبرى صفحة (٥) من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) هو الإمام ابن جني .

(٣) هو أبو العلاء المعري الفيلسوف .

أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب ،^(١) وقول الإمام الأرشيد ، ذي الرأي المُسَدَّد ،
أبي الحسن علي بن أحمد ،^(٢) وقول جماعة ، كأبي علي بن فورجة ، وأبي الفضل العروضي ،
وأبي بكر الخوارزمي ، وأبي محمد الحسن بن وكيع ، وابن الإفليلي .
وبهذه المزية صار شرح العكبري يمثل المدرسة القديمة من أئمة اللغة والنحو والبلاغة
والشعر ، وجهابذة النقاد ، تلك المشيخة التي اجتمعت على شعر المتنبي شرحا وتقدا ، وهم بين
متمصب له ، ومتحامل عليه ، ومنصف يتوسط بين أنصاره وخصومه ، وهو بهذا الاعتبار
مظهر لما وصل إليه علم النقد في القرنين الرابع والخامس للهجرة ، ومقياس صادق التعبير
عن عناية المسلمين في ذينك القرنين بالتأليف ، واحتفالهم بالأدب ، ثم هو فوق كل ذلك
دلالة على مكانة المتنبي في نفوس معاصريه ، ومن كانوا على مقربة من عصره ، ومصدق
لقول ابن رشيقي فيه : « ثم جاء المتنبي ، فملأ الدنيا ، وشغل الناس »^(٣) .

الثالث : أن شرح العكبري قد قلت نسخه في الأسواق ، ولم يعد الطالب يظفر بنسخة
منه إلا بعد تفتيش وتنقيب في حوانيت الكتبيين^(٤) ، حتى إذا ظفر بها غالى صاحبها في ثمنها ،
كأنما هي من عقائل القصور ، أو كأننا لانزال في عصر النساخين الذين يكتبون الكتب
بالأيدي ، ولسنا في عصر المطبعة والكهربا والبخار ، تلك التي ذلت الصعب ، وقربت
البعيد ، وحققت كثيراً مما كان يعده الأقدمون من ضروب المستحيل .



النسخ المعتمدة للطبع والمراجع الاخرى :

النسخ التي اعتمدنا عليها لطبع هذا الديوان ثلاث :

الأولى : طبعة كلكتة بالهند سنة ١٢٦١ .

والثانية : طبعة بلّاق سنة ١٢٨٧ .

والثالثة : طبعة المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨ .

(١) هو الخطيب التبريزي .

(٢) هو علي بن أحمد الواحدي .

(٣) العمدة لابن رشيقي ص ٦٤ من الجزء الأول .

(٤) سوعا لأنفسنا النسبة إلى الجمع على لفظه بعد أن أجاز ذلك بجمع اللغة العربية الملكي بفراره المسهور .

وهذه النسخ الثلاث متشابهة في رداءة ورقها ، وعدم فهارسها ، وكثرة خطها ، ولكن أكثرها خطأ النسخة الهندية ، وهي - في اعتقادنا - النسخة التي طبعت عليها النسختان المصريتان ، لأن الخطأ في النسخ الثلاث تتفق مواضعه . وتمتاز كل من المصريتين ببعض مزايا تفضل بها الأخرى ، وليست إحداها تفضل الأخرى من جميع الوجوه . لذلك عولنا أن نستعين على تصحيح الكتاب بمراجع أخرى غير هذه النسخ الثلاث . وتنقسم هذه المراجع قسمين : الأول كتب اللغة ، وهذه تنقسم إلى معاجم وكتب نحو . وأعظم المعاجم مساعدة لنا صحاح الجوهري ، فقد كنا نجد فيه نصوص اللغة التي نقلها العكبري ، وأبيات الشواهد ؛ وعندنا شبه اليقين أن العكبري نقل جميع شرحه اللغوي عن الصحاح وحده ، ولذلك كان رد الخطأ اللغوي إلى الصواب هيئنا علينا ، بعد أن عرفنا هذا المصدر من مصادر العكبري ، التي لم يشر إليها في مقدمة كتابه . ولسان العرب لابن منظور لا يقل فائدة عن الصحاح ، فإنه نقل الصحاح وشواهد ، وهو يمتاز عنه بالخلو عن الخطأ ، وبالنقل عن مصادر أخرى غير الصحاح ، ولذلك كانت شواهد اللغوية أكثر من شواهد الصحاح ، وكان تعويلنا عليه ظاهر الأثر في تصحيح العكبري ، وخاصة في الغريب وشواهد اللغة .

أما كتب النحو فأكثرها مساعدة لنا كتاب الإنصاف ، في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لابن الأنباري ، والكتاب لسيبويه ، وخزانة الأدب للبغدادي ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ، وحاشيتنا الصبان على الأشموني ، والتصريح على التوضيح . وكتاب الإنصاف بين هذه المراجع قيمته الخاصة ، لأن العكبري كان نحويًا على طريقة الكوفيين - وإن كان هو بغدادى المولد والنشأة - وكان أبو الطيب شاعرًا كوفي المولد والمربي ، فكان كلما عرض في كلامه حرف من الغريب ، أو شيء من اللغات والإعراب على طريقة الكوفيين ، شمر العكبري للتبيين عن مذهبي الكوفيين والبصريين ، وأدلى باحتجاجات الفريقين لمذهبيهما ، كما صنع صاحب الإنصاف ، وفي الحق أن كل ما ذكره العكبري من احتجاج الفريقين ، فهو من قول ابن الأنباري ، ولذلك نسجل هنا أن كتاب الإنصاف هو أحد المصادر التي تضخم بها كتاب العكبري .

والتقسيم الثاني من المراجع كتب الأدب والنقد ، كدواوين الشعراء ، وكتاب الأغاني ، وطبقات الشعراء لابن قتيبة ، وديوان الحماسة بشرح التبريزي ، والمفضليات بشرح ابن الأنباري ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ، ومختارات ابن الشجري ، وحماسة البحتري ، والوساطة للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، والصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، ومعاهد التنصيص للعباسي ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ، وخزانة الأدب للبغدادى .
وعلى هذه المراجع كان تعويلنا فيما يسوقه الشارح من شواهد على معانى أبي الطيب ، وتأثره بشعر الشعراء من قبله .

ويلحق بهذين القسمين قسم ثالث من المعاجم لتحقيق أسماء الشعراء ، فما أكثر ما أصابها من التشويه والتحريف فى الأصل ، وقد كنا نعتمد فى ردها إلى الصواب على شهرة الشعر أولاً ، فالشعر المشهور يدل على قائله ، واعتمدنا فى غير المشهور على المؤلف والمختلف للآمدى ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ، وعلى فهارس الأغاني والأمالى والحماسة وطبقات الشعراء والمفضليات وغيرها ، وكذلك اعتمدنا على معجم البلدان لياقوت فى تحقيق أسماء المواضع والبقاع .

ولا يقوتنا هنا أن نشير إلى ما كان لبعض المراجع الخاصة من القيمة ، ومن أضعها لنا :
أولاً : شرح الواحدى المطبوع فى أوربة بعناية المستشرق الكبير فردريك ديتريشى ، فقد كان من أضع المراجع لنا فى تحقيق ما نقله العكبرى عن الواحدى خاصة . واسنا نزع هنا ما زعمه العكبرى فى مقدمة شرحه للديوان أن الواحدى أحد الشروح التى اعتمد عليها ، بل تقول مؤكدين إن شرح الواحدى المصدر الأول للعكبرى فى شرح معانى المتنبي ، وفيه كثير من مأخذه وشواهد ، ولذلك كان عظيم النفع فى تصحيح الشرح ، وتحقيق الشواهد ، وأسماء الشعراء والبلدان ، كما كانت فهارسه عظيمة النفع ، كبيرة الفائدة .

ثانياً : كتاب « أخبار أبي الطيب المتنبي » للمرحوم السيد محمد توفيق البكرى ، فقد حفل فى المقالة الخامسة منه بمأخذ أبي الطيب ، وأورد جميع ماورد فى العكبرى والواحدى من أبيات المعانى ، وصحح كثيراً مما فيها من التحريف فى المتن ، أو الخطأ فى نسبة الشعر

إلى غير قائله . أو تحريف اسم الشاعر . وقد انتفعنا بهذا الجهد في تصحيح شرح العكبرى .
ثالثاً : نسخة من الديوان بشرح العكبرى طبعة بُلّاق محفوظة بالمكتبة التيمورية ،
بدار الكتب المصرية ، عليها تصويبات كثيرة ، بقلم العلامة الكبير المرحوم أحمد تيمور
باشا ، وقد كنا نرجع إلى هذه النسخة بين حين وآخر ، في الكشف عن كثير من
المشكلات ، وكانت لنا خير عون .

نرجنا في التصحيح :

طريقتنا في تصحيح الأصل أن تكتفى برد الخطأ إلى الصواب ، من غير أن ننبه على
المصدر الذي أعاننا على هذا في حاشية الكتاب ، لعدة أسباب :
الأول : أننا نشر كتاباً طبع ثلاث مرات ، ونسخه في أيدي الناس ، فليس هناك
ما يدعو إلى تسجيل ما هو معروف ذائع .

الثاني : أن معظم ما وجدناه من الخطأ في الكتاب ، وقع بأيدي النساخين قديماً ،
والطباعين حديثاً ، وبعضه من قبيل الخطأ في السماع ، فقد كان أبو البقاء ضريراً يملئ شرحه
على من يكتب له ، ولم يكن الكاتب فيما يظهر لنا أديباً ولا عالماً ، ولذلك وضع في كثير من
المواضع كلمات اشتبه عليه نطقها ، كإبدال السين ثاء في قول الشاعر :

فياظبية « الوعاء » بين جلاجل وبين النقا آنت أم أم سالم

فقد وردت في الأصل « الوعاء » وهذا ونحوه من الغلط الذي نستبعد وقوعه من العكبرى
نفسه ؛ ولذلك اكتفينا بإثبات الصحيح وتقيينا الخطأ ، دون حاجة إلى تنبيه كلما
وقع ذلك .

الثالث : أننا لم نشأ أن نثقل الكتاب بالحواشي والشروح ، فبحسب القارى لديوان
المتنبى أن يقرأ معه شرح العكبرى ، وهو كما أسلفنا قد جمع من الشروح والفوائد ما لم يترك
معه مجالاً لقائل .

على أننا كنا في بعض الأحيان نضطر إلى التنبيه على خطأ نعتقد أنه وقع سهواً من
المؤلف ، فنضع هذا التنبيه في أثناء الشرح بين هدين القوسين [] دلالة على أن ما بينهما

زائد على الأصل ، وأنا وضعناه هنا لتكمل به نقصاً ، أو نصحح به رواية^(١) . وأحياناً كنا نضع التنبيه في ذيل الصفحات^(٢) .

ويندر أن نضع بين هذين القوسين [] شرحاً لبعض الغريب ، وحصره بينهما علامة على أنه أجنبي عن الأصل . فليكن هذا في بال القارىء لنسختنا هذه .

ولم نلق في تصحيح شعر المتنبي من العناء ما لقينا في تصحيح الشرح ، وتحقيق شواهد ، وأسماء شعرائه الذين نسبت إليهم الشواهد ، فقد وجدنا النسخ الثلاث ملأى بالأغاليط ، وخلط الأشعار ، وتحريف الأعلام .

وأشد ما كنا نجد من عناء ما كان يعترضنا من الخطأ في الآيات غير المنسوبة لقائلها ، وهي التي يقول فيها العكبرى : « وقال شاعر » فكثير من هذه الآيات أصابه من المسخ ما ذهب بصورته الحقيقية ، حتى خفي علينا وجه الحق فيه ، فكنا نزع إلى أهل العلم سائلين ، وكم قصدنا إلى دار الكتب المصرية مستعينين بثقاتها ومخطوطاتها على بيان المشكل ، وتوضيح المبهم ، سائلين عن المظان التي نددت عن أيدينا ، فكنا نوفق في أكثر الأحيان إلى شيء ترتاح إليه النفس ، وفي بعض الأحيان نرجع وملء قلوبنا أسف وحيرة ، لأننا بعد بذل قصارى الجهد في الطلب والبحث والسؤال ، لم نظفر بما كنا نبغي من الكشف عن وجه الحق ، فنضطر إلى إثبات ماورد في الأصل كما هو ، تاركين تصحيحه للزمان ، بعد أن تنشر المخطوطات الكثيرة التي هي مصادر لشرح العكبرى . أما الشعر المنسوب إلى أصحابه فما كان أيسر أن نحققه في الدواوين ومجاميع الشعر ، وكتب الأدب والشواهد ، وكنا نجد في كثير من الأحيان من اختلاف الروايات ما يقفنا موقف التردد في إثبات أولى الروايات بالإثبات ، وكانت قاعدتنا أن البيت المختلف في روايته يبقى كما هو ، ما لم يكن في إحدى الروايتين خطأ لا شك فيه ، فهذا ما لا يحسن السكوت عليه .

(١) انظر الحاشية في السطر السابع ص ٣٢٥ ج ١ .

(٢) كالحاشية رقم (١) في ذيل صفحة ٦ من الجزء الرابع .



سرايا أخرى لهذه الطبعة :

وتمتاز هذه الطبعة بعد جودة التصحيح بأمور :

الأول : حسن الوضع ، فإننا جعلنا شعر المتنبي في أعلى الصفحات ، مكتوباً بخط جميل واضح ، مضبوطاً بالشكل الكامل ، وأوردنا شرح الأبيات مفصلاً بفاصل عن شعر المتنبي ، مدلولاً عليه بالأرقام ١ و ٢ و ٣ و ٤ الخ على حسب ماورد من أبيات الشعر في كل صفحة . وهذا الترتيب ييسر الأمر على من رام حفظ أشعار المتنبي ، وهو أشبه بنظام المحدثين من أدباء العصر ، فيما جروا عليه من ترتيب دواوين الشعر ، التي يحلون بها بالشروح .

الثاني : الدقة في الترقيم وتفصيل الجمل ، فقد كان الشرح في الطبعات الثلاث القديمة متداخلاً الجمل ، متلاحماً الأجزاء ، بحيث لا يجد القارئ متنفساً يتنفس عنده ، وكان ذلك الوضع من العوائق عن سرعة الفهم ، إلى ما فيه من سوء النظام ، مما يجب أن تبرا مطبوعاتنا الحديثة منه .

الثالث : الفهارس :

وقد جاءت على أنواع عدة ، انتظمت مناحي الكتاب المختلفة ، متناً وشرحا ، فقام لكل غرض فهرس يدل عليه ، ويعين الباحث في الاهتداء إلى مايرى إليه . وقد جهدنا ألا نترك ناحية تؤلف في مجموعها باباً دون أن نضع لها فهرساً ، غير أننا أهملنا الأعلام والأمكنة ، التي جاءت في ثنايا الشرح عرضاً ، مكتفين بتعريفنا بمن نقل عنهم العكبري في حواشي مقدمة الكتاب ، ومابقى بعد ذلك مما جاء في مناسبة تهم القارئ الحقنااه بفهرس القوائد .

وإذ كنا قد قسمنا هذه الطبعة إلى أربعة أجزاء ، فقد جعلنا في كل جزء منها فهرساً لقصائده ، مرتبة على حسب القوافي . أما الفهارس العامة للكتاب فقد جعلناها في آخر الجزء الرابع ، قبل هذه الكلمة .



هذا ، ولسنا نحب أن يخلو هذا الموضوع من الكتاب من التعريف بصاحبه «أبي الطيب» ، وشارحه «أبي البقاء» ، وسنلخص ذلك من كتب التراجم مع إيثار الإيجاز . فنقول :

(١)

التعريف بأبي الطيب المتنبي

٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

نسب :

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين ، الملقب بالمتنبي . أصل آبائه - على المشهور - من اليمن ، فأبوه جُعْفِيٌّ ، وأُمُّه هَمْدَانِيَّةٌ ، ووُلد هو بالكوفة ، بِمِحْطَةِ كِنْدَةَ ، فنسب إليها ، وليس من قبيلة كِنْدَةَ على الحقيقة . وقد زعم بعض الرواة أن أباه كان يسمى عَبدان ، وأنه كان فقيراً ، وأنه كان يسقى الماء ، وليس في شعر المتنبي ما يشير إلى شيء من ذلك .

نشأته وحياته وموته :

نشأ أبو الطيب بالكوفة ، وفيها تعلم القراءة والكتابة في صباه ، ثم خرج إلى البادية ، وخالط فصحاء البدو ، فأخذ عنهم اللغة ، وعاد إلى وطنه بدوياً قُحًّا ، ثم لازم الوراقين ، وقرأ كثيراً من الكتب ؛ فكان علمه من دفاترهم ، ثم رحل به أبوه إلى الشام وهو في نحو السادسة عشرة من العمر ، وخرج إلى بادية السماوة ، حيث قبائل بني كلب ، فأقام فيهم ينشد شعره ، فعظم شأنه بينهم ، وقويت فصاحته فيهم ، وكان يختلف إلى بعض أمصار الشام ، فيقال إنه ادعى النبوة ، وتبعه من البدو خلق كثير ، فخرج إليه لؤاؤ أمير حِمص من قبل الإخشيدية ، فقبض عليه وسجنه ، حتى كاد يتلف ، ثم استتابه وأطلقه ، فخرج من السجن وقد لصق به لقب المتنبي ، وكان له كارها . ثم جال أبو الطيب بعد ذلك في أمصار الشام ، يمدح الولاة والعظماء ، فيجزلون له العطاء ، حتى اتصل بسيف الدولة « علي بن أبي الهيجاء الحمداني » أمير حلب في سنة ٣٣٧ هـ ، فصار أكبر شعرائه ، ومدحه بقصائد خالدة ، من خير شعره ، وتعلم عنده الفروسية ، وحضر معه وفاته في الروم ، ووصفها أحسن وصف ، وبقي أثراً عند سيف الدولة ، حتى حسده بعض

حاشيته ، كأبي فراس الحمداني ، وابن خالويه النحوي ، فغيروا قلب سيف الدولة عليه ،
ففارقه المتنبي على كره سنة ٣٤٦ هـ بعد أن لازمه أكثر من تسع سنين .

خرج المتنبي من حلب ، فجال في بعض نواحي الشام وفلسطين ، فكتب كافور
الإخشيدي إلى عامله بالرَّملة ليعث به إليه ، فجاء المتنبي مصر ، وأكرمه كافور ، فطلب
منه المتنبي أن يوليه ولاية في مصر أو الشام ، فوعده كافور أولاً ، ثم ماطله لما رأى من
تعالیه ، وما عرف عنه من أمر النبوة ، وخشى إن هو وولاه أن يطمع في ملك مصر من
بعده ، فقال لمن عاتبه في أمره : « يا قوم ، من ادعى النبوة بعد محمد ، أما يدعى
المم لك بعد كافور ؟ فحسبكم » . فلما يئس المتنبي منه خرج من مصر ليلة عيد النحر
سنة ٣٥٠ ، فمال إلى الحجاز ، حتى إذا دنا من مدينة الرسول ، سار من ثمة إلى الكوفة ،
فوصل إليها سنة ٣٥١ ، وفي الكوفة وطنه الأول لبث إلى سنة ٣٥٣ هـ على أنه كان
يتنقل في أثناء تلك الفترة بينها وبين بغداد ؛ وقد دخل بغداد سنة ٣٥٢ فرغب
أبو محمد المهدي وزير معز الدولة بن بويه أن يمدحه المتنبي بشعره ، فلم يجبه إلى ذلك ، لما
رأى المتنبي من استهتاره ، فأغرى به المهدي جماعة من شعراء العراق ، فأهانوه ، فأعرض عنهم
المتنبي . وفي أوائل سنة ٣٥٤ بعد موت المهدي أراد المتنبي أن يطوف في العراق ، فكتب
إليه أبو الفصل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه يستزيره بأرجان ، فقصد إليه المتنبي ،
ومدحه بمدائح فخمة ، فأجزل صلته ، ثم كتب إليه عضد الدولة بن بويه يستزيره بشيراز ،
فذهب إليه ومدحه ، وعاد من عنده ، ومعه من الأموال والنفائس شيء كثير ، ولما قرب
من بغداد خرج عليه جماعة من البدو ، فقتلوه عند دير العاقول ، وقتلوا معه ابنه محسداً ،
وغلامه مقلحاً ، واتهبوا ما كان معه من الأموال والنفائس ، وذلك في أواخر رمضان
سنة ٣٥٤ هـ .



شعره :

والكلام كثير في شعر أبي الطيب وتقوقه على شعراء عصره ، بل شعراء العربية
فاطبة ، وليس هذا موضع بسط الحديث في هذا وأشباهه ، وإنما نسجل هنا ظاهرة امتاز

بها شعر أبي الطيب ، تلك هي تأثير البيئة العامة في شعر هذا الشاعر ، حتى كان أشبه بمرآة تنعكس عليها أحوال الناس في القرن الرابع الهجري ، ذلك إلى ما يظهر في خلال أشعاره من تأثير بيئته الخاصة ، وصورة نفسه القلقة ، ومزاجه الحاد ، وأخلاقه الصارمة ، فكل هذا نراه واضحاً ، ونحسّه قويا في ديوانه ، وهاك بعض المثل من شعره تتبين منها صدق ذلك :

١ - نشأ المتنبى منذ صباه في بيئة لا يسمع فيها إلا صليل السيوف ، إذ كانت المملكة العربية في عصر الانحلال ، والاقسام إلى ما يشبه نظام ملوك الطوائف ، وقد رأى الدولة تنقسمها الأهواء والنزعات ، وتتعاورها عوامل الهدم في كل ناحية ، فمن ثورات ملوك لإنشاء الأوطان المستقلة ، إلى فتن للقرامطة والخوارج على الدولة ، وقد تأثر المتنبى بهذه الأحوال ، وظهر أثرها قويا جدا في شعره الثائر ، وأكثر من ذكر الحرب والظلم ، وتغنى بالسيف والرمح ، حتى قيل له يوما ، وهو في الكتاب ، ما أحسن وفرتك ! فقال :

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى مَنشُورَةَ الضَّفْرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ

عَلَى فَتَى مُعْتَقِلٍ صَمْدَةٍ يَعْلَمُهَا مِنْ كُلِّ وَاقِي السَّبَالِ

٢ - ورأى أن كثيراً من المتغلبين في زمانه لا يفوقونه في العقل والسبق ، بل منهم العبيد الذين جرى عليهم الرق ، فحدثته نفسه بطلب الملك ، وإن لقي في سبيله الموت ، وفي ذلك يقول :

رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى يَانْفُسُ وَاتْرِكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلسَّاءِ وَالنَّعَمِ

إِنْ لَمْ أَذْرِكِ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتِ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

مِيْعَادُ كُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرِتَيْنِ غَدَاً وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

٣ - وشهد كثيراً من المعارك التي نشبت بين المسلمين والروم ، وهو في حاشية سيف الدولة ووصفها ، فبرع في هذا الفن براعة تفوق بها على الشعراء ، وذلك كقوله من قصيدة في مدح سيف الدولة :

وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ سِكَ لَوَاقِفٍ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ

تَمْرُ بَكَ الْأَبْطَالُ كَلَمَى هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَاحَ وَثَرِكَ بِاسْمِ

٤ - واختلف كثيراً إلى البادية ، وأقام بها ، فتعلق بغريب لغاتها ، وساعت المعاني البدوية في كلامه ، كقوله :

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْزَلِيِّ فِدَا كِلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدَبِيِّ
وَكُلُّ نَجَاةٍ بُجَاوِيَّةٍ خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنِ الْمَشِيِّ

هذه أمثلة لتأثير البيئة العامة في شعره ، أما تأثير البيئة الخاصة فهذه أمثلة تدل عليه :

١ - نشأ المتنبي من أسرة رقيقة الحال ، على ما يظهر من كتب التراجم ، ولكنه كان يشعر بسمو مواهبه ، فيفخر بنفسه ، وذلك إذ يقول :

مَا بَقِيَتْ شَرُفَتْ بِلِ شَرُفُوا بِي وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ لِابْجُدُودِي

٢ - وكان أبو الطيب فطناً طبياً بخبايا النفوس ، وكثرت أسفاره ، فزادته علماً بطبائع الناس ، ولذلك كان يحسن ما اتصل بالطبائع والأخلاق من المعاني ، كقوله :

إِنَّمَا أَنَفْسُ الْأَنْبِيِّ سِبَاعٌ يَتَفَارَسُنَ جَهْرَةً وَاعْتِيَالًا
كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنْفَرُ الرَّبِّيَالًا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَّاسَ شَيْءٌ غَلَابًا وَاعْتِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالًا

٣ - عرف المتنبي قيمة المال منذ صباه ، وكان طموحاً إلى ابتناء المجد ، فأحب أن يصل إليه من طريق المال ، فحرص عليه ، وجد في طلبه ، فمدح الملوك والعطاء ، استدرازا للعطاء ، وكان طمعه في المال يوقظ خياله ، وينشط فكره ، فيأتي بالمعاني المبتكرة ، كقوله في مدح سيف الدولة :

أَتَحْسِبُ بِيضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا وَأَنْتَكَ مِنْهَا ؟ سَاءَ مَا تَتَوَهَّمُ !
إِذَا نَحْنُ سَمِينَاكَ خَلْنَا سُيُوفَنَا مِنْ التِّهِّ فِي أَعْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ



وخلاصة القول أن شعر أبي الطيب مرآة لعصره ونفسه ، وهو مظهر لهفته العالية ، ونفسه الطموح ، وأخلاقه القوية ، وقد مضى على مقتله ألف عام أو تزيد ، ولا يزال

شعره حيا فينا ، قوى التأثير في نفوسنا ، يملؤنا إعجابا بنبوغته ، ويملؤنا حرصاً على التمسك.
بمثله العليا ، كالشرف والشجاعة وعلو الهمة ، ولا يزال الناس حتى اليوم في شغل به كما
يقول ابن رشيق : ولا يعرف شاعر في العربية احتفال بنبوغته القدماء والمحدثون من العلماء
والنقاد خفاوتهم بأبي الطيب : واثن كان احتفال القدماء به عظيماً ، إن احتفال المحدثين
به لأعظم ، وحسبه فخاراً أن العلماء في الشرق والغرب أقاموا في كل بلد عيداً ، احتفاء
بذكراه ، واثن فاته العرش الذي كان ينبغي الوصول إليه في حياته ، لقد تبوأ عرش القلوب
بعد مماته ، فهو الشاعر الخالد الذي يروى حكمه السائرة في كل يوم آلاف الناس من الأدباء
والعلماء وغيرهم ، وبحسبه أن يقول :

وما الدهرُ إلا من رِوَاةِ قصائدي إذا قُلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ مُنشدًا
فسارَ به من لا يسيرُ مُشمرًا وغمي به من لا يفنى مُفردًا

(٢)

التعريف بأبي البقاء العكبرى

٥٣٨-٦١٦ هـ

نسب وعولده :

هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، العكبرى الأصل ، البغدادي المولد والدار .
وعكبرا التي ينسب إليها : بليدة على دجلة ، فوق بغداد بعشرة فراسخ ، وهي بضم العين
المهملة ، وسكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة ، وبـها راء كما في ابن خلكان .
وفي القاموس : عُكْبَرَاء بفتح الباء ، ويقصر : بلدة ، والنسبة عُكْبَرَاوِيٌّ وَعُكْبَرِيٌّ ، وفي
نكت الهميان للصفدي في نسبه : الأزجِي . وهي نسبة إلى باب الأزج ، محلة ببغداد
كما في القاموس .

واتفقت كتب التراجم على أنه ولد سنة ثمان وثلانين وخمسة ، وتوفي سنة
ست عشرة وستمئة ببغداد ، ودفن بباب حرب .

وقد ترجمه ابن خلكان في الوفيات ، والصفدي في نكت الهميان ، والسيوطي
في بُغية الوعاة ، والتراجم الثلاث متشابهة ، وهي تضيق عند ذكر ما يتعلق بحياة أبي البقاء
الخاصة ، فلم نعلم منها إلا أنه أضر بالجدري وهو صغير ، وأن زوجته كانت تقرأ له ، وأنه كان
يتردد على بعض الرؤساء لتعليم الأدب ، ولكنها تذكر تسيوخته وأسماء كتبه في شيء من
التفصيل ، على تفاوت بينها .

علمه :

والذي يؤخذ من هذه المصادر الثلاثة مجتمعة أن أبا البقاء قرأ علوم الدين وعلوم العربية
على كبار مشيخة عصره ببغداد ، فقرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن البطائحي ، وتفقّه
بأبي حَكَم إبراهيم بن دينار النهاوندي ، ثم بالقاضي أبي يعلى الفراء ، ولازمه حتى برع
في المذهب والخلاف والأصول ، وسمع الحديث في صباه من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن أحمد المعروف بابن البطي ، ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، وأبي بكر

عبد الله بن النقَّور ، وأبي العباس أحمد بن المبارك بن المرقعاني وغيرهم ، وقرأ الأدب على الشيخ عبد الرحيم بن العصار ، والنحو على أبي محمد بن الحشاب ، وعلى غيره من مشايخ عصره ببغداد ، كأبي البركات يحيى بن نجاح .

قالوا : وقد حاز قصب السبق في العربية ، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين ، وقصده الناس من الأقطار ، حتى كان في آخر عمره أعلم أهل زمانه بفنونه .

وقد أقرأ النحو واللغة والمذهب والخلاف والفرائض والحساب .

وكان ثقة صدوقاً فيما ينقله ويحكىه ، غزير الفضل ، كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ،

دينياً ، حسن الأخلاق ، متواضعاً ، رقيق القلب ، سريع الدِّمعة .

وكان حنبلياً المذهب ، وقد سأله جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعي

ويعطوه تدريس النحو في النظامية ، فقال : لو أقتموني وصببتم على الذهاب حتى وار يتموني ،

مارجعت عن مذهبي . وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل أو نهار إلا في العلم .

وكان أبو البقاء كثير الاشتغال بالتأليف ، وكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه

مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه ، فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه .

مؤلفاته :

أما مصنفاته فقد ذكرت أسماؤها في المصادر الثلاثة السابقة ، ولكن أوفاهما وأكثرها

تفصيلاً نكت الهميان للصفدي .

وهاك نبئاً بما ذكر في المصادر الثلاثة من مؤلفاته :

- ١٩ — تلخيص أبيات الشعر لأبي علي .
 ٢٠ — تلخيص التنبيه لابن جنى .
 ٢١ — مختصر أصول ابن السراج .
 ٢٢ — المحصل ، في إيضاح المفصل
 (مستوفى) .
 ٢٣ — مقدمة ، في النحو .
 ٢٤ — الإشارة ، في النحو .
 ٢٥ — التلخيص ، في النحو .
 ٢٦ — التلقين ، في النحو .
 ٢٧ — التهذيب ، في النحو .
 ٢٨ — أجوبة المسائل الحلييات .
 ٢٩ — مسائل نحو مفردة .
 ٣٠ — مسألة في قول النبي صلى الله عليه
 وسلم : (إنما يرحم الله من
 عباده الرحماء) .
 ٣١ — التبيين ، في مسائل الخلاف بين
 البصريين والكوفيين .
 ٣٢ — نزهة الطرف ، في إيضاح قانون
 الصرف .
 ٣٣ — الترصيف ، في علم التصريف .
 ٣٤ — المنتخب ، من كتاب المحتسب .
 ٣٥ — لغة الفقه .

٢٦ — ديوان النبي — ٤

٢ - الكتب الدينية

- ١ — تفسير القرآن .
 ٢ — متشابه القرآن .
 ٣ — عدد آي القرآن .
 ٤ — المرام في نهاية الأحكام (في
 المذهب) .
 ٥ — الكلام على دليل التلازم .
 ٦ — تعليق في الخلاف .
 ٧ — المنقح من الخطل ، في الجدل .
 ٨ — شرح الهداية لأبي الخطاب .
 ٩ — الناهض في علم الفرائض .
 ١٠ — البغية في الفرائض .
 ١١ — التلخيص في الفرائض .
ب - الكتب العربية
 ١٢ — إعراب القرآن في جزأين (مطبوع) .
 ١٣ — إعراب الشواذ من القراءات .
 ١٤ — إعراب الحديث . (لطيف) .
 ١٥ — إعراب الحماسة .
 ١٦ — الإفصاح ، عن معاني أبيات
 الإيضاح .
 ١٧ — اللباب ، في علل البناء والإعراب .
 ١٨ — لباب الكتاب ، شرح أبيات
 كتاب سيويه .

٣٦ -	المشوف المعلم ، في ترتيب كتاب	٤٢ -	شرح الحماسة .
	«إصلاح المنطق» على حروف المعجم .	٤٣ -	شرح المقامات الحريرية .
٣٧ -	شرح الفصيح .	٤٤ -	شرح الخطب النبائية .
٣٨ -	لغة الفقه .	٤٥ -	شرح بعض قصائد رؤبة .
٣٩ -	المصباح في شرح التكملة والإيضاح .		
٤٠ -	المتبع ، في شرح أمتع ، لابن جنى .	ج -	كتب الحساب
٤١ -	التبيان في شرح الديوان : (ديوان	٤٦ -	مقدمة في الحساب
	المتنبى) .	٤٧ -	الاستيعاب ، في أنواع الحساب .



ولا بد لنا بعد هذا من الإشارة إلى أمرين :

الأول : أن السيوطى لم يذكر شرح العكبرى لديوان المتنبى ، وأن ابن خلكان والصفدى أخبرا بأنه شرح ديوان المتنبى ، ولم يسمياه : « التبيان ، في شرح الديوان » . وكذلك لم تذكر المصادر الثلاثة كتاب « التبيين » في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين « بهذا الاسم الذى ورد فى فهرس كتاب الإنصاف المطبوع فى ألمانيا ، وإنما اختصرت التسمية ، فذكرت للمؤلف « مسائل الخلاف » فى النحو ، وأكبر الظن أن اختصار الاسم من عمل أصحاب التراجم ، لامن اختلاف النسخ .

الثانى : أن الكثرة من مؤلفات العكبرى تدل على أنه كان نحوياً ، وقد علمنا من شرحه للمتنبى أنه كان ينتصر للمذهب الكوفى ، وقد ألف لذلك كتابه « التبيين » ، ونظن أنه نقل منه كثيراً فى شرح الديوان ، وهو حينما يورد حجج الكوفيين يقدم بين يديها هذه العبارة : وقال أصحابنا ، أو واحتج أصحابنا . وقد تتبعنا أكثر ما أورده من المسائل الخلافية فى شرح الديوان فوجدناه ينقل عبارة ابن الأنبارى فى « الإنصاف » نقلًا حرفياً بأمثلها

وشواهدا وترتيبها ، ولا يمكن تفسير هذا إلا بأن العكبرى اختصر كتاب الإنصاف ، وسمى .
مختصره « التبيين » . ويستطيع القارى أن يقابل بين هذه المسائل الثلاث في شرح
العكبرى وكتاب الإنصاف ، المطبوع في مطبعة بريل بليدن سنة ١٩١٣ :

١ - الخلاف في اسم لالنافية للجنس : أمبنى هو أم معرب ، وهذه هي المسألة ال ٥٣
في الإنصاف ، وقد وردت بطبعتنا هذه في الجزء الأول ص ٢٣٢ .

٢ - الخلاف في « نعم ، وبئس » أسمان ها أم فعلان ؟ المسألة ال ١٤ في الإنصاف .
ووردت في الجزء الأول ص ٢٩٩ من طبعتنا هذه .

٣ - الخلاف في « حَتَّى » أتصب الفعل بنفسها أم بأن مقدره . . . الخ وهي
المسألة ال ٨٣ من الإنصاف ، وقد وردت في الجزء الأول ص ٣١٢ من طبعتنا هذه .



شعر العكبرى :

ويقول أصحاب التراجم إن أبا البقاء كان يقول الشعر ، ولم يوردوا له إلا قطعة واحدة .
ثلاثة أبيات ، قالها يمدح الوزير بن مهدي ، وهي :

بِكَ أَضْحَى جَيْدُ الزَّمَانِ مُحَلَّى بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ عُلَاهِ مُحَلَّى
لَا يَجَارِيكَ فِي نِجَارِيكَ شَخْصٌ أَنْتِ أَعْلَى قَدْرًا ، وَأَعْلَى مَحَلًّا
دُمْتَ تَحِي مَا قَدِ أُمَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ ، وَتَنَنِي قَفْرًا ، وَتَطْرُدُ مَحَلًّا

وهذا من شعر العلماء ، وأصحاب الصنعة ، وليس من شعر الفصحاء المطبوعين .



بكر الناسرين :

أما بعد : فإذا كان القارى الأديب يشعر بأننا وقتنا في إخراج ديوان المتنبي وشرحه
في هذا الاتقان وجمال الروتق ، فإننا لانعترف لأنفسنا فيه بفضل أكثر مما نعترف به

لشركة مكتبة ومطبعة المرحوم السيد مصطفى البابی الحلبي وأولاده ، فهي من أقدم شركات النشر ، وأثبتتها قدما في الشرق ، وأقدرها على الاضطلاع بأعباء النشر الفنى الحديث ، وإننا حين تقدمنا إليها بديوان المتنبي لنشره ، لم تدخر من مقدرتها المالية والفنية شيئا إلا بذلته ، لإبرازه في هذا الثوب الأنيق ، من الورق الجيد ، والخط الجميل ، حتى جاءت هذه الطبعة أكل الطبعات : أحسنها منظراً ، وأجودها تصحيحاً ، وأوفاهما بما يحتاج إليه الباحثون من الفهارس المختلفة الأنواع .

القاهرة في ٣٠ من مايو سنة ١٩٣٨

مصطفى السقا إبراهيم الإياري عبد الحفيظ شلبي

(تم طبعه في يوم الخميس ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ / ٢ يونيو سنة ١٩٣٨ م) .

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة
محمد أمين عمران

٢٢٤٩٥	دائرة النشر
٧٠	نوع النشر
٤٣٦	كتاب